

وزارة الثقافة
الحياة التراث العربي

المواكب الإسلامية

في
الملك والحاسن الشامية

تأليف

محمد بن عيسى بن كنان الصالح الديلمي

١٠٧٤ - ١١٥٣ هـ - ١٦٦٢ - ١٧٤٠ م

الطبعة الأولى

مكتبة

مكتبة

محمد بن عيسى

دكتور محمد بن عيسى



المواكب الإسلامية

وزارة الثقافة
أحياء التراث العربي

٩٣

الممالك الإسلامية

في
الممالك والمحاسن الشامية

تأليف

محمد بن عيسى بن كنان الصالح المشقي

١٠٧٤ - ١١٥٣ هـ - ١٦٦٣ - ١٧٤٠ م

القسم الثاني

تمقيق ورعاية

الدكتور محمد اسماعيل

مراجعة

محمد المصري



منشورات وزارة الثقافة

في الجمهورية العربية السورية
دمشق ١٩٩٣

المواكب الإسلامية في المعاليك والمحاسن الشامية
تأليف محمد بن عيسى كنان الصالحي الدمشقي ؛
تحقيق ودراسة حكمت اسماعيل ؛ مراجعة محمد المصري . -
دمشق : وزارة الثقافة ، ١٩٩٣ ، ٤ - ج ٢ ؛ ٢٤ سم . -
(احياء التراث العربي ؛ ٩٣)

١ - ٠٨١ ر ٩٥٦ ل ك ن ا م ٢ - العنوان ٣ - ابن كنان
٤ - اسماعيل ه - السلسلة مكتبة الاسد

الايداع الثانوي : ع - ١٣٩٣/١١/١٩٩٢

ذكر ممالكها وبلادها ومالها من ترتيب

المواكب السلطانية الخليفة

قال في « كوكب الملك » (١) : وهي تشتمل على سبع نيابات ،
تجري في الترتيب قريباً من ترتيب المملكة المصرية ، في المدن والبلاد
والطريق والقلاع (٢) .

الأولى : المملكة الشامية ، وتقدم ، وكان / موكب حلب أكبر منها ،
لأنها جناح الملك من الجهة الشرقية ، فإن غالب الفستق من قبلها ،
ثم رُفِعَتْ عليها دمشق لقوة عساكرها . وقربها من المملكة المصرية ،
وأنها قطب دائرة الممالك الشامية ، لامتداد الممالك منها ، وتسمى
جبلق جَيَّرون (٣) .

قال في « الكوكب » : بناها نوح عند نزوله من السفينة بعد بناء
حرّان (٤) .

(١) انظر حواشي ق ١ ص ١٨١ ، ٢٧٥ .

(٢) في الأصل و (د) : « وقلاع » .

(٣) اسم آخر لدمشق ، وهو لفظ أعجمي ، قيل سميت دمشق به ، أو هو اسم
قرية من قرأها . ويكرر هنا المصنف ما كان قد ذكره عن بناء دمشق .

(٤) انظر : منتخبات التواريخ ص : ٢٥ ودمشق عند الجغرافيين ص ١٩٥ و ٢٠٣ .
ومعالم وأعلام ق ١ ج ١ ص ٢٥٤ .

(٤) في منتخبات التواريخ ص ٢١ عن كعب الاحبار أن أول حائط وضع على
وجه الأرض بعد الطوفان حائط حران ودمشق .

وقيل : بناها جيرون بن عاد (١) .
وقيل : جيرون وأخوه برید ابنا (٢) لقمان بن عاد .
وقيل : العازر (٣) غلام لإبراهيم ، عليه السلام ، وتقدم .
وهي مدينة حسنة الترتيب ، جليلة الأبنية ، وبها الجوامع والمساجد
والخوانق والرُّبُط والقواسير (٤) ، مالم يكن في غيرها .
وقال (٥) : في جانبها الغربي القلعة .
قال : وهي مغلقة (٦) ، يحوط بها الخندق لتطويق الماء عند
الضرورة ؛ فإذا دعت الضرورة أطيف الماء حولَ حَمْدَقِهَا وسورها .
وبالميدان القصر الأبلق المبني بالحجر الأسود والأصفر بتأليف

-
- (١) هو جيرون بن سعد بن عاد بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام . وجيرون
على وزن فعلون أو فيعول .
(٢) انظر / معجم البلدان ج ٢ ص ٩٩ و ٤٦٣ / ومروج الذهب ج ٢ ص ٢٥٩ .
ومتتخبات التواريخ ص ٢٤ / ودمشق عند الجغرافيين والرحالة المسلمين ص ٩٢) .
(٢) في (د) : « يزيد ابناء » تصحيف .
(٣) هو غلام سيدنا إبراهيم عليه السلام وكان حبشياً وهبه له نمرود بن كنعان .
انظر / معجم البلدان ج ٢ ص ٤٦٣ .
(٤) القواسير : مفردا قيسارية ، وكان لها دور الخفافات ، قسم للنوم وقسم
للتجارة . (انظر تعريف الخانق ١ ص ٢٢٤) .
(٥) يعود القول هنا إلى كتاب « الكوكب » الذي أخذ عنه المؤلف وهو الذي يطلق
عليه أحياناً « الكوكب » وأحياناً « كوكب الملك في دولة الترك » . وربما قصد هنا « الكوكب
الدري » .
(٦) في (د) : « صنمية » .

غريب ، بنى الظاهر بيبرس (١) ، ومثله القصر الأبلق بقلعة الجبل بمصر المحروسة (٢) .

قال : وإلى جانبهما مدينة تسمى الصالحية ، يسكنها كثير من الأمراء والجند تشرف على دمشق كلها وعلى غوطتها .

ولها الأنهار السبعة المتسلطة عليها . منها نهـران شـرقـيان (٣) ، والخمسة غربية . يقال : أنفق في جامعها أربعمئة صندوق — كما تقدم — كل صندوق ثمانية وعشرون ألفاً (٤) ؛ وتقدم في تاريخ البكري (٥) أربعة عشر ألفاً (٤) مُجْمَعَةً على ذلك أَحَدَ عَشَرَ ألف دينار ، ومثنا ألف دينار ، وقيل : خراج الشام سنة .

قال : ولم تزل زاهية الحسن للعيان (٦) ، كاملة المعاسن ، إلى أن طرقها التـمـر لـنـك في سنة ثلاث وثمانمئة ، فحرق جميع داخل السور ، ونهب غالب أموالها ، وأسـر جماعة منها ، ولم يبق بها عامر سوى ظاهرها .

وفي نيابتها ثلاث مقاصد :

-
- (١) في (د) : « الملك الظاهر » وللتعريف به انظر ق١ ص ٢٢١ حاشية ٤ .
 - (٢) القصر الأبلق بالقاهرة هو الذي بناه الناصر محمد بن قلاوون بقلعة الجبل بمصر على غرار القصر الأبلق في دمشق . (انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٩٤ في الحديث عن الأبلق بدمشق) . وقلعة الجبل : قلعة معروفة بالقاهرة في مصر ، تقع بين ظاهر القاهرة وجبل المقطم والفسطاط وما يليه من القرافة ، وكانت مقراً لسلطين الأيوبيين والمماليك . بناها الطواشي بهاء الدين قراقوش لصالح الدين الأيوبي . (انظر / لطف السمر وقطف الثمر — ص ١٤١ حاشية ٥) .
 - (٣) في الأصل « انهار شرقيات » وفي (د) : « انهار شرعيات » .
 - (٤) في الأصل « ألف » .
 - (٥) في (د) : « العسكري » .
 - (٦) في (د) « والعين والبنان » .

الأول : وهو أن نيابة دمشق الآن هي أجلُ النيابات في الأقطار الشامية ، ومقام نائبها في المملكة مقامُ الكافل (١) بمصر ، ويعبر عنه بكافل السلطنة الشريفة ، وتقليدُه (٢) من أعظم التقاليد ، ويسكتبُ عنه أكبرُ الوظائف ، تُجهّز إلى الأبواب الشريفة (٣) .

وللنائب (٤) من الحاشية مثل ماله السلطان - غالباً - من الدوايرية (٥)

(١) الكافل هو نائب السلطان ، وكثيراً ما كان يرتقى بعد خلع الملك أو قتله إلى الملك . كما أن كثيراً من نواب دمشق ارتقى إلى الملك أيضاً . والكافل بدمشق هو قائم مقام السلطان في أكثر الأمور المتعلقة بنيابته من المناشير والتوقييع والمراسم الشريفة بالاعتماد ، ولكن هذه الوظيفة أهملت في سنة ٨١٤ هـ / ١٤١١ م في أيام الناصر فرج وأسندت مهامها إلى الأمير الدوادار .

(انظر / التعريف بالمصطلح الشريف ص ٦٥ ، وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٨٤ و ج ٦ ص ٢٤٠ / وحداثق الياسمين ص ٣١ / وولادة دمشق ص ١٦) .

(٢) التقليد : هو التولية : أي تفويض الأمور للوظيفة التي قلدها صاحبها فيها ، وهو أكبر قيمة من المرسوم ، ويكتب التقليد من السلطان لكفلاء الملك كأكابر النواب والوزراء ومن كان في معنهما ، وقد يكون لأكابر قضاة القضاة . أما في حال تعيين ناظر فيكتب له مرسوم .

(انظر / التعريف ص ٨٤ / وصبح الاعشى ج ٣ ص ٢٨٠ و ج ٤ ص ١٨٨) .

(٣) الأبواب الشريفة = الأبواب السلطانية الخليفية من الأمراء وماليك البيت الشريف . وهو لقب كان يطلق في عصر المماليك على السلاطين ، ويقتصر استعماله على المكاتبات .

(انظر / التعريف ص ٤ و ٨٣ / ومعال و اعلام - ق ١ - ج ١ ص ٨) .

(٤) في (د) : « والنائب » .

(٥) الدوايرية . من (دوا دار) وموضوعها تبليغ الرسائل عن السلطان ، وإبلاغ عامة الأمور وتقديم القصص ، ويشاور في الأمور المهمة ، وكان يكتب إشارته بخطه بقلم رفيق على قصص الإقطاعات والنزولات . وكان متسلم هذه الوظيفة قديماً لا يتعدى أمير طبلخاناه إلى أيام الناصر حسن ، فصار لأمير الدوايرية تقدمه ألف ، وكان يكتب له تقليد ، وترفع إليه المحاكمات .

(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٩ / وحداثق الياسمين ص ٣٤) .

والخزَنْدَارِيَّة (١) ، وأمير مجلس (٢) ، وأمير أخور (٣) ، وشاد الشريجات (٤) ، ومهاترة البيوت (٥) ، وغيرهم من الغلمان .

(١) كلمة الخزندار أصلها « الخزانة دار » والمعنى بمسك الخزانة . وموضوعها التحدث على الخلع والتشريف السلطانية بالقلعة ، وعادتها أربعة طواشية خصيان . والخزندارية على ثلاثة أقسام هي : الخزندار الكبير ، وكان مقدم ألف ، والخزندار العيني ، والثالث أمير أخور وعليه الخدمة عند غيبة الأمير الكبير .

(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٨٦ / وحداثي الياسمين ص ٣٨ وولاية دمشق ص ١٧) .
(٢) وهو ثالث منزلة من الأمير الكبير ، ويتحدث على أبواب الصنائع من الأطباء والكحالين والجراحين من المجرحين ، وقد كان الأمير « قتلقيم » في أيام الظاهر برقوق في مقام أمير مجلس ، ثم بطل من أيام الناصر فرج .

(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٨ / وحداثي الياسمين ص ٣٢) .

(٣) « أمير » مكررة في (د) . وأمير أخور : وظيفة يتحدث متوليها على اصطبل السلطان أو الأمير ، ويتولى أمر مافيه من الخيل والإبل وغيرها مما هو داخل في حكم الاصطبلات . والكلمة مركبة من لفظين أحدهما عربي ، وهو أمير ، والثاني فارسي وهو « أخور » ومعناه المعلق ، فيكون معنى « أمير أخور » : أمير المعلق لأنه المتولي لأمر الدواب .
(انظر / صبح الاعشى ج ٥ ص ٤٦٠ - ٤٦١) .

(٤) كلمة « شد » الشيء و« شاده » و« مشده » تعني هنا أحكم الشيء ، أي أشرف عليه وأحكمه ، وقد استخدمت الكلمة في العهد المملوكي بمعنى (القائم على) ، أو (المدير) .
(ولاية دمشق ص ٢٦ حاشية) . وهو المتحدث على ما يرد من الشراب خاناه ، وما يصدر منها . وشرطه أن يكون من خواص الملك ، عاقلاً ، عارفاً ، مأموناً على ما يتناوله الملك من مأكول ومشرب ، ويكون في حيطة وحذر مما يدس للملك . (انظر / حداثي الياسمين ص ٣٨) .

(٥) كذا الأصل ، وفي (د) : « مهاترة السوق » . والمهتر والمهتار : الأمير والوالي (فارسيتان) (المنجد ص ٧٧٧) . وتقسّم المهتارة إلى سبعة مهتارات أو معلمين وهي : مهتار الشربخاناه ، ومهتار الطشت ، ومهتار الفراش خاناه ، ومهتار الطبل خاناه ، ومهتار الركاب خاناه ، ومعلم الزود خاناه ، والمحف دار . ولإيضاح فإن لفظ خاناه بمعنى (البيت) يضاف إلى ذلك الصنف . (ومهاترة البيوت) أو (نظر البيوت) : صاحبه في القاهرة الأستاذ دار ، أي ينظر في أمر بيوت السلطان كلها من المطابخ والشراب خاناه ، والطعام والغلمان . وله تصرف تام في إحضار كل ما يلزم لبيت السلطان من نفقات وكساو .

(انظر / حداثي الياسمين ص ٦٠ و ٦١ / ولاية دمشق ص ٣١) .

(ومن قانونه القَوْدُ) (١) ، ويشتمل على خيُول (٢) خاص ،
ورأس (٣) ، طُوالِها (٤) بالذهب ، وبيغمال وأكاديش (٥) ،
وبِخاني (٦) ، وجمِمال ، تجهيز للسلطنة ، وأقمشة ، وممالك ،
كذلك مما يكون قيمته عشرة آلاف دينار .

وبدمشق نائبُ قلعةٍ (٧) منفردٌ عن نائبها . /
[٢٢١]
قال في « الكوكب » : وكان نائبها في القدم مُقَدَّم ألف (٨) ، ثم
استقر طبلخاناه (٩) إلى الآن .

-
- (١) العبارة بين القوسين ساقطة من (د) . والقود : أي الخيل التي تقاد ولا تتركب
(٢) في (د) : خامد .
(٣) خاص ورأس : وهي أنواع من الخيول الشقراء والصفراء . (انظر / التعريف
ص ٢١٨) .
(٤) طول : لعله يقصد . المطول : وهو الرسن والمقود . وجمها مطاول .
(٥) وهي نوع من الخيول غير الاصيلية ، وتسمى الرهاوير ، تحم ركابها ،
وهي أخف من الجياد العربية في قطع العقبات وتحملها المشاق .
(انظر / التعريف ص ٢١٨) .
(٦) وهي نوع من الجمال العجمية .
(انظر / التعريف ص ٢٠٠) .
(٧) كانت نيابة القلعة منفردة عن نيابة السلطنة ، وليس لنائب دمشق عليها كلام
ولا تدخل . وللايتها من الأبواب السلطانية بمرسوم شريف . وكان من عادة نائبها
أن يكون مقدم ألف ، ثم أنزل إلى أمير طبلخاناه . ومن شأن نائبها حفظ القلعة ، وصونها ،
ولا يسلم مفتاحها لأحد إلا لمن يتولاها مكانه ، ولنائبها (أجناد بحرية) مقيمون
في القلعة لخدمته . واستمرت وظيفة نائب القلعة أيام الحكم العثماني .
(انظر / التعريف ص ٦٨ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٨٤ / وحداثي الياسمين
ص ٣٩ / وولاة دمشق ص ١٦) .
(٨) وله التقدمة على ألف فارس من دونه من الأمراء ، وهذه الطبقة هي أعلى مراتب
الأمراء على تقارب درجاتهم ، ومنهم يكون أكابر أرباب الوظائف والنواب . ويقال
له أمير مئة ومقدم ألف .
(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٤ / وحداثي الياسمين ص ٢٩) .
(٩) المراد بالطلخاناه مانسميه اليوم بالموسقي أو الذي يعزف الموسيقى . =

قلت : وفي قوانين بني عثمان (١) الآن لا يكون طَبْلُخَانَاه .
وعادةُ نائبها أنه لا يسلم مفاتيحها إلا لمن يتولاها مكانه يداً بيد (٢)
أو مَنْ يأمر له السلطان بتسليمها (٣) منه .

والقلعة أجنادٌ يلبثون (٤) بها لأمرٍ طارئ ، ولا يحضرُ دار
النياحة .

وبالمدينة ثمانية (٥) أمراء . أحدهم الأمير الكبير ، وجعل ذلك
علماً عليه ، وإليه الخطاب من النائب ، ويشاركه في رأي المهمات
الشريفة (٦) . «

قال : وغالباً (٧) يكون مكان النائب عند غيبته . انتهى .

قلت : وهذا الوجه بطل في قانون بني عثمان ؛ فإن النائب ينوب
عنه من أراده .

= وأمير الطبلخانة يعد في الدرجة الثانية من الأمراء . وهو الذي ترقى إلى درجة يستحق
بها أن تضرب الموسيقى على بابه ، ويكون أمير أربعين ، ويتدرج في الزيادة إلى الثمانين .
(انظر / التعريف ص ٧٤ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ٨ و ١٥ / وحدائق الياسمين
الياسمين ص ٢٩ وولاية دمشق ص ١٦) .

(١) في (د) « بني عمان » .

(٢) في الأصل و (د) « يبدأ » .

(٣) في (د) « بتسليمها » .

(٤) في (د) : « يلبسون » .

(٥) في الأصل و (د) : « ثمان امراء » .

(٦) وهي وظيفة جليلة يكون متوليها من أرباب الأقلام ، رفيقاً لشاد المهمات
من أرباب السيوف الذي تارة يكون نائب دمشق ، وتارة يكون حاجب الحجاب بها
أو غيرهما . وهذه الوظيفة تارة تلحق بديوان الوزارة ، وتارة تكون مستقلة بديوان
خاص بها .

(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٩٠ / وولاية دمشق في عهد المماليك ص ٢١) .

(٧) في (د) : « وغالب » .

[والسبعة الباقون هم] (١) المعبر عنهم في دولة بني عثمان الإيماشية (٢) ؛ ولهم في قانون بني عثمان لُبْسُ الريش (٣) الكبار في أيام المواكب ، وملاقة الوزراء ، وعليهم سَقَر (٤) سوى الأمير الكبير منهم ، وذلك إلى الآن . والله أعلم .

وبها من أمراء الطباقخانه واحد وعشرون أميراً ، ومن العشاروات (٥) واحد وخمسون أميراً ، ومن الخمسات (٦) ثلاثة وعشرون أميراً ،

(١) في الأصل و (د) : « هو » فقط . وأضفنا ما بين القوسين للإيضاح .

(٢) لعلها مصحفه من (ياياباشي) ومعناها رئيس (اليايا) ، واليايا في أصلهم الأول هم من المشاة الإقطاعيين الأول في الجيش العثماني قبل تكون الجيش الانكشاري ، وقد تغيرت بنيتهم مع الزمن وعملهم . وقد تكون التسمية أخذت تعطى لفئة من الانكشارية . (انظر حول ذلك حوادث دمشق اليومية للبيديري . ص ١٩٥ حاشية هـ / والجديد في العسكر الجديد - دراسة في مجاة الفكر العسكري العدد الثالث والرابع لعام ١٩٧٦ ص ١٩٢ للدكتورة ليلى الصباغ) .

(٣) صورة لابس الريش في كتاب .

H.I nalcik, the ottoman Empire The clssiscal Age (1300 - 1600)
Translated bg norman Itgkowitz and Colinimdon. London
1973 illustration .17

(٤) السفر في التركية : الحرب ، ولعله يقصد بأن على الأمراء الثمانية أن يشاركوا في الحرب ماعدا الكبير منهم .

(٥) تعني العشرات أو امراء العشرات ، وقد ينقص عددهم أو يزيد . ومنهم يكون صغار الولاة ونحوهم من ارباب الوظائف .

(انظر / صبح الاعشى ج٤ ص ١٥) .

(٦) وهم أمراء الخمسات أي المضاف لكل منهم خمسة فرسان . وهم قليلون ، وأكثر ما يكونون من أولاد الأمراء إكراماً لأبائهم .

(انظر / صبح الاعشى ج٤ ص ١٥ / وحداثق الياسمين ص ٢٩) .

وطائفة تسمى جند الحلقة (١)، ولعل الآن موضعهم الزعماء بدمشق أو الينكجيرية (٢). ولهم رؤساء، وبها حاجب الحجاب (٣)؛ ومن عادته الجلوس بدار العدل (٤). وإذا غاب النائب ولم يستتب (٥) الأمير

(١) وهم الحلقة وجند الخليفة: لاخدمة لهم إلا في المنهات العظيمة التي تحتاج إلى كثرة المساكين، ويسمون «أولاد الناس». وكانت عدتهم تصل إلى عشرة آلاف نفر، ثم تناقصوا. وهم جند مرتزقة من غير ماليك السلطان، ولكل أربعين جندياً مقدم عليهم. (انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٦ / وحدائق الياسمين ص ٣١ / وولاة دمشق ص ٢٦ حاشية ٢ وبلاد الشام ومصر ص ١٨).

(٢) ينكجيرية أو انكشارية. ولفظها (يُنِّي تشري) يعني: جديد. وتشري: جيش. وهم فرق المشاة من العبيد في الدولة العثمانية. (لتفصيل أكثر: انظر بلاد الشام ومصر ص ٧٣ والجديد في العسكر لليلي صباغ ص ١٨٨ ومعالم وإعلام - ق ١ - ج ١ ص ٧٧). (٣) الحاجب: هو في الأصل من يبلغ الأخبار من الرعية إلى الإمام ويأخذ لهم الإذن منه، وهي وظيفة قديمة كانت لابتداء الخلافة. وسمي الحاجب بذلك لأنه يحجب الخليفة أو الملك عن يدخل إليه بغير إذن. وفي عصر المماليك كان هذا اللقب يطلق على من يقف بين يدي السلطان في المواعيد ليبلغه مطالب الرعية، ويتصدى للفصل في المظالم التي تتعلق بأمر شرعية.

وحاجب الحجاب هنا هو أمير حاجب، وكان من أركان الدولة المملوكية، وكان عادة مقدم ألف ويأتي بالمرتبة الثانية بعد النائب. ويحل محله أثناء غيبته، وقد يوكل إليه السلطان القبض عليه وحجسه، كما كان حكماً يوفق بين الأمراء والجند، وكان له النظر على صندوق المال، ويوزع على الفقراء والأرامل أقساطاً. ولكن هذا بطل في عام ٨٥٠هـ / ١٤٤٦ م. ولم يعد له أثر في زمن بني عثمان.

(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٨٥ وج ٥ ص ٤٤٩ / وحدائق الياسمين ص ٣٥ / وولاة دمشق ص ٢٥ / ومعالم وإعلام - ق ١ - ج ١ ص ٢٧٣).

(٤) دار العدل: كانت غربي جامع الأحمدية في سوق الحميدية، جنوبي القلعة من الناحية الغربية، وأول من بنى هذه الدار لكشف الظلمات وسمائها دار العدل (نور الدين الشهيد). وسبب ذلك أنه لما ملك دمشق وأقام فيها مع أمرائه، وفيهم أسد الدين شيركوه - وكان بمثابة مارشال دولة - تعدى بعض الأمراء على جيرانهم فكثرت الشكاوي =

الكبير (١) فيكون هو نائب غيبة إلى أن يعود . وإذا برز أمر من السلطان (٢) بقبض أحد من الكبار كان هو المتصدي .
وبها في القانون القديم ستة حجاب ، وولاتهم من الأبواب الشريفة (٣) ، وبطل ذلك في دولة بني عثمان .

وبها استادار (٤) كما للسلطنة ، وهو المتحدث (٥) على الفور

= إلى القاضي كمال الدين الشهرزوري فأنصف بعضهم من بعض، ولم يقدر على الإنصاف من جماعة الأمير شيركوه (وهو عم صلاح الدين الأيوبي ومدربه) لأنه كان أكبر أمراء الدولة فبلغ ذلك نور الدين ، فأمر ببناء دار العدل ، وهي التي سميت في عهد البدري دار السعادة وهي تلي باب السر . وفي العهد المملوكي أضيفت هذه الدار إلى دار السعادة وأصبحت دار العدل مركزاً للحكومة يجلس فيها النائب وأركان الحكومة ، لبحث الأمور المعقدة ، وإدارة البلاد ومحكمة كبار الموظفين .

(انظر / نزهة الانام ص ٢٨ / واعلام الورى - ص ٥٤ - ٥٥ حاشية ٢ / وولاة دمشق لدهمان ص ٢٦ - ٢٧ / ومنتخبات التواريخ ص ١٠٧٨) .

(٥) في الاصل و(د) : « يستنيب » .

(١) قبلها في الاصل ثلاث كلمات شطبت هي : « أحدا من الثمانية » .

(٢) هو سلطان الدولة المملوكية المقيم في القاهرة .

(انظر / حقائق الياسمين ص ٣ / وولاة دمشق ص ٩) .

(٣) في (د) : « المرتبة » .

(٤) استادار أو استاذ الدار : تتألف من كلمتين فارسيتين : أولا هما (استاد) ومعناها السيد أو الكبير ، وثانيهما (دار) ومعناها مسك . وهو الذي يتولى شؤون مسكن السلطان أو الأمير وصرفه ، وتنفيذ أوامره . وفي الحاشية ٤ من الصفحة التالية مزيد من التوضيح له .

(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٠ - ٢١ / وحقائق الياسمين ص ٣١ وما بعد وص ٣٥ ومعالم واعلام ق ١ - ج ١ ص ٣١) .

(٥) في (د) (المستخدمة) . والمتحدث على الفور : هو أن يستخدم نائب السلطنة على الفور بديلا لشاغلي الوظائف التي يتوفى أصحابها كما في وظيفة جند الحلقة وغيرها من الوظائف السريمة التمييز .

(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٥١) .

ومرامى الشريف (١) فيصرف من المتحصل ما يستحق صرفه ، والباقي يرسله للخزائن السلطانية (٢) واستقراره بتشريف (٣) من الحضرة الشريفة (٤) .

وبها نقيب الجيش (٥) ، على طريقة نقباء الجيوش بالأبواب الشريفة .
قلت : لعلمهم الآن الجاويشية (٦) .

(١) في (د) : « الشريف » وهي الأوامر التي تصدر عن السلطان بمرسوم شريف ، وهي على طبقات ، وقد تمنح التشاري في مناسبات منها : إذا ولي أمير أو صاحب منصب وظيفة كبيرة ، وتمنح في الأعياد كعيدي الفطر والأضحى . وفي الميادين ، وعند دوران المحمل الشريف . وأول من قرر ذلك الناصر محمد بن قلاوون .
(٢) انظر / صبح الأعشى ج ٤ ص ٥٣ / وحقائق الياسمين ص ٢٤ و ٢٥ .
(٣) من نقد وقماش وغير ذلك .
(٤) انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٢١ .
(٥) في (د) : « للشريف » .

(٦) الحضرة الشريفة : يقصد بها هنا (السلطان) بالذات أي إن تعيينه يتم بتشريف من السلطان ، وموظفو الحضرة الشريفة ، من ارباب السيوف من الأمراء والمقدمين ، وهم اثنا عشر مقدماً . الأول : النائب الكافل . الثاني : الأتابكي . الثالث : أمير كبير . الرابع : أمير رأس نوبة . الخامس : أمير سلاح . السادس : أمير المجلس . السابع : أمير أخور . الثامن : الدوادر الكبير . التاسع : أمير رأس نوبة . العاشر : المسمير . الحادي عشر : أمير حاجب . الثاني عشر : الأستاذار . وهو لقب كان يطلق على أكبر موظفي القصر السلطاني .

(٧) انظر / حقائق الياسمين ص ٣٥ / ومعالم واعلام - ق ١ - ج ١ ص ٣١ .
(٨) النقيب في اللغة : الأمير ، ويقال أمير الجيوش ، وهو القائم على الجند وإحضار من يطلب منهم ، والتكلم عن السلطان في المحاكمات بين الخصام ، وأخذ الجواب منهم ، ويحكم في الأمور الخفية . وفي نقابة الجيش عادة ثلاثة ، أكبرهم يسمى : (نقيب النقباء) .
(٩) انظر صبح الاعشى ج ٤ ص ١٨٦ / وحقائق الياسمين ص ٤٢ / وولاية دمشق ص ١٨ .
(١٠) الجاويش : بمعنى رسول . وقد عزي استخدام السلاطين العثمانيين الجاويشية إلى تقليدهم للطرائق البيزنطية ، وكان الجاويشية العثمانيون الأول يقومون بمهام الحجاب والرسول والحرس . ووجد نوعان من الجاويشية : عاوفة لي ، وكديكلي ، وبمرور الزمن تطورت وظيفتهم من موظف بالبلاط إلى وزير دواة .
(١١) انظر : المجتمع الاسلامي والغرب ج ٢ ص ٢٢٦ / وبلاد الشام ومصر ص ١٤٦

وبها المهتمّين (١) بالأبواب الشريفة ، وأمير أخور البريدار (٢) .
وبها شادّ الدواوين (٣) ، وشادّ المهمات (٤) ، وقد بطلوا .
وبها والي الشرطة يحكم بها بموجب القصاص والجنايات (٥) .
وبها من أرباب المناصب الدينية الأربع قضاة (٦) ؛ وكان أمثلهم

(١) ومهمته تلقي الرسل الواردين إلى الدولة من حكومة أخرى أو أمراء العربان أو غيرهم .

(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٨٧ / وولادة دمشق ص ١٩) .

(٢) في (د) : « السيريدار » . وأمير أخور البريدار : هو المشرف على خيول البريد بدمشق وفواحيها . والبريد آنذاك هو الخاص بالدولة دون غيرها .

(انظر / ولادة دمشق ص ١٩) .

(٣) هو المتحدث في استخراج الأموال السلطانية ، وكان رفيقاً للوزير ، ومن إمرة الطبلخاناه ، ثم أصبح من أجناد الحلقة . ويكتب لتوليها توقيع عن النائب .

(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٨٦ / وولادة دمشق ص ٨) .

(٤) وهي رتبة جليلة موضوعها التحدث في أمور الاحتياجات السلطانية ، وتمطى تارة لنائب السلطنة بدمشق أو لحاجب الحجاب أو حسب ما يقتضيه السلطان .

(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٨٦) .

(٥) في صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٣ أن والي الشرطة هو المعروف بوالي الحرب وعادته إمرة طبلخاناه . كما جاء في ج ٥ ص ٥٠ من صبح الاعشى أيضاً أن صاحب الشرطة هو المعبر عنه بالوالي في زمنه ، وتجمع الشرطة على شرط وفي اشتقاقه قولان : أحدهما أنه مشتق من « الشرط » وهي العلامة ، لأنهم يجعلون لأنفسهم علامات يعرفون بها . ومنه اضطرار الساعة يعني علاماتها . وقيل : من الشرط وهو رذال المال ، لأنهم يتحدثون في أراذل الناس وسفلتهم من لا مال له من اللصوص ونحوهم .

(٦) موضوع القضاء : التحدث في الأحكام الشرعية وتنفيذ قضايها ، والقيام بالأوامر الشرعية ، والفصل بين الخصوم . وكان في دمشق أربعة قضاة من المذاهب الأربعة . أعلاهم الشافعي ، وهو المتحدث على الموازح الحكيمة والأوقاف وأكثر الوظائف ، ويتبعه بنوابة الزاوية في جميع نواحي دمشق وأعمالها حتى في غزة ، ويليه في الرتبة الحنفي ، ثم المالكي ، ثم الحنبلي .

(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٣٤ و ١٩٢ / وولادة دمشق ص ٢٣) .

الشافعي (١) وفي دولة الأروام أمثالهم الحنفي (٢) ؛ وكان استقرارهم من الأبواب الشريفة (٣) بتشاريف وتفاويز .

قلت : الآن ذلك لا يكون إلا للحنفي ، وتشريفه (٤) من النائب بها فروة من السمور (٥) ؛ وذلك إلى الآن .

وبها افتادار (٦) العدل : شافعي وحنفي ، واستقرارهما بتشاريف وتوقيع من الأبواب الشريفة .

قلت : الآن لاتوقيع إلا / (٧) للحنفي ، وهو المفتي في دار العدل ، ويحضر مع المدرسين وقت الديوان (٨) دون غيره . [٢١ ب]

(١) في (د) : « القاضي الشافعي » والشافعي نسبة إلى الامام محمد بن إدريس الهاشمي القرشي أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة ، ولد في غزة سنة ١٥٠ هـ / ٧٦٧ م وتوفي بمصر سنة ٢٠٤ هـ / ٨٢٠ م .

(٢) نسبة إلى الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة . كان واسع العلم في كل العلوم الإسلامية ، له العديد من المؤلفات منها : الفقه الأكبر ، مسند أبي حنيفة وغير ذلك ، توفي في بغداد سنة ١٥٠ هـ / ٧٦٧ م .

(٣) انظر / تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١٦٨ ووفيات الاعيان ج ٥ ص ٣٩ والفهرست ص ٢٨٤ - وآداب اللغة ج ٢ ص ٤٤٥ .

(٤) في (د) : « المرتبة » .

(٥) في (د) : « وترتبه » .

(٥) الفروة : كل جلدة ذات شعر . اما السمور فهو حيوان بري لحوم يشبه الهر يتخذ من جلده فرو ممين .

(٦) في (د) : « انشأدار » .

(٧) في (د) : « أي » .

(٨) الديوان : كلمة فارسية تعني في الأصل السجل . وقد استخدم قبل العثمانيين للدلالة على دائرة معينة ، أو على الإدارة بكاملها . وفي العهد العثماني أطلق الديوان العالمي على الاجتماع الرسمي الذي يرأسه السلطان أو الصدر الأعظم . وقد عرف الديوان كاجتماع =

وبها وكيل بيت المال (١) كذلك .
وبها نقابة الأشراف (٢) . وولاية صاحبها من الأبواب الشريفة ،
بتوقيع شريف .

وبها شيخ الشيوخ (٣) . وهي من الوظائف الحليلة كالنقابة .
قلت : وهذه لأثر لها الآن .

وبها من أرباب الوظائف الديوانية كاتم السر (٤) تقارب كاتم

= رسمي في الولايات الثمانية، ولكنه اختلف من ولاية لأخرى من ناحية نوعية الاشخاص المدعويين للاجتماع ، ومواعيد انعقاده. فني ولاية الشام مثلا : لم يكن هناك مواعيد معينة لانعقاده ، فقد كان يدعى للانعقاد حين تستدعي الحاجة ذلك .
(انظر / لطف السمر وقطف الثمر - ص ٢١٠ حاشية ١١ / والمجتمع الاسلامي والغرب --- الترجمة العربية ج ١ ص ١٦٥ - ١٦٦ / وبلاد الشام ومصر لرافق ص ٦٦ / وتاريخ حسن آغا العبد - ص ٤٠ ح ٤) .

(١) ويتحدث فيما يتعلق بمبيعات بيت المال ومشترياته من أراضي ودور والمعاقدة وغير ذلك . ولا يتولى هذه الوظيفة إلا أهل العلم والديانة من أرباب الوظائف الدينية . وهذه الوظيفة عظيمة الشأن ، رفيعة القدر ، وولايتها من السلطان .
(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٣٦ و ١٩٣ وحداثا الياسمين ص ٥٣ / وولاة دمشق ص ٢٣) .

(٢) وهي وظيفة شريفة، وموضوعها التحدث على ولد علي بن أبي طالب كرم الله وجهه من فاطمة بنت رسول الله (ص) - وهم المراد بالأشراف- في الفحص عن أنسابهم، والتحدث في أقاربهم . وكان يعبر عنها بنقابة الطالبين .
(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٣٧ و ١٩٣ وحداثا الياسمين ص ٥٢ / وولاة دمشق ص ٢٣) .

(٣) وموضوعها التحدث على جميع الخوانق والفقراء الصوفية بدمشق وأعمالها . والعادة أن يكون متوليها شيخ الخانقاه السيمساطية بدمشق وولايتها عن النائب .
(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٩٣ / وولاة دمشق ص ٢٤) .

(٤) وصفاته أن يكون صبيح الوجه ، طلق اللسان ، اصيلا في قومه ، ريماً في حبه ، كثير الاناة ، قليل العجلة ، شديد الذكاء ، حسن الكلام والأحكام ، خبيراً بأهل الدين ، شبا لأهل العلم ، راغباً في نفهمهم ، مزيلا لضررهم ، ملازماً للملك في غالب أحواله ، وأن يبدي للملك النصيح بتأن ولطف . (انظر / حداثا الياسمين ص ٥٤) .

سر الملك (١) وهو بتشريف (٢) . وله أتباع وهم كُتَّاب الدَّسْتُ (٣) ، وكتاب الدَّرَج (٤) بالمملكة الشامية ، ولايتهم من الأبواب الشريفة .

(١) يوردها ابن كنان دائماً (كاتم السر) . إلا أن المسؤول المشار إليه في الدولة المملوكية كان (كاتب السر) ، وقد اُبقيت كما هي . وكان يسمى متولي هذا المنصب « صاحب ديوان الانشاء بالشام المحروس » . وصاحبها مسؤول عن قراءة المراسلات الواردة إلى النائب واجوبتها ، وأخذ خط النائب عليها ، وقراءة القصص والتوقيع عليها ، والتحدث في أمور البريد والقضاء ومشاركة النواقر في أكثر الأمور . ويعرف ابن كنان كاتم السر بما يلي : وظيفته تقديم النصيح والمنورة للملك من نهج الصوب وبسط العدل وإعانة الملهوفين ، ونصرة المظلومين ، وتنبيه الملك على الأمور من أوائلها ومعرفة خواتم الاشياء . وأنه أول من يدخل على الملك ، وآخر من يخرج من عنده ، يطلع على حوادث الدولة ومهمات المملكة ولا يثق الملك بأحد كما يثق به .

(انظر / حقائق الياسمين ص ٥٣ و ٥٤) . ويبدو أنه كان يسمى « كاتب السر » بدليل ما أورده ابن شاهين في كتاب (زبدة كشف الممالك) ص ٩٨ بل إنه عسده ناظر الانشاء الشريف أو ناظر دواوين .

(٢) في (د) : « للتشريف » والتشريف : جمع تشريف ، وهو إما أن يكون وظيفة أو خلعة ، وفي كلا الحالتين يكون الاستلام من السلطان ، فإذا كانت خلعة سميت خلعة التشريف ، وهو أن لابسها يتشرف بما يقدم له من ملابس من السلطان ، وإذا كانت وظيفة فهي من عداد الوظائف في الحضرة الشريفة . والتشريف عامة : هو الخلعة أو الملابس المهذبة من السلطان إلى كبار الأمراء في مناسبات خاصة أهمها التعيين في الوظائف الكبرى كالنيابات (انظر / الاعلاق الخصرية ج ٣ ق ٢ ص ٩١٩ / وحقائق الياسمين ص ٢٤ و ٣١ / والعصر المالكي ص ٤٠١) .

(٣) الدست : كلمة فارسية الأصل لها عدة معان ومنها : الحيلة ، والمجلس ، والورق وغيرها . ويبدو أن المقصود منها هنا كتاب الورق ، ويتبعون لديوان كتابة السر ، وهم الذين يجلسون معه في دار العدل ، ويفرؤون القصص على نائب دمشق ، ويوقعون عليها بأمره . ويولون من قبل النائب ، ويجلسون مع كاتب السر بين يدي السلطان . (انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٣٠ / وحقائق الياسمين ص ٥٥ / وولادة دمشق ص ٢٠ / ولسان العرب ج ١ ص ٩٧٧) .

(٤) وهم الذين يكتبون الولايات والمكاتبات ونحوها ، وربما يشاركونهم كتاب الدست في ذلك ، وهم يولون من قبل النائب . (انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٣٠ / وولادة دمشق ص ٢٠) .

وبها نظر خزائن السلاح (١)، وظيفة جليلة تتحدث على ما يعمل (٢) من السلاح للخزائن الشريفة ، وللقلعة (٣) بدمشق .

وكان بها نظر المهمات (٤)، ونظر الخزانة (٥) . ونظر البيوت (٦)، ونظر مراكزهم والبريد (٧) ، وقد ذكرت مصطلح هذه الوظائف في « حقائق الياسمين في ذكرر قوانين الخلفاء والسلاطين (٨) » والله تعالى أعلم .

(١) وموضوعها التحدث على كل ما يستعمل من السلاح السلطاني ، وجمع ما يتحصل من عمل كل سنة وتحميله على رؤوس الحمالين إلى خزائن السلاح . وولايتها عن النائب بتوقيع كريم .

(انظر / صبح الأعشى ج ٤ ص ١٩١ / وولاية دمشق في عهد المماليك ص ٢١) .

(٢) في (د) : « يشتمل » .

(٣) الواو ساقة من (د) .

(٤) انظر ق ٢ ص ١١ حاشية ٦ .

(٥) ويعبر عنها بالخزانة العالية ، لأنها مستودع أموال السلطان من الجواهر والذهب والحرير والقماش ، ومتوليها يكون رفيقاً للخزندارية من الطواشي ، متحدثاً في التشاريف والخلع وما معها ، وهي وظيفة ذات أهمية يوليها النائب بتوقيع كريم .

(انظر / صبح الأعشى ج ٤ ص ١٩١ / وحقائق الياسمين ص ٥٧ / وولاية دمشق ص ٢١) .

(٦) في (د) : « نظر السيوف » . ونظر البيوت : هو نظر جليل يشارك صاحب

الاستدار فيما يتحدث به . وهذه الوظيفة كانت اسماً على غير معنى لعدم وجود البيوت السلطانية بدمشق ، ولكنها رمز إلى أن دمشق هي عاصمة ثانية للدولة المملوكية ، وذكر ابن كنان أن هذه الوظيفة أهملت في زمنه .

(انظر / حقائق الياسمين ص ٥٨ / وولاية دمشق ص ٢١ - ٢٢) .

(٧) كذا الأصل و (د) ولعل المقصود نظر مراكز البريد .

ونظر مراكز البريد : ومتوليها يكون رفيقاً لأمير آخزر البريد .

(انظر / ولاية دمشق ص ٢٢) .

(٨) سبق التعريف به في مقدمة هذا الكتاب وانظر أيضاً ق ١ ص ١٤٩ .

وبها خزانة الطب (١) ، وجراح باشي (٢) . وحكيم باشي (٣) ،
وشروطه أن يكون (٤) مسلماً . وهو إلى الآن .

المقصد الثاني : فيما هو خارج عن حاضرتها (٥) من المدن والقلاع
والقرى والضياع ، ويشتمل على بر وأربع صفقات (٦) .

أما برّها فالمراد ضواحيها (٧) .

وأما صفقاتها فأربع (٨) :

الصفقة الغربية (٩) : وهي بلاد غزة وما جاورها (١٠) . ولها

ناحيتان :

(١) وهي تشمل النظر في رؤساء الاطباء والحكامين والجراحية والمجبرين ، وما
يحتاجون إليه من مفردات ومركبات وعقاقير وغير ذلك .

(انظر / حدائق الياسمين ص ٥٩) .

(٢) وشروطه أن يكون عارفاً بالأعضاء الرئيسية وغيرها من المفاصل والفواصل وحفظ
مواد الأعضاء ، وله توقيع سريّف من الحضرة التريفة . (انظر / حدائق الياسمين ص ٥٩) .

(٣) وشروطه أن يكون عارفاً بعلم الطلب ، وتشخيص المرض ، وطريقة علاجه ،
وملاطفة المريض ، وعرفان بالعوارض وأسبابها ، ومعرفة المركبات والمفردات والعقاقير
نقلا وفعلا ودراية لأنه متصرف في معالجة الأبدان .

(انظر / حدائق الياسمين ص ٥٩) .

(٤) ساقطة من (د) .

(٥) في (د) : « ماحزتها » . والمقصود (حاضرة المملكة الشامية) .

(٦) الصفقة : الجمع صفقات : الناحية أو الجانب .

(٧) (د) : « نواحيها » .

(٨) وهي الصفقة الأولى : انغربية ، وهي الساحلية والجبلية . الصفقة الثانية : الغبلية .

والصفقة الثالثة : الشمالية . والصفقة الرابعة : الشرقية .

(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٩٨ - ١١٢) .

(٩) في الاصل و (د) : « الساحلية والجبلية » وقد صوبت من صبح الاعشى

ج ٤ ص ٩٨ .

(١٠) في الاصل : « جاوزها » . صوبت من (د) و صبح الاعشى ج ٤ ص ٩٨ .

الأولى : الساحلية ، وهي التي بساحل الروم ، وتشتمل (١) على أربعة أعمال : غزة (٢) .

الثاني : الرملة (٣) ، وفيه عمل يافا (٤) .

الثالث : عمل اللد (٥) .

الرابع : عمل قاقون (٦) .

الناحية الثانية من الصفقة الأولى : الجبلية ، وبها ثلاثة أعمال :

(١) في (د) : « ويشتمل » .

(٢) وهي مدينة في جنوب فلسطين على ساحل البحر المتوسط في أقصى الشام من ناحية مصر . بها ولد الإمام الشافعي ، وفيها مات هاشم بن عبد مناف جد الرسول (ص) وبها قبره .

(انظر / معجم البلدان ج ٢ ص ٢٠٢ / وآثار البلاد ص ٢٢٧ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ٩٨ / والروض المعطار ص ٤٢٨) .
(٣) وهي مدينة بفلسطين تقع شمال غربي القدس ، وسميت بالرملة لكثرة رمالها . بناها سليمان بن عبد الملك في خلافة أخيه الوليد بن عبد الملك .

(انظر / معجم البلدان ج ٣ ص ٦٩ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ٩٩ و ١٩٩ / والروض المعطار ص ٢٦٨) .

(٤) مدينة في شمالي فلسطين على ساحل البحر المتوسط ، وهي مرفأً تجاري هام .
(انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ٤٢٦ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٠٠ / والروض المعطار ص ٦١٥) .

(٥) وهي مدينة قديمة بفلسطين ، فقدت جزءاً من أهميتها بعد بناء مدينة الرملة في عهد سليمان بن عبد الملك ، وهي تقع غربها .
(انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ١٥ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٠٠ / والروض المعطار ص ٥١٠) .

(٦) وهي مدينة بفلسطين قرب الرملة وبها حصن .
(انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٢٩٩ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٠٠) .

عَمَل القدس (١): وهو لفظ (٢) غلبَ على مدينة بيت المقدس (٣) وهي ذات المسجد الأقصى ، أحد المساجد التي تُشَدُّ إليها الرحال . وأصل التقديس التطهير ، والمراد المطهر من الأدناس . وبها المدارس والربطُ والحمامات والأسواق العامرة (٤) ، وشُرِبُ أهلها من ماء عين سَلْوان (٥) .

الثاني من الصنفقة الجبلية عمل بلد الخليل (٦) - عليه السلام - واسمها بيت حَبَرُون ، وبها قبور الأنبياء إبراهيم ويعقوب وإسحاق ونسائهم ، عليهم السلام .

الثالث : عمل نابلس (٧) ، وهي مابينة من جند الأردن .

-
- (١) القدس : مدينة مقدسة قديمة ومشهورة وجدت منذ فجر التاريخ ، وتسمى أيضاً بيت المقدس ، كانت عاصمة فلسطين ، فيها مسجد الصخرة والمسجد الأقصى . (انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ٦٦ / وآثار البلاد ص ١٥٩ / والروض المعطار ص ٥٥٦) .
- (٢) في (د) : « القبط » تصحيف .
- (٣) في الأصل و (د) [القدس] صوبت من صبح الاعشى ج ٤ ص ١٠٢ .
- (٤) في (د) : « العمائر » .
- (٥) في روض مدينة بيت المقدس ، محلة تحتها عين عذبة تسقي جناتاً عظيمة وقفها عثمان بن عفان على ضمفاه البلد ، قيل إن مامها يفيد السلو إذا نربه الحزين . (انظر / احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ص ١٧١ / ومعجم البلدان ج ٣ ص ٢٤١ / وآثار البلاد ص ١٦٣) .
- (٦) الخليل : مدينة في فلسطين فيها قبور الانبياء : إبراهيم واسحاق ويعقوب . وتسمى الخليل نسبة لسيدنا ابراهيم الخليل . (انظر / معجم البلدان ج ٢ ص ٣٨٧ / وآثار البلاد ص ١٨٧ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٠٢ / والروض المعطار ص ٢٨٦) .
- (٧) وهي مدينة مشهورة بأرض فلسطين ، كثيرة المياه ، بينها وبين بيت المقدس عشرة فراسخ شمالاً . (انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ٢٤٨ / وآثار البلاد ص ٢٢٧ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٠٤ / واحسن التقاسيم ص ١٧٥) .

قال في « مسالك الأبصار » : بها (١) البئر التي حفرت بها يعقوب عليه السلام ، وكانت قديماً للسامرة (٢) ، وفيها جبل طور نابلس الذي يحجّون إليه (٣) .

الصفحة الثانية من صفحات دمشق : القبلية ، وتشمل (٤) على عشرة أعمال :

الأول : عمل بيسان (٥) .

الثاني : عمل بانيناس (٦) ، وبه قلعة الصبية (٧) .

(١) في (د) : « قاله مالك الانصار » .

(٢) السامرة : هم السامريون . وهم يخالفون اليهود في نقاط دينية جوهرية ، منها أنهم لا يقرون من كتب الوحي إلا أسفار موسى الخمسة المعروفة بالتوراة ، وأنهم يقولون بواجب العبادة لا في أورشليم ، ولكن على جبل جريزيم جنوبي شكيم . (المنحد في الآداب والعلوم ص ٢٤٤) .

(٣) في الأصل و (د) : « والعمل جبل الطور نابلس » صوبت ليستقيم المعنى . « وهي مدينة السامرة وكانت السامرة في الزمن المتقدم لا توجد إلا بها ، وبه الجبل الذي يحج إليه السامرة » .

(٤) في (د) : « ويشتمل » .

(٥) وهي مدينة بفلسطين في منطقة شمالي النور ، تشتهر برعاذ الحمضيات والموز ، كثيرة النخيل .

(٦) انظر / معجم البلدان ج ١ ص ٥٢٧ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٠٣ / واحسن التقاسيم ص ١٦٢ والروض المعطار ص ١١٩) .

(٦) هي مدينة قريبة من دمشق في الجهة الجنوبية منها في منطقة الجولان ، في لطف جبل الشيخ الذي يقال له جبل الثلج ، يمر بها نهر بانيناس أحد فروع نهر الأردن .

(٧) انظر / رحلة ابن جبير ص ٢٧٣ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٠٤ / والروض المعطار ص ٧٤) .

(٧) في (د) : « قلعة المصيبة » وذكرها في صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٠٠ « قلعة الصبية . وكانت ولاية صغيرة بها جندي ، ثم أضيفت إلى بانيناس : وهي قلعة منيعة ضخمة » . وفي معالم وأعلام ق ١ - ج ١ ص ١٠٦ « كانت بانيناس وقلعتها الصبية مركزاً للوقائع والحروب في عهد الصليبيين ، غزاها نور الدين زنكي عام ١١٥٧ م وحررها عام ١١٦٤ م » .

الثالث : عدل الشعري (١) .

الرابع : عمل نوى (٢) .

الخامس : عمل أذرع (٣) ، ويقال تدرعات .

السادس : عجلون (٤) . وهي قلعة من جنود الأردن . منه / [١٢٢]
على جبل عوف (٥) ، تشرف على الغور (٦) ، مَحْدَتُهُ في سلطنة

(١) فريفة من بانياس في منطقة الجولان . حددها العمري في التعريف ص ١٧٨ إلى الشمال الغربي من نوى . وانظر صبح الأعشى ٤ / ٢٩٠ .
(٢) مدينة قديمة تقع إلى جنوب نربي دمشق ، تتبع لمحافظة درعا اليوم . ذكر المقدسي أنها معدن القمح والحبوب لحوران .
(انظر / احسن التقاسيم ص ١٦٠ / ومعجم البلدان ج ٥ ص ٣٠٦ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٠٥) .

وتتبع اليوم محافظة درعا (التقسيمات الادارية ٥٤) .
(٣) وهي من المدن التاريخية التي بناها الاغريق ، وهي (درعا) اليوم مركز محافظة درعا في جنوب سورية الحالية ، وهي تبعد عن دمشق جنوباً نحو ١١٠ كم .
(انظر / معجم البلدان ج ١ ص ١٣٠ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٠٥ / والروض المطار ص ١٩٢ . الموسوعة الموجزة ج ٢ ص ٣١٥ / ومعالم واعلام - ف ١ - ج ١ ص ١٧ ، والتفسيرات الادارية ٤٥) .

(٤) هي مدينة شرقي الأردن ، وشمال غربي عمان ، وفي جبال عجلون ، وهي مدينة محدثة البناء ، بناها عز الدين أسامة بن منقذ : أحد أكابر أمراء السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة ٥٨٠ هـ / ١١٨٤ م . (انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٠٥) .
(٥) يقع بالقرب من عجلون ، كان ينزله قوم من بني عوف من جرم قضاة فعرف بهم . وقد عده في التعريف ص ١٧٨ جزءاً من جبل عجلون .

(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٨٦) .

(٦) الغور هو الأرض المنخفضة الممتدة من جنوب بحيرة طبريا حتى جنوبي البحر الميت ، ويجري في وسطه نهر الأردن الذي يتكون من عدة روافد تنحدر إليه من لبنان وسورية وفلسطين ، أهمها نهر اليرموك .

(انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٢١٧ / والروض المطار ص ١٣١) .

العادل أبي بكر بن أيوب (١) في سنة ٥٥١ (٢) . وكان بها رهب
يقال له عجلون فسميت به . ومدينة هذه عمل الباعونة (٣) .

المابع (٤) : عمل البلقاء (٥) .

قال في « الروض المعطار » : « سميت بالبلقاء بن سورية من
بني عبيدة من لوط (٦) ، عليه السلام » .

الثامن : عمل صَرْخَد (٧) ، وكان بها قلعة عظيمة ، وبها مَلِكٌ

(١) كذا الأصل و (د) . وكانت سلطنة الملك العادل أبي بكر بن أيوب فيما بين
سني ٥٩٦ - ٦١٥ هـ / ١٢٠٠ - ١٢١٨ م .
(انظر / شذرات الذهب ج ٥ ص ٦٥) .
(٢) في (د) « ثمان وخمسين وخمسمائة » وذلك يوافق سنة ١١٦٢ م ، ولعله
أراد عام ٥٩٨ .

(٣) كذا الأصل وفي (د) « ومدينة هذه عمل الباعونة التابعة عمل البلقاء »
وفي صبح الاعشى ج ٤ ص ١٠٦ : « ومدينة هذه القلعة الباعونة » ولعله الصواب .
أما الباعونة : فقد قال في التعريف ص ١٧٨ « ومدينة الباعونة وعجلون اسم القلعة
المبنية على الجبل المطل على الباعونة ، وهي حصن جليل على صغره ، له حصانة ومنعة منيعة » .
(٤) الاصل : السابعة وفي (د) (التابعة) .

(٥) البلقاء : الآن مدينة بالأردن ، وهي مركز ناحية قريبة من الحدود السورية ؛
وكانت البلقاء تتبع منطقته حوران قبل الانتداب الفرنسي فضمت هي وعجلون إلى شرقي
الأردن .

(انظر / معجم البلدان ج ١ ص ٤٨٩ / وآثار البلاد ص ١٥٦ / وصبح الاعشى
ج ٤ ص ١٠٦ / والروض المعطار ص ٩٦ / ومعالم واعلام - ق ١ - ج ١ ص ٣٥٢) .
(٦) في معجم البلدان ج ١ ص ٤٨٩ (سميت ببلقاء بن سويسدة من بني عسل بن
لوط) وفي صبح الاعشى ج ٤ ص ١٠٦ (سميت بالبلقاء بن سورية من بني عمان بن
لوط) . أما في الروض المعطار ص ٩٦ . فكما ذكر المصنف .

(٧) في الأصل و (د) : (مرخد) . وصرخد : مدينة صغيرة تقع إلى الجنوب
من مدينة السويداء في جوبى سورية اليوم . دأت بساتين وكروم ، ومنها تسلك طريق
إلى العراق تعرف بالرصيف .

(انظر / معجم البلدان ج ٣ ص ٤٠١ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٠٧ / ومعالم
واعلام - ج ١ ص ٣٥١ / والموسوعة الموزعة ج ٤ ص ١٤٦) .

عظيم . فلما خرج هولأكو (١) على البلاد هدمها . ثم جددھا الملك
الظاهر بيبرس (٢) . ومن وليها العادل (٣) بعد خلعہ من السلطنة .
التاسع : عمَلُ بَصْرَى (٤) . وبه قلعة ، وكانت دار الملك بن
أيوب (٥) ، وبها وجد النبي - صلى الله عليه وسلم - بحيرة الراهب (٦)

(١) فاتح مغولي ، حفيد جنكيز خان ، وجهه أخوه منكوخان لإخماد ثورة في
فارس فہر نہر جيحون سنة ١٢٥٦ م واتجه غربا ، فزحف على بغداد التي سقطت سنة
٦٥٦ ھ / ١٢٥٨ م في يده بعد أن قتل الخليفة العباسي المستعصم بالله وعدداً كبيراً من
رجالہ رنہب قصره ، وزحف في سنة ١٢٦٠ م على شمال بلاد الشام ، وفتح حلب وفتح
بعدد كبير من سكانها ، وزحف المماليك بقيادة السلطان قتلز للملاقاة المغول وألحقوا بهم
الهزيمة سنة ١٢٦٠ م في معركة عن جالوت قرب الناصرة بفلسطين . ثم رجع هولأكو
إلى فارس وتوفي سنة ١٢٦٥ م .

(انظر / الموسوعة العربية الميسرة ، وأعيان القرن الثالث عشر ص ٥٢ حاشية ١) .

(٢) انظر ق ١ ص ٢٢١ حاشية ٣ .

(٣) هو الملك العادل زين الدين كتبغا المنصوري ، تسلطن بمصر عامين وخلع
في صفر سنة ٦٩٦ ھ / ١٢٩٧ م فالتحق إلى صرخد ، ثم أعطي نيابة حماة بعد صرخد .
إلى أن توفي بها سنة ٧٠٢ ھ / ١٣٠٣ م . فنقل إلى تربته بسفح قاسيون .

(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٤٣٦ / والدارس ج ٢ ص ٢٦٠) .

(٤) ويقال لها بصرى الشام ، وهي بلدة في محافظة درعا اليوم ، نبعد عن دمشق .
١٤١ كم وعن درعا ٤١ كم وعن السويداء ٣٦ كم . -وهي مدينة مشهورة عند العرب
قديما وحديثاً .

(انظر / معجم البلدان ج ١ ص ٤٤١ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٠٧ / والروض
المعطار ص ١٠٩ / ومعالم واعلام - ق ١ - ج ١ ص ١٣٢) .

(٥) في التعريف ص ١٧٨ (وكانت دار ملك لبعض بني أيوب) وفي صبح الاعشى
ج ٤ ص ١٠٨ (دار ملك لبني أيوب) .

(٦) هو راهب نسطوري على مذهب اريوس ونسطور . اسمه « كرجيس بن اسكندر » .
كان ينكر لا هوت المسيح . ويدعو إلى عبادة الله وحده وينهى عن عبادة الاصنام .

(انظر / معالم واعلام - ق ١ - ج ١ ص ١١٠) .

عند سفره إلى الشام (١) بمئة شجرة لخديجة (٢) - رضي الله عنها -
فبشر بمبعث النبي - صلى الله عليه وسلم - حين رآه . وقبر بحيرة
الراهب بها مشهور .

العاشر : غزل ازرع (٣) .

قال في « التعريف » (٤) : وفد يتصل عمل بصرى بأذرعات (٥) .
الصفة الثالثة : الشمالية ، وهي ساحلية وجبلية ، وتشتمل على خمسة أعمال .
الأول : بعلبك (٦) . وهي مدينة عظيمة بناها سيدنا (٧) سليمان

(١) في الأصل : « بالشام » .

(٢) هي خديجة بنت خويلد (٥٥٦ - ٦٢٠ م) زوج الرسول (ص) الأول ،
كانت أسن منه بخمس عشرة سنة . ولدت بمكة وتوفيت بها ونشأت في بيت شرف ويسار .
كانت تبعث بتجارة إلى الشام . خرج الرسول (ص) لها في تجارة وهو في الخامسة
والعشرين ، وعاد لها بربح وفير ، ولما لمست أمانته خطبته لنفسها فتزوجها وأنجبت
له القاسم وعبدالله وزينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة . ولما بعث الرسول (ص) دعاها
إلى الاسلام فكانت أول من أسلم . (انظر / الاعلام ج ٢ ص ٣٠٢) . والموسوعة
العربية الميسرة ص ٧٥٢) .

(٣) مدينة سورية تقع جنوب دمشق في حوران تابعة لمحافظة درعا . ويقال لها
قديمًا زرع .

(٤) هو كتاب التعريف بالمصطلح الشريف لشهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل
الله العمري المتوفى سنة ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨ م . . طبع بمصر سنة ١٣١٢ هـ / ١٨٩٤ م .
(وانظر / كشف الظنون ج ١ ص ٤٢٠) .

(٥) في صبح الاعشى ج ٤ ص ١٠٨ . زيادة : « لوقوع زرع متشاملة » .

(٦) هي مدينة لبنانية قديمة في سهل البقاع الشمالي على سفح جبل لبنان الشرقي على
بعد ٨٥ كم شرقي بيروت . كانت من الأراضي السورية ، سلخت عام ١٩٢١ عن سورية
وصمت إلى لبنان بأمر المفوض الثاني الفرنسي وقتئذ ، وهي مدينة جميلة وأثرية فيها معد
جوبتر الروماني الشهير .

(انظر / معجم البلدان ج ١ ص ٤٥٣ / وآثار البلاد ص ١٥٦ / وصبح الاعشى
ج ٤ ص ١٠٩ والروض المطار ص ١٠٩ / واعيان القرن الثالث عشر ص ٩٢ حاشية ٤) .

(٧) في (د) : « نبي الله » .

عليه السلام ابن داود عليه السلام ، مختصرة من مدينة دمشق في كمال
محاسنها ، وغزارة المياه وهي جارية في دورها ، وبها مدارس
وختوانق ورُبُط (١) وأسواق وحمامات ، وكيانت دار ملك (٢)
ملك بني أيوب أب الماركة الأيوبية (٣) .

وبها قلعة عظيمة البناء ، وبظاهرها (٤) جبل لبنان المعروف
بِعُش الأولياء (٥) .

الثاني (٦) : عمل البقاع البعلبكي ، منسوب إلى بعلبك .

الثالث : عمل البقاع العزيزي ، نسبة إلى العزيز ابن السلطان
صلاح الدين يوسف بن أيوب ، ومقر الولاية به الكرك ، أي : كرك
نوح (٧) عليه السلام .

(١) في (د) : « ومرابط » .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) في التعريف ص ١٧٩ وصبح الأعشى ٤ ، ٩ « وكانت دار ملك قديم ،
ومن عشها درج نجم الدين أيوب ، والد الملوك الأيوبيين » .

(٤) في صبح الاعشى ج ٤ ص ١٠٩ (وبخارجها) .

(٥) لعله عرف بذلك لامتداد طولله وسو ارتفاعه ، معروف بالزهاد والمنقلمين
إلى الله تعالى . وعن قتادة أن البيت بني من خمسة أحيل : من طور سينا وطور ريتا ولبنان
والجودي وحراء ، وفي معجم البلدان . « وفيه يكون الأبدال من الصالحين » .

(انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ١١ مادة لبنان / والروض المعطار ص ٥٠٨
مادة لبنان) .

(٦) في هامش (د) : « الفاع ، بروت »

(٧) قرية كبيرة قرب بعلبك في سهل البقاع الشمالي على سفح جبل لسان الشرقى ،

بها قبر نوح عليه السلام ، ولهذا سميت بكرك نوح . وهي غر كرك الأردن .

(انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٤٥٣ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١١٠ / والتعريف

ص ١٧٩) .

الرابع : عدل دبروت (١) - وهي مدينة بساحل دمشق الشام على
حافة البحر الرومي ، وبجبل به معدن الحديد ، وبها غوطة (٢) من
أشبهار الصنوبر سمعتها اثنا عشر ميلاً ، وبها الموز وزهر الفل
الطيب الرائحة ، ويأتي الموز منها إلى دمشق .

وتربتها يميل إلى الاصفرار ، شديد ذلك .

وبها في شرقها [قبر (٣) الإمام الأوزاعي - رحمه الله - (٤)] .

وبها حمام عظيم ؛ وهي فرضة (٥) دمشق ؛ ولها ميناء (٦) جليته .

الخامس : عمل صيدا بساحل البحر الرومي (٧) ، بناها صيلاء

(١) هي عاصمة الجمهورية اللبنانية اليوم . مدينة ساحلية على البحر المتوسط ، تنوسد
الساحل اللبناني وتقع على رأس يسمى باسمها .

(٢) انظر / ياقوت - معجم البلدان ج ١ ص ٥٢٥ / والتعريف ص ١٧٩ / وصبح
الاعشى ج ٤ ص ١١٠ والروض المعطار ص ١٢٢) .

(٣) في صبح الاعشى ج ٤ ص ١١١ « غيضة » .

(٤) ساقطة من الأصل ، وفي (د) : (وبها قبر الامام الأوزاعي شرقها)
والاوزاعي هو عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الأوزاعي الدمشقي ، أبو عمرو المتوفى
سنة ١٥٧ هـ / ٧٧٤ م . من فقهاء المحدثين ، ولد ببغداد ، وأقام بدمشق ، ثم تحول إلى
ببروت فسكنها إلى أن توفي بها من آثاره : كتاب السنن في الفقه .

(٥) انظر / تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١٣٨ / والفهرست ص ٣١٨ / وهديّة العارفين
ج ٢ ص ٥١١ / ومعجم المؤلفين ج ٥ ص ١٦٣) .

(٦) في (د) : « رحمه الله تعالى » .

(٧) الفرضة : محط السفن .

(٨) في (د) (بناء قلعة) وفي الأصل وردت كلمة غير مفهومة قبل كلمة جليته
قد تكون (ميناء) وفي صبح الاعشى ج ٤ ص ١١١ مثل ما أثبتنا .

غير واضحة في الأصل . وفي (د) : « بناء قلعة » .

(٩) مدينة في جنوب لبنان على ساحل البحر المتوسط . وكانت مدينة حصينة .

(١٠) انظر / معجم البلدان ج ٣ ص ٤٣٧ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١١١ / والروض

المعطار ص ٣٧٣) .

ابن كنعان بن حام (١) بن نوح عليه السلام : وقيل : امرأة فسميت بها .
وقراها تشتمل على نيف وست مئة (٢) ضيعة . قاله في « الكواكب » .
وقال : الصفقة الرابعة : الشرفية ، وتشتمل على ستة أعمال :
الأول : عمَلُ حمص (٣) . وهي مدينة عظيمة بناها رجل من
العمالقة يسمى حمص (٤) ، واسمها القديم سوريا ، ورشرب أهلها
من نهر العاصي (٥) ، ولم يكن في البلاد الشامية أصح من هواها . [٢٢ ب]
وبها بحيرة صافية الماء ، ولا يكون [بها] (٦) عقارب ولا حيتات ؛
وكان بها دار أسد الدين شيركوه عم السلطان صلاح الدين بن
أيوب (٧) — سقى الله عهده . --

-
- (١) في (د) : « دامر » .
(٢) في (د) : « الف وثمانية » وفي ص ٤٧ (ماينوف عن ماني قرية) وفي
صبح الاعشى ج ٤ ص ١١١ . مثل ما ذكر أعلاه .
(٣) مدينة قديمة تقع في وسط سوريا . هي اليوم مركز صناعي وتجاري ، حيث
مصفاة البترول ومعمل السكر ومعمل الاصبغة . وتشتهر بآثارها التاريخية ، كالقاعة ،
والجامع الكبير ، وجامع خالد بن الوليد وسور حمص . تبعد عن دمشق شمالا ١٦٥ كم .
(انظر / معجم البلدان ج ٢ ص ٣٠٢ / وآثار البلاد ص ١٨٤ / و صبح الاعشى
ج ٤ ص ١١٢ / والروض المعطار ص ١٩٨ / ومعال وعلام - في - ١ - ج ١ ص ٣٤٠) .
(٤) هو حمص بن المهر بن جاف بن مكنف العماليقي .
(انظر / معجم البلدان ج ٢ ص ٣٠٢ / والروض المعطار ص ١٩٨) .
(٥) في الاصل وردت مكررة . ونهر العاصي : ينبع من هضبة بعلبك في لبنان
شمالا ، حيث ترفده عدة روافد من حماة وسهل العسق ، ويمر بانطاكية ، ويصب في
خليج السويدية . طوله من منبعه إلى مصبه نحو ٥٧٠ كم منها ٣٢٥ كم في سورية .
(انظر معجم البلدان ج ٤ ص ٦٧ / والروض المعطار ص ٤٠٥ / والموسوعة
العربية الميسرة ص ١١٧٣ / والموسوعة الموجزة ج ٥ ص ٣٢) .
(٦) ساقطة من الاصل . اضيفت من (د) .
(٧) هو شيركوه بن شادي بن مروان الملقب بأسد الدين . وأسد الدين هذا كان من
أمراء نور الدين الزنكي ، وكان قويا ذا مقدرة فائقة نهاه الافرنج ، توفي بمصر سنة
٥٦٤ هـ / ١١٦٩ م (للمزيد انظر ق ١ ص ٣٣٣ ج ٣) .

وبها قبر خلد بن الوليد الصحابي رضي الله تعالى عنه

وينفال : إن قبر بقراط (١) الحكيم بها . وإن أهلها أول من
ادّاع علم الحساب الجاري بين الناس الآن .

الثاني : عمل مصياف (٢) ، وهي قلعة حصينة في ليحف (٣)
جبل بلاد الدعوى (٤) ، مقر الفيداوية (٥) ، وكانت من أعمال
طرابلس ، ثم أضيفت إلى دمشق ، ولا يسكن بها إلا أهلها .

(١) في (د) : « مقراط » وبقراط الحكيم : هو بقراط الحكيم المشهور سيد
الطليعيين في عصره ، كان قبل الاسكندر بنحو مئة سنة ، ولد في الطب تصانيف ، وكان
ناسكا يعالج المرضى احتساباً ، وكان يسكن مدينة حمص ، ويتوجه إلى دمشق ويقم
في عاندها للرباضة والتعلم والتعلم ، وفي بسانبها موضع يعرف بسيفه بقراط ، وكان
طبيباً فيلسوفاً معلماً لسائر الأشياء .

(انظر / تاريخ حكماء الاسلام ص ١١٤ / ومفتاح السعادة ومصباح السيادة /
ومعالم واعلام - ق ١ - ج ١ ص ٧) .

(٢) هي مدينة قديمة لها قلعة حصينة ، تقع إلى الغرب من حماة ، وشمال طرابلس
وكانت يوماً ما قاعدة قلاع « الدعوة الاسماعيلية » وهذه القلاع كانت لد الإسماعيلية من
السيعة المنتسبين إلى إسماعيل بن جعفر الصادق . ويسمون أنفسهم أصحاب الدعوة الهادية .
وهؤلاء هم المعروفون في ديوان الإنشاء بالقصاص ، وبين العامة بالقدابنة ، وهي سبع
قلاع هي : العليقة ، والمنيقه ، والكهف والمرقب ، والقدموس ، والحوابي ، والرصافة ،
ومصياف ، وهي دار ملك هذه القلاع .

(انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ١٤٤ / والتعريف ص ١٨٢ ، وصبح الاعشى ج ٤
ص ١١٣ و ١٤٦) .

(٣) اللحف : جمع . ألحاف ولحوف : أمل الحبل .

(٤) أي الدعوة .

(٥) فرقة من فرق الشيعة ، تنسب إلى إسماعيل الابن الأكبر لجعفر الصادق المتوفى

سنة ٧٦١ م والذي جعوا له الإمامة بعد أبيه ، وقد انتشرت في خراسان والهند والشام
، بلاد المغرب وأوفدت الدعوة إلى البلاد الشامية . وتمركزت في القدموس وفي مصبا =

الثالث : عمل قارا (١) ، وتكتب قارة ، بالالف والهاء ،
تنزلها قوافل السفارة للأمن ، وغالب أهلها نصارى .

الرابع : عمل السلمية (٢) ، وهي من أعظم عمل حمص .

قال أحمد الكاتب : بناها عبدالله بن صالح بن علي بن عباس
ابن عبد المطلب (٣) ، أمكن بها ولده ، وهي كثيرة الأشجار والفواكه .

= واستقرت فيما بعد في سلمية وبعض قرى محافظة اللاذقية . كما سما « الباطنية » ..
ومن الإسماعيلية اليوم « النزارة » في الهند « والسليمانية » في اليمن ، وقال لهم « المكارمة »
« والدودية » في عدن والحديدة . وسما أيضاً « البهرة » .

(انظر / حقائق الياسمين ص ١١ / والموسوعة العربية الميسرة ص ١٦٠ / معالم
واعلام - ق ١ - ج ١ ص ٣٦) .

(١) وهي مدينة صغيرة تقع في منتصف الطريق بين دمشق وحمص في جبال القامون .

(انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٢٩٥ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١١٣) .

(٢) هي مدينة سورية على طرف البادية للشرف من مدينة حماة ، على بعد نحو ٣٢ كم
كثيرة المياه والاشجار .

(انظر : معجم البلدان ج ٣ ص ٢٤٠ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١١٤ والروض
المعطار ص ٣٢٠ / والموسوعة الموجزة ج ٣ ص ٢٦٠) .

(٣) في الاصل و (د) : « بناها أحمد الكاتب لعبد الله بن صالح . . » والتصحيح
من صبح الاعشى ج ٤ ص ١١٤ وفي أخبار الدول واثار الأول لأحمد القرماني الكاتب
ص ٣٥٦ بناها عبدالله بن صالح . . وما فيهما أقرب للصواب وأحمد الكاتب : لعله :
أحمد بن يوسف بن القاسم المعروف بالكاتب المتوفى سنة ٢١٣ هـ / ٨٢٨ م . وزير
المأمون ورئيس ديوان رسائله . أو لعله : أحمد بن يوسف بن إبراهيم البغدادى المصري
أنو جعفر الكاتب ابن الداية المتوفى سنة ٣٤٠ هـ / ٩٥٢ م . الكتاب العالمين بالأدب
والتاريخ . (انظر - معجم الأدباء ج ٢ ص ١٥٧ و ١٦٠ / والاعلام
ج ١ ص ٢٧٢ / ومعجم المؤلفين ج ٢ ص ٢٠٧ و ٢١٣) .

عبد الله بن صالح بن علي بن عباس بن عبد المطلب : هو أحد مؤسسي الدولة العباسية
ومن أبرز فواديها . انهار على يديه حكم بني أمية ، انتصر في معركة الزاب على آخر
خلفاء بني أمية مروان بن محمد ، ودخل دمشق منتصراً معلناً سقوط دولة بني أمية ، وعودة =

الخامس : عَمَلٌ تدمر (١) ، وهي من (٢) أعمال حمص .
وغالبُ أرضِها سِباح (٣) قال في « الروض المعطار » : لَنَنْتَها الجنُّ
لسليمان - عليه السلام - وسميت بتدمر بنت حسان بن أذينة (٤) .
وبها قبرها (٥) ، وسكنها سليمان (٦) بعدها .

قال في « آثار العباد والبلاد » : أبشيتها من أعجب البناء .
موضوعه على عَمْدِ الرُخام زعموا أنه مما بنته (٧) الجن لسليمان -
عليه السلام - قال النابغة الذبياني (٨) :

= الخليفة إلى البيت العباسي . قتل مخنوقاً على يد ابن أخيه أبي جعفر المنصور سنة ١٤٧ هـ /
٧٦٤ م .

(انظر مروج الذهب ج ٣ ص ٣٠٢ وتاريخ الأمم الإسلامية ص ٥١ وما بعد
والتاريخ الإسلامي العام ص ٣٢٩ ومروان بن محمد وأسباب سقوط الدولة الأموية ص ١٢٩
وما بعدها) .

(١) تدمر مدينة قديمة مشهورة في التاريخ ، تقع في قاب بادية الشام للشرق من مدينة
حمص ، وهي تتبع الآن محافظة حمص ، وتبعد عنها نحو ١٦٥ كم . تشتهر بآثارها التاريخية .
(انظر / معجم البلدان ج ٢ ص ١٧ / وآثار البلاد ص ١٦٩ / والروض المعطار ص ١٣١ .
وصبح الأعشى ج ٤ ص ١١٤ / ومعالم وأعلام - ق ١ - ج ١ ص ١٧٥) .
(٢) ساقطة من (د) .

(٣) سباح : جمع سبخة . والسبخة اسم الأرض ذات التز والملح .
(٤) في الأصل : « أدينة » وفي (د) : « أدنه » تصحيف . والتصحيح من صبح
الأعشى ٤ / ١١٤ وآثار البلاد : ١٦٩ والروض المعطار ١٣١ .

(٥) في (د) : « قراها » .

(٦) في (د) : « لسليمان عليه السلام »

(٧) في (د) : « افه ابتنتها » .

(٨) هو زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني الفطفاي المضرى ، المتوفى سنة ١٨ ق . هـ /
٦٠٤ م ويعرف بالنابغة الذبياني ، شاعر جاهلي ، من أهل الحجاز ، كانت تضرب
له قبة من حلد أحمر يسوق عكاظ فتقصده الشعراء فتعرض عليه أشعارها . وهو أحد الثلاثة
المقدمين على سائر الشعراء وهم : امرؤ القيس ، وزهير ، والنابغة . له ديوان مطبوع .
(انظر / آداب اللغة ج ١ ص ١٠٣ / والأعلام ج ٣ ص ٩٢ / ومعجم المؤلفين
ج ٤ ص ١٨٨) .

إلا سليمانَ قد قال الإله له
قم بالبرية فاحدُدها عن القيَدِ
وحبس الجنِّ إني قد أمرتُهُمُ
يبنونَ تدمراً بالصفاح والعمدِ (١)

حكى إسماعيل بن محمد المقرئ (٢) قال : كنت مع مروان بن
محمد آخر ملوك بني مروان الأموي حين هدم حائط تدمر فأفصى (٣)
الهدم إلى حوزٍ (٤) عظيم ، فكشفوا عنه صخرة فاذا بيت مجصص .
كأن اليد قد رفِعت منه الآن ، وإذا سرير عليه امرأة مستلقية على
ظهرها ، عليها سبعون حلةً ، ولها غدائر (٥) مشلودة بخلخالها .

(١) كذا الأصل و (د) . إلا أن روايه البيهقي في ديوانه ص والروض المطار
ص ١٣١ وآثار البلاد ١٦٩ ومعجم البلدان ١٧/٢ كما يلي :
إلا سليمان إذ قال الإله له قم في البرية فاحدددها عن الفند
وخيس الجن إني قد أذنت لهم يبنون تدمر بالصفاح والعمد
وحبس الحمل : راضه وذلك للركوب . والبيتان من البحر البسيط .
(٢) كذا في الأصل و (د) . وفي آثار البلاد للقزويني ص ١٦٩ (إسماعيل بن محمد
ابن خالد التبري) . والصواب أنه إسماعيل بن عبدالله القسيري الذي استشاره مروان
ابن محمد آخر خلفاء بني أمية بالهرب إلى أرض الروم فردّه إسماعيل القسيري ، وكان
ذلك سببا في نهاية مروان ابن محمد .

(انظر / تاريخ الطبري ج ٥ ص ٦٠٠ فما بعد ومروج الذهب ج ٣ ص ٢٦٤) .
(٣) في الأصل و (د) : « أفدى » ، صوبت من آثار البلاد للقزويني ص ١٧٠ .
(٤) في (د) (جرن) . وفي آثار البلاد ص ١٧٠ (حرق) والحوز : موضع
حوله سد أو حاجز .
(٥) في (د) : « عزاز » .

قال : وكانت قدمها ذراعاً من غير الأصابع ، وفي بعض غنائرها (١) صدحة ذهب فيها مكتوب « باسمك اللهم أنا تدمر بنت حسان (٢) ، أدخل الله الذل على من يدخل علي » فأمر مروان بالجرن (٣) فأعيه كما كان ، ولم يأخذ شيئاً من حليها . قال : فوالله ما مكنتنا بعد ذلك أياماً (٤) حتى أقبل عبدالله بن علي العباسي (٥) ، وفرق جيش مروان ، وأزال الملك عن بني أمية .
وبها تصاوير كثيرة .

السادس : عمل الرحبة (٦) ، أول من عمرها مالك بن طوق (٧) .

(١) في (د) : « عزيرها » .

(٢) نسبها في معجم البلدان ج ٢ ص ١٧ وآثار البلاد ص ١٧٠ باسم « تدر بنت حسان بن أذينة بن السعيد بن يزيد بن علف بن لاوذ بن سام بن نوح - عليه السلام - وفي الروض المعطار ص ١٣١ تدمر بنت حسان بن أذينة الملك هي التي بنت مدينة تدمر .
(٣) في آثار البلاد ص ١٧٠ « بالجرن » . والجرن : هو الحجر المنقور للماء وغيره .
(٤) في آثار البلاد (إلا أياماً) .
(٥) انظر ق ٢ ص ٣٣ حاشية ٣ .

(٦) في (د) (الرحبة) . والرحبة : تقع على شاطئ الفرات الأوسط بين الرقة وعانة ، وتعرف برحبة مالك بن طوق . ذكرها ابن جبير في رحلته ص ٢٢٣ وسماها رحبة الشام « وهي تبعد عن مدينة الرقة اليوم ١٩ كم (انظر / معجم البلدان ج ٣ ص ٣٤ / والروض المعطار ص ٢٦٨) .
أما الرحبة : فهي بلدة مدبجة منذ العهد الروماني تقع شمال شرق مدينة دمشق وتبعد عنها نحو ٥٢ كم . وليست المقصودة .

(انظر / آثار البلاد ص ٢٧٣ / والموسوعة الموجهة ج ٣ ص ٥٤) .

(٧) هو مالك بن طوق بن عتاب التغلبي ، أبو كلثوم المتوفى سنة ٢٥٩ هـ / ٨٧٣ م . ولي إمرة دمشق للمتوكل العباسي ، وبني بمساعدة هارون الرشيد بلدة « الرحبة » التي على الفرات ، وتعرف برحبة مالك ، نسبة إليه ، له شعر .
(انظر / الاعلام ج ٥ ص ٢٦٢) .

كان من فولنا هارون الرشيد (١) ، فنسبت إليه ، وخربت ، واستجدها شيركوه (٢) صاحب حمص . الرحبة الجديدة التي هي الآن عامرة .

وبها فلعة على تل من/ تراب ، وهي الآن أحد الثغور الإسلامية . [٢٢٣]
وبها قاعة [نبابة ، وفيها بحريّة وخبّالة وكشافة وطوائف] (٣) .

المقصد الثالث : في أرباب الأمور

وهي على أربعة أنواع :

الأول : النيابات ، وهي ثلاث (٤) طبقات :

الأولى : نيابة غزة . قال القزويني : مدينه طيّبة بين الشام ومصر ، على طرف رمال مصر .

(١) هو هارون الرشيد بن محمد المهدي بن المنصور العباسي ، خامس خلفاء الدولة العباسية توفي سنة ١٩٣ هـ / ٨٠٩ م .

(انظر / مروج الذهب ج ٣ ص ٣٤٧ / والتاريخ الاسلامي العام ص ٣٧٠ / والاعلام ج ٨ ص ٦٢)

(٢) هو الملك المجاهد أسد الدين شيركوه الثاني ابن محمد بن شيركوه بن شادي المتوفى سنة ٦٣٦ هـ / ١٢٣٩ م من ملوك بني أيوب . كان صاحب حمص كأبيه وجده . توفي بـحمص ودفن بها .

(انظر / وفيات الاعيان ج ٢ ص ١٧٣ والدارس ج ٢ ص ٢٧٨ وتذرات الذهب ج ٢ ص ١٨٤)

(٣) في الأصل و (د) : « النابه ، وفيها بحيرة وطوائف » والتصحيح من صبيح الأعشى ١١٥ / .

(٤) كذا الأصل و (د) . وهي أربع . انظر الصفحة القادمة وما بعدها .

فال عليه الصلاة والسلام : « أَبَشَّرُكُمْ بِالْعُرُوسِ بْنِ : غزوة وعسقلان » (١) . فتحهما معاوية بن أبي سفيان زمن عمر -- رضي الله عنه (٢) -- إنها مولد (٣) الإمام الشافعي (٤) ، ولد بها سنة خمسين ومئة ، كان -- رحمه الله (٥) -- يجعل الليل اثلاثاً : ثلثاً أنحصيل العلم ، وثلثاً للعبادة ، وثلثاً للنوم ، ولها حالان :

الأولى : أن تكون نيابةً ، فيكون حكمها على الساحل والجبل .
ووالبها وقضاؤها، ولايتهم (٦) من الأبواب الشريفة بتشاريف وتواقيع .
الحالة الثانية : أن تكون تققدمة عسكر (٧) ، فله (٨) الساحلية فقط ، ويقال له : مقدم العسكر (٩) بغزة المحروسة ، وولايته من الأبواب أيضاً .

وبها حاجبان : الأول طبلخاناه (١٠) .

-
- (١) عسقلان : مدينة فلسطينية على ساحل البحر الأبيض المتوسط ، شمالي غزة (معجم البلدان ٤ / ١٢٢ ، وآثار البلاد ص ٢٢٢ ، والروض المعطار ص ٤٢٠) .
(٢) في (د) : « رضي الله تعالى عنه » .
(٣) في الأصل : « وولد » وفي (د) : « دولة » والتصويب من آثار البلاد : ٢٢٧ .
(٤) انظر التمرّيف بالإمام الشافعي ق ١ ص ١٨٤ حاشية ٣ .
(٥) في (د) : « رحمه الله تعالى » .
(٦) في الأصل و (د) : « ولايتها » .
(٧) في (د) : « عكه » .
(٨) أي للمعين عليها .
(٩) وظيفته أعلى مراتب الأمراء في عصر المماليك ، وهذه المرتبة خاصة بأرباب السيوف ، ويكون في خدمته صاحبها مائة مملوك ، وهو في نفس الوقت مقدم على ألف جندي من أجناد الحلقة وقت الحرب .
(د) انظر / حدائق الياسمين ص ٢٩ / والعصر المماليكي في مصر والشام ص ٣٩٣ .
(١٠) انظر ف ٢ ص ١٠ حاشية .

وبها من أرباب المناصب الدينية القضاة الأربع ، وبها المحتسب (١) ،
ووكيل بيت المال (٢) . وبها كاتب درج (٣) ، ويسمى صاحب
ديوان المكاتبات بغزة ، وولايته من الأبواب ، وربما يجمع (٤)
بتشريف من الحضرة الشريفة .

الطبقة الثانية : نيابة القدس الشريف من الصفقة الثانية (٥) ، وكانت
قديماً نيابة صغيرة بوليها نائب الشام ، ثم استقرت طبلخاناه سنة
٧٦٧ (٦) . قاله في « التثقيف » (٧) وكان يضاف إليها نظراً (٨)
القدس . والنظر على مقام الخليل — عليه السلام — ويمتد عنه بنظر
الحرمين ، ثم انفرد النائب عن النظارة .

وكان بها ولاية القلعة من نائب الشام . وبها أربعة قضاة ، وولايتهم
من الأبواب ، وبها محتسب ، وولايته من نائبها .

(١) المحتسب هو ناظر الحسبة ، وهو المجتهد في كفاية المسلمين ومنفعتهم . أي
هو من يقوم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتحدث في أمر المكاييل والموازين ،
إعبر ذلك من أمور مراقبة الباد ومعاينة المخالفين والمقصرين والغشاشين .

(انظر / صبح الاعشى ج ٥ ص ٤٥١ / وحدائق الياسين ص ٥٠) .

(٢) انفرد ٢ ص ١٨ حاشية ٣ .

(٣) انفرد ٢ ص ١٩ حاشية ٣ .

(٤) في (د) : « يحتمل » .

(٥) انفرد ٢ ص ٢٣ حاشية ١ .

(٦) في (د) . « سبع وستين وسعمائة » وفي صبح الاعشى ج ٤ ص ١٩٩

(٧٧٧ سبع وسعين وسبعمائة) .

(٧) هو كتاب تثقيف التعريف بالمصطلح الشريف

(٨) النار هو الإشراف وهي فيما ينظر فيه السلطان من الأمور المهمة التي هي
من قواعد سلطته . والنظر وتليفه ديوانية تعني الإشراف الذي يعطيه السلطان لشخص ما
على مكان ما أو وظيفة ما . وتقابل أحياناً في مضمونها معنى كلمة « ورير » .

(انظر / حدائق الياسين ص ١٠) .

وبها نيابة صَرْخَد (١) من الصنفقة القسبلية . ويوليها نائب الشام .

وبها نيابة (٢) بعلبك من الصنفقة الشمال . و كانت (٣) إمارة عشرة ، والآل طبلخاناه ، وولايتهما من نائب الشام .

واعلم أن القدس هي المدينة المشهورة . محل الأنبياء . بها داود (٤) عليه السلام - وفرغ منها سليمان (٥) - عليه السلام . بأمر من الله . فقال : يا رب أنى ؟ قال : حيث نرى السيف مُمِيتًا . فرأى داود ملكًا على الصخرة بيده سيف ، فبنى هناك . وغسل سليمان عليه السلام . آثارا منها فيه معلق بها ساربا نالها المحن (٦) لا المظلل حتى إنها اضمحلّت . وبني بيتا أحكمه . فلما دخله الريح والفاجر كان خيال الورع في الحائط أدعس . والتاجر / أسود .

٢٣١ د

ومنها نصب في زاوية عصا أنبوس أن من رعم (٧) أنه من ولد الأنبياء لم تنضره ، وإلا أحرقت . ثم ضرب الدهر بها . واستولت

(١) في (د) : « حديدة » .

(٢) في (د) : « نبات » .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) في (د) : « نبي الله داود » .

(٥) في (د) : « سليمان نبي الله » .

(٦) في (د) : « مثالها المن » تصحيف .

(٧) كذا الأصل . و (د) : « إن مريم دم » و « أمه فاقة » . و « معجم البلدان

١٦٨/٥ » مكان من مسها من أولاد الزنا لم يصر من رعم أحرقت .
يبد » .

عليها الجبابرة (١) فخربوها ، فاجتازها العزير (٢) عليه السلام ،
فراها خاويةً على عروشها .

فقال : « أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا؟ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ
عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ » (٣) .

وعمرها ملكٌ من ملوك الفرس يقال [له] (٤) كيرش (٥) ، فقرأها
[وضياعها] (٦) في جبالها ، وزرعتها على أطراف الجبال ، وقطعها

(١) لعل المراد بالجبابرة الكلدانيون الذين هاجموا القدس عام ٥٨٧ ق . م بقيادة
بختنصر وهدموا هيكل سليمان وأسروا اليهود إلى بابل (انظر تاريخ الطبري ١/ ٣٧٨ - ٣٧٩)
(٢) في معجم البلدان ج ٥ ص ١٦٧ (فاجتاز بها شعباً ، وقيل عزير عليهما السلام) .
والعزير : هو عزير بن شرحيا من ولد هارون عليه السلام . وهو الذي جاء ذكره
في القرآن في سورة البقرة الآية ٢٥٩ وسورة التوبة الآية ٣٠ . وهو (عزار) في
التوراة - وكان من السبايا الذين كانوا ببابل فلما رجع إلى القدس أخذ يبكي التوراة
التي استلبت منهم وحرقت . ثم استذكر - على ما يبدو - تلك التوراة ، فرجع إلى قومه
فوصفها لهم .

(انظر / تاريخ الطبري - ص ٣٩٦ - ٣٩٧ واخبار الدول ص ٦٨ / وقصص
القرآن ص ١٢٣ / والكتاب المقدس - ص ٤٤٦ - ٤٥٦) .

(٣) ذكر الله تعالى ما قاله في سورة البقرة / الآية : ١٥٩ فقال : أو كالأذى مر على
قرية وهي خاوية على عروشها فقال أنى يحيى

وفي (د) : « أنى يحيى هذا الله . » تصحيف .

(٤) ساقطة من الأصل . أضيفت من (د) .

(٥) في الأصل و (د) ومعجم البلدان ١٦٧/٥ وآثار البلاد ص ١٦٠ : « كورشك »
ولكن الصواب « كورش » أو « كيرش » وهو كورش بن أخشويرتن مؤسس الامبراطورية
الفارسية ، وحكمها من ٥٦٠ حتى ٥٢٩ ق . م . ومد نفوذه إلى بابل وآسيا الصغرى
وسمح لليهود بالعودة من بابل إلى فلسطين (دائرة معارف القرن العشرين ١٧٤/٧) .

(٦) غير واضحة في الأصل فأخذنا ما في معجم البلدان ٥ / ١٦٨ . وفي (د) :
« فعمرها وجعل » .

بالفؤوس لأن الدواب لاتعمل [بها] (١)، وأرضها (٢) كلها حَجَر .
وشرب أهلها من ماء المطر غالباً ، ودورها (٣) حجرية ، لكن مياهها
رديئة . وفيها ثلاثُ بَرَكَ : بركة بني إسرائيل ، وبركة سليمان (٤) .
وبركة عياض .

قال في « أخبار بلدان الإسلام » محمد بن أحمد البشاري المقدسي (٥)
إنها متوسطة الحرّ والبرّد ، قلّما يقع (٦) فيها الثلج . ولا أحسن
من بنائها ، ولا أنزه من مساجدها ، قد جمع الله فيها فواكه الغور
والسهل والجبل ، والأشياء المتضادة كالأترج واللوز . والرطب ،
والجوز ، والتين ، والموز .

قال : وإن لها عيوباً منها (٧) ما ذكر في التوراة أنها طست من
ذهب مملوءا عقارب ، ثم لاترى أقنذرَ من حَمَامَتِهَا . ولا أثقل
مؤنة ، وبها ضرائب ثقال (٨) على مايباع فيها ، وليس لمظلوم بها
ناصر ، ولا أذان بها إلا بالمسجد الأقصى .

وقال عليه السلام : « لاتشدد الرحال إلا لثلاث : المسجد
الحرام ، والمسجد الأقصى ، ومسجدي هذا » (٩) .

(١) ساقطة من الأصل . اضيفت من (د) .

(٢) في (د) : « لأن أرضها » .

(٣) في آثار البلاد : « ودروها » .

(٤) في (د) : « سليمان عليه السلام » .

(٥) انظر ق ١ ص ١٨٩ .

(٦) في (د) : « فلم يبق » .

(٧) ساقطة من (د) .

(٨) في الأصل و (د) : « يقال » . والنصوب من أحسن التقاسيم ص ١٩٧ .

(٩) الحديث في فيض القدير شرح الجامع الصغير ٦٢/٣ ، وروايته فيه :

« لاتشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى »

وهو في طرف الشرق من المدينة، أساسه من عمل داود ، طولُ
كُلِّ حَجَرِهِ عَشْرَةُ أَذْرُعَ ، في قنلته حجر أبيض مكتوب بالقدرة
محمد رسول الله ، خلقه لم يكتبه أحد .

وطول المسجد أكبر من عرضه ، وفي وسطه الصخرة . وفيها
قَدَمُ النبي - صلى الله عليه وسلم - وتحتها مغارة .

ولقبة الأقصى أربعة (١) أبواب ، وفي سرقبها خارج القبة قبة
أخرى على أعمدة حسنة . قيل : إنها قبة السلسلة . وقبة المعراج .
وكذلك قبة النبي - عليه السلام (٢) - كل ذلك على أعمدة . مطبقة
بالرصاص . قيل : إن قبة الصخرة كان طولها اثني عشر ميلاً في السماء ،
وكان في رأسها ياقوتة حمراء ، في ضوئها كانت تغزل نساء (٣)
البلقاء ، وبها محراب مريم التي كانت تأتي فيه إلى مريم الملائكة بفاكهة
الصيف في الشتاء ، وفاكهة الشتاء في الصيف ؛ وبها محراب زكريا
- عليه السلام (٤) - .

وأما المسجد فطوله سبعمئة ذراع وأربعة وثمانون ذراعاً . وعرضه
أربعمئة وخمسة وخمسون (٥) ذراعاً ، وعدة ما فيه من العُمد ستّمئة
وأربعة وثمانون/، وسقف (٦) المسجد أربعة آلاف خشبة ، ويسرج [٢٢٤]
فيه ألف وخمسمئة قنديل وأربعمئة وأربعة (٧) وستون قنديلاً .

(١) الأصل و (د) : « أربع » .

(٢) في (د) : « صلى الله عليه وسلم » .

(٣) في (د) : « ترى منها » .

(٤) في (د) « نبي الله زكريا عليه الصلاة والسلام » والقصة وردت في سورة
آل عمران الآية ٣٥ وما بعد .

(٥) في (د) : « وثمانون » .

(٦) في (د) : « وسقف » .

(٧) في الأصل : « وأربع » .

وكان له من الخدم مئتان وثلاثون مملوكاً ، أقامهم ابن مروان (١) .
رَزَقَهُمْ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ .

وبها عين سلوان (٢) تبرك بها الناس ، وَقَفَّهَا عُثْمَانُ (٣)
— رضي الله عنه — على ضجفاء بيت المقدس . قيل : إن شاربها يفيد
سلو الحزين (٤) . ولذا قال روبة (٥) :

لَوْ أَشْرَبْتُ السَّلْوَانَ مَا سَلَيْتُ (٦)

الطبقة الثالثة : حمص من الصفة الشرقية .

وهي بطباخاها . وولايتها من الأبواب الشريفة .

قال القزويني : هي مدينة بالشام ، حصينة ، أصبح بلاد الشام
هواءً وتربةً ، كثرة المياه والأشجار ، ولا يَلْدَغُ بها [عقرب] (٧)
ولا حية ، ولو غُسل ثوبٌ بماء حمص لا يقرب لابسُه عَقْرَبٌ
حَتَّى يَغْسَلَ بماء آخر .

وأهلها موصوفون بالجمال المفرط والبلاهة ،

(١) يريد عبد الملك بن مروان ، خامس خلفاء بني أمية (٢٦ - ٨٦ هـ / ٦٤٦ - ٧٠٥ م) (ترجمته في شذرات الذهب ٩٧/١ والتاريخ الإسلامي ٢٨٧ والأعلام ١٦٥/٤) .
(٢) انظر ق ١ ص ٢٣ .

(٣) في (د) : « وبها عمان » تصحيف .

(٤) في (د) : « الحزن » .

(٥) هو روبة بن مدائنه الحاج التيمي السعدي ، شاعر من شعراء الدولة
الأموية والحسبة . له ديوان رجز . توفي سنة ١٤٥ هـ / ٧٦٢ م (وفيات الأعيان ٦٣/٢
والأعلام ٣٤/٣) .

(٦) ديوان روبة . ج ٢ ص ١٨٦

(٧) ساقطة من الأصل ، أضفها من (د) .

ورصد العقرب والحمة مصورًا على باب المسجد . وهي صورة حية (١) . الأعلى ، والأسفل صورة عقرب .

وبها قبر خالد بن الوليد (٢) .

الطبقة الرابعة (٣) : نيابة العشرات من الصفقة القبليّة ، وكانت لنائب الشام . وهي بطباخانا إلى الآن . وولايتها من الأبواب السريعة .

وبها نيابة مصياف (٤) . من الصفقة الترقية ، وكانت من مضافات ترابلس (٥) ثم استقرت في معاملة دمشق ، وهي بطباخانا ولايتها من الأبواب .

النوع الثاني (٦) : الكشاف . بها كاشف القبلة وشلة أذرعات .

الثاني : كاشف الرمل من الغربية ، وكان يولّى (٧) من قبل نائب الشام .

(١) غير مقروءة في الأصل ، أخذت من (د) . وفي آثار البلاد ص : ١٨٤ : « إنسان » .

(٢) بعد ذلك في (د) : « رضي الله تعالى عنه » .

(٣) مكررة في (د) .

(٤) انظر ق ٢ ص ٣٢ .

(٥) كذا في الأصل و (د) بالتاء . وهي مدينة طرابلس اللبنانية على ساحل البحر المتوسط جنوب خليج عكار ، وهي ميناء هام ، ويقال لها أطرابلس ، ومعنى ذلك ثلاث مدن ، وقيل مدينة الناس ولما استردها المسلمون من الصليبيين في سنة ٦٨٨ هـ / ١٢٨٩ م في الأيام الأشرفية « خلل بن فلاون » « خربوها وعمرها مدينة على نحو ميل منها وسموها باسمها ، وهي الموجودة الآن .

(انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٢٦ / و آثار البلاد ص ٤٠٨ / وصحيح الاعشى ج ٤ ص ١٤٢ ، والروض المغطر ص ٣٩٠ / والموسوعة الموجزة ج ٤ ص ٢١١) .

(٦) في (د) : « المتولي » .

(٧) في (د) : « مول » .

النوع الثالث : الولايات . وهي ثلاث طبقات .

الأولى : نيابة نابلس من الصفقة الغربية ، وأميرها أمير (١) عشرين ، وهي من الأبواب ، وطبلخاناه في هذا الآن .

الثانية : ولاية بيروت من الصفقة الشمالية ، وولايتها قديما (٢) من قبيل نائب الشام بإمرة صغيرة (٣) ، والآن من قبل نائب صيدا ، وقاضيتها من الروم .

الثالثة : صيدا (٤) ، وكان نائبها من قبيل نائب دمشق الشام ، وهي من الصفقة الشمالية ، والآن من قبيل الروم (٥) ، وقاضيتها كذلك ؛ وكانت لهذه الطبقة ولاية الرملة (٦) من قبل الشام ، وولاية قاقون ، وولاية الخليل (٧) -- عليه السلام -- مضافة لنيابة (٨) القدس ،

(١) في (د) : « وامراؤها أمراء » .

(٢) في (د) : « قديمة » .

(٣) في (د) : « بأمر صغير » .

(٤) انظر ق ٢ ص ٣٠ حاشية ٦ .

(٥) المقصود بالروم هنا هم الاتراك العثمانيون . ذكر الدكتور عبد الكريم رافق في بلاد الشام ومصر ص ٨٤ حاشية ١) أن بلاد ماوراء طوروس والفرات تعرف ببلاد الروم . وأن الشماليين الآتين من وراء طوروس والفرات روم . وأصل هذه السمية يعود إلى البيزنطيين ومذهبهم الروم الارثوذكس ، والذين حلوا محلهم اصبحوا يعرفون بهذه التسمية .

(٦) انظر / كذلك دائرة معارف القرن العشرين - مادة الروم ج ٤ ص ٤٢٩) .

(٧) انظر ق ٢ ص ٢٢ حاشية .

(٨) انظر ق ٢ ص ٢٣ حاشية .

(٩) في (د) : « إلى نيابة » .

وكانت القدس من قبيل الشام (١) . تم استمقرت طبلخاناه سنة ٧٦٧ (٢)
 (وولاية بيسان من القبلية ، وولاية بانياس منها) (٣) .
 وكانت إمرة غزّة وولاية القرى منها ، وكانت مضافة إليها .
 ثم أفردت عنها . وولاية حسان والصلت منها (٤) .
 وولاية البقاع البعلبكي/والعزيزي من الشمالية . وهما لمستول (٥) [٢٤ ب]
 واحد .

وولاية قارا ، وهي من الصفقة (٦) الشمالية .
 وولاية تدمر منها .
 وهؤلاء البلاد (٧) جميع ولاياتهم من الشام ، خلا قاقون والصلت
 فإنهما من الأبواب .
 قلت : بل الآن من نائب الشام .
 وولاية قلعة الصبية منها ، وهي الآن طبلخاناه .
 قلت : والآن من قبل الشام . ولا طبل (٨) لها ، وهي طبلخاناه
 بصفحة (٩) . وولايتها من الأبواب الشريفة . مهمة .

-
- (١) ساقطة من (د) .
 (٢) في (د) بالاحرف (سبع وسين وسبعائة) وانظر ق ٢ ص ١٠ حاشية .
 (٣) العبارة بين الفوسين ساقطة من (د)
 (٤) الصلت مدينة بالاردن تقع جنوب عجلون في جبل الغور الشرقي (صبح
 الاعشى ج ٤ ص ١٠٦ و ٢٠١) .
 (٥) في الاصل و (د) : « ملتولي »
 (٦) في (د) (المقبة »
 (٧) كذا الاصل و (د) .
 (٨) في (د) (ولا وكيل) .
 (٩) كذا الاصل و (د) .

هذا الكشف ، وجميع الولات قد تنقل (١) في المراتب عما هي عليه بزيادة ونقص .

النوع الرابع : أمر العربان الداخلين (٢) في نطاق أعمال الشام ؛ وهم سبع قبائل : آل ربيعة (٣) من طيء ، من القمحطانية، وكان لربيعة أربعة أولاد وهم : فضل ، ومرا ، وثابت - ودَعْنَمَل (٤) . وقيل : خامس يسمى بدر .

قال في « مسالك الأبصار » (٥) : ولم تزل عند الملوك له المكانة العلية ، والإمرة في ثلاثة بطون : البطن الأول آل فضل (٦) ، رأس الكل ، وهم شعب كثيرة ، وأسعد بيت منهم آل عيسى ،

(١) في (د) : « تنقل » .

(٢) في الأصل و (د) « الداخلون »

(٣) وهم بنو ربيعة بن حازم بن علي بن مفرج بن دغفل بن جراح . كان مبدأ نشوئهم في عهد الاتابك زنكي ، فقد كان ربيعة أمير عرب الشام ، وقد على نور الدين الزنكي ، وأصبح له ولأولاده المكانة السامية عند السلاطين .

(انظر / صبح الاعشى ج ١ ص ٣٢٤ وج ٤ ص ٢٠٣ / ومعجم قبائل العرب ج ٢ ص ٤٢١)

(٤) في الأصل و (د) : « وذو عقل » فأخذنا ما في صبح الأعشى ٢٠٣/٤ .

(٥) في الأصل و (د) « مالك الأبصار » ومسالك الابصار : هو كتاب (مسالك الابصار في ممالك الامصار) لشهاب الدين أحمد بن يحيى بن محمد الكرمانى المعروف بابن فضل الله الكاتب الدمشقي المتوفى سنة ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨ م . جعله على فسمين : الأول في الأرض، والثاني في سكان الأرض . وذيله ولده شمس الدين محمد بن يوسف الكرمانى . (انظر / كشف الظنون ج ٢ ص ١٦٦٢ / ومقدمة مسالك الابصار - طبع منه الجزء الأول) .

(٦) ويرجعون إلى فضل بن ربيعة بن حازم بن علي بن مفرج بن دغفل بن جراح .

(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٠٤) .

يعني محمد بن الفضل : وأولاد عيسى هم ملوك البر (١) فيما بعد
أو قَرَب . ومنازلهم من حصص وإلى قلعة جعبر (٢) ، وإلى الرحبة (٣)
آحين على شيمته (٤) الفرات وأطراف العراق إلى يسار البصرة ، ولهم
مياه كثيرة ومنازل معدودة ، ولم يصرح لهم بإمرة العربان إلا رمس
العدل أبي بكر بن أيوب .

وإن أمير آل فضل يجلس (٥) فوق جميع العربان ، وتشريفه
أطلسان (٦) ، ومركوبه من الاسطبلات الشريفة فرس "خاص بسرّج
من ذهب أسوة النواب الكبار ، وتصدر إليه المكاتبات (٧) من الأبواب
الشريفة ، إلا أنه لا يكتب له تقابله ولا مرسوم شريف (٨) .

(١) سافطة من (د) .

(٢) تقع اطلال هذه القلعة غربي الرقة على بعد ٥٠ كم عنها في الر الشمالي من العراق .
وكانت تعرف قديما « بالدوسرية » نسبة إلى « دوسر » : عبد المنعم بن المنذر وهو
الذي بناها أولا ، ثم تملكها سابق الدين جعبر القشيري في أيام السلاجقة فعرفت به .
(انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٣٩٠ / وصحح الاعشى ج ٤ ص ١٣٨ / وولادة
دمشق ص ١١٣) .

(٣) لعل المراد رحبه مالك بن طوق .

(٤) في صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٠٤ « شني » .

(٥) في (د) : « لبس » .

(٦) في الأصل و (د) « أطلسين » ، وفي صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٠٥ (أطلس) .

(٧) في (د) : « وبقيد راكمه الكاتبان » .

(٨) في صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٠٥ إضافة ماييلي . (ويكون لكل طائفة منهم كبير
قائم مقام أمير عليهم) .

البطن الثاني : آل مرا بن ربيعة . وشاركهم حوران (١) .

قال في « الممالك » : وآل مرا أبطال متاجيد (٢) . ورجال صناديد . والإمرة فيهم قريباً لنا نمام

قال السمعاني أبو الزناء (٣) : محمود الحاربي . رحمه الله تعالى : قال : كنت في نوبة حمص في واقعة السار (٤) جالسا على سطح باب الإسطبل السلطاني بدمشق (٥) . إذ أقبل آل مرا زهاء (٦) أربعة آلاف فارس

(١) حوران : منطقة واسعة في جنوبي دمشق ، هي مايعرف الآن بمحافظتي درعا والسويداء . وكانت حوران في العهد الروماني -- البزنطي مؤلفة من مناطق : البتينة ، وحوران . العاصي ، والجولان ، الحلب ، وندبت عنها ياقوت في معجم البلدان قال : « حوران - دولة واسعة من أعمال دمشق - بها البتينة . ذات مربي كثيرة ومزارع » . ويظهر أن اسم حوران من (حور) العبرية بمعنى الكهف أو الغار ، فإن فيها كثيراً من المغاور والكهف

(انظر / معجم البلدان ج ٢ ص ٣١٧ / الروض المعطار ص ٢٠٦ / والمراجعون العرب المبدرة ص ٧٤٤ / معالم واعلام ج ١ ص ١٠٠ - ١٠١) .
(٢) متاجيد : جمع منجاد . وهو الناصر .

(٣) في (د) « أبو البقا » وهو شهاب الدين محمود بن سليمان بن فهد الحاربي ثم الدمشقي الحنبلي المتوفى سنة ٧٢٥ هـ / ١٣٢٥ م ، أدب ، شاعر ، عالم ، كاتب ، لغوي . عمل في ديوان الإنشاء نحواً من خمسين سنة ، وولي كتابة السر بدمشق ، من مؤلفاته : « ذيل على الكامل » لابن الأثير « وحسن التوسل في صناعة التوسل » وغير ذلك .
(انظر / الدارس ج ٢ ص ٢٣٦ / سدراب الذهب ج ٦ ص ٦٩ / وهدى العارفين ج ٢ ص ٤٠٧ / والاعلام ج ٧ ص ١٨٢ / ومعجم المؤلفين ج ١٢ ص ١٦٧) .

(٤) في الاصل : « واقعة البقا » وفي (د) : « مرافقة البقاء » والتصحيح من صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٠٩ .
(٥) ساقطة من (د) .
(٦) في (د) (منها) .

شاكّتين في السلاح على الخيل المسرّمة (١) [و] الجياد المطهّمة .
وعابهم الكزغندات (٢) الحمر ، الأطلس المعدني ، والديباج الرومي .
وعلى رؤوسهم البيض (٣) منلساين ناسيوف ، وبأيادهم الرماح .
كأنهم صقور على صخور . وأمايدهم العبياء تميل على الركائب .
ويرقصون براقص المسهاري (٤) ، وبأيديهم الجسائب (٥) التي
إنها عيون الملوك نواظر ، ووراءهم الطعائن والحمول (٦) . ومعهم (٧)
مغنية تعرف بالحضرمية ، طائرة السمعة ، مسافرة من الهودج . / وهي [٢٢٥]
تغني ، وحفظت منها قول الشاعر (٨) :

-
- (١) المسومة : المعلم من الوسم ، وهي علامة توضع على الدابة .
(٢) في (د) (الفرغندات) وفي الاصل (الكذغندات) والتصوب من صبح
الأعشى ٢٠٩/٤ . والكزغنده أو (الكراغند) نوع من المعاطف من القطن المحشي أو
الحرير تستخدم درعاً .
(٣) البيضة : الخوذة من الحديد .
(٤) المهاري : جمع مهر وهو أول مايولد من الخيل أو نحوها .
(٥) الجانب : لعلها جمع جنييه وهي مدينة تستعمل في شبه الجزيرة العربية ، سميت
بذلك لأنها تثبت في حزام ، وتوضع على الجنب ، ولها أشكال متنوعة ولصلها حدان
(الموسوعة العربية الميسرة) ولا تزال تستعمل هناك حتى اليوم
(٦) الطعائن : مفردها طعينة ، وهي الراحلة التي يرتحل عليها أو الحمل الذي
يحمل عليه والطعينة الهودج أيضا ، أو المرء فيه . والحمول . الهودج أو الإبل التي
عليها الهودج .
(٧) في (د) (ومنهم) .
(٨) الأبيات لزهر بن الحارث ، وكان شهد موقعة مرج راهط مع الضحاك بن
ميس الفهري وهي مقطوعة في حماسة أبي تمام رقمها ٢٧ ، كما حاءت في المنصفات ١٤١
والسنت الثالث لها حاء نائياً في الحياصة . والأبيات أيضاً في صبح الأعشى ٢٠٩/٤ .

وَكُنَّا حَسِينًا كُلَّ بَيْضَاءَ شَحْمَةٍ
 لِيَالِي لَاقَتْنَا جُذَامًا وَحَمِيرًا (١)
 وَلَمَّا لَقِينَا عُصْبَةَ (٢) تَغَابِيَّةَ
 يَقْوَدُونَ جُرْدًا لِلْمَنِيَةِ ضُمِّرَا
 فَلَمَّا قَرَعْنَا النَبْعَ (٣) بَانَ بَعْبُ بَعْضَةٍ
 بَبْعُ أَبْتِ عَيْدَانِهِ أَنْ تَكْسِرَا
 سَقَيْنَاهُمُ كَأْسًا سَقَوْنَا بِمِثْلِهِ
 وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى الْمَوْتِ أَصْبَرَا (٤)

قال : و كان الأمر كذلك ، فإن الكسرة كانت أولاً على المسلمين ،
 ثم كانت لهم على التتار ، فسبحان منطوق الألسن ومصرف
 الأقدار . نقله الجنابي (٥) في تاريخه .

-
- (١) في الأصل و (د) : « لياليا لاقتنا جذام وحيرا » والتصويب من المصادر
 قوله : « حسينا كل بيضاء شحمة » مثل مشهور ، وجذام وحير : جدان جاهليان .
 (٢) في الأصل « حصبة » ، و في (د) : « مضية » والتصويب من المصادر .
 (٣) النبع : شجر صلب تعمل من عيدانه القسي . ولعل ذلك كناية عن التقاء الجمعين ،
 والشطر الثاني كناية عن صمود العدو .
 وفي الأصل و (د) : « التبر » تصحيف . والتصحيح من المصادر .
 (٤) في الأصل و (د) : « أجبر » تصحيف . والتصحيح من المصادر . والأبيات من البحر الطويل .
 (٥) في الأصل و (د) « الجنائ » وتاريخ الجنابي : تاريخ كبير يشتمل على مقدمة
 واثني وثمانين باباً ، كل باب في دولة ، جمع فيه ملوك العالم ، وله ترجمة بالتركية .
 ومؤلفه هو المولى أبو محمد مصطفى بن حسن بن سنان بن أحمد الحسيني الهاشمي ، توفي
 منفصلاً عن قضاة حلب سنة ٩٩٩ هـ / ١٥٩٠ م ، ويتناول الكتاب الحوادث حتى سنة
 ٩٨٦ هـ / ١٥٧٨ م . ويسمى بالعيلم الزاخر في أحوال الأوائل والأواخر .
 (انظر / كشف الظنون ج ١ ص ٢٩١ / ومجلة المورد العراقية - المجلد الرابع -
 العدد الثاني ص ٢٥٤) .

البطن الثالث : آل علي بن حديثة (١) بن فضل المتقدم. وديارهم مرج دمشق و غوطتها ، بين إخوانهم آل فضل ، وبني (٢) عمهم آل مرا ، ذات أحوال جمّة ، ومكانة في الدولة العلية : والإمرة لم تزل في زمن جدهم محمد بن أبي بكر (٣) من أيام المنصور (٤) ، ومنهم بنو جرم (٥) من طيء ، ومنازلهم بلاد غزة إلى بلاد الخليل ، ومنهم ثعلبة من طيء (٦) . وأراضيهم جهات غزة (٧) ، ومن القبائل الطائفة بنو مهدي (٨) .

(١) في الاصل و (د) : « حذيفة » صوبت من صبح الاعشى ج ٤ ص ٢١٠ .

(٢) في (د) : « وهى » .

(٣) هو محمد بن أبي بكر بن علي بن حديثة بن عتبة بن فسل بن ربيعة من طيء . من كهلان من القحطانية .

(٤) انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٢١٠ .

(٥) في صبح الاعشى أن التقليد كان من (الأسرف خليل بن فلاوون) لا من المنصور . والمنصور : هو الملك المنصور قلاوون الصالحى الشهير بالألفى الموفى سنة ٦٨٩ هـ / ١٢٩٠ م وسى الألفى لأن آقسنقر الكاملى كان قد استراة بألف دينار . أول ملوك الدولة القلاوونية بمصر والشام ، كثير الفتوحات وبني البيمارسانات . (انظر / صبح الاعشى ج ٣ ص ٤٣٥ / وشذرات الذهب ج ٥ ص ٤٠٩ / والاعلام ج ٥ ص ٢٠٣) .

(٥) في الأصل و (د) : « حزم » وجرم : بطن من بطون آل علي من آل ربيعة من طيء .

(٦) انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٢١١ .

(٦) ثعلبه : بطن من بطون آل علي من آل ربيعة من طيء ونعلبه بطنان : وهما درما ، وزريق ابنا عوف بن ثعلبة .

(٧) انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٢١٢

(٧) في صبح الاعشى ج ٤ ص ٢١٢ مايفيد ان ديار بعلبه من طيء هي مما يلي مصر إلى الخروبة .

(٨) بنو مهدي : بطن من بطون طيء من كهلان من القحطانية ، وهم يعودون إلى جذام ابن عدي بن عمرو بن سبأ من العرب العاربة القحطانية . (صبح الاعشى ج ٤ ص ٢١٢) .

قال في « مسالك الأبصار » : وهم من طريف (١) ، وطريف
من جذام ، ومنازلهم البلقاء من قديد (٢) إلى حُسبان والصلت .
ومن القبائل زبيد (٣) ، وهم فيرق شتى . منهم فرقة بانغوطة .
وفرقة بصرخند (٤) .

قال : وزبيد أقسام : زبيد المَرَج ، وزبيد حوران ، وزبيد
الأحلاف : فزبيد المرج الغوطة ، وزبيد حوران صرخند ، وزبيد
الأحلاف ديارهم بالقرب من الرحبة (٥) ، بجوار (٦) آل فضل .
وكان لهم أمير فَبَطَل .

ومن القبائل بنو خالد (٧) ، هم عرب حمص .

(١) الطريف : بطن من جذام منهم بنو مهدي عرب البلقاء في بلاد الشام .

(انظر / معجم قبائل العرب ج ٢ ص ٦٧٨) .

(٢) لم اهتم لموضع قديد بالبقاء ، انما جاء ذكر قديد : الذي هو اسم موضع
قرب مكة بينها وبين المدينة . في معجم البلدان ج ٤ ص ٣١٣ / والروض المعطار ص
٤٥٤ - ٤٥٥ .

(٣) وهم بطن من بطون سعد العشيرة من مذحج بن كهلان بن سبأ من العرب العاربة ،
وهم عرب اليمن .

(انظر / صحيح الاعشى ج ١ ص ٣٢١ و ٣٢٧ وح ٤ ص ٢١٣ / ومعجم قبائل
العرب ج ٢ ص ٤٦٤) .

(٤) في (د) : « مصر » تصحيحا .

(٥) في (د) : (الرمثة) .

(٦) في (د) : « بحوران » .

(٧) عددهم في صحيح الاعشى ج ٤ ص ٢١٤ من العرب المستعربة .

قال الحمداني (١) : وهم يدعون النسب لخالد بن الوليد (٢) --- رضي الله عنه ، (وأجمع أهل العلم على انقراض نسب خالد ، ولا أمر لهم .

ومن القبائل غزيرة (٣) ، وقد عدّهم في « التعريف » من جملة عرب الشام من العدنانيين :

قال في « العبر » (٤) : « ولم تزل لهم صوامة » ، والغالب عليهم عدم الطاعة ، ومقرّهم أراضي الشام (٥) .

قال في « آثار العباد » : حوران قرية من نواحي (٦) دمشق ،

(١) هو بدر الدين أبو المحاسن يوسف بن سيف الدولة بن زمام بن بركة بن تمامه التغلبي ، الحمداني المتوفى سنة ٦٧٠ هـ / ١٢٧٢ م . مؤرخ نسابة ، ناظم ، ينسب إلى سيف الدولة بن حمدان ، له مؤلفات منها : إرالة الالتباس ، كتاب الأنساب .

(انظر / الدرر الكامنة ج ٤ ص ٤٥٥ / وهدية العارفين ج ٢ ص ٥٥٥ / ومعجم المؤلفين ج ١٣ ص ٣٠٤) .

(٢) ساقطه من (د) .

(٣) جاء في صبح الاعشى ج ٤ ص ٢١٥ غزيرة : هم قبائل متفرقة في الشام والحجاز وبغداد ، وفيما بين العراق والحجاز ، وهم بطون وأفخاذ ، ولهم مساكن .

(٤) هو ناربخ العبر لأبن خادون المتوفى سنة ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م والمسمى (العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر) وهو على مقدمة وثلاثة كتب ، الأول منها المسمى بالمقدمة والثاني في أخبار العرب والثالث في أخبار البربر . (انظر / كشف الظنون ج ٢ ص ١١٢٤) .

وفد ذكر قبائل غزيرة في ح ٦ ص ٧ حيث أتى فيها الاسم (بنو غزيرة) ولعله تصحيح وعدهم من بني طي . وذكر أنهم أهل غارة وصولاً بين الشام والعراق .

(٥) ما بين القوسين جاء في (د) متأخراً .

(٦) في (د) : « قرأ » .

قيل إنها قرية أصحاب الأخدود (١) ، بها (بيعة يقال لها نجران) (٢) يَنذُرُ لها المسلمون والنصارى ، وليست نجران التي من خاليف اليمن ، فبناها ابن سبأ نجران بن يشجب (٣) . قال عليه السلام : « القرى المحفوظة أربعة : مكة والمدينة وإيليا (٤) ونجران » وما من ليلة إلا وينزل على نجران سبعون ألف ملك يسلمون على أصحاب الأخدود » . وفي كلامه نظر .

ينسب إليها عبدالله بن النامر (٥) شهيد نجران ، وكانوا أهل شرك ، وله قصة (٦) ، قيل : إنه في زمن عمر أخرج وأصبغه على شجته كما وضعها عليها حين قُتل (٧) .

* * *

(١) في القرآن الكريم - سورة البروج - الآيات ٤ - ٨ « قتل أصحاب الأخدود ، النار ذات الوقود، إذ هم عليها عود » والمقصود بأصحاب الأخدود الذين آمنوا بدين عبدالله ابن النامر ، وهو الايمان بوحداية الله وشرائعه السماوية ، فحفر لهم ملك نجران أخدوداً وملاه حطباً وأضرم فيه النار ، ثم رماهم في هذا الأخدود .
انظر تفسير هذه الآيات في كتب التفسير / ومعجم البلدان ج ٥ ص ٢٦٦ / وآثار البلاد ص ١٢٧ / والروض المعطار ص ٥٧٤ .
(٢) في (د) : « نسبة لقاضي نجران » .

(٣) هو في اخبار الدول ص ٣٩٠ . « نجران بن زيدان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان » ، وذكره القزويني في آثار البلاد ص ١٢٦ والحيري في الروض المعطار ص ٥٧٣ / ويقوت في معجم البلدان ج ٥ ص ٢٦٦ .

(٤) إيليا هي القدس . انظر ق ٢ ص ٢٣ حاشية ١ .

(٥) في الأصل غير واضحة تماماً . وفي (د) : « العامر » وهو في معجم البلدان ج ٥ ص ٢٦٦ « عبدالله بن النامر » وفي آثار البلاد ص ١٢٦ والروض المعطار ص ٥٧٣ « عبدالله بن النامر » . ولعل النامر هو الاصح فأخذنا به .

(٦) وردت هذه القصة مفصلة في آثار البلاد للقزويني ص ١٢٦ ومعجم البلدان ج ٥ ص ٢٦٦ وموجزها :

المملكة الثانية من الممالك الشامية حرسها الله تعالى : حلب

واختلف في تسميتها على قولين حكاهما في « الروض المعطار » :
أحدهما أنه كان حول موضع قلعتها ربوة إبراهيم (١) - عليه السلام -
يأوي إليها ، ويَحْلُبُ غنمه بها ، ويتصدق به ، فسميت بذلك .
الثاني : أنها سُمِّيَتْ باسم رجل من العمالقة (٢) اسمه حلب .
قال في « الزاهر » (٣) : « وهو حلب بن المهر من ولد عام بن
المكثف » (٤) .

= « هو أن أهل نجران باليمن كانوا أهل شرك يعلمون أولادهم السحر . فنزل عليهم
رجل صالح يؤمن بوحدة الله وشرائعه السماوية ، فلما رأى الغلام عبد الله بن التامر
عبادة الرجل الصالح أعجب بها وآمن بما كان يؤمن به ، وأخذ يدعو أهل نجران لعبادة
الله والابتعاد عن الشرك به . ففسد به إلى ملك نجران ، فاخذ يعذبه ويرميه من بعد شاطئ
أو في ماء مغرق، وكان ينجو في كل مرة. فقال له عبدالله: لا تقدر على قتلي حتي تؤمن
بما آمنت به . فوحد الله ودخل في دينه ثم ضربه بعضا كانت في يده فشقته شجوة بسيره
فمات عليها . ولما أخرج عبدالله من قبره في عهد الخليفة عمر بن الخطاب وجدت أصبعه
على شجته أي على مكان الفجوة أو الجرح الذي أدى لموته » .
(٧) الفقرة التي بين القوسين جاءت في هامش الأصل ، وأدرجها ناسخ (د)
في المتن .

-
- (١) في (د) : « نبي الله ابراهيم » .
(٢) العمالقة : شعب قطن جنوب فلسطين وحارب العبرانيين .
انظر / مروج الذهب ج ٢ ص ٥٢ .
(٣) هو كتاب في معاني الكلام الذي يستعمله الناس لأبي بكر محمد بن أبي حمزة
القاسم الانباري النحوي المتوفى سنة ٣٢٨ هـ / ٩٤٠ م .
(كشف الظنون ٢ / ٩٤٧) وقد طبع مؤخراً في العراق غير أننا لم نقف عليه .
(٤) كذا في الأصل و (د) . وفي معجم البلدان ج ٢ ص ٢٨٢ وصيغ الاعشى
ج ٤ ص ١١٦ (مهر بن حبيص بن جان بن مكثف) .

قال / في « مسالك الأبصار » : وهي من قواعد الشام القديمة ،
في وطأة حمراء على مدرج طريق العراق ، مبنية بالحجر الأصفر
الذي ليس له نظير ، وتعرف بحلب الشهباء ، بها المسالك الفائقة ،
والأسواق الأنيقة ، والحمامات البهية ، ذات جوامع ومدارس وخوانق
وزوايا وغير ذلك .

قال في « مسالك الأبصار » : ويجري بها نهران : أحدهما يعرف
بنهر قوَيْق (١) ، وهو نهرها القديم ، والثاني : الساجور (٢) .
وشرب أهلها من صهاريج من ماء المطر ، وليس لأهلها التفات
لتشرب الثلج ، لا اعتدال صيفها وشتائها (٣) ، وبها فواكه كثيرة .
قال القزويني : هي مدينة عظيمة كثيرة الخيرات ، طيبة الهواء ،
صحيحة التربة ، لها سور حصين ، وقلعة حصينة ، وقد حصن
الله هذه المدينة ببركة عظيمة من حيث يزرع في أرضها القطن
والسمسم والبطيخ والخيار والكرم والمشمش والتفاح والتين والفسق ،
كله يُسقى بماء المطر ، ويأتي غضاً رويّاً يفوق ما يُسقى بانيس (٤)
في غيرها من البلاد . .

(١) ينبع نهر قويق من تركيا ، ويمر بحلب ، ثم ينتهي إلى سبخة الملح .

(معجم البلدان ٢١٧/٤) وقد جفت مباحه مؤخراً .

(٢) في (د) : « يعرف بنهر الأجور » . ونهر الساجور : هو نهر بمنيح (شمال
غرب حلب) مستحدث . ساقه إلى حلب السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون أيام سلطنته
وحكمه حلب ،

(انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ١٧٠ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١١٧) .

و ينبع من الحدود التركية السورية ، على بعد ١٠٠ كم من حلب .

(٣) كلمة « ميفها » مملوسة في الأصل .

وفي (د) : « صفوها وشبابها » والتصحيح من صبح الاعشى ج ٤ ص ١١٧ .

(٤) السيج : الماء الجاري .

وقال كشاجم (١) :

أَرْتَكَ يَدُ الْغَيْثِ آثَارَهَا (٢)

وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَزْهَارَهَا

وَمَا مَتَّعَتْ (٣) جَارَتَهَا بِلَدَةٍ

كَمَا مَتَّعَتْ حَلَبَ جَارَهَا

هِيَ الْخَالِدُ تَجْمَعُ مَا تَشْتَهِي

فَزُرُّهَا فَطُوبَى لِمَنْ زَارَهَا

والمدينة مسورة بالحجر الأسود ، وفي جانب السور قلعة حصينة ،
وفي وسطها جبل مدور ، والتلعة عليه ، ولها خندق عظيم .

ومن عجائبها سوق الزجاج ، وأن الإنسان إذا اجتاز بها لا يريد أن
يفارقها أكثر ما يرى فيها من الطرائف العجيبة وآلات لطيفة تحمل إلى
سائر البلاد من التحف (٤) والهدايا ، وبوسطها قلعة جليلة بعيدة المنال .

(١) هو أبو الفتح محمود بن الحسين بن السندي بن شاهك المتوفى سنة ٣٦٠ هـ /
١٢٥٢ م . شاعر ، منجم من أهل الرملة بفلسطين ، فارسي الأصل ، تنقل في عدة مدن
واستقر بحلب . من آثاره : ديوان شعر .

انظر / الفهرست ص ٢٠٠ / وشذرات الذهب ج ٣ ص ٣٧ / ومعجم المؤلفين
ج ١٢ ص ١٥٩ وفي مجلة المورد العراقية - المجلد الخامس - العدد الثاني ١٣٩٦ هـ /
١٩٧٦ م دراسة بقلم إحسان عباس

(٢) في معجم البلدان ج ٢ ص ٢٩٠ .

(٣) أرتك ندى الغيث آثارها ، وفي (د) « أريك قد ألقت آثار مقعد » . والاحداث
من البحر المتقارب .

(٤) في هامش الاصل (لعله تمتعت بتايين) وفي معجم البلدان ج ٢ ص ٢٩٠
(أمتعت) وفي آثار البلاد ص ١٨٣ (منعت) .

(٤) من (د) . وفي الأصل : « للتحف » .

على تل مرتفع ، يقال إن بها الربوة التي كان الخليل (١) — عليه السلام — يقصدها ، وهناك مشهد (٢) يعرف بإبراهيم يقصده الناس للزيارة .

قال في « مسالك الأبصار » : « ومن فضائل هذه القلعة أن بها منابع [ماء] (٣) لا يخاف فيها عند الخوف ظمأ (٤) ، وعليها سوران دونهما خندق لا يكاد البصر يبلغ مدى عمقه ، وهي وسع (٥) الشام ، بلاد (٦) متصلة ببلاد سبيس (٧) ، والروم (٨) ، وديار بكر (٩) ،

(١) في (د) : « نبي الله إبراهيم » .

(٢) في (د) : « مهد » تصحيف . وفي الروض المعطار ص ١٩٧ « مشهد » أيضا .

(٣) من (د) .

(٤) في (د) : « منها عند الخوف ظمأ » وفي الروض المعطار ص ١٩٧ (معه فيها ظمأ) .

(٥) غير واضحة في الأصل .

(٦) في الأصل و (د) : « بلاداً » .

(٧) وهي البلاد التي كانت تسمى قديماً الثغور لثاغرتها الروم ، ومنها ما يسمى العواصم ، وهي قاعدة الثغور الشمالية ، ذات بساتين وأشجار ، ولها قلعة حصينة عليها ثلاثة أسوار على جبل مستطيل ، بناها بعض خدام الرشيد .

(انظر / التعريف ص ٥٦ / وصحيح الاعشى ج ٤ ص ١٣٤) .

(٨) انظر ق ١ ص ٢٥٩ .

(٩) ناحية كبيرة ذات قرى ومدن بين سوريا في الجزء الشمالي الشرقي والعراق في الجزء الشمالي الغربي . قصبتها الموصل وحران ، وبها دجلة والفرات ، بها « عين الحرماس » المشهورة قرب نصيبين « وتنسب ديار بكر إلى بكر بن وائل الذي ينتهي به إلى نزار بن معد بن عدنان . وديار بكر هي اليوم مدينة شرق تركيا على نهر دجلة ، وهي مركز تجاري هام وتتغل موضع « أميدا » القدينة ، ويسمونها (آمد) . (انظر / معجم البلدان ج ٢ ص ٤٩٤ / وأثار البلاد ص ٣٦٨ والموسوعة الموجهة ج ٢ ص ٣٨٥) .

وبرية العراق ، ونيابتها من أعظم نيابات الممالك الشامية . ثم ارتفعت عليها نيابة الشام ، كما تقدم الكلام في ذلك (١) .

وبها ثلاثة (٢) مقاصد :

المقصد الأول : في حاضرتها (٣) . وهي — على ماتقدم في دمشق — من انقسام عساكرها إلى الأمير الكبير، وبها مقدمو الألوف (٤)، من الحاجب ، ودوادار (٥) السلطان ، وغيرهم ، وطبلخانات ، والعشرات ، والخمسات ، ومقدمو الحلقة (٦) ، وذكرنا المراد منه في « حقائق (٧) الياسمين في قوانين/الخلفاء والسلاطين » .

[٢٢٦]

والآن بَطَلَتْ هذه (٨) الأسماء ، لكنها منقوطة باستعمال المؤرخين ، فلا يُعلم المراد منها . ونيابتها في الرتبة الثانية (من نيابة دمشق التي هي أعلى النيابات ، ويعرف نائبها) (٩) في ديوان الإنشاء بنائب السلطنة ، ولا يُعرف بكافل السلطنة كما يعرف به نائب الشام ؛

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في الأصل و (د) « ثلاث » .

(٣) في الأصل و (د) : « محاضرتها » .

(٤) انظر ق ٢ ص ١٠ .

(٥) انظر ق ٢ ص ٨ .

(٦) في (د) : « مقدمي » . ومقدمو الحلقة هم مقدمو الجند أو رؤساء

الجند ، ولكل منهم إمرة على أربعين من اجناد الحلقة . (للمزيد انظر ق ٢ ص ١٣) .

وانظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٦ .

(٧) في الأصل و (د) : « الحقائق » .

(٨) في (د) : « بهذه » .

(٩) المبارة بين القوسين ساقطة من (د) .

ويكتب عنه المربعات الجيشية (١) ، والإقطاعات الكبار الجيشية إلى الأبواب الشريفة ، ويشملها الخط الشريف ، ويكتب منه التواقيع الكريمة ، ويكتب على مايتعلق بنبأاته بالمراسيم الشريفة . واملعتها المذكورة نائب جليل أمير طبلخاناه .

قلت : الآن لا يكون له ذلك ، بل هو بمنزلة مقدم عشرة أو خمسة ، ولا يدخل تحت حكم نائب السلطنة ، وولايته من الأبواب الشريفة بتشريف (٢) ومرسوم شريف .

« وبها من الأجناد البحرية (٣) نحو أربعين رجلاً لحراستها ، ويسمون البحرية ، لايتوجهون في سفر ، ولا قدمة نائب ، على نحو ماتقدم. في قلعة دمشق » .

قلت : لكن قلعة دمشق أبلغ في ذلك فإن بها وجاقين (٤) بمنزلة

(١) المربع : نوع من القراطيس ذو حجم محدد ، كانت تستخدم في دواوين الدولة ، وكانت تكتب عليها التعيينات ، والاقطاعات الممنوحة للجيش .

(انظر / در الحجب ج ١ ق ١ ص ٨٣٢) .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) ويقال لهذه الطائفة الممالك البحرية أو الأجناد البحرية ، وأول من رتبهم وسماهم بهذا الاسم الملك نجم الدين أيوب المتوفى سنة ٦٤٧ هـ / ١٢٤٩ م . وكانوا يبنون بالقلعة ، وحول دهاليز السلطان في السفر كالحرس .

(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٦ / ولاة دمشق ص ٦) .

(٤) في الأصل و (د) : « وجاقان » . ووجاق : كلمة تركية تعني في الأصل (الموقد) تم اطلقت على الفرق الانكشارية المختلفة . وهم جنود أوجاق الانكشارية اليرلية ، أو فرقة الانكشارية أو غيرهم ، الذين كانوا يختارون من الشبان ويدربون تدريباً خاصاً ، ويستخدمون في قصر السلطان أو لمرافقته ، كما يختار بعضهم للمناصب العليا ، أي يرتقون حسب كفاءاتهم ، وكان يطلق عليهم لقب وجاق القول = القبول . وبعضهم ، د السلطان .

(انظر / المدجّع الاسلامي والغرب - الترجمة العربية ج ١ ص ٨٢ ومابعد وج ٢ ص ٢٣٠) وبلاد الشام ومصر ص ٧٣ ومابعد) .

أميرين - كما تقدم- من غير طلبخاناه ، يسمى الأول آغة القبو قول (١) ،
والثاني آغة القاعة .

• ويشملون (٢) على نحو ألف نفس خدمة القاعة ، ولهم جرجية (٣)
وأضباشية (٤) ، ويسكن بها غير دولتها ، ولكن حكم خاص .

والأضباشية في كل يوم يكونوا على الباب بالدور في أماكن
ومقاعد وتخوت يجاسون عليها .

(١) في (د) « القبو قول . » « وآغة القبو قول » تعني « قائد القبو قول » ، فالآغا
تعني القائد ، و « قاضي » تعني الباب أي باب الحاكم ، وتعني « قول » العد . وهكذا فإن
تعريف « قاضي قول » يعني « عبيد الباب » أو « عبيد السلطان » ، وهم انكشارية الدولة
وكانوا جنداً مشاة ، وقد اطلقت في دمشق بالذات على الجند الذين كان يرسلهم السلطان
إليها بعد سنة ١٠٦٩ هـ / ١٦٥٩ م تمييزاً لهم من الانكشارية البرلية ، أي المحلية .
(انظر / بلاد الشام ومصر ص ٧٣ ، ١٩٣ - ١٩٤ / ومقدمة حوادث دمشق
البومية للديري ص ٤٨) .

(٢) في (د) : « لبس » .

(٣) الترجمة الحرفية لكلمة « شرجي » أو « جورده حي » هي « رجل الشوربة
أو الحساء » إلا أنها تعني في عسكر الدولة العثمانية قائد « أورطة » (فرقة) من أورط
الانكشارية . ويتراوح عدد أفراد الأورطة بين (٥٠ - ٥٠٠) جندي . و كان يعاون
الشرجي ستة نواب وعدد من ضباط الصف .

(لتفصيل أكبر انظر / المجتمع الاسلامي والغرب - الترجمة العربية ج ١ ص ٩٠
/ وحوادث دمشق اليومية ص ٢٠٧ حاشية ٢ ، ص ٢٠١ ، ومعالم واعلام - ص ١ -
ص ٧٨) .

(٤) الأوضه باش : كلمة تركية مركبة من كلمتين . « الاوضه » تعني « غرفة »
وباشي - رئيس أي رئيس الأوضه وهنا المقصود رئيس الأورطة التي تسقر في الأوضه
أو الخيمة ، ويبدو أنه يأتي الثاني في الرتبة ، في الأورطة ، بعد « الشرجي » .

(انظر / المجتمع الاسلامي والغرب - الترجمة العربية ج ١ ص ٨٨ ص ١٩٨ /
ومعالم واعلام - ق ١ ج ١ ص ٧٩) .

ولحاجب أمير كبير كما لدمشق ، والحاجب الكبير ، وهي (١)
 نبي ثاني رتبة النائب .

وبها حُجَّاب أكبرهم (٢) بطلخاناه ، والحاجبان كل منهما
 أمر عشرة وهي (٣) كالجرجي .

وفي « الكواكب » : هو الذي يحكم على عشرة يكونون (٤) في
 خدمته ، فهو أقوى من الجرجي في اصطلاح الآن (٥) ، لأن الجرجي
 بنفر ، يكون خدامه غير نفره ،
 وفي « الكواكب » صرح بالخدمة .

وبها شاد الدواوين (٦) ، ووالي ، وكل منهما أمر عشرة ،
 إلى غير ذلك من الوظائف التي تتولى من جهة نائبها .

الوظائف الدينية : قضاة القضاة ، من كل مذهب قاض ، ولها
 قاضيا عسكريين : حنفي وشافعي . وفي عهد بني عثمان حنفي ؛ وولايتهم
 من الأبواب الشريفة بتواقيع وتشاريف ، وبطل في بني عثمان التشاريف
 وبقي التواقيع ؛

وليس إلا للقاضي الحنفي تشريف (٧) من قبل النائب بها ،

(١) أي الحجابة الكبرى .

(٢) في (د) : « أكثرهم » .

(٣) يبدو أنه يقصد مرتبة أحد الحاجبين .

(٤) في الأصل و (د) : « يكونوا » .

(٥) في (د) : « الأمر » .

(٦) انظر ق ٢ ص ١٦ .

(٧) في الأصل (وليس إلا الحنفي تشريف إلا للقاضي الحنفي) وسقطت كلمة

« تشريف » من (د) .

وهي (١) فروة من السّمور يابسها يوم دخوله ، وربما / يلاقي [٢٦ ب ١] الكافل (٢) للقاضي (٣) في جمـع ، ليس خفية (٤) ويرجع منفرداً عن القاضي (٥) ، وأما المتسلم (٦) فلا بد (٧) على طريقة بني عثمان .

وأما طريقة الأوائل فكان الباشا (٨) يخرج بطُبوله ، ويلاقي للقاضي ، ولكن يجيء بعده ، كما يُفهم من كلامهم ، ولا يخرج للقاضي إلا نواب النواحي (٩) والكتّاب وبعض المدرّسين . وفي هذه

(١) كذا الأصل ، والضمير يعود إلى الشريف .

(٢) انظر ق ١ ص ١٧٩ حاشية ٣ وق ٢ ص ٨ حاشية ١

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) كذا الأصل .

(٥) بعده في (د) « لسر حيفه » .

(٦) هو في السلك الإداري العثماني بمثابة المتصرف على أحد الصناحي ، وقد جرت العادة أن يبعث الباشا أحد رجاله « ليتسلم » إدارة الباشوية قبل وصوله ، ويدعى في هذه الحالة بالمتسلم .

(٧) انظر / حوادث دمشق اليومية ص ٨ حاشية ٣ .

(٨) أي لا بد للمتسلم من ملاقة القاضي عند قدومه بعد التعيين .

(٩) الباشا لقب من ألقاب الشريف . كان يطلق في العهد التركي على الولاة والوزراء ، وهو يلي في المرتبة لقب (بك) . وهذا اللفظ مشتق من الفارسية (بادشاه) ومعناها (قدم الملك) ، وقيل مشتق من (باس) التركية بمعنى (رأس) . وهذا اللقب كان يمنح للعسكريين ول كبار الموظفين المدنيين من غير رجال الدين . ظهر لأول مرة في القرن الثامن الهجري / الرابع عشر ميلادي . وألغى بعد سقوط الخلفاء العثمانيين ، كما ألغته معظم البلاد العربية .

(١٠) انظر / دائرة معارف القرن العشرين ج ٢ ص ٢٩ / الموسوعة العربية الميسرة

ص ٣١٢ ، ومعالم وأعلام -- ق ١ ج ١ ص ١٠٢ .

(١١) في (د) : « التوالي » .

الأيام لا يعمل القاضي موكباً ، بل يأتي آخر الليل . وبعد العشاء غالباً .
وربما يقع هذا للكافيل ، يأتي ايلاً بالمنزل (١) ، ثم بعد أيام يأتي
كوأخيه (٢) وأمتعته .

وبها مفت حنفي وشافعي يسميان مفتيا دار العدل الشريف (٣) .
وبها وكيل بيت المال ، وولايته من الأبواب الشريفة .

وبها وظيفة الحسبة (٤) ، وصار أمرها (٥) للنائب، يولي فيها من
يختار . وبها نقابة الأشراف (٦) ، ونيابته من الأبواب .

(١) كذا الأصل و (د) .

(٢) الكيخبا أو الكاخيا : كلمة تركية معناها المم أو الوكيل ، وهو مساعد الحاكم .
(الباشا) والموظف الأول في الولاية بعد الوالي . كاذت جميع مروج الإدلاء في بلاد ،
ماعدإدارتي الباشا والدفتردار . وهذه الكلمة تقابل كلمة « شيخدا » الفارسية ومعناها
سيد البيت .

(انظر / لطف السمر وقطف الثمر ص ٧٥ حاشية ٦ / وبلاد الشام ، ص ٢٤٦
و ٢٦١ / والمجتمع الاسلامي والغرب - الترجمة العربية ج ١ ص ١٦٨ و ٢١٤ .
وتاريخ حسن آغا العبد - ص ٢٩ حاشية ٣) .

(٣) دار العدل الشريف : أنشأ هذه الدار إقبال الطاهر العزيزي الناصري ، بولي
مملوكه أيدغدي صنع المطوع ، وقد خربت ، ويقول الطباخ : « ولعل خرابها في الزلزال » .
الكبرى التي حصلت سنة ١٢٣٧ هـ / ١٨٢١ م . وموضعها الآن حديقة المستشفى الوطني
وسبب بنائها مع دار العدل في دمشق أن نور الدين زنكي أراد أن ينصف الشعب من
الأمراء والولاة ، فهي للفصل بينهم وبين الشعب .

(انظر / در الحبيب ج ١ - ق ١ ص ٢٨٨ حاشية ٥) .

(٤) وموضوعها التحدث في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والتحدث على
المعاش والصنائع والأخذ على يد الخارج عن طريق الصالح في معيشتة وصناعاته .

(انظر / صبح الاعنى ج ٤ ص ٣٧ و ١٩٣ و ج ١١ ص ٢٠٩ / وحقائق الباسمين ص ٥٠)

(٥) في الأصل و (د) : « أمر لها » .

(٦) انظر ق ٢ ص ١٨ حاشية ٣ .

أرباب الوظائف الدبوانية :

- كتابه السر (١) ، وهي نماذج كتابه سر الشام ، ويعبر عن صاحبها
(٢) بصاحب ديوان بحلب المحروسة ، وولايته من الأبواب الشريفة
بنشريف وتوقيع ؛ وله أتباع (٣) من موقعي الدست وكتابة الدرج
بها (٤) ، وولايتهم بتواقيع شريفة .
وكان بها نظارة المملكة الحلبية ، ويسمى الوزير (٥) ، وولايته
من السلطنة ، ثم آلت إلى النائب بها .
وبها ناظر الجيش (٦) ، وولايته كذلك بنشريف (٧) وتوقيع .

-
- (١) انظر ق ٢ ص ١٨ حاشية ٤ ، ويصر ابن كنان على كتابتها (كتامة) بدل
(كتابة) . وكان يطلق على كاتب السر في حلب صاحب ديوان المكاتب بحلب .
(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٢١٩) .
(٢) في الأصل و (د) (صاحب) .
(٣) في (د) : « وله ايفاع » .
(٤) انظر عن موقعي الدست وكتاب الدرج ق ٢ ص ١٩ حاشية ٤ .
(٥) هو المتحدث للملك في أمر مملكته . واختلف في اشتقاقه : فقيل مشتق من
الوزر ، وهو الملجأ ، وقيل : مشتق من الأوزار وهي الأمتعة ، سمي بذلك لأنه متقلد
أمور خزائن الملك وأمنعته ، وقيل مشتق من الوزر وهو الثقل ، وقيل مشتق من الأزر وهو
الظهر ، سمي بذلك لأن الملك يفوى بوزيره كقوة البدن بالظهر . وكان أبو سلمة الخلال
وزير السفاح أول من لقب بالوزارة في الاسلام . وفي حلب في عهد المماليك لم يصرح
لناظر المملكة أن يسمى نفسه وريراً ، وإن كان العامة يلقبونه بذلك .
(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٨ و ٢١٩ و ج ٥ ص ٤٨ / ودائرة معارف
القرن العشرين ج ١٠ ص ٧٧٤) .
(٦) وموضوعها التحدث في أمر الاطلاعات ، والكتابه بالكشف عنها ، ومشاورة
السلطان عليها ، وأخذ خطه ، وهي وظيفة رفعة المگذار ، وديوانها أول ديوان وضع
في الإسلام في خلافة عمر بن الخطاب .
(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٣٠) .
(٧) في (د) (للتشريف) .

وناظر القماعة (١) تحت ، على الوارد والصادر (٢) منها .
وبها من أرباب الوظائف الصناعية (٣) رئاسة الطب ، ويسمى
الآن حكيم باشي ، ورئاسة الكحل ، ورئاسة الجراحية (٤) ، بكل (٥)
ماتقدم في دمشق ، وتولي ذلك من نائبها (٦) .

ترتيب النيابة [في المواكب] (٧) بها :

فعادة النائب أن يركب بموكبه في يوم الاثنين والخميس ،
ويخرج من دار النيابة إلى سوق الخيل ، ويخرج من باب الثيرب (٨) ،
ويسير إلى الميدان (٩) في جنب المدينة ، ثم يعود من حيث جاء ؛

(١) لم يشر القلقشندي إلى ما يسمى « ناظر القماعة » وإنما ذكر « نقيب القماعة » فحسب .
وعليد حفظ القلعة وصونها ، وإياه الأمر على فتح باب القاعة وإغلاقه ، ونفقد أسوارها
وأبراجها . ووظيفته بمرسوم من الابواب الثرية .

(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٨٦ / وحداث السنين ص ٣٩) .

(٢) في (د) : « الموارد والقبادر » .

(٣) في (د) : « القباسية » .

(٤) رئاسة الطب ورئاسة الكحل ورئاسته الجراحية : وولايد كل منها بوقميص
كريم عن النائب ، ووضوعها التحدث في كل مايتحدث فيه ناظر اليمارسنان . (للمزيد
حول هذه الوظائف انظر حداث الياسين ص ٥٩ و صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٢٢) .

(٥) في (د) : (بطل) .

(٦) في (د) : (بابها) .

(٧) ما بين المعقوفين من (د) .

(٨) هو أحد أبواب حاب ، من جهة الشرق ، يخرج منه إلى قرية الثيرب (در
الحبيب ج ١ ق ١ ص ٧٦٢) .

(٩) ويعرف بالقبه ، وهو في جنوبى المدبته بطريق القرية المعروفة بحرييل .
(انظر / صبح الاعشى ج ٤ / ٢٢٢) .

وتقف الأمراء بسوق الخيل في انتظاره ساعة لطيفة ، ثم يعود من حيث أتى إلى دار النيابة (١) ، ومعه الأمراء من أرباب الوظائف وغيرهم ، وترجل ممايكه ، ثم الأمراء على قدر مراتبهم (٢) ، ويمر النائب راكباً حتى يأتي على مقعد مرتفع على الأرض ، أو دكة صغيرة من خشب في جانبه فيترجل على جانب المقعد . ويجلس على تلك الدكة ، ويجلس حاجب الحجاب على مرتبة لطيفة معدة للجلسه (٣) ، ثم يجلس على يسار النائب قاضي القضاة الشافعي ، ثم الحنفي (٤) ، والآن / لا يجالس النائب في المهمات إلا قاضي القضاة الحنفي بدار العدل في دمشق . وسميت دار العدل لأنها وقعت للتدبر والمشاورة وبعض مهمات السلطنة ، فتأتي الأمراء من بيوتها . والوزراء من سراياتهم (٥) ، والعلماء . والقضاة ، ويمكثون (٦) برهة ثم يذهبون . والآن هي دار الوزارة في عهد بني عثمان . وأما القضاة الثلاثة (٧) فلا يجالسون الحكام . والآن لا يجالس (٨) الحكام في الدواوين إلا المفتي الحنفي والمدرسون .

-
- (١) لعل المفصود بدار النيابة بحلب دار العدل المار ذكرها ق ٢ ص ١٣ حاشية ٤ .
 (٢) في (د) : « نواقبهم » .
 (٣) في (د) : « بمنعده يجلسوه » .
 (٤) كذا الأصل و (د) . وفي صحح الاسمي ٤ / ٢٢٤ زيادة : « يليه المالكي والحنبلي ، ويليه قاضي العسكر الشافعي فالحنفي ، ويليه مفتي دار العدل الحنفي ، ويليه الوزير » .
 (٥) في الأصل . « سراياه » فليمننا ما في (د) .
 (٦) في الأصل « ويسكثوا » و « برهة » ساقطه من (د) .
 (٧) في الأصل . « الثلاث » .
 (٨) في (د) : « ويجالسوا »

وفي القديم المجالسة للقضاة الأربعة ، ومفتيي (١) دار العدل ؛
والاصطلاح قد يتغير بحسب الوزارة (٢) ، لأنه لإحداث قانوني
لمصطلح ما .

ثم يجلس الوزير أيمن ناظر مملكة حلب إذ ذاك ، ويجلس
كاتم السر (٣) أمام النائب على القرب منه ، وعن يمينه ناظر الجيش .
ثم كتاب الدتست على ترتيب منازلهم حتى يتساووا في المقابلة اتقاضي
القضاة ومن معهم (٤) ، ويجلس باقي الموقعين من الصفيين (٥) .
مقابل حاجب الحجاب حتى يصلوهما ، فبصير كالحلقة المديرة .
ويقف الحجاب الصغار أسفل حاجب الحجاب ، ونقباء الجيش (٦) .
ويُسمَد السَّمَاط ، وتأكل الأمراء ومن في معناهم ، ثم تُرفع القيصص (٧)
وتتناولها النقباء ، ويناولونها للدَّوَادار وحاجب الحجاب فيناولها لكتاب
السر . فيفرقها على كتاب الدتست فيقرؤونها ويقرأ هو ما بقي معه ،
فلإذا قرئت القصص قام من المجلس القضاة ومن في معناهم (٨) وانصرفوا .

(١) في الأصل و (د) : « للقضاة الأربع ومفتيا » .

(٢) في (د) : « قدر مايسنوعب الزيادة » .

(٣) كذا الأصل . وفي صبح الأعشى ٢٢٤/٤ « تادب السر » . وكلمه « السر »
ساقطة من (د) .

(٤) كذا الأصل و (د) .

(٥) في صبح الأعشى : « بن الصفيين » .

(٦) في صبح الأعشى ٢٢٤/٤ « أسفل السلم الذي يصعد منه ، وحاجب الحجاب
ونقباء الجيش خلفهم ، والولاة خلف نقباء الجيش » .

(٧) في (د) : « الفصع » . ويصعد بالقصص في العهد المماوئي ما يصعد

اليوم من عرض الحال (صبح الأعشى ١١٠/١ ودر الحبيب ٢/١ ص ٥٣٤ / ح ١)

(٨) في (د) . « متاهم » .

قلت : وهذه الدورة في الموكب ليست من قوانين دمشق ، وإنما موكبه في يوم دخوله يكون له موكب حافل ؛ وفي أول جمعة ينزل بها للجامع الكبير : جامع بني أمية .

في الموكب الأول : تتركب الأمراء وآغات الوجاقات ، ولا يمشي إلا دواة الفلعة (١) ، ولا يركب إلا آغَتْهُمْ ، ويلبس آغة القلعة عمامة كبيرة كاتبيّة (٢) . كذا في قانون بني عثمان فيما أعلم .

وأما كاتب الديوان الرومي والعربي فلا يحكي (٣) ما كان في الأول . ومن قانون دمشق لِبْسُ الریش ، طرز بلاد الروم (يلبسها جربجية القصر) (٤)

وأخبرني بعض المعمرين أنه أدرك ستين بريشة (٥) إلى أن صارت خمسة عشر في إدراكنا ، والآن بطل ، والله أعلم .

المقصد الثاني : فيما هو خارج من حاضرتها ، وداخل في مملكتها من المدن والقرى والقلاع . وهو على ثلاثة أنواع :

النوع الأول : ما هو داخل في البلاد الشامية ، وهي سبعة وعشرون عملاً :

(١) دولة القلعة : هم فرق « القبوقول » الانكشارية ، وقد سموا بذلك لتمرركزهم في القلعة ، مقابل الانكشارية البرلية « التي كانت تقم في الميدان وسوق ساروجة من أحباء دمشق » ، ويطلق عليها المؤرخون اسم « دولة دمشق » .

(انظر / بلاد الشام ومصر ص ٢١٧ - ٢١٨)

(٢) عمامة كاتبيّة : لعل النسبة تعود إلى الكاتب ، أي كعمامة الكاتب .

(٣) في (د) : « عكس » .

(٤) مادين الفوسين خير واضح في الأصل ، وي (د) : (يلبسهم فرجية البهر) .

(٥) في (د) : « حله » .

[٢٧ ب | الأول : عمل برّها (١) . / وهي ضواحيها (٢) كما تقدم في

دمشق .

الثاني : عمل بهسنى (٣) . وهي قلعة شمالي حلب . حصينة لا ترام ،
وبها نهر صغير ، وبها عسكر من التركمان والأكراد (٤) ، ولا يزال
لهم آثار (٥) في الجهاد .

الثالث : عمل قلعة المسلمين (٦) . وكانت تسمى قلعة الروم ،

(١) المقصود « بر حلب » .

(٢) في (د) . بواحيها .

(٣) في الأصل و (د) (بهسا) . صححت من صحيح الاعنى ومصادر أخرى .
وبهسنى : هي الثغر المتأخذه لبلاد الدروب المعروفة ببلاد الروم . وهي باقة واسعة كثيرة
الخير والخصب تقع في الشمال الغربي من عينتاب . وقال ياقوت : « في قلعه حصينة »
قرب مرعش وسجسطا .

(انظر / معجم البلدان ج ١ ص ٥١٦ / والعريف ص ٤٠ / ١٨١٠ / وصحيح الاعنى
ج ٤ ص ١٢٠) .

(٤) التركمان : قبائل مغولية الأصل عرش منذ عهد فخر الدين في أسيا
الوسطى أو فيما يعرف بما وراء بحر قزوين . وكان منها الأتراك السلاجقة ، والأتراك
العثمانية ، وكانت منتشرة في آسيا الصغرى وبعض أجزاء بلاد الشام ، أما الأكراد
فهم شعب يسكن المنطقة التي كان يطلق عليها كردستان ، وتقع في الديار الكردية في العصر
الحاضر ، الجمهورية التركية والجمهورية العراقية وإيران . وهناك بعض الأكراد في شمال سورية .
(انظر / العلاقات الخطيرة ج ٣ ف ٣ ص ٨٤٩ و ٨٥٨ حاشية / والعريف ص ٣٧

والموسوعة العربية المسيرة ص ٥٥٥) .

(٥) ساقطه من (د) .

(٦) وهي المسماة والمعروفة قديما « بقلعة الروم » تقع في الجنوب الغربي من الفرات
وفي الشمال الغربي من حلب ، فلما أخذها الملك الانرث خليل بن المنصور قاذوون من
الآرام سماها قلعة المسلمين

(انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٣٩٠ / والعريف ص ١٨٠ / وصحيح الاعنى

ج ٤ ص ١١٩) .

وهي من القلاع الحصينة التي لا تتدرك ، وبها نهر (١) يصب في الفرات .
وكان بها خليفة الأرمن (٢) حتى فتحها السلطان الأشرف (٣) خايل ،
سقى الله عهده ، وسماها بذلك .

الرابع : عمل عيّنتاب (٤) . وأصله عين تاب . وهي مدينة
حسنة البناء ، واسعة الأرجاء . كثيرة المياه والبساتين . نبيلة الفواكه .
تكاد الحبّة من تفاحها قدّر رطل بالمصري (٥) .

قلت : وبالمناسبة ، وجد بالصالحية رمانة حمّات رمانة إحدى
عشر أوقية (٦) شامية وأخرى سبع أواق ، والباقي كالعادة .

(١) هو النهر الذي يعرف « بمرزبان » يصب في نهر الفرات .

(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١١٩) .

(٢) في (د) (قاعه الأرسن) نسحيف ، وفي صبح الاعشى ج ٤ ص ١١٩ والتعريف

للعمرى ص ١٨٠ (كانت مسكناً لخليفة الأرمن ، ولا يزال بها طاغوت الكفر) .

(٣) في (د) : (السلطان الملك الأشرف) وهو الملك الأشرف خليل بن المنصور

قلاوون الألفى . نولى الملك بعد أبيه وفتح مدن ساحل بلاد الشام : عكا ، وصور ،

وصيدا ، وبيروت ، وبقية مدن الساحل بعد اقتلاعها من الفرنج ، قتله بمصر سنة

٦٩٣ هـ / ١٢٩٤ م حسام الدين لاجين المنصوري وعدد من الأمراء .

(انظر / صبح الاعشى ج ٣ ص ٤٣٥ وولادة دمشق ص ٧ و ٤٨)

(٤) هي مدينة في الجنوب من تركيا ، إلى الشمال من مدينة حاب على خط عرض

٣٧،٥٨ شرقاً تقريباً .

(انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ١٧٦ / والتعريف ص ١١٨ / وصبح الاعشى

ج ٤ ص ١٢١) .

(٥) الرطل المصري ، كان وزنه بين ٤٥٠ و ٩٦٧ ح حسب دوعه .

(انظر / المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري لفالير هلتس

دعرب الدكتور كامل العسلي - ص ٣١ - ٣٢)

(٦) كذا الأصل ، والواقية الشامية هي ١/١٢ من الرطل . ويتراوح ورنها بحسب

المدن الشامية بين ١٥٤ ح و ٢٠٨ ح تقريباً . والدمشقة كانت تعادل ١٥٤،٦٦ ح .

(انظر المكاييل والمواريث الإسلامية ص ٢٠) .

وبعيتاب قلعة جلياة منقوبة في الصخر .

الخامس : عمل الراوندان (١) ، قاعة من قلاع قيسريين (٢)
على جبل أبيض مرتفع ، ذات بساتين وأعين ، وبها نهر (٣) يمر من تحتها .
السادس : عمل كخنتا (٤) . ويقال : الكخنتا . وهي قلعة
في أقاصي الشام من جهة الشمال ، عالية لا ترام . وبها نهر كركر (٥) ،
شرقيها . ومسطبة غربيها (٦) .

(١) في الأصل و (د) (الذوندار) ، والتصويب من صبح الاعشى ج ٤ ص ١٢١ . والراوندان
تقع في الشمال الغربي من حلب وسماط بلدة حارم . وقد عدها في (التعريف) من تغور الاسلام
(انظر / التعريف ص ١٨١ / و صبح الاعشى ج ٤ ص ١٢١) .
(٢) قيسريين : بلدة تقع بين حلب وحمص وكانت قاعدة من قواعد الشام القديمة ،
وقد اختلفت في اسباب تسميتها . وهي مدينة قديمة ورد اسمها في التوراة .
(انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٤٠٣ / و صبح الاعشى ج ٤ ص ٨٩ و انظر / بلدة
الحلب ج ٢ ص ٥٤) .
(٣) هو نهر عفرين الذي ينبع من تركيا (التي كانت تسمى بلاد الروم) ويمر
على الراوندان إلى الجحوم وإلى العمق ، ويختلط بالنهر الأسود . وفي (د) (مريم) .
وفي الأصل « مريم » .
(انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ١٣٢ / و صبح الاعشى ج ٤ ص ٨١) .
(٤) تقع هذه القلعة شمال نرقى حلب ، وكانت أحد الثغور الإسلامية في وجه
التيار . قال عنها في التعريف : « وهي ذات عمل منسج وعسكر متطوع مجتمع » . وتقع
ماحية غربها ، وكركر شرقها » .
(انظر / التعريف ص ١٨١ / و صبح الاعشى ج ٤ ص ١٢٠ / والاعلاق الخطيرة
ج ٣ ق ٢ حاشية ص ٨٢٤) .
(٥) في الأصل و (د) (نهرنا) . ولم أقف على تعريف بهذا النهر ، وانظر التعريف
بتركركر بعد قليل .
(٦) ملطية مدينته في تركيا اليوم على خط عرض شمالا ٣٨ تقريبا وطول شرقا
٣٨ . غربي الثرات وسماط حلب ، سماها الروم ميلتين ، كانت من أحل الثغور الاسلاميه
أمام الروم ، جدد بناها أبو حمزة المنصور ثاني خلفاء بني العباس .
(انظر / الاعلاق الخطيرة ج ٣ ق ٢ حاشية ص ٨٣٦ / و معجم البلدان ج ٥ ص ١٩٢ /
، زبدة الحلب ج ٢ ص ١٤٥ / والروض المعطار ص ٥٤٥) .

السابع : عمل كركر (١) : قلعة شاهقة يُرى الفرات منها
كالجدول الصغير ، وهي من أقاصي الشام ، في الشمال عن حلب ؛
وكانت من أعظم الثغور زمان التّـر (٢) .

الثامن : عمل الدّرْبَسَاك (٣) ، شمالي حلب : قاعدة عظيمة
ذات أعين وبساتين يمر بها نهر يسمى بالنهر الأسود (٤) .

التاسع : عمل بَغْرَاص (٥) : قاعدة حصينة ذات أعين وبساتين ،

(١) وهي قلعة حصينة إلى الشمال من حلب ، وكانت من أعظم الثغور الإسلامية
المهمة في وجه التتار ، وتلفظ كركر وجرجر . (انظر / الاعلاق الخطيرة ج ٣ ص ٢١
حاشية ص ٨٢٥ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٢٠ .

(٢) انظر صبح الأعشى ج ٤ ص ١٢٠ .

(٣) في الأصل و (د) : (الدير ساك) ، صوب من صبح الاعشى ، والتعريف
وعيرهما . وتقع شمالي حلب . من سرقبها مروج منسعة حسنة المظر كثيرة العشب .

(انظر التعريف ص ١٨١ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٢٢ / والعبر ح ٥ ص ٣١٥) .

(٤) ينبع من نركبا ويمر بالدربساك ويتابع سيره حتى يصب في بحيرة انطاكية
ويخرج منها ويمصب في نهر العاصي .

(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٨١) .

(٥) في الأصل و (د) : (بفراط) تصحيف ، والتصحيح من المصادر المذكورة بعد .

ذكرها في التعريف (بفراص) بالصاد ، وفي صبح الأعشى (بفراس) وكذلك
في معجم البلدان وغيره . وتقع شمال حلب إلى الجنوب من الدربساك ، وهي وسط المسافة
بين انطاكية واسكندرونة ، وهي مدينة في لحف جبل اللكام في البلاد المطللة على نواحي طرسوس .
ففتحها صلاح الدين يوسف بن أيوب سنة ٥٨٤ هـ / ١١٨٨ م .

(انظر / معجم البلدان ج ١ ص ٤٦٧ / والتعريف ص ١٨١ / وصبح الاعشى
ج ٤ ص ١٢٢ / والعبر ح ٥ ص ٣١٥) .

كانت (هي ثغر الإسلام في نَحْر الأرمن حتى استضيفت الفتوحات الجاهانية) (١) .

وبها رصص (٢) على ساحل البحر (٣) .

العاشر : عمل القصير (٤) ، غربي حلب بقلعة .

الحادي عشر : عمَل الشجر وبكاش (٥) : قلعتان من جنُود قينسُرين ، على جبل مسنطيل . وفيهما نهر بجسر (٦) وبساتين وأشجار .

(١) مايس الموسس في الأصل و (د) : « الثغر في يوم الأرمن فاستضيف من الفتوحات الجاهانية » وش عبارة قلعة ، قومناها من التعريف ص ١٨١ ، وقد صرح العلامة في ببقائه عبارة التعريف فدايت إلى الزيادة البال . « الثغر في بحر الأرمن حتى استضيفت الفتوحات الجاهانية » (صبح الأعشى ١٢٣/٤) والفتوحات الجاهانية . نسبة إلى (جاهان) أو (جبهان) النهر المجاور لغراس ، وغام بذلك الفتوحات التي انتزعت فيها ثبات البقاع من الأرمن ، محمد بن قلاوون سنة ٧٣٨ هـ / ١٣٣٧ م .
(انظر صبح الأعشى ١٣٣/٤) .

(٢) رصص : باده على ساحل البحر المتوسط ، ودانت حراء من لغراس .

(انظر / التعريف ص ١٨١ / و صبح الأعشى ج ٤ ص ١٢٣) .

(٣) في الأصل : (جميع ساحل) وفي (د) : (جميع سائر) صوت من صبح الاعشى والتعريب

(٤) بلدة من أعمال انطاكية ذات قلعة ، ولها نهر يمر بها ويصب في العاصي .

(انظر / التعريف ص ١٨١ / و صبح الأعشى ج ٤ ص ١٢٣ / وأخبار الدول ص ٣٧٢) .

(٥) في الأصل : « السفرا وبكاش » ، وفي (د) : « السفرا وبكاش » والتصحيح من صبح الاعشى ١٢٣/٤ ، وانظر التعريف ص ١٨١ ومعال وأمدام ج ١ ص ١٤٠ ، در الحطب ج ١ ص ١٩١) .

(٦) في (د) : « بجري » .

- الثاني عشر : عمل حاجر شغلان (١) : قاعة بالقرب من بغراس (٢) ،
في جهة الشمال ، على نحو ثلاث مراحل منها .
- الثالث عشر : عمل أبي قببش : وهي غربي حلب بقلعة (٣)
حصينة مما يلي الساحل ، على ثلاث مراحل من حلب .
- الرابع عشر : قلعة حارم (٤) : قاعة حصينة غربي حلب .
وبها نهر وبساتين ، وبجوارها بحيرة عظيمة تسمى بحيرة حارم (٥) .
ولانيها تضاف عموم حارم .
- الخامس عشر : عمل كفرطاب (٦) : بلدة صغيرة من جنشد

-
- (١) في (د) . « حاجر سلاي » تصنيف . وهي قلعة حصينة شمال حاب كانت تتبع بفراس ، قال عنها ياقوت . حصن في جبال اللكام قرب انطاكية .
(انظر / معجم البلدان ج ٢ ص ٢٢٤ / والتعريف ص ١٨١ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٢٤) .
- (٢) انظر الصفحة قبل السابقة حاشية ه .
- (٣) في (د) : « قلعة » .
- (٤) في الأصل و (د) (ج رد) ، ولم يأت « التعريف » على ذكرها .
وفلعة حارم . سميت بذلك لخصائنها يحرمها العدو حرماً لمن فيها ، تشتهر بالرمان الذي يرى داخلته من ظاهره . وهي الآن بلدة في محافظة ادلب ومركز مطلقه باسمها . كانت ايام الرومان حصناً يحمي وانسيهم من غزو البدو ، وفي سنة ٤٩١ هـ / ١٠٩٨ م احتلها الافرنج وحملوها قلعة لحماية انطاكية حتى استردها نور الدين زنكي .
(انظر / معجم البلدان ج ٢ ص ٢٠٥ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٢٤ / ومعال واعلام - ١٥ - ج ١ ص ٢٧٦) .
- (٥) هي بحيرة واقعة بين انطاكية وبفراس وحارم ، في ارض تعرف بالعمق إلى الغرب من حلب وشمال انطاكية ، أي بحيرة العمق .
- (٦) بلدة بين حلب والمارة إلى الغرب من حاب ، في بيرة معطنة ، وسميت بذلك لأن حواليتها أرضاً كريمة ونمراً كثيراً من زينوب ورمان وكروم وأشجار .
(انظر معجم البلدان ج ٤ ص ٤٧٠ / وآثار البلاد ص ٢٤٨ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٢٤ / والروض المطار ص ٥٠٠) .

[٢٢٨] حمص ، وبينها / وبين: المعصرة (١) وشيْزَر (٢) (بتقديم المعجم)
اثنا عشر ميلا .

السادس عشر : عمل فامية ، ويقال أفامية (٣) : مدينة من عمل
شيزر ، وبها بحيرة حلوة يشقها النهر المقلوب (٤) .
قلت : لعل المراد كاننهر الأعوج بدمشق (٥) .

(١) وتعرف بمصرة النعمان ، إضافة إلى النعمان بن بشر الادعاري الصحابي الخزرجي
المتوفى سنة ٦٥٠ هـ / ٦٨٤ م . وهي مدينة واقعة في الطريق بين حلب وحماة ، ولها سبعه
أبواب ، ومنها ابوالعلاء المعري أحمد بن عبدالله بن سليمان التنوخي المعري اللغوي الشاعر
البليغ الفصيح .

(٢) انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ١٥٦ / وآثار البلاد ص ٢٧٢ / والروض المعطار ص ٥٥٥
وتتبع اليوم محافظة ادلب ، وتبعد عن حلب ٨٣ كم جنوباً وعن دمشق ٢٧٢ ميلاً
وعن ادلب ٤٨ كم انظر جدول المسافات ص ١١٠ .

(٣) قلعة ومدينة قديمة قرب معرة النعمان ، يمر فيها نهر العاصي ، وكافت من
حصد حمص .

(٤) انظر معجم البلدان ٣/٣٨٢ وصحيح الأعشى ٤/١٢٣ والروض المعطار ٣٥٢
وتاريخ شيزر) .

(٥) وهي مدينة قديمة كانت عتليمة الشأن في العهد الهلنستي تقع إلى الجنوب الغربي
من حلب ، وإلى الشمال الغربي من حماة ، وفي الطريق القديمة بين حمص وأنطاكية .

(٦) انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٢٣٣ / وصحيح الأعشى ج ٤ ص ١٢٥ / والروض
المعطار ص ٤٣٣) .

(٧) هو نهر العاصي الذي ينبع من جبل لبنان من مغارة الراهب ، ويصب في
البحر المتوسط قرب أنطاكية ، ويسمى العاصي أو المقلوب لأن أكثر الأنهار تتجه نحو الجنوب .
بينما هو يتجه نحو الشمال ، واسمه القديم نهر الأرنت .

(٨) انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٦٧ / وصحيح الأعشى ج ٤ ص ٨٠ / واحبار الدول
ص ٣١٤) .

(٩) هو من الأنهار السورية الداخلية ، ينبع من سفوح جبل الشيخ ، ويتجه شرقاً
لبناني ثم منخفض الميخانة جنوب شرقي دمشق وطوله ٦٦ كم .

(١٠) انظر / معالم واعلام - ق ١ - ج ١ ص ٤٤) .

السابع عشر : سَرْمِين (١) : مدينة قرب حلب . وشَرْبُهَا
أهلها من ماء المعر ، وتسمى الغريبات (٢) .
الثامن عشر : الجَبُول (٣) : بلدة شرقي حلب . ومنها ينتقل
الملح إلى سائر بلاد حلب .
التاسع عشر : عمل جبل سمعان (٤) : عن حلب ساعة في الشمال .
العشرون : عَزَاز (٥) ، والجاري على الألسن أعزاز : مدينة
عن حلب مرحلتين .

-
- (١) سرمين : مدينة قديمة ، كثيرة الخصب بها الكثير من شجر التين والزيتون . تقع
إلى الجنوب الغربي من حلب .
(انظر / معجم البلدان ج ٣ ص ٢١٥ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٢٦) وتتبع اليوم
محافظة ادلب ، وبعد عنها ٨ كم (التقسيمات الإدارية ص : ٢٤٦) .
(٢) في (د) : الغريبات .
(٣) مربة في محافظة حلب (منطقة الباب ، ناحية دير حافر) إلى الشرق من حلب
بالقرب من الفرات ، تبعد عن بلدة الباب ٤٥ كم ، وإلى حانيتها ملاحه حلب ، قيل
إن نهر بطلان وهو المسعى نهر الذعب - ينصب في الملاحه ثم يجسد ويصير ملحاً ، وينقل
إلى سائر بلدان الشام .
(انظر معجم البلدان ج ٢ ص ١٠٧ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٢٦ / معالم
وأعلام ف ١ - ج ١ ص ٢٣٢ والتقسيمات الإدارية ٣٣٠) .
(٤) عده في التعريف من جملة ولايات حلب . وجبل سمعان هو جبل وقرية في
محافظة حلب إلى شمال الغربي منها ، وفريد منها .
(انظر / معجم البلدان ج ٣ ص ٣٥٠ / والتعريف ص ١٨١ / وصبح الاعشى
ج ٤ ص ١٢٦) .
(٥) اعزاز بلدة شمالي حلب ، على مقربة من الحدود التركية ، على خط عرض ٣٦.٣٥
شمالاً ، وطول ٣٣ شرقاً ، وكان لها قاعة عظيمة .
(انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ١١٨ ح / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٢٧ والاعلاق
الخطيرة ج ٣ ق ٢ ص ٨١٠ ح / ومعالم وأعلام - ق ١ - ح ١ ص ٤٤) وتبعد عن
حلب ٤٦ كم (التقسيمات الإدارية ٣١٦) .

الحادي والعشرون : تل باشير (١) : حصن "شمالى" حلب .
على مرحلتين منها ، ذات بساطين ومياه .

الثاني والعشرون : منبج (٢) : بناها بعض الأكاسرة الذين
ماكوا الشام ، وسماها « منبج » ، فَعَرَّبَتْ (٣) منبج ، وكان
بها بيت نارٍ للنرس ، وبها دُودُ الجَرير ، وهو الذي يبرز الحرير ،
وأكثرها الآن خراب (٤) .

الثالث والعشرون : عمل تيزرين (٥) ، غربي حلب ، على نحو
مرحلة .

(١) في (د) : « تل باث » وتل باثر : قلعة حصينة وكورة واسعة إلى الشمال
من حاب قريبة من عيتاب ، ذكرها في التعريف (تل باسر) بالسبن ، وهو تصحيف .
(انظر / معجم البلدان ج ٢ ص ٤٠ / والتعريف ص ١٨١ / وصبح الاعشى ج ٤
ص ١٢٧ ، ومعالـم واعلام - ق ١ - ج ١ ص ١٨٩) .
(٢) منبج مدينة تقع إلى الشمال الشرقى من حلب على خط عرض ٣٦,٣٢ شمالا
وطول ٣٧,٥٥ شرقا . تبعد عنها ٨٠ كم والبها ينسب الباحثري الشاعر . ولها قلعة حصينة ،
حكمها الشاعر أبو فراس الحمداني المتوفى سنة ٣٥٧ هـ / ٩٦٨ م .
(انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ٢٠٥ / وآثار البلاد ص ٢٧٤ / ورحلة ابن جبیر
ص ٢٢٣ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٢٧ / والروض المعطار ص ٥٤٧ / والتقسيمات
الإدارية ٣٧٨) .

(٣) في الاصل و (د) « منبج فعرفت » (إلا أننا رجحنا ما جاء في صبح الاعشى
ج ٤ ص ١٢٧) .

(٤) في الاصل « خراباً » ، ولكنها اليوم بلدة عامرة ، وهي إدارياً مركز منطقة
تسبعها قرى ووزارح كثيرة (انظر التقسيمات الإدارية ٣٧٨ - ٤٠٤) .

(٥) وهي قرية كبيرة من أعمال حلب . كانت من نواحي حاب ، وكانت تعد من
من أعمال قنسرين ، ثم صارت في أيام السيد من العواصم مع منبج وغيرها .

(انظر / معجم البلدان ج ٢ ص ٦٦ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٢٨ / ومعالـم
واعلام - ق ١ - ج ١ ص ٢٠٨) .
وهي اليوم في محافظة حماة ، وتبعد عنها ٢٠ كم على طريق مصيف .

الرابع والعشرون : الباب ، وبُزاعة (١) : بلدتان متقاربتان (٢) .
وبظاهر إحداهما قبر (٣) عقيل بن أبي طالب (٤) ، وأما بزاعة (٥)
فمن مضافاتها .

الخامس والعشرون : عمل دَرَكُوش (٦) : بلدة على نهر العاصي ،
كثيرة العُنب ، بها قلعةٌ عاصية ، واستولى هولاءكو على قلاع الشام
ماعداهما ؛ ولها سور (٧) عظيم ، وبعضها خراب .

(١) الباب . مدينته صغيرة في طرف وادي بطنان ، إلى الشمال الشرقي من حلب ،
وهي اليوم مركز منطقة الباب التابعة لمحافظة حلب ، وتبعد عن حلب (٣٧ كم)
وتعرف أيضاً بباب بزاعه . وأما بزاعة فهي أيضاً قرية كبيرة في وادي بطنان ، من محافظة
حلب (منطقة الباب) تقع بين منبج وحلب ، في الشمال الشرقي من الباب ، وتبعد عن
حلب ٤٠ كم وعن الباب ٤ كم (معجم البلدان ، ٣٠٣ و ٤٠٩ وصبح الأعشى ١٢٨/٤
ورحلة ابن جبير ٢٢٤ وريدة الحلب ٩٠/٢ ومعالم وأعلام ق ١ ح ١ ص ٩٥ و ١٢٦
والتقسيمات الإدارية ٣٢٣) .

(٢) كذا في الأصل وصبح الأعشى ج ٤ ص ١٢٨ . أما في (د) فجاءت « متعارفتان » .
(٣) في الأصل : « قتل » صوبت من (د) وصبح الأعشى ج ٤ ص ١٢٨ .
(٤) هو عقيل بن عبد مناف (أبي طالب) بن عبد المطلب الهاشمي القرني المتوفى
سنه ٦٠ هـ / ٦٨٠ م . صحابي فصيح اللسان . وهو أخو « علي » و « جعفر » لأبيهما .
برر اسمه في إجلاليته . وكان أحد أربعة في قريش يتحاكم الناس إليهم في المناورات
اسم بعد الحديبية وشهد غزوة مؤتة .

(انظر / الاعلام ج ٤ ص ٢٤٢) .

(٥) في (د) : « وبزاعه »

(٦) حصن قرب انطاكية من أعمال العواصم يقع على نهر العاصي .

(انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٤٥٢ / وصبح الأعشى ج ٤ ص ١٢٨) وتبع اليوم
محافظة ادلب ، تبعد عنها ٧٠ كم (التقسيمات الإدارية ص ٢٦٢) .

(٧) في الأصل و (د) « سور » .

السادس والعشرون : عمل أنطاكية (١) : مدينة عظيمة .
 قديمة البناء ، على ساحل بحر الروم ، بناها (بطليموس) (٢) الثاني
 من ملوك اليونان ، وقيل : بناها أنطاكين (٣) . وسورها لم يكن له
 نظير في الدنيا ، طوله اثنا عشر ميلاً (٤) من صخر صائب ، وعدد
 شرفاته اثنان وعشرون ألفاً ، وأبراجه (٥) مئة وستة وثلاثون ،
 يمر بظاهرها نهر العاصي والأسود مجموعين (٦) . وتجري مياههما
 في دورها . وقيل : إنها المذكورة في سورة يس في قوله تعالى : « وجاء
 من أقصى المدينة رجل يسعى » (٧) ، وأن ذلك الرجل حبيب
 النجار (٨) . وقبره مشهور ، وميناءها السويدي (٩) .

-
- (١) هي مدينة سورية في الشمال ، تقع على عرض ٣٦.١٢ شمالاً وطول ٣٦.١٠ شرقاً ، كانت قصبه العواصم من الثغور الشاميه وهي قاعدة لواء اسكندرونه « الذي افتلعه الفرنسيون وتنازلوا عنه للاتراك عام ١٩٣٨ م .
 (انظر / معجم البلدان ج ١ ص ٢٦٦ / وآثار البلاد ص ١٥٠ / والروض المعطار ص ٣٨ وصبح الأعشى ج ٤ ص ١٢٨ / ومعالم وأعلام - ج ١ - ص ٧٣) .
 (٢) ساقطة من الاصل و (د) ، أضيفت من صبح الاعشى ج ٤ ص ١٢٩ ومعجم البلدان ج ١ ص ٢٦٦ .
 (٣) في معجم البلدان : « أنطيوخس » ولعله أقرب إلى الصحنه ، لأنه كان الملك الثالث بعد الاسكندر ، وجاء في بعض المصادر أنه بناها سنة ٣٠٠ ق.هـ .
 (٤) الميل . ثلث الفرسح أي ٢ كم تقريباً .
 (٥) المكاييل والأوزان ص ٩٤ - ٩٥ .
 (٦) في (د) (ابراجها) .
 (٧) في (د) : « مجموعان » .
 (٨) في الاصل و (د) : (وجاء من أقصى المدينة يسعى) خطأ . وهي الآية ٢٠ من سورة يس .
 (٩) حر ولي أنطاكية ، بكرم المسلمون قبره ، وهو الذي آمن بالرسول وصديق =

وقال القزويني في « آثار العباد والبلاد » : أنطاكية مدينة عظيمة من أعيان المدن ، على طرف بحر الروم بالشام ، موصوفة بالنزاهة والحسن وطيب الهواء وعذوبة الماء ، في داخلها مزارع وبساتين ، بَنَتْهَا أنطاكية بنت الروم بن سام بن نوح - عاياه السلام - ، ذات سور ، واسورها ثلاث مئة وستون برجاً . يطوف عليها أربعة آلاف حارس عند صاحب القسطنطينية يضمّنون (١) حراستها سنة ، ويستبدلون في الثانية ، وسورها مبني على السهل والجبل ، من عجائب الدنيا ، قَدَرُها اثنا عَشَرَ ميلاً . وكل بُرْج من أبراجه منزل بطريق (٢) ، بسكنه بحسب مسه وخَوّاه (٣) ، وجعل على كل برج طبقات : الأسفل مرابط الخيل ، أوسطه منزل الرجال ، وأعلاه موضع البَيطريق : وكل برج كحصن (٤) عاياه أبواب من حديد ، وفيها ماءٌ لاسبيل

... مما قاله تلامذة السيد المسيح توما وبطرس . وقد ذكر الله بذلك في كتابه العزيز بقوله : « إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعزّرنا ثالثاً ، فقالوا إنا إليكم مرسلون » . إلى قوله : « وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى » .

(انظر / مروج الذهب ج ١ ص ٦٦ / وتفسير الجلالين ص ٥٨٢ سورة يس الآية ٢٠ وما بعدها) .

(٩) هو ميناء أنطاكية على البحر المتوسط بالقرب من مصب نهر العاصي . (الروض المعطار ص ٣٨) وتقع جنوب الاسكندرونة .

(١) في (د) (يقسمون) .

(٢) الجمع بطارفة وهي الطبقة الممتازة من المواطنين في روما القديمة ، والبطريق هو القائد من فواد الروم تحت دة عيرة الآف رجل . وكان لقباً دينياً عاماً لرئيس النصارى في مصر والشام .

(انظر / معالم واعلام - في ١ - ج ١ ص ١٣٦ / والموسوعة العربية المبصرة ص ٣٧٦) .

(٣) الخول . العبيد والخدم ونحوهم (الصحاح) .

(٤) في (د) : « حصنه » .

إلى قَطْعِهِ من الخارج ، والمدينةُ دائرة ، نصفُها سهلٌ ، ونصفُها جبلٌ . وقَطَر الدائرة فاصلة بين السهل والجبل ، ولها قلعة عالية جداً . تبين من بُعد ، تستر الشمس عن المدينة ، فلا تطلع عليها إلا في الساعة الثانية ، وبها بَيْعَةُ القِسيان (١) ، وهو المالك الذي أحيا ولده (٢) فطرس من الحواريين ، كما جاء في القصة في قوله تعالى : « واضربْ لَهُمْ مَسَافًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ » (٣) . وعلى بابها (٤) فنجان الساعات لليل والنهار . تعمل كل واحدة اثني عَشْرَةَ ساعة (٥) ؛ وبها من المسترزقة والخدم مالا يحصى . ولها ديوان فيه بضعة عَشَرَ كاتباً ، يعني في المدينة .

والمدينة خمس طبقات ، على الخامسة الحمامات والبساتين ومناظرٌ حسنة ، وسبب ذلك أن الماء ينزل من الجبل ، وبها كنائس مكلفة بالرخام والفسيفساء والزجاج الملون ، والبلاط المُجَزَّع ، وحماماتها من أطيب الحمامات ، لأن ماءها سيب (٦) ، ووقودها الآس .

(١) كذا في الأصل وآثار البلاد ص ١٥٠ ، وفي (د) « الفسيان » .

(٢) في (د) : « والده » .

(٣) سورة يس رقم ٣٦ الآية ١٣ وبعدها « إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززا بنال . . . » وفي تفسير الكشاف أن القرية هي انطاكية ، والمرسلون هم رسولان أرسلهما نبي الله عيسى عليه السلام ، ثم حبسهما المالك ، فأرسل إليهم ثالثاً واسمه سمعون .

(٤) أي على باب البيع .

(٥) كذا الأصل و (د) ، وآثار البلاد ص ١٥٠ (صحنان لساعات الليل والنهار يعمل كل واحد اثني عشر ساعة) . وفي معجم البلدان ج ٣ ص ٢٦٦ (فنجان لساعات يعمل ليلاً ونهاراً دائماً اثني عشرة ساعة) . وقد تكون الكلمة الأولى (سجان) كساعه جامع دمشق الي اسميت (منجافة) .

(٦) انظر ق ٢ ص ٥٨ حاشية ٤ .

قال المسعودي (١) : رأيت فيها من المياه ما استَحَجَرَ في مجاريها المعمولة من الخزف ، وحكي أن بأنطاكية (٢) إذا أخرج الإنسان يده إلى خارج السور وقع عليه البق ؛ (وإذا أخذها إلى داخل لا يبقى عليه شيء من البق) (٣) إلى أن كسروا عموداً من الرخام ، فوجدوا في أعلاه حُقَّةً من النحاس (٤) . فيها بَقٌّ من نحاس مقدار كَفِّ ، فَبَسَطَلْ ، والآن يَعْنَمُهَا . وبها نوع [من] (٥) الفأر بعجز عنه السِّنُّورُ (٦) . وبها مسجدُ حَبِيبِ النَّجَّارِ ، صاحبُ « يس » — رحمه الله — الذي قال : « يَا أَيَّتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ . بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ » (٧) فلما قتلوه أهلكهم الله .

وكان بأنطاكية مؤمنون وكفار . فالصبيحة (٨) ما أبقظت / | ٢٢٩ |
المسلمين (٩) . بل الكفار فقط (١٠) .

-
- (١) هو علي بن الحسين بن علي المسعودي ، أبو الحسن المتوفى سنة ٣٤٥ هـ / ٩٥٦ م . مؤرخ ، أخباري ، صاحب فنون ، توفي بمصر . من مؤلفاته . مروج الذهب ومعادن الجوهر ، التنبيه والاشراف ، كتاب اخبار الزمان ، الكتاب الوسيط وغير ذلك .
(انظر / فوات الوفيات ج ٢ ص ٩٤ / ومقدمة مروج الذهب والفهرست ص ٢١٩ / وهدية العارفين ج ١ ص ٦٧٩)
- (٢) وفي (د) : « ولكن ان ناطكا كذا رسدا للبي » .
- (٣) العبارة بين الفوسين ساقطة من (د) .
- (٤) الحقة : الوعاء الصغير .
- (٥) من (د)
- (٦) السنور . (الفط) .
- (٧) سورة يس الآية ٢٦ و ٢٧ .
- (٨) الصفحة هي التي أهلكهم الله بها . قال تعالى « إن كان إلا صبيحة واحدة فإذا هم خامدون » . سورة يس الآية ٢٩ .
- (٩) كذا الأصل و (د) ولعل المراد (ما أهلكتم المسامين) .
- (١٠) ساقطة من (د) .

النوع الثاني من الأعمال الحلمية البلاد المعروفة ببلاد الأرمن ؛
وتشتمل على ثمانية أعمال :

آياس (١) : مدينة حسنة كان أمرها إلى نائب الشام ، ثم أضيفت
إلى نائب حاب ، وهي مجاورة لنهر جيحان (٢) . واستعادتها من
الأرمن في سنة ٧٣٨ .

الثاني : طرسوس (٣) : بناها الرشيد في سنة ١٧٠ . وأكملها
في سنة اثنتين وسبعين ومئة (٤) . وبها دفن ابنه المأمون (٥) . وهي

(١) وهي مدينه على ساحل البحر المتوسط ، كادت من قلاع بلاد الارمن ، فتحها
محمد بن قلاوون سنة ٧٣٨ هـ / ١٣٢٨ م كذا سيأتي :

(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٣٣ / واخبار الدول ص ٣٢٤) .

(٢) وندب عليه تسمية « جاهدان » وهو نهر كبير يقارب نهر الفرات في الكبر ،
ويسمى بيسس ، ويسير من الشمال إلى الجنوب بين الجبال حتى يبلغ المصبغة ، من شمالها ،
وبصب منها في البحر المتوسط .

(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٨٤ / والمنجد في العاوم والآداب ص ١٤٦) .

(٣) مدينه على ساحل البحر المتوسط ، من التعور ، في الشمال الغربي من حاب ،
بين اقطاعية و حلب و بلاد الروم ؛ فتحها المأمون سنة ١٧٢ هـ / ٧٨٨ م ومها دفن .
وهي اليوم في جنوب الجمهورية التركية .

(انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٢٨ / و انوار البازد ص ٢١٩ / و صبح الاعشى
ج ٤ ص ١٣٣ / والروض المندار ص ٣٨٨ / والمنجد في العاوم والآداب ص ٣١٩) .

(٤) حكم الرشيد من ١٧٠ - ١٩٣ هـ / ٧٨٦ - ٨٠٩ م . للمزيد انظر ج ٢ ص ٣٧ - حاشية ٢ .

(٥) المأمون . هو عبدالله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور .

أبو العباس المنصور سنة ٢١٨ هـ / ٨٣٣ م . سابع الخلفاء من بني العباس في العراق ، وأحد
أعظم الملوك في عصره و علمه وسعة ملأه . ولي الخلافة بعد خلع أخيه الإمين في سنة ١٩٨ هـ /
٨١٣ م . بدأ به جده المنصور من ترجمة كتب العالم والفاسفة ، وفرت العاماء
والفنهاء والمتعلمين ، وأهل اللغة والأخبار ، والمعرفة بالشعر والأنساب . من آثاره .
(رسالة في مناقب الخلفاء) ، (رسالة في اعلام النبوة) وغير ذلك .

(انظر / مراث الوفيات ج ١ ص ٥٠١ / والفهرست ص ١٦٨ / وأخبار الدول ص

١٥٣ / و تاريخ الأمم والملوك ص ١٧٤ / والتاريخ الاسلامي العام ص ٣٩٢ والأعلام
ج ٤ ص ١٤٢) .

سجن لمن يتغير على السلطان وينفيه . وأصل عمارتها لطرُسوس ابن البرام بن التفس بن سام بن نوح (١) ، عليه السلام ؛ ولما وصل الرشيذ جدّها ، وشقّ نهراً . ولها سورٌ وخندق ، وهي موطن الزهاد . قائمه في « آثار العباد » وأنه قصدها نقفور (٢) ملك الروم .

قال في « الآثار » : وهي بيدهم الآن ؛ فعليه يكون في عصر الستمئة (٣) ، والآن بعد الآنف ، وقبله مع المسلمين .

الثالث : عمل أدنة (٤) ، من بلاد الأرمن أيضاً (٥) .

(١) كذا الأصل و / د / ، وفي آثار البلاد ص ٢١٩ (ابن الروم بن اليقن) ، وفي معجم البلدان ج ٤ ص ٢٨ (طرسوس بن الروم بن البغز) هذا عاماً أن ليس بين أبناء سام أو أحفاده من يحمل أحد هذه الاسماء . ولعله (طرسوس بن بني آرام بن سام بن نوح) . (٢) في الأصل و (د) (بغفور) ، وفي آثار البلاد ص ٢١٩ (نففور) صححت من معجم البلدان ج ٤ ص ٢٨ / والروض المعطار ص ٣٨٨ . ونقفور : هو نقفور الاول امبراطور بيزنطة (٨٠٢ - ٨١١ م) توصل إلى العرتن بعد بورة الملائ على الامبراطوره « ايربي » ، أو « اريبي » كما سماها المؤرخون العرب المسلمون . وقد نفّض صلح الامبراطور مع العرب . وكان له مع هارون الرشيد مراسلات وعهد أمان ، إلا أنه نقضه فغزاه الرشيد في عام ١٨٧ - ١٨٨ هـ / ٨٠٥ م وعام ١٩٠ هـ / ٨٠٧ م . (انظر / تاريخ الأمم ج ٦ ص ٥٠٠ فما بعد / وأخبار الدول للقرماني ص ٣٧٧) . (٣) في (د) (الثمانه خطأ . وبغفسد (عصر الستمئة) عصر الفزوي صاحب (آثار البلاد) .

(٤) أدنه : مدينه حصينة في كيليكيا . ذكرها ياقوت ، وهي من بلاد المغور قرب المصبغة على حافة نهر سيحان الذي يجري جنوب تركيا الآسيوية ، ويصب في البحر الأبيض المتوسط .

(انظر / معجم البلدان ج ١ ص ١٣٢ / وصحيح الاعشى ج ٤ ص ١٣٤ / وأخبار الدول ص ٣٢٣) .

(٥) هي البلاد المعروفة بآرمينيا الصغرى في منطقة كيليكيا . هاجها العرب المسلمون في عهد عثمان بن عفان . وكان الأرمن قد تجمعوا فيها وسماها آرمينية الصغرى وكانت عاصمتها « سس » .

(انظر / آثار البلاد ص ٤٩٤ / والروض المعطار ص ٣٥ / ودائرة المعارف القرن العشرين ج ١ ص ٢٠٩ والموسوعة الميسرة ص ١٢٣ / ومعالم وأعلام -- ق ١ -- ج ١ ص ٢٥) .

من بناء الرشيد ، وبينها وبين طرسوس ثمانية عشر ميلاً .
الرابع : الصر فندار . وقد يجعل موضع الفاء واواً ، ويقال
سوندكار (١) .

وفي الدواوين سطرت اسفندكار بهمزة (في الأول) (٢) وإسقاط
الراء الأولى . وهي قلعة من بلاد الأرمن ، حصينة في وادٍ على صخرٍ ،
وبعض جوانبها ليس له سور ، لاستغناؤه بالصخر .

الخامس : عمل السيس . بناها بعض خدام الرشيد . وهي قاعدة
بلاد الأرمن جميعاً ، ولها قلعة حصينة ، ولها ثلاثة أسوار على جبل
مستطيل ، وكان إعادتها من أيدي الكفار زمن الأشرف شعبان (٣)
— سقى الله عهده — على أيدي الأمير قشتمير المنصوري (٤) نائب
حاب إذ ذاك .

(١) في صحيح الاعشى ج ٤ ص ١٣٤ (سرفندكار) .

(٢) مابين القوسين ساقط من (د) .

(٣) هو شعبان بن حسين ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون ، أبو المعالي ، أحد
سلاطين المماليك . ولى السلطنة في مصر والشام بعد خلع ابن عمه (محمد المنصور بن حاجي)
سنة ٧٦٤ هـ / ١٣٦٣ م وقاتل عمه الناصر الثالث . وقام بأمر الدولة في أيامه (بابغا)
الذي خرج فيما بعد عن طاعته فظفر به الأشرف وقتله . ثم نازم مالك الأشرف على سبدهم
وقتلهم أحدهم ، وهو الأمير اينيك البدري سنة ٧٧٨ هـ / ١٣٧٧ م .

(انظر / صحيح الاعشى ج ٤ ص ١٣٥ / وأخبار الدول ص ٢٠٤ / ومعالم وأعلام —
ق ١ — ج ١ ص ٣٨) .

(٤) في الأصل (قشمر) صوبت من المصادر . وهو الأمير سيف الدين
قشمر بن عبد الله المنصوري المتوفى سنة ٧٧١ هـ / ١٣٦٩ م . تولى نيابة طرابلس ونيابة
دمشق ونيابة السلطنة بالدبار المصرية . ثم أخرج من مصر إلى نيابة حلب ، فلم تطل مدته
على نيابة حلب فقتل بيد العرب في واقعة كانت بينه وبينهم على تل السلطان ، وهو موضع
دينه وبين حاب . مر حله نحو دمشق .

(انظر / صحيح الاعشى ج ٤ ص ٢٠٧ / والنجوم الزاهرة ج ١١ ص ١٠٦ — ١٠٧
والحاشية ٦ من ص ١٠٦ وخطوط الشام ج ٢ ص ١٥١) .

السادس: مَلَطِيَّة (١) : بناها أبو جعفر المنصور (٢) سنة ١٤٠ - ١٤١ (٣) . وجعل [لها] (٤) سوراً (٥) مُحْكَمًا ، وعدّها ابن حَوْقَل (٦) من ثغور الشام . وبعضهم عدّها في ثغور الجزيرة . وهي بلدة مُسَوَّرَة . والجبال محيطة بها ، وبها نهر صغير يمر بسورها ويدخلها وكان فتحها سنة خمس عشرة وسبعمئة .

السابع : درندة (٧) : مدينة غربي مَلَطِيَّة . ذاتُ بساين وأنهارٍ وعيونٍ تجري ، عن حلب مسيرة عشرة أيام (٨) .

(١) انظر ق ٢ ص ٧٤ حاشية ٣ .

(٢) هو أبو جعفر المنصور عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب ، ثاني خلفاء بني العباس . تعتبر فترة حكمه التي دامت نحو اثنين وعشرين سنة من أهم عصور الخلافة العباسية . توفي سنة ١٥٨ هـ / ٧٧٥ م .

(٣) انظر / مروج الذهب ج ٣ ص ٢٩٤ / وتاريخ الامم الاسلامية ص ٥٣ / والتاريخ الاسلامي العام ص ٣٢٩ / وأخبار الدول ص ١٣٧ .

(٤) في الأصل و (د) : (١٨٩) رقماً وكتابه (تسع وثمانين ومائة) وكذلك في صبح الأعشى ج ٤ ص ١٣٢ . ولكن أبا جعفر توفي سنة ١٥٨ هـ ولعل تصحيحاً حدث عن ١٣٩ هـ ١٤٠ . فقد ورد في معجم البلدان ج ٥ ص ١٩٢ أن أبا جعفر المنصور بنى ملطية سنة ١٤٠ - ١٤١ هـ / ٧٥٧ - ٧٥٨ م فصحيح منه .

(٤) من (د) .

(٥) في الأصل و (د) : « صور » .

(٦) هو محمد بن علي بن حوقل المسيبي البغدادي الموصلية ، أبو القاسم ، المتوفى سنة ٣٦٧ هـ / ٩٧٧ م . رحالة جغرافي ، كان تاجرأ رحل إلى بغداد وبلاد الاندلس وصقلية وغيرها . من آثاره : المسالك والممالك .

(٧) انظر / هديه العارفين ج ٢ ص ٤٣ / والاعلام ج ٦ ص ١١١ / ومعجم المؤلفين ج ١١ ص ٥ .

(٧) في صبح الأعشى ١٣٢/٤ وأخبار الدول ص ٣٥٠ أنها مدينة من بلاد الروم ، أي في تركيا اليوم . ولم أقف على ذكر لها في غير هذين المصدرين . وهي غير درندة الذي كانت تسمى باب الأبواب ، والتي تقع على شاطئ بحر قزوين في إقليم داغستان في الاتحاد السوفيتي اليوم .

(٨) أي نحو ٤٠٠ كم .

- الثامن : ديرك (١) ، ويقال دَوْرَك ، وبها أنهار وبساتين .
- التاسع : أْبُلُسْتَيْن (٢) : مدينة عظيمة قرب مَاطِيَّة ، وبها عيون وأنهار وبساتين ، وفيها ثمان قلاعٍ صغار .
- إحداها قلعة حكرون (٣) على (٤) رأس جبل ، على نصف مرحلةٍ من طَرَسُوس .
- الثانية : قاعة كاوَرَا (٥) على البحر الرومي ، استجدت سنة ٧٦٩ (٦) .
- الثالثة : قاعة كَوَلَاك (٧) : قاعةٌ مدورة على رأس جبل . سَكَنُ الأكراد (٨) .

-
- (١) في (د) (ديرك) وفي صبح الاعشى ج ٤ ص ١٣٢ (دبري) . وهي مدينة في جهة الشمال العربي من حاب .
- (٢) هي ماكان يطلق عليها اسم أربيسوس . موقعها في الطرف من قيصريه . وتعد من مدن العور في أيام الروم . قال عنها ياقوت : مدينة مشهورة ببلاد الروم قريبة من أبس مدينة أصحاب الكهف .
- (٣) انظر / معجم البلدان ج ١ ص ٧٥ / والاعلاق الخطرة ج ٣ ص ٢ حاسيه ص ٧٥٢ وصبح الاعشى ٢٢٨/٤) .
- (٤) قد تكون هي التي ذكرها القلقشندي في صبح الاعشى ج ٤ ص ١٣٥ تحت اسم (قاعة باربي تروك) وتقع إلى الشمال من طرسوس . لأن لها نفس التوسايف الواردة أعلاه . وذكر أنها اسنجدت سنة سنين وسبعمائه ، واحتلتها بدمر الخوارزمي نائب سويس في سلطنة الناصر محمد بن قلاوون .
- (٥) ساقطة من (د) .
- (٥) في (د) (كادوا) . هذه القاعة في الشمال من أباس ، في أعلى جبل . على البحر المتوسط .
- (انظر / التعريف ص ١٨٤ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٣٥)
- (٦) في (د) بالاحرف (تسع وستين وسعمائة) أي مايو افر سنة ١٣٦٧ م .
- (٧) تقع إلى الشمال من طرسوس . (انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٣٥) .
- (٨) في صبح الأحنى ١٣٥/٤ أن طائفه من الأكراد تسكنها .

- الرابعة : قلعة كيرزال (١) : صغيرة على رأس جبل .
- الخامسة : تل حَمْدُون (٢) : (على جبل) / (٣) خربها | ٢٩ ب | المسلمون ثم استُجِدَّت .
- السادسة : الهارونية (٤) ، وبها حصنان بناهما الرشيد .
- السابعة : قلعة نجمة (٥) من بناء السلطان محمود بن زنكي . وفي « التعريف » مايفتضي أنها من بناء المأمون .
- الثامنة (٦) : لؤلؤة (٧) : قلعة لطيفة شمالى كَوْلَاك (٨) .

-
- (١) تقع بالقرب من كولاك . استجدت في سنة ٧٧٠ هـ / ١٣٦٨ م . ويقال كفرزال وهي الآن إحدى قلاع ديار بكر في تركيا .
- (انظر / الاطلاق الخطيرة ج ٣ ق ٢ حاشية ص ٨٢٥ / وصيحه الاعشى ج ٤ ص ١٣٦) .
- (٢) في الأصل و (د) (تل حبرون) ، ولكنها في صيحه الاعشى ج ٤ ص ١٣٦ والتعريف للعمري ص ١٨٤ اللذين نقل منهما ابن كنان (تل حمدون) ولذا فقد صوبت منهما . وكانت قلعة حصينة حسنة البناء قبل أن يخربها المسلمون ، قرية من نهر جيحان من جهة العرب .
- (انظر / صيحه الاعشى ج ٤ ص ١٣٦) .
- (٣) بين الفوسين سافطة من (د)
- (٤) في التعريف (الهارونيات) وهما حصنان من بناء هارون الرشيد . وفي صيحه الاعشى (الهارون) . والهاروبيد : مدينه صغيرة اختطها هارون الرشيد بالشغور في طرف جبل اللكام . وهي آخر حدود التعور السابعة .
- (انظر / التعريف ص ١٨٤ / وصيحه الاعشى ج ٤ ص ١٣٦) .
- (٥) وهي قاعة مطاة على الفرات ، وكان يقال لها « حصن منبج » ثم صارب تعرف بقلعة نجمة ، ساءها في التعريف من بناء هارون الرشيد . وسمي بلفظ النجم من الكواكب .
- (انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٣٩١ / والتعريف ص ١٨٤ / وصيحه الاعشى ج ٤ ص ١٣٧) .
- (٦) في (د) : الثاني .
- (٧) وهي قلعه بالقرب من طرسوس غزاها الخليفة المأمون وفتحها صاحبها سنة ٢١٧ هـ / ٨٣٢ م بعد حصار دام مئة يوم .
- (انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ٢٦ / وصيحه الاعشى ج ٤ ص ١٣٧) .
- (٨) كذا في الأصل و (د) ، وفي صيحه الاعشى ج ٤ ص ١٣٧ (كولاك) .

النوع الثالث من الأعمال الخلبية مما أضيف إليها من بلاد الجزيرة
الفراتية ، وهي ثلاثة أعمال :

الأول : عمل آبِيسْرَة (١) ، وهي قلعة في البر الشرقي ، في
الشمال عن الفرات ، مُحْكَمَة (٢) لائِشْرَام ، ولها سور (٣) .

الثاني : قلعة جَعْبَر (٤) ، وهي قلعة حصينة من أرض ديار
بكر ، في البر ، شرقي المرات . وكانت خراباً ، وعمرت زمن ابن
قلاوون (٥) .

-
- (١) في الأصل و (د) (الريدة) ، صححت من صبح الاعشى ج ٤ ص ١٣٧
والبرية : بلدة في تركيا في الجنوب منها تقع على الفرات ، قرب سمساط ، من نفور
الروم . ذات قلعة حصينة . قال في « التعريف » : لا تماثل . ولها عسكر ومنعة ، ولناحية
مكانة جليلة . بطلن عليها في الحاضر اسم « بيرد حك » أي « البيرة الصغيرة » .
(انظر / معجم البلدان ج ١ ص ٥٢٦ / والاعلاق الخطرة ج ٣ ص ٢٣ حاشية ص ٧٦٩
/ والتعريف ص ١٨٠ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٣٧) .
(٢) في صبح الاعشى : « محصنة » .
(٣) في صبح الاعشى ج ٤ ص ١٣٨ (سوف) .
(٤) انظر ج ٢ ص ٤٩ حاشية ٢ .
(٥) هو الملك الناصر محمد بن قلاوون تاسع سلاطين المماليك البحريين . كانت
إقامته في طفولته بدمشق ، وولى سلطته مصر والشام وهو صبي ، ثم حلق منها وأعيد إليها .
وكانت مدة حكمه ثلاث قنارات من (٦٩٢ - ٦٩٣ هـ / ١٢٩٣ - ١٢٩٤ م) و من
(٦٩٧ - ٧٠٨ هـ / ١٢٩٨ - ١٣٠٨ م) ومن (٧١٠ - ٧١١ هـ / ١٣١٠ - ١٣٤١ م) .
خطب له في مصر وطرابلس الغرب والشام والحجاز والعراق وديار بكر والروم وغيرها .
(انظر / البدايه والنهايه ج ١ ص ١٩٠ / وأخبار الدول ص ٢٠٢ / والأعلام
ج ٧ ص ١١) .

الثالث : عمل الرها (١) : مدينة من ديار بكر (٢) ، في البر الشرفي ، بناء الروم .

قال في « الروض المعطار » : لم يكن في الجزيرة أحسن منها .

مهمة : لما حضر (٣) اللتنك (٤) من بلاد الشرف تغلب على الأعمال الحلبية ، وخرب غامها ، فلما عاد من البلاد استأصلوا التركمان والأكراد جميع البلاد التي (٥) أخربها اللنك ، وملكوا قلاعها ، ونزعوها عن السلطان إلى أن توجه السلطان السعيد المؤيد الشهيد (٦)

(١) مدينة في تركيا تعرف « بادسا » ، وقد سماها العرب الرها أو الدها ، وهو تحريف للاسم اليوناني كارهو . وبعد انتقالها إلى أيدي الترك العثمانيين عرفت باسم « أورفا » وفيل إن هذا الاسم تحريف « الرها » العربي . والرها . من مدن الجزيرة في جنوب تركيا الآن على خط عرض شمالاً ٣٧,٨ وطول شرقاً ٣٨,٤٥ تقع عند منابع أحد روافد البليخ ، قال باقوت : الرها مدينه بالجزيرة بين الموصل والشام .

(انظر / معجم البلدان ج ٣ ص ١٠٦ / والاعلاف الخطيرة ج ٣ ص ٢ حاشية ص ٧٩٨ والروض المعطار ص ٢٧٣ / وصحيح الاعشى ج ٤ ص ١٣٨) .

(٢) ساقطه من أصله ، وفي الحاشية الابن (مصر لعله من ديار بكر)

(٣) في (د) (مضى) .

(٤) المقصود بيمور لنك . انظر ترجمته ق ١ ص ٢١٨ حاشية ٤ ومعنى (تيمور) الحديد ، واللتك (الأعرج أو الكسيح) بلغة المغول . إذن راعياً ضربه - كما قيل - بسهم في فخذه فجعله اعرج . .

(٥) في الأصل و (د) (الذي) .

(٦) هو سيخ بن عبدالله المحمودي الفاهري ، أبو النصر المتوفى سنة ٨٢٤ هـ / ١٤٢١ م . أصله من ماليك الطاهر برقوق ، وكان يعرف بسيخ المجنون . نولى السلطنة بمصر سنة ٨١٥ هـ / ونائب بالسلطان الملك المؤيد . قصد دمشق وقتل نائبها نوروز الحافضي سنة ٨١٧ هـ عندما عصاه

(انظر / شذرات الذهب ج ٧ ص ١٦٤ / والاسلام ج ٣ ص ١٨٢)

في سنة عشرين وثمان مئة (١) ، فاقتاعها من أيديهم . وانترعها
بجماعتها ، وأضافها إلى هذه المملكة ، واستناب فيها من أمرائها
وأجنادها .

المقصد الثالث : فيما هو خارج عن ثغرة حلب من النيابات
والولايات ، وهي على أربعة أنواع :

الأول : النيابات ، وهي على ثلاث طبقات :

الطبقة الأولى : مقدمو ألف ، وهي ثمان . من الأبواب (٢) .

الأول : نيابة قاعة المسلمين .

الثاني : نيابة أباسستين .

نيابة آياس

أذنة

طرسوس

سيس

البيرة ، غير التي بالأندلس ، وترجمها القزويني .

الرها .

(١) الموافقة لسنة ١٤١٧ م .

(٢) في الأصل : « مقدمي الألف » ، وفي (د) : « معدة الأول » صوبت ،
لأن مهابات تلك المدن كانت مقدمة ألف ، من الأبواب السلطانية ، بمرسوم شريف .
(صبح الأعشى ٢٢٦/٤) .

الطبقة الثانية : طبقة أمراء الطبخانة . وهي ست نيابات ، ولايتها من الأبواب الشريفة .

الأولى : كختا (١) ، وكانت من العشرات .

الثانية : كركر .

الثالثة : البهستى (٢) .

الرابعة : درندة (٣) .

الخامسة : جعبر .

السادسة : ماطية .

الطبقة الثالثة : أمراء العشرات ، وهي تسع نيابات :

الأولى : عينتاب ، وكانت تقدمة ألف .

الثانية : نيابة الراوندان .

الثالثة : الدربساك .

الرابعة : بغراس (٤) .

الخامسة : نيابة القصير ، وقيل : يتولاها (٥) جندي .

السادسة / نيابة الشجر وبكاش .

| ٦٣٠ |

(١) في الأصل و (د) . « كختا » والتصويب من صبح الأعشى ٢٢٦/٤ . وانظر ص ٧٤ السابق من ق ٢ .

(٢) في (د) : « البهسا » ، وفي الأصل : « الهنيا » وكلاهما تصحفت ، وانظر ص ٧٢ السابق من ق ٢ .

(٣) في الأصل و (د) . « دوندا » والتصويب من صبح الأعشى ٢٢٨/٤ .

(٤) في الأصل . « بمراس » ، وفي (د) . « سع امن » . والتصويب من صبح الاعشى ٢٢٧/٤ ، وانظر ق ٢ ص ٧٥ السابقة .

(٥) في (د) : « عنواطا » .

قال في «الكواكب» : ولها جندي .

السابعة : نيابة شَيَزَر (١) ، ثم قويت ، عقد لها حاكم ألف .

الثامنة : نيابة دبركي ، وكانت طبليخاناه ، تم سوندكار (٢)
طبلخاناه أيضاً ، تم بطل .

الطبقة الرابعة : نيابة مقدمي الحلقة وأجنادها .

وولايتهم من حلب : نيابة باري كروك (٣) ، وكاورا ، وكولاك ،

وكومي (٤) ، وتل حمدون ، والهارونيتي (٥) ، ونجمة ،
وحميمص (٦) ، وقاعة لؤلؤة .

النوع الثاني : مما هو خارج عن الإمرة ، ويوليها نائب حلب ،
وغالبها أجناد ، والمشهور اثنتا عشرة ولاية وهي (٧) : ولاية بَرَّها (٨) ،
وهو والي الولاية ، وهو أمير بطليخاناه ، وولاية كَفَرطاب ، وسَرَمين ،
وربما كانت إمرة عشرة ، والجبول ، وتل سمعان ، وإقامة واليها

(١) انظر ق ٢ ص ٧٨ حاشية ٤ .

(٢) في الأصل و (د) (سوندكار) انظر ق ٢ ص ٨٨ حاشية ٣ .

(٣) في الأصل و (د) (قارا) ، ولكن لا وجود لثل هذه التسمية . والتصويب
من صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٢٩ .

(٤) في الأصل و (د) (كديشي) صوبت من صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٢٩ .

(٥) في الأصل و (د) (والمهاتفذين) صوبت من صبح الاعشى ج ٤ ص ١٣٦ .

(٦) في الأصل و (د) (حمص) صححت من التعريف و صبح الاعشى . وهي
قائمة صغيرة بالقرب من نهر جيحان . وقد أعدها في التعريف من القلاع التي خربت عند
الفنوحات الجهادية .

(انظر / التعريف ص ١٨٤ / و صبح الاعشى ج ٤ ص ١٣٧ و ٢٢٩)

(٧) ساقطة من (د) .

(٨) في الأصل و (د) (سرها) صوبت من صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٣٠ .

بحلب ، ويحضر المواكب مع ولاية المدينة ، وولاية قلعة كرزال (١) منها ولاية عَزار ، وربما كانت إمرة عشرة . وولاية تل باشر ، وكان لها والٍ من الجند ، ثم أضيفت إلى عَينتاب ، وولاية منبج . وتيزين ، والباب ، وبُزاعة ، ودَرَكوش ، وأنطاكية ، وربما كانت إمرة عشرة .

قلت : ولعل أنطاكية غيرها المشهورة .
وراء ذلك بلادُ (٢) أٌخَر ببلاد الأرمن (٣) ، وغالبها أجناد .
قال في « كوكب الملك » : « ولم يتحرر أمرهم لي » .
النوع الثالث : مما هو خارج عن حاضرة حلب . العربان قبيلتان :
بنو كلاب (٤) .

قال في « الروض المعطار » : وهم عربان يتكلمون بالتركية ، ويركبون الأكاديش (٥) ، وهم من أشد العرب بأساً ، وأكثرهم

-
- (١) في الأصل و (د) : (الرازية) . ولم نعر على قلعه بهذا الاسم ، وقد تكون تصحيفاً لـ (لكرزال) ، ولا سيما أنه عدد كل ولايات الاجناد الواردة في صبح الأعشى ج ٤ ص ٢٢٩ ماعدا (كرزال) . وهناك قلعة (برزية) قبالة اخامة ، وكان لها دورها في الحروب النملبية ، وقد تكون (الرازية) تصحيفاً لها .
(انظر تاريخ ابن خلدون ج ٥ ص ٣١٤ - ٣١٥) .
(٢) في صبح الأعشى ٢٣١/٤ « ولايات » .
(٣) في الأصل و (د) : « الأسرين » والنصويب من صبح الأعشى .
(٤) وهم عرب أطراف حلب والروم ، ولهم غزوات عظيمة معلومة وغارات لاتعد . رحلوا من أواسط الجزيرة العربية إلى الشمال السوري .
(انظر / صبح الأعشى ج ٤ ص ٢٣١ / والمتجد في العلوم والآداب ص ٤٤٠) .
(٥) وهي نوع من الحيوانات الممثلة للركوب وتسمى الرهاوير . ذكره في التعريف .
بخدم ركابه . يتمشى مشية المنمايل وبظهر على رقبة الخيل وهو المتخايل ؛ فكان صهونه أوطأ المهود واحف ظهراً من الجهاد العربية في قطع العقبة الكؤود .
(انظر / التعريف ص ٢١٨) .

ناساً . ولكنهم لا يدينون لأمر (١) منهم . و«و انقادوا او احده لم يكن لأحد بهم من العرب طاقة (٢) .

وكان الناصر محمد بن قلاوون ملتفتاً (٣) إلى تأنيبهم ، وأعز (٤) الأمراء منهم ، وأمر عليهم سليمان (٥) بن مهنا ، وجعل عليهم حفيظاً جعبر وما والاها (٦) .

وآل بشار (٧) . قال في « مسالك الأبصار » : إن ديارهم الجزيرة ، والأحص (٨) ببلاد حلب ، وحالهم في عدم الانقياد كحال عربان بني كلاب . و«و اجتمعوا لما قوي عليهم أحد» / من ملك (٩) النواحي ، ولم تزل آل فضل منهم على وجل .

(١) في (د) : (لا يرتعون لأمر) .

(٢) لم نعتز على هذا النص في الروض المعطار .

(٣) في الأصل و (د) : « متلفاً » ٢٣٢/٤ ، والتصويب من صبح الاعشى .

(٤) في (د) : (وآخر) : وقد تشرح معاملته الحسنه لأحمد بن نصير أميرهم على الرغم من فساد ، مما جعل بني كلاب ينفادون الطاعة .

(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٣٢) .

(٥) هو سليمان بن مها من آل فضل بن ربيعة المتوفى سنة ٧٤٤ هـ / ١٣٤٥ م .

(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٠٧) .

(٦) وفي صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٣٢ : (حاورها) .

(٧) هم القبيلة الثانية من عربان حلب وديارهم من سنجار وما يداينها إلى البارة

(لعلها قارة التي مرت سابقاً) أو فريب الجزيرة العمريّة إلى أطراف بغداد .

(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٣٢) .

(٨) في الأصل و (د) : (وكبلا حصن) صححت من صبح الاعشى ج ٤ ص

٢٣٢ والأحص : موضعان من نواحي حلب يقال لهما : الأحص وسبيب .

(انظر / معجم البلدان ج ١ ص ١١٢) .

(٩) كذا الأصل و (د) ولعل الصواب (ملوك) .

النوع الرابع مما هو خارج عن مماكة حاب .

التركماني : وهم طوائف كثيرة (١) .

قال في « التثيف » : وغالبهم لا يكتتب من السلطان إلا إذا
ضمته مطلقاً شريف (٢) . وإن كاتب (٣) السلطان ، وكان
طباخاؤه ، كتب له السامي (٤) . والمشهور منهم سبع طوائف :

الدغادرية (٥) ، وكان [أ] مير (٦) التركمان ، وله الرأي
الصائب ، وكان أدحضه الأشرف برسباني (٧) فلما درج بالوفاة

(١) انظر ق ٢ ص ٧٢ حاشية ٣ .

(٢) المطلق : نوع من المكاتب الساطانية .

(٣) انظر التعريف ص ٨١ - ٨٣ .

(٤) كذا الأصل و (د) ، ولعل الصواب « كاتبه » .

(٥) أي إن رسم المكاتب بلفظ (السامي) .

(٦) انظر التعريف ص ٨١ - ٨٢ .

(٥) دغادرية : وقد كونوا دولة (ذي القدر) وقد حكمت نحو قرن ونصف قرن
من الزمن في ماطية وألبستان ، وكان قيامها حوالي منتصف القرن الثامن الهجري / الرابع
عشر الميلادي . ويقال إن زين الدين قره جه بن ذي القدر هو مؤسسها . ويبدو أنهم امتدوا
حتى تدمر ، وكان لهم صراع مع تيمورلنك . وكان لهذه الدولة دورها في الصراع
بين المماليك والعمانيين حتى استولى عليها السلطان سليم ٩٢١ هـ / ١٥١٥ م .

(انظر / مادة . وركان (ذو القدر) في دائرة المعارف الإسلامية المعربة ص ٣٩٩ - ٤٠٠)

(٦) في (د) : (وكانت هي ، وفي الأصل (مير) . ويبدو أن الحديث عن أمير

دغادر (ذو القدر) ناصر الدين محمد بن خليل (٨٠٠ - ٨٤٦ هـ / ١٣٩٨ - ١٤٤٤ م) .

المعاصر للأشرف برسباني من سلاطين المماليك ، وكان صاحب سويس . وهو الذي اصطدم
وتيمورلنك ، ودخل في الصراع الذي قام بين أولاد بازسد الأول العشمانبي بعد
انسحاب تيمورلنك

(٧) في الأصل و (د) : « برسبايل » . والأشرف برسباني : سلطان من سلاطين المماليك

حكم بين (٨٢٥ - ٨٤١ هـ / ١٤٢٢ - ١٤٣٨ م) .

(انظر حوله . النسب اللامع . ج ٣ ص ٨ / والأعلام ج ٢ ص ١٧ - ١٨) .

قربه السلطان جقمق (١)، وتزوج ابنته، ثم توفي سنة ٨٥٢ (٢). واستتم مكانته ولده (٣) سليمان، ثم ولد له قلع أقبلان (٤)، أميراً على طائفتهم. وإقامتهم بقلعة زبظر (٥). وكان بأيديهم نيابة قيسارية (٦).

الثانية : الأوجقية (٧). ومنازلهم أدنة ومصيصة. وعليهم (٨) ولايتها. والآن أميرهم ابن رمضان (٩). ذكره في « كوكب الملك ».

(١) السلطان الظاهر جقمق. من سلاطين المماليك حكم من (٨٤٢ - ٨٥٧ هـ / ١٤٣٨ - ١٤٥٣ م).

(٢) انظر / ذخرات الذهب ج ٧ ص ٢٩١ / والصورة المرفقة ج ٣ ص ٧١.

(٣) في (د) (استنبد وخمسين وسبع مائة) وهو غلط.

(٤) (ولده) سافله من (د). وسليمان هذا كان أميراً ملطية في حياة أبيه، وزوج ابنه من السلطان العثماني (محمد الثاني) حكم بين ٨٤٦ - ٨٥٨ هـ / ١٣٩٨ - ١٤٥٤ م.

(٥) انظر / (ذو القدر) في دائرة المعارف الإسلامية العربية، ص ٥٠٠: فما بعد.

(٦) كذا الأصل وفي (د): (تاج أقبلان). ومادام حديث المؤلف من (دولة دلاذر). فمن المعروف أنه أتى بعد سليمان المتوفى سنة ٨٥٨ هـ / ١٤٥٤ م. انه (ملك أرمن). وملك أرسلان هذا حكم حتى عام ٨٧٠ هـ / ١٤٦٥ م.

(٧) كذا الأصل و (د)، ولكن قد تكون (ربطرة) القاعة المشهورة. انظر حولها معجم البلدان، ١٣٠/٣.

(٨) قيسارية: مدينة تاريخية هامة في وسط آسيا الصغرى، وقد فتحها العرب في القرن الهجري الأول ثم فقدوها. وقد ضمتها سلاجقة الروم اليهم، واكتسحها المغول، ثم احدها العثمانيون في أواخر القرن الرابع عشر ميلادي. وفي عهد السلطان شهاب المؤيد من سلاطين المماليك (٨١٥ - ٨٢٤ هـ / ١٤١٢ - ١٤٢١ م) أخضع القبائل الكردية الثائرة في الشمال ودخل بجيشه اليها. ويبدو أنه أعطاها لأمن دلفادر المشار إليه أعلاه.

(٩) انظر / المنجد في العلوم والآداب ص ٤٢٦ / الموسوعة الإسلامية العربية مادة (دي الذدر). - ص ١٠٠ في العصور الوسطى أملي إبراهيم حسن ص ١٨٣.

(٧) قد تكون السلالة (الأوغلرية)، ومنها رمضان اوغلاري. انظر في دائرة المعارف الإسلامية العربية مجلد ١٠ ونجد كونت اماره صعبرة في إقليم اخنه، وشملت سبع اياص ودهض بلاد تركمان الوردسق وطرطوس.

(٨) في الأصل و (د) «عليها».

(٩) في (د): «أرمتان».

الثالثة : الأوزرية . ومنازلهم مصيصة ، وأميرهم ابن أوزر ،
واسمه كل بن حمزة بن داود بن أوزر ، وهم الدكرسلية (١) ،
وقد تولاهما (٢) أميرهم نيابة الصلت من عمل الشام ، وانتقلوا (٣) معه .
الخامسة (٤) : الأساورية ، فيصيفوا في حاضر الشام ، وفي
الشتاء قرب سيس (٥) .

السادسة : الورسقى (٦) ، لإقامتهم بجبال طرسوس ، وأميرهم
عيسى بك بن قرا عيسى (٧) .
السابعة : الكمكية ، ومنازلهم بأرض ملطية وقلعة الروم ، أميرهم
اسلماس بن سولي بن كبك (٨) .

وبها طوائف من الأكراد ، خرجوا عن الطاعة من أيام اللنك (٩) ،
فجهز السلطان المؤيد شيخ (١٠) من أعادهم إلى الطاعة ، وإقامتهم

(١) في (د) : « الدكرسنة » .

(٢) في (د) : « تمرلأنها » .

(٣) في (د) : « وافقلبوا » .

(٤) لم يرد الرائدة في الأصل كما أدار المؤلف في الهامش الأيمن وكما أشار أيضا
ناسخ (د) في الهامش الأيمن ، إذ جاء (هنا ليس رابعة لعله سقط) .

(٥) العبارة في (د) : « الأساورية فصفوا في معاخرة الشام ، وفي المنا قرب سيس » .

(٦) في (د) : « المورسقى »

(٧) لم نعر على ترجمة له .

(٨) لم نعر على ترجمة له .

(٩) في (د) : « من أبام الملك محمد بن » .

(١٠) السلطان المؤيد شيخ : هو الملك المؤيد شيخ المحمود المظفر أحمد . من سلاطين
المماليك ، حكم من محرم ٨٢٤ و شعبان ٨٢٥ هـ / كانون الثاني ١٤٢١ وآب ١٤٢١ م
(مصرفي المصدر الوسطى ص ٨٤) .

بأرض أعزاز (١)، والحزبة (٢)، والعمق (٣) . وجبل باريشة (٤)،
وأقام عليهم أميراً ، ويسمى ناصر ، وإقامته بحلب .

وأما كلز (٥) فهي قرية من نواحي أعزاز بين حلب وأنطاكية .

قال القزويني : وذكرتها في جملة البلاد ، جرى أواخر ربيع
الأول سنة تسع عشرة وستمئة بها (٦) أمر عجيب . وشاع ذلك
بحلب ، وكتب عامل كلز إلى حلب كنساباً بصحة ذلك . وهو
أنه رأوا هناك تيناً (٧) عظيماً غِلَظُهُ شَبُهْ منسارة . أسود اللون ،
ينساب إلى الأرض والنار تخرج مِنْ فيه ودُّبْرُهُ / فما مر (٨) على
شيء إلا أحرقه حتى احترقت مزارع وأشجار كثيرة ، وصادف (٩)
في طريقه بيوت التركمان وخيرفانهم فأحرقها بما فيها من الناس

| ٢٣١ |

-
- (١) أعزاز : تقدم الميريف بها في ٢ ص ٧٩ .
(٢) في محافظتي حلب وأدلب عدة قرى تحمل هذا الاسم فلا يعرف أيها الحربة
المقصودة .
(٣) في (د) : « العمق » نصحبت والعمق : هي بحيرة العمق التي تقع شمال
انطاكية في شمال سوريا يسحب فيها نهرا عفرين والأسود .
(٤) انظر / معجم البلدان ج ١ ص ٣٥١ و ج ٤ ص ١٥٦) .
(٥) يقع هذا الجبل إلى الجنوب الغربي من حلب . وإلى الشرق من بلدة حارم
والجبل الأعلى ، وهو شمال مدينة ادلب .
(٦) انظر / الاطلس العام - اعداد سعيد الصباغ - خارطة القطر العربي السوري) .
(٧) هي قرية من نواحي أعزاز كما جاء اعلاه تقع بين حلب وانطاكية .
(٨) انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٤٧٦ / وآثار البلاد ص ٢٤٩) .
(٩) ساقطه من (د) .
(١٠) في (د) « بيتا » .
(١١) في (د) (عر) .
(١٢) في الأصل و (د) : (و ص ا ر) صححت من آثار البلاد ص ٢٤٩ .

والمواني وممر (١) نَحَوْ عشرة فراسخ لذلك والناس يشاهدونه من البعد حتى أغاث الله أهل تلك الناحية بسحابة أقبلت من البحر فتدلّت حتى أشملت عليه ورفعته نحو (٢) السماء ، والناس ينظرون حتى غاب (٣). عن الأعين ، ولقد اُلف ذنبه (٤) على كلب ، والكلب يصيح في الهواء . ولم يذكر المرقب (٥) مع أنها من القلاع والبلدان ، وهي تشرف على سواحل الشام .

قال أبو غالب المغربي في تاريخه (٦) : « وعمر المسلمون المرقب سنة ٤٥٤ (٧) فجاء في غاية الحصانة والحسن حتى تحدث الناس به (٨) فطمع فيه (٩) الروم وطمع المسلمون بالحيلة في الروم بسببه . فمارالوا حتى بيع الحصن منهم بمال ، وبعثوا شيخاً وولديه إلى أنطاكية لقبض المال وتسليم الحصن ، فبعثوا المال مع ثلاثمئة رجل ، وأخروا الرجل

(١) مطموسة في الأصل وفي (د) : (وذاك) . والتصويب من آثار البلاد ص ٢٤٩ .

(٢) في (د) : (عليها ورفعتها نحوها) .

(٣) في (د) : (ينظرون إليها حتى غابت) .

(٤) في (د) : (لغة ذنبها) .

(٥) المرقب . قلعة حصينة تشرف على ساحل البحر المتوسط عند مدينة بانياس في شمال سورية . ولا يعرف بالضبط لماذا أوردتها ابن كنان هنا مع مملكة حلب . مع أنها داخلية ضمن مملكة طرابلس كما ستأتي .

(انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ١٠٨ / و آثار البلاد ص ٢٦١ / وصحيح الاعشى ج ٤ ص ١٤٥)

(٦) هو الشيخ الحافظ علي بن موسى المغربي الاخباري المتوفى سنة ٦٧٣ هـ /

١٢٧٤ م . وله تاريخ كبير مرتب على السنوات .

(انظر / كشف الظنون ج ١ ص ٢٧٩) .

(٧) في (د) بالأحرف : (اربع وخمسين وأربعمائة) وهي توافق سنة ١٠٦٢ م .

(٨) في (د) (بها) .

(٩) في (د) (فها) .

وولديه عندهم، فلما وصل المال إلى المسلمين قبضوه (١) وقتلوا بعض تلك الرجال وأسروا آخرين فأوعدوهم بمال آخر ، واستفكوا الشيخ وولديه ببعض أسراهم ، وحُصل الحصن والمال ، وقتل كثير من الروم . وقال القزويني : هي بلد (٢) وقلعة " حصينة مشرفة " على سواحل بحر الشام .

المملكة الثالثة من الممالك الشامية : مملكة حماة (٣)

وكانت في القديم (٤) بيد الملوك الأيووية (٥) ، وكان بها بعض

(١) في الأصل و (د) : « قبضوها » والصحيح من آثار البلاد : ٢٦١ .

(٢) في (د) . « باده » .

(٣) هي إحدى المحافظات السورية اليوم ، ومدينة حماة قديمة شهيرة ورامه في المنطقة الداخلية، بين دمشق وحلب ، تبعد عن حلب ١٤٣ كم وعن دمشق ٢٠٩ كم وعن حمص ٥٨ كم . يمر بها نهر العاصي ونسهر بنواخيرها .

(انظر / معجم البلدان ج ٢ ص ٣٠٠ / وصحيح الاعشى ج : ١٣٩ / ومعال و اعلام - ١ - ج ١ ص ٣٣٢ .)

(٤) في (د) : « من قديم »

(٥) الملوك الأيوبيون أو الأيوبيون . من الأسر الحاكمة التي حكمت في مصر والشام والجزيرة واليمن ، وأول من أقام حكم هذه الأسرة هو « صلاح الدين يوسف بن أيوب » بعد تمكن الحكم لنفسه وللتعب الأيوبيون الأخرى في أيامه م من بعده . حكمت أيوبيه منس الديار المصرية من سنة (٥٦٩ - ٦٥٠ هـ / ١١٧٤ - ١٢٥٢ م) وحكمت أيوبيه دمشق من سنة (٥٨٩ - ٦٥٨ هـ / ١١٩٣ - ١٢٦٠ م) وحكمت أيوبيه حلب من سنة (٥٨٩ - ٦٥٨ هـ / ١١٩٣ - ١٢٦٠ م) ، وحكمت أبوية حماة من سنة (٥٧٤ - ٧٤٢ هـ / ١١٧٨ - ١٣٤١ م) ، وحكمت أيوبيه حمص من سنة (٥٤٧ - ٦٦١ هـ / ١١٧٨ - ١٢٦٢ م) ، وحكمت أيوبيه ميفارفين من سنة (٥٩٦ - ٦٥٨ هـ / ١٢٠٠ - ١٢٦٠ م) ، وحكمت أيوبيه حصن كفا في الجزيرة على نهر الشط من سنة (٦٢٩ - ٩٣٠ هـ / ١٢٣٢ - ١٥٢٤ م) ، وحكمت أبويه السن من سنة (٥٦٩ - ٦٢٦ هـ / ١١٧٣ - ١٢٢٩ م) ، وحكمت أبويه بعلبك من سنة (٥٧٤ - ٦٥٨ هـ / ١١٧٨ - ١٢٧٠ م) ، وحكمت أبويه الدرك من سنة (٥٨٤ - ٦٦١ هـ / ١١٨٨ - ١٢٦٣ م) . (انظر / الاعلام الخطيرة ج ٣ ص ٢٣ ص ٨٥٤ حاشيه / واخبار الدول ص ١٩٣ / وتاريخ الدول الاسلاميه ج ١ ص ١٤٠) .

ملوكهم ، من تحت أمر صاحب هذه المملكة ، إلى أن أخرجت عنهم
إلى ملوك الترك سنة ٧٤١ (١) في أيام الناصر محمد بن قلاوون - سقى
الله عهده .

وكان قبيلُ بها الملك المؤيد إسماعيل بن الأفضل علي (٢) . ثم
إلى ولده الأفضل محمد (٣) .

قال في « مسالك الأبصار » : « وكان صاحبها يستقل بها بإقطاع
إمرة ، والإقطاعات ، وتولية القضاة ، وكاتم السر ، وجميع الوظائف
بها ، ويكتب المناشير والتوايع من جهته ، ولكنه لا يمضي أمراً كبيراً
مثل إعطاء أمرية . أو وظيفة كبيرة حتى يشاور صاحب مصر على
ذلك ، فلا يجيبه السلطان إلا بالرأي فيما يرى .

قال : « ومع ذلك فصاحب مملكة مصر في ولايته وعزله إلى أن
أقام (٤) محمد بن قلاوون نائب سلطنة (٥) من مماليكه في السنة
المذكورة .

(١) في (د) نالاحرف : (احدى واربعين وسعمائة) وتوافق سنة ١٣٤٠ م .
(٢) هو أبو الفداء الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن
عمر بن شاهنشاه بن أيوب الموصى سنة ٧٣٢ هـ / ١٣٣١ م . صاحب حماة ، عالم ،
أديب ، ساعر ، مبارك في أنواع من العلوم كال تفسير والمنطق والطب والتاريخ وتقويم
البلدان وغير ذلك .

(انظر / سدرات الذهب ج ٦ ص ٩٨ / ومعجم المؤلفين ج ٢ ص ٢٨٢) .
(٣) هو الملك الأفضل ناصر الدين محمد المتوفى سنة ٧٤٢ هـ / ١٣٤١ م .
(انظر / تاريخ الدول الاسلامية - الترجمة العربية ج ١ ص ١٥١ / ومعالم وادنام
١٥ ج ١ ص ٩٤)

(٤) في الأصل و (د) : (قام) ، صوبت لاستقامة المعنى .
(٥) هو الأمير طغتمش الحوي وهو أحد مقدمي الألف بمصر .
(انظر / صبح الاسنى ج ٤ ص ١٤٠) .

وحماة عظيمة البناء ، قديمة في الإسلام ، لها ذكر في التوراة (١) ، وهي على ضفة نهر العاصي ، ولها سور جليل ، وبها القصور الملكية ، والدور الأنيقة ، والجوامع . والمدارس / والمساجد ، والأسواق التي لا يعدم نوع منها .

ودور أنسرافها (٢) وملوكها مظلة على النهر ؛ وبها قلعة مبنية بالحجارة الملونة ، وقد خرب بعضها ، وبها آثار الخير من أيام الملوك الأيوبية (٣) ، وبها نواعير مركبة على نهر العاصي ، تحمل الماء إلى الدور السلطانية . ودور الأمراء والأكابر والبساتين ، ولم [تزل] (٤) في زيادة من المحاسن إلى أيام الدولة الأتابكية (٥) فزاد في محاسنها ،

(١) الكوراه : داء . مريه قهبي (الهداية والارشاد) وهي كتاب اليهود الذي يضم إلى جانب تاريخهم سمائهم ونسبهم . (معالم واعلام في ١ ج ١ ص ٢٠٧)

(٢) وفي صحيح الاعشى ج ٤ ص ١٤٠ (نرفانها) .

(٣) في (د) . (الاموية) .

(٤) سافطة من الاصل . أخذت من (د)

(٥) الأتابكية : مفردة أتابك . وهو لقب مؤلف من لفظين تركيين هما : (اتا) بمعنى (أب - جد) و (بك) بمعنى (أمير) . وهذا اللقب من القاب الوظائف التي استعملت ونسب مركبتها ألقاباً فخريه ، وهي من بنايا مادات التركمان القديمة ، احباها السلاجقة . و كان السلاطين السلاجقة منذ أيام ملكشاه بن ألب أرسلان يضافون لفظ « أتابك » على كبير امرائهم ، يولونه الوصاية والرعاية من بعدهم على سلطان أو أمير قاصر صغير ، وكنبر ما يزوج الأتابك من أم الموصى به ، فتصبح العلاقة بين السلطان ووصيه شبه ابوية . ثم أطلق هذا اللقب في أيام المماليك الاتراك على « مقدم المساكر » أو « القائد » العام ، على اعتبار أنه أبو المساكر والأمراء جميعاً ؛ وكان يسمى « أتابك المساكر » .

والإتابكية : دولة سلجوقية اسمها في دمشق طغتكين سنة ٤٩٨ هـ / ١١٠٤ م وحكمت مستغلة نحو خمس فروع ، وسميت باسم « الدولة المورية » ؛ وقس عليها نور الدين زنكي في سنة ٥٢٩ هـ / ١١٥٤ م . إلا أن المقصود هنا الدولة الزنكية ، وقد حدها صحيح الاعشى بقوله (الأتابكية زنكي) ج ٤ ص ١٤٠ .

(انظر / الاعشى الخطير ج ٣ في ٣ حاشية ص ٨٧٧ / معالم واعلام ج ١ ق ٨ ص ٨) .

وعظم شأنها ، فلما آلت إلى الأيووية جددوا فيها الأبنية العظيمة ،
والقصور الفائقة . والمساكن الفاخرة ، وتأمير الأمر ، وتجنيد الأجناد ،
وعظموا أسواقها . وزادوا في غرسها ، وجلبوا لها من أرباب الصنائع
كل من فاق في فنه إلى أن صارت معدودة في مهمات البلاد . وأن
مما كتبها من أحسن الممالك .

قال في « المسالك » : « وايس - بعد دمشق - لها نظير .

وبها ثلاثة (١) مقاصد :

المقصد الأول : في حاضرتها ، والمشهور أن نيابتها من أجل
النيابات وأعظمها وأمكنها ، وهي ثاني نيابة الشهباء (٢) من حيث
إنها كانت دار مملكة لبني أيوب ، وتقدم على طرابلس لأنها تشرفت
قبلها (٣) بالإسلام . ولم يكن بها أمير مقدم ألف إلى الآن سوى نائبها ،
وليس بها أحد من أمراء الطبلخاناه غير الحاجب الكبير .

وبها من أرباب السيوف القيادية ، وأمراء العشرات والخمسات
وأجناد الحلقة .

وبها حاجبان : الأول طبلخاناه ، والثاني أمير عشرة .

وبها المهندار ، ونقابة (٤) العسكر بمقام نقيب الجيش ، وولاية
المدينة ، وجميعهم أجناد ، ليس (٥) فيهم أمير ، ولا يتهم من نائبها .

(١) في الاصل : (ثلاث) .

(٢) لعل المقصود هنا أن نيابة حماه تلي نيابة حلب الشهباء من حيث الأهمية .

(٣) سافطة من (د) .

(٤) في (د) : (نهاية) .

(٥) في (د) : (وليس) .

وبها القضاة الأربعة . وولايتهم من الأبواب الشريفة ؛ وتوافيع وتشاريف .

وبها قاضي عسكر حنفي (١) . ولايته من الأبواب الشريفة .
ومحتسب ، وولايته (٢) من نائبها .

وبها من أرباب الوظائف الديوانية : كاتم السر . ويعبر عنه بصاحب ديوان المكاتبات بحماية المحروسة ، واستقراره من الأبواب الشريفة بتشريف وتوقيع .

وأتباعه كتاب الدست ، وكتاب الدرج ، وولايتهم من نائبها .
وناظر المملكة من نائبها ، وناظر الجيش بتوقيع شريف .

ترتيب موكبها (٣) : إن النائب بها يركب من دار النيابة بها في يومي (٤) الخميس والاثنين مع العسكر والأمرء / وأجناد الحلقة (٥) .
ويسير إلى خارج المدينة من قبائسها (٦) في الموكب حتى يأتي إلى ضيعة تسمى نقرين (٧) ، وهي بالقرب من المدينة ، ثم يعود في موكبه

[٣٢]

(١) فاضى مسحر : وظيفة قديمة منذ عهد صلاح الدين الأيوبي . وهو يرافق السلطان في سمره . وكان عددهم سادة باله : حنفي ، وسافعي ، ومالكي . ولم يهين لجماع سوى الحمي فقط .

(انظر / صبح الاعشى ج ٥ ص ٣٦ وص ٢٣٨) .

(٢) في الأصل و (د) : (وولايتهم) صوبت من صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٣٨ .

(٣) في (د) : (مركبها) .

(٤) في (د) : (يوم) .

(٥) في (د) : (الخليفة) .

(٦) في الأصل و (د) : (قبلها) صحح من صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٣٨ .

(٧) كذا الاصل و (د) و صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٤٩ (نقرين) ولماها بقرين

(انظر الخاتمة ٣ في الصفحة ١١٠ القادمة) .

حتى يقف بسوق (١) الخيل - مكان خارج المدينة . يعرف بالموقف -- ساعة لطيفة ، ثم يسر إلى دار النيابة ، ويدخل العسكر من أول باب (٢) يعرف بباب المعرة (٣) ، ثم تترجل الناس على الترتيب ، على قدر منازلهم ، ولا يبقى راكباً سوى النائب . ولا يزال راكباً حتى يترجل [عند] (٤) المقعد بدار النيابة المعد (٥) للحكم فيجلس فيه . ويجلس معه داخل الشباك القضاة الأربعة ، فالشافعي (على يمينه) (٦) و يليه الحنفي ، والمالكي عن يساره ، والحنبلي يليه .

قلت : في قانون بني عثمان لا يجالس الحاكم ويركب إلا القاضي الحنفي ، والمفتي الحنفي ، والمدرسون ، ثم يجلس الأمراء بحسب منازلهم ، وكاتم السر ، وناظر الجيش أمام النائب ، خارج الشباك ، ويقف هناك الحاجبان والمهمندار ، وخلفهما النقباء ، وترفع القصص فيقرؤها كاتب السر عليه ، ويأمره فيما يراه ، ثم يقوم من محله ذاك ، وتنصرف القضاة ، ويدخل إلى قبة مُعدّة لجلوسه ، ومعه كاتب السر . وناظر الجيش ، والأمراء ، فيفصل بقية أموره بما يتعلق بالجيش وغيره . ثم يُمسد (٧) السماط فيأكلون ويشربون المشروب ثم ينصرفون (٨) .

(١) في (د) . (في السوق) .

(٢) في صحيح الاعشى ج ٤ ص ٢٣٩ : (أول العسكر من باب) .

(٣) في صحيح الاعشى ج ٤ ص ٢٣٩ : (باب المعرة) ، وفي الضوء اللامع للسخاوي (باب العزة) .

(٤) ساقطه من الأصل .

(٥) في الأصل (قعدته) و (د) : (مةمدته) . صوب من صحيح الاعشى ج ٤ ص ٢٣٩ .

(٦) ما بين القوسين ساقط من (د)

(٧) في (د) : (يمسد)

(٨) في (د) : (ينصرفوا) .

الثاني : في ترتيب ما هو خارج عن حاضرتها : ولم يكن بأعمالها نيابة ، بل يقتصر (١) فيها على ثلاث ولايات بثلاثة أعمال .

الأولى : ولاية برّها (٢) - كما تقدم - في دمشق .

الثانية : ولاية بارين (٣) ، وهي بلدة بالقرب من حماة ، على مرحلتين (٤) منها .

الثالثة : ولاية المَعَرَّة (٥) ، وتُعرف بمعَرَّة النعمان إضافة إلى النعمان بن بشير الأنصاري الصحابي (٦) .

وهذه المدينة جليّة عامرة، كثيرة الفواكه والثمار، ويقال: بها قبرُ

(١) في (د) . (يستقر) وفي صبح الاعشى ٢٣٩/٤ : « يقتصر أيضا » .

(٢) انظر ق ٢ ص ٧٢ حاشية ٤ ، وبرها : هنا هو طاهرها وما حولها .

(٣) تقع في الجنوب الغربي من حماة ، ذكرها ياقوت مدينة حسنة بين حلب وحماة من جهة الغرب ، وتسميها العامة بعرين . وهي اليوم قرية تتبع منطقة مصياف ، ناحية حزور « عين حلاقم » تعد عن مصياف ١٧ كم وعن حماة ٤٢ كم . (التفسيرات الإدارية ص ١٤٤) .

(٤) وانظر / معجم البلدان ج ١ ص ٣٢٠ / و صبح الاعشى ج ٤ ص ١٤١ / ومقام واعلام ج ١ ص ١٣٧) .

(٥) في صبح الاعشى ج ٤ ص ١٤١ (مرحلة) الصواب ، لأن المرحلة ما يقطعها المسافر قديماً .

(٥) انظر ق ٢ ص ٧٨ حاشية ٣ .

(٦) في (د) (العماني) ، وهو النعمان بن بسير بن سعد بن ثعلبة بن خلاص ابن زيد الانصاري الخزرجي الصحابي، ويكنى أبو عبد الله ، تولى قضاء دمشق بعد فضالة ابن عبيد ، توفي سنة ٦٥ هـ / ٦٨٤ م كان من أجلاء الصحابة، وهو أمة، خطيب ، شاعر . شهد صفين مع معاوية .

(ز انظر / الاصابة في تمييز الصحابة ج ٣ ص ٥٥٩ / والاعلام ج ٨ ص ٣٦) .

شيث (١) بن آدم، ويؤشع بن نون (٢) . وعلى القرب منها قبر (٣) عمر بن عبد العزيز . ولم يكن لها عرب ولا تركمان ينسبون إليها .

قلت : ينسب إلى [المعرة أبو العلاء] (٤) المعري المشهور الضريع ، لم يكن له نظير في سائر العلوم . وحفظ علوم الأوائل . وله ديوان مشهور (٥) . وشرح ديوان المنيني (٦) وسماه معجز أحمد (٧) .

(١) انظر ق ١ ص ٤٠٠ حاشية ١ .

(٢) هو يوسع بن نون بن ابراهيم بن يوسف الصديق عليه السلام . سار ببني اسرائيل بعد التيه معبر بهم نهر الاردن وحاصر مدينة اريحا ، وأدار شؤون بني اسرائيل مائياً وعشرين سنة وتوفي وعمره مائة وعشرون سنة .

(٣) انظر / اخبار الدول للقرماني ص ٥٢ .

(٤) في (د) ٠ « دار » .

وفي صبح الاعشى ج ٢ ص ١٤٢ ، (وعلى جبل منها دبر سمعان الذي بد فخر) .

(٥) ما بين المعوقين من (د) .

والمعري : هو أحمد بن عبدالله بن سليمان التنوخي المعري ، أبو العلاء ، اللغوي الشاعر البلغ ، الفصيح ، أديب ، حكيم ، نحوي . ولد بمعرة النعمان وتوفي بها سنة ٤٢٩ هـ / ١٠٥٧ م . مرض بالجدري فعميت عيناه . قصد حلب وطرابلس وانصافه وبغداد وغيرها في طلب العلم ، من مؤلفاته الكثيرة : اللزومات ، انقصول والغادات ، رسالة الففراغ وغير ذلك .

(انظر / معجم الأدباء ج ٣ ص ١٠٧ / ووفيات الاعيان ج ١ ص ٩٤ / وشذرات الذهب ج ٣ ص ٢٨٠ / وذخائر أهل العصر ج ١ ص ١٥٧ / ومعجم المؤلفين ج ١ ص ٢٩٠) .

(٥) لعل المراد اللزوميات (لزوم مالا يلزم) وهو مطبوع .

(٦) المنتهبي هو أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد البغلي الكوفي المعروف بالمتنبي ، أبو الطيب ، ولد بالكوفة من أسرة وصيغته في محلة تدعى « كنده » ونشأ بالشام ، وفد فأن أهل عصره في الشعر . اتصل بسبب الدولة ، ومدح كافور الإخشيدي ملك مصر ، ومدح عصدة الدولة ملك العراق توفي سنة ٣٥٤ هـ / ٩٦٥ م . من آثاره : ديوان شعر . (انظر / المحوم الزاهرة ج ٣ ص ٣٤٠ / والكمال في التاريخ ج ١١ ص ٢٥٦ / وشذرات الذهب ج ٣ ص ١٣) .

(٧) مطبع مؤخر سنة ١٩٩٢ م .

وأما قوله « قبر شيث - عليه السلام - بها » فيعارضه أنه مدفون قرب قبر نوح قبليته في أول أرض بعلبك ، وآخر البقاع ، وهذا [٣٢ ب] ينبغي (١) أن يكون أصح المدفن نوح هناك ، وغيره / من الأنبياء . حتى في أرض البقاع ، مدفون ذي اليسع (٢) ، والعزير (٣) - كما يقال . وقريب من [ذلك] (٤) هناك قبليته مدفون (٥) نبي الله هايل بوادي بردى ، والفرق مرحلة (٦) . وفي طرفها قبور كثيرة من أولاد يعقوب (٧) ، كيشجر (٨) وغيره كتب (٩) والله أعلم بحقيقة الحال .

(١) في (د) : « يشعر » .

(٢) هو اليسع بن اخطوب ، كان تلميذ الياس - عليه السلام - وهو يعرف بابن العجور لأن أمه والدته وهي عجوز ، ضم . بعته الله إلى بني اسرائيل فحكم بهم بما أمره الله إلى أن توفي فماتت اربعمائه وستين .

(اظفر / اخبار الدول ص ٥٤) .

(٣) اظفر ق ٢ ص ٤١ حاشية ٢ .

(٤) من (د) .

(٥) في (د) : (مدفون) .

(٦) وهي المسافة التي يقطعها المسافر في اليوم ، وتباغ نحو ٤٠ كم .

(٧) هو نبي الله يعقوب بن إسحاق بن سيدنا ابراهيم - عليهم السلام - توفي بمصر وعمره مائة وأربعين سنة ، فحمله ولده نبي الله يوسف إلى فلسطين ودفنه بها عند تربة ابراهيم واسحاق ، ويقال ليعقوب اسرائيل وأبو الاسباط . رزق اثنا عشر واداً أشهرهم يوسف باسمهم سميت اسباط بني اسرائيل الاثنا عشر . ذكره القرآن بن الانبياء .

(اظفر / اخبار الدول ص ٣٥ / وفصص القرآن ص ٧٥ / ودائرة معارف القرن

العشر من ج ١٠ ص ٩٤٢ / والمنجد في الآداب والعلوم ص ٥٧٤) .

(٨) أولاد نبي الله يعقوب اثنا عشر منهم شمعون ولاوي وروبييل ويشير ويوسف

(اظفر الكشف للزخري ٢ / ٤٤٥ - تفسير سورة يوسف - الآية ٧) .

(٩) سافطة من (د)

المملكة الرابعة من الممالك الشامية : طرابلس

قال في « الروض المعطار » : « تكتب بالآلف ، ويقال اطرابلس . ومعناها مدينة الناس (١) ، وكلها ، وسائر أعمالها في الإقليم الرابع من الأقاليم السبعة » .

قال القزويني : « هي مدينة على شاطئ بحر الروم . عامرة ، كثيرة الخيرات والثمرات ، لها سور منحوت من الصخر ، وبساتين جليلة ، ورباطات كثيرة (٢) ، يأوي إليها الصالحون .

بها مسجد الشعاب ، وهو مسجد مشهور يقصد بالزيارة .

وبها بئر الكنود (٣) ، وهي بئر زعموا أن (٤) من شرب منها يتحمق ، فإذا أتى رجل من أهلها بما يُلام عليه يقولون : لانتعبك (٥) فأنت شربت من ماء (٦) الكنود » . انتهى (٧) .

قال في « كوكب الملك » : « وكانت في الأصل من بناء الروم ،

(١) كذا في الأصل و (د) وصبح الاعشى . وفي معجم البلدان ج ٤ ص ٢٥ (الياس) واللفظ يعني في الحقيقة الثلاث مدن .

(٢) مفردا رباط ، وهو المكان الذي يربط به المجاهدون ، والزاهدون ، وينصرفون فيه للعبادة والجهاد . للمزيد انظر ق ١ ص ١٧٦ حاشية ٧ .

(٣) في معجم البلدان ج ٤ ص ٢٥ (أبى الكنود) .

(٤) (أن) مكررة في الأصل .

(٥) في (د) (لا نتعبك) : وفي آثار البلاد ص ٤٠٨ (لا نعيك) .

(٦) في آثار البلاد ص ٤٠٨ : (نر) .

(٧) يبدو أن الأمر اختلط على ابن كنان بين طرابلس الشام وطرابلس الغرب . فالوصف السابق كله لطرابلس الغرب كما ورد في معجم البلدان .

واستولى عايتها (١) الفرنج سنة ٥٠٣ (٢) ، ثم فتحها المنصور قلاوون ،
في سنة ٦٨٨ (٣) ، وخرج بها المسلمون على نحو ميل من هذه المدينة
الآن ، وسموها باسمها « (٤) » .

وهي مصرية (٥) شامية ، صحيحة الهواء ، خفيفة الماء ، ذات
مدارس وجوامع ومساجد وزوايا وأسواق جليلة ، وحمامات حسان ،
وجميع بنائها بالحجر [و] (٦) الكلس مبيضاً ظاهراً وباطناً ، وغوطتها
محيطة بها ، وبها نهر ماء محكم على ديارها وطباقتها فيجري في أعاليها
إلى الأماكن التي لايتوصل إليها إلا بالدرج العالي .

قلت : لأنه يمر على قناطر يقال لها . . . (٧) مشهورة من جبل ،
والقناطر على وادٍ هناك .

قال في « الكواكب » : ولها مينة جليلة تأوى إليها وفود البحر
من التجار وغيرهم ، ولم يكن بها قلعة ، لأن المدينة مكان القلعة بها ،
معدة للقاء العدو ، ومن عسكر الإسلام وآلات الحرب والمدافع والمجانيق
وغير ذلك .

(١) في الأصل : (عليه) .

(٢) في الأصل : مطبوعه تماماً ، وفي (د) : (أربع وثمانين وستمائة) وهو خطأ .
وفد صوتت كما ثبتت أعلاه من تاريخ ابن خلدون ، وانظر العبر ح ٥ ص ١٩٢ وقد استولى
عليها ريمون دوسان جيل المعروف بريمون دوتولوز .

(٣) في (د) كتابه بالأحرف (ثمان وثمانين وستمائة) وتوافق سنة ١٢٨٩ م .

(٤) كذا الأصل و (د) وفي صبح الأعشى ح ٤ ص ١٤٣ ، فلما فتحها المسلمون
في سنة ثمان وثمانين وستمائة . . . خربوها وعمروا مدينه على نحو ميل منها وسموها باسمها
وهي الموجودة الآن » . ولعلها أكثر وضوحاً

(٥) يقال لها مصرية شامية لحسن هيئتها . ابن شاذان ص ٥٨ .

(٦) سافطة من الأصل . أضيفت من (د) وصبح الأعشى ١٤٣/٤ .

(٧) بيان في الأصل و (د) مقدار كلمتين .

وهي تشتمل على ثلاثة مقاصد :

الأول : في خاصاتها ، ولم يكن بها من المقدمين سوى نائبها وأمير آخر ؛ وبها أمراء الطبلخانة والعشرات والحمسات وأجناد الحاققة ورجالها .

وبها من أرباب السيوف : الحجوبية ، وهم ثلاثة ، أكبرهم بطبلخانة ويسمى حاجب الحجاب ، والآخران كل منهما مقدم عشرة .

وبها المهمندار وشاد الشربخانة (١) ونقابة النقباء في معنى نقيب الجيش ، وتقدمة / التركمان ، وولاية المدينة ، وكلهم أجناد يوليهم نائبها ؛ وبها من أرباب المناصب الدينية القضاة الأربعة ، ووكيل بيت المال ، ولايتهم (٢) من الأبواب الشريفة .

وبها قاضيا (٣) عسكر : شافعي وحنفي ، وكذلك مفتيا دار العدل ، ومحتسب ، ولايتهم من النائب .

وترتيب المواكب فيها أن النائب يركب في يومي (٤) الاثنين والخميس من دار النيابة ، ويخرج لموكبه بين الأمراء والجند إلى ساحل البحر ، ثم يعود إلى دار النيابة ، ومعه جميع الأمراء (٥) ، خلا الأمير الكبير فإنه يتوجه إلى بيته ، ويجلس النائب بدار العدل ، وليس بها

(١) لم يشر القلقشندي في صبح الأعشى ص ٤ / ٢٣٤ إلى شاد الشربخانة ، إنما ذكر شد الدواوين وشد الخاص وشد الميناء وشد مراكز البريد .

(٢) الأصل و (د) : « ولهم » .

(٣) في (د) : « قاضي » .

(٤) في (د) : (يوم) .

(٥) في صبح الأعشى ج ٤ ص ٢٣٤ (الامراء والأجناد) .

كرسي [سلطنة] (١) ويجلس الشافعي والحنفي عن يمينه، والمالكي والحنبلي عن يساره ، وحاجب الحُجَّاب ووكيل بيت المال أمامه ، تحت القاضي المالكي . وكذلك يجلس كاتم السر (٢) أمامه على القرب من يساره وكتاب الدست خافه . وتُرفع القصص فيأخذها الحُجَّاب الصغار . ويناولونها للحاجب الكبير فيناولها لكاتم السر ويقرؤها (٣) عليه . ثم ينفذ المجلس ، ويُعدُّ السَّماط ، فإذا انتهى الأكل انصرفوا (٤) إلى بيوتهم .

المقصد الثاني : فيما تشتمل عليه المملكة الطرابلسية من المدن والقلاع والضيايع وغير ذلك وهي ثمانية عشر عملاً :

العمل الأول : حصن الأكراد (٥) . وهي قلعة عظيمة من جنُند حمص . مقابلة لها من غربيها على الجبل المتصل بجبل لبنان . وكانت محل النياحة ومقر (٦) العسكر قبل فتح طرابلس .

(١) من صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٣٤ .

(٢) العارة في الأصل : (لايجلس القاضي كاتم) ، وفي (د) : (يجلس القاضي كاتم) . والتصويب ، وقياساً على ترتب المواكب في المدن الأخرى من صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٣٤ .

(٣) في (د) : (ويعزما) .

(٤) في (د) : (انفرقوا)

(٥) عده في (التعريف) حصناً جليلاً وقلعه حصينة سماء . ويقال له اليوم قلعة الحصن في جبال العلويين من اعظم الآثار في فس الساء العسكري في القرون الوسطى .
(انظر / التعريف ص ١٨٢ / و صبح الاعشى ج ٤ ص ١٤٤ / والمنجد في العلوم والآداب ص ١٦١) .

(٦) في الأصل و (د) : « قطر » صوبت من صبح الاعشى ج ٤ ص ١٤٤ .

الثاني : عمل حصن عَكَار (١) : قلعة وسط جبل لبنان ، في واد (٢) ، والجبل محيط بها ، وشُرب أهلها من عين تجري إليها من جبل لبنان .

الثالث : بلاطنس (٣) : قلعة حصينة في جهة الشمال عن طرابلس .

الرابع : صِهْيَوْن (٤) : وهي قلعة حصينة من جُنْد قِنَسْرِيْن ، مبنية على صخر في ذيل جبل ، تظهر من اللاذقية ؛ وبها مياه كثيرة حاصلة من الأمطار .

الخامس : اللاذقية (٥) : مدينة من سواحل الشام ، وعدّها القزويني (٦) من أعمال حمص ، ولها مينة حسنة .

(١) وهو قلعة حسب إلى السرف من طرابلس .

(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٤٤) .

(٢) في (د) : « وادى » .

(٣) في الأصل و (د) : بلاطنس ، وفي صبح الاعشى (بلاطنس) وهو الصواب

وهي قلعة تقع في الجهة الغربية من مصيف .

(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٤٥) .

(٤) وهي من النلاع المشهورة ، تقع إلى الشرق من اللاذقية ، ذات حصانه ومنه .

(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٤٥ / والمنجد في العلوم والآداب ص ٣١٠) .

(٥) أكبر مبناه في الجمهورية العربية السورية على البحر المتوسط ، ومدينة اللاذقية

مركز محافظة . على خط عرض ٣٥.٣١ شمالاً وطول ٣٥,٤٧ شرقاً إلى الجنوب من أنطاكية .

وهي مدینه قديمه عدها في (التمریف) في حملة ولايات طرابلس .

(انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ٥ / وآثار البلاد ص ٢٥٨ / والتعريف ص ١٨٢ /

وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٤٥ ، والروم المعطار ص ٥٠٧) .

(٦) نبهه في الأصل (في المرن) نصحيح .

(قلت : وذكر (١) القزويني أنها مدينة من سواحل بحر الشام ،
سُميت باسم بانيتها ، وهي رومية ، وفيها أبنية قديمة ، ولها مرقاة (٢)
جبل (٣) ، وقلعتان متصلتان على تل مشرف . ملكها الفرنج فيما ملكوه
من بلاد الساحل سنة ٥٠٠ (٤) ؛ وللمسلمين (٥) بها جامع وقاض
وخطيب ، فإذا أذن المسلمون ضرب الفرنج بالنافوس . ثم استرجعها
صلاح الدين يوسف (٦) . وهي إلى الآن (٧) .

السادس : المَرْقَب (٨) : قلعةٌ بالقرب من ساحل البحر الرومي .

قلت : وقدمنا من ذكره طرفاً ، متقنة البناء ، حصينة .

السابع : الرُّصَافَة (٩) : قلعة بالقرب من مصياف ، وهي إحدى

(١) في (:) : « ذكر » .

(٢) المرقاة : الدرجة التي « يرقأ » فيها . أي يصعد . الجمع مرقاة .

(٣) في آثار البلاد ص ٢٥٨ : (جيد) .

(٤) في (د) كتابه بالاحرف (حسمائه) وهي سنة ١١٠٦ م .

(٥) في الأصل و (د) (وللمسلمون) خطأ نحو .

(٦) في (د) : « الملك يوسف رحم الله روحه » .

(٧) ما بين القوسين ورد في هامش (د) للنقص الذي وقع فيه النسخ فأكداه على الخامس .

(٨) في (د) : « السادسة قلعة المرقب واسمها رومية » .

(٩) جاء في كتاب الدهشقي الذي ولد في دمشق عام ١٢٥٦ وتوفي في صمد عام

١٣٢٧ م وعاصر يبرس ، والذي طبع بعض نصوص له في بطرسبورغ عام ١٨٦٦ م ،

أن قلاع الدعوة ناهي راشد الدين محمد تلميذ علاء الدين حلي الذي كان سيطراً على قلاع

الموت في فارس ، ورئيس الاسماعيليه آنذاك ، وأن الرصافة على قمة جبال « طرز » نجاه

دمشق . وفي صحيح الاعشى ج ٤ ص ١٢٦ الرصافة . تقاعد بالعرب من مصياف ، وبالبنام

بادة أخرى يقال لها « الرصافة » . أيضا ويعرف برصافه هسام على أقل من مسافة يوم

من الجانب الغربي من الفرات (انظر / الدهشقي ص ٢٠٨) .

قلاع الدعوة (١) التي كانت بيد الإسماعيلية (٢) من السبعة المعروفين (٣) بالنسب (٤) ، وهم يسمون أنفسهم أصحاب الدعوة الهادية .

قلت : ولعلها التي أحدثها هشام بن عبد الملك (٥) .

الثامن : الخواوي (٦) : من قلاع الدعوة أيضاً في شمالي طرابلس .

التاسع : القدموس : قلعة من قلاع الدعوة على القرب من الخواوي .

(١) في الأصل (الدعوى) وفي كل مكان آخر بهذا الاملاء . وفي (د) : (الدعوى) . وقد سميت بهذا الاسم لأنها كانت مراكز دعوة للإسماعيلية من الشيعة السبعية المنتسبين إلى اسماعيل بن جهمر الصادق . وهي سبع قلاع حصينة في شمال بلاد الشام وفي الجبال المطلقة على ساحلها ، مركزها مصياف . وتشمل قلعة الخواوي ، وقلعة القدموس ، وقلعة الكهف ، وقلعة المنيرة ، وقلعة الملبقة ، وقلعة الرصافة .

(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٤٦) .

(٢) إحدى طوائف الشيعة ، وهم الفائلون بامامه اسماعيل الابن الأكبر لجعفر الصادق الإمام السادس المنوفى بالمدينة المنورة سنة ١٤٨ هـ / ٧٦٥ م . والذي جعلوا له الامامه بعد وفاة أبيه .

(انظر / الملل والنحل ج ١ ص ١٦٧ و ١٩١ / ودائرة معارف القرن العشرين ج ١ ص ٣٤٧ / والموسوعة الميسرة ص ١٦٠ ومعارف واعلام - ج ١ ص ٣٦) .
(٣) ندر في الأصل « المعروفون » ، وفي (د) : « المرقومين » .

(٤) انظر ج ٢ ص ٣٢ - حاشية ٥ .

(٥) هو هشام بن عبد الملك بن مروان من خلفاء بني أمية ، ولد في دمشق وبويع فيها بعد وفاة أخيه يزيد سنة ١٠٥ هـ / ٧٢٣ م . ولم يقيم في دمشق كما فعل اسلافه من خلفاء بني أمية ، وأما أقام بالرصافة قرب الرقة . توفي بدمشق سنة ١٢٥ هـ / ٧٤٣ م وكانت خلافته تزيد عن تسع عشرة سنة . إلا أن ابن كنان وأهم في تخمينه لأن رصافة هشام في شمالي سوريا ، قرية من الرقة .

(انظر / مروج الذهب ج ٣ ص ٢١٦ / والتاريخ الاسلامي العام ص ٣١٧ / ومنتخبات الدواوين ج ١ ص ١٠٣) .

(٦) في (د) : « الخواوي » .

قال في « مسالك الأبصار » : بها حمام " به حَيَّات تخاط من يلقطها ولا تضره .

العاشر : عمل الكهف . على نشز جبل يرى من بُعد .

الحادي عشر : المنيفة ، من الكهف ، نحو ساعة . على جبل مرتفع (١) .

الثاني عشر : العليقة : على نحو ساعة من المنيفة ، على الجبل (٢) .

الثالث عشر : انطراطوس (٣) : ساحلية .

في « تفويم البلدان » (٤) أن المساحين خربوا أسوارها (٥) . وهي إلى الآن عامرة ، وتقدم من ذلك شيء .

الرابع عشر : جبة المنيطرة (٦) ، من غير قاعة .

الخامس عشر : الظنين (٧) .

(١) في (د) : « مرتع » .

(٢) في (د) : « جبل » .

(٣) في الأصل و (د) : « طرسوس » والتصويب من صبح الأعشى ٤ / ١٤٨ .

(٤) في هامش الأصل : « هو لياقوت » لكن كتاب ياقوت اسمه (« محمد البلدان » أما (تقويم البلدان) المذكور فهو لأبي الفداء .

(٥) في (د) : « المسلمون حووا أسوارهم » .

(٦) قرية من أعمال طرابلس الشام . وفي التعريف ص ١٨٢ . « حمة الميعطره »

وفي صبح الأعشى ٤ / ١٤٨ « جبة المنيطرة » وانظر محمد البلدان ٥ / ٢٠٣ .

(٧) قرية بين مساف و غاميد . وفي الأصل « (د) : « الفسني » .

(وانظر / التعريف ص ١٨٢ / و صبح الأعشى ٤ / ١٤٨) .

السادس عشر : بشرية (١) .

السابع عشر : جبالة (٢) : بلدة صغيرة على البحر الرومي .
ولها أعمال واسعة . وبها مقام إبراهيم بن أدهم (٣) .

الثامن عشر : أنقة (٤) : بلدة على البحر الرومي ، وتربدّها
المراكب بيقامة .

المقصد الثالث : فيما هو خارج عن حاضرتها من النيابات والولايات .

وهو نوعان :

(١) ي (د) : (العشرية) . وهي قرية في محافظة أنلاذقية . منطقتها الفرداحة .
تبعد عن مدينة جبلة ٤٢ كم وعن مركز المنطقة في القرداحة ١٣ كم .
(انظر / معالم واعلام - ١ - ج ١ ص ١٣١)

(٢) ساقطة من (د) . وجبلة : مدينة صغيرة على ساحل البحر المتوسط إلى الجنوب من
مدينة اللاذقية . يحدود ٣٠ كم بها رداً صغير لصيد الأسماك ، ومركز تجاري وصناعي
للغري المحطة .

(انظر / معجم البلدان ج ٢ ص ١٠٤ / والتعريف ص ١٨٢ / وصيغ الاعشى
ج ٤ ص ١٤٨ / ومعالم واعلام - ١ - ج ١ ص ٢٣١) .

(٣) هو إبراهيم بن أدهم بن منصور التميمي البلخي ، أبو إسحاق المتوفى سنة
١٦١ هـ / ٧٧٨ م . صوفي ، زاهد مشهور ، كان أبوه من أهل الفن في بلخ ، ففقه ورسل
إلى بغداد ، وجال في العراق والشام والحجاز . اختلف في مكان وفاته فقيل توفي بدمشق
ودفن في مرج غوطتها ، وقيل دفن في سوفين حصن من بلاد الروم .

(انظر / تذاكر الذهب ج ١ ص ٢٥٦ / والاعلام ج ١ ص ٣١ / ومعالم واعلام
- ١ - ج ١ ص ١٧) .

(٤) تقع على ساحل البحر المتوسط . ذكر ياقوت أنها للشرق من قلعة صهيون بنهما
نمايه فراسخ .

(انظر / معجم البلدان ج ١ ص ٢٧١ / والتعريف ص ١٨٢)

النوع الأول : النيابات . وهي إحدى عشرة (١) نيابة . كانها
إمرة (٢) عشرة :

الأولى : نيابة حصن (٣) الأكراد .

الثانية : حصن عكار .

الثالثة : بلاطنس .

الرابعة : صهيون .

الخامسة : اللاذقية .

السادسة : القنيطرة .

السابعة : الكهف .

الثامن : المنيفة .

التاسعة : العليقة (٤) .

الحادي عشر (٥) : مصيف (٦) ، لكن أضيفت دمشق ، وكانت
إمرة (٧) عشرة ، ثم استقر بها أحد الأجناد .

(١) في الأصل و (د) : (إحدى عشر) .

(٢) ساقطة من (د) ، وجاء بعدها كلمة (١٠) .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) العاشرة ساقطة من الأصل ، وفي صريح الأعشى ج ٤ ص ٢٣٥ بياضان
يوردهما ابن كنان وهما (الخوابي) و (الرصافه) .

(٥) كذا الأصل وفي (د) : « العاشرة » .

(٦) في (د) مصياف ببناء . وهذا صحيح إذ يسمى مصياف ، ومصياف . وابن
ابن كنان وضعها ضمن نيايات العشرة ، بينما لم يوردها صريح الأعشى . وإنما وضع كلا
من (الخوابي) و (الرصافه) . ضمن نيايات العشرة . فإذا كانت قد ضمت لدمشق ،
فجاءت بأكمل عدد النيايات إحدى عشرة نياية ، لا بد من إضافة النيايات السالفة الذكر علما
أن صريح الأعشى يؤكد ذلك العدد شارحا عن مصياف ،

(٧) في (د) من .

(ثم ترابلس . بلدة ساحلية من جزائر الغرب ، ولعل تلك بالتاء ،
وهذه بالطاء ويحتمل أنها سميت باسمها . والله أعلم) (١) .

النوع الثاني : الولايات . وهي ستة ، (ويُولَّيها فائدها أجناداً
من قبيلته) (٢) . أنظر طوس وجبة المنيطرة ، وأنقة ، وبترية ، وجدة .
(والظن) (٣) ، وليس بها عربان ولا تركمان .

المملكة الخامسة : صفد (٤)

ويقال : صفت ، بالتاء .

قلت : بالتاء قرية في جوف مصر قرب بلبيس (٥) . وبها --
أي التي بمصر -- قبة البقرة ، تزار (٦) ، التي أمر الله بذبحها لبني

(١) المفرد بين الفوسن من هــمـ الأصل . وأدخلها ناسخ (د) في المتن .
إلا أنها أتت مصحفة جداً وكما يلي : (م ترابلس بلدة ساحلية من عرار الغرب ووكيل
للملك بالتاء وبهذه بالطاء ، ويحتمل أنها سميت باسمه والله أعلم) وقد قصد ابن كنان
بتعليقه « طرابلس الغرب » وقد أنشأ سابقاً إلى اختلاط الأمر عليه بين المدينتين
(٢) العبارة التي بين الفوسن مصحفة في (د) تصحيفاً شديداً . فهي فيها : « وواليتها
نائبها وبها أجناد من قبل » .

(٣) ساقطه من الأصل و (د) . أضيفت من صريح الاعنى ج ٤ ص ٢٣٦ لدمر
ولايات الأحناد ستة .

(٤) مدينة في فلسطين بالجليل الأعلى شرقي عكا ، احتلها الصليبيون وجعلوها أحد
حصونهم المهمة ، ثم أسرجعها صلاح الدين الأيوبي عام ١١٨٨ م / ٥٨٤ هـ .
(انظر / معجم البلدان ج ٣ ص ٤١٢ / والتعريف ص ١٨٢ / وصريح الاعنى
ج ٤ ص ١٤٩ / والموسوعة الميسرة ص ١١٢٤ / والموسوعة الموجزة ج ٤ ص ١٣٢)
(٥) بلدة في شمال القاهرة فيها توفي الخليفة العزيز الفاطمي ، كانت مركزاً حريباً
أبام الأيوبيين .

(انظر دائرة المعارف الإسلامية العربية ج ٤ ص ٧٥) .

(٦) ساقطه من (د) .

لإسرائيل (١) : وإنما سميت بذلك أخذاً من الصفد ، لأن ساكنها ممتنع من الحركة السريعة في الطاوع إليها والنزول منها . وهي صحيحة الهواء ، وهي في الإقليم الثالث من الأقاليم السبعة (٢) .

قال العثماني (٣) : إن مكانها كان (٤) قرية ، فلما ملكتها الفرنج خربتها وبنت مكانها قلعة . وذلك سنة ٤٩٥ (٥) . وقلعتها من القلاع المنيعة ، بعيدة ، تشرف على بحيرة طبرية ، وتحف بها جبالها وأودية .

(١) في (د) : (بن إسرائيل بذبحها) والقصد في القرآن الكريم في سورة البقرة الآية ٦٧ وما بهد .

(٢) قسم العرب المعمورة ومركزها من الفلك والشمس إلى سبعة أقاليم : أولها : أرض نابل ، منه خراسان وفارس والأهواز والموصل وأرض الجبال ، وله من البروج الحدي ومن الأنجم السبعة المنشوري . والإقليم الثاني : الهند والسند والسودان وله من البروج الجدي ومن الأنجم زحل . والإقليم الثالث : مكة والمدينة واليمن والعائف والحجاز وما بينهما وله برج العقرب ونجم الزهرة . الإقليم الرابع : مصر وأفريقيا والاندلس وما بينهما وله برج الجوزاء ونجم عطارد . والإقليم الخامس : الشام والجزيرة ، وله الدلو ونجم القمر . الإقليم السادس : الترك والجزر والديلم والصقالبة وله برج الصرطان ونجم المريخ . والإقليم السابع : الديلم والصين وبرجها الميزان ونجمها السمس . (ويسمى من هذا الاسم أن سجد وافقه في الإقليم الخامس لا كما أوردها ابن كنان في الإقليم الثالث ولعله أوردها سهواً) .

(انظر / معجم البلدان ج ١ ص ٢٧ / ومروج الذهب ج ١ ص ٨٧ / ومقدمة ابن خلدون ص ٤٠ طبعه القاهرة مطبعة محمد عاطف) .

(٣) لم أعثر على ترجمة له ، ولكن يبين ما أورده القلقشندي أنه عاش بعد انتهاء الحروب الصليبية ، وأن له كتاباً في « تاريخ صفد » .

(انظر / صحيح الأعشى ج ٤ ص ١٤٩) .

(٤) في (د) (كانت)

(٥) في (د) كتابة (خمسة وتسعون ومائتين) وهو ثابت ، ٤٩٥ هـ - ١١٠١ م .

قال ابن الواسطي (١) : وأكثر ما يدخل أهلها حمامات الوادي ،
اقامة المياه بها ، وولايتها الآن (٢) من جهة صيدا ، لامن حاكم
دمشق . والله أعلم .

وبها من أرباب السيوف والوظائف الدينية والدنيوية ، وأرباب
الصناعات ، نظير طراباس وحماة ، من غير نقص . ولم يكن بها
عرب ولا تركمان ، ولم يكن بها نيابة من الأبواب الشريفة / كما
[٢٣٤]
بغيرها من المدن ، بل جميع ولاياتها صغار ، تتولى من قبيل نائبيها ،
وفي قواعدها وولايتها مقصدان .

الأول : في عمل قواعدها .

قال في « مسالك الأبصار » : وهي (٣) ثلاثة عشر عملاً .

الأول : عمل برّها ، وهو ظاهرها ، كما في دمشق وحلب
وبغيرهما .

والثاني : الناصرة (٤) . بلدة صغيرة يقال إن المسيح ولد بها ،

(١) في الأصل و (د) (الواعظي) . وفي صبح الأعشى ج ٤ ص ١٥٠ « الواسطي » .
ولم نثر عل مؤرخ يقال له « الواعظي » ، ولذا اعتمدنا ما جاء في صبح الأعشى ، إذ
يبدو أنه نفل منه . ولعل الواسطي هو الأصح . وابن الواسطي : هو ابراهيم بن موسى
الواسطي المتوفى سنة ٦٩٢ هـ / ١٢٩٣ م مؤرخ له كتاب في أخبار الوزاراء .

(انظر / كشف الظنون ج ١ ص ٣٠ / ومعجم المؤلفين ج ١ ص ١١٩)

(٢) يفصّد ابن كنان عصره لأن صفد نددت حذرًا من ولاية صيدا .

(٣) في (د) : (وهما) .

(٤) هي مدينة فلسطينية غربية من طبريا ، فيها كان مولد السيد المسيح عيسى بن
مريم عليه السلام ومنها اشتق اسم النصارى .

(انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ٢٥١ / وآثار البلاد ص ٢٧٧ / والروض المعطار ص

ص ٥٧١) .

وأهل القدس يُنكرون ذلك (١) ، والمعروف أن أمّه حين عادت من مصر وعمره يومئذ اثنتا عشرة سنة نزلت به فيها ، وهي في زماننا منيع الطائفة النصرانية ، على نحو فرسخين (٢) من القدس ، وقيل : بها النخلة (٣) . وبها ماء يقال له المعمودية (٤) ينبع من حجر ، وإنه معظم عند النصارى ، وهي التي يقال بيت لحم (٥) .

(١) كذا في الأصل ، وفي صبيح الاعشى ج ٤ ص ١٥٠ وب (د) : « ينبركون في ذلك » .

(٢) الفرسخ : فارسي معرب وأصله فرسك ، وهو أحد قياسات الأملوال التي كانت تستخدم لقياس المسافات . « والفرسخ » يساوي ثلاثمائة أمدال هاسمية ، وقيل : اثنا عشر ألف ذراع . « والفرسخ » مقياس يعادل المسافة التي يقطعها حصان مشياً في مدة ساعة ، وطوله عند الفرس (٥٢٥٠) متر وعند العرب (٥٧٦٢ متر) . وطول الفرسخ في مختلف العصور ومختلف المناطق كان يراوح بين (٥٠٥ - ٨٠٥) كم .

(انظر / الاغلاق الخطيرة ج ٣ ق ٢ ص ٩٣٣ الحاشية والتعريف ص ١٨٤ / وحدائق الياسمين ص ١٣) .

(٣) هي النخلة التي استطلعت بظلها مريم عند ولادة عيسى - عليه السلام - قال تعالى : « وهزي إليك بجدع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً » . (سورة مريم - الاية ٢٤) .

(٤) المعمودية : سر من اسرار الكنيسة ، وهي غسل الولد وتطهيره بالماء (ويطلق كذلك على ماء التعميد عند النصارى) .

(انظر / قاموس الرائد ص ١٤٠٤) .

(٥) يبدو أن هناك سقطاً في النص . إذ من المعروف أن الناصرة غير بيت لحم . أو أن ابن كان وقع في الوهم فخلط بين الاثنتين . وبيت لحم : مدينة في فلسطين ، جنوبية بيت المقدس ، فيل إنها مسقط رأس السيد المسيح ، وتعرف في الكتاب المقدس باسم (بيت داود) احياناً . يعتمد سكانها وأكثرهم مسيحيون على الحجاج في موارد دخلهم .

(انظر / معجم البلدان ج ١ ص ٥٢١ / والروض المعطار ص ١٢٣ / والموسوعة العربية الميسرة ص ٤٥٤) .

الثالث : طبريا (١) . مدينة من جُند الأردن ، بناها طبريون
أحد ملوك البطالسة (٢) فعُرفت به ، ثم عُرِّيت طبرية ، والنسبة (٣)
إليها طَبْراني (٤) ، للفرق بينها وبين طبرستان ، حيث النسبة إليه
طبري . وإليها ينسب الحافظ المحدث المشهور الطبراني ، والأخرى
ينسب إليها (٥) بعض فقهاء الشافعية ، وهي في الغور في سفح جبل (٦) .

(١) هي مدينة قديمة ، عدها ياقوت والحميري من أعمال الاردن ، مطلة على بحيرة
معروفة ببحيرة طبريه ، بناها ملك من ملوك الروم اسمه طارا . وغد عربها العرب حين
افتتحوها البلاد فقالوا طاريا . والمعروف أن الذي بناها هو « هيرود أنتيباس » على سرف
الامبراطور طبر برس حوالي ٢٦ م ، وجعلها مركزاً للهيكلية في الجليل .
(انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ١٦ / وآثار البلاد ص ٢١٧ / والروض المعطار
ص ٣٨٥ / واحبار الدول ص ٣١٨) .

(٢) حكمت الدولة البطليونية أو دولة البطالسة مصر نحواً من ثلاثة فروع أي من
سنة ٣٢٣ إلى ٣٠ قبل الميلاد . وكانت عاصمتها مدينة الاسكندرية التي اسماها الاسكندر
المقدوني . وكان جميع ملوك هذه العائلة يطلق عليهم لقب بطليموس مع أن كلا منهم له
اسم خاص ، وهم أربعة عشر بطليموسا .
(انظر / دائرة معارف القرن العشرين ج ٢ ص ٢٣٦) .

(٣) في (د) : (وينسب) .

(٤) في (د) : (الطبراني) .

(٥) في (د) المتعارف إليه : « الهوبري والاجر يوينسب إليها » والمحدث المشهور ،

المشار إليه يبدو أنه سليمان بن أحمد ، أبو القاسم الطبراني .

(انظر / معجم البلدان ج ٣ ص ١٨١) والطبراني : هو سليمان بن أحمد بن أيوب
ابن مطير النخعي الطبراني ، أبو القاسم (٢٦٠ - ٣٦٠ هـ / ٨٧٣ - ٩٧١ م) محدث .
حافظ . ولد بطبرية الشام ، ورحل في طلب الحديث إلى الشام والعراق والحجاز واليمن
ومصر وبلاد الجزيرة الفراتية وتوفي باصبهان . من مؤلفاته : المعجم الثلاثة : الكبير
والأوسط والصغير ، دلائل النبوة ، وتفسير كبير وغير ذلك .

(انظر / رميات الاعيان ج ١ ص ٢٦٩ / والنجوم الزاهرة ج ٢ ص ٥٩ - ٦٠
وشذرات الذهب ج ٣ ص ٣٠) .

(٦) بعد هذا في الاصل بداهن مدر كلفة .

ومن عملها القدس (١) ، وكان قديماً معها (٢) السواد وبيسان (٣) .
 الرابع : تبين وهونين (٤) : حصنان بُنيا بعد الخمسة (٥) ،
 بين صور وبانياس .
 قال العثماني : وأهله شيعة رافضية (٦) .
 الخامس : عثليت (٧) : وهي كورة بين قاقون (٨) وعكا ،
 وبها قرى متسعة (٩) ، وهي من أواخر (١٠) أعمال صفد .
 السادس : عمل عكا : مدينة (١١) قديمة من سواحل الشام ،

-
- (١) في صبح الأعشى ١٥١/٤ : « قدس »
 (٢) في (د) : (بناها) .
 (٣) في الأصل (سواده وبيسان) وفي (د) : « سواده تم بيسان » والـ سور .
 من صبح الأعشى ج ٤ ص ١٥١ .
 (٤) تبين وهونين كانا حصنين من حصون الفرنج يتبعان لمدينة بانياس الشام .
 يقمان بين بانياس وصور .
 (انظر / رحلة ابن جبير ص ٢٧٣ / و صبح الاعشى ج ٤ ص ١٥٤)
 (٥) في (د) : « حصنا زيتا بيد الحساية » .
 (٦) الرافضة أو الروافض ، لقب أطلقه زيد بن علي بن الحسين على الذين نفرقوا
 عنه من بايعوه بالكوفة ، لانكاره عليهم الطعن في أبي بكر وعمر . ومن أهل السنة من
 يطلق الوصف على الشيعة عمومأ ، باستثناء الزيدية .
 (انظر / مقدمة ابن خلدون ص ١٤٨ / والموسوعة العربية الميسرة ص ٨٥٤) .
 (٧) في الأصل (عثليت) ، وفي (د) (عثليت) صوبت من صبح الاعشى ج ٤ ص ١٥٢ .
 (٨) في الأصل (قانون) ، وفي (د) (قالون) . صوبت من صبح الاعشى
 ج ٤ ص ١٥٢ وانظر ص ٢٢ حاشية ٦ .
 (٩) في (د) (مقسمة) .
 (١٠) في (د) (اوامر) .
 (١١) في (د) : « هي مدينة » وعكا : مدينة فلسطينية على ساحل البحر المتوسط ،
 وميناء هام لها شهرتها في التاريخ .
 (انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ١٤٣ / وآثار البلاد ص ٢٢٣ / و صبح الاعشى
 ج ٤ ص ١٥٢) .

بناها عبد الملك بن مروان . وبها مسجد يُنسب (١) للنبي صالح
— عليه السلام — . وكان الفرنج تغلبوا عليها وأخذوها ، ثم استعادها
السلطان صلاح الدين بن أيوب ، سقى الله عهده (٢) ، ثم استعادتها
الفرنج بعد موته . ثم انتزعها منهم المنصور بن قلاوون في سنة تسعين
وستمئة . وكانت قلعة هذا الساحل ؛ فلما خربت أُقيمت صفا مقامها .

(وقال في « الآثار » : عكة مدينة على ساحل بحر الشام ، من
عمل الأردن ، من أحسن بلاد الساحل في أيامنا .
وفي الحديث : « طوبى لمن رأى عكة » .

قال البشاري (٣) : عكة (٤) : مدينة حصينة على البحر ، لم تكن
على هذه الحصانة حتى قدمها ابن طولون (٥) ، ورأى مدينة صور ،
واستدارة الحائط بها على مينائها فأحب أن يتخذ لعكة مثل ذلك ،
فجمع صنّاع البلاد فقالوا : لانهتدي للبناء في الماء حتى ذكر اه
جَدُّنا أبو بكر البتّاء ، فلما أحضره وعرض عليه ، فاستهان ذلك ، وأمر

(١) ساقطة من (د) ونبي الله صالح : هو صالح بن عبيد بن غابر بن ارم بن
سام بن نوح . بعث إلى قوم ممود ، وأقام في قومه عشرين سنة وتوفي بمكة ، ودفن بالحجر
وله من العمر ٢٨٨ سنة . وقيل : خرج من بين ظهرائي قومه ومن معه من المؤمنين فنزل
بموضع بمدينة الرماة من بلاد فلسطين فمات فدفن بها .
(انظر / اخبار الدول ص ٢٨ / وقصص القرآن ص ٢٦) .

(٢) في (د) : « طاب سراه »

(٣) في (د) (الشيرازي) تصحيف . وترجمة البشاري ق١ ص ١٩٢ حاشية ٣ .
(٤) كذا في الأصل ، وفي (د) واحسن التقاسيم للبشاري ص ١٦٢ : (عكا) .
(٥) هو أحمد بن طولون ، من الاتراك وقد ولي مصر زمن المعتز بالله العباسي
في سنة ٢٥٠ هـ / ٨٦٤ م . ثم اضيفت اليه نيابة الشام والفرنج وأفريقيا ، وفتح انطاكية
وبى قلعة يافا . توفي سنة ٢٧٠ هـ / ٨٨٣ م وكانت مدة ولايته ستاً وعشرين سنة .
(انظر / وفات الاعيان ج ١ ص ١٥٥ / واخبار الدول ص ٢٦٢) .

بإحضار أفلاق (١) من خشب الحمير ، غليظة ، يمدّها على وجه الماء بقدر الحصن البري ، وبنى عليها بالحجارة والشيد (٢) .

وجعل كلما بنى عليها خمس دوايس (٣) ربطها بأعمدة غيلاظ ليشد (٤) البناء ، والفيلق كلما نقلت نزلت ، حتى إذا علم أنها استقرت على الرمل تركها حولاً كاملاً ، حتى أخذت قرارها ، ثم عاد بنى (٥) عليها ، وكلما بلغ البناء إلى الحائط الذي قبله داخله فيه ، وقد ترك لها باباً ، وجعل عليه قنطرة ، فالمرابك تدخل في كل ليلة المينا ، وتجر سلسلة بينها وبين البحر الأعظم مثل مدينة صور . بها عين البقر قرب عكة ، يزورها المسلمون واليهود والنصارى . كان البقر الذي ظهر لآدم (٦) للحرث خرج منها .

وعلى العين مشهد منسوب لعلي — رضي الله عنه (٧) .

(١) الفلق : عود من خشب .

(٢) الشيد : الكاس أو الحص (لسان العرب) .

(٣) في (د) : « داومن » والدوايس : بناء مغيب . Dozy ' I ' P.460

(٤) في (د) . (لتشد) .

(٥) في (د) ومعجم البلدان ج ٤ ص ١٤٤ واحسن التفسير ص ١٦٣ (غني) .

(٦) في (د) « لآدم عليه السلام » .

(٧) في (د) : (رضي الله تعالى عنه) . وعلي : هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب

ابن هاشم بن عبد مناف المنوفى سنة ٤٠ هـ / ٦٦١ م . أبو الحسن ، رابع الخلفاء الراشدين وأحد العشرة المبشرين ، وابن عم النبي محمد (ص) وصهره . وأحد السحمان الأبطال ، ومن أكابر الخطباء والعلماء بالقضاء ، وأول الناس إسلاماً بعد السبى خديجه . ولد بمكة وربى في حجر النبي (ص) ولم يفارقه ، وكان اللواء لده في أكثر المشاهد . ولي الخلافة بعد مقتل عثمان بن عفان سنة ٣٥ هـ / ٦٥٦ م .

(انظر / شذرات الذهب ج ١ ص ٢٩ / والاعلام ج ٢ ص ٢٩٥ / والتاريخ الاسلامي
المام ص ٢٥٥) . وما بين الفوسن من هامس الاصل ، استكمالا للدين .

السابع : صور (١) .

قال في « الكواكب » : « بفتح الصاد : مدينة قديمة ، وإن (٢) عامة الحكماء اليونان منها » .

قال في « آثار العباد والبلاد » : مدينة مشهورة على طرف بحر الشام (٣) ، استدار حائطها (٤) على مبناها استدارة عجيبة ، بها قنطرة من العجائب (٥) ، وهي من أحد (٦) الطرفين إلى الآخر ، على قوس واحدة (٧) ليس في جميع البلاد قنطرة أعظم منها .

وبها كنيسة يقصدها ملوك النصارى في البحر عند تملكهم (٨) ، فيملكون ملوكهم بها ، لاعتقادهم أن ملوكهم لا يصح لهم تملك إلا منها

(١) ساقطة من (د) . وصور : مدينة مشهورة في جنوب لبنان ، ميناء على البحر المتوسط داخله في البحر الذي يحيط بها من جميع جهاتها . اسسها الفينيقيون في الألف الثالث قبل الميلاد ، تشتهر ببساتين البرتقال وقصب السكر وصيد السمك .
(انظر / معجم البلدان ج ٣ ص ٤٣٣ / وآثار البلاد ص ٢١٧ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٥٣ / والموسوعة الموحدة ج ٤ ص ١٥٣) .

(٢) في الأصل و (د) . (وأما) صوبت من صبح الاعشى ج ٤ ص ١٥١ .

(٣) في (د) : (البحر التامي) .

(٤) من الأصل وآثار البلاد ص ٢١٧ . وفي (د) : (بانيتها) .

(٥) من (د) وفي الأصل « العجائب » وفي آثار البلاد ص ٢١٧ : عجائب الدنيا .

(٦) في (د) : (إحدى) .

(٧) في (الأصل) : (واحد) .

(٨) في (د) : « عقد تملكهم » .

وشرطهم أن يدخلوها عَنَوَةً ، فلا تزال عليها الرقباء (١) ،
ومع ذلك فيأتونها مباغته (٢) فيقبضون وطَّارَهُمْ منها ثم ينصرفون (٣) .
وأهل هذا العمل كلهم رافضة (٤) .

الثامن : الشاغور (٥) ، وهما شاغوران / (٦) يسميان : شاغور | ٣٤ ب |
البعنة ، و شاغور غرابية (٧) ، وبه كان مقام أولاد يعقوب — عليه
السلام — .

التاسع : عمل الإقليم ، وهي كورة بين دمشق والخرقة .

قال العثماني : « وغالب أهل هذه البلاد حاكمية (٨) »

(١) في صبح الأعشى ج ٤ ص ١٥٣ : (الرقة) .

(٢) في (د) : (مباغته) .

(٣) في (د) : (ييئى خوف) .

(٤) انظر ق ٢٢ ص ١٢٨ .

(٥) وهي كورة بين عكا وصفد والناصره ، بها قرى مسعة ، وهي شاغوران :

شاغور النعبة ، و شاغور غرابية فيه عدة قرى ومزار مشهور .

(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٥٣ .

(٦) في الأصل و (د) : (شاغورين) .

(٧) في الأصل و (د) : « شاغور البعنة و شاغور غرابية » . وقد صوبت الأخيرة

من صبح الاعشى ج ٤ ص ١٥٣ . إلا أن محقق صبح الاعشى أشار إلى أن « البعنة »
أتت دون تنقيط ، وأنها وردت في الضوء اللامع (النعبة) . و شاغور النعبة جبل به قرى
عامرة ، وبه دير كما عرفه القلشندي . و شاغور غرابية فيه عدة قرى .

(٨) يقصد الدروز الذين يمدون بالوهة الحاكم بأمر الله الخليفة الفاطمي (٣٩١ هـ -
٤١٢ هـ / ١٠٠٠ - ١٠٢١ م) والاعتقاد بأن الأرواح لا تنتقل إلا إلى القوالب الانسانية ،
تسجل في كل زمن بصورة ، حتى تسجل أخيراً بالحاكم . ففي زمان كان فيشاغورس الحكيم ،
وفي زمان كان شعيماً إلى . الخ) .

(انظر / كتاب — طائفة الدروز — تاريخها وعقائدها ص ١٠٥ للدكتور محمد كامل

حسن / خطلط الشام ج ٦ ص ٢٦٥) .

دهرية (١) دروز (٢)، ينكرون الشرائع، ويعتقدون التناسخ (٣)، ولا يرون صلاة ولا صوماً ولا زكاة ولا حجاً ولا بَعْثاً ولا نُشوراً، ويستبيحون الميتة، ولحم الخنزير، ونكاح البهائم، ولا يغتسلون من الجنابة، ولا يتنزّهون عن التجاسة، ويستحلون السُّكَّر.

العاشر: عمل الشقيف (٤)، ويعرف بشقيف أرنون (٥)، وهو اسم رجل أضيفت (٦) إليه ويعرف بالكبير. حصن عظيم (٧)

(١) جاء في دائره معارف القرن العشرين ج ٥ ص ٧٠ والموسوعة العربية الميسرة ص ٨٠٧ تعريف الدهرية كما يلي: الدهري: هو المنحد الذي يزعم بأن العالم موجود أولاً وأبداً. والدهريه: نسبه إلى الدهر وهو الال دائم، الذي هو امتداد الحصره الالهية. وهو باطل الزمان، ويد ينحد الأزل والأبد. وفي العصر الحديث استعمات لفظه الدهرية أو الدهرين للدلالة على المذاهب المادية. وجاء في دائرة المعارف البستاني ج ٨ ص ٦٢، الدهريد: فرقة من الذين خالفوا منه الاسلام، ذهبوا إلى قدم الدهر وإسناد الخواصد اليه كما ورد في القرآن الكريم. مهم يقولون: إن حي إلا حياناً للديا يموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر

(٢) هم فرقة من الباطنية لهم عقائد سرية، وهم منفردون بين جبال لبنان وحوارن والجبل الأعلى من أعمال حلب.

(٣) انظر / دائره معارف القرن العشرين ج ٥ ص ٢٦ / وطائفة الدرور ص ٨٣ وما بعد والموسوعة العربية الميسرة ص ٧٩٢

(٤) التناسخ: اعتقاد بأن الانسان الذي يموت في مكان يعود للحياة في مكان اخر. للتوضيح انظر / ختلط السام ج ٦ ص ٢٦٥.

(٥) التعريف ص ١٨٢ وصيغ الاعشى ج ٤ ص ١٥٤. وفي (د): (الشعبي).

(٥) في الأصل و (د): (قارنون) وفي التعريف ص ١٨٢: (باريون) والتصحيح

من صيغ الاعشى ج ٤ ص ١٥٤ (أربون)

(٦) في (د): (أضيف).

(٧) في الأصل: (عظيمه) صوبت من (د).

بين دمشق والساحل ، بعضه مغارة منحوتة في الجبل ، وبعضه زيتون (١) ، وأهله رافضة .

الحادي عشر : جينين (٢) : بلدة قديمة مركبة (٣) على كتف وادٍ لطيف (٤) به نهر ماء جار (٥) .

الثاني عشر : اللجون : قرية غربي بيسان ، بها (٦) مقام الخليل (٧) عليه السلام ، فيه صخرة عليها قبة يتبرك بها . قيل : إن الخليل - عليه السلام - دخل هذه المدينة ومعه غنم له ، وكانت المدينة قابضة الماء فسألوه أن يرتحل (٩) لقلّة الماء ، فضرب بعصاة له هذه الصخرة فخرج منها (١٠) الماء حتى صار يسقي قراهم ، ورساتيقهم (١١) تسقى من هذا الماء ، والصخرة باقية إلى الآن .

(١) في صبح الأعشى ج ٤ ص ١٥٤ : (له سور) ولعله الخواب .

(٢) في الأصل و (د) : (جنتين) صوبت من صبح الأعشى ج ٤ ص ١٥٤ والنهرين .

ص ١٨٢ ومبين : مدينته بفلسطين بالضفة الغربية لنهر الأردن ، تقع في الشمال من فافون في رأس مرج ابن عامر .

(انظر / صبح الأعشى ج ٤ ص ١٥٤) .

(٣) في الأصل و (د) : (تركين) صوبت من صبح الأعشى ج ٤ ص ١٥٤ .

(٤) في الأصل : (الوادي لطيف) . وفي (د) : (الوادي لطيفه) . والتصحیح من

صبح الأعشى ج ٤ ص ١٥٤ .

(٥) في (د) : (بها نهر جاري) .

(٦) في الأصل . « به » ، صوبت من (د) .

(٧) في (د) : (الخليل ابراهيم) وهو ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام ، أبو الأنبياء ، ورد أسم أبيه في القرآن آزر (وإذ قال ابراهيم لأبيه آزر ...) (الأنعام : ٧٤)

(وأنظر / الموسوعة العربية الميسرة ص ٣ / وعالم وأعلام - ج ١ - ص ٢) .

(٨) في (د) : (عليه الصلاة والسلام) .

(٩) في (د) : (يرتحل عنا) . وفي آثار البلاد ص ٢٥٩ : (يرتحل عنها) .

(١٠) في الأصل : (منه) صححت من (د) ، ومن آثار البلاد ص ٢٥٩ .

(١١) في الأصل : وآثار البلاد ص ٢٥٩ ، وفي (د) : وبساتينهم . والرساق أو الرسابن .

ففردها ، رساف ، والرساق : يعني به كل موضع فيه زرع وقرى ، ولا يقال ذلك للماء .

(انظر / الآثار الخطيرة ج ٣ و ٢ ص ٩٠٨ الحاشية) .

الثالث عشر : قَدَس (١) . وتقدم أن السواد وبيسان خرجا منها ، وقلعة كوكب (٢) قال فيها العماد الأصفهاني : راسية شائخة (٣) .

(وقلعة الطور (٤) على جبل الطور الذي هناك) (٥) ، بناها العادل (٦) ، ثم تغلب عليها الفرنج فهدموها .

المقصد الثاني : في ولاياتها (٧) ، وكلهم أجناد ، وهي عشرة ولاية (٨) من نائبها :

(١) في الأصل و (د) : (القدس) ، وفد وهم ابن كنان فظها المندس الشريف فوضع لها عنواناً بهذا المصموم في الحاشية . (والهدس التريف من ملكة دشق) .

(٢) كوكب قلعة على الجبل المطل على مدينة طبرية ، حصنه رصينة تنرف على الاردن ، افتتحها صلاح الدين فيها افتتحه من البلاد ثم خربته بعد . (انظر / معجم البلدان ج ٢ ص ٤٩٤) .

(٣) في (د) : (رأسه شامخ) ، وفي صبح الأعشى ج ٤ ص ١٥٥ : (راسيه راسخة شائخة) .

(٤) نسبة إلى جبل الطور المطل على طبرية الأردن بينهما أربعة فراسخ على رأسه يبعد واسعة ينسب معجم البلدان بناء القلعة الحصينة إلى الملك المعظم عيسى ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب لا إلى الملك العادل .

(انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٢٧ مادة طور) .

(٥) العبارة التي بين القوسين جاءت في (د) قل قلعة كوكب .

(٦) هو السلطان الملك العادل سيف الدين أبو بكر محمد بن أيوب بن شادي الموصى سنة ٦١٥ هـ / ١٢١٨ م . من كبار سلاطين الدولة الأيوبيه ، ولد ببعلبك ونوفي بعاصم إحدى قرى دمشق ودرس بدمشق ، في مدرسته المعروفة بالعادلية ، وهي المتخذة الآن داراً للمجمع العلمي العربي . ولكنه نفل منها مؤخرأ .

(انظر / صبح الأعشى ج ٤ ص ١٥٥ / والدارس ج ٢ ص ٢٦٢ / وسذرات الذهب ج ٥ ص ٦٥ / والاعلام ج ٥ ص ٤٧) .

(٧) في (د) : « ولايتها » .

(٨) في صبح الأعشى ٢/٢٤٠ : « إحدى عشرة ولاية » بزيادة ولاية جنين .

ولاية بَرَهَا ، وتقدم : الناصرة ، طبرية ، تبين ، وهونير .
عثليت ، عكا ، صور ، شاعور ، الإقليم ، الشقيف ، ولم يكن بها
تركمان ولا عربان ولا أكراد .

وما عدا هذه الخمس ممالك فعملان (١) :

الأول : عمل غزة المحروسة ، ودخل فيه القدس والرملة ،
وقد تقدم الكلام عليها في جملة ممالك الشام .

الثاني : عمل (٢) الكرك المحروسة . والكرك مدينة محدثة (٣) البناء ،
وتعرف بكرك الشوبك . لمقاربتها منه ، وهي وأعمالها من الإقليم
الثالث من الأقاليم السبعة ؛ وهي من عمل البلقاء ، وكانت ديراً
تديره الرهبان ، ثم كبر من التجدد والبناء ، وأقاموا به نصارى .
فأنشؤوا فيه أسواقاً ، وأوت إليهم الفرنج ، ووضعوا له سوراً ،
وصارت مدينة ، وبنوا قلعة حصينة ، وصاروا الفرنج مستولين عليها ،
لا يمكنون أحداً منها حتى فتحها السلطان صلاح الدين / يوسف بن
أيوب — سقى الله عهده (٤) — على يد (٥) أخيه العادل (٦) أبي
بكر (٧) .

[٢٣٥]

(١) في الأصل : « عملين » وفي (د) : « فلمين » .

(٢) في (د) : « عماره » .

(٣) في (د) : « وهي محدثة » .

(٤) في (د) : « سقى الله تربة أرضه وابل الرضا » .

(٥) ساقط من (د) .

(٦) في (د) : « الملاك » .

(٧) الأصل و (د) : « أبو بكر » .

قلت : وفي عصر التمانين ركب عليها عثمان باشا (١) الوزير ، واحتال عليها وعلى أهلها ، وكانوا عصوا في السلطنة استقلالاً ، فجعل من كبارها جرجية (٢) ، وكتب أسماءهم وجعل ينكجيرية (٣) ، ثم آوهم إلى الخيام ، وأمنوا ، ثم ضرب رصاصه ، فكان كل من عنده أحد من أهلها قتله ، فلم يفلت منها أحد ، ثم دخلها بغير قتال . ثم في عصر الاثنين وعشرين ومئة وألف أعادها بالقتال (٤) أياماً ، ثم ملكها وأسر أهلها ، وقتل من قتل ، وأسر الذي أسر ، لاستقلال أهلها بها عن الطاعة ، نصوح باشا الوزير (٥) ، وردَّ اليكجيرية إليها على جاري العادة (٦) .

(١) هو والي دمشق الوزير عثمان باشا الذي عين عام ١٠٨٨ هـ / ١٦٧٧ م وتوفي أكتوبر أهلها وانصر عليهم ، وبقي والياً حتى سنة ١٠٩٠ هـ / ١٦٧٩ م . د١ ، ص ١٠ في الباسات والقنصاة في دمشق في كتاب ولاية دمشق في العهد العثماني ص ٢٢ - ٤٣ .

(٢) انظر ق ٢ ص ٦٣ حاشية ٣ .

(٣) انظر ق ٢ ص ١٣ حاشية ٢ .

(٤) في (د) : (أعاد بها بالقتال) .

(٥) حكم نصوح باشا ولاية دمشق مدة ست سنوات تقريباً بين ١١٢٠ - ١١٢٦ هـ / ١٧٠٨ - ١٧١٥ م . وقد أظهر تشبهاً من السلطة داخل دمشق وخارجها ، وأمن بصورة خاصة سلامة قافلة الحاج الشامي التي أعطي أمارتها إلى حانب منصبه والياً للسام . ورغم هذه السلطة فقد أوعز السلطان العثماني بقتل نصوح باشا ، وتم ذلك في سنة ١١٢٦ هـ / ١٧١٥ م .

(٦) انظر / حوادث دمشق السبعة ج ١ ص ٧٧ وآوابعد / وولاية دمشق - نشر المنجد ص ٥٢ و ٧٦ / وبلاد الشام ومصر ص ٢٢٢) .

(٦) لقد كان اليكجيرية (أي البرلبه) هم الذين يحرسون عادة القلاع على طريق قاعة الحج بخانسة .

قال في « التعريف » (١) : وكانوا الفرنج حين استقلالهم (٢) بها عداوا مراكب ونقلوها إلى بحر القلزم (٣) لقصد (٤) أخذ الحجاز الشريف ، على قدر ماسوتت لهم أنفسهم ، فأوقع الله فيهم العزائم الصلاحية بالهمم العادلة فقبض عليهم وحملوا إلى ميني (٥) فنسحروا بها على جمرة العقبة (٦) حيث تنحر الإبل ، واستمرت

(١) (في التعريف) ساهمة من (د) .

(٢) في (د) : (استبلاهم) .

(٣) بحر القلزم هو البحر الأحمر الذي يفصل بين قارتي افريقيا وآسيا ، في الطرف الشمالي الغربي من الاثيانوس الهندي ، طوله ٢٥٣٠ كم . وعرضه في ارض جهانه ٣٩٤ كم . انهر الموانئ على هذا البحر : السويس ، والفصير ، وسواكن ، وبورسودان ، ومصوح على التوالي . الافريقي ، وحندة ، والحديدة ، على الشاطئ الاسبوي . وسمى التازم نسبة إلى مدينة عد منتهاه ، (هي السويس حالياً) .

(د) انظر / معجم البلدان ج ١ ص ٣٤٤ / اخبار الدول ص ٣١٢ / ودائرة معارف القرن العشرين ج ٧ ص ٩٢٢ .

(٤) في (د) : (لقصدهم) .

(٥) مى : بلدة فريه من مكة ، بعد عنها نحو سنة كيلومترات ، وفيها مرمى الجمار ، ومذبح الهدي (وهما من مناسك الحج) ، وبها مسجد الخيف ، وعلى مقربة « عار كان يتعبد به النبي (ص) احياناً ، ونزلت عليه فيه سورة المرسلات ، ويسمى « عار المرسلات » . وقد هم نبي الله ابراهيم في مى بذبح ابنه اسماعيل إنفاذاً لأمر الله ، ولذا كانت موضع الذبح في الحج .

(د) انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ١٩٨ / والروض المعطار ص ٥٥١ / والموسوعة الميسرة ص ١٧٦٣ .

(٦) في الأصل و (د) « عمر » صحاح من التعريف ص ١٨٣ .

والجمرة : الحصاة جمعها جمرات و حمار ورمي الجمار ركن من اركان الحج . وابام مى ثلاثة هي أيام التشريق التي ترمى فيها الجمرات وعددها احدى وعشرين جمرة (حصىة) على ثلاث عُميات في هذه الايام الثلاثة . فالعقد الأولى تلي مسجد الخيف في أول البلدة (مى) ، ثم في داخل البادية تبدأ العقد الثانية وتليها العقد الثالثة التي تبعد عن الثانية نحو (٣٥٠) ذراعاً .

انظر / الروض المعطار ص ٥٥٢ / ودائرة معارف القرن العشرين ج ٣ ص ١٣٧ و ٣٤٠ .

بأيدي المسلمين من يومئذ ، واتخذوها ملوك الإسلام حصناً لأموالهم ،
وكنزاً لدخائرهم . ولم تزل الملوك يستخلفون (١) بها في الزمن القديم
أولادهم ، ويعدون لها لمخازنهم (٢) .

وبها بساتين وفواكه وحمام .

ونياتها بمقام نيابة غزة .

قلت : يتعين (٣) لها ينكجر نحو (٤) وجرججي ،
وذلك تجدد الآن .

وكان في القديم بها أرباب الوظائف الدينية ، وهو القاضي الشافعي ،
ومحتسب من قبل نائبها ، ووكيل بيت المال .

وبها من أرباب الوظائف الديوانية كاتب الدرج ، وولايته
بتوقيع شريف من الأبواب الشريفة ، ولم يكن بها ناظر الجيش (٥) ،
ولا ناظر معاملة ، وفي قانون بني عثمان يذهب مع الينكجيرية جرججي
وأضباشي ، وإمام ، وكاتب ، وتشتمل على أربعة أعمال :

الأول : عمل برّها ، وهو ظاهرها كما (٦) في غيرها من المدن
التي تقدمت .

(١) في الأصل و (د) : (يستخلون) صححت من صبح الأعشى ج ٤ ص ١٤٦ .

(٢) كذا الأصل و (د) - وفي التعريف ص ١٨٣ : (لمخاوفها) ، وفي صبح

الأعشى ج ٤ ص ١٥٦ . (لمخاوفهم) .

(٣) في (د) : (تعين) .

(٤) فراغ في الأصل . وفي (د) : « ينكجيرية وجرججيرية » .

(٥) يشتر الفلفشندي في صبح الأعشى ج ٤ ص ٢٤١ إلى أنه كان بها (ناظر جيش)

و (ناظر المال) .

(٦) ساقلنة من (د) .

الثاني : عمل الشوبك (١) . قال في « تفويم البلدان » : وهي من جبل السراة . وموقع (٢) أعمالها في الإقليم السادس من الأقاليم (٣) السبعة .

وهي بلدة صغيرة ذات عيون وبساتين وفواكه مختلفة .

وقال في « العزيزي » (٤) : « ولها قلعة على تل أبيض مطل على الغور . ويفع من تحت قلعتها عينان تجريان إلى الآبار ، منها شُرْبُ أهلها . / [٣٥ ب]

الثالث : زُغَر (٥) : مدينة قديمة متصلة بالبادية ، بَنَتْهَا زُغَر بنت لوط عليه السلام . فسميت بها .

الرابع : عمل معان (٦) . مدينة صغيرة بناها معان بن لوط عليه السلام فسميت به ، وكان يسكنها بنو أمية ومواليهم ، وقد خربت » .

-
- (١) كانف التوبك نفساهي دمشق في بساتينها وتدفق أنهارها ، وفلعه حصينه في اطراف الشام بين عمان وأبله القلزم قرب الكرك .
(انظر / معجم البلدان ج ٣ ص ٣٧٠ / وصح الاعشى ج ٤ ص ١٥٦) .
(٢) في (د) : « ويرفع » .
(٣) في الأصل : « الاقلام » صوبت من (د) .
(٤) في الأصل و (د) : (العزيز) صححت من صحح الاعشى ج ٤ ص ١٥٧ والعريزي : هو كتاب المسالك والممالك المشهور بالعريزي للحسين بن أحمد المهلب المدوني سنة ٣٨٠ هـ / ٩٩٠ م . الفه للمزني بالله الفاطمي صاحب مصر ونسبه إلى اسمه .
(انظر / كشف الظنون ج ٢ ص ١٦٦٥ / ومعجم المؤلفين ج ٣ ص ٣١٣) .
(٥) في الأصل (زغر) وقد كررها مرتين ، وفي (د) : (زعن) . وفي معجم البلدان ج ٣ ص ١٤٣ أنها قرية بمشارف الشام .
(٦) بهاء في جوامع الأصل اصافة (معان في طريق الحج الشامى معلومه) .

قلت : الآن هي عامرة ، وينزل الحج عندها ، وبها الملاحون ،
وبها فواكه ومياه .

. « قيل : وحمامات ، وليس بها أكراد ولا تركمان . وعربانها
مالكو أمرها . وهم مقيمون بها أحياناً ويرجلون » .

قلت : الآن أهلها مستقرون فيها لا يظعنون منها .

* * *

وأما قرى الشام فلا تحصى كثرة ، يعلم من دفاتر الكتاب .

* * *

وأما ما يوجد من الأزهار (١) والأشجار وأنواع الفواكه فنذكر
ما يوجد في دمشق ويصح ، وبالأقل اختصاراً . والقصد من ذلك إتمام
مسامرة (٢) الخلال ، وإتحاف مسامع الإخوان . على طريق الخطابة
المنطقية ، وتفريح النفس النطقية ، لأن بالألفاظ — خصوصاً ما يستعذب
منها — قوة في تبسيط النفس ، وفي ضمن ذلك من الخواص وبعض
تقريظ يستزيد الأنس على الأنس . وفيه يعلم العبد ما خلق له فيشكر
مولاه ، ويتوجه بقلبه إلى ربه ، وليعرض بباطنه عما سواه .

فمن المحاسن بها الورد ، وهو سلطان الأرزهار على الإطلاق عند
أهل التفحص ، وورد في القرآن والحديث ، وله خواص ذكرت

(١) في (د) : (الأنهار) .

(٢) في (د) : « مسامر » .

في محالها (١) من كتب الأطباء فلا نطيل بذلك . وهو من أحسن المشمومات وأنضرها . وسنذكر (٢) قبل الدخول في ذكر المشمومات ما ذكره ابن سينا . قال (٣) : وينبغي (٤) أن لا يستعمل من المشمومات إلا ما كان موافقاً لمزاجه ، فإن [كان] (٥) الطبع حاراً يستعمل المشموم البارد ، وإن كان بارداً فليستعمل الحار ، أو يجعلها أصنافاً مختلفة لاعتدال المزاج . وينبغي أن لا يتناول المشموم إلا عند نزوان أنسه (٦) إليه (٧) فإنه أشهى وألذ موقعاً ، وكذلك جميع المحسوسات إذا أحجم نفسه عنها فإنه يجد لذتها على الكمال . ألا ترى العطار لا يجد رائحة العطر لأن خياشيته امتلأت ، والدباغ كذلك . وينبغي أن لا يدني المشموم من أنفه فإنه أشهى وأبقى وأنضر .»

وهو ستة أنواع ، ذكره في « نزهة الأنام » وهو بارد رطب يقوي القلب والأسنان ، جَيِّدُهُ الجَوْرِيّ ، يصلح للدماغ الحار ، والكبد ؛ وإن رُبِّي بالسكر والعسل جلا مافي المعدة من البلغم والعفونات (٨) . / [٣٦] وكذا الورد الأبيض النصيبى ، وماؤه بارد رطب يبيض الشعر .

(١) في (د) : « محلها » .

(٢) في (د) : « سيفر » ولم نهتد إلى قراءتها في الأصل ، ولعلها مأثبتنا .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) في (د) : « يسفر » .

(٥) من (د) . وفي الأصل « فان الطبع حار » .

(٦) لبست واضحة في الأصل ، ولعلها كما أثبتنا ، وفي (د) : « نزول زانه » .

(٧) ساقطة من (د) .

(٨) انظر نزهة الأنام ١٠٥ .

ومن بدائع [ابن] المعتز [قولـه] فيه (١) :

وردةٍ في بُستان (٢) معطارٍ جيء بها في خفّي أسرارٍ
كانها وجنةُ الحبيب وقد نقطها عاشقٌ بدينارٍ
وأوضحه ابن خطيب دارياً (٣) .

انظر إلى الورد مأحلي شمائله سبحانَ خاتمه من يابس الخطبِ
كانه (٤) وجنةُ المحبوبِ نَقَطَها كف المحبِّ بدينارٍ من الذهبِ
صاعد اللغوي (٥) في انضمامه بعد تفتحه وتشققه :

-
- (١) من نزهة الأنام ص ١٠٦ ، وفي الأصل و(د) : « ومن بدائع المعز له فيه » .
وابن المعتز هو أبو العباس عبد الله ابن المعتز بالله محمد بن المتوكل جعفر
ابن المعتصم بن محمد هارون الرشيد العباسي البغدادي المتوفى سنة ٢٩٦ هـ / ٩٠٨ م .
أديب ، ساعر ، ولد في سامراء وانصرف منذ حداثة للدراسات الأدبية . بنظم الشعر ،
وكان يقصد مصحاح الأعراب ويأخذ عنهم ، سمع وروى كثيراً ، وولي الخلافة بعد
عزل المعتز يوماً ولبله قتل بعدها . من آثاره الكبيرة : ديوان شعر ، وله كتاب البديع
وكتاب طبقات الشعراء وغير ذلك .
(انظر / وفيات الاعيان ج ٢ ص ٢٦٣ / والنجوم الزاهرة ج ٣ ص ١٦٥ / ومفتاح
السعادة ج ١ ص ١٩٩ / ونذرات الذهب ج ٢ ص ٢٢١ / ومعجم المؤلفين ج ٦ ص ١٥٤) .
(٢) في نزهة الأنام ص ١٠٦ (ننان) . والبتان من البحر المنسرح
(٣) انظر ١ ص ٣٨٩ حاشية ٢ .
(٤) في الأصل و(د) (كأنها) صححت من نزهة الأنام ص ١٠٧ . والبتان من
البحر البسيط .

(٥) صاعد اللغوي : هو أبو العلاء صاعد بن الحسن بن عيسى الموصلي الأصل البغدادي
الربيعي اللغوي الأندلسي المتوفى سنة ٤١٦ هـ / ١٠٢٦ م . عالم باللغة والأخبار ، ارتحل
إلى الأندلس وانصل بالمتصوّر بن أبي عامر واستوزره وألف للمصوّر كتاباً . من
مؤلفاته : الفصوص

(انظر / معجم الأدباء ج ١١ ص ٢٨١ / وفيات الاعيان ج ٢ ص ١٨١ / ونذرات
الذهب ج ٣ ص ٢٠٦ / ومعجم المؤلفين ج ٤ ص ٣١٨) .

ورد (١) تَمَسَّحَ اِنْضَمَّ مِنْطَبَقًا (٢) كما تَجَمَّعَتِ الْاَفْوَاهُ لِلْقَبْلِ

وما أطف قول القائل :

أَهْدَى إِلَيَّ مَعَادًا بَسِي
فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ فَمَا
قَبَّأْتُهُ فَكَأَنَّنِي
وَرَدَّ (٣) وَلَمْ يَكْ (٤) وَقَتُّهُ
لَ مِنْ الْخُدُودِ قَطْعَتُهُ
فِي خَدِّهِ قَبَّلْتُهُ

أبو الوايد الشاطبي (٥) :

فَوْقَ خَدِّ (٦) الْوَرْدِ دَمَعُ
بِرِداءِ الشَّمْسِ أَضْحَى
قال ابن المزاني : «ومن التشابيه البديعة (٧) ما كتب إليّ بعض الظرفاء :
وَدَوْنَكَ يَا سِيدِي وَرْدَةٌ (٨) يَذْكُرُكَ الْمِسْكُ أَنْفَاسَهَا
كَعِذْرَاءَ أَبْصَرَهَا مُبْصِرٌ فَغَطَّتْ بِأَكْمَامِهَا رَأْسَهَا (٩)

(١) في الأصل و (د) : (وورد) . التصويب من نزهة الأنام ص ١٠٧ .

(٢) في نزهة الأنام (منطقة) . والبيت من البحر البسيط .

(٣) في الأصل و (د) (ورد) والتصحيح من نزهة الأنام ص ١٠٧ . والايات من

مجزوء البحر الكامل .

(٤) في الأصل : « ولم يكن » والتصحيح من نزهة الأنام .

(٥) هو فخر الدين محمد بن سعيد بن هشام بن الجنيان ، أبو الوليد الشاطبي الحنفي المتوفى سنة

١٢٧٧/٨٩٧٥ م نسبة إلى شاطبة بالاندلس ، رحل إلى المشرق وتوفي بدمشق ودفن بسفح قاسيون .

(انظر / فوات الوفيات ج ٢ ص ٣٢١ / ونفع الطيب ج ١ ص ١٢٠) .

(٦) في الأصل و (د) : (خدود) صححت من نزهة الأنام ص ١٠٧ لإقامة الوزن .

والبيتان من مجزوء البحر الكامل

(٧) في (د) : (إليه بعد ما كتبه) .

(٨) في الأصل و (د) : (ورد) صححت من نزهة الأنام ص ١٠٧ .

(٩) البيتان من البحر المنقارب .

والبيتان لصاحبه . الحسن اللغوي المذكور في الصفحة السابقة . قالهما عندما أدخل المنصور

ابن عامر ردة في غير أيامها . (انظر خبر ذلك في ترجمة صاعد في طبقات النحاة واللغويين

لابن قاضي شهبة وغيره وللأول رواية أخرى : أمسك أبا عامر وردة .

قال : وأنشدني ذو الوزارتين . صاحب الصنائع ابن خَلَوَف (١) :
وترى الغصونَ تَمِيلُ في أوراقها مثلَ الوصائفِ في صنوفِ حَرِيرِ
والوردُ في خُضْر القَمُوعِ (٢) كأنه حُمْرُ الخلدودِ بخضرةِ التعذِيرِ (٣)
وأحسن منه قول القائل (٤) :

الوردُ أَحْسَنُ منظرٍ [أ] (٥) تتمتعُ الألحاضُ مِنْهُ
فإذا انقَضَتْ أيامُهُ وَرَدُ الخلدودِ يَنُوبُ عَنْهُ
وقال الشابُّ الظريفُ ابنُ العَفِيفِ التلمساني (٦) :

قامت حروبُ الزهرِ ما بين الرياضِ السُّنْدُوسِيَّةِ

(١) في نزعة الأناضول ١٠٨ ممد الله بن المعتز بالله . وابن خاواف : هو شهاب الدين أبو العباس بن أبي القاسم أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحميري التونسي المتوفى سنة ٨٩٩ هـ / ١٤٩٣ م ويعرف بالخاواف . أدب ، فابر ، شاعر . من آثاره : ديوان شعر ، مواهب البديع في عام البديع وغير ذلك .
(انظر / آداب اللغة ج ٣ ص ١٣٧ / والإعلام ج ١ ص ٢٣١ / ومعجم المؤلفين ج ٢ ص ١١٨) .

(٢) الفمغ : ما التمنن بأسفل الثمرة والبسرة ونحوها (الصحاح) .

(٣) التعذير : مصدر عذر : أي نبت شعر عذاربه . والبيتان من البحر الكامل

(٤) البيتان في نزعة الأناضول ص ١٠٩ .

(٥) في الأصل و (د) : «منظر» والتصحيح من نزعة الأناضول . والبيتان من مجزوء البحر الكامل

(٦) هو محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله التلمساني المعروف بالشاب الظريف

وبابن العفيف ، من الدبن ، أبو جيد الله . شاعر ، ولد بالقاهرة وولي عمالة الخزافة بدمشق وتوفي بها سنة ٦٨٨ هـ / ١٢٨٩ م . من آثاره : ديوان شعر ، ومقامات المشاق .

(انظر / النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٣٨١ / وكشف الظنون ج ١ ص ٧٦٧ و ٧٩٤

ج ٢ ص ١٧٨٦ / والأعلام ج ٧ ص ٢١ / تاريخ الادب ص ٨٦٤ / ومعجم المؤلفين ج ١٠ ص ٥٣ و / أدب الدول المتتابعة ص ٤٠٣) . وهذه الايات من مجزوء البحر الكامل

وأنت بأجمعها اتع زو روضة الورد الجنية
 لكنها انكسرت لأن الورد شوكته قويته
 قال ابن المزني : « ونقلت من خط عبد الرحمن بن الحراط (١)
 في الورد على الماء :

عجبت وقد رأيت عيني ورداً يسير بجدول عذب الشرع
 فلم ير ناظري (٢) أبداً خدوداً جرت من قباين مع الدموع
 وللقيراطي :

إن لالروح (٣) في دمشق تماوى ذا قراراً وذا معين وربوه (٤)
 وبروضاتها بساتين ورد لي بأررارها صباية عروه (٥)
 / وللمجير بن تميم (٦) :

[٣٦ ب]

سبقت إليك من الخدائق وردة وأتتك قبل أوانها تطميلاً

-
- (١) هو زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن سبدا الله المروزي الأصل ، الحموي المولد ، الحلبي المنشأ ، أبو الفضل ، المعروف بابن الحراط المتوفى سنة ٨٤٠ هـ / ١٤٣٦ م . شاعر ، ناظم ، ناثر . له بديعي ، ثم نرجسي .
 (انظر / شذرات الذهب ج ٧ ص ٢٣٥ / وهدية العارف ج ١ ص ٥٣٠ / وافيح المكنون ج ١ ص ١٧٣ / ومعجم المؤلفين ج ٥ ص ١٧٥)
 (٢) في (د) : « ناظر » . والبيتان من البحر الوافر
 (٣) في هامش الأصل : تفسير للروح . الرقيق .
 (٤) في الأصل و (د) : « ذات ورد صاف ومعنى وربوة » وهو تحريف واضح ولا يقوم الشعر به . والبيتان من البحر الخفيف
 (٥) هو عروه بن حزام .
 (٦) انظر التعريف به في ١ ص ٢٥٥ والبيتان في زهرة الأنام ص ١١١ . وهما من البحر الكامل

طَمِعَتْ (١) بلثمك (٢) إذ رأيتك فجمعت فمها إليك كطالب (٣) تقبيلًا

وقال الشمس بن المزاق في « نزهة الأنام في محاسن دمشق الشام » :
« ونفدت من خط ابن حجة الحموي (٤) - رحمه الله (٥) - :

أرى الوردَ عند الصبحِ قد مدَّ لي فمًا
يشير إلى التقبيل في ساعة اللمسِ

وبعد روالِ الصبحِ يبدو كوجنة
وقد أثَّرت في وسطها قبضةُ الشمسِ

ومن نكته البديعة قوائمه :

قالوا لزهرة الخلاف (٦) نفع (٧) يضوع في ساعة القطافِ
فصنعه للورد وقلت كلا (٨) الورد (٩) أذكى بلا خلافِ

(١) في الأصل و (د) : « وأتت إلبك » والتصحيح من نزهة الأنام .

(٢) في (د) : « لالمسك » .

(٣) في الأصل و (د) : « نطلب » ولا يقوم البيت . والتصحيح من نزهة الأنام .

(٤) هو أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزراقي ويعرف بابن حجة ، بقي الدين ،
أبو المحاسن أديب ، ناظم ، ناثر ، ساعر . ولد بحماة ونشأ بها دخل القاهرة وبلاد
الروم وتوفي بحماة سنة ٨٣٧ هـ / ١٤٣٤ م . من آثاره : ديوان شعر ، قهوة الانشاء ،
خزانة الأدب وغير ذلك .

(د) انظر / تذرات الذهب ج ٧ ص ٢١٨ / وإيضاح المكنون ج ١ ص ١٧٧ وج ٢

ص ٣٩٧ و ٣٩٨ / وأدب الدول المتتابعة ص ٨٧٥ / ومجمع المؤلفين ج ٣ ص ٦٧ .

(٥) في (د) : (رحمه الله تعالى) .

(٦) في هامش الأصل : « الخلاف : الصفصاف » .

(٧) كذا الأصل و (د) ، ولعلها (نفع) ، وفي نزهة الأنام ص ١١١ : « عرف »

وهي أوجه .

(٨) الرواية في نزهة الأنام : « فضيع الورد قات كلا » .

(٩) فوقها في الأصل : « يفوح » . وفي (د) : « يفوح الورد . . » . والبيتان من

مخارج البحر البسيط

وفي كتاب « تأهيل الغريب » (١) للسواحبي أن المتوكل (٢) قال :
 أنا مَلِكُ السلاطين ، والوردُ مَلِكُ الرياحين ، وكلُّ منا أَحَقُّ
 بصاحبه . فكان لا يرى الورد إلا في حفله (٣) ، وكان في أيامه (٤)
 لا يلبس إلا الثياب الموردة ، ويجلس على المرش الموردة (٥) .

وقال بعضهم :

للورد عندي محل ورتبة لا تُمَلَّ
 كلّ الرياحين جُنْدُ وهو المليك (٦) الأجل

الورد الثاني : الأبيض . قال : وفيه نفقت من خط مجد الدين
 عبد الوهاب بن سحنون (٧) خطيب النيرين وحكيم المارستان

(١) انظر في ١ ص ١٨٧ حاشية ٤ .

(٢) هو ابو الفضل جعفر المتوكل على الله بن المصمّم محمد ، بن الرشيد العباسي ،
 عاصر خلفاء بني العباس وأول خليفة عباسي في العصر العباسي الثاني . امتدت فترة حكمه
 التي دامت اربعة عشر عاماً ونسعة أشهر وعشرة أيام من ٢٣٢ - ٢٤٧ هـ / ٨٤٧ - ٨٦١ م .
 (انظر / روج الذهب ج ٤ ص ٨٥ / وشذرات الذهب ج ٢ ص ١١٤ / تاريخ
 الأئمة الاسلامية ص ٢٥٤ / التاريخ الاسلامي العام ص ٤١٩ - ٤٢٢ / والخبر في نزهة
 الأنام ص ١١٢) .

(٣) في نزهة الأنام (مجلسه) .

(٤) في نزهة الأنام ص ١١٢ (أيام الورد) .

(٥) سافطة بن (د) .

(٦) في نزهة الأنام ص ١١٣ (الأمير) . والسنان من البحر المجنث

(٧) في (د) « بن سحور » . وابن سحنون : هو عبد الوهاب بن أحمد بن أبي
 الفتح بن سحنون النخعي الدمشقي الحنفي . منسب بجمارستان الصالحية ، خطيب ، ولي
 الخطابة بجامع النيرب وتوفي بعد سنين سنة ٦٩٤ هـ / ١٣٩٥ م . من آثاره : ديوان شعر ،
 ومشرح النفس في الطب .

(انظر / شذرات الذهب ج ٥ ص ٤٢٦ / وهديّة العارفين ج ١ ص ٦٣٨ / وإيضاح
 المكنون ج ١ ص ٨٥ / وكشف الظنون ج ٢ ص ١٧٧٢ / ونزهة الأنام ص ١١٤ /
 ومعجم المؤلفين ج ٦ ص ٢١٩) .

الصالحى (١) ، وأنشده في مرض موته سنة ٦٩٤ (٢) وقد عاده بعض أصحابه ومعه وردٌ أبيض (٣) فقال :

ووردٌ أبيض (٤) قد راد حسنا
فعند الضد للخنجل احمرارُ
يمثله النديم إذا رآه مداهن (٥) فضةٍ فيها سُصارُ (٦)
ومن خطّ ابنِ حبيّته فيه قواه (٧) :

كم وردةٍ بيضاء قد أحكت (٨) لنا منذ أزهرت
طائفة (٩) بدرٍ كاملٍ والشمسُ فيها كُورتُ
وقد واتد من قولِ السريّ الرّفاء (١٠) فيه :

-
- (١) انظر ١٥ ص ٢٦٨ حاشية ٢ .
(٢) في (د) : (أربع وسعين وستمائه) وهي توافق سنة ١٣٩٥ م .
(٣) في نزهة الأنام : (وردة بيضاء) .
(٤) في نزهة الأنام : (ووردا أبيضاً) .
(٥) جمع مدهن : وهي قارورة الدهن أى قاروره الطبيب ، أو العطور وعبرها .
(٦) النصار : الذهب ، أو الجوهر الخالص من انذهب الخام . والبيتان من البحر الوافر
(٧) انظر نزهة الأنام ص ١١٢
(٨) في نزهة الأنام : « حكى » .
(٩) في (د) : « حابه » . والبيتان من مجزؤ بحر الرجز
(١٠) هو أبو الحسن السريّ بن أحمد بن السريّ الكندي الموصلى . المعروف بالسريّ
الرّفاء المتوفى سنة ٣٦٦ هـ / ٩٧٦ م . أديب ، شاعر من آثاره : ديوان شعر اكبره
في مدح سبى الدوله الحمدانى والوزير المهلبى واه : المحب والمحبوب والمشموم
والمشروب وغير ذلك
(انظر / فييات الاعيان ج ٢ ص ١٠٥ / معجم الأدباء ج ١١ ص ١٨٢ / ونذرات
الذهب ج ٣ ص ٧٣ / وصحيف المزيّنين ج ٤ ص ٢٠٨)

بدا أبيضُ الوردِ الجنيّ كأنما
 تُعَنَّمُ لنا شيئاً (١) بمسكِ و كافورٍ
 كأنَّ اصمراً منه وَسَطَ ابيضاضه
 بُرَادَةٌ تَبْرِ في مداهينِ بِلَّوْرِ
 ومن اطائف الوأواء الدمشقي (٢) - رحمه الله - (٣) -
 ياحُسْنَهَا مِنْ وَرْدَةٍ بِيضاءَ جاءتُ بالعَجَبِ
 كجَامِ (٤) بِلَّوْرِ بِهِ قُرَاضَةٌ مِنْ الذَّهَبِ
 ولابن سعيد (٥) في الورد الأحمر والأبيض معاً :
 لك الوردُ مَحْجُوباً مَصُوناً
 معشوقاً تُكَنِّفُهُ ضُورُ (٦)

(١) ب. رهة الأنام (تسمه الناتج) . وعنه - حسب البنان . والبنان من البحر الطويل
 (٢) هو محمد بن أحمد النسابي . المشهور بالوأواء الدمشقي ، أبو الفرج الموفى
 سنة ٣٧٠ هـ / ٩٨٠ م . شاعر . كان في مبدأ أمره منادياً بدار البليخ بدمشق . من آثاره :
 ديوان شعر من مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ م وتحقق
 الدكتور سامي الدهان

(٣) انظر / مقدمه ديوان الوأواء - تحقيق سامي الدهان / وكشف المكنون ج ١ ص ٧٧٣ /
 الأعلام ج ٦ ص ٢٠٤ / ومجمع المؤلفين ج ٨ ص ٣٠٧) والأبيات في ديوانه ص ٢٦١
 وصرحنا به في التمهيدات الواقعة في الأصل و (د) .

(٣) في (د) (رحمه الله تعالى عليه) .

(٤) الجام : الطبق من البلور .

والأبيات في روضة الأنام ص ١١٥ . وهي من مجزوء الرجز

(٥) تقدم التعرّف به في ١ ص ١٩٢ حاشيه ٤ .

(٦) في نزهة الأندلس : « كنهه في نفسه صبور » فالأبيات دالية

كَأَنَّ عَيُونَهُ لَمَّا تَوَافَتْ
نَجُومٌ فِي مَطَالَعِهَا سُبُورُ (١)

[٢٣٧] / بَيَاضٌ فِي جَوَانِبِهِ احْمَرَارٌ
كَمَا احْمَرَّتْ مِنَ الْحَجَلِ الْخُدُورُ (٢)

وَمِنْ لَطَائِفِ ابْنِ الْمُعْتَرِ (٣) قَوَاهُ :
أَهْدَتْ إِلَيَّ يَدُ نَفْسِي الْفَدَاءُ لَهَا
الْوَرْدَ بُوَعَيْنَ مَجْمُوعَيْنِ فِي طَبَقِ
كَأَنَّ أَيْضَهُ فِي وَسْطِ أَحْمَرِهِ
كَوَاكِبٌ أَشْرَقَتْ فِي حُمْرَةِ الشَّقَقِ

وللشريف الرضي (٤) في وصف الورد الأسود :
وَوَرْدٍ أَسْوَدٍ خِلْنَاهُ أَمَّا
تَفْوَعٌ نَشْرُهُ مَلِكُ الزَّمَانِ
مِدَاهُنُ عَنَبَرٍ غَضَّ وَفِيهَا
بَقَايَا مِنْ سَحِيقِ الزَّعْفَرَانِ

-
- (١) في نزهة الأنام (مطالعها سعود) والسيور : خطوط .
(٢) في نزهة الأنام ص ١١٥ (الحدود) . والايات من البحر الوامر
(٣) تقدم التعريب به ق ١ ص ١٤٣ . والبيتان من البحر البسيط
(٤) هو محمد بن الحسين بن موسى المعروف بالشريف الرضي ، أبو الحسن ، يرتقي
نسبه إلى علي بن أبي طالب . عالم ، أديب ، شاعر . ولد ببغداد وتولى نقابه الطالبين
مها ، ونوفيها سنة ٤٠٦ هـ / ١٠١٥ م . من آثاره : ديوان شعر في أربعة مجلدات ومجموعه
سبع الملاحع وغير ذلك . والبيتان من البحر الوامر
(انظر / وفيات الاعيان ج ٤ ص ٤٤ / البدايه والنهايه ج ١٢ ص ٣ / وندرات
الذهب ج ٣ ص ١٨٢ / ومجمع المؤلفين ج ٩ ص ٢٦١) .

و'بعضهم (١) :

ورداً تراءى خادهُ هيه
فَهَمَّتْ أَشْمُهُ وَجَوًّا لِيَوْجَنْتَيْهِ

وقبلته بالأنف
ونابت الطيب من فيه (٢)

ومن الورد الجوري أحمر (٣) غامق ، ورائحته خفية ، وفيه يقول
الشهاب أحمد الباعوني الصالحى (٤) - رحمه الله - (٥) :

رأيت بوجنتيها الورد يزهر (٦)
وفي الحاظيها جور كنجوري

وقالت خيروني أي ورد
بخدي أو أجور فقلت جوري
ونه في النصيبي الذي تقدم ، وهو أبيض فيه (٧) لمعات حمراء ،

(١) ساقطه من الأصل

(٢) كذا الأصل و (د) .

(٣) (أحمر) ساقطه من (د) ، وفي الأصل (واحمر) .

(٤) هو شهاب الدين أبو المباس أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرح بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن الناصري الباعوني الشافعي ، ولد بقرية الناصرة في فلسطين ودرس في دمشق ونظم بها سنة ٨١٦ هـ / ١٤١٣ م ودفن بسبخ غامسيون ولب الخطابة في القدس ثم الخطابة والتمضاء في دمشق . كان حطيباً له البد الطولى في الذنم والنثر .

(٥) انظر / سدرات الذهب ج ٧ ص ١١٨ / ومعلم وأعلام - ١ - ص ١٠٤ .

(٥) في (د) : (رحمه الله تعالى) .

(٦) في الأصل (الزهر) ، سمححت من (د) والبيتان من البحر الوافر

(٧) في (د) : (في) .

يكون مع الورد ، ويمضي بمضيته ، ولا يقيم كما يقيم النسرين (١)
قواه :

رأيت بوجنتيه الورد يزهو
فناداني هيّا يا حيبي

حديث الورد في لونٍ وريح
فما هذا ؟ فقات له : نصيبي

والجوري : نسبة إلى جور ، مدينة نزهة بأرض فارس ،
كثيرة المياه والبساتين ، بناها أزدشير الملك ابن بابك (٢)

وفي وسط المدينة بناء عالٍ يسمى الطربال : أي الإيوان ،
والإنسان إذا علا ذلك المكان (٣) أشرف على المدينة وعلى رساتيقها (٤).
ويحدث المدينة جبلٌ اسسُبط منه الماء ، وعلاه إلى رأس
الطربال (٥) .

-
- (١) الورد السربي كما ذكره في نزهة الأنام ص ١١٩ . من محاسن الشام ، نوار
أبيض بمتد ويهرس كالكرم وله أغصان برؤوسها الورد . كل غصن فيه مائة وردة وأكثر .
وبعض الناس يسميه بالورد الصيني ، وهو من خصوصيات الشام .
- (٢) في (د) : (اردشير) وهو اردشير بابكان مؤسس الدولة الساسانية أو دولة
الأكاسرة في سنة ٢٣٠ ميلادية . دام حكمه أربع عشر سنة وعترة أشهر .
- (٣) انظر / أخبار الدول ص ٣٥٢ / ودائرة معارف القرن العشرين ج ٧ ص ١٧٩ /
ومعجم البلدان ١٨١/٢ - ١٨٢ وفيه حديث عنها وعن فتحها . وآنار البلاد ص ١٨١ .
- (٤) في آثار البلاد (البناء) .
- (٥) في (د) : « اطرافها » وعن الرسناف انظر في ٢ ص ١٣٤ - ثانية ١١ .
- (٥) الطربال . كل بناء عال ، والصخرة العظيمة المشرفة من الجبل والصومعة .

وبها البئرُ العجيبةُ التي ليس في شيءٍ من البلادِ مثلاًها ، وهي
على باب المدينة مما يلي شيراز (١) . وقد أكتبوا على قعرها قِدرًا
من نحاس ، يخرج من ثقب ضيقٍ في ذلك القِدر ماءٌ حار (٢) جدًّا ،
ويصل إلى حلقَةِ البئر بنفسه ، ولا يُحتاجُ إلى استغناءِ الماءِ منها .

وبها الورد الجوري ، وهو وردٌ (٣) أحمر من أجود أنواع
الورد ، وعائيه قول الشاعر :

أطيبَ ريحاً من نسيمِ الصبَا

جاءت (٤) بَرِيًّا الوردِ من جُودي (٥)

ذكر ذلك القزويني (٦) .

الورد الأصفر : ووجد بدمشق في الحدائق ، ولكنه قليل ؛
وفي الزبداني (٧) كثير ، كما ذكره ابن مَرْلق .

(٨) : لكن لارائحة له (٨) .

(١) كندا، وسيرار : مدينة يسكنها حوالي ٢٠٠ ألف نسمة تقع جنوب وسط إيران ، أسس في
القرن السابع الميلادي ، وتخذ قاعدة فارس ١٧٥٠ - ١٧٩٤ وبها عدد من الكليات العلمية .
(انظر / معجم البلدان ج ٣ ص ٣٨٠ / والروض المعطار ص ٣٥١ / والموسوعة
الدرية الميسرة ص ١١٠٥ / والموسوعة الموجزة ج ٤ ص ٧٨) .

(٢) في الأصل و (د) : « حاراً » .

(٣) في (د) : « ورداً » .

(٤) في (د) : « جادت » . والبيت من البحر السريع

(٥) في آثار البلاد ص ١٨١ ومعجم البلدان ج ٢ ص ١٨١ : (جور) ، دون الباء .

(٦) في آثار البلاد ص ١٨١ .

(٧) الزبداني : قضاء من أقصيه محافظة ريف دمشق اليوم ، مركزه بلدة الزبداني وهي
التي تبعد عن دمشق ٥٠ كم من مصاييف مدينة دمشق . وبيع شهر بردى من سهاه .

(انظر / الموسوعة الموجزة ج ٣ ص ١٢٦)

(٨) العبارة التي بين القوسين ساقطة من (د) .

وقال القاضي ابن عُنَيْن الصالحى (١) يصف الأصفر (٢) :

شَجَرَاتُ وَرْدٍ أَصْفَرٍ أَنْبَتَتْ (٣)

فِي قَابِ كُلِّ مُتَيْمٍ طَرَبًا

يَأْمَنُ يَرَى مِنْ قِبَلِهَا شَجَرًا (٤)

أُسْقَى لُجَيْنًا فَأَنْبَتَ الذَّهَبَا (٥)

ومن محاسن الطُّغْرَانِي (٦) فيه :

أَلَسْمُ تَرَ أَنْ جِنْسَ (٧) الْوَرْدِ وَافِي

بِخُضْرٍ مِنْ مَطَارِفِهِ وَصُفْرِ

(١) نسبت الايات في نزهه الأنام ص ١١٦ لابن عین بصل . وحول ابن عبد
انطروى ص ٣٨٩ حاشية ٦ ولم يكن قانسيا أما ابن عین بصل المذكور في نزهه الأنام فلم نقف
على ترجمه له .

(٢) في (د) : (الورد الاصفر) .

(٣) في نزهه الأنام ص ١١٦ (بعن) . والبيان من البحر السريع

(٤) في (د) : (يامن يرى من قبلها سحراً) ، وفي نزهه الأنام ص ١١٦ (يامن
رأى من قبلها سحراً) .

(٥) في (د) : « أسقى اللجين فأبنت الذهبا » ، وفي نزهه الأنام ص ١١٦ .

(سقى اللجين فأبنت الذهبا)

(٦) في (د) : (الطراي) والطغرائي : هو مؤيد الدين أبو إسماعيل الحسن

ابن علي بن محمد بن عبد الصمد ازدهباني المعروف بالطغرائي المتوفى سنة ٥١٤ هـ /
١١٢٠ م . ولد في أصفهان من اسره فارس ، وقد أصبح وزيراً للسلطان مسعود السنجوقي
بالموصل ، ثم قتل مرمياً بالاحقاد . من آثاره : ديوان شعر ، خبر مافيه قصديده اللامية
المعروفة « بلاميه العجم »

(انظر / وفياب الاعيان ج ١ ص ٤٣٨ / ومعجم الأدباء ج ١٠ ص ٥٦ / وشذرات

الذهب ج ٤ ص ٤١ / ومعجم المؤلفين ج ٤ ص ٣٦) .

(٧) في نزهه الأنام ص ١١٦ (جيش) .

أَتَى مُتَيَّئَةً بِالشَّوْكِ أَوْ فِي
نِصَالٍ زَهْرَجَدٍ وَتِرَاسٍ (١) تَبِيرُ
وَنَا :

كَأَنَّمَا الْوَرْدُ الْأَصْفَرُ لَمَّا بَدَا
فِي فَلَاكِ أَخْضَرَ زَاهِي الْأَدِيمِ
نُجُومٌ يَاقُوتٍ أَنَا ضَوْغَتُ
وَتَحَرَّكَتْ مِنْ أَحْلَاكِمْ بَيْنَ النَّسِيمِ

* * *

انظر إلى الورد (٢) الأصفر لَمَّا بَدَا
بِأَوْنِهِ الْأَصْفَرُ ذَلِكَ الْعَجَبُ
أَنْجُمٌ زَعَمَرَانِ (٣) لَنَا ضَوْغَتُ
أَوْ ذَهَبٍ أَوْ كُنُراتٍ مِنْ قِصَبٍ
وَأَنَا :

كَأَنَّمَا الزَّهْرَةُ الصَّمْرَاءُ لَمَّا بَدَتْ
بِوَجْنَةِ الْوَرْدِ الْمُحَجَّلِ بِالْعَتَبِ (٤)
إِشَارَةٌ أَصْبَعِ الْمَشُورِ فِيهَا
أَوْ وَجْنَةُ الْمُحْبُوبِ نُقْطَةً بِالذَّهَبِ

(١) وفي نزهة الأنام ص ١١٦ (وروس) . والبيتان من البحر الواهر
(٢) كذا الأصل و (د) في الأصل : «ورد» . الشطر الاول من البحر المجهول الباقي مختلف الوزن
(٣) في (د) . « زهرانه » .
(٤) في (د) . « بالقصب » . والبيتان من البحر البسيط

(ومن ذلك) (١) الورد النسرين . (وهو) (١) أبيض ، وهو كثير / . يوجد في الدور والقصور غالباً . وهو يَعْرُشُ ، ورائحته عطرية . ولم أجد مَنْ نَتَظَم في (السياجي والنسري) (١) .

وأما السياجي (٢) فهو من عند الله ، لا عَمَل لأحد فيه ، ولا له قيمة مع كونه مُفْتَعِلاً جداً .

ودُهْنُ وردِ السياج مشهور ، يستخرجه الدُّهْنَانِيَّة (٣) الذين يستعملون (٤) الأدهان الطبية ، والمياه القربانية ، والشرابات السكَنْجِيَّيَّة (٥) ، والجوارشات (٦) ، إلى غير ذلك في البزورية (٧) .

(١) مادن القوسن سافط من (د) .

(٢) في (د) : « الباض » .

(٣) العاملون بالدهن ، أي الطب ، وما ورد بعدها يفسرها . انظر / (الصحاح ، البسيط) .

(٤) في الأصل و (د) : « يستعملوا » .

(٥) ابن المنيصور « الزنجيل » وهو من دبابات المسامق الاستوائية المعمرنة . وهناك الزنجيل التامبي وهو عنب من الدنيا القديمة من القديسة المركمة . مادن : أزهاره شمعية صفراء ، وحذوره غامضة ، وكان يسمعون الزنجيل في الطهي وفي الطب ، كما أن زينه يكسب المبروبات نكهة .

(ادخل / دائرة المعارف القرن الثامن ح ٤ ص ٦٠٧ / الموسوعة المبررة ص ٩٢٩ مادة زنجيل .

(٦) في (د) : « الجوارح » ، والجوارح . نوع من الحلوات . أو الجيوب المطحونة ملحناً غير ناعم

(٧) البزورية . موى قديم في دمشق يمسد من جنوب الجامع الأموي إلى سوق مدحت داسا (الطريق المستقيم) . تقاع فيه البزور والسكاكر والأرز والسكر وغير ذلك من المواد الاستهلاكية البهتية . كان يسمى قديماً (سوى القمع) .

(انظر / معالم وإعلام - ج ١ - ص ١٢٧) .

ولي فيه قولي :

انظر إلى وردٍ السَّيَّاحِ وَطَيْبِهِ
وَزَهْرَتِهِ الصَّفْرَا وَصَفْرِ قَضِيْبِهِ
فَتَأْوِسُهُ خَدُّ الْمَتَّاحِ وَطَيْبِهِ
كَنْكَهَتِهِ وَزَهْرَتِهِ الصَّبْرَاءُ أَوْ حَبِيْبِهِ

والوردُ التَّسْرِينِي حارٌّ يابس . في الثانية ، يَقَوِّي القَابَ إذا أُدِيمَ (١)
شَمَمُهُ ، وَيُحَاكِلُ الرِّيحَ الكَامِئَةَ في الرَأْسِ ، وَيُخْرِجُهَا بِالْعَطَاسِ : وإذا
تُدْنَاكَ بِهِ الْحَمَامُ مَسْحُوفاً بعد تَنْشِيقِهِ طَيِّبَ الرَّاحَةِ للبشرة والعَرَقِ .
وقال السَّامِرِيُّ (٢) : هو من خواص الشَّامِ ، وهو نَوَّارٌ (٣)
أَبْيَضٌ ، شَدِيدُ الْعَرَفِ .

وأما النسرين لمصر فاسم للوردِ السياج الذي بالشام (٤) ، وَرَدَّه أبيض [شديد البياض ينبت (٥) على أطراف البساتين . يجمعونه بمصر ويبيعونه ، إلا في الشام فلا يُباعُ لكثرة ، لأن البساتين لا تُحصى أزقتها ، وغالبها مسوجة به على حيطانها ، وله أيام معلومة .

(١) في الاصل و (د) : « ادسم » و النصويب من نزهة الزهراء ١٢٠ .

(٢) لعل السامري المنصوص هنا هو: صدقة بن منجاء بن صدقة السامري المتوفى سنة ٦٢٠ هـ / ١٢٢٣ م. طبيب ، حكيم ، متكلم . من مؤلفاته : كتاب الحصول لأبصاره ، كتاب الاعتقاد ، ومقالة في أسامي الأدوية المفردة .

(اذظر / معجم المؤلفين ج ۵ ص ۱۹) .

(٣) في الأصل : « نور » ، وفي (د) : (نوراً) . صحح من نزعة الأناضول ص ١٢٠

(٤) العبارة في نزهة الأنام ص ١٢٠ (وبالديار المتعربة نمرين ليس هو هذا ، إنما هو ورد سياح بساين الشام) .

(٥) ما بين المعتوفين من (د) .

وأما النسريني فهو طول (١) الشتاء والصيف . إلا أيام قايمة
لسوق أغصانه . والأصفر فأيامه أيامُ التوت . ثم ينرغُ ويدّ (٢)
ويسموت (٣) .

ويُعمل بدمشق الوردُ المُربّي بالعسل والسكر . حاراً ، يُقوي
المعدة ، ويعين على الهضم ويُعمل منه شرابُ الورد السكري . ويُعمل
معجون الورد النصبي (٤) ، والأحمر المربّي قابض ، ومنه يُعمل
شراب الورد الطري ، ومنه يُعمل معجونهُ ، ويسمى معجون الورد
المربّي ، ومنه زرّ الورد .

وأما الأبيض يُعمل منه معجونُ الورد ، معتدلٌ بين القبض
والتلين ، ومن ورد السياج يُعمل دهن الورد الريتي ، أكثره (٥)
تقويةٌ للأعضاء . والسرّجي (٦) أكثر تسكيناً للأوجاع ، فلانها
ذَكَرَها (٧) الشيخُ داود بن أبي الفرج في (الطب النبوي) (٨) .

(١) في (د) : « بكون » .

(٢) بها : بفرف

(٣) في (د) : « ويسوف » .

(٤) في (د) : « الصبي » .

(٥) في (د) : « عه » .

(٦) السرج . دهن السمسم .

(٧) في الأصل : « فاهم ذكره » ، وفي (د) . « فافهم ذكره » صوابها وفي السياج .

(٨) لم أفت على ترجمه للشيخ داود بن أبي الفرج .

ولعل المراد داود بن عمر الأنطاكي المني في سنة ١٠٠٨ هـ / ١٦٠٠ م العالم بالعلب

والأدب . لكن ليس له كتاب في الطب النبوي .

أو أبو الفرج ابن الجوزي صاحب كتاب (الطب النبوي) .

قال بعض الأطباء : الورد النسرني يسمى الورد النصيبي (١) .
وهو كالياسمين في أفعاله . وهو حارٌ يابس في الأولى ، وقيل في الثانية .
ينفع من دوى الأذن ، وينشج سدد المشخوين .

الورد القحايي الذي باطنه أحمر وظاهره أصفر ، وفيه بقول (٢) .

[٢٣٨] / ووردة جمعت مؤنيتين رائحة (٣)

خدتني حبيبي وخدتني هائم عشيقا

تعانقا فبدا واش فراعتهما

فاحمرّ ذا خجلاً واصفرّ ذا فترقا (٤)

واله أيضاً :

قحايي ذلك الورد يدعو (٥) تبرّجه (٦) الرجال إلى الرقيق

له نوعان ظاهرهما كتبري ولكن البواطن من عقيق (٧)

تخال الجلائر على بهار وتبر (٨) في الرياض على شقيق

(١) في الاصل . « النصيني » .

(٢) البستان في نزهة الأنام ص ١١٦ للمصنف .

(٣) مؤنهما في الأصل « بانعة » .

(٤) الق : الخوف . والبيان من البحر البسيط

(٥) في نزهة الأنام ص ١١٧ (قحايي الورد في البستان يدعو) .

(٦) ن نزهة الأنام (درجها) .

(٧) في (د) ونزهة الأنام : (كالعصن) .

(٨) في نزهة الأنام : (ونهرى) ، وفي (د) : (ويضا) . والادبات من البحر الوافر

ولا بن المعتز :

وذبي لونين نَشَرُ (١) المسك فيه
يروق (٢) بحمرة فوق اصفرار
كمعشوقين ضمتهما عناق*
على حدّ ثان عهدٍ بالمزار

ومن لطائف الخالدي (٣) قواه فيه :

وردة (٤) بستانٍ قحايّة* قد زُبِنَتْ (٥) من الحسن بنوعين
باطنُها من قشِرٍ ياقوتةٍ وظهرها من ذهبٍ عتي (٦)
كأنما خدّي على خدّه يوم اجتمعنا غُدوةُ (٧) البين

(١) ي (د) . (ثم) .

(٢) ي (د) : (برد) . والبيتان من البحر الوافر

(٣) لعله أبو بكر محمد بن هاشم بن وعلة الخالدي الموصل المتوفى سنة ٣٨٠ هـ / ٩٩١ م . وينسب الخالدي إلى قرية الخالدية من أعمال الموصل . وهو أديب ، شاعر ، أخباري . له بالاشتراك مع أخيه سعيد ، أبي عثمان المتوفى سنة ٨٣٧١ / ٩٨١ م كتاب في أخبار أبي تمام ، وأخبار الموصل ، واختيار شعر ابن الرومي وغير ذلك .

(انظر / مجمع الأدباء ج ١١ ص ٢٠٨ / والفهرست ص ٢٤٠ / وفوات الوفيات ج ٢ ص ٥٣٦ / ومعجم المؤلفين ج ٤ ص ٢٣٣ و ج ١٢ ص ٨٨) .

(٤) في الأصل (د) : (وردة) صححت من نزهة الأنام ص ١١٧ .

(٥) ي (د) : (قد زهت) تصحيح .

(٦) لعل المقصود بالذهب العيني هنا الذهب الخالص الخالي من الشوائب .

(٧) في الأصل و (ذ) : (غداة) وما أثبتناه من نزهة الأنام ص ١١٧ . والابيات من البحر السريع .

وقيل : وُجد فيها وردٌ أزرق .

قال البهائي في كتابه « مطالع البُدر في منازل السرور » (١) عن بعض أصحابه أخبره « أن رجلاً أكثراً (٢) رآه يُجري إلى شجرة الورد ماءً مخلوطاً (٣) بنيل (٤) . قال : فسألته عن ذلك فقال : إن الورد يكون أزرق بهذا العمل . »

والظاهر أن الأسود يُحتال عليه ، وقد يكون له رائحة زكية . قال الحسن بن سهل (٥) : « أربعة تقوى بأربعة ليكمل ذكاؤها من الرياحين : الورد بالمسك ، والرجس بماء الورد ، والبنفسج بالعنبر ، والريحان بالعود . »

(١) مطالع البدر في منازل السرور للشيخ علاء الدين علي بن عبد الله البهائي القزولي الدمشقي المتوفى سنة ٨١٥ هـ / ١٤١٢ م . مطبوع في جزئين ، رتبته على خمسين باباً كلها متعلّقة بتحسين المجالس والمنازل وآلاتها وأسبابها ومساوئها فيها .

(انظر / كشف الظنون ج ٢ ص ١٧١٧ / ومعجم المؤلفين ج ٧ ص ١٣٢) .

(٢) الأكار : هو الذي ينول حفر الأهر وشقها وكريها

(انظر / معالم واعلام - في ١ - ح ١ ص ٥٢ / واضواء على قاموس الصناعات الشامية ص ٥٤) . وفي القاموس المحيط : الأكار : الحراث .

(٣) في (د) : (بماء مخلوط) .

(٤) النيل : صباغ أزرق تصبغ به الأقمشة والملابس .

(٥) هو الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري ، أبو هلال

المتوفى سنة ٣٩٥ هـ / ١٠٠٥ م . لنوي ، أديب ، شاعر ، مفسر . من مؤلفاته الكثيرة : كتاب الصناعتين في النظم والنثر ، جمهرة الامثال ، وديوان شعر وغير ذلك .

(انظر / معجم الأدباء ج ٨ ص ٢٥٨ / الفهرست ص ٢٣٦ / ودمية القصر ص ١٠٦)

ص ٥٠٦ / ومعجم المؤلفين ج ٣ ص ٣٤٠) .

وقال صاحب « المناهج » (١) : « مَنْ أَحْرَقَ السذاب (٢) في أصول شجر الورد حتى يرتفع وجه الإحراق إلى الشجرة في أي وقت كان من السنة ، وردت الشجرة بعد أيام غضة وردّها طرياً . والحيلة في بقاء الورد طول السنة كلها ، في الفلاحة الرومية أن تأخذ (٣) زراً الورد لم يفتح فتملاً به (٤) جرة فخار جديد ، وتطيس رأسها طيناً محكماً لا يتخلله (٥) الهواء ، وتدفن في الأرض ، فلأنك تُخرج منها الورد متى شئت إلى آخر السنة كهيته حين أدخلته فيها فترش عليه ماءً وتركه في الهواء ، فإنه يفتح ورداً (٦) طرياً [مثل (٧) الذي يقطف .

(١) هو كتاب مباحج الفكر ومناهج المر لمحمد بن عبد الله الأنصاري ، أبو عبد الله المعروف بالوطواط المتوفى سنة ٢١٥ هـ / ٨٣٠ م. محدث ، مسند من القضاة ، ولي قضاء البصرة . (انظر / شذرات الذهب ج ٢ ص ٣٥ / وكشف الظنون ج ٢ ص ١٥٧٩ / ومعجم المؤلفين ج ١٠ ص ٢٠٢) .

(٢) نبات مشهور له فوائد كثيرة عجيبة . منه برى ومه يستائي ، شجيرة تقارب شجر الرمان ، معمرة لونها ابض ضارب للخضرة تعلو عن الأرض من ٩٠ - ١٢٠ سم وتتفرع من قاعدتها .

(انظر / عجائب المخلوقات ص ٣٢٢ / وجامع فرائد الملاحنة في جوامع فوائده الفلاحة ص ٨٤ مخطوط مسجل في دار الكتب الظاهرية برقم ٨٤٠٧ / ودائرة معارف القرن العشرين ج ٥ ص ٨٣)

(٣) في (د) : يؤخذ .

(٤) في (د) : (فتملاً منه) .

(٥) في (د) : (لا يدخله) .

(٦) في الأصل و (د) : (ورد) .

(٧) (مثل) ساقطة من الأصل ، اصيقت من (د) .

(وله صفةٌ أخرى : بأن تقطع رؤوس الورد إذا فُوِّهت (١)
 للفتح بعراجينها (٢) ، وهي أغصانٌ متصلةٌ بها ، وتؤخذ قلّةٌ جديدةٌ ،
 ويجعل فيها قدرٌ نصفها من الرمل الدقيق ، وتغمس تلك العراجين
 في القارِ المسدب ، وتُنزَل في الرمل في تلك القلّة ، وتُطَيَّن [٣] ،
 وتُدْفَن في التراب ، فمَتَى أُخرج وقُطِع وغمس في القار [٤] و (٣)
 أنزات في الماء ساعةً . ويوضع مع الماء في الشمس ، فالورد يفتح
 ويظهر من حينه (٤) .

صفةٌ أخرى ، يجنى فيها الورد في الخريف ، وأيام القصر (٥) :
 يُعَطَّشُ في آب وأيلول ، فمَتَى أحب الورد في أي وقت أدخل عليه
 الماء ، سقاه سقيّةً وثانيةً (٦) ، فإنه ينبت ويلقح ويظهر الورد (٧) .
 قال الرضي في « فرائد الملاحه في فوائد الفلاحه » (٨) : « الوردُ
 ألوانه كثيرةٌ : أحمر وأصفر ولازوردي وأبيض ، وما ظاهره
 لونٌ وباطنه لون ، وباطنه أصفر وظاهره لازوردي أو أحمر .
 ومنه في الورق خمسُ ورقات ، ومنه المضاعف : أحمر وأبيض ،
 والنصبي ، والمجوسي الأحمر ، والجوري ، وهو ورد المشرق

(١) فوهت لعل المقصود بها هنا (فمحت فاهها) .

(٢) العراجين : الأغصان أو العبدان .

(٣) من (د) .

(٤) في (د) : (حسه)

(٥) لعله يقصد الأيام القصيرة وهي أيام الخريف والشتاء .

(٦) في (د) : (ثمانية) تصحيف .

(٧) هذه الفقرة كلها في هامش الأصل .

(٨) الورقة ٣٢ ب .

والشغور (١) ، والمضاعف تتعدى (٢) الوردة خمسين ورقة ، / [٣٨ ب]
وبعضه أربعين (٣) ، وهو أصدقُ أنواع الورد في الماورد ، وهو
أطيب الورد رائحةً ، وقضيبُ المضاعف أغلظ ، والأصفر يوجد
بالشام والإسكندرية . وبالشام منهما « (٤) ، ومنه ورد (٥) أسودُ
مثل الننفسج ، ولا يوجد في دمشق » .

قلت : إلا أنه كان بالصلاح بالسقي النيلي .

وورد الرمال أعطر . وتُغرس قُضْبُهُ فتعلق ، ويُحَدُّ من
ملوخته (٦) صحيحاً ومقطعاً . ومن حصيد أعلاه ، ويغرس في أول
الخريف ، وبعد نزول الغيث في السقي والبعل ، ويورّد بالعام ؛
ولذا غُرس وفيه ورقٌ فلا بأس . وآخرُ مدة غرسه أول الربيع (٧)
عند اللقح وحصيده إلى آخر (٨) تشرين الثاني ، ولا يُحصد في كانون
الثاني فإنه يضره ، ويُغرس بزُرّه في آب على السقي بالظروف (٩) .

(١) في الأصل و (د) : (المتفوز) ، صحح من فرائد الملاحه .

(٢) في فرائد الملاحه : (بعضه يعدي) .

(٣) في الأصل و (د) : (أربعون) .

(٤) هكذا الأصل وفي كتاب فرائد الملاحه ص ٣٢ ب (بالاسكندرية والشام
منهما) ، وقد تفسر (وبالشام منهما) ، أي منها من المضاعف بخمسين ورقة وأربعين
ورقة أيضاً .

(٥) ساقطة من (د) .

(٦) الملوخ : هي الفسائل التي تنمو حول الشجرة ، من أصلها . جمع ملخ .

(٧) في (د) : « أول مدة الربيع » .

(٨) « إلى آخر » ساقطة من (د) .

(٩) لعل المفصود هنا السقي بأوقات محددة فيما أن يكون في اليوم أو في الاسبوع
أو في الشهر .

ويُغَطَّى غِلَظَ إصْبَعٍ ، ويسقى بالماء في الحين ، ثم يُسْقَى مرتين في الجمعة حتى يجيء (١) فصل الربيع فيستغني (٢) عن الماء ، فإذا قوي وخشُن يُنْقَل (٣) إلى الأحواض ، وقُطِع قُضْبَانُهُ (٤) قَدَرًا أربع أصابع ، ويصلح أيضاً منه المأوخ ، ويُغرس ، ويسقى ، ويخرج من أطرافه غرسة على وجه الأرض من إصبع إلى نحو شبر في حُفَرٍ قُبُورِيَّةٍ (٥) عمق شبر . لمسا طال ، في كل حفرة ستة قضبان (٦) وتغرس الطوال مبسوطة ، والقصار قائمة ، ويردُّ عليها التراب ناعماً ، ويسقى إثر ذلك (٧) (ويسقى بعسد ذلك) (٨) مرتين في الجمعة أو ثلاثاً حتى يجمأ ، ثم يوالى السقي كلَّ جمعة ، ويبقى (٩) إلى آب ، ويعطش أربعة أيام ، ثم يُتْرَكُ في الشتاء من السقي (١٠) ، وفي الخريف ، لأن الأمطار تُغَدِّيه ، وتُنْعِشُ أرضه برفق ، (وتُحْفَرُ أرضه خطوطاً ؛ ففي الأرض الطيبة بين الحفرة والحفرة

(١) في فرائد الملاحه ص ٣٣ أ : (يجيء) .

(٢) في الأصل و (د) : (فادا يستغني) ، والتصويب من فرائد الملاحه .

(٣) في (د) : « نقل » .

(٤) في (د) : (قطعت اغصانه) ، وفي فرائد الملاحه : (تقطع قضبانها) .

(٥) في (د) : (حفرة تنورية) ، وفي فرائد الملاحه ص ٣٣ أ : (حفرة قبوريه)

أيضاً . والحفرة القوريه : لعل المقصود منها وضع الأغصان المراد انباتها في حفر ، ثم تغطر هذه الأغصان بالتراب حتى تثبت .

(٦) في الأصل (و د) : (ست قضبان) ، صححت من فرائد الملاحه .

(٧) في (د) : (ويسقى على أثر ذلك من الماء) .

(٨) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٩) في (د) : « يسقى » .

(١٠) في (د) : (من الثامن ويسقى إلى) .

نحو باعين (١) وفي البعل (٢) تُعَمَّر أرضه ، وتُحَفَر حفراً (٣)
خطوطاً ، ويُقَرَّبُ غَرَسُهُ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ مَقْدَارَ نَحْوِ ذِرَاعَيْنِ (٤)
بين الخطين (٥) ، وتُغْرَسُ فِي تَشْرِينَ الْأَوَّلِ ، وَتُسَقَّى أَرْضُهُ مِنْ
الحشائش والشجر (٦) ، وَتُحَرَّثُ بِشَيْءٍ (٧) لطيف ، وَيُحْرَقُ
الورد بالنار في تشرين الأول ، ثُمَّ يُحَرَّثُ بِمَحْرَاثٍ لَطِيفٍ ، يَعُودُ
فتياً ويورَّد كثيراً .

والورد لا يحتمل الماء الكثير ، وهو يركب في العنب واللوز ،
ويبكر وَرْدُهُ أَيَّامَ زَهْرِ اللُّوزِ ، وَهَذَا فِي بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ ، وَيَصُورُ (٨)
في دمشق ، وَيَرْكَبُ فِي التَّفَاحِ ، وَيُؤْخَذُ قَضِيْبُهُ قَلَمًا مِنْ تَحْتَ الْأَرْضِ ،
وَيَقْصَدُ التَّطْفُّهُا ، وَيَكْشَفُ عَنْهَا ، وَيَعْمُرُ كُلَّ عِمَارَةِ الشَّجَرِ الَّذِي
يَرْكَبُ (٩) عَلَيْهِ . انتهى ملخصاً .

وقال أيضاً : « وأما تلوينه فله طرق : منها تصفيره بأن يعمر
إلى أصل الورد في شهر كانون الأول ، فيقشر القشر الأسود الذي

(١) الباع قدر مد البدين . والفقرة التي بين القوسين لعلها رائدة لأنها تبدو وكأنها
تكرار لما سجد بعدها مباشرة . كما أنها غير واردة في فرائد الملاحق ق ١٣٣ أ .

(٢) في (د) : (السهل) .

(٣) في (د) : « حفرة » .

(٤) في الأصل « زارعات » والتصويب من (د) . وفي فرائد الملاحق ق ٣٣ أ : (ذراع) .

(٥) في (د) : (الحفرة) .

(٦) سافطه من (د) .

(٧) في فرائد الملاحق ص ٣٣ أ (بمحراث) .

(٨) كذا الأصل و (د) . ولعل الصواب : « ويقص »

(٩) في (د) : (يربى) .

على العروق دون أن يزيله، وشقه بالطول ، ثم ترفع القشر بحديد رقيق من كل (١) جهة عن العرق ، دون أن يُفصل من الأعلى ولا من الأسفل ، ويُعمل ذلك بالعرق وساقُ القُضيب قائمٌ على حاله ، ثابت في أرضه (٢) . ثم نخذ من الزعفران الطيب إلى الغاية ، واستحققه على صلاية (٣) ناعماً ، ثم احشُ به ذلك الخلل الذي بين (٤) القشر والعرق الورد ، ثم نُفِّ عليه خرقةَ كَتَّان ، واستوثق رباطه ، ثم اجعل عليه الطين ، واتركه مكانه ، ورُدَّ عليه التراب ، فإنه يخرج وردة صفراء ، وهو مجرَّب .

ومنها أن يخرج الورد لازوردياً ، وذلك بالسياق المذكور في التصغير ، لكن بدل الزعفران من النيسل الطيب ، إلى الغاية (٥) . وافعل به كما فَعَلْتَ بالزَعْفَرَان .

وقيل : إذا حُلَّ بالماء وسُقِيَ أصل الورد في تشرين إلى أن يورّد تخرج وردياً (٦) لازوردياً .

وإن أردته في غير أوانه بأن يعطش في الخريف (٧) إن كان سقياً ، ثم يُسقى في آب (٨) ، ويكرر عليه ، فإنه ياقح لقحاً جيداً

(١) (كل) ساقطة من (د) .

(٢) كذا الأصل و (د) . والساق مؤنثة .

(٣) الصلاية . مدى الطيب ، وكل حجر عريض يدق عليه عطر أو هبب (اللسان)

(٤) في (د) : (من) .

(٥) في (د) : (الفائق) .

(٦) في الأصل : (ورد) ، وفي (د) : (وردة) .

(٧) في (د) : (الخريف) .

(٨) في (د) : (نهر آب) .

(ويورّد في تشرين الأول ، ويورّد في الربيع (١) ؛ وكذا إذا حرق الحارق منه في تشرين الأول) (٢) ؛ وإن أراد (٣) استعجاله فيسقيه بعد إحراقه (٤) ثمانية أيام ، ويغيّبه (٥) بعد أيام أربعة ، ويكرر (٦) خمس مرات ، فإنه يورّد في الحريف .

ومن أحب (٧) أن يجني الورد أيّ وقت شاء يعمّد إلى الورد في شهر أيار إذا فوّه للفتح وظهر في أطرافه الحمرة فيُميل أغصانه نحو الأرض ، ويكبّ عليها قصريّة من الفخار الحديد ، ويثقله (٨) بالحجارة حتى تنزل في الأرض نزولاً جيداً ، وتنطبق طبقاتاً محكمات ؛ ولتكن رؤوس الورد غير مرتفعة من غير [أن] (٩) تماس الأرض ، فإن ماسته فسدت لطول المدة ؛ فمتى أردته كشفت (١٠) تلك القصاري ، ورفعته للهواء فإنه يفتح في ذلك الوقت .

ذكره الرّضي الغزّي أيضاً « (١١) .

البنفسج : وهو عراقي ، وبلّسخي (١٢) ، وأبيض ، وعجمي .

(١) في الأصل : (ربيع) .

(٢) العبارة بين القوسين ساقطة من (د) .

(٣) الأصل : (أريد) .

(٤) في (د) : فيسقيه (بهذه الطريقة) .

(٥) في (د) : (ويغيبه) . غب : جاء زائراً بعد أيام ، أي أتاه يوماً وتركه آخر .

(٦) في (د) : (ويكرر ذلك) .

(٧) في (د) : (أراد) .

(٨) الأصل : « ويثقل » .

(٩) من (د) .

(١٠) معطوسه في الأصل ، وفي (د) : « كشفت » .

(١١) ما بين القوسين من هامش الأصل .

(١٢) في نزهة الأنام ص ١٣٣ : (وفلججي) .

طيب الرائحة جداً ، واورنه ' لون' الفيروزج ، ينبت في المواضع النديّة ،
ينقيّ الدماغ ، ويسكّن صداعه (١) ، وإذا رُبي مع السُكّر (٢)
[٢٣٩] نافع من السعال الحار (٣) / .

قال في السادسة (٤) : والشربة منه ثلاثة دراهم إلى سبعة مجبولة
بالسكر مدقوقة ، ويشرب بالماء الحار .

وتغزل به الشعراء . فمن اطائف ابن تميم (٥) :

عَايَنْتُ وَرَدَ الرُّوضِ يَلْطُمُ خَدَّهُ (٦)
ويقولُ وهو على البنفسج مُحَنَّقُ
لَا تَقْرَبُوهُ وَإِنْ تَضُمُّوا نَشْرَهُ
مَآيِنُكُمْ فَهُوَ الْعَدُوُّ الْأَزْرَقُ

(١) في الأصل و (د) : (صدغه) صححت من نزهة الأنام .

(٢) في (د) : (يربي بالسكر) .

(٣) في نزهة الأنام ص ١٣٤ : (ينفع من السعال الكائن من حرارة) .

(٤) جاء في نزهة الأنام ص ١٣٤ « وقال جالينوس : في السادسة ورف هذا النبات
جوهره جوهر ماء بارد قليلا ، ولذلك صار من صنع ورقه كالضماد اما مفرداً واما
مع دقبق الشعير ، سكن الاورام الحارة . وقد يوضع على العين إذا كان فيها لهيب وينفع
من التهاب المعدة والأورام الحارة وتنت المعدة ، ويقال ان زهره إذا شرب بالماء دفع
من الخنثى العارض للصبيك وهو المسمى « أم الصبيك » وينوم نوما معتدلاً ، ويسكن
الصراع العارض من المرة الصفراء والدم : والبنفسج الناشف يسهل المראה الصفراء
المحبسة في المعدة والامعاء أيضاً . والشربة منه ثلاثة دراهم إلى سبعة دراهم مدقوقة . متحولاً
مع مثله بالسكر ويشرب بالماء الحار والله أعلم »

(٥) تقدمت ترجمته ق ١ ص ٢٥٥ والبيتان في نزهة الأنام ١٣٤ .

(٦) في (د) : « غبره » . والبيتان من البحر الكامل

ومن عقود ابن لؤي الذهبى (١) :
إن البنفسجَ ترتاحُ النفوسُ له
ويعجزُ الوصفُ عن تحديدِ معجبيهِ
أوراقهُ شعلُ (٢) الكبريتِ منظرُها
وريحهُ عنبرٌ تحيا النفوسُ به
والأصلُ فيه قولُ ابن المعتز :

بنفسجٍ جمِعتْ أوراقهُ فحكّتْ
كحللاً تشربَ دمي (٣) يومَ تشيت
كأنّه فوقَ طاقاتٍ يلوحُ بها
أوائلُ النارِ في أطرافِ كبريتٍ
وقد انتقد عليه فيه ، لأن التشبيه غيرُ واقع في محله من كل وجه ،
لعدم كراهة رائيحته (٤) ، ولأنه من ذوي الروائح الزكية ، فيجلّ عن
تشبيهه بالكبريت .

وقال ابن المزلّق فيه :
بنفسجٍ في الروض يحكي صياغةً
وقد طليتْ حتى على ذهبِ الأفقِ
وبالغِ حتى صاغَ في كلِّ قائمٍ
من الزهر فصّاً من يواقيته الزرقِ

(١) تقدم التعريف به ق ١ ص ٢٤٠ حاشية ١ .
(٢) ساقطة من (د) . والبيتان من البحر البسيط
(٣) في نزهة الأنام ص ١٣٥ : « دمعاً » . والبيتان من البحر السبط
(٤) في الأصل : « رائحتها » وفي (د) : « ريحها » .

وما أحسن قول العسكري أبي هلال (١) :
 ومُعَذِّبِي قال الإلهُ لِحُسْنِهِ كُنْ فِتْنَةً للعالمين فكانهُ
 زَعَمَ البنفسجُ أنه كَعِذاره حُسْنًا فَسَلَّوا من قفاه لسانه
 ومنه أخذ الصلاح الصفدي (٢) .

بَنَفَسَج زَكِيَّ الرِّيحِ مَخْصُوصِ
 مافي رمانك إذ وافاك تَنخِيسِ
 كأنه شُعَلُ الكبريت مضرمة
 أو خدُ أبيضَ بالتخسيسِ مقروصِ
 ولمنصور الحرّوي (٣) :

قَرَنَ الزَّمانُ إلى البنفسج نَرْجِساً (٤)
 مُتَبَجِّجاً في حلّته الإعجابِ
 كخُلُودِ عُشاقٍ غَدَتْ مَلْطُومَةً
 نظرتُ إليها أَعْيُنُ الأحبابِ

-
- (١) في الأصل و (د) : « العسكري بن هلال » وأبو هلال العسكري تقدمت ترجمته ق ٢ ص ١٦٢ حاشية ٥ .
 (٢) تقدمت ترجمته ق ٢ ص ٢٩٦ حاشية ٢ .
 (٣) هو منصور بن محمد بن محمد الطروى الأزدي الشافعي ، أبو أحمد المتوفى سنة ٤٤٠ هـ / ١٠٤٨ م فقيه ، أديب ، ساعر ، تعلقه بغداد ، ومدح القادر بالله العباسي ، وتولى القضاء بهراة . من آثاره : ديوان شعر ، منية الراضي برسائل القاضي .
 (انظر / معجم الأدباء ج ١٩ ص ١٩١ / ودمية القصر ج ٢ ص ٧١٩ / ومعجم المؤلفين ج ١٣ ص ٢١) :
 (٤) في (د) : (ورجا) . والبيتان من البحر الكامل .

ولبعضهم :

بنفسجُ يانعُ ذكيُّ يزهو (١) على حُسْنِ كلِّ وَرْدٍ
كأنه عــــند ناظِرَيْهِ آتارُ قرصٍ بضمٍ خدَّ

ومن تصحيفه لاسؤالاتي (٢) قوله :

يامُهْدِيَا إِلَيَّ بنفسجاً
أرجأ ترتاحُ له وتــــشرحُ
تبرح عاجلاً تصحفه

بات عهدُ الحبيب ينسخ (٣)

قال الرضي العزي (٤) : « ومنه بستاني ، ومنه جبلي دقيقُ
الورف ، والبستاني عريضه (٥) ، ينبت في المواضع الظليلة الحسنة ،
وتوافقه الأرض الرطبة والدمنة (٦) ، والرملية الرطبة والجبلية ، وينجب
بين الشجر الذي لا يتقوى ورقه ، ويوافقه الحيطان (٧) المظلة ، وزرع
بذره في آب . ولا يؤخر عنه ، بعد تزبيل وجهها بزبل بال من الحيطان

(١) في (د) : (زهر) والبيتان من محلح البسيط

(٢) لعلة الشيخ محمد السؤالاتي الشافعي الدمشقي الذي كان يكتب أسئلة المتأوى باب

الأموي ، المتوفى سنة ١١٣٢ هـ (سلك الدرر ٢ / ١٢٤)

(٣) كذا الأصل و (د) .

(٤) في كتابه (فرائد الملاحه) في ٨٨ وفي النص بعض خلاف .

(٥) في (د) : « عريض »

(٦) الدمنة : اختلاط الطين والبحر عند حياض الماء أو عند المزابيل فتلبد .

(٧) ولعله يقصد بالحيطان هنا ما يزرع عسافة حول المزروعات أو نباتين الفاكحة

من قصب أو ماشابه ذلك لمايتها من الرياح والقباز .

القائمة من طوبٍ وغيره ، رِيَسْلَطُ بزبلِ حمام وبرماد (١)
 [٣٩ ب] الحمامات / ، ويسقى بالماء ، ولا تحفّ أرضه حتى ينبت ويعتدل
 نباته ، ويسقى في الجمعة مرتين فينور في ذلك انعام ، رِيَسْلَقُ للأحواض (٢)
 المزبلة المذكورة بعد أن تُسَرَّدَ بالماء ، ويرتب صفوفاً بين كل أصلين
 شبر ، وإنسه يشبك فيحازُ بعضه عن بعض ، ولا يدخل تحت
 الأرض إلا أطراف أصله ، فإن عيونه متصلة ، ولا ساق له . ويسقى
 إثر زرعهِ بالماء مرتين في الجمعة حتى ينبت ، ثم يقلع عنه .

ووقت غرسه نقلاً (٣) في كانون الأول ، وينور في عامه ،
 ويترك بعض (٤) نواره فتخلقه أقماغٌ يعقد فيها بزر ، وتُجمع إذا
 كمل وامتلاً ، وذلك في آب (٥) ، وينقى ويسخن (٦) في جرارٍ
 جندُ ؛ ويُخير أرضه المعتدلة طبعاً وقواماً ، النقية من الرمل ، لأنها
 فيها عروقه ، ضعيفة التعلق ، محتاج إلى مالان من الأرض ؛ ويوافقه
 الماء العذب ؛ وأما [ماء] (٧) الآبار [فإنه] (٧) يهلكه . ومن عجائب
 خواصّه إذا قدّر إنسانٌ في محرى مائه عند السقي ، وحمله الماء وشيئاً
 من قوة العذرة شربه البنفسج مات واسترخى ؛ وكذا من فسا على
 البنفسج أو ضرط ، لاسيما إذا ابتدأ في زهره فإنه يقطع تنوره ويدبلُ

(١) في (د) : « ورماد » .

(٢) في (د) : « إلى الاحواض » .

(٣) كذا في الأصل وجامع فرائد الملاحه ق ٨٨ أ ، وفي (د) : « قيل » .

(٤) كذا في الأصل وجامع فرائد الملاحه ص ٨٨ أ ، وفي (د) : « يعقد » .

(٥) في (د) : « في شهر آب » .

(٦) كذا في الأصل وجامع فرائد الملاحه ق ٨٨ أ ، وفي (د) : « وتبقى وتعزز » .

(٧) من (د) .

ولا يحمل ولا يجذب من الماء شيئاً : وكذلك بقية القاذورات غير موافقة له .

والقصب (١) يقطع قوته ونمره . والضباب إذا دامّ عليه يوماً وليلةً دبّله (٢) ، والبردُ بنفسه فساداً لا صلاحَ بعده ، والرعد المتتابع يُوهِنُه ، ووقوعُ الغبار والدخان ربما أفسده . ولا يدخل عليه شيء من تراب قبر ، وما قُرب من مدافن الناس فإنه يُضعفه ، وإن كثُر أهلُكه .

قال الرضي : « ومنه أزرق ولازوردي وأحمر وأبيض ، وأجوده اللازوردي المصاعف ، ثم العراقي ، ثم الأرجواني » .

قلت : وقريب منه نوع يسمى العجمي ، ورقةٌ بنفسجية والأخرى صفراء ، ينبت في أيامه ومثله ، لكن زهرته أكبر منه ولا رائحة له .

زهر الثلج : ولونه سماوي . وورقه طوال أطول من الآس ، يكون في الأحواض بدمشق .

ومن الأزهار اللازوردية السماوية زهر القناديل بدمشق ، (وهو كالخيط بغصن طويل غضٍ جداً) (٣) ، ويعلق به أوراق (٤) (طوال البعض نحو رمح) (٥) ، فيقوس الغصن لضعفه ، ثم يورد بزهر كبار تشبه الكأس ، أو قناديل الصغار التي في قباب جامع بني أمية (أو

(١) أي وجود نبات القصب إلى جواره . (فرائد الملاحاة ص ٨٨ أ) .

(٢) في الأصل و (د) : (دبّله يوماً وليلة) .

(٣) في (د) : « وهو يمد كالخيط يلتف عليه يدص طويل عضاً جداً » .

(٤) في (د) : « أوراق الغصن » .

(٥) ما بين القوسين ساقط من (د) ، ،

أقمار لمرمان ، لكن فارغة رقيقة جداً . كالورق الأرق ، وسمي
القمار (١) وهو سماوي عال لارائحة له .

ومن قربه زهر الحمحم ، وهو زهر لسان الثور ، نافع من ضيق
النفس . ذكره الأطباء .

سنبل : من الأزهار العطرة بدمشق ، وهو بها على ألوان ،
وأكثره الأزرق (الفاتح والغامق) (٢) وبها الأبيض وهو عطير
جداً ، وهو أقل من الأزرق ، وبها أحمر ، ولكن عزيز جداً ،
ولارائحة له ، ولعله شباهي (٣) ، ونوع من النبات الملون أرغواني
يقال له مكحلة العجوز ، لكنه غامق .

ومن الأزرقيات أزوار الست (٤) ؛ ويقال له : عنبر بوري ، ومنه نوع
أحمر ، ولم أر من نظم في ذلك . (٥) شعراً ، ولكن رأيت في شواهد
ابن مالك النحوي (٦) - رحمه الله - للعرب بيتاً في السنبل ، وهو قوله :
وكان بالعينين حباً قرتنقل أو سنبل كحلت به فانهلت

(١) ما بين القوسين من هامش الأصل . أقحم في (د) في غير موضعه بعد كلمة
(لارائحة له) القادمة .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) كذا الأصل و (د) ولم أعثر على معنى لها ، ولعلها تحريف (سباحي)
أي ينبت برياً في أرض دون تميم .

(٤) في (د) : « ويسمى أزوار الست » .

(٥) في (د) : « فيه » .

(٦) هو جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الأندلسي الجباني أبو عبدالله المتوفى
سنة ٦٧٢ هـ / ١٢٧٤ م . نحوي ، لغوي ، مقري . ولد بيجان بالاندلس ،
ورحل إلى المشرق فأقام بحلب مدة ، ثم بدمشق وتوفي بها . من آثاره : أكمل الاعلام ،
اللفاظ المختلقة ، خسر الشاطبية وغير ذلك .

(ر انظر / البدايه والنهاية ج ١٣ ص ٢٦٧ / والنجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٤٤ /
وسننرات الذهب ج ٥ ص ٣٣٩ / ومعجم المؤلفين ج ١٠ ص ٢٣٤) .

[ول بعضهم] (١) :

انظر إلى السنبيل لما بدا بزهره الزمرد
ورد صدغاً رصعت لرأس ميل زبرجاء
(وعطار د اسم للسنبيل الرومي لجة الأطباء) (٢) .

(نتم : معروف . وله زهر سنبل . وفيه عطرية . ويقبل في
الأحراض النديّة الطبله) (٣) .

الرجس : بها (٤) ، ويسمى عبهراً . وزهره أبيض ، في وسطه
دائرة (٥) صغيرة صفراء ، ومنها ماهو خفيف ، ومنه المضاعف ،
ومنه في وسطه حبّ لون الفرير (٦) ، وأصله يصل يغرس في أرض
أقام الماء عليها (٧) من عشرة أبام إلى عشرين يوماً ، وزال ، وبقي
بها بسير من نداوة في حفرة عمق قدم ، فيكون أطيّب ريحاً وأشدّ
مشموماً . ومن أراد أن يجعله مضاعفاً فيأخذ منه بصلة سمينة يشق
وسطها ويغرس فيه شقّ (٨) ثوم غير مقشور ، تغرقه (٩) في الصلة

(١) ساقطة من الأصل ، أصبحت من (د) .

(٢) العبارة بن الموسن ساقطة من (د) . وقد جاءت في الهامس الأيسر من الأصل .

(٣) ما بين القوسين من هامش الأصل بخط ناير .

(٤) ساقطة من (د) ، وأعله يقصد أنه موجود في دمشق .

(٥) دأ في الأصل وجامع فرائد الملاحه ص ٨٨ ، وفي (د) : (رهرة) .

(٦) في جامع فرائد الملاحه ص ٨٨ (واه مافى . وسطه حبّه لون الفرير) .

(٧) كذا في الأصل . وجامع فرائد الملاحه ص ٨٨ أ ، وفي (د) : « يغرس في

الأرض أياما ويرعى الماء عليها » .

(٨) ي (د) : (في التث) .

(٩) ي (د) : (وتغرقه) .

جداً ، ثم تطم (١) في التراب فإنها تحمل نرجساً مضاعفاً ، ، والأصفر منه هو العرار ، ويجلب بصله من المروج ، ويغرس في الأحواض (٢) في حفرة عمق نصف شبر ويجعل فيها ثلاث بصلات أو أربع ، ويردُّ التراب عليها في شهر أيار (٣) وحزيران ؛ وتزرع زربعته في أيار وكانون الثاني ، وأجوده في الأرض الجلية ، وتوافقه القيعان والماء الكثير ، والأرض المالحة ، وزرعه في أيلول ، وينور في كانون الأول والثاني وشباط . ويقال : إذا جفَّ ورقُ بصله في زمن الصيف فيقلع بصله ويرفع إلى وقت زرعه فيُزرع في تراب طيب مُشْرِىً ومخلوطاً (٤) بالزبل العتيق [وإذا] (٥) غرس فيه ذلك البصل كان طيبَ الأرج ، كبير النّوّار (٦) ، غليظ الساق . وبه يُفَعَّل كل عام كذلك ، وعمل الأصفر كالسوسن الأصفر ، والأبيض كالسوسن الأبيض ، ومنه نوع مقدوني منسوب إلى مقدونيا (٧) ، وهي الإسكندرية (٨) ، نوّارُه أصفرُ الداخل ، أحمر الظاهر ، وداخله نّوّارةٌ مثلها ، عطرِ الرائحة (٩) ، شكله غريب ، والعمل فيه / [٤٠ ب]

-
- (١) في (د) : « تطمر » .
(٢) من الأصل وجامع فرائد الملاحه ص ٨٨ أ ، وفي (د) : (الأرض) .
(٣) في (د) : (أو) .
(٤) في جامع فرائد الملاحه . « مر مخلوط » .
(٥) إضافة لإقامة المعنى .
(٦) في الأصل و (د) : « بكرا » وما أتت من فرائد الملاحه ص ٨٨ ب .
(٧) هي المقاطعة الواقعة في الشمال الشرقي من بلاد اليونان في شبه جزيرة البلقان .
(انظر / الموسوعة العربية الميسرة ص ١٧٣١ / والمجد في الأدب والعلوم ص ٥٠٩) .
(٨) كذا في الأصل وجامع فرائد الملاحه ص ٨٨ ب ، وفي (د) : « وهي مدينة الاسكندرية » والقول مغلوط ، ولعل المراد (موطن الاسكندر) .
(٩) في الأصل : « شكله عطر » ، وفي (د) : « عطر » . وقد صوبت الجملة من فرائد الملاحه ص ٨٨ ب .

كما تقدم؛ وأجوده المضاعف والمحدق (١) إذا شقَّ بصله صليبياً ،
وغُرس صار مضاعفاً. نقله ابنُ جرّلة (٢) ولم يذكر وضع الثوم .

ومن أحب أن يكون طيباً ومشوباً (٣) بياضه بخضرة (٤)
فيجعل فيه ثومة خضراء رطبة ، ويغرس بصله في موضع بارد
كثير الرطوبة . ويعمل أهل الغوطة كذلك فيأتي مضاعفاً أخضر .
والنرجس الأحمر المحض لا يوجد . وتغزل به الشعراء كثيراً فقال
ابن المعتز :

عيونٌ إذا عاينتها فكأنّها
دموعُ الندى مافوق أجفانها (٥) دُرُ
مَـحاجِرُها بيّضٌ وأحداقُها صُفْرُ
وأجياذُها خضرٌ وأنفاسُها عِطْرُ

(١) في (د) : (والمحدث) .

(٢) في فرائد الملاحه ص ٨٨ ب (ابن رجلة) تصحييف . وهو يحيى بن عيسى
ابن علي بن جرلة البغدادي ، أبو علي . طبيب ، عالم بعلم الكلام ومعرفة الألفاظ المنطقية .
توفي سنة ٤٩٣ هـ / ١١٠٠ م من تصانيفه : منهاج البيان ، رسالة في مدح الطب ، تفويم
الابدان ، وكتاب المنهاج الذي رتب على الحروف . وكان من المشاهير بعلم الطب .
(انظر / وفيات الأعيان ج ٥ ص ٣١٠ / والسجود الزاهرة ج ٥ ص ١٦٦ / والكمال
في التاريخ ج ١٠ ص ٣٠٢ / والدياة والنهاية ج ١٢ ص ١٥٩ / ومعجم المؤلفين ج ١٣
ص ٢١٨) .

(٣) في (د) : « طيباً ومشوباً » ، وفي فرائد الملاحه ص ٨٨ ب « طيب الريح
منوباً » .

(٤) في (د) : « فضحه بحفرة » .

(٥) في (د) : (مامن فوق أغصانها) تصحييف . والبيتان من البحر الطويل

وقال محيي الدين بن عبد الظاهر (١) :

ولما أتى النرجس المجتني بقرب الربيع وإيناسه (٢)
نثرنا على رأسه فضة وتبراً فراقاً لجلالته
وأصبح يخطر ما بيننا وذاك النثار على رأسه

ومن تشابه ابن قلاقس (٣) :

وشادن أهيف (٤) حياً بزجسه
كأنها إذ بدت في غاية العجب
كف من الفضة البيضاء ساعدهما
زبرجد حملت كأساً من الذهب

(١) هو علي بن عبدالله بن عبد الظاهر بن نسران الجندابي المصري السعدي المتوفى سنة ٧١٧ هـ / ١٣١٧ م . أديب ، ناظم ، ناثر ، من آثاره : مراتع الغزلان ، المفاخرة بين السيف والرمح .

(٢) انظر / الدرر الكامنة ج ٣ ص ١٠٩ / ومجم المؤلفين ج ٧ ص ٢١٢ .

(٣) في (د) . (واقفاسه) . والابيات من البحر المتقارب

(٤) هو نصر الله بن عبد الله بن مخاوف بن علي بن عبد المولى بن قلاقس اللخمي الملقب بالفاضل الاعز ، أبو الفتوح المتوفى سنة ٥٦٧ هـ / ١١٧٢ م . أديب ، شاعر ، كاتب . ولد ونشأ بالاسكندرية ورحل لللدان أخرى . من آثاره : الزهر الباسم ، وروضة الأزهار . والبيتان في نزهة الأنام ص ١٢٤

(٥) انظر / وفات الاعيان ج ٥ ص ٢١ / وهديت العارفين ج ٢ ص ٢٩٢ / ومجم

المؤلفين ج ١٣ ص ٩٧ .

(٦) الشادن . من نرعرع وفوي واستغنى عن أمه ، وغلب في ولد الظبية . والأهيف :

من ضمير بطنه وري خصره . جمع هيف . والبيتان من البحر البسيط

ومن مقاصد ابن وكيع (١) :

مانظرت عيناى في روضة أحسن من نرجسة غضة
كزعفران وسط كافورة أو ذهب أفرع في فضة

ولابن المعتز (٢) :

نرجسة لاحتني طرفها تلوح في بحر دجى مظلم
كأنما صنفرتها (٣) في الدجى صفرة دينسار على درهم

ومن أغراضه قوله (٤) :

كأنما جمده بالغنج منفتحا كأس من الدر في منديل كافور

ومن مداعبات أمين الدين جوبان (٥) قوله :

نفش غصن البان أذنايه وماس عند الصبح زهوا وفاح

(١) هو أبو الحسن بن علي بن أحمد بن محمد بن خلف بن حيان بن صدقة ، المعروف بابن وكيع النيسبي ، أبو محمد . ولد وتوفي بنيس في مصر سنة ٣٩٣ هـ / ١٠٠٣ م . كان شاعرا . من آثاره : ديوان شعر ، المصنف في الدلالات ، منظومه في الاوهام ، كتاب الطربين وغير ذلك .

(٢) انظر / وفيات الاعيان ج ١ ص ٣٧٧ / وايضاح المكنون ج ٢ ص ٢٦٤ / وكشف الظنون ج ١ ص ٢٢٤ و ٧٦٩ وج ٢ ص ١٨٦٢ / ومعجم المؤلفين ج ٣ ص ٢٤٨)
والبيتان من البحر السريع .

(٣) نزعة الأنام ص ١٢٤ . والبيتان من البحر البسيط

(٤) في نزعة الأنام . « صفوته » .

(٥) في نزعة الأنام ص ١٢٥ . (البر) . والبيت من البحر البسيط

(٥) في الأصل . (جوبان) ، وفي (د) : خوباره ، صحح من نزعة الأنام ص ١٢٥ . وامن الدين جوبان لعله : جوبان الفواش بن مسعود بن سعد الله الدنبري الموفى سنة ٦٨٠ هـ / ١١٨١ م في دمشق ، شاعر . انظر / الاعلام ج ٢ ص ١٤٠ .

وقال : هل في الروض مثلي وقد تُعزى إلى مثلي (١) قدود الرماح
فحدّق الرجسُ يَهْزُو بهِ (٢) وقال : حقاً قلتَ ذا أم مُزاح (٣)
بل أنتَ بالطول تخامقتَ يا مقصوفَ عمرٍ (٤) بالدعاوى القباحِ
فقال : غُصْنُ البانِ منْ ينهه ما هذهِ الأعينُ إلا وقاحُ
ومن تضمين ابنِ حجة الحموي :

إلى الحمى (٥) نَسَمَاتُ الصُّبْحِ قد (٦) بعثتُ
نَدَى (٧) به ذيلُ ثوبِ الزهرِ مبلولُ
قالت نراجيسه (٨) منذُ أهدقتُ (٩) ورنّتُ
مهما بعثتم على العينين شمسولُ
ولا يَدَمُرُ (١٠) :

-
- (١) في الأصل و (د) : « يعزي بملي » ، والتصحيح من نزهة الأنام ص ١٢٥
(٢) في نزهة الأنام ص ١٢٥ (يزهو) . وفي (د) : (لخدمة الرجس هزوا به) .
(٣) في نزهة الأنام ص ١٢٥ (أو) .
(٤) في الأصل و (د) : (يامتصفا بالدعاوى) إلا أنا رجحنا رواية نزهة
الأنام ص ١٢٥ . والابيات من البحر السريع
(٥) في (د) . (لي بالحمى) والبيتان في نزهة الأنام ص ١٢٦ .
(٦) في نزهة الأنام : (مذ) .
(٧) في (د) : « عندي » .
(٨) في (د) : « تراجمه » .
(٩) في نزهة الأنام . « حدثت » . والبيتان من البحر البسيط
(١٠) هو أيدمر المحيوي علم الدين فخر الترك المتوفى سنة ٦٤٦ هـ / ١٢٤٨ م .
أحد شعراء مصر من أسبل تركي من آثاره : ديوان شعر .
(انظر / كشف الطنون ج ١ ص ٧٧٨ / والاعلام ج ١ ص ٣٧٨ / و مجموع المؤلفين
ج ٣ ص ٢٨) . والبيت من البحر الكامل

وكانَ نَرْجِسَهُ المضاعَفَ خائِضٌ
في الماءِ لَفَّ ثِيابَهُ في رَأْسِهِ
ومن غرائب أبي عبد الله الحداد (١) قوله :

انظرُ إلى النرجِسِ الوضاحِ حينَ بدا
كأنه ناظرٌ عن جفنٍ مَبْهُوتِ

[٢٤١]

/ كأذْ رُوعَ الغَيْدِ في خُضْرِ البرودِ (٢) حَكَتْ
على أناملِها أَصْفَى (٣) اليواقيتِ
ومن تشابه أمير المؤمنين المأمون (٤) :

وياقوتةٍ صفراءَ في رأسِ دُرَّةٍ
مركبةٍ في قائمٍ من زبرجدِ

كانَ جُمانَ الطَّلِّ في جنباتِها
بَقِيَّةُ دمعٍ فوقَ خديٍّ مُورَدِ
ومن جيد السبك قولُ ظافر الحداد (٥) :

-
- (١) له محمد بن أحمد الانصاري الاندلسي أبو عبد الله المتوفى سنة ٤٨٠ هـ / ١٠٨٧ م .
من آثاره : النجم الثاقب على حروف المعجم .
(انظر / معجم المؤلفين ج ٨ ص ٢٣٥) .
(٢) في (د) « صغر الزمرد » .
(٣) في الأصل و (د) : « صفر » . والبيتان من البحر البسيط
(٤) انظر ق ٢ ص ٨٦ حاشية هـ . والبيتان من البحر الطويل
(٥) هو أبو المنصور ظافر بن القاسم بن منصور بن عبد الله بن خلف بن
عبد الغني البندامي الاسكندراني المعروف بالحداد المتوفى سنة ٥٢٩ هـ / ١١٣٥ م . كان
من الشعراء المبيدين ، وله ديوان شعر . والبيتان له في نزهة الأنام ص ١٢٩ .

كَأَنَّمَا الزَّجْسُ لَمَّا بَدَا لِنَظَرِي فِي سَاحَةِ الْمَأْزَمَيْنِ (١)
زَبْرَجْدٌ قَدْ جَعَلُوا فَوْقَهُ أَقْدَاحَ تَبِيرٍ فِي صَوَانِي لُجَيْنٍ
وَأَيْضاً لـ (٢) :

كَأَنَّمَا الزَّجْسُ الطَّافِي لَمَّا بَدَا (٣)
قَبَابُ (٤) تَبِيرٍ عَلَى حَامَاتِ بِيَّابِرٍ (٥)
كَأَنَّ أَوْرَاقَهُ وَالشَّمْسُ تَقْصُرُهَا
أَوْرَاقُ تَمْعٍ فَمِنْ خَمَامٍ (٦) وَمَنْصُورٍ
وَمِنْ دَاسِنِ ابْنِ تَمْعٍ (٧) :

شَبَّهَتْ نَرْجِسَةً أَهْدَى إِلَيَّ بِهَا
خِلَاطِي وَقَدْ جَنَّتْ فِي التَّبْيِيرِ بِالْعَجَبِ (٨)

-
- (١) في الأصل و (د) « في كل ساحنة » ولا يفوم البيت ، والتصحيح من نزهة الأنام . والمأرم : موضع الحرب ، أو الطريق الضيق بين جبلين . والبيتان من البحر الطويل .
(٢) البيتان في نزهة الأنام ص ١٣٠ .
(٣) في نزهة الأنام : « حين بدا » .
(٤) في نزهة الأنام : « عقاب ثور » تصحيف .
(٥) في الأصل و (د) : « على جام بلور » ولا يفوم البيت ، والتصحيح من نزهة الأنام . ونقدم التعريف بالجام ق ٢ ص ١٥٠ .
(٦) الأنام : قماش أبيض ، ويكون منصورياً إذا غسله الفخار ودقه . والبيتان من البحر البسيط .
(٧) تقدم التعريف به في ١ ص ٢٥٥ والبيتان له في نزهة الأنام ص ١٣٠ .
(٨) في (د) : « وفدت بالنسبة والعجب » وفي الأصل : « في التنبية والمعجزة » والتصحيح من نزهة الأنام .

كَتَفَتْ مِنَ الْفَضَةِ الْبَيْضَاءِ سَاعِدَيْهَا
زَمَرْدُ وَتَسَطَّهْ كَأْسُ مِنْ الْذَهَبِ (١)

وَمِنْ لَهَاطِهِمْ قَنَاقِدُ (٢) :

كَيْفَ السَّبِيلُ لِأَنْ أَقْبَلَ خَدَّ مَنْ
أَهْوَى إِذَا نَامَتْ عَيْنُ الْخَيْرِ
وَأَصَابِعُ الْمُسَوِّرِ تَوَمَّى نَحْنُوتَا
[حَسَّادًا] (٣) وَتَغْمِزُهَا عَيْنُ النَّرْجِسِ

وَمِنْ نَكْنَهِ اللَّطِيفَةِ :

لَا تَمْسُ فِي أَرْضٍ وَفِيهَا نَرْجِسُ
أَوْ أَقْحَوَانُ غَيْبٌ كُلُّ مَقَامٍ
إِنْ الْإِلَاحِطُ وَالْخُورُ أَجَانَهَا
عَنْ وَطَنِهَا فِي الرُّوضِ بِالْأَقْدَامِ

وَمِنْ نَكْنَهِ الْبَدِيعَةِ (٤) :

إِنِّي لِأَشْهَدُ لِلْحَمِي بِفَضِيلَةٍ (٥)
مِنْ أَجْنَابِهَا قَدْ صِرْتُ مِنْ عَشَاقِهِ

(١) فِي الْأَصْلِ وَ (د) : « إَكْلِيلٌ مِنَ الذَّهَبِ » وَلَا يَقُومُ الْبَيْتُ ، وَالتَّصْحِيحُ
مِنْ نَزْهَةِ الْأَنَامِ . وَالْبَيْتَانِ مِنَ الْبَحْرِ الْبَسِيطِ

(٢) سَاقِلَةٌ مِنْ (د)

(٣) سَاقِلَةٌ مِنَ الْأَصْلِ وَ (د) . أُضِيفَتْ مِنْ نَزْهَةِ الْأَنَامِ . وَالْبَيْتَانِ مِنَ الْبَحْرِ الْكَامِلِ

(٤) الْبَيْتَانِ فِي نَزْهَةِ الْأَنَامِ ص ١٣١ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : « لِلْحَمِي تَفْضِيلُهُ » ، وَفِي (د) ، (الْحَمَرُ تَفْضِيلُهُ) ، صَوَّبْتُ

مِنْ نَزْهَةِ الْأَنَامِ . وَالْبَيْتَانِ مِنَ الْبَحْرِ الْكَامِلِ

مازاره أبام نرجسه فتي
إلا وأجاسه على أحاسيه

ومن أغراض الشبلي قوله (١) :

ونرجس فابل في مجلس
ورداً غلا في نعته الناعت

فخذ ذا يخجل من لحظ ذا
وطرف ذا في خد ذا باهت

ومن تضام بن ابن حجة (٢) :

حدائق الروضة الفيحاء (٣) نرجسها
عيونه بدسوع الطل منذ رمقت

هممنا إلى رشف ثغر الكأس من فرح
فأمطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت

وأطفئ ماسمع قول القائل فيه :

بغض من فرط (٤) الحيا طرفه
ماأحسن الغض من النرجس

(١) هو محمد بن عبدالله النبل السافلي الدمشقي الحنفي، يدر الدين، أبو البقاء .
فقيه ، محدث ، مؤرخ ، أديب . ولي قضاء طرابلس الشام وتوفي سنة ٧٦٩ هـ / ١٣٦٨ م
وهو على فضائها . من آثاره : زهو البديع في زهر الربيع ، تثقيف اللسان وغير ذلك
والبيتان في نزهة الأنام ص ١٣١ . وهما من البحر السريع

(٢) البيتان في نزهة الأنام ص ١٣٢ .

(٣) في نزهة الأنام ص ١٣٢ : (الغناء) . والبيتان من البحر البسيط

(٤) في الأصل و (د) : « طرف » ، صويت من نزهة الأنام . والبيت من البحر البسيط

ومن عقود ابن لؤلؤ (١) فيه :

باكر إلى الروضة تستجلبها (٢) فثغرُها الأَشْنَبُ (٣) بَسَامُ
وبُئْسَلُ الرُّوضِ (٤) فصيحاً عدا في الأيكَ والشحرورُ تَتَامُ (٥)
والغصنُ فيه ألفٌ قد بدا (٦) والنهرُ في أرجائها لامُ
والنرجسُ الغضُّ اعترأ حياً (٧) فغضُّ طَرْفاً فيه أسقام (٨)

ويعجبي قول ابن مَكَانِس (٩) :

[٤١ ب]

وجداول الماء بجري / بين [نرجسه

لدى البصائر جَرِي الطيف في المقل] (١٠)

(١) انظر ق ١ ص ٢٤٠ حاشية ١ والأبيات في نزهة الأنام ص ١٣٢ .

(٢) في (د) : « لتحتلها » .

(٣) التنب : رقة وعذوبة في الأسنان ، أو نقط بيض في الأسنان .

(٤) في نزهة الأنام : (الدوح) .

(٥) التمتام : الذي يعجل في كلامه ولا يبينه .

(٦) في الأصل و (د) : « بدت » والتصحيح من نزهة الأنام .

(٧) في نزهة الأنام : (الحيا) .

(٨) في الأصل و (د) : (عراء منه احلام) ، والتصحيح من نزهة الأنام . والأبيات

من البحر السريع .

(٩) هو عبد الرحمن بن عبد الرزاق القبطي المعروف بابن مَكَانِس ، فخر الدين ،

أبو الفرج ، أديب ، شاعر . ولي مناصب سامية ، فكان وزير دمشق وناظر الدولة

بمصر ، توفي بدمشق سنة ٧٩٤ هـ / ١٣٩٢ م . من آثاره : ديوان شعر وغير ذلك .

(انظر / الدرر الكامنة ج ٢ ص ٤٣٨ / وهدية العارفين ج ١ ص ٥٣٢ / والاعلام

ج ٤ ص ٨٢) .

(١٠) ما بين المعقوفين من نزهة الأنام . ومكانه يباغض في الأصل و (د) ، وأضاف

ناسخ (د) : « في الأصل كذلك » . والبيت من البحر البسيط

ومن المعاني التي اقتنصها ابن قرنا ص (١) قواد :

مَنْ لِي بِرَوْضِهِ نَرْجِسٍ (٢) فاقت على
أبراعٍ أرهارٍ الربيعِ المهيـجِ

كتماء على من فضله قد ذهبت
تعاو على غمده من المنبرورج

وقال (٣) ابن سعد صاحب المرقص (٤) في تنضيل الورد عليه :

من فننل الرجس وهو السني
برصى بحكم الورد إذ يـراس

أما ترى الرد على جالسا (٥)
وقام في خدمته الرجس

ويعجبي في التشبيه قول الشاعر :

قبلة فبكي وأعرض نافرأ
يذري المدامع من كحبل أدعج
وكان سمة الطل من وجته
لما بدا في خده المنضرج

(١) ابن فرناص : تقدمت ترجمته ق ١ ص ٣١٣ حاشية ٨ .

(٢) في الأصل : « نرجسة » والصواب من (د) ونزهة الأنام . والسطر في

(د) : « من سائر وجته نرجس فات » والبيتان من البحر الكامل

(٣) في (د) : « وقال وأجاد » .

(٤) انظر في ١ ص ١٩٢ حاشية ٤ والبيتان في نزهة الأنام ص ١٣٣ .

(٥) في نزهة الأنام . (فاعدا) . والبيتان من البحر السريع

بِرْدٍ تَدَاقِمَتْ فَوْفَ وَرْدٍ أَحْمَرٍ رِيَّاحٍ
 مِنْ بَرَجٍ مَسْقِي رِيَّاحٍ بَنَدٍ...
الياسمين : من محاسن دمشق . وهو بلدي وسنوي رعائشي
 واصل .

قال ابن البيطار (١) : « قريب من النسر في الفعل » .
 وقال الرضي في « الملاحه » (٢) : « أنواعه خمسة : الأبيض .
 والأصفر ، والأكحل ، والأرغوانى (٣) . وكلها يستأنى » .
 قلت : والأخبران لا يوجدان في دمشق . ويغرس متغارباً في شبك
 بعضه بعض . وحبّه يزرع في النصارى والظروف (٤) : وهو حب
 أسود قدّر العرعر (٥) . داخله عجم . ويستحب المعتدل من الماء .
 ويعرّس على درائش من قصب أو خشب . ويهلكه البرد فيغطي
 أيام الشتاء .

-
- (١) هو عبد الله بن أحمد بن البيطار المالقي، حياه الدين، أبو محمد المنومى سنة
 ٦٤٦ هـ / ١٢٤٨ م . رحل من الأندلس إلى المشرق ، فقدم مصر والشام ونوى بدشو .
 من تصانيفه : جامع مفردات الأدوية ، الابانة والاعلام وغير ذلك .
 (انظر / فوات الوفيات ج ١ ص ٢٠٤ / وتذرات الذهب ج ٥ ص ٢٣٤ / وهدية
 العارفين ج ١ ص ٤٦١ / وكشف الظنون ج ٢ ص ١٧٧٢ / ومعجم المؤلفين ج ٦ ص ٢٢) .
 (٢) انظر جامع فرائد الملاحه ص ٣١
 (٣) في الأصل و (د) هذه الأنواع الأربعة فهـ ، والخامس ذكر الرضى وهو البري .
 (٤) الظروف : جمع ظرف ، والظرف : الوعاء . والقصارى : جمع قصرية :
 ولعله يريد الاوعية التي توضع فيها النباتات في البيوت
 (٥) في (د) : « حب العرعر » .

وياسمين البر (١) ، وهو مثل الخيزران ، وهو يشبه الياسمين ،
 وورقهُ كالسذاب ، ليس بجديد الأطراف . له زهر أصفر أو أبيض .
 أرقُّ من الياسمين ، ويتعلق بكل مايقاربه ويسمى البهراع والسحلاط .
 وتُغرس أوتاد الياسمين في قصاري ، في كل قصرية ثلاثة أوتاد ،
 ويسقى كل جمعة ثلاثاً ، وينقل بعد عام بطينه ويُغرس مشرقاً
 في نيسان ، ويسقى إثر غراسه ، وتُقطع (٢) أوتاده من الباقي من
 أغصانه البيض ، ويتوخى الوتد انكاثن فيه عقدتان أو ثلاثة فلإنها
 تلقح فيها ، ولايلقح في غيرها كالكرم ، ويترك منه قدرُ شبير ،
 ويُدفن سائره (٣) ، وبين الوتد والآخر ثلاثة أشبار ، وكلما ابيضَّ
 وجّه الأرض أعيد السقي ، وتلقح بعده خمسة عشر يوماً . ويُجرد
 عنه العشب ، وينفث بعد ثلاثة أشهر ، وتزبل أرضه ، وتُرقد ،
 وتسقى بعد كل أربع بعد النفث في تشرين الأول .

وتغزل به الشعراء لحسنه ولطافته وعرفه ، ويعمل منه
 دهنُ الياسمين ، يجلب إلى الروم وغيرها . فمن لطائف ابن قرياص :
 انظر إلى خيمة وقد نُصبت (٤) خضراء عند الصباح مهيضة
 / كأنها قبة لراهبة وقد كستها صلبان من فضه

[٢٤٢]

(١) انظر جامع فرائد الملاحه ص ٣١ .

(٢) في (د) : « ويلق » .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) البيتان في منتخبات التواريخ ج ٣ ص ١١٩٨ وفي (د) : « وينمت » .

والبيتان من البحر المنسرح

أخذه بلا قافية زين الدين بن الحرّاط فقال :

كَأَنَّمَا شَجَرَاتُ الْيَاسْمِينِ بَدَتْ مُخْضِرَّةٌ وَعَلَيْهَا الزَّهْرُ رَبَّانُ
صَوَامِعُ النَّصَارَى مِنْ زُمُرْدَةٍ فِيهَا مِنَ الْمَضَّةِ الْبَيْضَاءِ صَلْبَانُ
وَأَبْدَعَ ابْنُ عَبْدِ الظَّاهِرِ (١) :

وَيَاسْمِينٍ [قَدْ] (٢) بَدَتْ أَزْهَارُهُ لِمَنْ يَصِفُ
كَمَثَلِ ثَوْبٍ أَخْضَرٍ عَلَيْهِ قَطَنٌ قَدْ نُدِفَ
وَمِنْ عَقُودِ ابْنِ لُؤَايَةَ (٣) فِيهِ قَبْلُ تَفْتَحِهِ :

خَلِيلِي هِيَ يَنْقُضِي عَنْكَ (٤) الْهَوَى
وَقُومًا إِلَى رَوْضٍ (٥) وَكَأْسٍ رَحِيقِ
فَقَدْ لَاحَ زَهْرُ الْيَاسْمِينِ مُنَوَّرًا
كَأَقْرَاطٍ (٥) دُرٍّ قُمِعَتْ بِعَقِيقِ
وَلابن أَيْبَك (٦) الدمشقي في الأصفر منه :

-
- (١) البيتان في نزهة الأنام ص ١٣٦
(٢) ساقطة من الأصل و (د) . والبيتان من مجزؤ بحر الرجز
(٣) انظر ق ٢ ص ١٨٧ .
(٤) في الأصل (عنكم) وما أثبت من نزهة الأنام ص ١٣٧ . والبيتان من البحر الطويل
(٥) في الأصل و (د) : « كأكراص » وما أثبت من نزهة الأنام .
(٦) في الأصل و (د) : « مليك » مصحفه ، وقد صححت من نزهة الأنام
ص ١٣٧ . وهو علي بن أيبك بن عبد الله التتيمباوي الناصري الدمشقي ، علاء الدين المتوفى
سنة ٨٠١ هـ / ١٣٩٩ م ، وهو اشتهاء بما جاء في نزهة الأنام اذ قال . « وللعلاء بن أيبك » .
وهو أديب ، شاعر ، مؤرخ . من آثاره : لامية في مدح النبي (س) وتاريخ حوادث زمانه .
(انظر / شذرات الذهب ج ٧ ص ٨ / وهدية العارفين ج ١ ص ٧٢٦ / ومعجم
المؤلفين ج ٧ ص ٤٢ ومعجم المؤرخين الدمشقيين ص ٢٢١) .

كأئما الياسمينُ حينَ بدا أَصْفَرُهُ في جوانبِ الكَتَّابِ
عساكرُ الرومِ نازاتُ بلاداً وكلَّ (١) صلبانها من الذهبِ
وللزغاري (٢) فيه :

ويسمينة خلناها (٣) سماءَ زبرجسد
لها أنجُمُ زَهْرٍ من زهرِ غَضٍّ (٤)
تناولها الجاني من الأرضِ قاعداً
ولم أرَ مَنْ يجنّى النجومِ (٥) من الأرضِ
قال ابن المزلق (٦) : « ونقات من خط ابن حجة قوله :

الياسمينُ يقولُ مسد واتي الشتا
ومضى الربيعُ بأعينِ ومباسمِ
دينُ المصيفِ عليَّ أنَ أوانسهُ
فقد استحقَّ اليومَ قبضُ دراهمِ

-
- (١) في الأصل و(د) : « فكل ، صححت من نزهة الأنام ص ١٣٧ . و البيتان من مجزوء البسيط
(٢) في نزهة الأنام ص ١٣٧ (الزحاري) تصحيف . والزغاري : هو الحسن بن علي بن
أحمد بن حميد بن إبراهيم الغزي الزناري ، بدر الدين الموفي سنة ٧٥٣ هـ / ١٣٥٢ م .
أديب ، شاعر ، ولد بغزة وابعد بدمشق وصنف الدبار المصرية . ومن آثاره : رسالة
سأها قريص الغرين تشتهل على نظم وافر .
(٣) اذلر / الدرر الكأمنة ج ٢ ص ١٠٥ / ومعجم المؤلفين ج ٣ ص ٢٤٨) .
(٤) في نزهة الأنام : « وانها خلناها » .
(٥) في نزهة الأنام : « من الزهر الغص » . والبنان من البحر الطويل
(٦) ساقطة من (د) . وفي نزهة الأنام : « السماء » .
(٦) تقدمت ترجمته ق ١ ص ١٨٢ حاشية ٢ .

ومن الأزهار دَوَّار (١) الشمس ، وهو كالرغيف ، زهر (٢)
مُأْتَز (٣) كالزهرة من القَنْبِيْط ، قَدَرٌ رَغِيْفٌ (٤) تدور مع
الشمس ، وتنحني إلى الأرض عند مغيبها ، ولا رائحة له .

ومن الأزهار المجددة (٥) في عهدنا في أول المئة الثانية بعد الألف
داداه أَفْنَدِي (٦) وهو أحمر ورديّ وأبيضٌ ومُطَرَطَشٌ ، يُزْرَعُ
في الشُقْفِ ، ويوضع بشقفة حول المحرات ، ولا رائحة له .

المنثور : من محاسن دمشق ، وهو أصفر وأبيض وأحمر وبِنَفْسَجِي
وأزرق ، والأزرق زهره حِريْفٌ (٧) ، وطعمه يشبه طعم الفِجْل ،
يُجَشَّئُ ويُهَضَّم . قاله ابن المزيّن .

ومن نطائف الأمير مُجِير الدين (٨) :

ومنذُ قلتُ للمنثور لاني مفضلٌ

على حُسْنِكَ الوردِ الجليلِ عَنْ شَبِّهِ (٩)

تلون من قولي وزاد اصفراره

وفتَحَ كَفِّيْنِهِ وَأَدْنَى (١٠) إلى وجهي

(١) في (د) : « زهر » .

(٢) في (د) : « زهره » .

(٣) ملتز : لعل المقصود هنا « المتراص » .

(٤) في (د) : « الرغيف » .

(٥) في (د) : « الموجودة » .

(٦) داداه أَفْنَدِي . زهر (الدادا) زهر معروف في دمشق ، اعلم ينسب إلى شخص

يدعى (دده أَفْنَدِي) أنى به من مكان ما ، أو حمل به بينه .

(٧) في نزهة الأنام ص ١٣٨ (ذو حراقة) ، والحريف : ما يلذع اللسان .

(٨) تقدم التعريف به في ص ٢٥٥ والبيتان في نزهة الأنام ص ١٣٨ .

(٩) في نزهة الأنام : (الشبه) .

(١٠) في نزهة الأنام ص ١٣٨ : (وما) . والبيتان من البحر الطويل

ومن محاسنه قوله^١ فيه (١) :

انزعيم^٢ على المنشور منك^٣ بـزورة^٤
فاقد أراه^٥ والسقام^٦ حليفه

ما اصفر^٧ إلا حين غبت^٨ ولم يرل^٩
يدعو^{١٠} بأن تأتي إليه (٢) كفوفا^{١١}

ومن مقاصده قوله^{١٢} فيه (٣) :

من^{١٣} قال إن^{١٤} الورد^{١٥} (٤) كالمنشور^{١٦} في
عظم^{١٧} المكانة^{١٨} جد^{١٩} في^{٢٠} تعنيفه^{٢١}

ما احمر^{٢٢} وجه^{٢٣} الورد^{٢٤} إلا إذا غدا^{٢٥} ||
مشور^{٢٦} يلطم^{٢٧} خده^{٢٨} بكفوفا^{٢٩}

ومن أغراضه قوله^{٣٠} فيه :

مولاي^{٣١} للمشور^{٣٢} حق^{٣٣} وهو أن^{٣٤}
تلقاه (٥) [إذ يلقي (٦) بكأس^{٣٥} رحيقه^{٣٦}

أكبر^{٣٧} منه^{٣٨} أو فاعلم^{٣٩} بأن^{٤٠} كفوفا^{٤١}
تدعو^{٤٢} على من^{٤٣} لم^{٤٤} يقيم^{٤٥} بحقوقه^{٤٦}

(١) البيهقي في نزهة الأنام ص ١٣٨ .

(٢) في نزهة الأنام : « يأتي إليك » . والبيهقي من البحر الكامل

(٣) (فيه) ساقطة من (د) .

(٤) في الأصل و (د) : (الدرر) ، صححت من نزهة الأنام ص ١٣٨ .

والبيهقي من البحر الكامل .

(٥) في الأصل و (د) : « تأتي » ، صححت من نزهة الأنام ص ١٣٨ .

(٦) ساقطة من الأصل و (د) ، اضيفت من نزهة الأنام ص ١٣٩ .

والبيهقي من البحر الكامل .

قال ابن المزيّني : « ونقلتُ من خط الإمام الدماميني - رحمه الله (١) - :

لله منثورٌ بروضكَ نَشْرُهُ يطوي عبيرَ المسكِ والكافورِ
قطرُ الندى فيه / جواهرُ نُظِّمَتْ يا حبذا المظومُ في المنثورِ (٢) [٤٢ ب]

وللفاضلي الماصل زين الدين الخراط الحلبي - رحمه الله (٣) - :
دع المنثورَ شمس السور د (٤) غَشَّتْ نوره نورا (٥)
ولعرقلة (٦) في الأحمر منه وأجاد :

انظر إلى المنثور ما بيننا وقد كساه الطلّ قُمْصَاناً
كأنما صاغته أيدي الحيا من أحمرِ الياقوتِ صُلبَانَا
ومن نكته البديعة قوله (٧) :

حاذرُ أصابعٍ مَنْ ظَلَمَتْ فَإِنَّهَا
تدعو (٨) بقلبٍ في الدُّجى مكسورٍ

-
- (١) انظر ث ١ ص ١٩٩ حاشية ٩ والبيتان في نزهة الأنام ص ١٣٩ .
(٢) في الأصل و (د) : « والمنثور » ، صححت من نزهة الأنام . والبيتان من البحر الكامل
(٣) انظر ث ٢ ص ١٤٦ حاشية ٤ والبيت في نزهة الأنام ص ١٤٠ .
(٤) كذا في الأصل ونزهة الأنام ص ١٤٠ ، وفي (د) : (سمي للورد) .
والبيت من بحر الهزج .
(٥) بعده في نزهة الأنام ص ١٤٠ :
ألم تره إذا يبدو هباء فيه منشورا
(٦) في (د) : « ولقد قال » . وعرقلة : هو حسان بن نمير بن عجل الكلبي
أبو الندى ، عرقلة الاعور المتوفى سنة ٥٦٧ هـ / ١١٧١ م . شاعر من سكان دمشق ،
اتصل بالسلطان صلاح الدين الأيوبي ، فمدحه وناداه . من آثاره : ديوان شعر .
(انظر / الاعلام ج ٢ ص ١٩١ / ومعجم المؤلفين ج ٣ ص ١٩٢) . والبيتان من البحر السريع
(٧) البيتان في نزهة الأنام ص ١٤٠ .
(٨) في الأصل و (د) : « تدعى » ، صححت من نزهة الأنام . والبيتان من البحر الكامل

فالوردُ ما ألقاهُ في جمر الغصا (١)
إلا دعاهُ أصابعُ المنشورِ

ومن لطائفه قوله فيه (٢) :

مَدَ لاحظَ المنشورُ طَرَفَ الرَجَسِ إذ
حشاورِ (٣) قال وقواه لا يُدْفَعُ

فَتَحَ عَيْنَكَ فِي سِوَايَ وَإِنَّمَا
عِنْدِي قُبَالَتَهُ كُلِّ عَيْنٍ إِصْبَعُ

ومن محاسنه قوله فيه :

لَمَّا دَعَا المنشورُ أَنَّ الوردَ لَا
يَأْتِي وَأَنْ يُصَلِّ بِنَارِ سَعِيرِ
وَدَّتْ نَورُ الأفحوانِ لو أَتَتْهَا
كَانَتْ تَعْضُ أَصَابِعَ المنشورِ

ولابن حجة (٤) :

رَأَيْتُ مَعَ المنشورِ بَعْضَ وَقَاحَةٍ
وَلَمْ أَدْرِ مَا بَيْنَ الْغَلِيرِ وَبَيْنَتِهِ
تَلَوَّى عَلَيْهِ (٥) مَدَّ أَصَابِعَهُ
إِلَى وَجْهِهِ عَمْدًا وَفَجَّرَ عَيْنَهُ

(١) في نزهة الأنام : (ححر القضا) .

(٢) البيتان في نزهة الأنام ص ١٤٠ .

(٣) في نزهة الأنام (مزور) . والمنشور : الغاصب . والبيتان من البحر الكامل

(٤) البيتان في نزهة الأنام ص ١٤١ .

(٥) في الأصل و (د) : (تلوى عليه عنه) . والبيتان من البحر الطويل

ومن بدائع قوله فيه (١) :

صافح منشور الربا وردة فلامه القمري في الأيكه

قالت ورودالروض في غيظها (٢) هل جاء (٣) في أصبغه شوكه

(« هل » في قواه : « هل جاء . . الخ » استفهام على وجه الرجاء

وتوقع الشيء ، نحو قول الأبوصيري (٤) -- رحمه الله -- :

« من لي ببرد جماح . . . » (٥) .

واكن الفرق بين هذا الاستفهام وقول الأبوصيري أنه للرجاء

والتوقع قطعاً . وفي قول الأبوصيري للتضرع والترجي والاستعطاف .

والله أعلم (٦) .

(١) البيتان في نزهة الأنام ص ١٢٢ .

(٢) في نزهة الأنام : (غينمه)

(٣) في نزهة الأنام : (جاز) . والبيتان من البحر السريع

(٤) هو سرف الدين محمد بن سعيد بن حماد بن محسن بن عبد الله الصنهاجي ،
الدلاصي ، الوصيري ، أبو عبد الله الموفى سنة ٦٩٥ هـ / ١٢٩٥ م . صوفي من أهل
الطرق ، من آثاره . الكواكب الدرية المشهورة بالبردة ، و ذخير المعاد وغير ذلك .

(٥) انظر / شذرات الذهب ج ٥ ص ٤٣٢ / وهدية العارفين ج ٢ ص ١٣٨ وتاريخ الادب

للفاخوري و ص ٨٦٥ / والاعلام ج ٦ ص ١٣٩ / ومجم المؤلفين ج ١٠ ص ٢٨)

(٥) مطلع بيت من قصيدة الوصيري المعروفة بالبردة التي مطلعها :

أمن تذكر جبران بندي سلم
ومقامه :
مرجت دمعاً جرى من مقله بدم

كما يرد حماح الخيل بالجم

من لي برد جماح من غواينها--

(٦) مابين القوسين في هامش الأصل .

ومن بدائع الحاحري (١) :

ولقد نَشَرْتُ مدامي ودَمِي مَعَا
يَوْمَ الْوَدَاعِ وخاطري (٢) مكسور

لا تَعَجَبُوا فِي تَلَوْنِ أَدَمِي (٣)
لَا بَدْعَ أَنْ يَنَالُونَ الْمَشْهُورُ

قال : الحاحري (٤) هو ثمانية أنواع (٥) كما قال الرضي في
« الفلاحة » . منه فرفري ، وأبيض ، وأصفر (٥) ، ومطرتن (٦) ،
وأحمر قان ، وسصقوري ، وسماوي ، وأسود ، ومنه فرفري رقيق .
(ومنه يعرف بخيري الماء) (٧) ، نَوَارُهُ فرفري . ويَزْرَعُ فِي
[شهر] (٨) آب ، فإذا استقلت نemat (٩) ، ومعظم الورد الحاحري

(١) هو عيسى بن سنجر بن يهران بن جبريل بن خمارتكين بن طاشتكين ، حسام الدين
أبو الفضل الاربلي المعروف بالجاحري المتوفى سنة ٦٣٢ هـ / ١٢٣٥ م . أديب ، شاعر ،
من آثاره : ديوان شعر سماء بلبل الغرام ، مسارح الزلازل الحاحرية وغير ذلك .
(انظر / وميات الاعيان ج ٣ ص ١٦٩ / والنجوم الزاهرة ج ٦ ص ٢٩٠ / وهديه
العارفين ح ١ ص ٨٠٩ / ومعجم المؤلفين ج ٨ ص ٢٥) والبستان في نزهة الانام ص ١٤٢ .
(٢) في (د) : (وناظر) .

(٣) كذا الأصل و (د) وفي نزهة الانام (لا تمجدوا تلون من ادعى) .
وهو أقرب إلى الصواب . والبستان من البحر الكامل .

(٤) الحاحري : هو المنشور نفسه كما يطلق عليه أيضاً في مصر والنام .
(انظر / جامع فرائد الملاحه ص ٥٣) .

(٥) ساقطه من (د) .

(٦) في (د) : (ومطرتن) .

(٧) العبارة بين القوسين ساقطة من (د) .

(٨) ساقطة من الأصل ، أضيفت من (د) .

(٩) كذا الأصل ، وفي (د) : « انتقل بهلب ، قات » .

في كانون الآخر إلى حزيران . توافقه الأرض الحرشا (١) والجدبة التي لارطوبة فيها ، وإن خلط فيها رمد وجيّر فهو أحسن ، ولا يحمل الماء الكثير ، ولا الشمس ، فيختار الموضع الظليل له ، وبر الأشجار حتى لاتصيبه الشمس إلا في بعض النهار ، وتعمّر الأرض حتى تصير غباراً .

وقيل : الأحمر يزرع في آب حاصنة ، وينور في الشتاء والربيع ؛ وإن زرع في آذار نور في الحريف وفي الشتاء كاه ، ويزرع [بره] (٢) في الأحواض ، ويدخلها الماء الكثير حتى ينبت . ويسقى عند احتياجه غيباً (٣) ، والذي يزرع في آذار لا يسقى الماء إثر زرع ، / [٢٤٣] وبترك (٤) حتى ينبت ويسقى بعد ذلك . فإنه لا يحمل الماء في ذلك الوقت .

والأصفر يزرع في تشرين الأول ، وقيل : في آب مع الأحمر ، والأصفر [أقوى ريحاً] (٥) من الأحمر ، وأقل نواراً ، ويعمر في الأرض عامين ، وينقل في أيار ، ويترك في موضعه فهو أجود ، وينقل بخرزة ترابه (٦) في شبابه ، ويؤخذ بزره إذا اصفرّت خزائنه (٧) ، وهو غلفه ، ولا يؤخر لئلا يسقط البزر منها ، وأقواها ريحاً الأصفر ،

(١) الحرشا : الأرض الغليظة .

(٢) ساقطة من الأصل و (د) أضيفت من فرائد الملاحه ص ٩١ أ .

(٣) غباً : يوماً بعد يوم .

(٤) « وترك » ساقطة من (د) .

(٥) ساقطة من الأصل و (د) ، أضيفت لصحة الجملة ، واعتماداً على ما يأتي ، وادخل

جامع فرائد الملاحه ص ٩١ أ .

(٦) في (د) : « خزره - ترابه » .

(٧) في فرائد الملاحه ص ٩١ أ (طرائفه) وقد يكون قصد بها (بيوت البذور) .

وَأَصْبَرُهَا عَلَى الْآفَاتِ ، وَيَبْدُرُ فِي أَرْضٍ نَدِيَّةٍ ؛ وَمَاءُ الْمَلْحِ وَالْآبَارِ يَقْتُلُهُ . وَيَنْوَلُ زَرْعَهُ رَجُلٌ طَاهِرٌ نَظِيفٌ فَوْقَ سَنِّ الصَّبَا سِنَّهُ ، بَعِيدٌ عَهْدٍ بِمَلَامَسَةِ النِّسَاءِ [وَالْقَمَرُ زَائِدٌ فِي الضَّوْءِ] (١) ، وَيُؤَافِقُهُ أَنْ يُنْثَرَ فِي أَصُولِهِ بَعْرٌ مِعْزَى مَدْقُوقٌ بَعْدَ السَّقْيِ ، وَيَغْبِرُ بِأَخْتَاءِ (٢) الْبَقَرِ مَعَ التُّرَابِ ، وَلَا يُكْثَرُ عَلَيْهِ ، فِي سَبْعَةِ أَيَّامٍ أَوْ اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا ؛ وَإِنْ غُبِرَ بِرَمَادٍ فَهُوَ أَنْفَعٌ ؛ وَهُوَ شَبِيهُ الْبَنْفَسَجِ فِي تَدْيِيرِهِ ، لَكِنَّهُ أَصْبَرُ ، وَقَدْ يُكْسَحُ فِي عَشْرِينَ آذَارًا ، فَإِذَا كُسِحَ نَبَتٌ جَيِّدًا ، وَهُوَ يَقْبَلُ التَّرْكِيبَ ، فَيُخْرِجُ مَرْكَبًا بِأَلْوَانٍ وَرِيحٍ وَطَبْعٍ ، وَفِي تَرْكِيبِهِ [صَعُوبَةٌ] (٣) ، وَغَيْرُ الْأَصْفَرِ يَرْكَبُ عَلَى الْأَصْفَرِ فَيُخْرِجُ أَلْوَانًا ؛ وَتَضُرُّهُ الرِّوَانِحُ الْمُتَنَتِنَةُ (٤) ، كَمَا يَفْسِدُ الْبَنْفَسَجُ ، وَإِذَا لَقِطَتْ وَرْدَهُ حَائِضٌ ذَبُلَ وَفَسَدَ بِخَاصِيَةٍ فِيهِ ، وَلَا يَتَوَلَّى أَمْرَهُ امْرَأَةٌ مُطْلَقًا .

قال ابن عبد الهادي الصالحى فى لغة الأطباء : « والمنثور هو الخيري » (٦) . انتهى .

وقال صاعد (٧) اللغوي فيه وأبدع :

-
- (١) فى (د) « وبكون القمر فى زياده النور فى الضوء » .
 (٢) أخشاء ، جمع خشي وهو مايرميه البقر من بطنه .
 (٣) من جامع فرائد الملاحه ق ٩١ آ .
 (٤) فى (د) : « وبضره الريح » .
 (٥) فى هامش الأصل « أى لا حائض ولا طاهر » .
 (٦) فى هامش الأصل تأكيد لها « المنثور هو الخيري » .
 (٧) فى الأصل : « ابن صاعد » خطأ . والبيتان من البحر السريع

قد أقبل المنتور ياسيدي كالدرد والياقوت في نظمه
ثناؤك لازالَ كأنفاسِه ورأسُ مَنْ عاداك مثل اسمِه
سيسبان : معروف ، وشجره كبار كشجر الزيزفون . وله
حبٌ ، ولائمر له ، وهو في العطرية أذكى من العنبر .
يلسان : زهره كالأرغفة ، أبيضٌ ، منمنم ، يزهر أيامَ
الربيع ، ورائحته عطيرة .

سوسن : من محاسن دمشق ، وهو أبيض وأصفر وأزرق .
قال ابن الجوزي (١) : « وأجوده (٢) البستاني ، ومنه برّي ،
وله خواصٌ محلّها كتبُ الأطباء ، وتغزل به الشعراء (٣) . قال
ابن المعتز فيه ؛ من الأبيض منه قوله :
والسوسنُ الأبيضُ منتورُ الحُللِ
كقُطُنٍ قد مسّه (٤) بعضُ البَلَلِ »

(١) هو حماد الدين ، أبو الفرج ، عبد الرحمن بن علي بن عبيد الله ، القرني ، البكري ،
البغدادي المعروف بأبن الجوزي المتوفي سنة ٥٩٧ هـ / ١٢٠١ م ، حافظ ، محدث :
أديب ، مؤرخ : مشارك في أنواع أخرى من العلوم ، من مؤلفاته : جامع الاسانيد ،
المنتظم في تاريخ الأمم ، لقط المنافع وغير ذلك .

(انظر / شدرات الذهب ج ٤ ص ٤٢٩ / وكشف الظنون ج ٢ ص ١٥٦٠ / ومعجم
المؤلفين ج ٥ ص ١٥٧) .

(٢) في الأصل و (د) : « واجيده » ، صححت من نزهة الأنام ص ١٤٢ .

(٣) في الأصل : (والشعر) .

(٤) في الأصل و (د) : (كفضن مسه) صوبت من نزهة الأنام ص ١٤٤ .

والبيت من البحر الكامل .

ولابن تميم ، وأبدع (١) :

وكان سوسنةً قد بدت في روضها
بيضاء ضاعفَ نشرها وقع الندى
فواره بردَ النسيمُ وهبَ في
وقت الصبا [ح] بمائها فتجمدا (٢)

ومن التشبيه المقلوب قوله فيه (٣) :

ياحُسْنُ نوفرةٍ بدتْ في بركةٍ
أبدأ يفيضُ الماء منها ديدنا
ما إنْ بدتْ إلا وظلتْ مفكراً
/ في نوفرٍ قد راح يُنسبُ سوسنا

[٤٣ ب]

ومن محاسن القاضي الفاضل (٤) — رحمه الله (٥) —

وأبيضُ السوسنِ في رياضِهِ
يسبي قلوبَ الزهرِ بالتجردِ

(١) البيتان في نزهة الأنام ص ١٤٤ .

(٢) في نزهة الأنام . « وفَت الصبَّاحُ يتوبها فنجردا » والهاء ساقطة من الأصل و(د) والبيتان من البحر الكامل .

(٣) البيتان في نزهة الأنام ص ١٤٤ . وهما من البحر الكامل

(٤) هو مجير الدين ، أبو علي عبد الرحيم بن علي بن محمد بن الحسن بن الحسين بن أحمد بن المفرج بن أحمد اللخمي الحسقلاني المعروف بابن القاضي الفاضل المتوفي سنة ٥٩٦ هـ / ١٢٠٠ م . ساعر ، مؤرخ ، كاتب . كان وزيراً للملك الناصر صلاح الدين ، من آثاره . مجموعة رسائل ودبوان شعر لا يزال مخطوطاً .

(٥) انظر / ندرات الذهب ج ٤ ص ٣٢٤ / ووفيات الاعيان ج ٢ ص ٣٣٣ / و تاريخ الأدب ص ٧١٩ / ومعجم المؤلفين ج ٥ ص ٢٠٩) والبيتان في نزهة الأنام ص ١٤٤ (٥) (رحمه الله) ساقطة من (د) .

يطل مسروراً به فكأنه أقداح بلورٍ على زبرجدٍ (١)

وقال ابن تميم وسلخ معن ابن المعتز :

ياحُسْنَهَا [من ٢] روضة أزهارها

أبدت لعيني لؤلؤاً وزبرجدا

والسوسنُ المبيضُ في أرجائها

كالقطن بلله الندى فتلبدا

وقال المطرزي (٣) في الأصفر منه :

ياربَّ (٤) سوسنَه قبَلْتُها كلفاً

وما لها غيرُ نشر المسك في السوقِ

مصفرةٍ الوسطِ مبيضِ جوانبها

كأنها عاشقٌ في حجرٍ معشوقِ

(١) رواية البيهقي في الأصل و (د) :

وابيض سوسن في روحه بسبي قلوب الزهر بالتمرد

يطل مسرور به فكأنه كف بلور على كف زبرجد

والرواية التي أنبأها من نزعة الأناضول . والبيتان في الحالتين من بحر الرجز

(٢) صاقطة من الأصل و(د) أضيفت من نزعة الأناضول ص ١٤. والبيتان من البحر الكامل

(٣) لعله : عبد الواحد بن محمد بن يحيى بن أيوب البغدادي المعروف بالمطرزي

المتوفى سنة ٤٣٩ هـ / ١٠٤٧ م . من آثاره : ديوان شعر .

(انظر / هديده العارفين ج ١ ص ٦٣٣ / والاعلام ج ٤ ص ٣٢٧ / ومجمع المؤلفين

ج ٦ ص ٢١٤)

أو لعله : ناصر بن السيد أبي المكارم بن علي أبو المتح برهان الدين الخوارزمي

المطرزي المتوفى سنة ٦١٠ هـ / ١٢١٣ م . أديب ، لغوي . من كتبه : الايضاح في شرح

مقامات الحريري ، والمصباح في النحو ، وله شعر وغير ذلك .

(انظر / وفيات الاعيان ج ٥ ص ٦ / والاعلام ج ٧ ص ٣٤٨) .

(٤) في الأصل و(د) : «في رأى» صححت من نزعة الأناضول ص ١٤. والبيتان من البحر البسيط

وقال ابن المعتز في السوسن المشرب بحُمْرَة (١) :

سَدِيًّا لِأَرْضٍ إِذَا مَا بَهَتْ بِنَهْيِ (٢)
عَلَى الْهَدْوِ (٣) بِهَا قَرَعُ النُّوْاقِسِ
كَأَنَّ سَوَسَنَهَا فِي كُلِّ شَارِفَةٍ
عَلَى الْمُعَادِينِ (٤) أَذْنَابُ الطَّوَاوِسِ
وقال ابن حجة مضمناً فيه :

بَدَا سَوْسَنُ الرُّوضِ الْمَدْبُجِ أَزْرَقًا
وَأَصْفَرُ يَعْلُو طَوَانَهُ فَوْقَ مَبْصُورٍ
كَأَنَّ الرُّبَا أَرْخَحَتْ ذِيُولَ غَلَائِلِ
مُصَبَّغَةٍ وَالْبَعْضُ أَقْصَرُ مِنْ بَعْضٍ

عنبر بوري : وهو (٥) بدمشق ، وأكثره الأصفر ، وكان الأصفر
عزيزاً جداً ، والآن كثير ، ولا رائحة له ، بل لونه من الألوان
الحسنة ، وهو أصفر وسنيلي ، كثير بالصالحية ، وهو معروف .
قال الرضي الغزي (٦) : « وهو أربعة أنواع : مازهره أبيض وأسود
وأصفر وأرغواني ، والأبيض أصواه بصل ، كثير الأسنان كالتوم

(١) في نزهة الأنام ص ١٤٥ « بالحدرة » وفيه البيتان .

(٢) في الأصل و (د) : « إذا نبهت نبهني » . والوزن محتمل . والتصحيح من
نزهة الأنسام .

(٣) في الأصل : « على العدو » وفي (د) « على البدر » وما است من نزهة الأنام .

(٤) في نزهة الأنام : « على الميادين » . والبيتان من البحر البسيط

(٥) سبغها في (د) مباره لم ترد في الأصل هي : « ومنه أرق وأبيض وأحمر » .

(٦) في جامع فرائد الملاحه ص ٨٩ .

ويسمى الزنبق ، ويُغرس بصله في أيلول ، ويوافق الأهِبْض (١) منه الأرض الرخوة والحلوة والمُودَكَة (٢) والدمنة ، ولا توافقه الغابطة ، فإن اضطر إليها تحلل بالرماد حتى ترفّ وتملس . ويوافقه الماء العذب ، ويغرس بصله في البساتين في محل لا تحرقه الشمس ، وعلى حافة السواقي ؛ وغرسه في أيار عند تمام زهره ، ورجوع مادته إلى أصله ، ويُغرس أيضاً في أيلول وتشرين الأول ، بأن يحفر له حفائر عمقها شبر على قدر البصلة .

وبين كل بصلة وأختها ثلاثة أشبار ، ويسقى مرة بالجمعة مُدَّة الحرّ ، ويُقَطَّع سَقْيُهُ في البرد ، ويسور عام غرسه . وفي تكثير السوسن فاغرسه ببصلة مرقّة ، واكسبُ عليه قصريّة حتى يشمخ ، وينقل في فصل الربيع إلى أحواض معمورة بالنزبل ، ويغطي بِغِيَاظ أصبعين من التراب ، ويسقى في الجمعة مرتين حتى يصير بصلًا ويزهر في العام الثالث ، وإذا كثرت وتضايقت فتقلع أو يقلع بعضها ، ويترك منها في المواضع على قدر ما يكميها ، وإن دُفنت ببصلة (٣) تحت يسير من التراب محتمة في أرض ظليلة . فتحت كل ورقة منها بصلة . في فصل الخريف ينقل ويُغرس ؛ وإن أحببت زرع بزره يترك بعض زهره ولا يُقَطَّف حتى يعقد البزر فإنه يتخلف في ذلك الغرس الذي يشبه الأصبع في وسط زهره بزراً ، فإذا يبس يؤخذ ويرفع ويزرع في آب كالبصل الذي يؤكل أخضر في الأحواض المعمورة ، ويتعاهد بالسقي إلى آخر آب .

(١) في جامع فرائد الملاحه « السوسن الأبيض » .

(٢) لونه يقصد الأرض الحسبة لأن المودك هو السمين .

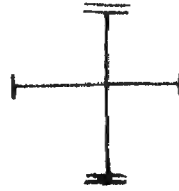
(٣) في فرائد الملاحه : « قضائه » .

الآيرسا (١) : أصل السوسن الاسمانجوني (٢) ، ويُغرس من أصوله في أيار وقت انحطام ورقه ، وفي كانون الثاني ، وعاليه زهر مختلف الألوان ، وهو طيب عرك العطاس . والآيرسا (٣) ينفع السعال وكثرة الاحتلام .

زر الست : ويسمى عنبر أيضاً ، وزهره صغير كالبندقة ، ومنه أزرق ، ومنه أحمر ولا رائحة له .

حلقة المحبوب : وهو أبيض وأرغواني ولا رائحة له .

شرح الفلك : زهره طيب الرائحة ، صورتها هكذا وهي العليا (ولونها أسود) (٤) وتحتها أخرى هكذا :



وتحتها أخرى أرغواني مزرك بأصفر دائرة أسود ، ثم دائرة أبيض ، ثم دائرة أرغواني ، وتحتها أكبر منها ، هكذا بأوراق بيض ، هكذا عريض :



(١) في (د) : « وبربي » .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) في (د) : « وأصل » .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د) .



ووسط الكل دائرة هكذا ، والعرق
[وهذه صورتها (١) :

قوة معروف : وهي من حشائش البساتين (٢) .

قرنفلة الربيع : لاتخرج (٣) إلا به ، ولا تضيع (٤) رائحتها إلا
في ميسس الشمس وفي النهار ، ورائحتها مذمومة .

قفننضر (٥) : وورقه (كالآس ، كثير السير بكية) (٦) منه .
وينبت في حبة حمراء صلدة كالمرجانة في أسفل الورقة فيها ، ولا يوجد
ثمر في الورق إلا هذه ، وفي أصل الشجرة إلا الجميز (٧) .

(١) من (د) .

(٢) في (د) : « البستان » .

(٣) مكررة في (د) .

(٤) في (د) . « تطيب » .

(٥) كذا الأصل .

وفي (د) « ففتنصر » ولما المقصود به « قف وانظر » . افظر حوله في هذه

الحالة نزهة الأنام ص ١٨٠ .

(٦) كذا الأصل وفي (د) : « كاس مجتمعة السر بكشرة » .

(٧) كذا الأصل و (د) .

عرف الديك : وهو يفرش بأوراقه على الأرض ، ولونهُ أصفر ،
ملون بالخرقة كالديباج وهو مدور ، وورده أحمر وأبيض بزهره
حمراء في وسطه .

الزنبق (١) : وهو من محاسنها ، مختص بها ، لونهُ أبيض على
قضبب أخضر ، وفي وسط ورده زهر (٢) أصفر ، وقضبيه يبلغ
ذراعاً (٣) ، عليه ورق شبيه (٤) بشكل الترخون (٥) ، واكن
أطول وأعرض في ساقه من أصله إلى موضع الزهرة ، شبيه بمكاحل
العاج ، أي في جملة أوراقه ، إذا أطبقت أو حمت ، وربما حملتها
خمسة أوراق متقاربة ، ورائحته عطرة جداً ، ومنه نوع يقال له
زنبق بحري له عطرية غريبة ، / وهو أدم منه ، فإن زهرته صفراء ،
وعرفه أقوى ، وقضبيه أرق ، ولكنه أقل من هذا النوع ، يكون
في الشتاء والأحواض . قال معين الدين (٦) في هذا النوع :

(١) ذكره المؤلف في ٢٥ ص ٢٠٤ نوعاً من العنبر السبوري .

(٢) في (د) : « وسطه وردة زهرها » .

(٣) في (د) : « وقضبه تبلغ ذراع » .

(٤) في (د) : « يشبه شكل » .

(٥) في (د) : « الترخون » ، وهو المقصود « بالطرخون » : وهو نبات
ملوّل الورق دقيق الساق .

(انظر / نزهة الأنام ص ٢٧٨) .

(٦) في نزهة الأنام ص ١٤٦ معين الدين عسرون . ولعله عبيد الله بن محمد بن
هبة الله التميمي المعروف بابن أبي عسرون المتوفى سنة ٥٨٥ هـ / ١١٨٩ م . وهو فقيه
شافعي استقر بدمشق . وله مؤلفات فقهية ، وبعض اشعار . إلا أن اتقه كان سرف الدين
وليس معين الدين .

(انظر / الدارس ج ١ ص ٣٩٩ فما بعد . والبيتان في نزهة الأنام ص ١٤٧) .

ورهرء هيفاء القوام رشيقه
منعمه شقت عليها الغائل
كان أعاليها فناديل فضة
وقد أوقدت مهن تلك العنائل (١)

وقال ابن حجة - رحمه الله - (٢) :

أصابه المنثور لنا مداه
ليقرص نحد (٣) الورد من بعد الغيل
هز له الزنق رُمحاً عاليً
فارايةً البيضاء عليه لم تنزل
ولا يوجد فيها غير الأبيض .

قات : بل يوجد منه نوع أصغر ولا رائحة له .

قرنفل : ومنه أبيض وأحمر وفاتح وغامق ، ولم ينظم فيه غير
أحمد أفندي المقي (٤) الحلبي - طيب الله نراه - .

ومن الزهر أيام الربيع قرنفلة الجبل (٥) ، ويكون في الجبل ،
يظهر طيب ريحها (٦) عند الغروب ، (وتكثره النهار) (٧) ، وفي
النهار لارائحة لها ؛ وهي تكون (٨) في الربيع لا غير .

(١) في الأصل و (د) « الفباثل » صححت من نزه الأنام . والبيتان من البحر الطويل
(٢) في (د) : (رحمه الله تعالى) والبيتان في نزه الأنام ص ١٤٧ .
(٣) في الأصل و (د) « خدود » ، صحب من نزه الأنام . والبيتان من بحر الرجز
(٤) هو أحمد بن محمد بن عبد الوهاب الحلبي المقي الحنفي المعروف بالمهمنداري
المتوفى سنة ١١٠٥ هـ / ١٦٩٤ م . قدم دمشق ونولى الافتاء فيها ، كما تولى نبابه الباب
بدمشق وتدرّس السليمانية . .

(انظر / نفحة الريحانة ح ١ ص ٥٦٠ / سلك الدرر ج ١ ص ١٨٦) .

(٥) في (د) : « قرنفل » .

(٦) في (د) : « طيب الرائحة » .

(٧) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٨) في (د) : « له ، وهو يكون » .

(ومن أزهار الجبل الخُزام : واه رائحة زكية . معروف .

ومن ذوي الروائح الطيبة الجبينة القيسون ، بالياء المثناة من تحت .

معروف (١) .

الأفحوان (٢) : من محاسن الشام ، ويسمى البَهار . قال ابن
الزَلَق : وهو الأصفر . قال : وهو نبات له ساق رَخَصَة ، وورقه
شبيه بورق الرازبانج (٣) ، وزهره أكبر (٤) من زهر البابونج ،
أصفر اللون ، أسود الوسط ، شبيه بالعيون ، وينبت في الدمن ،
ونه حيدة وحراقة وتحليل ، ومنه نوع صغير الشكل (٥) يسمى
بدمشق عين الجبل (٦) ، ينفع النضر ويجلوه ، واللبياض (٧) وفيه

(١) العبارة بين القوسين وردت في (د) : كما يلي : « الخزامه وهي من ازهار
الجبل ، وما رائحة زكية معروفة . القيسوم بالياء المثناة من تحت ، معروف وهو من
دوي الروائح الطيبة الجبينة » .

(٢) في الأصل و (د) « الأفحوان » صححت من جامع فرائد الملاحه ص ٩٠ ب
ونزهة الأنام ص ١٤٧ ومن المعاجم .

(٣) هو نبات مشهور منه بري ومنه بستاني رطبه يعقد الثمن وبدرالطمت والبول
وبفتح السدد ويمنع من نزول الماء . والبري يمقت الحصى وينفع من الحماض وتحلل
الرياح وتحسد البصر .

(انظر : / عجائب المخلوقات ص ٣٢٠ / وفرائد الملاحه ص ٦٨ ب) .

(٤) في الأصل و (د) : « اكر » صححت من فرائد الملاحه ص ٩٠ ب
ونزهة الأنام ص ١٤٧ .

(٥) في (د) : « الخيل » .

(٦) في نزهة الأنام ص ١٤٧ يقول له بعض المغاربة « عين البقرة » .

(٧) في (د) : « اللباض » وترج الدردي الباض في نزهة الأنام ص ١٤٧ -

١٤٨ فقال : « وجلاء البياض الخائن من الماء المسحب إليها ، المفسد لحسن البصر » .
ولعله ما يقال له اليوم الماء الأبيض الذي ينزل على العين .

قال ابن إسرائيل (١) :

حكائي (٢) بهارُ الروضِ حينَ أَلِفْتُهُ
وكلَّ مَشُوقٍ لِمَشُوقٍ يُصَاحِبُ

فقاتُ له مابالُ لُونِيكَ أَصْمَرَا (٣)
فقال لأني حينَ أَعكسَ رَاهِبُ

ويضارعه الأَقاح . قال بعضهم (٤) :

واو كنتَ حيثُ الروضُ قد مَدَّ في الثرى
بِسَاطٍ بِأَمْوَاهِ (٥) الجداولُ مُعَلِّمًا
ومِنُ فَوْقِهِ زَهْرُ الأَقاحِ مُسَوِّرًا
رَأَيْتَ السَّما كالأَرْضِ والأَرْضَ كَالسَّما

وقال آخر (٦) :

وقد لاح زَهْرُ الأَقْحوانِ كَأَنَّهُ
تَمِيسُ بِهِ خُصْرُ رِقَاقٍ مِنَ الْقُضْبِ (٧)

(١) ابن إسرائيل : هو محمد بن سوار بن إسرائيل بن الخضر ، أبو المعالي ،
نعم الدين الشيباني : شاعر غزل . مولده بدمشق سنة ٦٠٣ هـ / ١٢٠٦ م ووفاته فيها سنة
٦٧٧ هـ / ١٢٧٨ م . بصوف ، وطاف البلاد ، ومدح الرؤساء والقضاة وغيرهم ،
وعلى شهرته . له ديوان شعر لا يزال مخطوطاً .

(الأعلام ١٥٣/٦ وفيه مصادر ترجمته) .

والبيتان في نزهة الأنام ١٤٨ وهو فيه ابن إسرائيل . نصحيح .

(٢) مطهارة في الأعمال ، وفي (د) « منافي » والنصحيح من نزهة الأنام .

(٣) في (د) ونزهة الأنام : « أصفر » . والبيتان من البحر الكامل

(٤) البيتان في نزهة الأنام ص ١٤٨ .

(٥) في نزهة الأنام : « بسلطان أمواه . - » . والبيتان من البحر الطويل

(٦) البيتان في نزهة الأنام ص ١٤٨ .

(٧) في نزهة الأنام : « يمس به خصر أرق من القضب » .

رؤوس مساهري من النار (١) رصعت
دوائرها الصواغ باللؤلؤ الرطب

واظافر الحداد (٢) :

والأقحوانة تحكي (٣) تغر غانية
تبسمت فيه من عجب ومن عجب

في القد والبرد والريق الشهي وطيه
ب الريح [واللون] (٤) والتفليج والشنب (٥)

كشمسة (٦) من لجين في زبرجدة
قد أشرق (٧) تحت مسمار من الذهب

ومن مرقص ابن حمديس الصقائي (٨) قوله فيه (٩) :

(١) في نزهة الأنام: (التبر) والبيتان من البحر الطويل

(٢) الأبيات في نزهة الأنام ص ١٤٩ .

(٣) في الأصل و (د) : « والأقحوان يحكي » وما أثبت من نزهة الأنام .

(٤) ساقطة من الأصل و (د) . أنشئت من نزهة الأنام .

(٥) التفليج : التباعد بين الأسنان ، وكان بعد من صفات الجمال في المرأة .

والشنب : رقة وبرد وعدوية في الفم أو في الأسنان ، أو نقط بصب في الأسنان ، أو
صفاؤها ، أو تفليجها ، أو طيب نكهتها .

(٦) الشمسة : نوع من الفلاذ .

(٧) في الأصل و (د) : « شرفت » وما أثبت من نزهة الأنام . والايات من البحر البسيط

(٨) في الأصل و (د) : « عديس » صححت من نزهة الأنام ص ١٤٩ وابن حمديس،

الصقائي : هو عبد الجبار بن أبي بكر بن محمد بن حمديس الأزدي الصقلي ، أبو محمد المتوفى
سنة ٥٢٧ هـ / ١١٣٣ م . شاعر ، مؤرخ . من آثاره : ديوان شعر وغير ذلك .

(انظر : ومبات الإعاب ج ٢ ص ٣٨١ / والاعلام ج ٤ ص ٤٧ / ومعجم المؤلفين

ج ٥ ص ٧٩ .

(٩) في (د) : « ومن قول ابن عديس الصقلي فيه » .

باكِيرٌ إلى اللذاتِ واركبُ لها سوابقُ اللّهُو ذواتُ المراحِ
من قبلِ أن تَرشُفَ شمسُ الضحى ريقُ الغواصي (١) من ثغورِ الأَفاحِ
ومن لطائفِ الخاندي (٢) :

يارُبِّ رَبِّعٍ مقفِرٍ موحشٍ خالٍ نزلناه قبيلِ العِشِيِّ
كأنما نورُ الأقاحي بسـه ثغرُ فمٍ عضّ على مشمشِ
ومن محاسنِ ابنِ عَبَّادِ الإسكندري (٣) :

والأقحوانةُ تحلـو وهي ضاحكةُ
عن واضحٍ غيرِ ذي ظانمٍ ولا شَنبِ (٤)
كأنها شَمْسَةٌ من فصّةٍ حُرِسَتْ
خَوَفَ الوقوعِ بمسمايٍ من الذهبِ
وشُرِبَ بَقْلُهُ بلا زهرِ نافعٍ من ضيقِ النَّفَسِ ، وطبيخه نافعٌ

-
- (١) جمع غادية ، وهي السحابة ومطرة الغداة . والبيتان من البحر السريع
(٢) انظر التعريف بديق ص ٢ ص ١٦١ والبيتان في نزنة الأنام ص ١٤٩ . وهما من البحر السريع
(٣) هو شمس الدين أبو عبدالله بن عباد محمد بن سرف الدين محمد بن أحمد بن
إبراهيم بن فلاح الاسكندراني الدمشقي المتوفى سنة ٧٩٢ هـ / ١٣٩٠ م . صوفي ،
خطيب ، وفقيه .
() انظر : سدرات الذهب ج ٦ ص ٣٢٦ / ومجمع المؤلفين ج ٦ ص ٦٦ / والبيتان
في نزنة الأنام ص ١٥٠ .
(٤) الظلم (دفتح مستحون) : ماء الاسنان وبريغها ، وهو شبه سواد يترامى
داخل عظم السن من شدة يباضه كمرند السنب (من الأعة) والسنب : قريب من ذلك .
(وادطر : الصفحة ١٨٧ السابقة) . والبيتان من البحر البسيط

لصلابة الرّحيم ، إذا جاست المرأة في طبيعته ، وإذا طلي الوراء
والأعضاء المجاورة للأُنثيين قوّى (١) على الجماع .

والأقحوان (٢) عند أهل الشام الأنباط منهم الآذريون ، ويتخذونه
في الحَضْرَات ليلونه (٣) ، وهو نوعان : كبير وصغير ، والصغير
البهار ، ومنه رِيّانٌ جليلٌ (٤) الورق ، والآخر دقيق (٥) ، يُزرع
بِزُرّه (٦) في كانون الثاني وشباط ، ويُنقل (٧) في شبّاط وآذار ،
وينور عَتَبِ الوَرْد ، وإذا أبطأ نموه في مَغْرَسِه يُنْبَشُّ حول أصله
ويذَرّ عليه آخِشاء البَقَر (٨) فينمو ، وله صبر على العطش . ويقال
له : حمايلا ، وحنوه (٩) ، ورجل الأسد ، وكريا طافس . منه
بستاني نوعان : صغير وكبير ، والصغير بهار ، وقد يكبر كالشجرة
العظيمة ، وقد لا يجاوز ذراعاً . والمطلقة (١٠) إذا احتكته (١١) في

(١) من الأصل وجامع فرائد الملاحه ص ٩٠ ب ، وفي (د) . « فوت » ، وفي نزهة
الأنام ص ١٥٠ : (فويت) .

(٢) في الأصل « الأقحوان » ، وفي (د) « والخمام » ، صوبت من فرائد الملاحه ص ٩٠ ب

(٣) في (د) : « الماونة » .

(٤) في (د) : « فليل » .

(٥) في (د) : « دقيقه » .

(٦) في (د) : « زهره » .

(٧) في (د) : « ويعقد »

(٨) الآخِشاء : جمع خبي ، وهو مايرمي به الثور من بطنه .

(٩) من الأصل وفرائد الملاحه ص ٩٠ ب وفي (د) : « حنايلا وعقد » .

(١٠) في نزهة الأنام ص ١٥٠ (والخال) . والمطلقة : هي التي داهمها الطلق
أو المخاض .

(١١) في (د) : « امسكته » .

يدها هنية ترمي الولد سريعاً (١) . وإذا حماته عاقرُ حَمَلَتُ ،
ويبخرُ به للفأر ، والذباب يهرب من موضع فيه وَرْدُهُ (٢) . ونوعٌ
مثل البابونج أكبر منه . وجعل الرضي البهار من غير الأقحوان .
قال (٣) الرضي : « ويسمى كاوشم أي عين البقر ، ويسمى ورد
الحمار » .

(قال الرضي) (٤) : « ويسمى أحداق المرضى ، وعين الثور ،
وقاجن (٥) ، وورد الحمار ، وهو كالأول ولكن زهره أصغر
منه (٦) فاتح الصفرة . أكبر (٧) من زهر البابونج ، ورده أصفر
وورقه أحمر ، ومنه أبيض ، والفرس يعظمونه ، والأبيض يوافقه
الظل ، وعند السواقي ، والعمل به كالسوسن ، ويزرع في حيران ،
ويُنَوَّرُ في آب . ومن أراد شدة قوته يَبَسُّ (٨) أصواته ، وتدفن بسحيق
أخشاء البقر مخلوطاً بتراب ، ويبخر به لطرد الهوام وخاصة البق ،
فإنه يذْهِبُهُ . وتغزل به الشعراء ، فمن شعر ابن المعتز فيه :

كَأَنَّ أَذْرِيونَهَا وَالشَّجَرُ فِيهِ كَالِيَّةِ (٩)

-
- (١) « هنية » ساقطة من (د) ، وفي فرائد الملاحه ص ٩٠ ب (إذا امسكت
المالقة مطبق على إحدى يديها على الأخرى فامها ترمي الولد سريعاً) .
(٢) في فرائد الملاحه ص ٩٠ ب (وان يبخره موضع يهرب منه الوزع ، والفأر
والذباب ، والذبيب يهرب من موضع فيه ورده) .
(٣) « قال » ساقطة من (د) .
(٤) مايس الفوسن ساقطة من (د) . وانظر جامع فرائد الملاحه ص ٩١ أ .
(٥) في فرائد الملاحه ص ٩١ أ (من الورد ، وفجان) .
(٦) ساقطة من (د) .
(٧) في (د) : « وزهره أكبر » .
(٨) في (د) « يلبس » .
(٩) كاليه : حارسه . من دلا يكله .

مداهن من عسجدٍ فيها بقايا غاليه (١)
وما أحسن قول الصنوبري (٢) فيه :
كان آذريونها من فوق تلك القضبِ
خيامٌ مسكٍ فوقها سراقٌ من ذهبِ
وقال ابن حجة ، وقيل لابن تميم :
وكان آذريونها في روضة
سُرُجٌ تضيءُ على صفاءِ نهارها (٣)
والسرج تحفيها الشمسُ وهذه
سُرُجٌ تزيد الشمسَ في أنوارها
الأتراح : ويسمى الصحن ، وزهرته حُسنة ، وأوسطها (٤)
أصفر ، وهو كثير بسفح قاسيون ، ولا رائحة له .

(١) في نزهة الأنام ص ١٥١ :

وآذريون	سببه
مداهن من ذهب	فيها بقايا غاليه

والغالبه : نوع من الطيب . والبيتان من مجزوء الرجز

(٢) الصنوبري : هو أحمد بن محمد بن الحسن بن مرار الصبي الحلبي الانطاكي
المعروف بالصنوبري ، أبو بكر المتوفى سنة ٣٣٤ هـ / ٩٤٦ م . ساعر سكن حلب ودمشق .
من آثاره : ديوان شعر .

(انظر : سدرات الذهب ج ٢ ص ٣٣٥ / والأعلام ج ١ ص ١٩٨ / ومجمع

المؤلفين ج ٢ ص ٩١)

(٣) في (د) . « على ضياء نهارها » ، وفي نزهة الأنام ص ١٥٢ « على صفاء

أمسارها » . والبيتان من البحر الكامل

(٤) في (د) : « في وسطها » .

بابونج : أصمر وأبيض ، وقيل (١) : هو الأقحوان ، وهو معلوم ، بل هو نوع منه .

إكليل الملك : بهي (٢) اللون ، هلامي المحاسن (٣) ، فيه مع تخلخله صلابة ، ومنه أبيض ، ومنه أصفر ، وكلها متقاربة ، ولذا قال ابن المزلق : « والآذريون صنف من الأقحوان ، ومنه مانتوارة (٤) أصفر ، ومنه أحمر ، فالأصفر ذهبي ، وفي وسطه أصفر وأسود (٥) .

قال الغافقي (٦) : هو نبات يدور مع الشمس وينضم بالليل .

فلت : (وزهرتها كدورة الصحن ، يكون القرص دائما إلى جهة الشمس ، وعند الزوال يتوجه إليها ، وعند الغروب (٧) وفي الليل ينطبق إلى جهة الأرض إلى أن تطلع الشمس فيندفع ، وورقها كبر ، ويقال لها في دمشق : دوار القمر ، وهو من أنواع الأقحوان

(١) « وقبل » ساقطة من (د) .

(٢) في الأصل : نبي .

(٣) في فرائد الملاحه نس ٩٠ أ (الشكل) .

(٤) في (د) : « مالونه » .

(٥) في نزهة الأنام ص ١٥٠ (وفي وسطه رأس صغير أسود) .

(٦) في (د) : « اليافعي » ، وفي نزهة الأنام ص ١٥٠ (الغافقي) أيضا ، ولعل

الغافقي المقصود هنا هو الطبيب القرطبي الغافقي أبو جعفر أحمد بن محمد الموفى سنة ٥٦١ هـ / ١١٦٥ م . صاحب كتاب (الأدوية المفردة) وقد جمع نباتات اسبازها وأفرضا وسمى كلاهما بأسمائها العربية واللاتينية بالبربريه .

(انظر : تاريخ العرب لفيليب حتي ج ٣ ص ٦٢٨ / والموسوعة الميسرة ص ٦١) .

(٧) مايس الفوسين ساقط هما من (د) ولكنه جاء في نهاية هذه الفقرة ، أي

بعد كلمة (كالبابونج) العادية .

والبابونج ، لكنه يكبرُ حداً كالشجرة ، زهره في رأسه ، واحده يزهر كالبابونج (١) .

الشاشات : وهو أصفر ويكر ويزهر ، ومنه نوع آخر لزج فيه حمرة في داخل ، زهرته صغيرة ، وكل ذلك متقارب .

/ ومن الشاشات المخملية ، وهي نوع منه لكنه صغار الزهر :

[٣٤٥]

شاب ظريف (٢) : نوع من الأزهار بدمشق ، وهو أحمر وأصفر ومائون .

ومن الأزهار بدمشق مخالف والديه ، وهو أزرق مطرطش بأبيض ، وغامق ، قريب من السواد . وقيل فيه :

وجه المخالف أسود فأنظر ولا تلوي إليه

وانظر لزفة وجهه وهو المخالف والديه

مكنسة الجنة : وزهره (٣) أسود ، وورده عزيزة (٤) .

نمّام : وله زهر سنيلي .

كافورية : من الأزهار ، وورقها إذا فرك شَمَمَتْ [منه] (٥) ريح

الكافور ، وله زهر أصفر أرغواني ، (ويقال له اللعلع بدمشق) (٦) .

(١) في (د) « يزهر كزهر البابونج » .

(٢) « شاب ظريف » ساقطة من (د) .

(٣) في (د) : « وزهرها » .

(٤) في (د) : « وورده عزيز » .

(٥) من (د) .

(٦) ساقطة من (د) .

شقائق النعمان : قال صاحب المفردات (١) : صنمان : بري وبسناني ، ومنه أحمر ، ومنه مازهره للبياض ، واه ورق شبيه بورق الكزبرة ، إلا أنه أدق تشريفاً (٢) ، وساقه أخضر . وقال بعضهم :

ماللشقائق حولن حـدائق يلعظنها بمسامع وحدائق
قات : الشقيق لا ورق له (٣) ، بل هو بساق واحد في آخر الوردية ، وبها زهرة سوداء [وشقائق النعمان مطق ، وورده في محاسن ، لكنه أفخر وأفحل] (٤) . قال الشاعر :

وكانَّ مُحْمَرَّ الشَّقِيـقِ قِـ إِذَا تَصَوَّبَ أَوْ تَصَعَّدُ
أَعْلَامُ ياقوتٍ نَشْرُتَ على رماحٍ من زَبَرَجَدٍ
وورقه منبسط على الأرض ، وزهره كزهر الخشخاش ، وفي وسطها زهرة سوداء ، وورده أحمر قان .

قال ابن المزلق : وبعضه أصفر ، وظهوره في الزهر كالشقيق (يعني شقائق النعمان . وأما الشقيق فلم يوجد بدمشق إلا أحمر) (٥) .

(١) صاحب المفردات هو الطبيب ضياء الدين عبدالله بن أحمد المالقي المتوفى سنة ٦٤٦ هـ / ١٢٤٨ م . وهذا الكتاب المسمى بـ «مفردات الأدوية والأغذية» ، جامع نافع ، فيه من الطويل والتقصير والتكرار وقد ترجمت مفرداته إلى اللغة التركيه العتيقة . كما اختصره جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم الانصاري المتوفى سنة ٧١١ هـ / ١٣١١ م

(انظر : كشف الظنون ج ٢ ص ١٧٧٢) .

(٢) « تشريفاً » ساقطة من (د) .

(٣) في (د) : « له ورق » .

(٤) ما بين المعقوفين من (د) .

(٥) البارة بن القوسين ساقطة من (د) .

قال ابنُ أَيْبَك (١) فيه :

وشقيقة حمراء ذاتِ تَوَقُّدٍ
مطوية في اليوم تُنَشَّرُ في غَدٍ
فكأنَّ حَمَرَتَهَا وحسنَ سوادِها
خُدُّ الحبيب زها بخال أسودٍ
جادَ الزمانُ بها بأحسنِ صَنعة
وغدَّتْ تصفُّقها الجنوبُ بلا يدِ (٢)

ولابن خاتوف :

خيلتُ الشقيقَ وقد بدا (٣) في زَرعهِ
شَقَّةً تَقَطَّعَ في سماءِ ربرجدِ (٤)
وكانَ أسودَهُ إذا لاحظتَه
آثارُ كُحْلِ في لواحظِ أرمدٍ

واله فيه :

والشقائقِ إذ بدا زَهْرُ الربيعِ
يَقْتَرُّ عن مَبَسَمٍ كالدرِّ مُنْتَضِدٍ
أسودَ باطنِها من نورهِ حَسَداً
حيَّ الشقائقُ لا تخلو من الحسدِ

(١) لعله صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي الذي تقدم التعريف به ق ١ ص ٢٩٦ حاشية ٢.

(٢) في الأصل و(د) : « تصفُّقها ريح الجنوب » ولا بقوم البيت . والاييات من البحر الكامل

(٣) في نزحه الأنام ص ١٦٢ « برى » .

(٤) في نزحه الأنام ص ١٦٢ « شققا نقطع في سماء رمر د » . والبيتان من البحر الكامل

ولأحمد بن العطار الدُّنْيَسِي (١) :
 وروضةٍ أنْفِي أبدى الغَمَامُ بها
 شقائقَ شَكَاها يُبْدِي لمن رَمَقَا
 غَيْرِي بَكَتْ وَأَبَانَتْ شَعْرَها وَرَوَتْ
 فَضْلَ النَّقَابِ وَأَدَمَتْ خَدَها حَتَقَا (٢)
 ولابنِ حِجَّة :
 سألتُ الشَّقِيقَ الغَضَّ عن نُقْطَةِ بَدَتْ
 على خَدِّهِ والروضِ منها تَعَطَّرَا
 فقالَ : سَوَادُ الْمَسكِ هَامَ بِوَجْنَتِي
 وَفَدَّ أَكْثَرَ التَّقِيلِ فِيهَا فَأَثَرَا
 وللتَّقْوِي (٣) ابنِ حِجَّة أيضاً :

(١) في نزهة الأنام ص ١٦٣ نسبت لابن خلوفاً ، وفي (د) : (الرندي) . وهو أحمد بن محمد بن علي الدنيسري القاهري الشافعي الشهير بابن العطار ، تهاب الدين المتوفى سنة ٧٩٤ هـ / ١٣٩٢ م . أديب ، من آثاره : لطائف الظرفاء ، نزهة الناظر ، وجامع المحاسن جمع فيه شعره .

(انظر : سدرات الذهب ج ٦ ص ٣٣٣ / والاعلام ج ١ ص ٢٢٥ / ومعجم المؤلفين ج ٢ ص ١٣٠) .

(٢) في الأصل :

(كِيد بَكَتْ غَاثَةُ أَبَانَتْ شَعْرَها وَزَوَتْ
 وَفِي (د) :

(كَعَقْدَ غَاثِيَةِ أَبَانَتْ شَعْرَها وَذَوَتْ
 فَضْلَ الْعَتَابِ وَأَبَدَتْ شَدَها حَتَقَا)
 والنصحیح من نزهة الأنام ص ١٦٣ .

(٣) سافطة من (د) .

انهضُ إلى جنةِ روضِ راهيرِ (١)
لايَعْتَرِكَ في مقالي شاك

وانظر إلى كأسِ شقيقٍ ملئتُ (٢)
رحيقَ طَلِّ والختامُ (٣) مسكُ

وللدِّ مامِيتي (٤) :

سوادك يازهرَ الشقائقِ قد زها
بحُمْرَةِ أوراقٍ يروق سنأؤها

يحاكي قلوباً بالصدود تسودتُ (٥)
وجرحها لحظٌ فسالت دماؤها (٦)

ومن بديع الكناية (٧) :

شقائقُ النعمان أهو بها
إن غاب من أهوى وعزّ اللقما

(١) السطر الأول في الأصل و (د) : (انهض إلى جنة روضة) والتصحيح من نزهة الأنام ص ١٦٤ لإقامة الوزن .

(٢) السطر الأول في الأصل : « وانظر إلى الكأس مملوءة » وفي (د) : « واعطف إلى الكأس مملوءة » صححت من نزهة الأنام ص ١٦٤ لبناسب المقام .

(٣) في (د) : « روض ظل والختام » . والبيتان من بحر الرجز

(٤) انظر ف ١ ص ١٩٩ حاشية ٩ .

(٥) في الأصل و (د) : « تشوشت » صوبت من نزهة الأنام ص ١٦٥ .

والبيتان من البحر الطويل .

(٦) في الأصل (وجرحها لحظ فسال دمايها) وفي (د) : « وحدها لحظ فسال

دمايها » صوبت من نزهة الأنام ص ١٦٥ .

(٧) البيتان في نزهة الأنام ص ١٦٥ .

والحدّ في القرب نعيي وإن
غاب (١) فلاني أكثفي بالشفاء

ومن اختراعات ابن وكيع قوا :
شقيقة حاكك (٢) من روضة

بقصر عنها كل مشموم
سوادها في صفّي أحمرها (٣)

كشامة في خد ملطوم (٤)

ومن أغزال ابن منقذ (٥) قواه :

ألا عجب صاغ الربيع من الزهر
مداهن تيسر لم يصفق من التبر (٦)

(١) في الأصل و (د) : « غاب عني » وفي نزهة الأنام « غاب » ، ولا يقوم
المتن فصحناه .

(٢) في نزهة الأنام ص ١٦٥ « جاءتك » .

(٣) في نزهة الأنام ص ١٦٦ (صبغ محمرها » . والبيتان من البحر السريع

(٤) في الأصل و (د) : « طهرت في خد مساطوم » ، والتصويب من نزهة الأنام

ص ١٦٦ .

(٥) هو أسامة بن مرشد بن علي بن مفلح بن نصر بن منقذ بن نصر الكناني الكلبى

الشيزري ، مؤيد الدولة ، أبو المظفر . ولد بقلعة شيزر وسكن دمشق وتوفي بها سنة ٥٨٤ هـ /

١١٨٨ م . ودفن بسفح فاسيون . من آثاره : ديوان شعر مطبوع ، الشيب والشباب ،

كتاب الاعتبار وغير ذلك .

(انظر : معجم الأدباء ج ٥ ص ١٨٨ / ووفيات الاعيان ج ١ ص ١٧٥ / والنجوم

الزاهرة ج ٦ ص ١٠٧ / والدارس ج ١ ص ٣٨٤ / وأدب الدول المتتابعة ص ٢٧٣ /

والاعلام ج ١ ص ٢٩١ / ومعجم المؤلفين ج ٢ ص ٢٢٥) .

(٦) في (د) : « مداهن بر لم يصفق من البر » . والبيتان من البحر الطويل

شقائقُ في أغصان الزمرد قد بدت
 خدوداً بدا فيها طرازُ من الشعر (١)
 ومن ميمية (٢) الطُّغْرَائِي قوله :
 وبين رياضِ الحَوْن (٣) زهرُ شقائقِ
 مطارِدُها (٤) حُمْرٌ ، أسافِئُها سُحْمٌ (٥)
 كما طُرِحَتْ في الفحمِ نارٌ ضعيفةٌ
 فمن جانبِ جمرٍ ومن جانبِ فِئحٍ
 أخذه ظافر الحداد الإسكندري (٦) :
 وللشقائقِ جَمْرٌ في جوانبِه
 بقيةُ الفحمِ لم تسترِه بالآهَبِ
 وما أرشَقَ قولَ ابنِ رَشِيق (٧) :

-
- (١) في الأصل : « خدود بدت لي فيها طراز من الشعر » .
 وفي (د) : « خدود بذاك فيها طراز من الشعر » .
 فصولناه : وفي نزهة الأنام ص ١٦٥ :
 « شقائق في أغصان تبر كأنها خدود بدت فيها عوارض من شعر »
 (٢) في الأصل و (د) : « تائبة » تصحيح .
 (٣) في (د) : « الجوز » ، والجون : الأحمر الخالص .
 (٤) المطرد والمطارِد . الرمح القصير . ولعله يشبه أعالي الشقائق بالرماح القصيرة .
 (٥) في (د) : « نح » . وسحْم : أي سود . والبيتان من البحر الطويل
 (٦) البيتان له في نزهة الأنام ص ١٦٦ .
 (٧) هو أبو علي الحسن بن رَشِيق المعروف بالقيرواني المتوفى سنة ٤٦٣ هـ / ١٠٧١ م . شاعر ، مؤرخ ، لغوي من آثاره : العمدة في صناعة الشعر ونفده ، تاريخ القبروان ، قرأته الذهب في نقد اشعار العرب وغير ذلك .
 (انظر : معجم الأدباء ج ٨ ص ١٠ / وسنذرات الذهب ج ٣ ص ٢٩٨ / ومعجم المترلذين ج ٣ ص ٢٢٥ / والاعلام ج ٢ ص ١٩١) والبيتان له في نزهة الأنام ص ١٦٧ .

رَأَيْتُ شَقِيقَةً حُمْرَاءَ بَادٍ
عَلَى أَطْرَافِهَا لَطُخُ السَّوَادِ
يَلُوحُ بِهَا كَأَحْسَنِ مَاتِرَاءُ
عَلَى شَفْرِ الصَّبِيِّ مِنَ الْمِدَادِ

وانه (١) :

شَامَتْكَ السَّوْدَاءُ يَا قَاتِلِي فِي خَدِّكَ الْأَحْمَرِ تَحْكِي الشَّقِيقَ
شَقَّتْ فِدَائِي مَعَ سُوَيْدَائِهِ فَصَارَ قَابِي فِي هَوَاهَا شَقِيقَ
الميكالي وأبدع :

يَصُوغُ لَنَا كَفَّ الرَّبِيعِ حَدَائِقًا (٢)
كَعَقْدِ عَقِيقٍ بَيْنَ سِمَطِ اللَّالِي (٣)
وَفِيهِنَّ نَوَارُ الشَّقِيقِ وَقَدْ حَكَى
خُدُودَ عَذَارٍ نُقِطَتْ بِغَوَالِي (٤)

ابن حَمْدَس (٥) :

وَلَمْ تَرَ عَيْنِي بَيْنَهَا كَشَقَائِقِ (٦)
تُبَلِّلُهَا الْأَرْوَاحُ فِي الْوَرَقِ الْخُضْرِ
كَمَا مَشَطَتْ غَيْدُ الْقِيَانِ شُعُورَهَا
وَقَامَتْ أَرْقَصُ فِي غَلَائِلِهَا الْحُمْرِ

(١) البهتان له في نزهة الأنام ١٦٧ . وهما من البحر السريع

(٢) في (د) « مداينا » .

(٣) البهتان له في نزهة الأنام ص ١٦٧ وفيه : « لآلي » . وهما من البحر الطويل

(٤) الغوالي : جمع غالبه ، وهي اختلاط من الطيب .

(٥) البهتان له في نزهة الأنام ص ١٦٧ . وهما من البحر الطويل

(٦) في الاصل و (د) : « ولم نزل عبي منها كَشَقَائِقِ » ، والتصويب من نزهة الأنام .

والشقيق دون الشقائق ، ويسمى بذلك لأن النعمان ملك الحيرة (١) مرّ في البادية فحرجّ عليه ، وأمر بـعـدّـم إفساده ؛ وأول ما وجده في حدائقه . فالمطبق هو النعمان ، وجلده أسمك ، وذلك ألطف ومفتح ، والثاني كثير جداً ، بالثناء المثلثة .

(المسكية : تطامع بقاسيون في نواحي أعلاه ، يأتي بها الشباحون (٢) . ولم ير أعطر منها .

زهر الخيار : وهو ينبت في الجبل ، طعمه طعم الخيار ، يؤكل .
عكّوب : مما ينبت في الجبل ، زهرته حمراء كالعقيق ، لكنه صغار جداً .

القرفلة : وريحها عطر جداً ، ولا يكون إلا في بكرة ، والعشي ، وفي الليل ، وفي الشمس لاريح لها ، تكون أيام الربيع (٣) .

(١) هو النعمان ، أبو قابوس بن المنذر الرابع بن ماء السماء . كان ملك الحيرة اثنتي وعشرين سنة ، ولما اشتد غضب كسرى ملك الفرس منه ، أمر بالقاء القبض عليه وقتله ، فمات تحت أرجل الفيلة سنة ٦٠٢ م . وإلى النعمان هذا ينسب الزهر المعروف بشقائق النعمان . وكان له يومان ، يوم بؤس ويوم نعم ، وقصته مع الأعرابي عندما قدم عليه يوم البؤس مشهوره .

(انظر / اخبار الدول ص ٢٤١ / وتاريخ الأدب ص ١٢٨) .

والحيرة : مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له النحف ، وكانت مسكن ملوك العرب في الجاهلية . وإليها ينسب النعمان بن امرئ القيس صاحب الحيرة المشهور من ملوك بني لحم ، بنى بالحيرة قصرأ يقال له الخورنق .

(انظر / معجم البلدان ج ٢ ص ٣٢٨ / والروض المعطار ص ٢٠٧ / واخبار الدول ص ٣٣٧ ودائرة معارف القرن العشرين ج ٣ ص ٦٥٠) .

(٢) لهمم الذين يجمعون « النسيج » ذلك النبات العطري من الجبال .

(٣) ما بين الفوسين في هامش الأصل .

/ وَحَوَّاحُ : وهو أصفر حاذق اللون ، ولا رائحة له ، وينبتُ [٢٤٦] في الجبل .

بَيْتَاسَان : وشجره كَبَارٌ هَشٌّ ، وزهره كالأقراص الكبار .
(وفهم الصحن) (١) ، منمنم الأفراد المجتمعة ، ورائحة زهرة زكية ،
وورقه كَبَار ، أكبر من ورق الجوز ، ذاتُ تَدْوِير ، وزهره ينثره
الهواء أفراداً عند انتهائه ، وقبائه إذا قُطِعَ لا ينتثر شيء منه .
الآس : وهو من المُصْرَحَات ، وزهره أبيض مُنَمَّئِم ، يشبه
اللؤلؤ .

وفيه يقول ابن طباطبا (٢) :

الآسُ فردٌ بَدِيعٌ في محاسِنِهِ
مامثلهُ [في معانيه] (٣) بموجودٍ
يبدو (٤) بأغصانه صفراً ملونة
كأنَّ السِّنَّ الطيرَ تُشَوِّى بالسَّفَافِدِ

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٢) هو أحمد بن محمد بن إبراهيم العلوي ، المعروف بابن طباطبا ، أبو القاسم المتوفى
سنة ٣٤٥ هـ / ٩٥٦ م نقيب الطالبين بمصر . من آثاره : ديوان شعر .

(انظر / وفیات الاعيان ج ١ ص ١١١ / وكشف الظنون ج ٢ ص ١١٨١ / وايضاح
المكنون ج ٢ ص ١٣١ / ومعجم المؤلفين ج ٢ ص ٦١) والبيتان له في نزهة الأنام ص ١٥٤ .
(٣) بين القوسين باض في الأصل و (د) وقد أشار ناسخ (د) إلى ذلك . استدركناه
من نزهة الأنام .

(٤) في الأصل و (د) . « يد بأغصان » . والنصويب من نزهة الأنام وفيه « يبدو
بأغصانه خضراء تلبسه » . والبيتان من البحر البسيط

قال ابن المُرزَاق : أنشدني البرهان الباعوني الشافعي (١) :

ورَوْضَةٌ بانُّها (٢) يهْتَزُّ من طَرَبٍ
شبيهٌ مُرْتَشِفٌ من خمرٍ الكاسِ
يُثْنِي النسيمُ على الآسِ النضيرِ بها
فهو العليلُ الذي يُثْنِي على الآسِ

قال : وتلطّف محمد بن سليمان الطراباسي (٣) بقوله :

أَحْبَبُ بُقُضبانِ آسٍ في سائرِ الدهرِ تَوَجَّدُ
كأنَّها حين تَبادُو سلاسلَ من زَبَرَجَدُ
وقال (٤) ابن حِجَّة : « تتبعُ كلامَ الشعراءِ في الآسِ فلم
أَقف على ما يصلحُ إلا قول القائل وأجاد (٥) :
خليليَّ مالالآسِ يَعْبَقُ نَشْرُهُ
إذا شَمَّ أرواحَ الرياحِ العواطرِ (٦)

(١) ساقطه من (د) والبرهان الباعوني . هو برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن الباعوني الدمشقي الصالح الشافعي المتوفى سنة ٨٧٠ هـ / ١٤٦٥ م . عالم ، أدب ، له ديوان شعر وديوان خطب ، ومختصر الصحاح لاجوري وغير ذلك .

(٢) انظر / القلائد الجوهريّة ج ١ ص ١٨٥ / وشذرات الذهب ج ٧ ص ٣٠٩ / ومعجم المؤلفين ج ١ ص ١٠ .

(٣) في (د) « ماها » . والبيتان من البحر البسيط

(٤) اسمه في نزهة الأنام ص ١٥٤ « سليمان بن محمد الطراباسي » ولم أقف على ترجمته لأي منها . والبيان من البحر المحيث

(٥) مكررة في الأصل .

(٦) السنان في نزهة الأنام ص ١٥٥ برواية أخرى .

(٦) في نزهة الأنام : « إذا شم أنفاس الرياح الهوا » .

حكى لونه أصداع ربيع ^{مَعْدَرٍ}
وصورته أذان خيل نوافر « (١)
انتهى .

وذكرناه بجمعين لأنه من ذوات الزهر المستلد ، والثمر الذي
يشبه الزهر ، فكررنا ذكره ، وليس من الثمر ما يشبه الزهر إلا هو .
زهرة الفلك : وهو أحمر وأبيض ووردي ومُطَرِّطَش ، وكثير
الآن ، ولم يكن قبل في دمشق .

الريحان : (وهو جنس تجده) (٢) أنواعاً : ثُرُنْجِيّ ، وحماحمي ،
وطراطري ، ومفاسي .

قال ابن وكيع في الثُرُنْجِيّ (٣) :

لم أدْرِ قبل ثُرُنْجَانٍ يُرى (٤)
أن الزمرد أغصان وأوراق

من طيبه سرق الأترج نكهته
ياقوم حتى من الأغصان سراق

ومن محاسن أبي القاسم العطار في الحماحمي :

أما ترى الريحان أهدي لنا حماحماً منه فأحيانا
نحسبه في طله والندی زُمُرداً يحمل مرّجانا

(١) في نزهة الأنام : « وصورته الأذان قبل النوى » . والبيتان من البحر الطويل

(٢) ما بين العوسن ساوط من (د) وفي نزهة الأنام : « وهو جنس تحته »

تسحيف طاهر .

(٣) الستان في نزهة الأنام ص ١٥٦

(٤) في نزهة الأنام : « لم أدْرِ قبل ربحان مررت به » . والبيتان من البحر البسيط

ولا بن خاوف في الطراطي (١) :

وريحانٍ نصيرٍ غضٍّ جَفْنًا
 وأسبلَ فوقَ قاماتٍ ذَوائبُ
 حَكَتْ قُضْبَ الزمردِ في اخضرارٍ
 وآثارَ الخُضابِ بِكفٍّ كاعِبُ

ومن أغزال السريِّ الرِّفاءِ في الحماحمي (٢) :

قُضِبٌ من الريحانِ شاكِلَ نَوْرُهُ (٣)
 إذا ما بدا للعَيْنِ لَوْنُ الزُّمُرْدِ (٤)

تَشَبَّهَتْهُ (٥) لما بدا منجعداً
 عذاراً تَبْدَى / في عوارضِ أَمْرَدِ (٦)

النَّمَامُ : حادٌ يقوِّي الدماغَ [وينقِّي] (٧) من الفضولِ البُلغميةِ .
 قال البدر البشكني (٨) فيه :

[٤٦ ب]

-
- (١) البيتان في نزهة الأنام ص ١٥٧ . وهما من البحر الوافر
- (٢) البيتان في نزهة الأنام ص ١٥٧ وفيه « الحمام » تصحيف . والحمام أيضاً نوع من الآس كما في نزهة الأنام ، وهو غير الحماحمي الذي قال فيه المري الرفاء هذين البيتين .
- (٣) في نزهة الأنام : (لونه) .
- (٤) في نزهة الأنام . « الزبرجد »
- (٥) في الأصل و (د) : « شبهته » والتعويب من نزهة الأنام
- (٦) في نزهة الأنام « في سوائف اغمد » . والبيتان من البحر الطويل
- (٧) من (د) .
- وفي نزهة الأنام ص ١٥٩ : « قوي التحليل لما في الدماغ من الفضول البلغمية والصداع البارد »
- (٨) في الأصل و (د) : « البدر البشكني » صححت من نزهة الأنام ص ١٥٩
- والبدر البشكني . هو أبو البقاء بدر الدين محمد بن إبراهيم بن محمد البشكني الدمشقي .

لاني أرى البستانَ فيه ثلاثةٌ عندي [بها] (١) حَسَنَاتُهُ أَثَامُ
العَيْنُ صَافِيَةٌ به (٢) ونَسِيمُهُ واشٍ وزهرُ رِياضِهِ نَمَامُ
ولابن تميم (٣) :

ومجلسٍ راقٍ مِينَ واشٍ يُكَدِّرُهُ
ومن رقيبٍ له باللومِ إِيلَامُ
مافيه ساعٍ سوى الساقِي وليس بهِ
[بين] (٤) النَّدَامَى سوى الريحانِ نَمَامُ

وللحياتي (٥) فيه :

ولم أنْسَ إِذْ زارَ الحبيبَ اَروضةً
وقد غَفَلْتُ عَنَّا وَشَاةٌ وُثَامُ

= الأصل نشأ بالفاهرة ونوفي بها سنة ٨٣٠ هـ / ١٤٢٧ م . من آثاره . ديوان شعر ، مركز
الاحاطة ، طبقات الشعراء وغير ذلك .

(انظر / شذرات الذهب ج ٧ ص ١٩٥ / وهدية العارفين ج ٢ ص ١٨٦ /
والاعلام ج ٥ ص ٣٠٠) .

-
- (١) ساقطة من الأصل و (د) ، اضيفت من نزهة الانام ص ١٥٩ .
(٢) في الأصل و (د) : « فيه » صوبت من نزهة الانام ص ١٥٩ . والبيان من البحر الكاهل
(٣) نسبت الابيات في نزهة الانام ص ١٥٩ للصفى الحلي .
(٤) « بين » ساقطة من الأصل و (د) . اضيفت من نزهة الانام ص ١٥٩ . والبيان من البحر البسيط
(٥) نسبت الابيات في نزهة الانام ص ١٦٠ لابن تميم وليس للحلي . والحلي :
هو صفى الدين الحلي ، عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم بن أحمد بن نصر
ابن عدا الله بن العريض السنبسي الحلي المتوفى سنة ٧٥٠ هـ / ١٣٤٩ م . أديب ، شاعر من
آثاره : ديوان شعر كبير حمعه بنفسه وله أيضاً . الفوائد الارقايات وغير ذلك
(انظر / الدرر الكامنة ج ٢ ص ٤٧٩ / والجوهر الزاهرة ج ١٠ ص ٢٣٨ / ومعجم
المؤلفين ج ٥ ص ٢٤٧) .

أقولُ وطَرَفُ الزرجِ الغضِّ شاخصٌ
[لاينا] (١) وللتَّمَامِ حَوَليَ لِمامُ

فيارَبُ (٢) حتى في الحدائقِ أعينُ
عائنا وحتى في الرياحين نَمَّامُ

الْقَرَنُفُلُ : هو من الأزهار العطرة ، وهو أنواع : مطرطش ،
وأحمر (٣) فاتح ، وغامق ، وأبيض ، حتى قيل وأصفر (٤) ، ولم
أره ولا أصفر فيه ، ولا يكون إلا في أوعية ، وفيه يقول أحمد أفندي
الحلبي المفتي الحنفي المتوفى سنة ١١٠٨ (٥) :

جاء القرنفلُ مُعْجَباً فينا بمنظره الأنيقِ (٦)

يحكي زُنودَ زمردٍ حَمَلَتْ تُروساً من عقيقِ

وبه :

قرنفلُ في الرياضِ هَيْئَتُهُ تحكي ، وقد مَدَّ للسحابِ يدا
فَوارةً من زبرجدٍ نَبَعَتْ فغارَ منها العقيقُ وانجمدا

(١) « البنا » ساقطة من الأصل و (د) ، اضيفت من نزهة الأنام ص ١٦٠ لإفامة

المعنى والوزن .

(٢) في نزهة الأنام ص ١٦٠ (أيارب) . والاييات من البحر الطويل

(٣) في (د) : « ومنه أحمر » .

(٤) في (د) : « حتى قيل أن منه نوع أصفر »

(٥) في (د) : كتابه « ثمان ومائة وألف » ، أى ما يبادل ١٦٩٦ م

(٦) في (د) : « جاء القرنفل معجاً فبنا بمنظره الراهي الأنيق »

والبيتان من تجزوه الكامل

النوفر (١) : أصفر ، كثيف الزهر ، له رائحة عطرية ، ويسمى حَبَّ العروس ، منه أصفر شامي مُدَوَّرُ الحُمّة ، ومنه الأحمر والأبيض والأسمانجوي (٢) ، وينبت في الماء بنفسه غالباً ، والأبيض منه يسمى البشّين ، وينبت بمصر في [أ] طراف النيل ، ويسمى جاجلان ولوطوس (٣) . له زهر أبيض ينبسط على وجه الماء إذا طاعت الشمس ، وينقبض إذا غرّبت ، ويغوص إلى رأسه في الماء ، بزره شبيه بالدُّخْن ، يجفف ويعمل منه خبز ، وأصله شبيه بالسفرجل يقال له ييارون ، وطعمه كصفرة البيض ، ويطبخ باللحم ، وينفع من الزّحير (٤) ، ويُعمَلُ من زهره دُهْنٌ نافع من السّرّسام (٥) مُعْطِوْطاً (٦) ، ولا ينبت إلا في العذب والأرض الطيبة ، وبزره ينفع من النّزف ، وإذا غُلّي في الماء وغُسل به رأسُ المَحْمُوم

(١) في نزهه الأنام ص ١٧١ : « النيلوفر » . وقبل هذا في (د) : « والقرنفل الذي يستخرج ماؤه كريحان معروف » .

(٢) في الأصل « الارعواني » ، صوبت من (د) وفرائد الملاحه ص ٨٩ ب

(٣) في الأصل و (د) « خلجان ونوطوس » ، صوبت من فرائد الملاحه ص ٨٩ ب .

(٤) يقصد مرض الزحار (الزنطارية = الديرانثري) الذي يتميز بإسهالات شديدة ، وقد ذكره الامام السويدي في تذكرته وسماه الزحير .

(انظر / تسهيل المنافع في الطب والحكمه ص ١٤٧ / ومختصر تذكره السويدي في الطب ص ٥٠) .

(٥) السرسام : ورم في حجاب الدماغ ينشأ عنه حمى دائمه يرافقها أرق واختلاط في الذهن .

(انظر / المنجد ص ٣٣٠ / والفرائد ص ٨١٧) .

(٦) في فرائد الملاحه ص ٨٩ ب « دهن فيجمد في البرسام معوطه » ، والسعوط : الدواء يصب في الأنف . والبرسام : الهاب في الحجاب الذي بين الكبد والقاب

تَتَبَعَهُ (١) ، ودرهم واحد (٢) يكسر الشهوة ، وشرابه يُنْفَع لمعدة
الحارة ، (وبُيِّنَ ، ولم أجد فيه شِعْراً لأحد من الشعراء فيما أعلم) (٣).

[٢٤٧] / البان : وله زَهْرٌ عَطِيرٌ ، وهو معروف ، وذُكِرَ في كلام
الشعراء ، وللساطان الأُمجد [فيه] قوله (٤) :

مَنْ لِي بِأَهْيَفَ قَالَ حِينَ رَأَيْتُهُ
اقطعْ كلَّ قضيبِ بانٍ رائقٍ

تحكي شمائله الرقاقُ إذا انثى
ريانَ بين جداولٍ وشقائقٍ

سَرَقَتْ غصونُ البانِ لِيِنَّ شمائلي
فَقَطَّعَهَا وَاقطعْ حدَّ السارقِ

وقول غيره :

وكانَ البانَ سنانيرَ رأتْ
وحشَّ الغضى فنَفَّشَتْ أذنانَها (٥)

(١) في (د) . « المحمومين نفعهم » .

(٢) في (د) : « وشرب درهم منه » .

(٣) العبارة بين القوسين مكررة في الأصل .

(٤) هو المظفر بهرام شاه بن فرخشاه بن شاهنشاه بن أيوب ملك بعلبك بعد
أبيه ، وأخذها منه الملك الأسرف ، ووسى سنة ٦٢٧ هـ / ١٢٣٠ م . فقدم الأمجد دمشق
وأقام فيها بدار له داخل باب النصر . وفي سنة ٦٢٩ هـ / ١٢٣٢ م قتل الأمجد على يد
حد مماليكه ودفن بقرية بالشرف الشمالي بدمشق . كان أديباً فاضلاً شاعراً ، من ملوك
الدولة الأيوبية ، له ديوان شعر .

(انظر / البداية والنهاية ج ١٣ ص ١٣١ / وشذرات الذهب ج ٥ ص ١٢٦ /
والاعلام ج ٢ ص ٧٦) . وكلمة « فيه » ساقطة من الأصل . والاييات من البحر الكامل
(٥) عجز هذا البيت غبر واضح في الأصل ، ولعله كما أثبتناه . وهو من البحر الكامل

الترنجان : عريضُ الورقُ جداً ، وأغصانه [تليل] (١) إلى
 البياض ، وله زهر (٢) أبيضُ يظهر في نيسان ، وفي الربيع كله ،
 وريحه (٣) كالأترج ، ويُزرع في شباط في أحواضٍ مغموراً بالزبل
 القليل ، ولا يحترق ، ويجفف (٤) بزره ، ويُجعل في الفخار الحديد ،
 وهو البادرنبويه والبادرنجبويه (٥) ، ويسمى مفرح القاب ، لأنه كذلك (٦)
 بالخاصية . ينفع من العلل السوداوية والباغمية وسدد الدماغ ، وينفع
 من الكبد والخفقان ، وصالح للهضم ، ويصفّي الدهن ؛ وقَدْرُ
 الشَّرْبَةِ من مائه مئة درهم (٧) ، وَيُدْهَبُ البَخَرُ ، ويطيب النكهة ،
 قاله الرضي الغزي .

الزيزفون : وزهره أصفر ، عَطِرِ الرائحة ، وشجره كبار .

بر الجوز (٨) : وله ثمر كالتمر ، لاحتلاوة له .

لسان الثور : وله زهر أزرق نافع من ضيق النفس ، ونافع
 بجملته من السوداء .

(١) من (د) .

(٢) في (د) : « وزهره » .

(٣) في فرائد الملاحه ق ٨٧ ب : « ورائحة » .

(٤) في الأصل : « وينعقد » وفي (د) : « ويعفن » وما أُنْتُبِتَا من فرائد الملاحه .

(٥) في الأصل : « الباديون والبادنجويه » وفي (د) : « الباديون والبارنجويه »

وفي فرائد الملاحه ق ٨٨ ب : « البادرنبويه والبادرنجبويه » والصواب من معجم أسماء
 النبات .

(٦) في (د) : « مفرح »

(٧) في فرائد الملاحه : « من مائه عثرون درهماً » .

(٨) « بر الجوز » ساقطه من (د) وهو في معجم أسماء النبات ١٥٠ - ١٥١ - ١٥٢ - ١٥٣ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٥٧ - ١٥٨ - ١٥٩ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٤ - ١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٦٩ - ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٧٨ - ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٨٧ - ١٨٨ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٠ - ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٣ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٢ - ٢١٣ - ٢١٤ - ٢١٥ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٣ - ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٣٩ - ٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٤٣ - ٢٤٤ - ٢٤٥ - ٢٤٦ - ٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٤٩ - ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٥٢ - ٢٥٣ - ٢٥٤ - ٢٥٥ - ٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٢٦٠ - ٢٦١ - ٢٦٢ - ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٦٥ - ٢٦٦ - ٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٦٩ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٧٢ - ٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٥ - ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٧٨ - ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨١ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٥ - ٢٨٦ - ٢٨٧ - ٢٨٨ - ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٢٩١ - ٢٩٢ - ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٢٩٥ - ٢٩٦ - ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٠٩ - ٣١٠ - ٣١١ - ٣١٢ - ٣١٣ - ٣١٤ - ٣١٥ - ٣١٦ - ٣١٧ - ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٢٠ - ٣٢١ - ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٢٤ - ٣٢٥ - ٣٢٦ - ٣٢٧ - ٣٢٨ - ٣٢٩ - ٣٣٠ - ٣٣١ - ٣٣٢ - ٣٣٣ - ٣٣٤ - ٣٣٥ - ٣٣٦ - ٣٣٧ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٤٣ - ٣٤٤ - ٣٤٥ - ٣٤٦ - ٣٤٧ - ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥١ - ٣٥٢ - ٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٥٦ - ٣٥٧ - ٣٥٨ - ٣٥٩ - ٣٦٠ - ٣٦١ - ٣٦٢ - ٣٦٣ - ٣٦٤ - ٣٦٥ - ٣٦٦ - ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٦٩ - ٣٧٠ - ٣٧١ - ٣٧٢ - ٣٧٣ - ٣٧٤ - ٣٧٥ - ٣٧٦ - ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٣٧٩ - ٣٨٠ - ٣٨١ - ٣٨٢ - ٣٨٣ - ٣٨٤ - ٣٨٥ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٨٨ - ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٢ - ٣٩٣ - ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٣٩٦ - ٣٩٧ - ٣٩٨ - ٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٠١ - ٤٠٢ - ٤٠٣ - ٤٠٤ - ٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤٠٧ - ٤٠٨ - ٤٠٩ - ٤١٠ - ٤١١ - ٤١٢ - ٤١٣ - ٤١٤ - ٤١٥ - ٤١٦ - ٤١٧ - ٤١٨ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٤٢٢ - ٤٢٣ - ٤٢٤ - ٤٢٥ - ٤٢٦ - ٤٢٧ - ٤٢٨ - ٤٢٩ - ٤٣٠ - ٤٣١ - ٤٣٢ - ٤٣٣ - ٤٣٤ - ٤٣٥ - ٤٣٦ - ٤٣٧ - ٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤٠ - ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٤٤ - ٤٤٥ - ٤٤٦ - ٤٤٧ - ٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥٠ - ٤٥١ - ٤٥٢ - ٤٥٣ - ٤٥٤ - ٤٥٥ - ٤٥٦ - ٤٥٧ - ٤٥٨ - ٤٥٩ - ٤٦٠ - ٤٦١ - ٤٦٢ - ٤٦٣ - ٤٦٤ - ٤٦٥ - ٤٦٦ - ٤٦٧ - ٤٦٨ - ٤٦٩ - ٤٧٠ - ٤٧١ - ٤٧٢ - ٤٧٣ - ٤٧٤ - ٤٧٥ - ٤٧٦ - ٤٧٧ - ٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٠ - ٤٨١ - ٤٨٢ - ٤٨٣ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٦ - ٤٨٧ - ٤٨٨ - ٤٨٩ - ٤٩٠ - ٤٩١ - ٤٩٢ - ٤٩٣ - ٤٩٤ - ٤٩٥ - ٤٩٦ - ٤٩٧ - ٤٩٨ - ٤٩٩ - ٥٠٠ - ٥٠١ - ٥٠٢ - ٥٠٣ - ٥٠٤ - ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥٠٧ - ٥٠٨ - ٥٠٩ - ٥١٠ - ٥١١ - ٥١٢ - ٥١٣ - ٥١٤ - ٥١٥ - ٥١٦ - ٥١٧ - ٥١٨ - ٥١٩ - ٥٢٠ - ٥٢١ - ٥٢٢ - ٥٢٣ - ٥٢٤ - ٥٢٥ - ٥٢٦ - ٥٢٧ - ٥٢٨ - ٥٢٩ - ٥٣٠ - ٥٣١ - ٥٣٢ - ٥٣٣ - ٥٣٤ - ٥٣٥ - ٥٣٦ - ٥٣٧ - ٥٣٨ - ٥٣٩ - ٥٤٠ - ٥٤١ - ٥٤٢ - ٥٤٣ - ٥٤٤ - ٥٤٥ - ٥٤٦ - ٥٤٧ - ٥٤٨ - ٥٤٩ - ٥٥٠ - ٥٥١ - ٥٥٢ - ٥٥٣ - ٥٥٤ - ٥٥٥ - ٥٥٦ - ٥٥٧ - ٥٥٨ - ٥٥٩ - ٥٦٠ - ٥٦١ - ٥٦٢ - ٥٦٣ - ٥٦٤ - ٥٦٥ - ٥٦٦ - ٥٦٧ - ٥٦٨ - ٥٦٩ - ٥٧٠ - ٥٧١ - ٥٧٢ - ٥٧٣ - ٥٧٤ - ٥٧٥ - ٥٧٦ - ٥٧٧ - ٥٧٨ - ٥٧٩ - ٥٨٠ - ٥٨١ - ٥٨٢ - ٥٨٣ - ٥٨٤ - ٥٨٥ - ٥٨٦ - ٥٨٧ - ٥٨٨ - ٥٨٩ - ٥٩٠ - ٥٩١ - ٥٩٢ - ٥٩٣ - ٥٩٤ - ٥٩٥ - ٥٩٦ - ٥٩٧ - ٥٩٨ - ٥٩٩ - ٦٠٠ - ٦٠١ - ٦٠٢ - ٦٠٣ - ٦٠٤ - ٦٠٥ - ٦٠٦ - ٦٠٧ - ٦٠٨ - ٦٠٩ - ٦١٠ - ٦١١ - ٦١٢ - ٦١٣ - ٦١٤ - ٦١٥ - ٦١٦ - ٦١٧ - ٦١٨ - ٦١٩ - ٦٢٠ - ٦٢١ - ٦٢٢ - ٦٢٣ - ٦٢٤ - ٦٢٥ - ٦٢٦ - ٦٢٧ - ٦٢٨ - ٦٢٩ - ٦٣٠ - ٦٣١ - ٦٣٢ - ٦٣٣ - ٦٣٤ - ٦٣٥ - ٦٣٦ - ٦٣٧ - ٦٣٨ - ٦٣٩ - ٦٤٠ - ٦٤١ - ٦٤٢ - ٦٤٣ - ٦٤٤ - ٦٤٥ - ٦٤٦ - ٦٤٧ - ٦٤٨ - ٦٤٩ - ٦٥٠ - ٦٥١ - ٦٥٢ - ٦٥٣ - ٦٥٤ - ٦٥٥ - ٦٥٦ - ٦٥٧ - ٦٥٨ - ٦٥٩ - ٦٦٠ - ٦٦١ - ٦٦٢ - ٦٦٣ - ٦٦٤ - ٦٦٥ - ٦٦٦ - ٦٦٧ - ٦٦٨ - ٦٦٩ - ٦٧٠ - ٦٧١ - ٦٧٢ - ٦٧٣ - ٦٧٤ - ٦٧٥ - ٦٧٦ - ٦٧٧ - ٦٧٨ - ٦٧٩ - ٦٨٠ - ٦٨١ - ٦٨٢ - ٦٨٣ - ٦٨٤ - ٦٨٥ - ٦٨٦ - ٦٨٧ - ٦٨٨ - ٦٨٩ - ٦٩٠ - ٦٩١ - ٦٩٢ - ٦٩٣ - ٦٩٤ - ٦٩٥ - ٦٩٦ - ٦٩٧ - ٦٩٨ - ٦٩٩ - ٧٠٠ - ٧٠١ - ٧٠٢ - ٧٠٣ - ٧٠٤ - ٧٠٥ - ٧٠٦ - ٧٠٧ - ٧٠٨ - ٧٠٩ - ٧١٠ - ٧١١ - ٧١٢ - ٧١٣ - ٧١٤ - ٧١٥ - ٧١٦ - ٧١٧ - ٧١٨ - ٧١٩ - ٧٢٠ - ٧٢١ - ٧٢٢ - ٧٢٣ - ٧٢٤ - ٧٢٥ - ٧٢٦ - ٧٢٧ - ٧٢٨ - ٧٢٩ - ٧٣٠ - ٧٣١ - ٧٣٢ - ٧٣٣ - ٧٣٤ - ٧٣٥ - ٧٣٦ - ٧٣٧ - ٧٣٨ - ٧٣٩ - ٧٤٠ - ٧٤١ - ٧٤٢ - ٧٤٣ - ٧٤٤ - ٧٤٥ - ٧٤٦ - ٧٤٧ - ٧٤٨ - ٧٤٩ - ٧٥٠ - ٧٥١ - ٧٥٢ - ٧٥٣ - ٧٥٤ - ٧٥٥ - ٧٥٦ - ٧٥٧ - ٧٥٨ - ٧٥٩ - ٧٦٠ - ٧٦١ - ٧٦٢ - ٧٦٣ - ٧٦٤ - ٧٦٥ - ٧٦٦ - ٧٦٧ - ٧٦٨ - ٧٦٩ - ٧٧٠ - ٧٧١ - ٧٧٢ - ٧٧٣ - ٧٧٤ - ٧٧٥ - ٧٧٦ - ٧٧٧ - ٧٧٨ - ٧٧٩ - ٧٨٠ - ٧٨١ - ٧٨٢ - ٧٨٣ - ٧٨٤ - ٧٨٥ - ٧٨٦ - ٧٨٧ - ٧٨٨ - ٧٨٩ - ٧٩٠ - ٧٩١ - ٧٩٢ - ٧٩٣ - ٧٩٤ - ٧٩٥ - ٧٩٦ - ٧٩٧ - ٧٩٨ - ٧٩٩ - ٨٠٠ - ٨٠١ - ٨٠٢ - ٨٠٣ - ٨٠٤ - ٨٠٥ - ٨٠٦ - ٨٠٧ - ٨٠٨ - ٨٠٩ - ٨١٠ - ٨١١ - ٨١٢ - ٨١٣ - ٨١٤ - ٨١٥ - ٨١٦ - ٨١٧ - ٨١٨ - ٨١٩ - ٨٢٠ - ٨٢١ - ٨٢٢ - ٨٢٣ - ٨٢٤ - ٨٢٥ - ٨٢٦ - ٨٢٧ - ٨٢٨ - ٨٢٩ - ٨٣٠ - ٨٣١ - ٨٣٢ - ٨٣٣ - ٨٣٤ - ٨٣٥ - ٨٣٦ - ٨٣٧ - ٨٣٨ - ٨٣٩ - ٨٤٠ - ٨٤١ - ٨٤٢ - ٨٤٣ - ٨٤٤ - ٨٤٥ - ٨٤٦ - ٨٤٧ - ٨٤٨ - ٨٤٩ - ٨٥٠ - ٨٥١ - ٨٥٢ - ٨٥٣ - ٨٥٤ - ٨٥٥ - ٨٥٦ - ٨٥٧ - ٨٥٨ - ٨٥٩ - ٨٦٠ - ٨٦١ - ٨٦٢ - ٨٦٣ - ٨٦٤ - ٨٦٥ - ٨٦٦ - ٨٦٧ - ٨٦٨ - ٨٦٩ - ٨٧٠ - ٨٧١ - ٨٧٢ - ٨٧٣ - ٨٧٤ - ٨٧٥ - ٨٧٦ - ٨٧٧ - ٨٧٨ - ٨٧٩ - ٨٨٠ - ٨٨١ - ٨٨٢ - ٨٨٣ - ٨٨٤ - ٨٨٥ - ٨٨٦ - ٨٨٧ - ٨٨٨ - ٨٨٩ - ٨٩٠ - ٨٩١ - ٨٩٢ - ٨٩٣ - ٨٩٤ - ٨٩٥ - ٨٩٦ - ٨٩٧ - ٨٩٨ - ٨٩٩ - ٩٠٠ - ٩٠١ - ٩٠٢ - ٩٠٣ - ٩٠٤ - ٩٠٥ - ٩٠٦ - ٩٠٧ - ٩٠٨ - ٩٠٩ - ٩١٠ - ٩١١ - ٩١٢ - ٩١٣ - ٩١٤ - ٩١٥ - ٩١٦ - ٩١٧ - ٩١٨ - ٩١٩ - ٩٢٠ - ٩٢١ - ٩٢٢ - ٩٢٣ - ٩٢٤ - ٩٢٥ - ٩٢٦ - ٩٢٧ - ٩٢٨ - ٩٢٩ - ٩٣٠ - ٩٣١ - ٩٣٢ - ٩٣٣ - ٩٣٤ - ٩٣٥ - ٩٣٦ - ٩٣٧ - ٩٣٨ - ٩٣٩ - ٩٤٠ - ٩٤١ - ٩٤٢ - ٩٤٣ - ٩٤٤ - ٩٤٥ - ٩٤٦ - ٩٤٧ - ٩٤٨ - ٩٤٩ - ٩٥٠ - ٩٥١ - ٩٥٢ - ٩٥٣ - ٩٥٤ - ٩٥٥ - ٩٥٦ - ٩٥٧ - ٩٥٨ - ٩٥٩ - ٩٦٠ - ٩٦١ - ٩٦٢ - ٩٦٣ - ٩٦٤ - ٩٦٥ - ٩٦٦ - ٩٦٧ - ٩٦٨ - ٩٦٩ - ٩٧٠ - ٩٧١ - ٩٧٢ - ٩٧٣ - ٩٧٤ - ٩٧٥ - ٩٧٦ - ٩٧٧ - ٩٧٨ - ٩٧٩ - ٩٨٠ - ٩٨١ - ٩٨٢ - ٩٨٣ - ٩٨٤ - ٩٨٥ - ٩٨٦ - ٩٨٧ - ٩٨٨ - ٩٨٩ - ٩٩٠ - ٩٩١ - ٩٩٢ - ٩٩٣ - ٩٩٤ - ٩٩٥ - ٩٩٦ - ٩٩٧ - ٩٩٨ - ٩٩٩ - ١٠٠٠ - ١٠٠١ - ١٠٠٢ - ١٠٠٣ - ١٠٠٤ - ١٠٠٥ - ١٠٠٦ - ١٠٠٧ - ١٠٠٨ - ١٠٠٩ - ١٠١٠ - ١٠١١ - ١٠١٢ - ١٠١٣ - ١٠١٤ - ١٠١٥ - ١٠١٦ - ١٠١٧ - ١٠١٨ - ١٠١٩ - ١٠٢٠ - ١٠٢١ - ١٠٢٢ - ١٠٢٣ - ١٠٢٤ - ١٠٢٥ - ١٠٢٦ - ١٠٢٧ - ١٠٢٨ - ١٠٢٩ - ١٠٣٠ - ١٠٣١ - ١٠٣٢ - ١٠٣٣ - ١٠٣٤ - ١٠٣٥ - ١٠٣٦ - ١٠٣٧ - ١٠٣٨ - ١٠٣٩ - ١٠٤٠ - ١٠٤١ - ١٠٤٢ - ١٠٤٣ - ١٠٤٤ - ١٠٤٥ - ١٠٤٦ - ١٠٤٧ - ١٠٤٨ - ١٠٤٩ - ١٠٥٠ - ١٠٥١ - ١٠٥٢ - ١٠٥٣ - ١٠٥٤ - ١٠٥٥ - ١٠٥٦ - ١٠٥٧ - ١٠٥٨ - ١٠٥٩ - ١٠٦٠ - ١٠٦١ - ١٠٦٢ - ١٠٦٣ - ١٠٦٤ - ١٠٦٥ - ١٠٦٦ - ١٠٦٧ - ١٠٦٨ - ١٠٦٩ - ١٠٧٠ - ١٠٧١ - ١٠٧٢ - ١٠٧٣ - ١٠٧٤ - ١٠٧٥ - ١٠٧٦ - ١٠٧٧ - ١٠٧٨ - ١٠٧٩ - ١٠٨٠ - ١٠٨١ - ١٠٨٢ - ١٠٨٣ - ١٠٨٤ - ١٠٨٥ - ١٠٨٦ - ١٠٨٧ - ١٠٨٨ - ١٠٨٩ - ١٠٩٠ - ١٠٩١ - ١٠٩٢ - ١٠٩٣ - ١٠٩٤ - ١٠٩٥ - ١٠٩٦ - ١٠٩٧ - ١٠٩٨ - ١٠٩٩ - ١١٠٠ - ١١٠١ - ١١٠٢ - ١١٠٣ - ١١٠٤ - ١١٠٥ - ١١٠٦ - ١١٠٧ - ١١٠٨ - ١١٠٩ - ١١١٠ - ١١١١ - ١١١٢ - ١١١٣ - ١١١٤ - ١١١٥ - ١١١٦ - ١١١٧ - ١١١٨ - ١١١٩ - ١١٢٠ - ١١٢١ - ١١٢٢ - ١١٢٣ - ١١٢٤ - ١١٢٥ - ١١٢٦ - ١١٢٧ - ١١٢٨ - ١١٢٩ - ١١٣٠ - ١١٣١ - ١١٣٢ - ١١٣٣ - ١١٣٤ - ١١٣٥ - ١١٣٦ - ١١٣٧ - ١١٣٨ - ١١٣٩ - ١١٤٠ - ١١٤١ - ١١٤٢ - ١١٤٣ - ١١٤٤ - ١١٤٥ - ١١٤٦ - ١١٤٧ - ١١٤٨ - ١١٤٩ - ١١٥٠ - ١١٥١ - ١١٥٢ - ١١٥٣ - ١١٥٤ - ١١٥٥ - ١١٥٦ - ١١٥٧ - ١١٥٨ - ١١٥٩ - ١١٦٠ - ١١٦١ - ١١٦٢ - ١١٦٣ - ١١٦٤ - ١١٦٥ - ١١٦٦ - ١١٦٧ - ١١٦٨ - ١١٦٩ - ١١٧٠ - ١١٧١ - ١١٧٢ - ١١٧٣ - ١١٧٤ - ١١٧٥ - ١١٧٦ - ١١٧٧ - ١١٧٨ - ١١٧٩ - ١١٨٠ - ١١٨١ - ١١٨٢ - ١١٨٣ - ١١٨٤ - ١١٨٥ - ١١٨٦ - ١١٨٧ - ١١٨٨ - ١١٨٩ - ١١٩٠ - ١١٩١ - ١١٩٢ - ١١٩٣ - ١١٩٤ - ١١٩٥ - ١١٩٦ - ١١٩٧ - ١١٩٨ - ١١٩٩ - ١٢٠٠ - ١٢٠١ - ١٢٠٢ - ١٢٠٣ - ١٢٠٤ - ١٢٠٥ - ١٢٠٦ - ١٢٠٧ - ١٢٠٨ - ١٢٠٩ - ١٢١٠ - ١٢١١ - ١٢١٢ - ١٢١٣ - ١٢١٤ - ١٢١٥ - ١٢١٦ - ١٢١٧ - ١٢١٨ - ١٢١٩ - ١٢٢٠ - ١٢٢١ - ١٢٢٢ - ١٢٢٣ - ١٢٢٤ - ١٢٢٥ - ١٢٢٦ - ١٢٢٧ - ١٢٢٨ - ١٢٢٩ - ١٢٣٠ - ١٢٣١ - ١٢٣٢ - ١٢٣٣ - ١٢٣٤ - ١٢٣٥ - ١٢٣٦ - ١٢٣٧ - ١٢٣٨ - ١٢٣٩ - ١٢٤٠ - ١٢٤١ - ١٢٤٢ - ١٢٤٣ - ١٢٤٤ - ١٢٤٥ - ١٢٤٦ - ١٢٤٧ - ١٢٤٨ - ١٢٤٩ - ١٢٥٠ - ١٢٥١ - ١٢٥٢ - ١٢٥٣ - ١٢٥٤ - ١٢٥٥ - ١٢٥٦ - ١٢٥٧ - ١٢٥٨ - ١٢٥٩ - ١٢٦٠ - ١٢٦١ - ١٢٦٢ - ١٢٦٣ - ١٢٦٤ - ١٢٦٥ - ١٢٦٦ - ١٢٦٧ - ١٢٦٨ - ١٢٦٩ - ١٢٧٠ - ١٢٧١ - ١٢٧٢ - ١٢٧٣ - ١٢٧٤ - ١٢٧٥ - ١٢٧٦ - ١٢٧٧ - ١٢٧٨ - ١٢٧٩ - ١٢٨٠ - ١٢٨١ - ١٢٨٢ - ١٢٨٣ - ١٢٨٤ - ١٢٨٥ - ١٢٨٦ - ١٢٨٧ - ١٢٨٨ - ١٢٨٩ - ١٢٩٠ - ١٢٩١ - ١٢٩٢ - ١٢٩٣ - ١٢٩٤ - ١٢٩٥ - ١٢٩٦ - ١٢٩٧ - ١٢٩٨ - ١٢٩٩ - ١٣٠٠ - ١٣٠١ - ١٣٠٢ - ١٣٠٣ - ١٣٠٤ - ١٣٠٥ - ١٣٠٦ - ١٣٠٧ - ١٣٠٨ - ١٣٠٩ - ١٣١٠ - ١٣١١ - ١٣١٢ - ١٣١٣ - ١٣١٤ - ١٣١٥ - ١٣١٦ - ١٣١٧ - ١٣١٨ - ١٣١٩ - ١٣٢٠ - ١٣٢١ - ١٣٢٢ - ١٣٢٣ - ١٣٢٤ - ١٣٢٥ - ١٣٢٦ - ١٣٢٧ - ١٣٢٨ - ١٣٢٩ - ١٣٣٠ - ١٣٣١ - ١٣٣٢ - ١٣٣٣ - ١٣٣٤ - ١٣٣٥ - ١٣٣٦ - ١٣٣٧ - ١٣٣٨ - ١٣٣٩ - ١٣٤٠ - ١٣٤١ - ١٣٤٢ - ١٣٤٣ - ١٣٤٤ - ١٣٤٥ - ١٣٤٦ - ١٣٤٧ - ١٣٤٨ - ١٣٤٩ - ١٣٥٠ - ١٣٥١ - ١٣٥٢ - ١٣٥٣ - ١٣٥٤ - ١٣٥٥ - ١٣٥٦ - ١٣٥٧ - ١٣٥٨ - ١٣٥٩ - ١٣٦٠ - ١٣٦١ - ١٣٦٢ - ١٣٦٣ - ١٣٦٤ - ١٣٦٥ - ١٣٦٦ - ١٣٦٧ - ١٣٦٨ - ١٣٦٩ - ١٣٧٠ - ١٣٧١ - ١٣٧٢ - ١٣٧٣ - ١٣٧٤ - ١٣٧٥ - ١٣٧٦ - ١٣٧٧ - ١٣٧٨ - ١٣٧٩ - ١٣٨٠ - ١٣٨١ - ١٣٨٢ - ١٣٨٣ - ١٣٨٤ - ١٣٨٥ - ١٣٨٦ - ١٣٨٧ - ١٣٨٨ - ١٣٨٩ - ١٣٩٠ - ١٣٩١ - ١٣٩٢ - ١٣٩٣ - ١٣٩٤ - ١٣٩٥ - ١٣٩٦ - ١٣٩٧ - ١٣٩٨ - ١٣٩٩ - ١٤٠٠ - ١٤٠١ - ١٤٠٢ - ١٤٠٣ - ١٤٠٤ - ١٤٠٥ - ١٤٠٦ - ١٤٠٧ - ١٤٠٨ - ١٤٠٩ - ١٤١٠ - ١٤١١ - ١٤١٢ - ١٤١٣ - ١٤١٤ - ١٤١٥ - ١٤١٦ - ١٤١٧ - ١٤١٨ - ١٤١٩ - ١٤٢٠ - ١٤٢١ - ١٤٢٢ - ١٤٢٣ - ١٤٢٤ - ١٤٢٥ - ١٤٢٦ - ١٤٢٧ - ١٤٢٨ - ١٤٢٩ - ١٤٣٠ - ١٤٣١ - ١٤٣٢ - ١٤٣٣ - ١٤٣٤ - ١٤٣٥ - ١٤٣٦ - ١٤٣٧ - ١٤٣٨ - ١٤٣٩ - ١٤٤٠ - ١٤٤١ - ١٤٤٢ - ١٤٤٣ - ١٤٤٤ - ١٤٤٥ - ١٤٤٦ - ١٤٤٧ - ١٤٤٨ - ١٤٤٩ - ١٤٥٠ - ١٤٥١ - ١٤٥٢ - ١٤٥٣ - ١٤٥٤ - ١٤٥٥ - ١٤٥٦ - ١٤

ماميثا (١) : (وزهره يقال له حمحم) (٢) ، وزهره أصغر (٣) ،
وهو من الأدوية ، يزرع في أيلول في أحواض على صفة الأقباق (٤) ،
ومثل خواصه (٥) كتب الأطباء ، ويسمى بزهره المننا (٦) .

الحرشف ، الكنكر (٧) البري ، والكنكرزد صمغه ، ويولّد
السوداء ، وزهرته حمراء ، وهو أخضر مثل الحرشا ، بالحاء المهملة ،
احترازاً من الجرش بلجيم ، أعني الأرض .

والحرشا : الخردل البري ، ويسمى بمصر الحاجق (٨) .

والكبر : وله شر ، وهو أغاظ من البادنجان .

الهندبا : [وينبت لنفسه غالباً] (٩) وله عطرية ، وهو معروف .

حومل : وينت لنفسه غالباً ، ومنه نوع [يسمى] (١٠) اسفند ،

(١) في الأصل : « مامتا » . انظر مختصر تذكرة السويدي للقلوبي ص ٢٦ .

(٢) ماين القوسين ساقط من (د) . وهو في هامش الأصل .

(٣) في (د) : « وزهرها أصغر كالرجس وهيئة النعمان » .

(٤) في (د) « الأقباب » ، وفي فرائد الملاحه ص ٨٦ أ (الاحباب) وحبني :
بنت عطريه من فصيلة الشفويات ، يعرف بالريحان . والأقباق قد تكون جمعاً لكامة
(فبق) الركبة وتعني : وعاء مقبباً ينطى به .

(٥) في (د) : « وله خواص في » .

(٦) في (د) « بزهره الماميتا » ، وفي الأصل « المسما » . صوبت من فرائد
الملاحه ص ٨٦ أ .

(٧) في (د) : « الكنكة » .

(٨) في (د) : « الحامق » .

(٩) من (د) .

(١٠) « يسمى » ساقطه من الأصل ، اضيفت من فرائد الملاحه ص ٨٦ ب . وفي

(د) « ويسمى بالعربي اسفند » .

بالفارسي ، وهو سكر ، وورقه كالخلاف (١) ، وزهره كالياسمين :
أبيض طيب الرائحة .

رازيانج : وهو الشمر . وهو معروف .

الحبّاق : ويسمى الريحان بالشام ، ويسمى كاه لذلك ؛ وهو
أنواع كثيرة . منه القرنفلي والمشرقي ، ورقه دقيق ، وزهره فَرْقَرِي (٢)
[يميل] (٣) إلى السواد ، ومنه الأترجي أرائحته (٤) ، ومنه
الكسروي ، وزهره [يميل] (٥) إلى حمرة ، وورقه أبيض ، ومنه
رومي ، زهره لكبيّ اللون (٦) .

/ البادروج : منه ثلاثة (٧) : القرنفلي (٨) ، وهو القرنجمشك (٩) ،
أو أفرنجمشك كالصعتر (١٠) والكسروي (١١) ، وتقدم ، والمشرقي

(١) الخلاف : أنواع منه الصفصاف ومنه الجبلاني الأحمر القفصان المسقى
بالشام البان ذو الورد الحسن الرائحة .
(فرائد الملاحه ص ٣١ أ) .

(٢) أي فروري اللون واللون الفروري هو لون أحمر غامق في اللسان الدارج
في دمشق .

(٣) من (د) .

(٤) في (د) : « ركي الرائحة » .

(٥) من (د) .

(٦) الملك : صبغ أحمر تصبغ به الخلود ونحوها . ونبات بتخدمه الضمغ .

(٧) أي ثلاثة اصناف كما جاء في فرائد الملاحه ص ٨٦ ب .

(٨) في (د) « قرنفل » .

(٩) ساقطة من (د) .

(١٠) في الأصل « كالصعترى » ، وفي (د) : « كالعقري » ، صوبت من فرائد

الملاحه ص ٨٦ ب .

(١١) في (د) : « الكروي » .

كذلك ، والرومي ، والمقلوب (١) ، ويزرع في الأحواض المعمورة بالزبل البالي المغربل المخلوط بالتراب ، مجرور عليه بمكنسة لتستر البزر (٢) ، وزرعُ (٣) الأحباق في الأحواض ، أو فخار مثقوب ، وبحفظ من البرد إلى أن ينبت زهره . وقال هرمس (٤) : إن أخذ ورقه ووزنه عقرب وسحقا جميعاً ، وجعل حباً كالفلعل ، وسقي منه المصروع عند وقعه (٥) ثلاثة (٦) أيام أبراه ، أو شربه صحيحاً صار مجنوناً ، وإن أخذ أطرافه وزهره وقلب خطاف (٧) ، ثم جعل في جلدة لابل ، وعلق على المصاب الذي يتقع في رأس الشهر أبراه ، وإن مضى مع الخبز الحار حتى يختلط ، ويجعل تحت أوحين صار عقارب (٨) بعد ثلاثة أيام ؛ وإن عجن بخبز شعير حار (٩) ؛ ترك توالدت منه عقارب (١٠) خضراء ، إذا جعل في بيت لا يدخله

(١) في (د) : « والمسكوب » .

(٢) في (د) : « يكسه بقشر الرز » .

(٣) في (د) : « ويزرع » .

(٤) لعله هرمس البابلي الذي انتقل إلى مصر وكان حكيم رمانه . تنسب إليه بعض الكتب . منها : كتاب الاسرار ، كتاب الهاريطوس وغير ذلك .

(٥) انظر / الفهرست ص ٤٩٤ - ٤٩٦ / ودائرة معارف القرن العشرين ج ١٠

ص ٥٠٤ / والمنجد في العلوم والآداب ص ٥٥١ .

(٥) في (د) : « وت سرعه » .

(٦) في الأصل : « ثلاثاً » .

(٧) الخطاف : طائر يشبه السنونو من فصله السنونيات ، طويل الجناحين ،

يرير الرجلين ، اسود اللون .

(٨) في الأصل و (د) : « عقارباً » .

(٩) في الأصل : « الحار » ، وفي (د) : « حاراً » .

(١٠) في الأصل و (د) : « عقارباً » .

الهواء ، أو تحت زبل الخيل ، أو تحت كُناسة . وهذه العقارب تدخل في أعمال النارنجيات ، والأصل النيرجات (١) .

والفرنجمشك منه نافع من الحفَقَتَان (٢) ، ويقوّي القلب ويفرحه .
والضُمادُ بِوَرَقِ البادروج نافعٌ من لسعة العقرب ، وأكله يولّد خَلْطاً سوداوياً ، ويظلم البصر ، بخلاف الفرنجمشك فمفرج .
كما تقدم .

السيبان : وهو بزر الفنجنكشت ، ويسمى حب الطاهر .

بسينين : شجر كبار ، له زهرٌ صغيرٌ أصفرٌ في مقدار زهر البابونج ،
(لكنَّ زَهْرَ البابونج) (٣) أبسط . قال : كروي مدور ؛ وهو معروف في الصالحية ، وفي غيرها (يوجد) .

قوله : بسينين ، فيه السين وحرف الياء وسين والنون والياء (٤) .

السبستان : (نوع من زعفران الجامق) (٥) ، وهو معروف يقال له المخيط ، بالسين ، بعدها باء موحدة من تحت . وزهرها أبيض ،
وثمرها يسمى اللقاح (٦) كالبنديق ، يؤكل .

(١) في فرائد الملاحه ص ٨٧ ب (أبواب النيرجيات) وفي (د) :
« النارنجيات » . والنارنجيات ، والنيرجات ، والنوارج هي من أبواب السحر .

(٢) في (د) : « الحمات » .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) بين القوسين ساقط من (د) ، وفي هامش الأصل بخط المؤلف .

(٥) بين القوسين ساقط من (د) ووردت في هامش الأصل ، وهي غير واضحة الكتابة ، وغير بيّنة الدلالة .

(٦) في فرائد الملاحه ٣٠ أ : (يقال اللما) .

(سيبان : شجر كبير بدمشق ، له زهر كالأنثريج) (١) ، له رائحة عطرة جداً (٢) ، وهو عزيز جداً .
 (البيلسان : وهو معروف ، ورائحته عطرة جداً ، وزهرته بيضاء ، ويكبر شجره جداً) (٣) .
 الجرجير : بستاني وبري ، والبري الأبهقان (٤) . يزرع في تشرين الأول .

السذاب (٥) : وهو من الأدوية ، وهو معروف . يزرع في كانون (الثاني وشباط وآذار) (٦) . بزره في أحواض ، ويسقى . ومن خواصه النفع من الصرع ، وإذا مضغ بزره المصروع برىء وأمسك نفسه عقيب شمه ونشقه ، ولم ترجع له العلة ، ومضغه يقطع رائحة كل كريبه (٧) . وإن دنت الحائض إليه (٨) ذبلت وفسد ، وإذا علق السذاب على حاوي الدجاج لم يقربها نمس ، وإذا علق على طير تحت جناحه لم يقربته نسر ، ويسكن المغص ، والشربة منه قدر ثلاثة دراهم ، وللمصروع كذلك ، ويحد البصر

(١) العبارة بين القوسين ساقطة من (د) .

(٢) ساذقة من (د) .

(٣) الفقرة بين القوسين ساقطة من (د) ، وهي في هامش الأصل .

(٤) في فرائد الملاحه ص ٨٤ ب : « يسمى الايفقا » .

(٥) في الأصل و (د) : « السلياب » صوبت من نزهه الانام ص ٢٩٢ ، والمنجد

ص ٣٢٨ .

(٦) ما بين المعقوفتين من فرائد الملاحه ص ٨٤ .

(٧) في (د) « الرائحة الكريهه » .

(٨) في (د) : « منه » .

كحلاً وأكلًا . ويضمده به للصداع مع السويق (١) . ومع الخل للرعاف . ومن أصابه صداع فوضع في أذنيه (٢) منه برىء منه . ولكن لا يتركه (في أذنه إلى أن ينسى أثلا يدخل في أذنه للدخل فلا يخرج . إلى غير ذلك من الخواص) (٣) ؛ ومحلله الطب .

/ ثم الحس والإسفانخ والسبانخات والهندبا ، وهو الميريس (٤) [٢٤٨] البستاني .

والرجلة : وهي الفرنج والباحاق (٥) بالعجمية .

والبقلة الحمقاء والمباركة والبقلة اللينة ، وتزرع في شباط ، وتنبث أنفسها ،

والبقلة اليمانية : وهي التربوز والكسح (٦) ، وتسمى (٧) بالشام جرموز (٨) ، وتزرع في شهور العام كلها إلا في تشرين الثاني .

— فائدة جلية : دجنبر أي كانون الأول لا تزرع فيه البزور غير

(١) السويق : الناعم من دقيق الحنطة والشعير .

(٢) لسان العرب ج ٢ ص ٢٤٣ .

(٣) في (د) : « انفه » .

(٤) الدارة في (د) كالتالي : « ولكن لا تتركه يصل إلى أذنه فيحصل منه أذى

وإله من الخواص » .

(٥) في (د) « الريس » .

(٦) في (د) : « الفرنج والباحات » ، ولم نغز على لفظ « بلحاف » في معجم اسماء

الذباب .

(٧) في (د) : « الأرتون والكشبح » ، ولم نغدهما في معجم اسماء النبات .

(٨) في (د) : « ويسمى » .

(٩) في معجم اسماء النبات (جرموز) .

الحبوب كالمحنطة ونحوها - ويؤخذ (١) بزرها في آب ، وتؤكل
هي والقطف بالخل والزيت ، والقطف (٢) بقلة الروم ، والبقلة الذهبية ،
وتقدم (٣) .

واللفت (٤) : وزرعه مع الكرب ، وزرعه في نيسان .

قال ابن زهر (٥) : قال هرمس : إذا أخذ ورق اللفت المجفف
(وورق العاقر قرحا (٦) ، ومن نفس العاقر قرحا ، من كل واحد
وزن دائق ، إن أخذ منه وجعل في مصباح باسم إنسان (٧) ،
وأطعم في طعام عمل فيه روحانية المحبة عملاً عجيباً وإن رُضَّ
وسحق اللفت وعاقر قرحا وذر في مجرى الماء سكن جريته ، وإن رُضَّ
بدم الحمام ودفن في إناء رصاص ، في زبل أربعين يوماً تولد منه
دود طيوال خضراء إن طبخت بماء لنت ، وطلّى به الأقرع
رأسه أنبتته ، وإن شرخ الدود ودفن في برج حمام ، أو علقت لم
يقرب [ذلك] (٨) البرج شيء من الحيوانات (٩) الضواري، وكان

(١) في (د) « ويوجد » .

(٢) في فرائد الملاحه ص ٨١ أ : (القصف) .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) في فرائد الملاحه : « السلق » .

(٥) لعله زهر بن عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر الأيادي الاسبيلي ، أبو العلاء
المتوفى سنة ٥٢٥ هـ / ١١٣١ م. طبيب ، شاعر . من مؤلفاته : كتاب الأدوية المفردة وغيرها .

(انظر / شذرات الذهب ج ٤ ص ٧٤ / ومعجم المؤلفين ج ٢ ص ١٨٥) .

(٦) العاقر قرحا : هو اصل الطرخون الجيلي .

(انظر / فرائد الملاحه ص ٨٢ / ونزهة الأدم ص ٢٨٠) .

(٧) ما بين الفوسين ورد في (د) : « وزنه من العاقر قرحا من كل واحد دائق
ان أخذ منه بعمل في كل مصباح باسم إنسان » .

(٨) من (د) .

(٩) في الأصل « الحيوان » والتصحيح من (د) .

اه طائساً . والحماض البري يقال له اللفت ، وليس في البري حموضة .
ويؤكل أصله وفرعه ، وينبت لنفسه ، ويعد من البقول ، وينبت
كثيراً في الآجام والمياه العائمة .

وهو صلب الأطراف ، وكل من ذلك [يعد] (١) من خضر اواست
البقول .

ومن ذلك الترخون (٢) : (يخدر اللسان ؛ وهو من بقول ذات
الأوراق) (٣) .

ومن البقول الكرنب ، (ويسمى بقلّة الأنصار ، ويزرع في حيران
وتحوز) (٤) .

والقنيط ، والباذنجان ، والقثاء ، والخيار ، والبطيخ ، والياقطين .
(والبقول نوعان : وتسمى اللوابي والمقائي ، ومنها اللوبيا
والقثا (٥) ، وتسمى القثا الطنابيس (٦) . ومنه القثاقاس (٧) ،

(١) من (د) : .

(٢) في فرائد الملاحه ص ٨٢ أ : « الترخون » .

(٣) ما بن القوسين ساقط من (د) ، وقد جاءت في الهامش الابسر من الأصل
تتمه لقص في المتن .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د) ، وقد جاءت في الهامش الابسر من الأصل تتمه
لنفس في المتن . وفي معجم الفاظ النبات (بقلّة الأمصار) .

(٥) بين القوسين مضطرب في الأصل ، فقد أتى « وهو نوعان ونسمى اللوابي
والتاجي ، ومنه البقول واللوبيا » ، وقد صوبت من فرائد الملاحه ص ٧٤ ب .

(٦) في فرائد الملاحه ص ٧٤ ب : « القثا وتسمى القسر وصعارة الشعادير والصفابيس » .

(٧) القثاقاس : غريب الشكل ، جميل المنظر ، يسبه نبات الموز . بتحلق قرب
المياه الراكدة ، وفي السباخ . ومن القثاقاس بنولد شجر الموز بالتعلم ، ذكره البديري
من نباتات الأراضي الحارة ، إلا أنه نبت في قرية النور من أعمال دمشق ، ولا ينبت
في غيرها من بلاد الشام .

(انظر / فرائد الملاحه ص ٣٤ ب و ٣٥ أ و ٧٤ ب و ١٧٤ / ونزهة الأنام ص ٣٥٢ .

ولا زهر له ولا ثمر ، وله أصل مستدير ، ويطلق على أنواع (١)
مختلفة .

ولكن من البقول ذوات الأصل كاللفت ، أعني السلجم (٢)
والخزر والفجل والبصل والتسوم ، والكراث ، والقنيط ، والكرنب
يسمى الكرنب الشامي نوعان : صنوبري مكنز ، ومفروق ، وقد يكر
جداً ، وزرعه في نيسان ، وينعشه الماء الكبير والهواء البارد ؛ وإذا
عفن توامد منه البق والوزع ، وينفعه بول الخيل والحمير ، ويؤذيه
بول الناس ، ويؤكل باللحم السمين والخيل والمري والتوابل الحارة (٣) .

وأما الزروع (٤) ذوات البذور المستعملة في الأطعمة ، وبعض
الأدوية كالكمون والشمس ، / والكاشم (٥) ، يسهل الدود
والكراويا ، وتسمى (٦) نقردا (٧) ، وزهرها أبيض ، والتردمازا (٨) :

-
- (١) في فرائد الملاحه ص ٧٤ ب ٠ « طرائق » .
(٢) السلجم . هو الفلفت ، منه برى ومنه بستاني ، وهو انواع : الرومي الطويل ،
والشامي المدور ، والأبيض المصرب .
(انظر / فرائد الملاحه ص ٧٠ أ) .
(٣) ما بين الفرسين ساقط من (د) وجاء في الهامش الأيسر للأصل .
(٤) في (د) : « الدورات » . وفي فرائد الملاحه ص ٦٧ ب : (المنابت) .
(٥) ينسب الكمون . والكاشم هو الاجدال الرومي ، ورقه اصفر كبير وبزره
أملس حاد ، يطرد الرياح ، هاضم ، يفوي المعده .
(انظر / فرائد الملاحه ص ٦٨ أ) .
(٦) سافطه من (د) .
(٧) في (د) : « نقرد » وفي فرائد الملاحه ص ٦٨ أ « بقردى » ولم ترد في معجم
اسماء النبات .
(٨) في (د) : « الفردمايا » نصحيح وفي فرائد الملاحه ص ٦٨ أ « الفردماني » ،
وفي محضر تذكره الامام السويدي لابي المواهب عبد الوهاب الانصاري ص ٩٢
« الفردمانا = الكراويد البريه » .

الكرامية الهندية ، والأنسون (١) وهي الحبة الحلوة ، والحلاوي ،
وبزر الرازيانج الرومي ، والكمون الأبيض ، والكمون الحلو ،
وقيل : هو البساس (٢) الشامي ، والرازيانج (٣) ، وهو الشمر ،
وهو البرهليا ، يزرع في آذار ؛ والشونيز : الحبة السوداء .

قال الكندي (٤) : الإكثار منه يقتل (٥) ، ويؤزرع في الأرض
الكريمة في كانون الثاني ، وطبيخه بالخل ينفع وجع الأسنان مضمضة .
ويسعط [به] (٦) لابتداء الماء في العين . والحرف ، وهو حبّ
الرشاد ، ويسمى بزر (٧) فلاسفيس ، ويسمى اسفندا اسفندا (٨) ،
ويؤزرع في شاط .

-
- (١) في الأصل « الأنيسون » والتصحيح من فرائد الملاحه و (د) .
(٢) في الأصل وفرائد الملاحه ص ٦٨ أ « البساس » وفي « د » : « الياسر » . صواب
من معجم اسماء النبات ص ١٢٠ و ١٤٥
(٣) الرازيانج : البرهليا وهو من أنواع الانيسون من النباتات ذوات البذور
المستعملة في الأكل وبعض الادوية ، وهو طيب الرائحة ، حلو تشوبه مرارة لذيذة ،
ينبت لنفسه وينبت بالملاحه
(انظر / فرائد الملاحه ص ٦٨ ب «)
(٤) هو يعقوب بن إسحاق بن الصباح بن عمران بن إسماعيل الكندي ، أبو يوسف
المتوفى سنة ٢٥٢ هـ / ٨٦٧ م . عالم بالطب والفلسفة والحساب ، والهندسة والنجوم وعلوم
أخرى . من مصنفاة الكثيرة : الهندسات ، الطب البقراطي ، وغير ذلك .
(انظر / تاريخ حكماء الاسلام ص ٤١ / وهدية العارفين ج ٢ ص ٥٣٧ / ومعجم
المؤلفين ح ١٣ ص ٢٤٤)
(٥) في (د) : « يفضل الدود » .
(٦) من جامع فرائد الملاحه ، وفي (د) : « ويسعط بالانف إلى الماء » .
(٧) غير واضحة في الأصل ، وفي (د) : « والتسوس بزر » أخذنا ما جاء في
فرائد الملاحه ٦٩ أ
(٨) أطلق صاحب فرائد الملاحه على الحردل الأبيض اسم (اسفندا اسفندا) .

قلت : ويحفل في الموائد مع الشيجل والخس أيام الشتاء .

والخردل : هو الصناب ، وعايه قول الشاعر :

تكافني معيشة آل ريد فسَن لي بالصلائق والصناب (١)

الصلائق : الخبز الرقيق ، والصناب : الخردل ، بزره إذا (٢)
دُقَّ وذرَّ في الخل منعه من الدود .

والكزبرة (٣) : تمنع البخار من الرأس ، وإذا فُرق بزر (٤)
الكزبرة بين قوم تفرقوا إذا أديم .

المردكوش : يُطَيَّب بورقه ، وبزره ، أشياء منها اللحم والشحم ،
يزيل عنه الثن والتغير (٤) ، ولهذا النبات في إزالة الإنتان والعمونة
كلُّها فعلٌ قوَّى ؛ وإذا بال في مجرى مائه إنسان فيشر به فتحتسد
رائحته ، ويزيد ذكاء رائحته ؛ وينفع من عسر البول والمغص ،
ويُضَمِّد به مع الخل من لسعة العقرب ؛ ويُجعل في البيت فيتآلف
سكائه ، ويفتَحُ سدَدَ الدماغ ، وينفع من الصداع عن رطوبة
وبرد ؛ وإن دُقَّ مع ورق السذاب ، من كل (واحد نصف دانيق ،
ومن البيروح (٥) دانيق ، ودُفِنَ باسم متحابَّين ، أو دُحِّنَ فيه

(١) ينظر فرائد الملاحاة ٦٩ ب .

(٢) في (د) « أي الخردل مع الزيت اذا » . وفي هامش الأصل « أي الخردل مع
الزبيب » ، ولكن دون تعيين لموقعها من المتن ، ولكن ناسخ (د) ادخلها في هذا المكان
(٣) سبها في (د) عبارة بحدود سطرين عن الصنيط، وقد وردت هذه العبارة في
الصفحة ٢٤٤ السابقة .

(٤) سافله من (د)

(٥) كذا الأصل و(د) وفرائد الملاحاة ص ٩١ ب، ولم ترد في معجم العاط النبات.

بينهما ، أوجعلا في طعامهما عَمِلَ العداوة (١) . (والله أعلم) (٢) .

الشَّيْح : نبات له رائحة طيبة . وهو وقيدُ الحيازة بدمشق ، وذلك من خواص دمشق ، لأنه وقيدُ عطرُ الرائحة قبل وقده .

السكاكا (٣) .

العصفور البري : ينفع من الحمى المركبة والمزمنة شرباً بسكّر ، (أزرقُ الزهر) (٤) .

الخزامى (٥) : نباتٌ يحمل وردياً أصفرَ وبفسجي اللون ، بل أحسن (٦) . وتعظمه الفُرس لتقوية أبدانهم ، ولعسر النَّفَس ، وهو ينبت أنفسه ، كثير (٧) الأسماء في الجبال والأرض المحجار .

المرو (٨) : حَبَقُ الشيوخ . منه نوعٌ طيب الرائحة يسمى المرما حوز ، ونوعٌ أقل رائحة يسمى سموماً (٩) ، بالإهمال ؛ ونوعٌ يقال له (١٠) المرو الأبيض .

-
- (١) في (د) . « دائن و نصف ، ومن البرروح دائف ونصف باسم محابين ، أو دحن فيه بينهما ، أو جعل في طعامهما عمل عداوة » .
- (٢) ساقطة من (د) .
- (٣) لم ترد في معجم الفاظ النبات بصورتها المنبتة أعلاه . ولعله هو (السكع) الوارد في ذلك المعجم ص ١٦٨ فهرس ص ٣١ .
- (٤) ساقطة من (د) .
- (٥) أدنر فرائد الملاحه ص ٩١ ب ومعجم الفاظ النبات .
- (٦) في فرائد الملاحه ص ٩١ ب: (بل احسن من لون البنفسج)
- (٧) في (د) : « وهو كسر » .
- (٨) في الأصل « امارو » تصحف صوب من فرائد الملاحه ص ٩١ ب ومعجم الفاظ النبات ص ١١٣ ، ١٣٠ ، ١٥٥ .
- (٩) في الأصل و (د) : « سموسا » ، صودت من فرائد الملاحه ص ٩٢ أ ومن معجم الفاظ النبات ص ١٣٢ .
- (١٠) كذا في الأصل وفرائد الملاحه ص ٩٢ أ ، و (د) : « يقال له » .

قَالَ الرُّضِي : « وَيُسَمَّى لِسَانُ التُّور » (١) ، وَنَوْعٌ بَارِدٌ ، وَنَوْعٌ حَارٌّ يُسَمَّى مَرْمَاحُوسٌ (٢) : وَالْأَبْيَضُ مُعْتَدِلٌ مُفْرِحٌ ، وَالْحَارُّ مُجَفَّفٌ ، وَالْمَرْمَاحُوزُ نَوْعٌ مِنْهُ ، زَهْرُهُ أَغْبَرُ إِلَى خَضْرَاءٍ طَيِّبِ الرِّيحِ ، وَهُوَ لَطِيفٌ ، مَحْلَلٌ ، مُسَكِّنٌ لِلرِّيحِ ، وَيُفْتَحُ السَّدَدُ الْبَاخِمِيَّةُ ، وَيَنْشَفُّ رَطُوبَةُ الْمَعْدَةِ [وَيَقْوِيهَا] (٣) ؛ وَالشَّرْبَةُ مِنْهُ دَرَاهِمٌ . ذَكَرَ ذَلِكَ الرُّضِي وَغَيْرُهُ .

الرَّاسَنُ : (وَرَقُهُ مِنْ شَبْرِ إِلَى ذِرَاعٍ ، مُتَفَرِّشٌ كَالنَّمَامِ) (٤) ، وَعِرْقُهُ غَلِيظٌ أَسْوَدٌ ، وَ (يُسَمَّى الزَّبْجِيلُ ، وَالْفُسْطُ ، وَالْجَنَاحُ ؛ وَمِنْهُ نَوْعٌ كُلُّ وَرَقَةٍ مِنْهُ نَحْوُ شَبْرِ إِلَى ذِرَاعٍ ، مُنْفَرِّشٌ عَلَى الْأَرْضِ كَالنَّمَامِ ، وَتَعَاوَى قَدْرُ شَبْرِ ، وَوَرَقُهُ عَرِيضٌ أَخْضَرٌ أَحْرَشٌ ، وَعِرْقُهُ غَالِظٌ أَسْوَدٌ ، وَأَجْوَدُهُ الْأَخْضَرُ ، شَدِيدُ الْحَرَارَةِ ، يَنْبَتُ لِنَفْسِهِ) (٥) .

(١) فِي (د) : « وَيُسَمَّى التُّور » .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَفَرَاغِدِ الْمَلَاخَةِ ص ٩٢ ، وَفِي (د) « بَرْمَاحُوسٌ » وَلَمْ يَرِدْ فِي مَعْجَمِ الْفَاظِ النَّبَاتِ ، وَلَعَلَّهَا هِيَ (الْمَرْمَاحُوزُ) الْوَارِدَةُ هُنَا .

(٣) سَاقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ وَ (د) . أُنْصِفَتْ مِنْ فَرَاغِدِ الْمَلَاخَةِ ص ٩٢ .

(٤) فِي (د) : « وَرَقُهُ يَسْبُرُ وَيَعَاوَى إِلَى ذِرَاعٍ ، وَيَكُونُ مُتَفَرِّشٌ كَالنَّمَامِ » .

(٥) مَا بَيْنَ الْفَوْسَيْنِ لَمْ يَرَدْ هُنَا فِي (د) : بَلْ يَرْدُ خَطَا تَنْمُؤَ لِلْحَدِيثِ عَنْ (الْعَصْفَرِ الْبَرِّيِّ) الْوَارِدِ فِي الصَّفْحَةِ السَّابِقَةِ ، مَشْهُوًّا . كَمَا أَتَى فِي خَاتَمِ الْأَصْلِ تَنْمُؤَ الْمَنْ ، وَبَدُو أَنْ نَاسِخٌ (د) أَوْ غَيْرُهُ قَدْ وَضَعَهَا فِي غَيْرِ مَكَانِهَا مَعَ أَنَّ هُنَاكَ إِشَارَةً وَاصِحَةً فِي الْأَصْلِ لِمَوْضِعِهَا . وَالنَّصُّ فِي (د) « بِسَكْرٍ ، وَبِسَمَى الزُّعْفَرَانَةِ وَالْفُسْطِ وَالْجَنَاحِ وَمِنْهُ نَوْعٌ كُلُّ وَرَقَةٍ مِنْهُ نَحْوُ شَبْرِ إِلَى ذِرَاعٍ مُنْفَرِّشٌ عَلَى الْأَرْضِ كَالنَّمَامِ ، وَيَعَاوَى قَدْرُ شَبْرِ وَوَرَقُهُ عَرِيضٌ أَخْضَرٌ أَجْرَسٌ وَعِرْقُهُ غَلِيظٌ أَسْوَدٌ وَأَجْوَدُهُ الْأَخْضَرُ سَدِيدُ الْقُدْرَةِ يَنْبَتُ لِنَفْسِهِ » .

(المرذقوش والمرزنجوش : ويسمى العبقري ، وحَبَّتْ النَبْ .
والملوك) (١) .

أفستين : (من أصناف الشيخ) (٢) من العطريات ، لونه أصفر .
ويخلط بزيت ويطلّى به من البق لمنع .

قال الرضي : « حشيشته تشبه ورق الزعتر ، فيه مرارة وحرافة
وعطرية ، ومن خواصه يمنع من السوس للتياب » .

حب النيل : ويسمى حَبَقَ العجم (٣) ، (لعله الذي يقال له
القناديل ، أزرق الزهر (٤) ، يقال له القرطم الهندي ، يسهّل الوداء
والباغم والدود) (٥) ، وهو أربعة أصناف : أحدها زهره أزرق ،
وآخر أبيض ، وآخر أبيض فواح (٦) ، والأزرق أفضلها . وبعضه
له قصب يطلع عليه ، ويُزَبَّلُ في زرعته في شباط وآذار ، ويترك
إلى طول إصبع ، ويُتَعَاهَدُ ثلاث مرات في الجمعة [بالسقي] (٧) ،
ولا يُسَحَبُ إلا كَثَارَ من الماء ، (وإذا صبب له قَصَبٌ يلتوي على الشجر

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) ، وجاء في هامش الأصل أنه لنقص في المتن
والنقص في فرائد الملاحه ص ٩١ ب . إلا أن (حبقي الفتي) غير وارد في معجم الفاط
النبات ، وهي تبدو مشوهة في فرائد الملاحه ، وقد نكون (حبقي القنا) أو (حبقي الفيل) .
صححت إلى (الفتي) .

(٢) ساقطه من (د) هنا ، وجاءت فيها بعد قوله (لونه أصفر) .

(٣) في الأصل و (د) : « العجب » ، صححت من فرائد الملاحه ص ٩٣ أ .

(٤) في (د) : « زهره اررى » .

(٥) الفقرة التي بين القوسين من هامش الأصل .

(٦) في الأصل « فراح » ، وفي (د) : « قراح » . صححت من فرائد الملاحه ص ٩٣ أ

(٧) ساقطة من الأصل و (د) ، أصغت من فرائد الملاحه ص ٩٣ أ .

ويرتقي فيه ، خبوطه دقاقٌ جداً ، وله ورق طوال ، ويمد له حمل
بتعاقبها ، ويتعاقب بكل ما قاربه ، ويعرف بحبل المساكن (١) .

اللبلاب : شيء يلتوي على الشجر ، ويرتقي فيه (٢) ، له خيوط
دقاق ، وورقٌ كبار .

اللوف : ويسمى فيلجوش (٣) ، له ساق موشاة مثل جلد الحنش ،
وهو العرطنيشا (٤) ، ومن اللوف الجعد (٥) ، وثمره أصفر ،
وطوله شبرٌ ، وثمره يشبه (٦) بصبل العنصل . والعرطنيشا المستعمل
منه أصله ، وهو بخور مريم ، مشوك كثيف ، وبسمى ثقيلاً سوس
ودار قيطون ، ومعناه عين التنين ؛ وصنفٌ يسمى أرور : باليوناني ،
لونه فرفري ، وثمرته كلون الزعفران ، وشبهه (٧) النبات المسمى
الدار صطول (٨) :

فائدة : يعلق لوفة جعدة (٩) في خرقة صوف حمراء في عمق

(١) العبارة في (د) : « وإذا نصب له فصبة يطعم عايتها ، ويزبل في ررعه في
شباط وآذار ، وإذا ظهر زهره يظهر بخطوط دقاق جدا ، وله ورق طوال ، ويمد له حبال
يتملن بها ويعرف بحبل المساكن » .

(٢) في (د) : « عليه » .

(٣) في الأصل « فيحلوش » ، وفي (د) : « فحلوس » ، وفي فرائد الملاححة

ص ٩٣ ب : « فيحلوش » وفي معجم الفاظ النبات (ص ٢٣ - ٣) « فيلجوش » .

(٤) انظر فرائد الملاححة ص ٩٣ ب ومن معجم الفاظ النبات ص ٧٣ ، ١٠٢ ، ١٠٧ .

(٥) في (د) : « وهو من نوع ألوف الحمد » .

(٦) في (د) : « وعريشه » .

(٧) في (د) : « ويشبه » .

(٨) في (د) : « بالدار صطول » .

(٩) « جملة » ساؤله من (د) .

كَبَش (مقدم بخيط صوف تغزاه بكر ، ترفع) (١) الضرر عن تلك الغنم كلها / .

العبيتران (٢) : وهو عزيز جداً في السفح بدمشق .

القيسوم : (وهو في قوته ، ويكون بدله عند الأطباء ، ولهما رائحة عطرة) (٣) .

الصعتر : بستاني وبري ، والبري اسمه البدع ، وله زهر أصفر مر (٤) ، يزهر (٥) في حزيران ، ومنه نوع له زهر أحمر ، إلى السواد كزهر الحبّ الحمّامي ، ومنه الفارسي يسمى السطربة (٦) . رهره أصفر ، ويعرف بفافل الصقالبة ، يزرع في آب في الأحواض المطينة ، ولا يحب الماء كثيراً ، ويكفي تغيير التراب (٧) ، فيستغني عن الزبل ، وأكله يخرج قب القرع (٨) والديدان ، ويدّر البول ، ويشهي الطعام ، ويحال الأرياح ، والأخذ منه مثقال ،

(١) بين القوسين ورد في (د) كالتالي « ويكون غزله الحبّ بكر ترنفع » .

(٢) في معجم الفاظ النباتات (عيران) بالهاء ص ١٥٧ - ١٢ .

(٣) في (د) : « وهو في فريه ويكون له رائحة عطرية » .

(٤) « مر » ساقطة من (د) .

(٥) في (د) : « يزرع » .

(٦) كذا في الأصل وجامع فرائد الملاحه ص ٨٤ ب ، وفي (د) « الطربة » .

ولا توجد تلك التسمية في معجم أسماء النبات ، وإنما هناك اسمان قربان هما (السطوبي) (

ص ١٤٨ - ١ (والسطركا) ص ١٧٥ - ٨ .

(٧) في (د) « بفرها لشراب » . والجملة في فرائد الملاحه ص ٨٤ ب : « يستغني

ثم بمعلن إلى الشتاء يستغني بالمطر وكثرة الماء تفسده » .

(٨) في (د) : « الريح » .

ودهنه^١ ينفع الصدر (١) والرتة ، وماؤه معلوم ينفع للماغص ونحوه .
ويسكن وجع الضرس مضمحاً (٢) ، وينفع الكبد والمعدة .

قرة العين (٣) : (ويسمى جرحير الماء ، والسير ، وكرفس
الماء) (٤) ، بطيب النكهة الستاني منه ، وينفع من ضيق النفس
وأورام (٥) الثدي ، والمربى جيد للمحرور ، وراكب البحر إذا
شرب [من بزره] (٦) درهمين نفعه من الغثي ، ويفتح السدد ،
ويسكن^٢ الأوجاع ، ويحال النفخ ، وفيه عطرية ، وينفع من
الدوسطاريا (٧) ، وهي تكون بالماء ، وتقليها الأكراد بالزيت والثوم
والتمر ويأكلوه إداماً .

المقدونس : جيد للمعدة ، يدر (٨) البول .
والكرفس : (و كرفس الماء) (٩) المسمى قرة العين أنواع متقاربة (١٠) .
كزبرة : وهي خضراء لها حب رائحته عطرة معروفة .
وكزبرة المقدونس توضع في بعض الأطعمة .

(١) في (د) : « الصدور » .

(٢) ساقطه من (د) .

(٣) في هامش (د) فقرة اضافيه هي : الكرمن . نوعان ، نوع بستاني ونوع
ينبت في وسط الماء يسمى قرة العين .

(٤) ابن القوسين ساقط من (د) .

(٥) في (د) : « ولورم »

(٦) ساقطه من الأصل ، وفي (د) : « مه » ، صوبت من فرائد الملاحه ص ٨٣ ب .

(٧) في الأصل و (د) : « الدوسطاريا » ، صححت من فرائد الملاحه ص ٨٣ ب .

(٨) في (د) : « مدر » .

(٩) اصل الملاحه ساقط من (د) .

(١٠) في المصنوع اصمغاب .

وكزبرة البير (١) . ولا تستعمل إلا في الأدوية .

والمقدونس ، وكله (٢) أنواع متقاربة . والله أعلم .

لسان الحَمَل : لأنه يشبه لسانه في شكله ، بُزِعَ [في
آذار ونيسان ، وينتهي] (٣) في آب ، لأنه بري وبستاني ، ينبت لنفسه
في السواقي وغربها .

الهلون : وهو الاسفراج ، واسبرنج (٤) ، غراسه في شباط ،
ينبت لنفسه كثيراً ، وإن أخذ إنسان من الهليون قضيباً واحداً (٥)
وطلاه بالعسل ، ومرّغته في رماد فحم البلوط ، وألبسه طيناً ، وطمره
في الأرض خرجت (٦) قضبانهُ بيضاً (٧) للغاية ، وفي بعضها
حمرة بيضفرة ، وفي أعلى أطرافه ألوان (٨) ، وهو يقوي الظهر
والذكّر ، [وخواصه] (٩) يزيد في الدم ، وإذا جُفّف وسُحِقَ
وبُلّ بدهن سمسم وطلّى إنسان يديه ورجليه وأخذ كواير (١٠) النحل
لم تضره ، وإن لدغته لم يوجع ، وإن أدخل بالنحل والمالح نبثاً كما [٤٩ ب]

(١) في (د) : « ومنه كزبرة البر » .

(٢) في (د) : « وكلهم » .

(٣) ما بين المقومتين ساوطة من الأصل و (د) أخذ من فرائد الملاحه ص ٨٣ أ

(٤) في فرائد الملاحه ص ٨٣ أ (واسبرنج) .

(٥) في الأصل و (د) . « واحد » .

(٦) في الأصل و (د) : « خرج » .

(٧) في الأصل و (د) : « بيض » .

(٨) « ألوان » . ساقطة من (د) .

(٩) من (د) .

(١٠) كواير : جمع كواره وهي عسل النحل في السمع . أو خلية النحل .

قطف من أصاه ، ويجعل في إزاء ويترك نحو شهر ، ثم يُسَخَّرُج ويؤكل
 يكون طيباً ، ويؤكل بعد ذلك بالزيت ؛ وقد تُجفف قُضْبِهِ الرطمة
 في الظل أو الشمس (ثم يدق ويخلط بالدقيق ، ويعمل منه خبزٌ يكون
 طبياً ويغذي) (١) ويؤكل مع الخل ؛ وإن سُلِقَ وصُبَّ عليه الخل
 والمَرِّي (٢) والزيت وتؤدم به مع الخبز كان طيباً ، ويُطرح في
 الأطعمة الحامضة ، وإذا أُدسم كان طيباً ، وله لبنٌ لَدَاع (٣) :
 (وينبغي أن يسلق) (٤) ويطبخ باللحم ؛ وإن علق (٥) أصل هليون
 على ضرسٍ قلعه [من غير وجع] (٦) ؛ وإن شَرِبَ كلبٌ ماء
 طبيخه مات .

البنج : ينبت لنفسه ثلاثة أنواع : أحمر وأسود وأبيض (٧) .
 فزهر الأسود أرجواني ، والأحمر أصفر ، والأبيض أبيض .

قال الرضي الغزي : « ولايجوز استعمال الأسود بحال ، بخلاف
 الأبيض ، ثم الأحمر إن لم يوجد الأبيض . وهو يفسد العقل : أعني (٨)

(١) في الأصل « ثم دق واخلط بالدقة وعمل منه خبزاً » ، والتصويب من (د) .
 (٢) المري : جمع مريه (بصم الميم أو فتحها ، وسكون الراء) : وهي ماحلب
 من الناقة .

(٣) في فرائد الملاحه ٨٣ أ « ويظهر عليه لبن لداع » .

(٤) في (د) : « ويسلق » .

(٥) في (د) « وضع » .

(٦) مابين القوسين ساقط من الأصل و (د) ، أضيفت من فرائد الملاحه ص ٨٣ .

(٧) في الأصل وفرائد الملاحه ص ٨٣ أ : ثلاثة ألوان فقط هي التي ذكرت، وفي

(د) : « اربعة ألوان هي : أحمر واصفر وأسود وأبيض » .

(٨) في (د) : « لغير » .

الأسود . ويُسَبِّت ويُحْدَث خُفَافاً وجَنُوناً (١) وورماً [في] (٢) اللسان وفي الفم ، وحمرة في العين (٣) وضيق نَفَس ، وغشاوة ، ويدأوى منه بالسقي بالماء الحار والدهن والعسل ، وتنظيف المعدة ، وبسقي لبن الحبيب ومرق الدجاج » .

الحبازي : نوع من الملوخيا ، وقيل : الملوخيا البستاني .
والحبازي البري ، وهي الملوكية ، ويغذي (٤) أكثر من سائر البقول .
وتنفع المحرورين و[من] السعال (٥) وخشونة الصدر . ومن الحبازي (الملوخيا الشجرية) (٦) ، وهي الخطمي ، وقبل (٧) : البقلة اليهودية أحد أصناف الحبازي الختمية ، وزهرها أحمر كالورد ، ومنه مطبق (٨) وأرغواني ، وأبيض ، وتسمى ورد الزينة . والحباز الصقلي والقرطبي البستاني، وهو شَحْمُ المَرَج ، ويزرع في أيلول ، وورده أحمر وأصفر ، ويعرض لسه داء يسمى الحمرة (٩) فيُرشّ الماء البارد عليه في نصف النهار ، ثم يُسكب في جوانبها في كل سبعة أيام مرتين أو ثلاثة ؛ والنظر إليه يمرّج الهم ، ويزيل الغم : ومن أراد

(١) في (د) : « وبحد حنانا وضر دننا » .

(٢) في الأصل : « وورم عين » .

(٣) في الأصل : « وحمرة عين » .

(٤) في الأصل : وتغدو .

(٥) من (د) .

(٦) مكررة في الأصل .

(٧) في (د) : « ويفال لها » .

(٨) المطبق : هو أن تكون رهنه مكثمة فيها عدد مضاعف من وريقات الوبح .

(٩) كذا الأصل . وفي (د) : « وورده أحمر وأصفر ويسمى الحمت »

وفال : حمت الجور وعبره حمتا : تغبر وفسد . انظر : من اللغة (حمت) .

أخذ العسل من الكواير (١) ، ولا يضره النحل يأخذ من سحيق ورقها ، يذوّبها بالزيت ، يطلي يديه ، وما أصاب (٢) من بدنه فإن النحل لا يتعرض له (٣) ، ويسمى ورد الزواني . ولي فيه نظام قولي :

وختمية تحكي اغانية بدت وفي رأسها تاج من الجوخ أحمر
يحركها مرّ النسيم فتشفي فتحسبها ترو لتقيل جساد (٤)
وقال السويدي (٥) في « التذكرة » : « ومن نظر إلى رهر الحظمية وهو على شجره ، ودار حول شجرته (٦) خمس مرات رال همه ، وفرح قلبه ، ونارت (٧) روحه ، وإذا قطع سن أصلها بجديرة (٨) انقطع منه الدم .

(١) الكواير : جمع كوارذ . وهي خاية السحل . انظر حواشي الصفحة السابقة .

(٢) في الأصل وجامع فرائد الملاحه ص ٩٢ : « وما أحب » وما أبتناه من (د) .

(٣) « له » ساقطة من (د) .

(٤) جذر النبات : نبت ولم يطل (القاموس المحيط) .

(٥) هو الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المعروف بابن طرخان المتطبب المتوفى

سنة ٦٩٠ هـ / ١٢٩١ م صاحب التذكرة المسماة باسمه ، (وهي ثلاثة مجلدات كبار) .
والتذكرة كتاب مفيد جمع فيه الأدوية المفردة على ترتيب الأعضاء والأمراض والعلل ،
وسار جامعاً للأحوال الحكماء لا يستغنى طالب علم الطب عن مطالعته ، وسماه بالتذكرة
الحادية . وفام أبو المواهب عبد الوهاب بن أحمد بن علي الأنصاري المعروف بالشعراني
المتوفى سنة ٩٧٣ هـ / ١٥٦٦ م بوضع مختصر لهذه التذكرة في مجلد صغير طبع عام ١٣٥٦ هـ
/ ١٩٣٧ م . مختصر .

(انظر / كشف الظنون ج ١ ص ٣٨٦ / ومقدمته مختصر تذكرة السويدي لأبي المواهب

الأنصاري - ومجمع المؤلفين ج ١ ص ٩٧) .

(٦) كتاب الأصل ومختصر تذكره السويدي ص ١٠٤ ، وفي (د) : « حوله » .

(٧) لعل المقصود « أنشاحت » أو أضاءت وهي تعطي معنى الانساق

(٨) الجديرة : الطليعة ، والجدر : نبت رملي (القاموس) .

الحشخاش : وهو أنواع غريبة كثيرة ، يحمل زهره في أيام
الورد ، وهو على ألوان غريبة وتشاريق كثيرة ، ومطبق ، ومنقوش ،
وأسود ، وأصفر ، وأحمر ، وأبيض كثير في (بلاد الشام) (١) .
وهو مخدر منوم .

صَبَّار : معروف ، وكان قليلاً في دمشق ، والآل له غلالة
زائدة يكون في الفروش (٢) ، وفيه رقيق وعريض كوجه الإنسان ،
وله زهر أصفر ، ويزهر على أتمه ، وإن لم يكن مزروعاً (٣) .

حي عالم : نافع مأوه للعين . (والصبار ، وهذا لا ورق له) (٤) .

الكَرْكُم (٥) : من نظر إليه حصل (٦) له سرور في النفس .
والكتابة بالكركم في خرقة صفراء فإن الكتابة لاتبن ، وإذا غمست
الخرقة في ماء طمىء فيه النورة والكلس (٧) ظهرت الكتابة حمراء ،
والخرقة صفراء . من « تذكرة » السويدي (رحمه الله) (٨) . /

[٢٥٠]

السماق : توافقه (٩) الجبال والصخور . منه شامي أخضر ،

(١) في (د) : « دمشق » .

(٢) الفروش : جمع فرس وهو وعاء من خشب يعرض فيه بائع الصبار بضاعته
للبيع ، وفاد يحملها النافع على رأسه ويدور به . وهو من (فرس البضاعة) : أي عرضها .

(٣) كذا الأصل ، وفي (د) : « وبزهر على أمه » .

(٤) ما بين الموسمين ساقط من (د) .

(٥) الكرکم : الزعفران ، والملاك ، والمصمر ، أو نبت يشبه الورد . القطعة
منه « كركمة » (من اللغة) وفي مختصر تذكرة السويدي ص ١٠٤ : « الكرکم » .

(٦) في (د) : « جعل » .

(٧) في مختصر تذكرة السويدي : « النورة وهي الكلس » .

(٨) ما بين التوسمين ساقط من (د) .

(٩) في (د) : « مناته » .

وخرساني أحمر ، ويصلح له الورد والأقاقيا (١) . أجودُهُ الحديث
الأحمر ، يمنع النزف .

فائدة : إنَّ صُرَّ في خِرْقَةٍ وَعُلِقَ على مَنْ به سَيِّلَانُ الدَّمِ
من نَزَفٍ أو رُعَافٍ أو جُرْحٍ أو بواسير (٢) ، أو مَخْرَجٍ لا يرقى (٣)
أَمْسَكَهُ ؛ وإن رُشَّ مَآؤُهُ في بَيْتٍ هَرَبَ مِنْهُ الرَّاغِبُ (٤) ، ويمنع
الغثيانَ الصنراويَّ ، (يُشْهِي الطَّعَامَ ، ومآؤُهُ يَقْوِي البَصَرَ اكْتِحَالًا) (٥)
ويمنع الدوسنطاريا والسجج (٦) احتقانًا ، ويمنعُ تَزَايُدَ الأَوْرَامِ ،
وَقَيْحَ الأُذُنِ (٧) ، دَبَاغُ للمعدة (٨) ، يَقْوِي ، معقِلٌ دافعٌ
للداحس (٩) ، وَقَدْرُ مَا يُؤْخَذُ للمداواةِ خَمْسَةُ دراهمٍ ؛
وإذا عَلِكَهُ مَوْجِعُ الضَّرْسِ سَكَنَ وَجَعُهُ ، وَيَضُرُّ الكَبِدَ
الباردة . لإصلاحه بِالْمَسْتَكِي (١٠) ، ضَارَ لأَصْحَابِ السُّودَاءِ .

(١) وتسمى « الشوكة المصرية » . شجرة من فصيلة الفطانيات ، تكثر في البادان
الحارة وخاصة في استراليا . تزرع لرائحتها العطرية ، ولتثبيت التربة . زهورها عذراء
صفراء (المنجد ص ١٣) .

(٢) في (د) : « براية » .

(٣) لا يرقى : لا ياتجم .

(٤) في (د) : « في بيت فيه براغيث هربت منه الراغيث » .

(٥) ما بين القوسين سافط من (د) .

(٦) السجج : مرض قريب من الزحار (الدوسنطاريا) .

(انظر : مختصر السويدي ص ٥٠ و ٥٣) .

(٧) في (د) : « ومن قيح الأذن » .

(٨) دبنج : لين وأزال الرطوبة والذن .

(٩) في (د) : « ويقوي ويعقل البطن ، وهو دافع للداحس » . والداحس : ورم

تتبعه يكون تحت الجلد . لعلاج هذا الورم انظر مختصر تذكرة السويدي ص ٧٦ وسهل
المصالح في الطب ص ١٢٩ .

(١٠) المستكي : كذا وردت بالسين وهي « المصطكي » : كما في مختصر تذكرة

السويدي في الطب ص ٤٥ في باب نفخ المعدة ورياحها . وفي تسهيل المنافع في الطب ص ٢٧ .
والمصطكي : شجر كالبطم له مر يملأ إلى المراتة يستخرج منه صمغ يعلك (يونانية) .

الزعفران : ويسمى الحادري : وأصله بيزر ، وغراسه في
 أيار ، وينبت في تشرين الأول ، ويخرج نواره قبل ورقه ،
 ويغرس في البساتين على صفة البصل والثوم ، بين البصلة والأخرى
 نحو ذراع ، وفي الأرض تحو شبر ، ويرد عليه التراب ، ويسقى
 بالماء كالصنبل ، وورقه خبطان رقاق ، وقيل : لا ينور حتى تكون
 بصاته أوقية ، وهو من الطيب .

قال الرضي : « ولاتؤكل أصوله فيما أعلم (١) » ، ويقوي (٢)
 القلب ويُفْرِحُهُ ، ويتجاوز البصر ، ويهيج الباه ، وقيل : ثلاثة
 دراهم منه تقتل بالنفخ ، وورقه كورق الأبرسا (٣) ، وذكرته
 لأنه يوجد في الشام بعلًا ، لأنه ينبت في البلاد الباردة المعتدلة (٤) ،
 وشاهدته في أراضي البلقاء سنة الحج ، ووضعت في كتابي معي ،
 وذلك في سنة اثنتين وتسعين وألف (٥) . والله أعلم .

الحبوب المقتاة (٦)

وتشمل دسوق على جميعها ، كالحنطة والشعير والكرسنة .
 وأعلم أن الحبز أصناف : الحواري (٧) ، والحشكار (٨) ،

(١) في فرائد الملاحه ص ٦٧ ب (فيما يطهر) .

(٢) في (د) : « وهو يقوي » .

(٣) في (د) « الرشاد » وفي فرائد الملاحه ص ٦٧ ب (الابرسا) والصواب

ما أنبتناه

(٤) في (د) : « المتقدمة » .

(٥) في (د) : « سه حجبني في سنة اثنين وتسعين ومائه وألف » . وهو خطأ لأن

المؤلف ولد سنة ١٠٧٤ وتوفي سنة ١١٥٣ هـ .

(٦) في الأصل « الميقات » وفي (د) « المنات » والتصحيح من فرائد الملاحه ص ١٥٣ .

(٧) من الأصل وجامع فرائد الملاحه ص ٥٥ ب وفي (د) : « الحوراني » .

(٨) من الأصل وفرائد الملاحه ص ٥٥ ب وهو الصواب ، وفي (د) « والحكاري » .

والمغسول ، والسَّمِيد ، والمغربي ، والطابُوني ، والمَلَّة ، والقَطَايف ،
والمطبوخ . وما يُعْمَل من غيرِ الحِشْطَةِ فكثير . وأجود الدقيق (١)
بالرحى المائية فإنه خير من البهائمي (٢) ، والقريب العهد (٣) يحبس البطن ،
وبضده البعيد ، والخبز الحارَّ مُعَطِّشٌ ، ويشبع بسرعة . والخبز
العتيق (٤) مُعَقِّلٌ (٥) ، وكذا الرقيق ؛ فالخواري (٦) من لباب
الحنطة المغسولة ، والقطير : هو ما يَرُسَّب في الماء .

والمغسول : أن يؤخذَ ألبابُ الخبزِ البائتِ ، يُنْقَعُ في الماءِ
الحار ، ثم يُنْقَتَى (٧) ، ثم يُوضَعُ عليه ماءٌ غَمَرُهُ (٨) حتى يبلغَ
غَايَةَ النَّفَاخَةِ .

والطابون : كالتنور اللطيف ، مدفونٌ في الأرض حتى لا يبقى
إلا أَقْلُهُ ، ثم يُجعل في أرضه حصيٌّ ، ويُجعل عليه طبقٌ حَدِيدٌ ،
وفوقَ الطبقِ زَبْلٌ أَضْرَمَتْ فيه النارُ أَيْلَةً ، ثم يُنْحَتَى ، ويُجعل
العجينُ على ذلك الحصى ، ثم يُعاد الطبقُ حتى يَنْضَجَ .

وخبزُ المَلَّة : على الحصى . قات : المتعارفُ في التنور شَعْلُ
الزَّبْلِ ، وَوَضَعُ العجين على جوابه بحيث (٩) لا يصلُ إلى الزَّبْلِ .

(١) في (د) : « وأحوده » .

(٢) جاء تفسر البهائمي في فرائد الملاحه ص ٥٥ ب « أنه الملحون ، في رحي البهائم
أي الرحي التي نحرها البهائم » .

(٣) في فرائد الملاحه ص ٥٦ أ ، وفي (د) : « السميد » .

(٤) في فرائد الملاحه ص ٥٦ أ : « الخبز العتيق اليابس »

(٥) في (د) : « يعقل البطن » .

(٦) في (د) : « ملحوراني » .

(٧) في (د) : « نافى » .

(٨) في (د) : « حتى يغمره » .

(٩) في (د) : « كي » .

والخبز المطبوخ : أن يُؤخذَ قِدرٌ من الحديد ، يُجعل به العجينُ ، وهو لَيِّنٌ جيداً . ويوضع القِدرُ في التنورِ بنارٍ لينةٍ حتى يَنْضِجَ وَيَخْرُجَ أَحْسَنَ من (١) خَبزِ الفُرْنِ ، وأخفَ من الملة (٢) ، وأحسن من التنور (٣) والطابق (٤) ، وإن عَجِنَ بماء الخمير المنقوع فيه زَبِيبٌ ، وخلِطَ بالعجين زيتٌ ودُهْنٌ لَوَزٍ فيوجدُ خبزٌ / [٥٠ ب] لاأثد منه .

ويقال : مَنْ أراد اللذة الزائدة بِخُذ من الخمير الذي مَضَتْ عليه سنةٌ فيصبُ عليه شيءٌ من دُهْنِ الجوز ، اكلَ رِطْلٍ دقيق خمسةٌ دراهمَ خَمِيرٍ ودانِقُ (٥) دُهْنِ جَوْزٍ ، حتى يكونَ للرِطْلِ الدقيق خمسةٌ خَمِيرٌ ودانِقُ دهنِ جَوْزٍ (٦) ، أو بَدَلَهُ زيت كان لذيذاً سريعاً الانحدار والنفوذ مَرِيئاً .

خبز الأباريز : ويسمى القرصة ، وصورته عجين (٧) بِسِيرَجٍ وِسْمَسِيمٍ ، والسِيرَجُ مثلُ ثابِثِ الدقيق ، لكنه يُتَخِمُ ، يُصَابِحُهُ اللَّبَنُ أو العسلُ أو السكرُ .

وأما خَبزُ الحُكْماءِ الذي مَنْ أَدْمَنَ عليه صارَ بَدْنًا صَحيحاً ،

(١) ساقطه من (د) .

(٢) في (د) : « من حيز الملة » .

(٣) في (د) . « التنورى » .

(٤) خبز الطابق : نوع من الخبز ، بابس . بوافق ذوى الكد والعمب ، وأجوده

المخمّر الحجين . (فرائد الملاحه ٤٦ ب)

(٥) الدانق : جمع دوانيق سُدس الدرهم (فارسيه) .

(٦) في (١) . « خمسة دوانق دهن جور » .

(٧) في (د) : « وصوره عجه » .

ولم يَعْرِضْ لَهُ حَيِّنٌ (١) عُمُرُهُ كَأَنَّهُ وَسَائِمٌ مِنْ جَمِيعِ الْأَمْرَاضِ ،
وَلَا يَفْسُدُ فِي مَعِدَّتَيْهِ طَعَامٌ ، وَلَا يَنَاشُهُ حَقِيرٌ وَلَا خَافَةٌ ، حَتَّى
ذَكَرُوا أَنَّهُ مَسَافَعٌ يَطُولُ ذِكْرُهَا ، وَيُفْشِشُ (٢) الرِّيحَ ، وَيُحَسِّنُ
الْوَلْنَ ، وَيُسَدِّلُ اصْفِرَارَ الْوَجْهِ بِحُمُرَةٍ ، وَيَطُولُ عُمُرُهُ
كَأَنَّهُ حَتَّى يَبْلُغَ الْعَدْرَ الطَّبِيعِيَّ مِئَةَ وَعِشْرِينَ ، وَهُوَ خَبِيزُ الثُّومِ .

وصَفِيهِ أَنْ يَأْخُذَ أَرْبَعُونَ جِزْءًا مِنْ ذَقِيقٍ ، عَشْرُهَا ذَقِيقٌ
شَعِيرٌ ، وَيُطْرَحَ عَلَيْهِ جِزْءٌ وَاحِدٌ مِنْ ثُومٍ ، أُخْرِجَتْ حَرَاغَتُهُ
بِالْإِسْتِاقِ وَنَحْوِهِ ، وَدُقَّ فِي هَاوَنٍ كَالْمَخِ ، وَأَحْكِمَ عَجْجَهُ بِدِيَاثِجٍ ،
أَوْ بَوَرَقٍ (٣) ، ثُمَّ خَبِيزَ وَأَكَلَ كَالْخَبِيزِ (٤) ، وَهُوَ مِنَ الْمُجَرَّبَاتِ ،
عَلَى مَا ذَكَرُوا .

وَالشَّعِيرُ : أَجْوَدُهُ الْحَدِيثُ الْأَبْيَضُ الْكَبِيرُ الْحَجْمِ (٥) ، طَبْعُهُ
بَارِدٌ يَابِسٌ فِي الْأَوَّلَى ، وَفِيهِ تَحَايِلٌ وَجَلَاءٌ ، وَغَذَائُهُ أَقْلٌ مِنَ الْقَمْحِ .
وَمِنْهُ نَوْعٌ يُسَمَّى السَّلْتِ ، وَيُعْمَلُ مِنْهُ كَشْكٌ لَهُ نَفْعٌ أَيْضًا .

الرَّزَّ : قِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ الْخِنْطَةِ ، وَلَا يُزْرَعُ بِلَمْشَوٍّ ، بَلْ هُوَ
مِنْ الْجَلَسَبِ ، وَلَا يَنْبُتُ إِلَّا فِي الْمَاءِ ، وَلَا يُرْوَى ، وَزَرْعُهُ فِي آذَارٍ ،
وَلَهُ نَفْعٌ عَامٌّ كَالْخِنْطَةِ ، عَلَى كَيْفِيَّاتٍ مَعْرُوفَةٍ ، وَلَا يُؤْكَلُ مَعَ

(١) فِي (د) : « مَرَضٌ » ، وَالْحَبْنُ : الْمَحَنَّةُ ، أَوْ الْهَلَاكَةُ .

(٢) فَش : يَفْشِشُ ، نَشَا : ائْتَلَّ وَذَهَبَ (عَامِيَّة) . أَخْرَجَ الْهَوَاءَ .

(٣) الْبُورَى : الْبَطْرُونَ ، وَهُوَ أَقْدَى مِنَ الْمَاحِ لَكِنْ لَسَ لَهُ نَبْضٌ (فَارِسِيَّةٌ وَقِيلَ

بُونَانِيَّةٌ) .

(٤) « كَالْخَبِيزِ » سَافِلَةٌ مِنْ (د) .

(٥) فِي (د) : « الْكَبِيرُ الْحَجْمِ » .

الخلل أصلاً ، لأنه مُضِرٌّ . ذَكَرَهُ الرازي (١) . وأَكَلُهُ يُنْضِرُّ
الوجهَ ، وقشره مُضِرٌّ ، ويُعمل منه خلٌّ ونَيْيذٌ ، كُنْه يَضُرُّ
العقلَ (٢) .

الْحِمَّصُ : يُزْرَع سَقِيًّا وَبَعَلًّا . وَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ يَكْبُرَ (٣)
يَنْقَع قَبْلَ الزَّرْعِ يَوْمَ بِمَاءٍ سَخِنَ قَلِيلَ الْحَرَارَةِ . وَالْحِمَّصُ
الْأَبْيَضُ يُؤْرِثُ السَّرُورَ .

قال بينوشاد (٤) : له خاصّةٌ إذا أُخِذَ مِنْهُ مُقْدَارُ رُبْعٍ (كيل) (٥)
يُجْعَلُ تَحْتَ الْقَمَرِ لَيْلَةً (٦) يُؤْخَذُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنَ الْغَدِ
وَالْقَمَرُ زَائِدٌ فِي الضَّوءِ ، ثُمَّ يُنْقَعُ سَاعَتَيْنِ فِي مَاءٍ عَذْبٍ ، ثُمَّ يَطْبَخُ
بِذَلِكَ الْمَاءِ حَتَّى يَهْتَرِيَ (٧) ، وَيُؤْكَلُ حَارًّا أَوْ بَارِدًا فَإِنَّهُ يُفْرِحُ
الْقَلْبَ ، وَيُنِيرُ (٨) النَّفْسَ ، وَيُنَسِّيهِ الْهَمَّ ، وَيَقْوِي قَلْبَهُ ، وَيُزِيلُ
أَفْكَارَهُ (٩) السُّودَاوِيَّةَ .

(١) هو أبو بكر محمد بن ركريا الرازي المتوفى سنة ٣١١ هـ / ٩٣٣ م . طبيب ،
حكيم ، كيميائي . تعلم صناعة الطب وبرع فيها . من تصانيفه الكثيرة : الحاوي في
صناعة الطب ، الطب الروحاني وغير ذلك .
(انظر : وفيات الاعيان ج ٤ ص ٢٤٤ / وشذرات الذهب ج ٢ ص ٢٦٣ /
وتاريخ حكماء الاسلام ص ٢١ / وهدية العارفين ج ٢ ص ٢٧) .

(٢) في (د) . « لكنه يفضل العقل » .

(٣) في (د) : « بكير » ، وفي فرائد الملاحه ص ٥٧ ب « بيكر » .

(٤) لم أقف على ترجمه له ، وقد ذكر الاسم أيضاً في فرائد الملاحه ص ٥٩ أ .

(٥) من (د) .

(٦) في (د) : « بسب في القمر ليله » .

(٧) في فرائد الملاحه ٥٨ أ : « يتهري »

(٨) في (د) : « وينرح » .

(٩) في (د) : « شكايه » .

[٢٥١] / الفول : ويسمى الجرجير ، وهو البافلاء ، زرعه [في] (١)

تشرين الأول ، مُبَيَّدُ الحواس ، وبالخل لأرباب الدُّوسَنطاريا (٢) ،
ومن يأكاه يُحْدِثُ في بَدَنِهِ تَمَطُّيًّا وَتَكَاسُلًا وَبَلَادَةً فِي الرَّأْسِ .

العدس : ويسمى البَّاس (٣) ، بسكون اللام ؛ ودَوَاهُ من
جميع ضرره بالزيت (٤) ، وضد الكَرْسَنَّة ، وقيل : مَنْ أَكَلَهُ
لَا يَنْزِلُ فِي سُرُورٍ يَوْمَهُ ذَلِكَ . وإِدْمَانُ أَكْلِهِ يُولِّدُ أَمْرَاضاً
سَوْدَاوِيَّةً ، كَالْوَسْوَاس ، والجُذَام ، والسَّرَطَان ، وَزَرَعُهُ [في] (٥)
آذار .

الذرة : ويسمى الجاوش (٦) ، ويذرع كالْعَدَسِ وَالْكِرْسَنَّةِ
في آذار ، وإذا زُرِعَ مع الدُّخْنِ جَاد ، وَخُبْزُهُ كَخُبْزِ الْأَرَزِّ .

الدُّخْنُ : ويسمى الجاوش ، وَزَرَعُهُ في عشرين أيار ، وَيُزْبَلُ .

كَرْسَنَّة : وتسمى (٧) كَسِير ، تُزَرَعُ في آذار ، وَبُعْدَلُ مِنْهُ
بِيَادِقُ (٨) تَوْضَعُ فِي أَوَانِي الشَّرَابِ تَمْنَعُهُ مِنَ الْفَسَادِ . ويقال لها

(١) من (د)

(٢) في مرائد الملاحه ص ٥٩ أ : « إذا طبع الباقلاء بفنر د مع الحل دفع اصحاب الدوسنطاريا » .

(٣) في فرائد الملاحه ص ٥٩ أ (الباسز) بصحف .

(انظر . معجم اسماء النبات ص ٨٣ - ١١) .

(٤) في فرائد الملاحه ص ٥٩ أ : « ودواؤه من جميع ضرره أكله بالزيت الكثير » .

(٥) من (د)

(٦) في الأصل و (د) : « الجاروس » أصاحت من فرائد الملاحه ص ٥٩ ب ومعجم

اسماء النبات ص ١٣٣ - ١٧ .

(٧) ساقطه من (د)

(٨) قد نصح منه كرات على شكل البندق ، ونوضع في أواني الشراب أو على

شكل (ببندق) الشطرنج . .

(انظر : الصحاح ج ١ ص ١٢٩ ، والمجيد ص ٥٦) .

الجلُستان ، ويُنسب للعَرَج (١) لأنَّ مَنْ نامَ عليه ورقَد قبل الدّراس
فإنّه يقوم وبه عَرَجٌ ، بشرط أن يعرف .
ومن نوعه الماشُ ، والبَسْلة (٢) .

والماشُ : الحَبُّ الكبير ، ويسمى المِج . لونهُ أَرَق ، وورقه
كورق الفول (٣) . ويسمى بامرا (٤) ، ويزرع بين الحبة والأخرى
شِبْر . وقد يُزرع مرتين : في الصيف مرّةً ، و [في] (٥) الشتاء
مرّةً ، وأجودُهُ (٦) الأحمرُ .

السَّمسم : ويسمى الجلجال (٧) .

الحَلْبَة : وتسمى قرون المعز (٨) .

القرطم : زَرَعُهُ في آذار ، يَعْتَق (٩) به الحَمَامُ ، واستُخرج
دُهْنُهُ كاللوز .

(١) في (د) : « وبنب للفروح » .

(٢) ذكر في فرائد الملاحه ص ٦١ أ نوعاً ثالثاً هو « التسلق » .

(٣) الجملة مضطربة . في الأصل و (د) ، ففد أثت « وورقه صغار ، ورق المِج

كمار كالقول » . وقد صوبت من فرائد الملاحه ص ٦٠ ب .

(٤) كذا في الأصل و (د) ولكن الكلام الذي ورد بعدها ، أنى به صاحب

فرائد الملاحه للوبيا ، فهي التي تسمى بامرا وهي التي تزرع كما أشهر .

(٥) انظر / فرائد الملاحه ص ٦٠ ب - ٦١ أ ومن م صوبت .

(٦) من (د)

(٧) في الأصل و (د) : « وأجودها » .

(٨) في (د) : « الجلحال » . ويسمى بذلك الاسم . ويبدو أن الاسم في الأصل :

« الحلحلات » .

(٩) انظر : معجم أسماء النبات ص ١٤٢ - ١٤٣ و ١٦٨ - ١٦٩ .

(٨) في (د) : « فروة المعزة » .

(٩) في (د) : « ويداف » .

الأنشجار

الزيتون (١) : الشجرة المباركة ، يُغرسُ بغير عروق ، وبها قال ابنُ جزلة (٢) : من أتى شجرةَ الزيتونِ وتَدَلَّلَ لها ، ومرَّغَ وجهه عليها ، وأبدى لها حاجةً أو ضرورته (٣) وسألها قضاءها ، ونَدَرَ لها نَدْرًا كتطيبِها وتنويرها قضيت حاجته .

الغار : ويسمى الرند ، وهي شجرة طيبة ، وللأثني حَبُّ صِغارٌ كالْبُسْدُقِ ، ورقه كورقِ الآس ، غير أنه أكبر . قيل : يركب فيه السفرجلُ والتفاح ؛ وإن جعل ورقه مع الزيتون الذي يؤكل أحدث له رائحةً عطريّةً ، وعُودٌ من شجرته (٤) [يوضع] (٤) على الطفل الذي يفتزع ينفعه ، وينفع من ضيق النفس ؛ وإذا أخذَ رجلٌ أسودٌ في يمينه من حَبِّ الناصح ، وأخذَ بِشِمَالِهِ فأسدأ نصابه من حديد ، وضربَ أصلَ زيتونةٍ قلَّ حملُها ، أو غيَّرتُها آفةً ، ويكون يوم السبت ، ودَفَنَها في أصلها مقدارَ ما يظنُّ أنَّ حَبَّ الزيتون وقع على العروق ، وغطاه بالتراب ، وصَبَّ عليه من أول ليلة الأحد ، تولى ذلك اِيلَتين متوايَتين ، ثم غاب الشجرة فإنها تُسْتَجِبُ بِكَبْرَةِ الحِمْلِ وَكِبَرِ الحَبِّ / وطول البقاء (٥) ؛ وإن عَدِمَتِ الماءَ فلا يضرُّها . وتبينُ الباقيلاء إذا دُفِنَ في أصلِ

(١) في (د) : « منها الزيتون » .

(٢) في فرائد الملاحه ص ١٤ : « ابن وحشيه » .

(٣) في (د) : « حاجة ضرورة » .

(٤) من (د) .

(٥) لعله يريد أن دُفِنَ بعضُ الزيتون في جذور الزيتون يكون سبباً لها ،

ومساعداً على كربة الحمل .

الزيتون لايسقط ، ولا يُزرعُ جنبَ الزيتون الرمان (١) فيقل حملاً ، ويسير ماح ، ورمل نحو نصف قدح عند أصلها (٢) ، ويغطي في التراب الرقيق ، ويحضر بعد ذلك فلانها تحمل . وكذا الرند والفستق والمشتهى وهو الزعرور ، والقراصيا ، والتفاح يعلق ، ولايقع منه شيء إذا علق عليه أيام نوره بصّل الغار (٣) فيمسك .

الأس : ويسمى ريحان ، وزهره أبيض ، حبه يمنع الإسهال الصقراوي ، مقوّ للمعدة والقلب ، نافع من الخفقان ، يولد الشهو ، لإصلاحه بالبنفسج الطري ، نافع للبخار الحار الرطب ، إذا شمس وأكل حبه ، وبصرح القلب جيداً ، شمه نافع للوباء ، وكذلك وضعه في البيت ، ورقه اليابس يُدثر على القروح تبوراً . وينفع الداحيس ، نافع (٤) ، (رطباً ويابساً) (٥) لينزف الدم . وطبيخ ثمره (٦) يسود الشعر (٧) ، حبه للسعال ، قاطع للقيء والعطش ، عاقل ، يمسك الشعر المتساقط ويسوده ، ويدق ورقه (وعليه ماء مع زيت ودهن) (٨) وردي ضيماً للقروح ، ولايتخال بعيرقيه (٩) لإضراره بالفم . ومن الخواص : من عميل

(١) في (د) : « يرمى حب الزيتون عند الرمان » .

(٢) في (د) : « ويوضع في أصلها » .

(٣) بصل الغار : نبات . انظر معجم أسماء النبات ص ١٦٤ - ١١ و ١٨٥ - ١٥ .

(٤) في (د) : « وينفع » .

(٥) ما بين القوسين سافط من (د) .

(٦) في الأصل : « وطبيخه » ، وفي (د) : « وطبيخه بمره » .

(٧) سافطة من (د) .

(٨) في (د) : « ويغلى بماء وزيت مع دهن » .

(٩) النخال : تنظيف الأسنان من الأوساخ العالقة بها .

حَاشِيَةً مِنْ قَضِيهِ وَخَتَمَ بِهَا مَنْ اشْتَكَى أَرْنَبَةً أَنْفَهُ مِنْ وَرَمٍ
سَكَنَتْهُ وَأَوْقَمَتْهُ عَنْ الزِّيَادَةِ . وَمَنْ الْمَجْرَبُ أَنْ يُؤْخَذَ عُرْوَةً
مِنْ آسٍ وَيُحَرِّقُ طَرَفَهُ ، وَيُوضَعَ عَلَى طَرَفِ الدَّمَلِ أَوَّلَ
مَا يَظْهَرُ لِأَيِّدٍ ، وَيُقَوَّى الْعَيْنَ ، وَيَنْطَعُ دَمْعَتَهَا ، وَإِذَا طَلَبَ عَلَى
الْجَبْهَةِ مَنَعَ مَا يَنْحَدِرُ إِلَيْهَا .

والريحان غير الآس يُطْأَتُقْ عَلَى الْحَبَسِ ، وَيَسْمَى عِنْدَ أَهْلِ
الْعَزَلِ الرَّيْحَانُ ، وَكَذَلِكَ الْأَعْرَابُ . وَحَنَهُ فِي الدَّبَاقِي تَطُولُ مُدَّتُهُ ،
وَأُثْرَتُهُ تَنْفَعُ مِنَ السُّعَالِ . وَرَأَيْنَهُ (١) مِنَ الْمَهْرَجَاتِ .

قال السدري في « المحاسن » (٢) : « قال بعض المفسرين في
قوله تعالى : « فَبَرِّحْ وَرَيْنَحَان » (٣) إنه الآس . وباليونانية يسمى
المرسين » .

قال ابن حِجَّة (في « تأهيل الغريب ») (٤) : « تَتَبَّعْتُ مَا قِيلَ
فِيهِ فَلَمْ [أَقِفْ] (٥) فِيهِ (٦) عَلَى كَلَامٍ لِأَحَدٍ إِلَّا قَوْلَ الْقَائِلِ :
خَبَائِلِي مَالِ آسٍ يَعْبَقُ نَشْرُهُ

إِذَا شَمَّ أَنْفَاسَ الرِّيحِ الْعَوَاطِرِ (٧)

(١) في (د) : « ورائقه » .

(٢) البدرى : هو أبو بكر بن عدا الله ، أبو البقاء ، نفي الدين البدرى المتوفى
سنة ٨٩٤ هـ / ١٤٨٩ م (الضوء اللمع ٤١/١١) . وكتابه المشار إليه هو : « نزهة الأنام
في محاسن المنام » . لعدم ذكره والافتباس منه .

(٣) من الآية ٨٩ من سورة الواقعة . وفي الأصل و (د) : « وروح » خطأ

(٤) مابين القوسين ليس في نزهة الأنام الذي ذكر المؤلف أنه اقتبس منه ههنا .
وناهيل الغريب لسمي الدين محمد بن حسن النواجي الموفى سنة ٨٥٩ هـ / ١٢٤٥ م . مطبوع .

(٥) من (د) ونزهة الأنام ١٥٥ .

(٦) ساهقة من (د) .

(٧) في نزهة الأنام : « الهوا » .

حكى اونه 'أَصْدَاغَ رَيْمٍ مُعَدَّرٍ (١)
 وَصُورَتُهُ أَذَانَ خَيْلٍ نَوَافِرٍ (٢)
 قيل (٣) : لما هبط آدم من الجنة هبط بثلاثة أشياء : الآسَةُ ،
 وهي سيدة ريحانة الدنيا ، (وبالسُّنْبُلَةِ ، وهي سيدة طعام أهل
 الدنيا) (٤) ، وبالعَجْوَةِ ، وهي سيدة ثمار أهل الدنيا . رواه ابن عباس .
 وعنه — عايه السلام (٥) — أن نوحاً لما هبط من السفينة أولُ
 ما زرع الآسَةُ . رواه أبو نعيم (٦) عنه .
 الزعرور : ويسمى المشتى ، ضرب من الزعبوب (٧) ، وينغرس
 على السواقي والصهاريج لجمائه .
 قاتٌ : وهو غير الزعبوب ، (لأن الزعبوب) (٨) له طعم ،
 وهو أبيض ، يأتي جائباً ، وأحمر فقط بدمشق . والزعرور لا يكون

-
- (١) في (د) : « مخدر » والمخدر : الذي في الخدر ، والمخدر : المختون .
 (٢) في فزهة الأنام : « وصورته الأذان قبل النوى » ، والبيتان من البحر الطويل
 (٣) في (د) : « وقبل » .
 (٤) ماوين القوسن ساقط من (د) .
 (٥) في (د) : « عايه الصلاه والسلام » .
 (٦) لعاد : أحمد بن عبدالله بن أحمد بن اسحاق بن موسى بن مهران الاصبهاني
 الشافعي ، أبو نعيم المتوفى سنة ٤٣٠ هـ / ١٠٣٨ م . تحدث ، حافظ ، مؤرخ ، صوفي
 من مؤلفاته . حله الأولياء ، دلائل النبوة ، معرفه الصحابة ، والمختار على الصحيحين
 وغير ذلك .
 (٧) انظر : وفيات الاعيان ج ١ ص ٧٥ / تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٢٧٥ / ومذكرات
 الذهب ج ٣ ص ٢٤٥ .
 (٨) في (د) : « الصروب » ، وفي فرائد الملاحه ص ١٨ (العيزران) .
 (٨) ماوين القوسين ساقط من (د) .

إلا أحمر . والزعرور أصغرُ حبًّا ، وَيَتَغَزَّلُ فيه الشعراءُ . قال ابن
جنِّي (١) ، وأبدع :

كَأَنَّهُمَا الزَّعْرُورُ لَمَّا بَدَا
فِي حُسْنِ تَقْدِيرِ وَمَرِي (٢) أَنِيقِ
جَلَا جِلٍّ (٣) مَضُوبَةً عِنْدَمَا (٤)
أَوْ خَرَزًا (٥) خُرِطُنِ مِنْ عَقِيقِ
بَصُوعٍ مِنْ رَبَاهُ لَمَّا هَمَّا
بِهِ نَسِيمُ الرِّيحِ مِسَاكُ فَتِيقِ (٦)

(١) في نزهة الأنام ص ٣٤٤ (ابن جنِّي) وابن جنِّي : هو أبو الفتح عثمان
ابن جنِّي الموصلِي المتوفى سنة ٣٩٢ هـ / ١٠٠١ م. أديب ، لغوي ، مشارك في بعض العاوم ،
من مؤلفاته : سر الصناعات وأسرار البلاغة ، المدهج في اشتقاق أسماء شعر الحماسة ، شرح
ديوان المتنبي وغير ذلك .

(انظر : مقدمة ديوان ابن جنِّي ص ٧٢ تفسير أرجورده أبي نواس / ووفات الأعيان ج ٢
ص ٤١٠ / ومعجم الأدباء ج ١٢ ص ٨١ / وتذرات الذهب ج ٣ ص ١٤٠ / وهدية العارفين
ج ١ ص ٦٥١) .

(٢) في (د) : « سري » ، وفي نزهة الأنام ص ٣٤٤ : « وأمر » . والمرى :
الزينة .

(٣) الجلاجل : واحدها : جلجل . الاجراس صغرة .

(٤) العندم : خشب نبات يصبغ به ، وهال له أيضا دم الأخوين . صباغ باللون الأحمر .

(انظر : نهيل المنافع في الطب ص ٣٣) .

(٥) في نزهة الأنام : (خرات) .

(٦) في نزهة الأنام : (نسي) . والاييات من البحر السريع

وللعطارِ دِيَّ (١) وأبدعُ فيه :

بَاكِرِ الدُّوْحَةَ واغْنَمَ (٢) واجْتَلَى
غُصْنًا زُعُرُورٍ تَسَامَى وافتَخَرَ
حُقَّةً (٣) مِينَ ذَهَبٍ دَاخِلَهَا
قِطْعَةً (٤) فِيهَا ثَلَاثٌ مِنْ دُرَرٍ
الْبَدَاوُطُ وَالشَّاهُ بَدَاوُطٌ : والثاني غيرُ الأول ، فالثاني يسمى
القسطل والمقور (٥) .

قلت : القسطلُ مشتركٌ ، لأنه اسم لِقَبَابٍ (٦) الحرب وغيره .
والمعمولُ من الآجُرِّ لمجاري الماء ، واسمٌ لكان في خارج دمشق (٧) .
وهذا ، والله أعلم .

(١) كذا الأصل و (د) . ونسب البيتان في نزهة الأنام ٣٤٤ لأحمد بن العطار
الدبيري ، الذي تقدم التعريف به في ٢٢١ الصفحة ١٢١ . ولعله تصحيف (العطار) .
أما العطاردي فهو أحمد بن عبد الجبار بن محمد ، أبو بكر التميمي العطاردي ، كوفي ،
من رواة معاري ابن اسحاق ، توفي سنة ٢٧٢ هـ / ٨٨٦ م ولم يعرف بنظم الشعر .
(شذرات الذهب ٢ / ١٦٢) .

(٢) في الأصل و (د) : « لدوح واشنم » . والتصحيح من نزهة الأنام ص ٣٤٤ .
(٣) في (د) : « سقد » .
(٤) في نزهة الأنام : « قطه » . والبيتان من بحر الرمل
(٥) في فرائد الملاحه ١٨ أ « والفصور » ، وفي (د) : « والمموى » ، والاسمان
لم يردا في معجم أسماء النسا ص ٧٩ بل فيه « الفصور » فقط .
(٦) في الأصل : « لقباب » ورجحنا ما جاء في (د) .

(٧) القسطل . باده تقع على طريق دمشق - حمص ، تعد عن دمشق ٦٩ كم ،
وتنتم إداريا لمحافظة ريف دمشق (جدول المسافات للعطر العربي السوري ص ١٩) .

الجَوْزُ : بالجيم والزاي . ويسمى الحَسْفُ (١) ، يُعرس حَبَّهُ في شُبَاط ، ويُنْقَل ويُزرع من أغصان تُزْبَر أو تُنْزَع حتى يكون لها أصول. وبعض الحكماء يزرع اللب السالم بعد أن يُلَفَّ بصوفةٍ منقوشة ليسامٍ مِن الهوامِّ ، فَبَعَاتُقْ . وكذا يزرع ذو لَبِّ كذلك . واليومُ تخنه طَيِّبٌ . قال ابن وَحْشِيَّة (٢) : « إذا عَرَضَ لَهَا داءٌ رُشَّت بالماء الحار ، ويُسْقَى في أصلها الدم ، أي دمٍ كان » ويوافقها دمُ الجِمال مخلوطاً بماءٍ حارٍّ . وإذا اسْتَرْخَتْ عُروْفُ الجَوْزِ الغِلَاطُ من جهةِ الطَّرَفِ يَجْعَلُونَ تخنه إِنْاءً يَرُشُّ فيه دُهْنُهُ (٣) ، يُؤْخَذ ويدهن به شعر المرأة أو الرجل ، يُسَوِّدُهُ سواداً باقياً مُدَّتُهُ طَوِيلَةٌ .

[٢٥٢] / قال ابن المَزَلِّق : وهو صُنُوفٌ : مغاربي (٤) ، وفرك ، ومَنيّ ، وجَبَلِيّ ، وبُستاني ، ومع التين يَنْقَعُ من السَّمُومِ ، والأخضرُ منه مولدٌ للصبراء .

(١) في الأصل و (د) : « الخشب » ، والتصويب من فرائد الملاحه ١٧ أ ومعجم الفاظ النبات ص ١٠٥ - ٩٠ .

(٢) هو أحمد بن علي بن المختار بن عبد الكريم بن حرنيا الكلدي المني سنة ٢٩٦ هـ / ٩٠٩ م ويعرف بابن وحشبه ، أبو بكر ، عالم بالفلاحة والكيمياء والسحر والسموم وغير ذلك . له كتاب الفلاحة وغيره (الفهرست ص ٤٣٣) .

(٣) في فرائد الملاحه ص ١٧ ب -- ١٨ آ : « وقد يأخذ بعض الناس أوانٍ صغاراً ، ويعمدون إلى عروفي شجرة الجوز ويشربون غلاظ عروقها من جهتي أطراف العروفي ، ويدخانون المتروط في الإناء ويحكمون سد رأسه ، ويتركونه يرشح في الإناء ، ذلك الماء يدهن به الشعر . . . » .

(٤) في (د) : مغازلي .

قلت : بل (١) العتيق كما (٢) يظهر بالتجارب (٣) : والجوزة
الخضراء عندما تكون قدر الحمصة إذا دُقَّتْ وخُلِطَتْ بالعلل
واكْتَحِلَ بها [نعت] (٤) من الغشاوة ، والقشر الأخضر إذا دُقَّ
وأُلقي معه خَبْتُ الحديد (٥) مكسوراً وترك أسبوعاً يحرك كل
يوم ، وخُضِبَ به الشيبُ سَوْدَةً .

والمرابي جيّدٌ ، وشَافٌ لِرطوبة المعدة ، ولِيَبْرُدَ الكبد .
تربيته وهو أخضر صغار ، وكذلك النارنج ، وهو كَحَبِّ البُنْدُق ،
ويكون أفكّه منه . وفيه لأبي العرج (٦) البَسْغَاءُ الشاعر :

(١) « بل » ساطعة من (د) .

(٢) في الأصل و (د) « ١١ » .

(٣) لعل القفود أن أكل العتيق من الجوز . ولد هو الآخر لاصفراء كما ظهر
من تجربته كما ورد في نزهة الأنام ص ٣٤٦ في الحديث عن الجوز .

(٤) « نعت » ساطعة من الأصل اضيفت من (د) .

(٥) الخبث : ما كان في الذهب والحديد ونحوهما من النش مالا خير فيه . ومن الحديد
ونحوه ما دفناه الكبر .

(٦) في (د) : « وفيه يقول أبو الفرج » ، وفي نزهة الأنام ص ٣٤٧ نسبت
الأبيات إلى أبي الفرج بن هندو . وهو علي بن الحسين بن هندو البغدادي ، أبو الفرج
المنوفي سنة ٤٢٠ هـ / ١٠٢٩ م . طبيب ، كاتب ، أديب ، شاعر من مؤلفاته : مفتاح
الطب ، ديوان شعر .

(انظر : فوات الوفيات ج ٢ ص ٩٥ / وتاريخ حكماء الاسلام ص ٩٣ / وهديّة
العارون ج ١ ص ٦٨٦) ، أما أبو الفرج البغاه فهو عبد الواحد بن نصر بن محمد البغاه
المخزومي الشاهي ، أبو الفرج المنوفي سنة ٣٩٨ هـ / ١٠٠٨ م . شاعر ، ناثر ، من اثاره :
ديوان شعر ورسائل .

(انظر : وفيات الاعيان ج ٢ ص ٣٧١ . والكامل في التاريخ ج ٩ ص ٢٠٩ /
وهديّة المآثر ج ١ ص ٦٢٣) .

تأمل الجوز في أطباقه لتري (١)
رُواق حُسنٍ عليه غيرَ مخطوطٍ
كانه أكثر من صندل خُرِطت
فيها بدائع من نقشٍ وتسخطيطٍ

والجوز إذا ألقى رهرة تؤخذ خرقة من صوف ، فيها لطيف
ريش الظهر من أي طير ، أو لبد حُمُر من الكُناسات ، ويُصر
فيها لطيف ريش الظهر ويُعلّق ، أو اثقب في أصلها ثقبه فيها عود
درّدار ، ويُعلّق في موضع أو مواضع . وقيل : يدس عود
عرعر أو قراضة ذهب أحمر ، ويغلى بالتراب ، فإنه يحمل .

والشمش يعمل عند أصله عظامٍ وشقف وحصى فتشمر
ولا يسقط (٢) .

والزيتون يحسر حولها ، ويجعل فيه سير ملح ورمل ، أعني
مما على حافة النهر (٣) ، نصف قدح ، ويغلى بالتراب فلها تحمل .

وإن كان يسقط الزيتون قبل النضج (٤) [توضع] (٥) حبات فول ممافيه
دود ، ويدخن في أصل الزيتون ، ويطم بالتراب مع الزبد مخلوطاً .

(١) الشطر الأول في الأصل و (د) : « تأمل ترى الجوز في أطباقه » ، والصواب
من نزهة الأنام ص ٣٤٧ . والبيتان من البحر البسيط

(٢) في (د) : « ولا يسقط من حملها شيء » .

(٣) بازائه في هامش الأصل : « الرمل على حافة النهر » .

(٤) في (د) : « وإن كانت تسقط حملها من قبل النضج » .

(٥) ساقطة من الأصل و (د) .

(٦) في (د) : « حبات من فول » .

والعنب يُلقى بعد الحفر في أصابه رمادٌ عتيق إذا سقط منه وهو صغاراً أو فسّداً .

وإن أردت كثرة حملها فخذ من قدرات المعز ثلاثاً ترفعها منكبة (١) حول الكرم ، أو حول أصل العريشة (٢) فتحمل كثيراً .
ويأتي الخروب شجرة كالجوز كباراً توجد بدمشق .
أما الخيار شنب (٣) فلا ، والبق لا يقرب عودّه ، معقل للطبع (٤) ،
ويعمل منه دبساً يسمى عسل الخروب .

العنب والنبق : قيل : هما شجرتان ، وقيل : شجر واحد (٥) .
وما أحسن قول القائل في العنب . وهو اشرف الدين بن المشد (٦)
مُغِيرًا :

وأحمر اللونِ قان يعزى إليه الخضاب
مافيه عينٌ ونابٌ وفيه عين وناب (٧)

(١) في (د) : « منكسه » .

(٢) في (د) : « العريش »

(٣) الخيار شنب : نوع من أنواع الخروب ، وله أنواع أيضاً ، منه الكابلي والهندي والمصري .

(انظر / فرائد الملاحه ص ١٥) .

(٤) في فرائد الملاحه ص ١٥ أ (يعقل الطبع مع حلوانه) وفي نزهة الأنام ص ٣٤٥
(إذا يبس الخروب عقل البطن) .

(٥) في (د) « تي » .

(٦) هو سف الدين بن المشد كما ورد في نزهة الأنام ص ٢٧٢ وأنظر ص ٢٤١
حاشية ٢ .

(٧) في الأصل و (د) البيتان بيت واحد هكذا :

« وأحمر قان يعزى الخضاب له مافيه عين وناب وله عين وناب »
والتصويب من نزهة الأنام ص ٢٧٢ . والبيتان من البحر المجتث

ومن معاني ابن أبيبك بقافية من قوله (١) :

كأنما العنّاب في دوحه لما تناهى حسنه وابتسم
أقراص (٢) ياقوت تبذت لنا وأنمل قد قمعت (٣) بالعنم (٤)
ومن خاصته أنه يتحدث مع بعضه بالليل ، وتتسامر شجراته
فيما بينهن (٤) ، ويتساءلن الأخبار ، وله حكاية : ذكر ابن أبي
وحشية أن رجلاً أراد قطع شجرة منه فقال (لأكرته :
إذا كان غدا فاقطعوا شجرة النبق الفلانية) (٥) ، فلما طلع
القمر سهر الرجل (فسَمِعَ الرجل شجرة النبق المقابلة لتلك
المعينة للقطع) (٦) تقول : يا أخي غمّتي مسمعت وساءني (٧)

[٥٢ ب]

(١) نسب البيتان في نزهة الأنام ص ٢٧٢ إلى (ديك الجن) وحول ابن أبيك
انظر ف ٢ ص ١٩١ حاشية ٣ . أما ديك الجن : فهو أبو محمد عبد السلام بن رغبان بن
حبيب بن تميم الكلبي ، الحمصي ، السلماي المعروف بديك الجن المنوفي سنة ٢٣٥ هـ /
٨٥٠ م . شاعر ، من آثاره : ديوان شعر .

(انظر / وفيات الاعيان ج ١ ص ٣٥٧) .

(٢) في (د) : « افراط » والمعنى أحمل . والبيتان من البحر السريع

(٣) في نزهة الأنام ص ٢٧٢ (قرطت) ، وفي الأصل « طوقت » صححت نعتها
إلى « قمعت » فوافقت . جاء في (د) .

(٤) العنم : شجرة صغيرة دائمة الخضرة ، لثه اللاصان ، لها بر أحد تتخذ ناصباع .

(انظر / الصحاح ج ٢ ص ١٦٩) .

(٥) انظر فرائد الملاحاة ص ٢٩ أ .

(٥) ما بين القوسين جاء في (د) . : « في غد أقطع الشجرة الفلانة »

(٦) ما بين القوسين جاء في (د) « ثم سمع الرجل تلك الشجرة المقابلة لتلك الشجرة

المعينة للقطع » .

(٧) في (د) : « وسبباتي » .

ما عَزَمَ عليه رَبُّ الضيعة ، وعَجِبْتُ مِنْ جَهْلِهِ (فهل سمعتَ شيئاً ؟
فأجابتها الأخرى وقالت : نعم ، إنه أمرٌ بِيَطْعِي ، وغمَني ذلك) (١) ،
وما حيَّاتي ؟ وما أقدرُ أصنع ؟ وما لي شيءٌ أتسلى به إلا علمي أنه
إذا قطعني لا تدورُ عايه سنة (٢) بعد قطعه لي حتّ يموت ، لكن ما ينفعني
موته إذا أماتني قبله ؟

فأجابتها الأخرى (٣) البادئة بالتوجع ، وقالت : عَجِبْتُ من
جهله (٤) بأنه لم يسمع بأنه ما أحدٌ قطع شجرةَ النبق إلا انقطع بعدها
حياته بأيامٍ قلّائل ، فأجابتها المعينة للقطع : إن الجمال تضرّبه (٥)
ويتدخلُ عايه السوداء ، وأنا إذا قطعني وبقي أصلي في الأرض أغيب
عنكم عشرَ سنين ثم أطلع مكاني ، وهو إذا مات لا يرجعُ للعنبر
أبدلاً . فقالت أخرى : (إننا لم نزل) (٦) أنا وفلانة نبكي عليك
— يعني شجرتين قريبتين — ، وننتحبُ إلى أن نراكِ راجعةً .

قال (٧) : وسمعتُ نحيباً كنعيب النساء والبكاء من الثلاثة
الأشجار (الأخر النبق) (٨) الباقية (٩) كأنني أسمعه من وراء
جدار . قال : فزاد سهرى ، ولم أنم إلى آخر الليل ، وأخبرتُ بما
سمعتُ أصحابي فعجبوا . وجئنا إلى ربّ الضيعة فأخبرناه الخبر فقال :

(١) في (د) : « أنا سمعت مثل ما سمعتي . سمعت أنه أمر بقطعي . وعني ذلك » .

(٢) في (د) : « السن » .

(٣) في الأصل « اخري » ، وما أثبتناه من (د) .

(٤) في (د) : « هبله » .

(٥) في فرائد الملاحه ١٩ أ . « إن الجهل يصر به » .

(٦) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٧) في (د) . « قال الرجل » .

(٨) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٩) في الأصل و (د) « الباقي » ، والتصحيح من فرائد الملاحه ص ٢٠ .

إني لأُحِبُّ (١) أن أبيت فأسمعَ مثلَ ما سمعتَ (فلإنا لم نزل نسمعُ
أن شجرةَ النبق تتحدثُ) (٢) وتتزاور (٣) من الجبال وغيرها
إلى البساتين وبالعكس ، فكنت أكذبُ ذلك ، فإن سمعت ذلك
فيُصدقُ بعضهُ بعضاً) (٤) .

قال : فبات تلك الليلة رب الضيعة ، وبات القومُ في ذلك
الموضع ؛ فلما جاء ذلك الوقت ابتدأت تلك (٥) التي ابتدأت تلك
الليلة فقالت للأمور بقطعها : قد ورد عليّ اليوم سرورٌ عظيمٌ باندفاع
قَطْعِكَ ، وأرجو أن يكون أضرب عن ذلك . فقالت الأخرى :
إنَّ كَفَّ فهو مسعودٌ مقبل (٦) ، وسكنت الشجرتان . فلما أصبح
الرجلُ قام بإزاء الشجرة ومعه الجماعة فأمرهم أن يرشوا على أغصانها
الماءَ وَوَرِقِهَا، وأن يَنْبِشُوا أصلها (ويظلمونه بترابٍ غريبٍ) (٧) ،
ويصبوا في أصلها الماءَ ففعلوا) (٨) ذلك . كذا ذكره الرضي الغزي
في « الملاحه » . والله أعلم .

(١) في (د) : « بذلك الخبر فقال لي أنا أحب » .

(٢) ما بين القوسين جاء في (د) : « فإني سمعت أن شجر النبق يتحدثوا مع بعضهم
بعضاً » .

(٣) في الأصل : « ويتزاورون » .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٥) في (د) : « تلك الشجر » .

(٦) في (د) . « ومقبول » .

(٧) في (د) : طيب جديد غير الأول .

(٨) ما بين القوسين في (د) : « ففعلوا وإن يظلمون أصلها بتراب طيب جديد

غير الأول ، وإن يصبوا الماء في أصلها » .

الرومان : أنواع (١) : مَلَيْس ، وماوَرْدِي ، خَزَائِنِي ، بَرَجْنِيْقِي ،
قُسْطَيْفِي (٢) ، مَرْسِي ، قُنْدَسِي ، صَيْفِي ، بَرْدِي /، كلها حلوة . [٢٥٣]
وذكره الله في القرآن (٣) . ومنه الحامضُ ، والذكر له الجُلْثَان (٤) .

قلت : ومنه نوع من الرمان لا يحمل إلا الزهر ، وزهره (٥)
كبارٌ جداً ، وفي دمشق منه ، ولكن قليل ، والرمانُ الذَكَرُ الذي
ذُكِرَ غيره ، صغيرُ الجُلْثَانَة .

وذكر ابنُ زُهَيْر : إذا أردت رماناً بلا عَجَم (٦) . فَلْيُشَقَّ
القَضِيبُ الذي تَغْرُسُهُ من طرفٍ إلى طرفٍ بسكينٍ حادةٍ ، ويُخْرَجَ
مافيه من اللَّبِّ ، وتردُّهُما مطبقين ، وتَشُدُّهُما في ثلاثة مواضع ،
وتغرسهُ ، فإنَّ رمانَهُ يَخْرُجُ بلا عَجَمٍ .

وإن زُرِعَ حول شجرته العنصلُ (٧) لا تشقق ، وقُضْبَانُهُ مقلوبةٌ

(١) عدد البدرى في نزهة الأنام ص ٢١٤ اصنافا نورد عما ورد هنا قال (والرمان
أصناف : سويكي ، بردي ، ماوردى ، مليس ، كوفى ، برجنيقي ، سحاقي ، شويخي ،
مصري ، سلعاني ، محجر ، مطوف ، تدمري ، لقبط ، حصوي ، طفاطاني ، قطي ،
مسه ، حامض الطامام ، لفان ، رأس البغل ، مجهول » . وفي فرائد الملاح ص ٢١
« مليس ، والماوردى ، والخازيني ، والبرحني ، والقسطيني ، والمريسي ، والمدسي » .

(٢) كذا الأصل ، وفي (د) : « وفطيفي » ولعله القسطيني الذي ذكره (الفزي)

(٣) في سورة الرحمن الآن ٧٠٨ « فيهما فاكهة وخل ورمان » .

(٤) المعروف أن زهر الرمان هو الجُلْثَان ولعل المقصود بالذكر هنا أن نوعاً من
الجُلْثَان (هو زهر الرمان) يبقى رهراً (جلثاناً) لا ينمر .

(٥) في الأصل « وزهرته » .

(٦) المعجم : الذر .

(٧) العنصل : زهر ذو بصل من فصيلة الزنبقيات ، بصلاته منتفخة وزهوره
بيضاء . بكثر على شواطئ المتوسط ، له بعض المنافع الطبية .

(أنظر / المنجد ص ٥٣٣ / الوائد ص ١٠٥٥) .

لم تنشقق ، وتنقلب للجلنارية (١) قاله الطبري (٢) . وقال برمانيس (٣) :
 قضبانُ الرمان ينفع للحيات والعقارب وسائر الهوام الضاريات .
 [وتهرب] (٤) الحياتُ سيّما الشجاعُ (٥) والأسودُ (٦) والأرقمُ (٧)
 من دُخانهِ خشباً وقشوراً وأغصاناً ، ويعمل لها طوقٌ من القلعي (٨)
 والأسرب (٩) مخلوطين ، سواءً إن قُلّ حملُها أو تساقط .

(١) في فرائد الملاحنة ص ٢١ أ (وربما نفلت حلتار) وإخبار هو الذكر بحسب
 التعريف الأولى .

(٢) هو أبو الحسن علي بن سهل بن ربن الطبري المتوفى سنة ٢٤٧ هـ / ٨٦١ م .
 طبيب ، حكيم ، عالم بالطبيعات والانييل ، والد ونشأ بطبرستان ، نزل بالري ورحل
 إلى سامراء ، وأسّس على يد المعتصم العباسي ، وأدخله المتوكل في جملة فدائنه . من مؤلفاته .
 تحفة الملوک ، معاجع الأطعمة والأسرنة والعقارب وغير ذلك .

(انظر / تاريخ حكام الاسلام ص ٢٢ ، وعديده العارفين ج ١ ص ٦٦٩) .

(٣) في (د) : (برمانس) وبرمانس أو (برمانيس) : لم أفهم على ترجمته لـ

(٤) سافطنة من الأصل و (د) ، أصبحت من فرائد الملاحنة ص ٢١ أ ب .

المعنى السالب .

(٥) التجمع والشجاع : ضرب من الحيات الذكر .

(انظر / لسان العرب ج ٢ ص ٢٧٣ / والصحاح ج ١ ص ٦٤٩) .

(٦) في الأصل و (د) (الأسود) صححت من فرائد الملاحنة ص ٢١ أ والأسود :

العظيم من الحيات وفيه سواد ، أو الحية الأنثى العظيمة وتعرف بالحنس .

(انظر / لسان العرب ج ٢ ص ٢٣٤ / والصحاح)

(٧) الأرقم : أحب الحيات ، أو ماكان من الحيات فيه سواد وبياض ، ويقال

لأنثى « رقصاء » لا « رقماء » .

(انظر / لسان العرب ج ١ ص ١٢١٠ / والصحاح ج ١ ص ٥٠١) .

(٨) الفلع : معدن ينسب اليه الرصاص الجيد . يقال « رصاص قاعي »

(انظر / الصحاح ج ٢ ص ٣٣٥ / المسجد ص ٦٥١) .

(٩) الأسرب الرصاص . كلمة عارسة . (المنجد ص ١٠) .

(ومن أَدْمَنَ أَكَلَهُ وبه صَفَرَةٌ أزالها) (١) ، وَيَقْطَعُ رَائِحَةَ
 الطعام المَدْحَنَ ، وذلك بأن يَأْخُذَ رَمَانَةً حُلُوةً ، وَيُلْقِي حَبَّهَا (٢)
 كلها في القِدْرَ ، وَيُسَبِّحُ بِقَلِيلِ شَحْمِ بَقَرٍ ، فَإِنْ دَخَانُهَا يَزُولُ .
 وبه يزولُ كُلُّ طَعْمٍ كَرِيهِ (٣) . وَإِنْ حَبَّهَا يَبْيَضُ الْفَضَّةُ ،
 إِذَا طُبِّخَتْ غَلَايَاتُ كَثِيرَةٍ بِحَبِّ الرُّمَّانِ الحَامِضِ والماءِ العَذْبِ .
 وَدَبَّغَهُ تُزِيلُهُ ، والجَلْدَانِ أَيْ شَجَرًا وَزَهْرًا ، وهذا النوع لا حَبَّ
 له ؛ وبين شجرة الرمان والآس مؤاخاة (٤) فإذا غُرِسَا [معاً]
 كَثُرَ بَدَلُهُمَا (٥) ، وَيُضَمَّدُ بِحَبِّهِ الدَّاحِيسُ ، وَيَنْفَعُ الخَلْفَقَانُ ،
 وَحَبُّهُ الحَامِضُ يُحْبِسُ البَطْنَ (٦) كطعام الرمانية . ذكره الرضي .
 وَيُصْلِحُ الرِّمَانُ المَزَاجَ الخَادِثَ ، وَيُطْفِئُ هَيْبَ الْأَحْشَاءِ (٧) .
 وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ كَمْ تَحْمِلُ الشَّجَرَةُ رُمَانًا فَتَأْمَلْ أَوَّلَ جُلْتَارَةٍ
 تَطْلُعُ فَتَعُدَّ حَبَّهَا الصَّعَارَ ، بَعْدَ كُلِّ حَبَّةٍ تَحْمِلُ تِلْكَ (٨) السَّنَةَ .
 ذَكَرَهُ ابْنُ وَحْشِيَّةٍ .

وقيل : عَدَدُ حَبِّ الرِّمَانِ يُعْلَمُ مِنْ تَشَارِيفِهِ ، كُلُّ شَرَافَةٍ

(١) ما بين الفوسين في (د) كالتالي : « ومن أَدْمَنَ أَكَلَهُ عَلَى الرِّيقِ أَذْهَبَ
 الصَّعْرَ أَزَالَهَا » .

(٢) ساقطه من (د) .

(٣) في (د) : « مُوَاظَّةٌ » .

(٤) في الأصل : « كُنْزٌ بَدَلُهُمَا » ، وفي (د) : « معاً كَرِ بَدْرُهُمَا » ، أَتَيْتُنَا مَا جَاءَ
 فِي فَرَايِدِ الْمَلَاخَةِ ص ٢١ ب .

(٥) في فَرَايِدِ الْمَلَاخَةِ ص ٢١ ب : (يَجْلِسُ الطَّيْعُ) .

(٦) في (د) : « الْأَمْعَاءُ » .

(٧) في الأصل و (د) : « كَلَّ » ، وَأُتْبِتَ مِنْ فَرَايِدِ الْمَلَاخَةِ ص ٢١ ب

(٨) ساوطة من (د) .

بئة حبة غالباً . وقد يزيدُ عن ذلك أو ينقصُ بيسيرٍ (١) ، ولا يتجاوزُ العشرينَ . ذكره في « زهر البساتين » (٢) وذكر داودُ الدمشقيُّ [٥٣ ب] في « الطبِّ النبويِّ » (٣) : « أَنْ مَنْ بَلَغَ ثَلَاثَ حَبَّاتٍ مِنْ حَبِّ الرُّمَّانِ أَمِنَ فِي الْعَامِ مِنَ الرَّمَدِ » ، ففي حديثٍ « مَا أَكَلَ أَحَدٌ رَمَانَةً إِلَّا ارْتَدَّتْ قَلْبُهُ إِلَيْهِ » (٤) . رواه أبو نُعَيْمٍ عن أَنَسٍ (٥) .

وفي روايةٍ « مَا لَفَحَتْ رَمَانَةً إِلَّا بِقِطْرَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ » (٦) ، وفي

(١) ساقطه بن (د) .

(٢) في كشف الظنون ج ٢ ص ٩٥٨ . ملأه كتب بهذا الاسم . الأول : زهر البساتين ونفحات الرياحين : في غرائب أخبار العلماء المسامين ومناقب أهل الفضل المهتدين الذين روى عنهم القاسم بن شيمس القرطبي المتوفى سنة ٦٤٣ هـ / ١٢٤٥ م . الثاني : زهر البساتين في علم المشائين : يختصر الشعبة لمحمد بن أبي بكر الزرغوني المصري متمم إلى عشرة أبواب .

الثالث : زهر البساتين : في الصنائع الجزئية لمؤلف مجهول .

وكان المؤلف قد نسب كتاب زهر البساتين في مقدمته لابن طولون، ولكنه ليس في هدية العارفين أو كشف الظنون . وقد ورد ذكره في ص ١٨٥ حاشية ١ .

(٣) لم أقف على ترجمة لداود الدمشقي الذي نسب إليه كتاب (الطب النبوي) .

(٤) في الطب النبوي للذهبي بذيل تسهيل المنافع للشيخ إبراهيم الأرق ص ٥٩ :

« روى أبو نعيم عن أنس : ما أكل رجل رمانة إلا ارتد قلبه وهرب الشيطان منه » .

(٥) هو أنس بن مالك بن الضر بن ضمضم البخاري الخزرجي الانصاري (١٠٠ -

٩٣ هـ / ٦١٢ - ٧١٢ م) صاحب رسول الله (ص) وخادمه، ولد بالمدينة المنورة ، أسلم صغيراً وخدم النبي إلى أن قبض . ثم رحل إلى دمشق ومنها إلى الصرة فمات فيها

(انظر / الاصابة ج ١ ص ٧١ والاسنياعابها مشها لا بن عبد الرزق ١ ص ٧١)

(٦) في الطب النبوي لابن قيم الجوزية ص ٢٤٣ عن ابن عباس « مامن رمان من

رمانكم هذا إلا وهو ، لمفح بحبة من رمان الجنة » ، وفي تسهيل المنافع ص ١٩ ، قال

النبي (ص) « مامن رمانة من رمانكم هذا إلا فيه حبه من الجنة » وفي الطب النبوي للذهبي

الملحق بهامش تسهيل المنافع ص ٥٩ روى أبو نعيم عن أنس أنه سأل رسول الله (ص)

عن الرمان فقال : « مامن رمانه إلا وفيها حبه من رمان الجنة » .

رواية عن علي « مَنْ أَكَلَ رَمَانَةً نَوَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ » (١) ، وفي حديثٍ عن أنس « مَامِنْ رُمَانَةٍ إِلَّا وَفِيهَا حَبَّةٌ مِنْ الْجَنَّةِ مُسْتَقَرًّا بِهِ » (٢) يقطع السعال .

قال بعض الأطباء : الجُرْحُ الذي لا ينفع فيه العلاجُ يُسْحَقُ قِشْرُ الرمانِ وَيُدْرَثُ عَلَيْهِ يَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ . وَطَبَخَهُ بِالْمَاءِ يَبْرِئُ الْأُذُنَ ذَاتَ الْمَادَةِ (٣) .

وَيُفْسِدُ الرمانُ نَشْرُ الْمِلْحِ [عليه] (٤) . وعليه قول الشاعر (٥) :

ورمانةٌ صَبَغَ الزمانُ أَذْنَهَا
فَتَنَبَّسَتْ فِي أَحْسَنِ الْأَغْصَانِ
فَكَأَنَّهَا هِيَ حَقَّةٌ مِنْ صَنْدَلٍ (٦)
قَدْ مَأْتَتْ خَرَّاءَ مِنَ الْمَرْجَانِ

ولي فيه لُغْزُ قولي :

رُبَّ جِلْدٍ وَلَحْمُهُ لَيْسَ يُؤْكَلُ
وَهُوَ حُلُوٌّ وَعَنْ سِوَاهُ لَيْسَ يُمَثَّلُ

(١) ذكرها الذهبي في الطب النبوي بهامش تسهيل المنافع لابراهيم الأزرق ص ٦٠ .

(٢) انظر - حاشية تسهيل المنافع ص ٥٩

(٣) في فرائد الملاحه ص ٢١ ب « إذا طبخ الرمان بالماء وفطر في الأذن التي تسيل منها المادة أبرأها » .

(٤) من (د) .

(٥) في (د) : « وفول الشاعر في الرمان » . ولم يرد ترتيب الأشعار حسب وقوعها في المتن والبيتان من البحر الكامل

(٦) الصندل : جمع صندل . سحر هدي أبيض الزهر خشيته من الأدوية القلبية ، طب الرائحة ، والصندل نوعان : الأحمر والأبيض ينفع من الصداع ويقوي المعدة والكبد . (انظر / الصحاح ج ١ ص ٧٣٦ / والطب النبوي للذهبي بهامش تسهيل المنافع في الطب لابراهيم الأزرق ص ٣٧) .

فيه قايي غدا في تقسيم
فيه وبي يضميني حين يبتل (١)

حاشوه لايقوم بغير المزار
فاعجب له وتعقل

قشره باطن وسواه
قشره ظاهر ايسر يجهل

تحكي ربا الحجاز منه جمالا (٢)
كلاها في زبا كفوفك تحمل

وهو نار اذا عجمت عينا
وهو نور ورهه منك يخجل

قشره بالذباغ لايتأتى
وصلاح الأديم فيه تأمل

وقال الشاعر في الجائتار (٣):

وجائتار مشرف على أعلى الشجرة
قراصة من ذهب في خرق معصرة
وقأت:

كأنما الرمان لما بدا وياقوت حبه مظالم
عقود المرجان في حقة وفمها بقمعها مخنوم

(١) في (د) . « بمقل » .

(٢) في (د) . « بجاد لرب الحجاز منه » . والايات من مجزوء الخلف

(٣) نسب في نزهه الانام ص ٢١٥ إلى الأبراهيمي داس . والبيتان من مجزوء الرجز

[والله] (١) :

كَأَنَّمَا الرِّمَانُ لَمَّا بَدَأَ مُعَاثَمًا يَبْدُو بِأَغْصَانِهِ
قَنَادِيلَ مِنْ الْيَاقُوتِ مَشْعُولَةً وَلَهَبُهَا قُمُعُهَا بِسُتَانِهِ (٢)

[والله] (٣) :

كَأَنَّمَا الرِّمَانُ لَمَّا بَدَأَ بِزَهْرِهِ الزَّاهِي بِأَغْصَانِهِ
عُقُودٌ مِنَ الْمَرْجَانِ قَدْ عَاقَمَتْ أَوْ فُتِلَ مَشْعُولَةً وَسَطًا بِسُتَانِهِ

* * *

[والله] (٣) :

كَأَنَّمَا الرِّمَانُ لَمَّا بَدَأَ وَبَحْثُهُ الْمَنْظُومُ فِي وَسْطِهِ
عُقُودٌ مِنَ الْمَرْجَانِ مَنَظُومَةٌ (٤) (وَأُخْرِزَتْ حَدَرًا (٥) مِنْ قَمَرِطِهِ
وَيَسْمَى نَارَ الْبَتْرَكَةِ ، وَلِذَا يُقَالُ : جُلَّ نَارُ : أَيِ زَهْرِ النَّارِ :
أَيِ زَهْرِ الْمَرْجَانِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

عِلَاجُهُ : الْجَلْدَارُ . إِذَا عُلِّقَ [عَلَى] (٦) الَّتِي يَأْخُذُ حَمَامُهَا
أَسْرَعَتِ الْحَمْلَ (٧) ، وَالَّتِي حَمَلُهَا لَطِيفٌ كَثَرَهُ وَرَزَنَهُ ، وَيَعْمَلُ

(١) مِنْ (د) .

(٢) فِي (د) : « وَتَمَعَهَا شَعَاهُ بِسُتَانِهِ » .

(٣) مِنْ (د) .

(٤) تَمَتُّهَا فِي الْأَصْلِ : « تَخْنِومَ » .

(٥) فِي (د) : « وَأُخْرِزَتْ خَوْفًا عَلَيْهِ » .

(٦) سَاقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ .

(٧) فِي (د) : « بِالْحَمْلِ » .

لها طوق" من الرصاصين (١) (مُخَذَّطِينَ سَوَا) (٢) ، وتُطَوَّقُ به فإنه يقيها من العارض (٣) ، ويكثر حماتها ويمسكه ، ولأن الحمل يعاقب حتى يجف ، ولا ينزع عنها ، وإن أسقطه ريح عوص مكانه أصل آخر فيمنع صغرا (٤) حمليه وفساد لون قشره وغير ذلك ؛ وإن تساقط / قبل نضجه فيجعل في أصول شجرة عظام الكلاب فإنها تحمل ولا تسقط ، وعظام رؤوس الضأن تجيده . وعظام الركب ووضع القراسون (٥) على أغصانه ، والضومران (٦) وكذا المر (٧) ، وكذا الخزامى ، ويدخن به حولها ، ويعلق في ثلاثة أغصان أو أربعة صوراً من الكمون ، وزن درهمين كل صرة ، فهو ذكارة (٨) لجميع بطونها (٩) . وصفائح من رصاص

[٢٥٤]

-
- (١) في (د) : « الرصاص » .
 (٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .
 (٣) في (د) : « ينفعها من العوارض » .
 (٤) في (د) : « صفرة » .
 (٥) القراسون : نبات عشبي من الفصيلة الشفوية ينبت برياً ، وكان يستعمل في الطب . (الصباح ج ١ ص ٢٢٩) .
 (٦) الضومران : نبات التمنع البري ، وهو عشب معمر طيب الرائحة من الفصيلة الشفوية . موطنه المناطق المعتدلة وحوض البحر المتوسط . وينمو على شواطئ الترع والقنوات والأنهار .
 (الصباح ج ٢ ص ١٨) .
 (٧) المر : شجرة شائكة من فصيلة البخوريات تنمو في الحبشة وجنوبي الجزيرة العربية . ومر الصحارى : الخنظل .
 (المنجد ص ٧٥٣) .
 (٨) الذكارة : مفرداها ، الذكر : خلاف الانثى . ومن التخيل : مالا يشمر .
 (المنجد ص ٢٣٦) .
 (٩) في (د) : « أغصانها » .

نافعٌ لها ، ولا تُسْقِطُ شيئاً ؛ وإن لم ينفع (١) ذلك فشُقَّ في أصلها تحت الأرض في ثلاثة مواضع بمِثْقَارٍ ، واضرب فيه شيئاً (٢) من زهر الجَلْدَانِ والبرباريس (٣) والطَّرْفَا (٤) فإنه نافع . وقيل : ينقب الأصل بمِثْقَارٍ ، ويضرب فيه مسمار من عود الطرفا فيكون ذكارة ؛ وإن جمع أغصان الطرفا في حزيران (٥) وورقها ونورها ، فإذا كان صباح يوم الرابع والعشرين منه ، وهو يوم العنصرة (٦) ، قبل طلوع الشمس فيُجمع ذلك على شجر الرمان ، ويُجعل بين أغصانها فإنه ذكارة . وقيل : أوفق ما يكون أن يُجعل في أصل كل شجرة مقدار حِمْلٍ من الرماد - أي رماد كان - في شهر كانون الثاني ، ويسقى بالماء ثلاث سقّيات فلإنها تجود ، وإن غرس بصل الغار إلى جنب شجره ، بحيث يلحم مع عروقها صُلِحَ وتَبَّتْ

(١) في (د) : « يصنع » .

(٢) في الأصل : « بسائر » .

(٣) شجرة شائكة من فصيلة البرباريسيات ، منتشرة في أوروبا ، وآسيا وأميركا الجنوبية . ثمارها بضيوية ، كثيرة الازهار . تزرع بعض أنواعها للرينة وبعضها للاستخدام في الطب . وهي مضرّة إذا تمسّحت فيها بعض أنواع الفطر التي تفتك بالقمح .

(الصحاح ج ١ ص ٧٩ / والمتجدد ص ٣١) .

(٤) الطرفاء : مفردا . طرفة . شجر من الفصيلة الطرفاوية ، يزرع أحيانا

للزينة شجره طويل مستقيم الخشب .

(الصحاح ج ٢ ص ٣٦) .

(٥) في (د) : « في شهر حزيران » .

(٦) العنصرة : عيد ذكرى حلول الروح القدس على تلاميذ المسيح . وعند اليهود

هو ذكرى دخول الشريعة عليهم في طور سيناء .

(المنجد ص ٥٣٣ / والرائد ص ١٠٥٥) .

وفي هامش الأصل : « يوم العنصرة يوم الرابع والعشرين من حزيران قبل الشمس » .

جَمَاهُ . وكذا غَرَسَ الآسَ إلى جنبه ينفعه ، ويطرد^(١) عنه الآفات .

ومما يكبرُ الرمانَ ويزيدُ في حجمه مع أغصانه أو حبّه إذا زُرِعَ دقيقُ الباقِلَاءِ بقشورهٍ قَدَرَ كَفٍ يُلقَى في الحُمْرَةِ ، وتُغرسُ القُضبانُ عليه : وأبلَغُ منه أن يُدَقَّ الحَمْصُ وَيُبَلَّ باللَبَنِ الحليبِ ، ويُجعلُ معَ القُضبانِ والحَبِّ إذا زُرِعَتْ . (ويصبُّ على الحَبِّ في حِسرته عَسَلًا ، فتشدُّ حلاوته) (٢) ويكونُ بغيرِ بوى .

(وتسقى منابت شجرته بالعسل مميعًا بالماء فتشدُّ حلاوته) (٣) ويكتبُ له « (إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ . . .) » (٤) (إلى آخر الآية) (٥) ائِثْلًا يَسْقُطَ [حَمَاهَا] (٦) ، وجربته (٧) المجربون . (ومثل ذلك في الكُمَثْرِى ، ولعله وغيرها من الثمرات . والله أعلم) (٨) .

(قال الرضي : « وَمِنْ خَوَاصِّهِ تَبْيِيضُ الْفِيضَةِ إِذَا طُبِخَتْ

(١) في الأصل : (نفعه وطرده) وما أثبتناه من (د) .

(٢) العبارة في (د) : « ويصيب عن الحب في حفرته عسل مميع بالماء فيخرج حمليه شديد الحلاوة » .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (د) ، وفي هامش الأصل ، وتبدو مكررة .

(٤) قال تعالى في سورة غافر - الآية ٤١ « إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ نَزُولَا ، وَلَئِنْ زَالَا إِذْ امْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ دَعْوَاهُ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا » .

(٥) في (د) : « الآية إلى آخرها ، وخاصه هذه الآية » .

(٦) « حمليها » ساقطة من الأصل . اضيفت من (د)

(٧) في (د) : « وجربته » .

(٨) ما بين القوسين جاء في (د) : « وتكتب هذه الآية لجميع الثمرات » .

غَلَيَاتٍ كَثِيرَةً بِحَبِّ الرُّمَانِ الحَامِضِ ، والماءِ العَذْبِ (١) ؛
 وإذا طَبَخَ حَبُّ الرُّمَانِ الحَامِضِ فِي ماءٍ عَذْبٍ حَتَّى يَحْمُضَ الماءُ ،
 ثُمَّ صُفِّي الماءُ عَنِ الحَبِّ ، وَصُبَّ الماءُ فِي قِدْرِ حَجَارَةٍ ، وَعَالِيهِ
 خَلٌّ (٢) حَامِضٌ ، فَهوَ أَجْوَدُ ، وَطَبَخَا جَمِيعاً (مَعَ كَفِّ
 أَشْنَانٍ) (٣) بِنَارٍ لَيِّنَةٍ سَاعَتَيْنِ ، ثُمَّ تُرِكَ قَلِيلًا ، وَغُسِلَ بِهِ مَا أَثَرَّ
 فِيهِ [مِنْ دَبْغٍ] (٤) الرُّمَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الفَوَاكِهِ قَطَعَ ذَلِكَ الطَّبِيعَ
 وَالْأَثَرَ . انتهى (٥) .

* * *

الدَّرَاقِينُ : مِنْهُ ، فِيهِ نُقْطٌ حُمْرٌ ، تَارَةٌ مُتَوَازِيَةٌ مَاتَصِقَةٌ (٦)
 مَعًا ، وَمَتَفَرِّقَةٌ (٧) ، قَرِيبٌ مِنْهَا وَاحِدَةٌ ، وَثَلَاثَةٌ مُجْتَمِعَةٌ . هَكَذَا . . .
 فَسَبْحَانَ الخَالِقِ القَادِرِ . وَيَزُرُّهُ لَهُ ثَقُوبٌ غَيْرُ نَافِذَةٍ إِلَى قَلْبِهَا ،
 بِخِلَافِ المِشْشَمِيسِ ، وَإِنْ قِيلَ إِنَّهُ أَخُوهُ .

والرَّهْرِيَّ أَكْثَرُ مَا بِهِ ، والخَوَاجِكِيَّ أَحْسَنُ مَنْظَرًا وَأَلَدَّ وَأَفْعَزَ ،
 والغَلَمِيَّ أَكْثَرُ أَنْوَاعِهِ ، وَلِكُلِّ لَذَّةٌ لَا تَوْجِدُ فِي الْآخَرِ . والخَوَاجِكِيَّ

(١) مابن القوسين تقدم في الصفحة ٢٨٠ السابقة .

(٢) في (د) : « صب خل » .

(٣) مابن القوسين في (د) : « ووضع عليه كف اشنان » والاشنان : مادة عشيبة

تنمو طبيعياً ونعرف ، وبؤخذ ومادها لغسل الايدي والشياب ، ويصنع منها الصابون
 والزجاج . (الراشد) ص ١٤٦ .

(٤) من (د) .

(٥) ساقطة من (د) .

(٦) في الأصل و (د) : (ملنصقين) وأنظر ص ٢٩٩ القادمة .

(٧) في الأصل و (د) : (ومتفرقين) .

بختين أحمرين مع بياض ، وفيه نوع موضع البياض اصفرار
كالهرياء ، ولكن قليل جداً .

والحاصل : الزهري قَدَرُ الرمان ، (والكل معروف بانشقاق
الحُمْر ، ولا شيء في الزهري والخواجكي إلا معروف كما تقدم) (١) .

قال (٢) الرضي : « السفرجل شجرة » (يسميها الكردانيون
قديماً (٣) حياة . واشترك فيها سبعة كواكب مع زحل والقمر (٤) ؛
وهي كثيرة البقاء ، طويلة العمر .

قال بعض الحكماء : صفريت (٥) ينعش ويحيي البشر ، ويسمى
لوز الهند ؛ وهو في دمشق على أنواع . ومنه كالرمان وأكبر ، ومنه
صغار كالجوزة ، ويقال له سُكَّرِي ، ومنه سابوري صيفي ، وهو
بارد يابس قابض ، يُحَرِّكُ شهوة الأكل ، ومُهْضِمٌ (٦) جيد
للمعدة ، وبعْدَ الطعام مُلَيِّنٌ ، والإكثارُ منه مَوْلِدٌ للقولنج ،
واجابه للسعال . ودُهْنُهُ يُمْسِكُ العِرْقَ ، ويقوي المعدة ،
ويشُدُّ القلب (٧) ، ويطيبُ النَّفْسَ ، والطيبُ (٨) بالعنبر أقوى .

(١) مابن القوسين في (د) كما يلي : « والكل معروف بالنقط الحمر ، ولا شيء
في الزهري » .

(٢) في (د) . « فله » .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) العبارة بين القوسين في فرائد الملاحاة ص ٢١ ب « يسميها الكردانيون قديمياً
حياة . واشترك فيها السبع كواكب مع عليه زحل والقمر » .

(٥) « صفريت » ساقطة من (د) .

(٦) في الأصل و (د) : « ويهضم » .

(٧) في (د) : « الصلب » .

(٨) ساقطة من (د) .

وعن أنس مرفوعاً : / « كَلُوا السَّفَرَجَلَ عَلَى الرِّيقِ » (١) . وقال [٥٤ ب]
طلحة (٢) : « دُفِعَ لِنَبِيِّ -- عَلَيْهِ السَّلَام (٣) -- سَفَرَجَاتٌ وَقَالَ :
« دُونَكُهَا فَإِنَّهَا تُجِيمُ الْفُؤَادَ » . رواه ابن ماجه (٤) .

وعنه -- عليه السلام (٥) -- : « كَلُوا السَّفَرَجَلَ فَإِنَّهُ يَجَاوِ الْفُؤَادَ ،
وَمَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا وَأَطْعَمَهُ مِنْ سَفَرَجَلِ الْجَنَّةِ فَيَزِيدُ فِي
قُوَّتِهِ أَرْبَعِينَ رَجُلًا » (٦) :

وعنه -- عليه السلام (٥) -- « أَطْعَمُوا حَبَالَكُمْ (٧) السَّفَرَجَلَ
فَأَنَّهُ يُجِيمُ (٨) الْفُؤَادَ وَيُحَسِّنُ الْوَالِدَ » (٩) ، وَيُجِيمُ الْفُؤَادَ :
أَي يُرِيحُهُ وَيُوسِّعُهُ .

-
- (١) في الجامع الصغير للسيوطي ج ٢ ص ٤١ حاشية المناوي . عن الديلمى في مسند
الردوس « كَلُوا السَّفَرَجَلَ عَلَى الرِّيقِ » .
- (٢) هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة
الفرسي التميمي ، أبو محمد ، أحد العشرة وأحد الثمانية الذين سبقوا إلى الاسلام ، وأحد الخمسة
الذين أسلموا على يد أبي بكر ، وأحد الستة أصحاب الشورى . روى عن النبي (ص) .
توفي سنة ٣٦ هـ / ٦٥٦ م وعمره آنذاك ٦٤ سنة .
- (٣) الإصابة ج ٢ ص ٢٢٩ .
- (٤) في (د) : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .
- (٥) هو محمد بن يزيد بن ماجه الربيعي القزويني ، أبو عبدالله المتوفى سنة ٢٧٣ هـ /
٨٨٧ م . حافظ ، محدث ، مفسر ، مؤرخ . من مؤلفاته : تفسير القرآن ، السنن في
الحديث وغير ذلك .
- (٦) انظر / وفات الاعيان ج ٣ ص ٤٠٧ / والبداية والنهاية ج ١١ ص ٥٢ / وشذرات
الذهب ج ٢ ص ٦٤ .
- (٧) في (د) : « عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَام » .
- (٨) في الطب النبوي للذهبي على هامش تسهيل المنافع ص ٦٣ « وَمَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا
مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا وَأَطْعَمَهُ مِنْ سَفَرَجَلِ الْجَنَّةِ ، فَيَزِيدُ فِي قُوَّتِهِ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا » .
- (٩) في الأصل . « حَبَالَكُمْ » .
- (٨) في (د) : « نَجْم » وحيتما وردت .
- (٩) انظر الطب النبوي للذهبي ص ٦٣ .

قال في « كف المشكل » (١) : « يُجِمْ الفؤاد : يَكَيْف وَيُريح ، وقيل : يُجِمْ : يُريح ألمه وَيُنْبِئْ شهوته ، وَيُكْمِلْ صلاحه ونشاطه » . انتهى .

وقولُ (٢) الأطباء : « الإكثار منه مولدٌ » (٣) للقولنج « يحاؤه مالم يُطبخ بدماء العسل ، أو يُدْفَنُ بالرماد الحارَّ مع العجين ، أو الطبخُ في غيرِ الحلو ؛ وأما فيه فيضعف قوته . وهو معقِلٌ للبطن قبل الطعام ، والقَدْرُ اليسيرُ منه يدفع الطعامَ عن رأسِ المعدة ، ويدفع البخارَ عن الرأسِ . ذكره السمرقندي ، ذكره ابنُ النفيس في « شرح الموجز » (٤) وقال في « نزهة الأنام في محاسن الشام » (٥) : « السَّفَرَجَل من (٦) الفواكه ، وله ضررٌ ، دَفَعُها أن يُسَوَّر (٧) ويُخَرَّجَ حَبَّهُ ، ويُجعل فيه العسل ، ويُحَطَّ في الرَّمَادِ . قال :

(١) في هامش الأصل : « كف المشكل للمعتمد ابن الجوري رحمه الله » .

(٢) في (د) : « وأما قول » .

(٣) في (د) : « بولد » .

(٤) الموجز : هو موجز القانون في الطب لعلاء الدين علي بن أبي الحزم الفريزي المعروف بابن النفيس المتوفى سنة ٦٨٧ هـ / ١٢٨٨ م . رتبه على أربعة فنون . الأول : في قواعد جزئي الطب . الثاني : في الأدوية والأغذية المفردة والمركبة . الثالث : في الأمراض المختصة بعضو . الرابع : في الأمراض التي لا تختص بعضو دون عضو وأسبابها وعلامتها ومعالجتها . اختصر به كتاب القانون لابن سينا ولم يشرحه هو ، بل شرحه غيره .

(انظر / كشف الظنون ج ٢ ص ١٨٩٩) .

(٥) في هامش الأصل : « صاحب النزهة هو الشمس ابن المزلي » .

(٦) « ن » مكررة في الأصل .

(٧) في (د) : « أن تسوّر سفرجله » ، وكل ما تلا ذلك بصيغته الناقصة .

وماؤه لتقوية المعيدة . وفي الحديث « إنه يذهب ببطحاء الصدر » (١) .
قال أبو عبيد (٢) : الطحاء : مائسٌل وغشّى . يقال : مافى السماء
طحاء . وفي حديث : « إذا وجد أحدكم طحاء فليأكل
السفرجل » . وفيه بقول ابن تميم (٣) وأحسن :

حازَ السفرجلُ أوصافَ الورى فعَدا
على الفواكه بالفضلِ مشكورا
كالراح طعمًا ، وشمّ المسك رائحةً
والتبّر لونًا ، وشكل البدر تدويرا
ومن أوصاف الطغرائي (٤) فيه قوله :

-
- (١) في الطب النبوى لابن قيم الحوزبة ص ٢٤٧ روى النسائي وقال : « أتيت
السيبي (ص) وهو فى جماعة من أصحابه ، وبهده سفرجله يفلبها ، فلما جلست اليه :
دحا بها إلي ، ثم قال : دونكها أنا ذر ، فانها تشد القلب ، وتطيب النفس ، وتذهب
بطحاء الصدر » . . وفي الجامع الصغير للسيوطي ج ١ ص ٨١ حاشية المناوي . « إنه
بذهب بطحاوة الصدر ويجلى الفؤاد بعنى السفرجل » . والطحاء : الكرب على القلب (القاموس)
(٢) أبو عبيد : هو القاسم بن سلام الهروي الأزدي الخزاعي بالولاء ، الخراساني
البغدادي ، أبو عبيد المنوفى سنة ٢٢٤ هـ / ٨٣٨ م . من كبار العلماء بالحديث والأدب والفقه ،
من أهل حمراء . ولد ونعلم بها . ورحل إلى بغداد ومصر وحج ، فتوفي بمكة . من مؤلفاته :
الدرىب المصنف ، أدب القاضي ، في الحديث وغير ذلك .
(انظر / معجم الأدباء ج ١٦ ص ٢٥٤ ، والنجوم الزاهرة ج ٢ ص ٢٤١ / وسدرات
الذهب ج ٢ ص ٥٤ / وهدية العارفين ج ١ ص ٨٢٥) .
(٣) هو بخير الدين محمد بن يعقوب بن تميم الإسعدي : من سحراء الدولة الناصرية
(دولة الناصر صلاح الدين الأيوبي) . توفي بدمشق سنة ٦٨٠ هـ / ١٢٨١ م .
(النجوم الزاهرة ٣٥١/٧) .
(٤) انظر ج ٢ ص ١٥٥ والبيتان في نرحه الانام ص ١٢٥ وديوان الطغرائي ص ١٢٥ .

وسَفَرَجَلٍ عَنِّي المَضيْف (١) بحفظه

فكسَاه قبلَ البَرْد ثوباً أصْمَرَا (٢)

يحكي نُهودَ الغانيات وتَحَنُّها
سُرُرٌ لهنَّ حُشِينٌ مِسْكاً أدْفرا

ومن تشابه الصنوبري (٣) :

لَكَ فِي السَّفَرَجَلِ مَنْظَرٌ تَحْظِي بِهِ
وَتَقْوُزُ مِنْهُ بِشَمَمِهِ وَمِذَاقِيهِ

يحكي [١١] (٤) الذهب المصنفي أرضه
وتَزِيدُ دَهْجَتَهُ عَلَى إِشْرَاقِيهِ

وابعضهم (٥) :

والشكل (٦) من أعلاه يُحكي سُمْنَانَهُ
تَدْنَى الكَعَابِ إِلَى مِدَارِ نِطَاقِيهِ

والشكل (٧) من أدناه يحكي سُرَّةَ
مِنْ شَادِنٍ يَزْهَوُ عَلَى عُشْتِاقِيهِ

(١) في الأصل : « أغنى المصنف » وفي (د) : « أغنى المصنف » . وما أشت
من نزعة الأناام .

(٢) في نزعة الأناام : « خزا أخمرا » . والبيان من البحر الكامل

(٣) البيان في نزعة الأناام من ١٢٥ . وهما من البحر الكامل

(٤) ليست في الأصل و (د) . أدفعناها من نزعة الأناام .

(٥) نسبت الأبيات في نزعة الأناام من ٢٥٣ للصنوبري .

(٦ و ٧) في الأصل و (د) : « والحل » فرجعنا ما جاء في نزعة الأناام .

(٨) في نزعة الأناام (سفلا ه) . والبيان من البحر الكامل

انتهى . قنت :

سَقَرَجَلٌ فِي الرِّياضِ تَحْسَبُهُ
وهو في كَوْنِهِ الْأَصْغَرُ الْمُسْتَدِيرُ
كَرَاتٍ مِنَ الْعَسْجَدِ مَصْوَغَةٌ
ولكن الفيثد (١) فيها عَيرٌ

التفاح : أنواع : الحلو ، والحامض ، ومنه النقي (٢) ، ومنه
الشعبي (٣) ، لا توار ولا يزرر لحيته / ، ويركب فيه فيما يشاكله ،
ويحب المواضع الباردة النديّة والسواقي ، ويغرس وتداً (٤) ،
ومتأخراً (٥) ، وبزرراً (٦) في موضع جاف بارد الريح ، ويررع

(١) الفيثد . وري الزعفران .

(٢) في الأمل و (د) « النحر » صوبت من فرائد الملاحه ص ٢٢ ب . والكفه :

ماليس طعم حلاوة أو حموضة أو مرارة .

(٣) ذكر في نزهة الأنام ص ٢٠١ اصنافا كثيرة غير ما ذكر هنا . وفد عدد بعضها
في نزهة الأنام مثل . سكري ، مسكي ، والفتحي الصبي ، شتوي ، بادي صيفي ،
قاسمي ، فاطمي ، قحابي ، فصي ، حدي ، جناني ، حرساني ، لبناني ، حلواني ،
دهشاي ، اخلاطي ، بريري ، بطلي ، ماوردي ، بطبخي ، مجهول ، ولس منها
الشعبي

(٤) الوند : جمع أوند ، هو مارز في الأرض المعدة للفرس ، من أغصان الاشجار
المراد الراس منها .

(الصبحاح ح ٢ ص ٦٦٢) .

(٥) الملح : غصن انتزع أو جذب مبطاً وفصل عن نباته ويزرع ماله مملوخت
الحرسف . وكثيراً من نباتات التزيين .

(٦) في (د) : « ويزرع » .

حَبَّه في نصف شَبَاطَ في حَمَائِرَ ، وَيُرَشُّ المَاء بِتَمْدُرٍ يَصِلُ (١)
إِلَى لِبَابَاتِهِ ، ثُمَّ يَزَادُ إِذَا عَلَا فَوْقَ ذِرَاعٍ ، وَيُزْرَعُ وَالْقَمَرُ زَائِدُ
الضَّوءِ نُقْلًا وَيَزْرَأُ وَلَا يُزْبَلُ ، وَقَدْ يُزْبَلُ بِالْأَخْشَاءِ (٢) مَعَ
وَرَقِهِ ، وَوَرَقُ اللُّوزِ حَتَّى يَعْثُنَ وَيُجْمَفُ حَتَّى يُدْفَنَ فِي
أَصْوَاهِ مِنْ أَوَّلِ غَرَسِهَا إِلَى آخِرِهَا ، وَيَرْكَبُ فِيهَا يُشَاكِلُهُ ،
(وَمَا يُشَاكِلُهُ يَرْكَبُ فِيهِ) (٣) .

وَنُؤَارُهُ قَبْلَ وَرَقِهِ دَالٌّ عَلَى كَثَرَةِ حَمَائِهِ . وَهُوَ مِنَ الْمُنْفَرِحَاتِ الْقَلْبِيَّةِ
بِالْخَاصَّةِ . وَالْحَامِضُ يَنْفَعُ مِنَ الْحَقِّقَاتِ ، وَلَا يُوَافِقُ الدَّمَاعَ ،
وَلِذَاكَ يُسَمَّى عَدُوَّ الْعَقْلِ . وَقِيلَ : يُورِثُ النَّسْيَانَ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ
بِحَقِيقَةِ ذَلِكَ . وَفِيهِ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَهْدَى إِلَيَّ (٤) الطَّبِيبُ تَفَاحَةً
قَدْ ضُمَّخَتْ بِالْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ
كَأَنَّمَا التَّفَاحُ فِي كَفِّهِ
سَيِّكَةً مِنْ ذَهَبٍ أَحْمَرِ

* * *

الْكُمَثَرِيُّ : وَيُسَمَّى بِدَمَشَقٍ إِنْخَاصٍ ، وَهُوَ أَنْوَاعٌ :
سَمَرَقَنْدِيٌّ ، وَسُكْرِيٌّ . وَزَدْغَانِيٌّ (٥) وَصَيْفِيٌّ ، وَشَتَوِيٌّ .

(١) في (د) : « ما يصل » .

(٢) الاخفاء . جمع حَيٍّ وهو ما يرمي به البحر من بطنه .

(٣) في (د) : « وما لا يشاكله لا مركب فيه » وفي « الرائد للملاحقة » ص ٢٣ « وبمقبل
التركيب هو في غيره ويركب فيما يشاكله من نوعه أو قريب » .

(٤) في الأصل و (٦) : « بُي » .

(٥) في (د) « وزدغاني » . على الرغم من ذكر البدر في نزهة الإلام ص ١٩٥
مفيداً من الأنواع إلا أنه لم يشر إلى هذا النوع . وافتقر ص ٣٠١ القادة .

وعَيْلَانِيٌّ ؛ ومنه جَبَلِيٌّ وَبُستَانِيٌّ . والسكري يسمى الصبيبي ،
ويُرْكَبُ في السفرجل والتفاح ، ويُتَعَاهَد بالسقي والزَّبْلِ مخلوطاً
بالماء ، ومهما رأى من حَجَرٍ أو كَدَرٍ أزاله ، أو من الدُّودِ ،
فيعالجه بِزَبْلِ البقرِ والناسِ مُعَقَّنًا من ورقه وَيُجَفَّفُ وَيُطَمَّ
به الزَّبْلُ مخلوطاً بِسَحِيقِ الترابِ ، وتُدَقُّ أَخْشَاءُ البقرِ بالعصا
مع التراب المجموع ، ثم تُبَلَّلُ بالماءِ العذبِ ، ودُرْدِيُّ الزيت (١)
حتى يصير كالخشو ، ويُطلى ساقُها وأصولُ أغصانِها فيدفع عنها
الدود والفساد ، ويُلقَى في أصلها يسيراً من الثلج قد جَمَدَ ، نافعٌ ،
وذلك قَدَرُ يومين ، ثم يُسْقَى الماءَ . وقليلُ الحلاوةِ يُصَبُّ فيه
ماءٌ قد غُلِيَ ورُشَّ على أغصانِهِ ؛ يُفَعَّلُ [به] (٢) ثلاثةَ أيامٍ ،
والقمرُ زائدُ النورِ فإنه يحلو ويكثرُ ماؤه (٣) ، ويكرَّرُ ذلك (٤)
أربعَ مرَّاتٍ . ذكره الرضي في « الملاحه » وفيه يقول الشاعر :

حَيْثَى المَليحَ بِكُمُثْرَايَةِ
فِيهَا لِحَالِي شَبَهٌ أَيَّ شَبَهٍ
قال : صِفْتُهَا فَقُلْتُ لَهُ طَعْمُ الرضا
بَ وَلُونِي إِنْ نَظَرْتَ إِلَيْهِ

المشمش : وهو التفاح الأرميني ، وهو بَرَقُوقِيٌّ وأرمينيٌّ ، ولا
يُفسد المعادة ، ثم الأرموي ، ثم الهروي (٥) ، والخرساني (٦) ،
والوزري ، والحموي ، والكيلابي ، وغير ذلك كالبُلدي .

(١) الدردبي من الزيت وحوه : الكدر الراسب في أسفل .

(٢) من (د) .

(٣) في الأصل : « ماء » .

(٤) في (د) : « ويكون ذلك الفعل » .

(٥) في (د) : « السروي » .

(٦) في (د) : « الخراساني » .

قلت : فيه الآن (١) نوعٌ يسمى التَّدْمُرِيّ كالرمان ، كبارٌ ؛
و [نوع] (٢) منه سِنْدِيَانِيٌّ ، ونوعٌ لَقَيْسٌ (٣) ، بزره الداخلُ
يتمكك . وطعمُ بزره في غاية الجَوْدَةِ غالباً . ونظّمَ بعضهم
في خصوصِ النوعِ مُضَبَّسَةً ، وهما البيتان المشهوران (٤) على ألسنةِ
الناس فلا يحتاج لذكرهما (٥) وما أحسن قولَ الفيومي (٦) في
اللقَيْسِ بدمشق ، وهو من نوع الحموي ، لكنّ بقاءه أكثرُ ،
وبزره مفكوكة لا تحتاج إلى كسر . قال :

أُنْكَرَ العاشِقونَ صُفْرَةَ لَوْنِي
بَعْدَ مَا كُنْتُ كَالزَّمْرَدِ أَخْضَرُ

مادروا أني عَشِيقْتُ فجسمي
أَصْفَرُ وَقَلْبِي [من بعد] (٧) تَكَسَّرَ
يُزْرَعُ نَوَى وَخُلُوفاً (٨) ، والنوى أجودٌ ، وذلك (٩) في

(١) ساقطة من (د) .

(٢) من (د) .

(٣) اللقيس . هو المتأخر عن وقته .

(٤) في الأصل و (د) : « وهو البيتان المشهور » .

(٥) في الأصل و (د) : « لذكره » .

(٦) هو سراج الدين سمر بن عبد العزيز الفيومي ، أبو حمص المتوفى سنة ٩١٧ هـ /

١٥١١ م مشارك في أنواع من العلوم ، ساعر ، توفي بدمشق ودفن في مقبرة باب سريجة ،
من آثاره : ديوان شعر ، ونظميس البردة .

(٧) انظر / شذرات الذهب ج ٨ ص ٧٨ / والكواكب السائرة ج ١ ص ٢٨٦ .

(٨) أنشد ما بين المعفوفين ليزوم البيت . والبيتان من البحر الخفيف

(٩) أي فرائد ، وفي فرائد الملاحاة ص ٢٤ أ « ملوخا » .

(٩) في (د) : ويزرح .

شُبَّاط إلى آخر آذار ، وَيُكَمَّنُ من الرد إذا خيف عليه ، وَيُسْقَلُ إذا استحقَّ ؛ وتُنْبَشُ أصوله بعد شهر من تحويله ، وَيُزْبَلُ كُلَّ أسبوعٍ والقمرُ زائدُ الضوءِ . وتُوافقه الأرضُ الرطبةُ والرمليةُ مع العِمارة (١) ، ولا يخلو من ضَرَرٍ ، ونُواه نافع .

قلت : يَهَيَّضُهُ وَضَرَرُهُ حدوثُ الحمى ؛ وَضَرَرُهُ بِأَكْلِ القليل ، فإذا أَكْثَرَ لَا يَبْضُرُ / ودواه تخفيفُ الرطوبةِ بإخراجِ الدمِ وكثرةِ التَّعَرِّقِ ، تخرجُ العَفْوَنَةُ أو الرطوبةُ مع العَرَقِ ، والمنقوعُ يَسْكُنُ العَطَشَ ، وينفع من الحمى الحارَّةِ ، ولا يُوْكَلُ بعد الحوامض كالْحَصْرَمِ (٢) والليمونِ والأُتْرُجِّ . وهو من ذوات الصموغ ، كالخَوْخ والإجاص .

الدَّرَاقِين (٣) : ويسمى في الشام الدراقن ، وتُفَاحُ بالفارسي ، وهو زُهْرِيٌّ ورَصَاصِيٌّ وخَوَاجِكِيٌّ وَكَلَابِيٌّ وَغَنَمِيٌّ ؛ وهو كالرمان ، وَلَوْزِيٌّ ، وَتَبِيرَبَانِيٌّ ؛ ومنه الفلق ، والسوسي لا ينفلق .

وقيل : إنه نوع من الشمس ، وقيل : أخوه ، لكن الشمس أطولُ عُمُرًا . فإنه للخامسة يقطعُ حَمَلُهُ .

قلت : لم يصحَّ هذا ، بل يمكثُ نحو الأربعين كما هو مشاهد في المزارع المعروفة به في دِمَشْقَ ؛ ولعل قِصَرَ عُمُرِهِ مُدَّةُ حَمَلِهِ ، فإنها أقلُّ من مُدَّةِ الشمسِ تكونُ نحوَ شَهْرَيْنِ

(١) العماره : الزبل .

(٢) انظر فرائد الملاحه ص ٢٤ أ ، والحصرم : العنب غير الناضج .

(٣) ورد ذكر الدراقن ، في ص ٣٧٦ وهنا تكرار وكأنه تلمة لما جاء سابقا .

فقط ؛ والزُّهري نجوم شهرٍ لأنه قليلٌ ، وأطولُه مدةً الكِلابيِّ ، لأنه يكون بعد الحَوَاجِكِيِّ ، وهو بعد مدة المشمش بسبر ، وسمي (١) الزُّهريُّ زُهْرِيّاً نسبةً لآزهر أي : النجوم . لأن نوعه يكون مُنْقَطَاً بأحمرَ فشُمّه بالنجوم ؛ والحَوَاجِكِيُّ مُخَدَّدٌ بأحمرَ وأبيضَ ، ومنه نوعٌ عزيزٌ بَبيض (٢) وأصغرَ فاقع (٣) ، والغتمِيُّ وإن هو من نوعِ الكِلابيِّ لكن لا تُنْقَطُ [فيه] (٤) ، والله يخصُّ ما يشاء بما يشاء ، ويُزرع أيام المشمش ، ويطعمهم في الإِجاص (٥) واللوز ، والإِجاص بعظمه (٦) . ويُغرس في آب ، ويُسقى فيَعْظُمُ ثَمَرُهُ (٧) ، ولا تُنْجِبُ أوتادُهُ ، ولا ماوَحُهُ ولا نَوَامِيهِ (٨) ، (ويُزرع نواه في أغسست ، وهو آب ، وشتنبر ، وهو أيلول) (٩) عند أكله بترابٍ وجدِ الأرض بزبلٍ مخلوطٍ (١٠) به ، وبرملٍ ثلاثاً ، ثم يُسقى وينقل بعد سنة ، ويُسقى (١١) في الجمعة مرتين ، ويُحوَّلُ إذا أدركَ بعد سنتين ، ويُركَّبُ في القِراصِيَا .

-
- (١) في (د) « ويسمى » .
(٢) في (د) : « عزيز أبيض » .
(٣) في (د) : « بانع » .
(٤) ليست في الاصل .
(٥) في (د) : « أيام الإِجاص » ولا يوم المعى .
(٦) ماجاء في فرائد الملاحد ص ٢٣ أ يوضح مراد ابن دنان ، إذ جاء فيه « أى إذا طعم على الاباس تعاطم شجرته حدا » .
(٧) في (د) : « فيطعم ممره في أيام الاجاص »
(٨) أي لا تعطي اوتاده وماوَحِه ونواميه مراً . وعن الوند واماخ انظر حواشي ص ٢٩٥ أما النوامي : فاحصل المقصود منها النوامي التي تنب حول الجذور أو الساق وبهـ كن أن نسوي بالاطراب .
(٩) ن (د) : « ويزرع نواه في عشرة من شهر آب ، وفي شهر شنبر وهو أيلول » .
(١٠) في (د) : « بخارطا » .
(١١) في (د) : « ويسقى بعد ذلك » .

قلت : وحمْلُها قبلَ حمْلِهِ بِمَدَّةٍ ، فلا يجتمعان إذا ركما ، لكنَّ شجره قويٌّ ، فهو أولى اه ، (لأنَّ شجر [ه] قصيرٌ ، وذلك عال) (١) كالجوز والزَّعْبُوبِ ؛ ومع الورد تَحْمَرُ ثَمَرَتُهُ ، وتزِيدُ رائحته .

قلت : أما الرائحة فَمُسَلِّمٌ ، وأما اللَّوْنُ فهو أَشدُّ من حُمْرَةِ الورد ، لأنَّ حُمْرَتَهُ تَزِيدُ عَلَى الحُورِيِّ ، وورْقُهُ يُزِيلُ الزَّهْوَةَ (٢) من اليد ، وأكلُهُ على الريق ، وفيه تلينٌ ، ولا يَشْرِبُ الماءُ الباردُ بَعْدَهُ ؛ ويومَ أَكْلِهِ لَا يُؤْكَلُ طعامٌ فِيهِ سُمُّاقٌ ولا خَلٌّ ، ومصابِرَةُ العطشِ دواءٌ في جميعِ الفَوَاكِهِ الرطبةِ ؛ وورْقُهُ يَقْطَعُ رَوَائِحَ الأشياءِ الكريهةِ من رَقَرٍ أو نُورَةٍ ؛ وإذا قُطِعَ بالسكينِ ، وتُرِكَتْ ساعةً تَغَيَّرَتِ الثمرةُ وَفَسَدَتْ ، وذلك خاصَّةٌ بِهِ ؛ وَيُضَمَّمُ دُورْقُهُ السَّنُّ (٣) ، يَقْطَعُ الدودَ ، وَيَقْتُلُ دُودَ الْأُذُنِ ، ولم أَرَ لَاحِدٍ فِيهِ نَظْمًا .

الإجاص : ويسمى بدمشقي الخوخُ الإِجَاصُ ، لأنه من أصنافه ، (وتقدَّم نوعٌ مرَّ ذكره) (٤) ، ويسمى نوعٌ منه عيونَ البقرِ ، وهَزَّازٌ (٥) وقَزَّازِيٌّ ، وقَيْسَرِيٌّ (٦) ، وماوَرَدِيٌّ ، وقرمِشِيٌّ ، وأرمي ؛

(١) في (د) : « بحر فطره عال وذلك » .

(٢) الزهوة : الرائحة الخبيثة المنتمة .

(٣) في نزهة الأنام ص ٢٠٧ وفرائد الملاحذ ص ٢٣ ب (السرة) .

(٤) ما بين الفوسين ساقط من (د) وتقدم ص ٢٩٦ .

(٥) « وهزار » ساقطة من (د) .

(٦) في (د) ونزهة الأنام ص ٢١٠ « قبرصي » ، وفي فرائد الملاحذ ص ٢٣

ب « قوصي » .

وتُزْرَع نَوَاهُ عِنْدَ أَكْلِ ثَمَرِهِ ، وَيُطَيَّمُ بِزُرَابٍ وَخَيْثِي (١) ، وَيُسْقَى فِي الْجُمُعَةِ مَرَّتَيْنِ ، وَيَنْفَعُ الْحَمَايَاتِ (٢) ، وَلَا يُؤْكَلُ الْخَلَّ وَالْكَشْكُ (٣) مَعَهُ ، وَالْبَصْلُ ، فَيُورِثُ شَرًّا عَظِيمًا ، وَلَا يَكَادُ يُفْلَحُ [مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ] (٤) .

وَمِنْهُ نَوْعٌ جَانِبِيٌّ مُدَوَّرٌ ، وَمِنْهُ أَصْفَرٌ ، وَمِنْهُ مُسَخَّدٌ ، وَيَقُومُ مَقَامَ الْحَصْرِ . وَالْبَرْقُوقِي : إِبْجَاصٌ وَنَوْعٌ مِنْهُ ، وَلَا يُسْجَبُ وَتَدُّهُ ، وَتُغْرَسُ نَوَاهُ فِي ظُرُوفٍ فِي تَرَابٍ وَجْهَ الْأَرْضِ بِزَبْلٍ قَدِيمٍ أَيَّامَ أَكْلِهِ ، وَحُفَرَتُهُ أَرْبَعَةُ أَشْبَارٍ ، وَيُنْقَلُ / حِينَ يَبْقَى قَامَةً ، وَأَكْثَرُ فَلَا .

[٢٥٦]

وَقِيلَ : لَا يَحْتَمِلُ الزَّبْلُ فَيَفْسُدُ .

وَقِيلَ : تُعْرَسُ أَوْتَادُهُ فَيَعْلَقُ وَيُسْقَى كَثِيرًا ، وَيُرْكَبُ فِي الْخَوْخِ : بَعْنِي الدُّرَاقِينَ .

قِرَاصِيَا ، قَزْلَحَقْ : مِتْقَارِبَانِ ، وَهُوَ حِمَضٌ زَائِدٌ ، ثُمَّ يَحْلُو قَلِيلًا ، وَأَوَّلُ نَسَابَتِيهَا مِنْ أَرْضِ الْأُرْدُنِّ إِلَى دِمَشْقَ ، وَكِلَاهُمَا فِي بِلَادِ الرُّومِ ، وَهُوَ (٥) وَاللُّورُ وَالْبُسْدُقُ يُخْرَجُ هَكَذَا كَثِيرًا ، (وَكَأَنَّهُ عِنْدَهُمْ) (٦) .

(١) فِي (د) : « وَخَيْثِي الْبَقَر » .

(٢) فِي (د) : « وَتَنْفَعُ الْحَيَاتِ » ، وَلَعَلَّهُ يَعْصِدُ « بِنَمْعٍ فِي الْحِمَابِ » ، وَادَّ لَمْ يَرِدْ شَيْءٌ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ فِي الْمَصَادِرِ .

(٣) فِي (د) : « وَلَا الْكَشْكُ » .

(٤) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ مِنْ فَرَائِدِ الْمَلَاخَةِ ٢٣ ب .

(٥) سَاقَطَةٌ مِنْ (د) . وَفِي الْأَصْلِ كَأَنَّهَا مَشْطُوبَةٌ .

(٦) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقَطٌ مِنْ (د) .

ومثله السنوْبَرُ في البادية ، يحبّ المواضع الباردة ، ويوافقه
الزَّيْلُ ، ويمنعان الصفران ، وتقدم .

النخل : تُغْرَسُ نُؤَاهُ فِي قَدَرٍ ذَرَاعَيْنِ (١) ، فِي أَفْلَاحِهِ عَمَقاً
وَعَرَضاً ، وَثُمَّلاً تَرَاباً وَسَرَجِيناً (٢) ، وَيُوضَعُ مُضْجَعاً ، وَيَبْقَى
عَلَيْهِ التَّرَابُ الْمُخَاوِطُ ، وَمَعَهُ مِلْحٌ وَقَدْرُهُ أَرْبَعَةُ أَرْطَالٍ فِي قُدْمَتَيْهِ
مِنَ الرَّمْلِ وَالتَّرَابِ ، وَتُغَطَّى الْحَفْرَةُ بِحُطْبِ الْكَرْمِ فِي شَهْرِ آذَارٍ ،
وَيُسْقَى كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى تَنْتُتَ ، (وَقِيلَ : يُسْقَى فِي الْجُمُعَةِ مَرَّتَيْنِ ،
أَوْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مَرَّتَيْنِ) (٣) ، ثُمَّ يَحُوزُ إِنْ شِئْتَ ، وَيَحْفَرُ حَوْلَهُ
كُلَّ سَنَةٍ ، وَيُوضَعُ لَهُ الْمِلْحُ ، فَهَذَا يُطْعِمُ رِيعاً ، وَيَعْبَلُ .

وقيل : تُصَدَّعُ النُّوَاهُ مِنْ وَسْطِهَا ، وَتُجْعَلُ مِنْ مَحَلِّ الْحَفْرَةِ ،
وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ غَارِسُهُ فِيهِ أَثَوَّةٌ ، عَبَلُ الْبَدَنِ (٤) ، وَيَغْرَسُهُ
وَهُوَ ضَا حَكٌ ، أَوْ مَتَضَا حَكٌ أَوْ مَسْرُورٌ وَلَوْ تَصَنَّعاً ، وَيَكُونُ طَلْتُ
الْوَجْهِ ، مُفْرِحاً ، وَيَفْرَحُ وَيَمْرَحُ .

ويكون يومُ الإثنينِ فِي اسْتِقْبَالِ الشَّهْرِ [القمري] (٥) نَقْلُهُ ،
فَإِنَّ الْقَمَرَ يَمْدُهُ بِجُمْلَةٍ مِنْ قُؤَاهُ (٦) ، [وَإِنْ زُرِعَ جُمْلَةً مِنْ نَوَى

(١) فِي فَرَائِدِ الْمَلَا حَةِ ٢٥ ب « فِي حَفْرَةٍ قَدَرِ ذَرَاعَيْنِ » .

(٢) السَّرَجِينُ : الزَّيْلُ .

(٣) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَافِلَةٌ مِنْ (د) : وَجَاءَ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ .

(٤) عَبَلُ الْبَدَنِ : ضَمَخُمُ الْبَدَنِ .

(٥) سَافِلَةٌ مِنَ الْأَصْلِ وَ (د) : أَخَذْنَاهَا مِنْ فَرَائِدِ الْمَلَا حَةِ ص ٢٦ أ لِأَهَمِّيَّتِهَا لِمَعْنَى

الْفَقْرَةِ التَّالِيَةِ .

(٦) فِي (د) : « فَإِنَّ الْعَمْرَ مَدَّهُ وَجُمْلَةً مِنْ قُؤَاهُ » ، وَفِي فَرَائِدِ الْمَلَا حَةِ « فَإِنَّهُ يَقْبَلُهُ

وَبِمَدِّهِ بِقُوَّةٍ مِنْ قُؤَاهُ ، وَكَلِمَا يَقْبَلُهُ الْإِنْسَانُ مَرَحاً مَسْرُوراً يَقْبَلُهُ الْقَمَرُ وَبِمَدِّهِ » .

نوع واحد [(١) ينبت من ذلك أنواع (٢) من النمس كنبهة ،
 فإذا أخذ منها واحدة عادت إلى الأصل (٣) ، ويتخذ مما ينبت عند
 أصله ، ولا ينجب وتده ولا ملخه (٤) ، ونواه يكون نائماً ، والنقطة
 من فوق ، والنقير أسفل في شهر آذار ، وتسقى في الجمعة مرتين
 وإذا وضعت النواة على ظهرها لم تصح ، والطرف الدقيق للشرق ،
 وقيل : الشق يكون مقابل الشرق . فإن قيل : ما النقير والقطمير
 والفتيل ؟ النقير : الحز في النواة ، والفتيل : الكائن فيه ، وهو القشر
 المستطيل على قدر النقير ، والقطمير (٥) : النقرة المدورة ، وتكون
 في الزراعة إلى فوق ، لأن الأسفل الفتيل ، يوضع الأسماخ (٦) ،
 فسبحانه لا إله إلا هو ، جلّت عظمتة .

وقيل : تُنقع في الماء خمسة أيام [قبل غرسه] (٧) ، ثم تغرس ،
 ويُجعل ظهرها مما يلي السماء فيطعم ويحبل . والنقلة تكون في
 تشرين ، ويرد عليها التراب والملح ، ويسقى على الفور ، ثم كل
 أربعة أيام (٨) ، ويحل الملح كل خمسة عشر يوماً بالماء ، ويلقى

-
- (١) ما بين القوسين ساقطة من الأصل و (د) : وقد اضيفت من فرائد الملاحه .
 (٢) في الأصل : (ييب انواعاً) صوبت من فرائد الملاحه ص ٢٦ أ .
 (٣) ماجاء في فرائد الملاحه يشرح هذه الجملة ، ففيه (وإذا زرع من ذلك النوى
 أيضاً خرج منه النوع الأول) .
 (٤) في الأصل (إلا ملخ) ، صوبت من فرائد الملاحه .
 (٥) القطمير : القشرة الرقيقة بين النواة والتمرة .
 (٦) جمع سمخ . الزرع أول طلوعه .
 (٧) ما بين القوسين من (د) : ومكانه في الأصل « في الماء » .
 (٨) في الأصل : « ثم كل أربع » .

ملها ثم تسقى كل ثمانية [أيام] (١) إلى نصف شهر، ويجعل [(٢) في أصل النخلة ، في كل سنة مرة ، ودُرْدِيُّ التراب (٣) ، رتين في كل سنة ، ويقطع جريدها في ربيع وفي نصف آذار (٤) ، من التمر إذا تنهى ، يُنْقَعُ ويطحخ في الماء حتى تخرج مة (٥) ، ويراى عنه ، ويترك حتى يَجِفَّ فيحلو ويُسْتَلَدَّ .
 نهمهم : ما اسْتَشْفِيَتْ نفسٌ بمثل الرُّطَبِ ؛ وَاكَلَهُ يَأْمَنُ حَرًّا ، للحديث . وورد (٦) « لَهَا عَمَّتْكُمْ النخلة » (٧) ولذا رأسها ، أو أغرقت إلى رأسها ماتت .

وَلْ مَنْ زَرَعَهُ شَيْثٌ — عليه السلام — وذكره الله في القرآن (٨) .
 أنه أن يُعَمَّرَ ، وتَعَرَّضُ له (٩) — كالكَرَمِ — الآفاتُ .
 جفافُ ثمرته ، وتهاوُّتُ ورقه . وسقوطُ ثمره قبل أوانه ،
 بـ الماء ، وكذلك الكَرَمُ .

من (د) .

سافطة من الأصل و (د) اصيقت من فرائد الملاحاة .

في (د) : « ودر بالتراب درا » وفي القاموس المحيط : « دردي الزيت : له » .

في فرائد الملاحاة ص ٢٦ أ « ويقطع جريدها في الاعتدال الربيعي في نصف آذار » .
 العفوصة : أي التفبؤ . (انظر الصحاح ج ٢ ص ١٣٢) .

كذا الأصل ، وفي (د) : « للحديث الذي ورد » .

في الطب النبوي لابن قيم الجوزية ص ٣١١ « أكرموا عمتكم النخلة : فانها الطين الذي خلق منه آدم » .

في سورة الرحمن الآية ١١ « فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام » والآية ٦٨ كنه ونخل ورمان » وفي سورة مريم الآية ٢٢ و ٢٤ وفي سورة النحل ٦٧ .

في الاصل « ونمرضه » .

ومن آفاتنا نقص سَعَتِهَا من الحضرة ، والعلاج أن يؤخذ خشبُ
التيْن وخشبُ البَاوِطِ فيُحرق ويُطبخ الرماد في الماء العذب ساعةً ،
ثم يُرَشُّ بعد ذلك بعدما يَبْرُدُ أو يدخن بِخِشْيِ البقر (١) مع ورق
الْأَثْرُجِ وقضبانهِ ، ومَحْلُهُ وفسادُهُ إنْ من رطوبة جففت بترابٍ
يابس أحمر ، أو بالرمْل الذي على شاطئِ النهر مخلوطاً بزبلٍ عتيق ؛
وإنْ من مَحْلٍ الأرض رُطِبَتْ بترابٍ رطب تضيفه لتلك الأرض ،
وهو يشبه الكادي (٢) .

والنخل لأبَدٌ له مَنْ يلقحه بِكُشٍّ كَأَنَّ ذَكَرَ ، وهو معلوم ،
ووقتهُ إذا تَعَرَّفَتْ الثمارُ ، وصار الحَبُّ شَبَهَ الأَقْماعِ ، وتشقق فحينئذٍ
يصالحُ لِقْحُهُ . وصفتهُ أن يؤخذ الشمراخ (٣) ، من كُشٍّ نخلة ذَكَرَ
ليتحرك فوق النخلة (والله أعلم ، لارَبِّ غَيْرُهُ في الأمور كلها) (٤) .
وفيه يقول الشاعر ، وهو ابنِ نِفْطَوِيَّةِ (٥) :

كأنما النخل وقد نَكَسَتْ (٦) رُؤوسَهَا الرِّيحُ (٧) بأذيالها
حَبِيَّةٌ (٨) فارقَهَا زَانِفُهَا فَاطْرَقَتْ تنظرُ في حَالِهَا

(١) الخي : ما يرميه البقر من بطنه .

(٢) الكادي : نخلة ، في كل شيء (اللسان) .

(٣) الشمراخ : جمع شمرايخ . العذق عليه بسر ، أو كل عصن له سعب . والكش : الذي يلقح به
النخل وهو الشمراخ الذي يؤخذ من الفحل فيهرس في الطاعة . (اللسان حرف) .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٥) نفطويه : هو أبو عبدالله إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن
حبيب بن المهلب الأردني الواسطي المعروف بنفطويه المنوفي سنة ٣٢٣ هـ / ٩٣٥ م .
عالم بالعربية واللغة والحديث ، وله شعر ، من آثاره : المقنع في النحو ، القوافي وغير ذلك .
(انظر / معجم الأدباء ج ١ ص ٢٥٤ / ووفيات الاعيان ج ١ ص ٣٠ / وشذرات
الذهب ج ٢ ص ٢٩٨ / ومعجم المؤلفين ج ١ ص ١٠٢) .

(٦) في الأصل و (د) : « لما كبت » والتصحيح من نزّه الأنام ص ٣٢٧ .

(٧) في الأصل و (د) : « للرياح » والتصحيح من نزّه الأنام .

(٨) في (د) : « حسبه » ، وفي نزّه الأنام (احبة) . والبيتان من البحر السريع

ونظافر الحداد :

وعشيرة أهدت (١) لعينك منظرًا
قدّم السرور بها لقلبك وافيدا
روّض كما اخضر العذار وجدول
انقشت عليه يد النسيم مباردا
والنخل كالهيف الحسان تزيّنت
فأبسن من أثمارهن قلائدا

* * *

/ السّرور : أنواع : يشبه الطرفا (٢) ، وجبلي وهو العرعّر ، [٥٦ ب]
ويزرع من بيزرد ، ويزرع عليه شعر ، ثم يُنقل ، ويجتذب
إليها الغداء بالشعر ، ولا يتخذ من وتد (٣) ولا مَلخ - ولا يبت (٤)
في أصاه شيء - ويزرع من حبه : أن يؤخذ حوزّه (٥) الأخضر
النضج في آخر شباط ، ويستخرج حبه .

-
- (١) في ازهه الأنام ص ٣٢٧ (بهرت) . والابيات من البحر الكامل
(٢) في فرائد الملاحه ص ٣٠ أ « ومنه نوع يشبه الطرفا » والطرفاء : واحدة
طرفة وطرفاءة .
(٣) في الأصل « فلا وتد منه » وفي (د) : « فلايد منه » ، صوبت من فرائد
الملاحه ص ٣٠ أ .
(٤) في (د) : « يبت » .
(٥) في الأصل « فوران » ، وفي (د) : « فورا » . صوبت من فرائد
الملاحه ص ٣٠ .

ويُزرع في التراب الأحمر الأجرش (١) المُرمَل، ويُغطي بغلط
ثوب من رملٍ يُغَرَّبَلُ عليه ، ويُحفظ من المطر قبل نَبْتِهِ ، وبزرعه
كالأَحْيَاق ، ويُسقى في الجمعة مرتين ، ويُتعاهد بالعمارة ، وبخُورهِ
يُفسد البَق ، والعَرَعَرُ مثله .

قلت : وله (٢) أيضاً بخور الكَمَثُون . والأصفر (٣) .

قال في كتاب « الأَرصاد والطَّلَاسم والنعايق » ماصورتهُ :
« بابٌ في طَرَدِ البَقِّ من الدار والقرية : تأخذ من شَعَرِ عَرَفِ
رَمَكَةِ (٤) وَقْتَ أَنْ يَطْرِقَهَا الفَحْلُ ، ثم اعمل بقاً من نحاسٍ
أَيَّ عَدْدٍ أَرَدْتَ ، واعقِدْ من ذلك الشَّعْرِ على كل بقعة من البق
المصنوع شعرةً ، ويُجعل على طريقة عنقود ، ثم يجعل في كوزٍ
صغيرٍ من صُفْرِ أو فَخَّارٍ ، وسُدَّ رأسه ، ثم ادفنه في الموضع الذي
تريد فإنه لا يدخلها » .

وذكر فيه للذباب فقال : « بابٌ طَلَسْتُمْ للذُّباب : لا يَقْرَبُ
المكانَ الذي تريد ، أو المائدة : كندسٌ طَرِيٌّ (٥) ، وزرنيخ أصفر

(١) في هامش الأصل « أي الخشن » .

(٢) كذا الأصل و (د) . ولعل الصواب : « ومناه » .

(٣) كذا الأصل و (د) . ولعل الصواب : « والعصر » .

(٤) في هامش الأصل تفسير (رمكة) مايلي . « الرمكة : قيل الدجاجة ، وقيل من
نوع المعز ، وقيل أنني الحيل كما في حياة الخوان للدميري ، ولم يذكر غير الفرس » .
وفي الصحاح : الأذى من البراذن .

(٥) في فرائد الملاحنة ص ٩٥ (كندس حديث) ولعل المقصود (كندر) وهو
صمغ شجرة شائكة ورملها كالآس . وهو ابن ذكر ، رائحته : عطرة مذاقه مر بعض الشيء ،
نتجها أنواع متعددة من جنس « بسوليا » .

(انظر / الد.حاج ج ٢ ص ١٣٤) .

مصري ، وكمأة يابسة ، تسحق الجميع وتعجنه بماء بصل
الفار (١) ، وتدهن يدك في زيت ، وتصنع منه مثل الذبابة (٢)
وتضعها على المائدة ، فلا يقربها مادامت في ذلك الموضع ، ويكون
عجن الأخلط بصمغ عربي ، فإنه صحيح مجرب . انتهى .

ولعل أحد العاملين يصلح للبعوض ، والله أعلم .

ومن وقف على بيت النمل فقال عشرين مرات ، على نفس
واحد : « اذهبين (٣) فالغدا والعشا بعيد » ذهبت من ذلك
المكان . وليجرب من أراد .

العنب : غرسه أن يحفر خنادق عرض قدمين ، في عمق
شبرين ، ثم احفر في أسفل تلك الحفرة قدر ثمانى أصابع
في موضع القضيبي ، وتطعم بعد الزبل ، ويسوى سطح الأرض ،
وبعد السنة الأولى يحفر حول الكروم المستمسكة ، وتزال الأصول
على وجه الأرض بمنجل ، لأن الكرم يؤصل أصولاً إلى كل
ناحية .

(١) في هامش الاصل « بصل الفار ، بصل العنصل في لغة الأطباء » وفي الصحاح :
« العنصل : عشب يعمر ينبت في بلاد البحر الأبيض المتوسط . . . وله ورق منبس كورق
الكراب . . . وللجزء الأرضي من النبات بصلة كبيرة تستعمل في الطب كعقو للقلب ومدر
للبول ومفتت ، ونعرف باسم بصل العنصل ، وبصل الفار ، وبصل البر ، وبصل
الخنزير ، والعنسلات » .

(٢) في (د) : « شخص الذبابة » .

(٣) في الأصل و (د) : « اذهبو »

(مطلب : وقت غرس العنب الخريف) (١) : وَقْتُ غَرْسِهِ
 الخريف ، بل الغرس كله . وقيل : تؤخذ أيام الربيع ، وتُغرس
 في شباط ، وتُغرس بتراب طيب وزيل تُحَثَّى به تلك الأرض (٢) ،
 ويُضرب وتدٌ ويُغرس معه . ويردُّ التراب والحفرة ذراعين ،
 والكروم على الشجر يكون ارتفاعها ستين قدماً فلا يضرُّها ، وثمانية
 في الأرض الرقيقة . وتبسط الأغصان ناحية الشرق والجنوب - القبلة -
 ما أمكن ، ويُعدّل عن الغرب والشمال ، ويُترك عند التقليم ،
 وكسح أغصانه (٣) أقل من ذراعين . وتُجعل على الأشجار .
 مثل أشجار السفرجل والتفاح والجوز والزيتون إذا كان التفريح (٤)
 متباعداً . | وينبغي أن تكون [(٥) القضبان حديثة ، ويكون من (٦)
 أربع سنين ، لا عريضاً ولا خشناً (٧) ، ولا متباعد الكعوب ، بل
 ليناً رزينا (٨) . ويُغرس حين يقطع ، وإن لم يدفن بسرعه فيكون
 في أرض ندية يُدْفَن فيها غير جافة ، أو يُجعل في إناء خزف ،
 فوقها وتحتها تراب طيب يُندى ، ويُحمّل من أرض إلى أرض .

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في فرائد الملاحه ص ٢٦ ب : « تلك الأصول » .

(٣) كسح : قطع ، كسح الأغصان : قطعها عن الشجر .

(٤) في الأصل : « اذ التفريح » ، وفي (د) « اذ السفرجل » ، صوبت من

فرائد الملاحه ص ٢٦ ب .

(٥) « ساقطة من الأصل و (د) اضيفت من فرائد الملاحه ص ٢٦ ب .

(٦) في (د) : « من حين » ، وفي فرائد الملاحه ص ٢٦ ب (ويؤمّن أن يكون

فقدان الكرم لا من قديم ولا من حديث ، وهو الذي عمره أقل من أربع سنين) .

(٧) في الأصل و (د) « لا عريض ولا خشن »

(٨) في الأصل و (د) « لن رزين » .

يَسْلَمُ ولو إلى شهرين . وإن تقدم نَقْعُ القُضْبِ/في الماء يوماً (١) [٢٥٧]
 وليلة ، ثم غُرِسَ علق (٢) ولا يُتْرَكَ في نَقْعِ الماء ، أو يُدْفَنُ
 حتى يَنْبُتَ ، وإلا فَيُفْسَدُ ؛ وإن جِيءَ من مكان بعيد فينْقَعُ يوماً وليلةً
 في الماء العذب (٣) ثم اغرسها . [وينبغي أن يتصل بالقضيب جزء
 من قضيب قد نبت في العام الماضي] (٤) . ويرتفع قَدَرُ شِبْرِ عن
 الأرض . وأَحْسَنُهُ ذو كعوبٍ سبعةٍ ، مطروحُ الطرفين ، ويُغرسُ
 من أول الشهر القمري إلى خمسةٍ منه فلا يَبْطُلَ منه شيءٌ .

والزبار (٥) يكون من أول النهار إلى ثلاثِ ساعاتٍ ، ولا يُؤَخَّرُ ،
 والمرادُ غرسه من أربع ساعات . أو كما تقدم ، ويكون من ثمانِ
 عيونٍ إلى اثنتي عشرة ، والمتباعد من ست إلى ثمان مائلة إلى جهةِ
 الشرق ؛ ولا يُماسُ بين القضبان (٦) وتُغَيَّبُ نصفُ الأعين في
 الأرض في التراب ، ولا يُجمع بين الأسود والأبيض [في حفرة] (٧) ،
 ولا يُكَبِّسُ [ترابهُ] (٧) بالأَرَجُلِ بل باليد .

والمعرَّشُ على الشجر أقوى من [المعرَّش على] (٧) الخشبِ
 والقصبِ .

(١) في الأصل و (د) : « يوم » تصحيف .

(٢) في الأصل و (د) : « عرست عقلت » .

(٣) في الأصل : « في الماء في عذب » والنصويب من (د) وفرائد الملاحه .

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل و (د) . أضيف من فرائد الملاحه .

(٥) الزبار : التقليم ، المطلاع .

(٦) في فرائد الملاحه ص ٢٨ أ : « ولا يماس القضبان بعضها ببعض في الحفرة » .

(٧) من فرائد الملاحه .

وقيل : أَحْسَنَهُ الْمُنْبَسُطُ عَلَى الْأَرْضِ لِمَحَبَةِ الْكَرْمِ لَهَا . [وما لَمْ
يعرّش على الشجر من الأغصان يعرّش على خشب] (١) لئلا يَقَعَ
على الأرضِ فتمذره (٢) . وتوضّع كسورُ الصخر بين غروسه فتدفع
عنه الآفات .

وَيُعَجِّلُ النَّبَاتُ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ . وَيُجْعَلُ فِي أَصُولِ الْعِنَبِ التُّرَابُ
الْمَجْمُوعُ مِنَ الطُّرُقِ ، وَيُجْعَلُ فِيهِ الْأَرْبَالُ ، وَخُصُوصاً تِبْنُ
الْكُتَّانِ إِذَا خُلِطَ وَضُرِبَ وَجُعِلَ فِي أَصْلِهِ حَتَّى يَصِيرَ كَتِيٍّ وَاحِدٍ .
واعلمْ أَنَّ الْوَهْنَ فِي الْأَشْجَارِ أَنْ تَهْرَمَ (٣) فَيَقْطَعُ مَا تَبَيَّنَ
هَرَمُهُ ، وَرَبْمَا يَقْطَعُ إِلَى الْأَرْضِ ، وَيُكْشَفُ عَنِ الْعُرُوقِ ، وَتُزَبَّلُ
بِالتُّرَابِ الطَّيِّبِ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَيَكُونُ الثَّالِثُ وَالثَّانِي سِرْجِينَا
(سُقْمُ الْكَرْمِ وَدَوَاؤُهُ) (٤) :

وَسُقْمُ الْكَرْمِ ، وَهُوَ قَلَّةُ حِمْلِهِ ، أَوْ يَحْمِلُ كَالسَّمْسِمِ ،
ثُمَّ يَجِفُّ ، فَعَلَاؤُهُ جَمْعُ حَطَبِ الْكَرْمِ الْمَكْسُوحِ ، وَيُضَافُ إِلَيْهِ
شَيْءٌ مِنْ وَرَقِ الْبَلَّوْطِ أَوْ الدُّلْبِ ، وَيُحَرِّقُ ، وَيُجْمَعُ فِي إِنَاءٍ ،
وَيُنْصَبُ عَلَيْهِ مَاءٌ عَذْبٌ ، أَوْ خَلٌّ حَازِقٌ ، فَهَذَا دَوَاؤُهُ إِذَا رُشَّ
عَلَى سُوقِ الْكَرْمِ وَأَغْصَانِهِ . وَقِيلَ : أَبْوَالُ النَّاسِ ، وَيَكْرَرُ مَرَاراً ،
أَوْ يُقْطَعُ وَيَبْقَى مِنْهَا ذِرَاعَانِ (٥) ، وَيُخْلَطُ تُرَابُ أَصْلِهَا بِالرَّمْلِ ،

(١) ما بين المعقوفين أضيفناه من مسمون حمامة طويلة في فرائد الملاحنة ، وفي الأصل

« ويلاد من يفرسد » .

(٢) تمذره . تفسد .

(٣) في (د) « إذرهم » .

(٤) ساقطه من (د) .

(٥) في الأصل و (د) : « ذراعين » .

وَيُطْمَر طَمَرًا خَفِيمًا بِلَا كَبَسٍ ، وَيُرَدُّ عَلَيْهِ التَّرَابُ ، وَيَسْقَى
بِالْمَاءِ حَتَّى يَنْبُتَ ، فَيُتْرَكُ الْقَوِيُّ ، وَيُقَطَّعُ الضَّعِيفُ بِالْيَدِ ، أَوْ
تُطْلَخُ الْعِنَاقِيدُ بِرَمَادٍ حَطَبِ الْكَرْمِ ، مَعْجُونٌ بِخَلٍّ ، فَإِنَّهُ يَمْنَعُ
يَبَسَ الْعُنُقُودِ أَوْ وَرْقِهِ وَأَغْصَانِهِ مَعَ رَمَادِ الْعُصْفُرِ بِخَلٍّ حَازِقٍ
مَخْلُوطٍ بِزَيْتٍ ، وَيُطْلَخُ بِهِ وَبِأَبْوَالِ النَّاسِ أَوْ الْجَمَالِ الْعَتِيقِ مِنْ
ذَلِكَ . أَوْ الْمَخْلُوطِ بِخَرْدَلٍ مَذْقُوقٍ مَنْقُوعٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، يُرَشُّ
عَلَيْهَا ثَلَاثَ مَرَاتٍ ، سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، وَكَذَلِكَ لُبُّ الْخَوْزِ ، أَوْ عَكْرُ
الزَّيْتِ مَرْقَعًا بِخَلٍّ خَمْرٍ ، وَيُرَشُّ عَلَى الْكَرْمِ نَحْوَ عَشْرِينَ يَوْمًا
(سَبْعَ مَرَاتٍ) (١) ، أَوْ عَكْرُ الزَّيْتِ وَالْحَلِّ عَلَى أَصْلِ الْكَرْمِ .
وَيُسْقَى بَعْدَ سَاعَةٍ .

وَعِلَاجُ الدُّودِ بِحَفْرِ الْعُرُوقِ الرَّاسِخَةِ فِي الْأَرْضِ وَيُطْلِيهِ
بِزَيْلٍ حَمَامٍ مَبْلُولٍ بِمَاءٍ ، أَوْ يُعَلَّقُ جِلْدُ ضَبْعٍ قَدَرِ شَبِيرٍ
فَلَا يَقْرَبُهَا الدُّودُ . وَيَكُونُ فِي التَّفَاحِ دُودٌ فَعِلَاجُهُ بِقَشْرِ الْعُرُوقِ
وإِخْرَاجِ الدُّودِ مِنْهُ ، وَتُطْلَى بَعْدَ ذَلِكَ بِأَخْشَاءِ الْبَقَرِ الرَّطْبِ .

وَدُودُ التِّينِ فَيُحْفَرُ فِي أَصْلِهِ حَتَّى تَبْدُو الْعُرُوقُ ، وَيُحْشَى
رَمَادٌ وَيُطْمَرُ بِالتَّرَابِ .

وَيُعْمَلُ فِي التَّفَاحِ هَذَا الْعِلَاجُ أَيْضًا لَمَّا يَدُودُ ، وَيَنْسَجُ عَلَيْهِ
الْعَنْكَبُوتُ وَالِدُّودُ الْأَحْمَرُ ، فَالرَّمَادُ كَمَا تَقْدُمُ فِي التِّينِ هُنَا .

وَيَصْلُحُ تَيْسَنُ الْبَاقِلَاءِ وَالزَّيْلُ مِنَ الْحَمَامِ لِكُلِّ شَجَرٍ ، وَكَذَا
التَّرَابُ ، / أَغْنَى الْغُبَارَ ، لِسُفُوطِ الثَّمَرِ وَالْوَرَقِ . وَالْحَاصِلُ : [٥٧ ب]

(١) سَاقِطَةٌ مِنْ (د) .

يُرَشَّ البَوْلُ عَلَى السَّاقِ ، وَيُصَبُّ فِي أَصْلِهِ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ ، وَقِيلَ :
بَوْلُ الْبَقْرِ مَخْلُوطٌ بِخَمِيرٍ . وَاعْمَلِ الْخَلَّ يَكْفِي عَنْهُ ، أَوْ مَاءَ الدَّبْسِ
وَالرَّمَادِ مَهْلِكٌ لِلدُّودِ ، وَيُسْتَقَى مَا يَنْشَفُ مِنْهَا .

وَيُعْتَبَرُ التَّرَابُ فِي الْخَرِيفِ ، فَإِنْ مِنْ قَحْلٍ (١) رَطْبٌ ، أَوْ مِنْ
رَطُوبَةٍ غَيْرِ تَرَابٍ يَابَسَ أَحْمَرٌ ، أَوْ تَرَابُ الْأَنْهَارِ ، وَيُسَمَّى الرَّمْلَ
فِي الْأَصْطِلَاحِ (٢) ، مَخْلُوطٌ بِزَبَلٍ عَتِيقٍ ، أَوْ يَطْبِخُ الرَّمَادُ بِمَائِهِ ،
(ثُمَّ يُرَشُّ بَعْدَ تَبْرِيدِهِ لَضَعْفِهَا وَرَتَابَتِهَا) (٣) ، أَوْ يُدَخِّنُ بِأَخْشَاءِ
الْبَقْرِ مَعَ وَرَقِ الْأُتْرُجِ وَقُضْبَانِهِ ، أَوْ تُطَمُّ الْأَصُولُ بِخَشْيِ
الْبَقْرِ بِتَرَابٍ سَحِيقٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَيَكُونُ الرِّشُّ بِمَا ذَكَرَ سَابِقًا قَبْلَ
طُلُوعِ الشَّمْسِ .

وَتَغْيَرُ الْوَرَقَ وَاحْمَرَارَهُ . يُحْلُ الْمِلْحُ بِالْمَاءِ وَيُسْقَى ، أَوْ بِمَاءِ
الْبَحْرِ ، وَيُسْتَقَى أَصْلُهَا ، وَيُوضَعُ فِيهِ أَصْلُ بَلْثُوطٍ ، وَيُغَطَّى
بِالتَّرَابِ . وَتَعْرِشُهَا عَلَى الشَّجَرِ الْعِظَامُ يَدْفَعُ عَنْهَا آفَةَ الضَّبَابِ
وَالْبُخَارِ الْعَفَنِ وَالْكُدُورَاتِ ، وَتُؤْخَذُ الْبَقْلَةُ الْبَارِدَةُ اللَّيْنَةُ وَيُعَصَّرُ
مَآؤُهَا ، وَيُخْلَطُ بِسَوِيْقِ الشَّعِيرِ ، وَيُلَطِّخُ سَاقُ الْكَرْمَةِ ، وَيَحْسِنُهَا (٤) ،
وَيَجْعَلُهَا بَلَا نَوَى . وَيَكْرُرُ ، [وَيَبَال] (٥) رَمَادُ الْكَرْمِ بِالْمَاءِ ،
وَيُرَشُّ وَالْأَصُولُ ، يَجْعَلُ مَعَهَا الرَّمَادَ وَالرَّمْلَ أَوْ بِهِمَا ، وَرَمَادُ
الْأَسِّ جَيِّدٌ . وَإِذَا تَذَبَّلَ الْعَنْقُودُ أَوْ يَبَسَ وَيَمْتَعِرُ (٦) مَا حَوْلَهُ

(١) القحْل : اليابس

(٢) في هامش الأصل : « الرمل في الاصطلاح : تراب الأنهار » .

(٣) كذا الأصل . وفي (د) : « ثم يرن تراب من تراب الأنهار ، يدر نانياً » .

(٤) في (د) : « وتحتها » .

(٥) لبست في الأصل و (د) . أضيفت لإفامة المعنى .

(٦) يمسح . يهبط لونه ، يصفر ، وفي الأصل : « ويبس » تصحيف .

من الورق فتُصايحُه الرِّيحُ ، ويُتْرَكُ على رأس كسل عنقودٍ ورقة ،
أو يُشْعَلُ له نارٌ مشعولةٌ في قضبان ، وتقرب (١) للعنقود التي ابتداءً
فسادها ، ويكون (٢) من قصب وغيره .

وقد يفسد العنبُ من رطوبة الأرض التي تشبو بها (٣) مُلَوْنُهُ
بعضه ببعض ؛ وقد يكون من كثرة مطر الخريف أو كثرة الماء في
قُرْبِهِ ، وعلاجهُ تفريقُ الورق المجاور للعنقود لنفوذ الرياح إليه وتُشْعَلُ
النارُ حول الكرم لثلاثينَ ليلةً الكرم حِدَّتْهَا ، ويُتْرَكُ الرمادُ في
موضعه ، ويسقى عَقْبَهُ .

وكثرةُ سياقها وسرعةُ طولها من الحرارة أو الرطوبة : فعلاجهُ
كَسْحُ الغصونِ الكبارِ بالمنجلِ ، والصغارِ باليد ، ولا يبقى إلا اليسير .
وإن زاد يؤخذ رَمْلُ الأنهار ويُشْرَبُ به رمادٌ (٤) ويُحطَّ حولَ
أصوله ، ويُطمر حوله الحجارة البيض ، واجله الكدان (٥) ، والجص
الأبيض الذي من الماء ، فيوضع في أصله .

وقال السويدي في « التذكرة » : « وإذا بُخِرَ الكرمُ بقشور
الرُّمَّانِ لم يُدَوِّدْ » . كذلك قال : « وإذا تَشَعَّتْ الشجرةُ التي
كانت (٦) تحمل ، ثم انقطع أو قَلَّ حَمْلُهَا تُرْسٌ بماءٍ مُذابٍ
فيه ملحٌ ، تُشْمَرُ تلك السنة ثمرًا صالحًا (٧) » انتهى .

(١) في الأصل : « مقربه » .

(٢) في (د) : « ويكرر » .

(٣) شبا الشحر : طال والتف

(٤) ثمر . نسط . وفي (د) : « في رماد » .

(٥) الكدان : نوع من الحجارة الرخوة .

(٦) في الأصل و (د) : « كان » .

(٧) انظر تذكرة السويدي ص : ١٠٤ وفي الاقتباس تصرّف .

ويُطمر في حفائرٍ صغارٍ من نصفٍ تشرينَ الأول إلى النصف الثاني ؛ وإذا خيِّفَ على العودِ (١) يعمل له حصرٌ يغطي به حذرًا من البرد .

وقيل : كان آدم -- عليه السلام -- يزرع العجم (٢) في النصف الأول من آذار إلى آخره في كل بلد ؛ وكذلك نوح -- عليه السلام --

ف قيل : يُنْتَقَعُ في زيتٍ سبعةَ أيامٍ ، ويُجمع سبعةً إلى اثني عشر في حقيرةٍ ، ويُرشُّ عليه الماءُ ، ويُسقى مرةً ثانية بعد أربعة أيام ، ثم يوالى السقي ، ويُجعلُ مع الحَبِّ شعيرٌ مطحونٌ أو مدقوقٌ .

وقيل : ينفع في الزيت في ماءٍ حارٍّ ، ويُطبخ بالترابِ ويُزرعُ .

ولا يُغرسُ الكرم في يومٍ ريحٍ ، ويُعمَّقُ بثلاثةٍ [أشبارٍ] (٣) - / (في الجبل) (٤) ، لاسيَّما البعلُ .

[٢٥٨]

وفي الزَّبرِ يتركُ العرنوس (ثلاثة أعين) (٥) ، ولا يُزالُ ماعداه ؛ وذاتُ الأربعِ سنينَ يتركُ عرناسان (٦) ، كل واحدٍ أربعةَ أعينٍ ، وبعد الستِ يتركُ ستةَ عرائيسَ ، في كل عرنوسٍ أربعةَ أعينٍ .

وماؤه يَنْفَعُ من الجَرْبِ ، وورقهُ ضِمَادٌ للصُّدَاعِ ، وعَصْفُه (٧) مَقْوٍ لِللَّشَةِ الْمَسْتَرْخِيَةِ ، وَرَبُّ حِصْرِمِهِ مَقْمِيعٌ لِلصَّفَرَاءِ ، وَيَنْفَعُ

(١) في (د) : « العنقود »

(٢) العجم : الدوى أو البزر .

(٣) من (د) .

(٤) ساقطة من (د) .

(٥) ساقطة من (د) .

(٦) كذا الأصل . وفي (د) : « حرقاثن » حريف ظاهر

(٧) العصف : بفل الزرع : أي حبه وعمره .

الحصى الحادة . والعنب مُلَيِّنٌ وبعد قطعه ييومين أنفع من قطعه من نحو يوم .

والأبيض أجمل أنواعه : وهو أنواع في الشام ، أفخرها الزيني الذي لا يوجد في غيرها ، ثم الدربلي ، والبیتموني ، والجيلي ، وهو أحمر . وقشلميش (١) قدر الفلفل ، أحمر وأبيض ، وعيونى (٢) أبيض وأسود ، ومنه أسود صغار طوال . ومنه أبيض طوال يسمى أصابع البنات . وفيه نوع يسمى خلود البنات ، نصفه أحمر ، ونصفه أبيض . والعاصمي وهو أحمر صلب كبير ، وأسبقه الفرنسي . وهو أسود لا يكون له لون آخر .

وفي ضواحيها : المدور الكبير والصغير ، والجوزاني قدر الجوز ، صلب ، وذكر في القرآن (٣) والحديث . وقال داود الدمشقي في « طيبه » (٤) : « أجوده اللحم الأبيض ثم الأحمر ، ثم الأسود ، ولحمه حار رطب ، وقشره وحبه إلى البرد واليبس ، وهو جيد الغذاء . والنضج منه أجود وأحمد . والقريب (٥) العهد

(١) هذا النوع لا يزر له .

(٢) في نزعة الأنعام : ٢٢٣ . « عينوني » .

(٣) ذكر العنب في القرآن الكريم في الآية ٢٦٦ من سورة البقرة . والآية ٩٩ من سورة الأنعام والآية ٤ من سورة الرعد ، والآية ٩١ من سورة الإسراء ، والآية ٣٢ من سورة الكهف ، والآية ١٩ من سورة المؤمنون ، والآية ٣٤ من سورة يس ، والآية ٣٢ من سورة النبا ، والآية ٢٨ من سورة عبس .

(٤) أمل المراد الامام الذهبي صاحب كتاب (الطب النبوي) . انظر ترجمته في حواشي ١٦ ص ١٨٤ . لأن ماورد هنا مماثل لما جاء في (الطب النبوي) للذهبي ص ٧٤ . أما داود الدمشقي وكتابه هذا فام نقتن عليهما . وهكذا ورد النص .

(٥) من (د) ، وفي الأصل . « وبطي » .

بالقطف أفضلُ فإن الطري منه مُنفخٌ مُطلقٌ (١) ، والإكثار منه مُعطلٌ ، ويُصلِحُهُ الرمانُ المَرُّ . وإذا أُلقي حَبُّهُ سَمَنَ .
ويُروى أنه - عليه السلام - كان يحبُّ العِنَبَ والبِطِيخَ . انتهى .

التوت : العربي الحلو ، والفِرصادُ الحلو ، والشاميّ ، ونفّه ، ومَرٌّ (٢) ، والأبيض الكبير ، ويقال : البندقي ، وأزرقٌ ، وأسودٌ ، ويُغرس حَبُّهُ ؛ ومن لواحقه وملوخته الحُمُرُ المُلَسُّ في نحو أربعة أشبار . ومن الأوتاد غليظُ الساق ، وأصله غيرُ ذاهبٍ في الأرض ، فربما طَرَحَتْهُ الرِّيحُ .

ويُنَجِبُ في الرّطبة (٣) ، ويحمل الماء (٤) ، وَوَرَقُهُ لِدُودِ الحَرِيرِ ، من العام الثاني من غِراسه . وإذا هَرِمَ يُقَطَّعُ أعلاه من كانون الأول على قَدَرِ قامسةٍ ، وَيُطَيَّنُ بِطَيِّنٍ أبيضٍ موضعِ النّطْحِ ، وبُزْال ضِعْفِهَا ، ويبقى القوي ، ويتعاهدُ بالعمارةِ ، وكلُّ زَيْلٍ موافقٌ له ، غَرَسُهُ من شُبَّاط (٥) ، ويَقْبَلُ التَّرْكِيبَ فيما يُشَبِّهه ، وَقَلَّ مَنْ سَقَطَ من شَجَرَتِهِ (فَسَلِمَ ، بخلاف) (٦)

-
- (١) أي منفخ البطن ، ومطلقها : أي يلبس موادها فتنتلق بسهولة .
(٢) في الأصل : « ونفّه ومن » وفي (د) : « والشامي أنفع » وفي فرائد الملاحاة ٢٤ أ « ونفّه ومر » ولعل الصواب ما أثبتناه .
(٣) في (د) : « الرطوبة » .
(٤) في فرائد الملاحاة : ٢٥ أ « وينجب في الأرض الكثيرة الماء الرطبة ، وهو يحمل كدرة الماء » ولعله أصح .
(٥) في (د) : « في سباط » . وفي فرائد الملاحاة : « غرسه من عشرين سباط » .
(٦) ساقطة من (د) .

[السقوط من الزيتون] (١) وأَكَلَهُ على نفا المعدة (٢) . ومنه توتُ
السيّاج . وقال الشاعرُ في التوت ، وهو المهلبى (٣) :

كُلُوا [من] (٤) التوتِ هَنِيئًا وانشَطُوا
فإنَّهُ على الأذى مُسَانِطٌ

كأنما التوتُ على أطباقِهِ
لآلئٌ بَعَنَدِمٍ مُنْقَطُ (٥)
وللقيراطي في البُنْدُقِيّ :

وكانَّ أبيضَ تُوْتِنَا لما جَنَوهُ من الشَّجَرِ
زَهَرَاتُ بانٍ كَلَّاتٍ بلآلئٍ فيها وَعَنَبَرُ

* * *

التين : أنواع " وألوان " . منه أصفرُ ، وأخضرُ ، وأسودُ ، وأحمرُ ،
وجُمَيْزُ ، وكِبَارُ ، وصَغَارُ ، ويستمرُّ من الصيف للشتاء . وهو من
ذوات الأكبان ؛ ومنه الديغور (٦) يسبقُ جميع أنواعه .

(١) ما بين المعقوفين من فرائد الملاحه : ٢٥ أ والعبارة فيه : « تأما سقط أحد
من شجرته وسلم من الموت أو الكسر أو الفك ، وذلك بخلاف السقوط من الزيتون » .

(٢) في (د) : « وأكله على الريق نقي المعدة » .

(٣) هو الحسن بن محمد بن عبدالله بن هارون ، من ولد المهلب بن أبي صفرة
الأزدى ، أبو محمد ، المتوفى سنة ٣٥٢ هـ / ٩٦٣ م ، من كبار الوزراء والأدباء الشعراء ،
لقب بذي الوزارتين . له شعر رقيق مع فصاحة بالفارسية (الأعلام ٢ / ٢١٢) .

(٤) ساقطة من الأصل و (د) . أضفناها من نزهة الأنام ٣١٩ ليقوم البيت .

(٥) العندم : هو البهم ، ويقال له أيضاً دم الأخوين (الصحاح) وهو صبيغ معروف .

(٦) كذا الأصل و (د) . وفي نزهة الأنام « طبقور » فلعلمه المقصود .

[٥٨ ب] وَغَرَسُ التَّيْنِ فِي الرِّيحِ وَالْخَرِيفِ (١) . وَكَثْرَةُ تَرْبِيلِهِ مُضِرَّةٌ ، وَبِتَّخَذَهُ مِنْ مَلُوخِهِ وَأَوْتَادِهِ قَائِمَةً وَمَبْسُوطَةً وَمَنْكَسَةً / ، وَكَذَلِكَ قَضْبَانَهُ ، وَمَنْ بَزَرَهُ وَالْمُنَابِتِ فِي أَصُولِهِ بِعُرُوقِهِ (٢) . وَالْعُرُوقُ الْمَمْلُوحَةُ عَنْهُ دُثْبُ الْمَاءِ فِي الْعُودِ ، وَتَصَحُّ أَوْتَادُهُ قَائِمَةً وَمَنْكَسَةً (٣) ، أَعْلَاهَا لِأَسْنَلِ ، وَيُتْرَكُ مِنْهُ فَوْقَ ثَلَاثِي شَهْرٍ لَا أَكْثَرَ ، وَيُنْقَلُ بَعْدَ عَامَيْنِ فِي أَوَّلِ كَانُونِ الْأَوَّلِ إِلَى نَصْفِ آذَارٍ ؛ وَغَرَسُ حَبِّهِ أَنْ يُؤْخَذَ التَّيْنُ الْبَابِسُ وَيُسْقَعُ ثُمَّ يُحْتَلُّ بِرَوْثِ الْبَقْرِ ، وَيُلَطَّخُ بِذَلِكَ حَبْلٌ غَلِيظٌ لِيَعْلَقَ بِهِ الْبَزْرُ ، وَيُقَطَّعُ - (يَعْنِي) (٤) الْحَبْلُ - قِطْعًا ، ثُمَّ يُخَطُّ خُطُوطًا فِي تَرَابٍ [غَلِيظٍ] (٥) فِي أَوَانٍ وَأَحْوَاضٍ ، وَيُمَدَّ فِيهَا قِطْعَاتُ الْحَبْلِ ، وَيُعْطَى بِتَرَابٍ غَلِيظٍ نَصْفَ شَهْرٍ ، وَيُتَعَاهَدُ بِالسَّقْيِ مِنْ غَيْرِ إِسْرَافٍ لَّئِلَّا يُعْفَنَ . وَبَعْضُ الْعُنْصَلِ يَنْفَعُهُ إِذَا كَانَ مَعَهُ ، وَكَلِمًا تَقَادِمَ كَثَرِ حَمْلِهِ ، وَيُجْعَلُ تَحْتَ أَصْلِهِ حِصَاةُ زَبَلٍ قَدِيمٍ ، وَقِيلَ : رَوْثُ حَمِيرٍ ، وَقِيلَ : الرَّمَادُ . وَبَعْدَ مَقْدَارِ ذِرَاعٍ يَحُولُ وَيَزْبَلُ ، بَلْ يُنْطَمَ فِي أَصُولِهِ اخْتِاءُ الْبَقْرِ مَعَ رَمَادٍ خَشْبِيٍّ وَخَشْبِ الْوَرْدِ ؛ وَتَغْيِيرُ (٦) تَرَابِهِ أَنْفَعُ عَلَى أَصُولِهِ . وَفِي أَوَّلِهِ أَحْجُجٌ إِلَى السَّقْيِ ؛ فَإِذَا كَبِرَ وَعَتِقَ ضَرَّهُ السَّقْيُ ، وَيَحْتَاجُ لِلْكَسْحِ ، وَعَوْدُهُ إِذَا وُضِعَ فِي قِدْرِ فِيهِ لَحْمٌ نَضِيجٌ

(١) انظر فرائد الملاحه ٢٤ ب .

(٢) فِي الْأَصْلِ وَ (د) : « وَالْمُنَابِتِ فِي أَصُولِهِ بِعُرُوقِهَا » ، وَالَّذِي أَثْبَتَاهُ مِنْ فَرَايِدِ الْمَلَا حَه .

(٣) فِي (د) : « وَمَنْكُوسَةٌ » .

(٤) لَمْ يَكُنْ فِي (د) .

(٥) مِنْ (د) .

(٦) فِي (د) : « وَبَغْيَرٍ » تصحيف .

سريعاً ، وكذا حطبه وقينداً ، وكذا تيننه منضجٌ لِللحمِ إذا
وُضع ثلاث تينات (١) ونَقَعَ تينسه فأكثر في زيتٍ توضع في اللحمِ
فيه زُهومةٌ أو تَغَيَّرَ أزاله .

ورماده يُجَلو الأَسنانَ ومثلها اللؤلؤ. انتهى. ولعله وغيره كالصداً
في الفضة [وغيرها] (٢) (زيت في فمها (٣) وهي عَجيرة (٤)
منضجٌ بسرعة له . والعسلُ أَجودُ منه ، وشوكة من العوسج في
فمها يُنضجُها في يومٍ وليلة (٥) . ويُغرسُ قَرْنُ كَبْشٍ في
أصله غَرَزاً ينضج ثمـره (٦) ؛ [وإن وُضع في قضيبيـه]
قِشْرُ (٧) بيضة من دجاجة كَثُرَ التينُ وعَظُمَ . ويُتخذُ
— كالتوت — منه خبزٌ ؛ وتوافقه الريحُ الشرقية ؛ وإذا قُشر كان
أغذى وألذ . فإن غِشَّه في قِشْرِه ، ويُبَخَّرُ ببتنِ الباقلاء
فلا يَسْقُطُ مِنْ حَمَلِهِ (٨) شيءٌ . وأجودُهُ الأَيْضُ ، ثم
الأحمرُ ، ثم الأسود . والتينُ بالسَّمنِ نافعٌ من الصَّرَعِ ، وخشونة
الحلقِ ، ويُسَكِّنُ العطشَ ، وكذا ينفعُ من السموم فهو أمانٌ
منها ، خصوصاً مع الجوزِ ، وينبغي [أكله] (٩) مع الجوزِ واللوزِ .

(١) في الأصل : « مثلاً » . وما أثبت من (د) .

(٢) من (د) .

(٣) أي في فم تينته .

(٤) أي غير ناضجة ، على اللغة الدارجة .

(٥) ما بين القوسين في (د) : « وإذا وضع زيت في فمها ينضجها في يومٍ وليلة » .

(٦) ساقطة من (د) .

(٧) ما بين المقوفين من فرائد الملاحه ٣٥ أ . وفي الأصل : « وقشر » ، وفي

(د) : « إذا قشر » .

(٨) في (د) : « ثمـره » .

(٩) من (د) .

وَيَنْبَغُ التَّيْنُ لِنَفْسِهِ فِي الْحَجَارَةِ وَنَحْوِهَا . وَيُضَافُ التَّيْنُ
لِلْفَرَصَادِ (١) ، كَمَا يُضَافُ الرُّمَّانُ إِلَى الْآسِ . (وَكَمَا يُطْعَمُ
الْجَوْزُ فِي التَّيْنِ وَالْكُمُثْرَى وَالْإِجَاصَ ، وَالرَّهْمَانُ فِي الصَّفَصَافِ ،
وَالْتَفَاحُ وَالْأُتْرُجُّ وَالْإِجَاصُ بِالْإِضَافَةِ لِلْكُمُثْرَى ، وَالْإِجَاصُ
يُطْعَمُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ) (٢) ، « يُطْعَمُ الْقَرَّاصِيَا فِيهِ ، وَالْوَرْدُ
يَنْبَغُ فِي الْاَوَزِ ، وَالزَّيْتُونُ فِي التَّفَاحِ ، وَالْكُمُثْرَى فِي الرَّهْمَانِ ،
وَيَكْتَسِبُهُ حَلَاوَةٌ ، وَالْأُتْرُجُّ فِي الْكُمُثْرَى يَكْتَسِبُهَا حَلَاوَةٌ ، وَالتُّوتُ
فِي الْكُمُثْرَى يَخْرُجُ صِغَارًا حَاوًا ، بَعْنِي الْكُمُثْرَى تَصِيرُ صِغَارًا
إِذَا طُعِمَتْ فِي التُّوتِ وَيَكُونُ حَلَوًا . وَالزَّيْتُونُ فِي الْكَرَمِ ، وَالْآسُ
فِي الرَّهْمَانِ ، وَالْوَرْدُ فِي أَنْوَاعِهِ : النَّسْرِينُ وَالْعَلَيْقُ ، وَالْوَرْدُ
فِي النَّارَنْجِ وَفِي التَّفَاحِ وَفِي الْاَوَزِ كَمَا تَقْدَمُ .

وَأَقْلَامُ التَّطْعِيمِ نَحْوَ شَهْرِ وَنِصْفِ ، فِي غِيَاظِ الْإِبْهَامِ ، وَفِي الْأَرْضِ
مِنَ الْأَقْلَامِ نَحْوَ ذِرَاعَيْنِ ، وَفِي أَعْلَى الشَّجَرِ ذِرَاعٌ . ذَكَرَهُ فِي « الْمَلَاخَةِ » .
وَلَعَلَّ وَقْتَهُ عِنْدَ دَبِّ الْمَاءِ فِي الْعُودِ (٣) .
وَهُوَ أَنْوَاعٌ : مَاسُونِيٌّ ، وَوَزْرِيٌّ ، وَسُلْطَانِيٌّ ، وَأَسْوَدٌ ، وَكَعْبُ
الْغَزَالِ ، وَدَبَّغُورٌ ، وَالْجُمُشِيرُ رَدِيٌّ لِلْمَعْدَةِ ، وَغَذَاؤُهُ قَلِيلٌ .
وَذِكْرُ التَّيْنِ فِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ .

* * *

-
- (١) الفَرَصَادُ : التَّيْنُ .
(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ غَيْرُ وَاسِعٍ فِي الْأَصْلِ وَ (د) . وَفِي فُرَائِدِ الْمَلَاخَةِ ٤٣ ب :
« وَيُطْعَمُ الْجَوْزُ فِي التَّيْنِ وَفِي الْكُمُثْرَى وَالْإِجَاصِ وَغَيْرِ مَا أَضْفَى إِلَيْهِ الْمَاحِ وَالْأُتْرُجُّ
وَالْإِجَاصُ فَانَّهُ يُطْعَمُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ » .
(٣) مَا ذَكَرَهُ ابْنُ كَنَانَ عَنْ التَّطْعِيمِ يَبْدُو خَارِجًا عَنْ حَدِيثِهِ عَنِ التَّيْنِ . وَفِي الْوَقْتِ
دَانَهُ مَسْوَاهًا مَاجَاءَ فِي فُرَائِدِ الْمَلَاخَةِ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ .
(انْظُرْ / فُرَائِدِ الْمَلَاخَةِ ص ٤٣ أ -- ٤٥ ب) .

النارنج : نباتٌ هِنْدِيٌّ يَجْنَى (١) في أكثر البلاد ، وهو مستديرٌ أحمرٌ ، ومنه نوعٌ ذهبيٌّ . وكبارٌ ، وصِغارٌ ، ومنه حلوٌ ، ومنه تَمَهُ (٢) في الحسوخة ، ومنه شَدِيدُهَا (٣) . وكلُّ أرضٍ توافقه إلا المخلوطة برمادٍ أو جِصٍّ . وتوافقهُ الرِّيحُ الشرقيّة ، ويتخذُ منه دُهْنٌ (٤) فيطرُدُ الرِّيحَ . وقد يُتْرَكُ حَمَلُهَا فيجتمع كثيرٌ من الألوان فيه ، وأخذُ الحملِ منه أَصْلَحُ لَهُ ، وفي تركه الإفسادُ ، ويتخذُ من حبه في المروف (٥) ؛ ويسقى ولا يجف ترابها حتى يَنْبُتَ ، وثم إلى الأحوض ، وبعد عامين يُنْقَلُ بِحِرْزِهِ من ترابه ، ولا يُنْقَلُ حتى يكونَ قَدْرَ قامةٍ ، ويتخذُ من أوتادِ العودِ الأملسِ (٦) ويُقَطع شبرين شبرين ونصف ؛ ويُغَيَّبُ شِبران ، ويبقى النصف في أرض معمورة (٧) بالزبل من آدمي وحِسدِهِ . مع ترابٍ ، [وتسقى] (٨) كلَّ يومٍ إلى ثمانية أيامٍ ، ويُغَبَّبُ ثمانيةً أخرى ، ثم كلَّ (٩) أربعة أيامٍ . / ثم كلَّ (١٠) خمسةَ عَشَرَ يوماً . [٢٥٩] ويتنفسُ نَفْسًا ضعيفًا ، ولا تُقَرَّبُ الأوتادُ .

(١) في الأصل و (د) : (بحر) صوبت من فرائد الملاحه ص ٢٩ أ .

(٢) التفه من الاطعمة : ما كان بلا طعم .

(٣) في (د) : « شديد بها » .

(٤) في الأصل : « وتتخذ من دهنه » وما أثبت من (د) . وفي فرائد الملاحه

ص ٢٩ أ (ويتخذ من دهن زهرها) .

(٥) في فرائد الملاحه ص ٢٩ أ (ويتخذ من حبه يزرعه في الظروف) .

(٦) في الأصل و (د) : « الأسود » . وما أثبت من فرائد الملاحه ص ٢٩ أ .

(٧) في (د) : « معمورة » .

(٨) ساقطة من الأصل و (د) ، اضيفت من فرائد الملاحه ص ٢٩ أ .

(٩) في (د) : « بعد ذلك كل أربعة أيام » .

(١٠) في (د) : « بعد ذلك كل » .

من التراب الذي حولها (١) ، ثم يُسقى كأنما ابْيَضَّ الترابُ .
وبعد أربعة أشهر (٢) تُنْفَسُ وتُزِيلُ بِزَبَلٍ آدَمِيٍّ وَحْدَهُ مع
ترابٍ ، ولا تُسقى بشيءٍ لغنائها في الشتاء ، وتُنْفَسُ في الربيع .
انتهى .

ولعل زَرْعَهُ يكون في كانون أو أول الربيع أيام غِرَاسِ الحَمْضِ
وغيره (٣) . ولا يُزْرَعُ لَتَصِقَهُ فَيَجَنَّ (٤) أي السَّدَابِ ولا صَعْتَرُ
ولا مَرَوْ ولا فَراسيون ، لأن له نَفْساً حاراً . وفيه قال الشاعر (٥) :

انْظُرْ إِلَى قُضْبِ النَّارِجِ حَامِلَةً
زُمُرُداً وَعَقِيقاً صَاغَهُ الْمَطَرُ (٦)

كَأَنَّ مُوسَى كَلِمَ اللَّهِ أَقْبَسَهَا
نَاراً وَجَرَّ عَلَيْهَا ذَبْلَهُ الْخَصِيرُ

، * ، *

الأُتْرُجُ : يُعرفُ بالتفاح اليمانيِّ ، منه حُلُوٌّ ، ومنه حامِضٌ .
الحُلُوُّ عِيدَانُهُ مَصْغَرَةٌ ، وشوكه قليلٌ ، والحامِضُ أَسْوَدُ ، شوكه

(١) كذا الأصل و (د) . وفي فرائد الملاحاة : « ولا التراب » .

(٢) مكانها بياض في الأصل . وفي هامشه : « عله أشهر » فأخذنا بذلك .

(٣) في (د) : « كانون أول أو في الربيع أيام غِرَاسِهِ والغرس حمص كان أو
غيره في ذلك الوقت » .

(٤) بقل ، نبات طبي ذو أوراق مرة . انظر / معجم أسماء النبات ص ١٥٩ -

٩ و ١٢

(٥) هما في نزهة الأنام : ٣٣٨ لابن قُرَاصِ الحموي .

(٦) في نزهة الأنام ص ٣٣٨ :

« نارنجة برزت في منظر عجب زبرجد ونضار صاغة المطر »

كثير . وهو أنواع : قرطبي . وكبير أملس يسمى قسطي (١) ،
ومُدَحَرَجٌ قَدَرُ الباذِجَانِ ، حامضٌ ، يقال له : الصينيُّ (٢) ؛
ومنه المصبَّعُ ، يصيرُ في الأترُجَّةِ الواحدَةِ عِدَّةً من الأصابعِ .
وفيه يقولُ ابنُ رَشِيقٍ (٣) . :

كَأَنَّمَا أَتْرُجَّةُ الْمُصْبَّعِ
أَيْدِي زُنَاةٍ (٤) مِنْ زُنُودٍ تُقَطَّعُ

ولابنِ حَمْدِيسٍ (٥) وأبدع :
انْظُرْ إِلَى الْأَتْرُجِّ وَهُوَ مُصْبَّعٌ
إِنْ كُنْتَ فِي التَّشْبِيهِ أَيْ مُحَقِّقٍ (٦)
مِثْلُ الْأَكْفِ غَدَتِ تَضُمُّ أَصَابِعاً (٧)
لِتَدْخِلَنَّهَا فِي إِنْاءٍ ضَيِّقٍ
ومنه السُّوسِيُّ ، وهو يكبر . قيل إنَّه يكبرُ بحيثُ إنَّ نِصْفَ
الأَتْرُجَّةِ لَا يَنْقَلِبُهَا جَمَلٌ (٨) ، وذلك في بلادِ مِصْرَ .

-
- (١) كذا الأصل وفرائد الملاحه ص ٢٨ ب ، وفي (د) : (قسطير) .
(١) كذا في الأصل وفرائد الملاحه ص ٢٨ ب ، وفي (د) : « الصغير » .
(٣) تقدم التعريف بابن رشيق في حواني الصفحة ٢٢٤ ق ٢ . ونسب البيت في
نزهة الأنام ص ٣٣٢ لابن بوين . ولم أقف على ترجمه له . ولعله تصحيف .
(٤) في الأصل و (د) : « زناد » تصحيف صوبناه من نزهة الأنام .
(٥) تقدم التعريف بابن حمديس في حواني الصفحة ٢١٢ ق ٢ والبيتان في ديوانه ص
ونزهة الأنام ص ٣٣٢ .
(٦) في الأصل و (د) : « نحقق » والتصويب من نزهة الأنام .
(٧) في نزهة الأنام : « أناملا » .
(٨) في الأصل : « لا يقل بهما الجمال » . وفي (د) : « لا يقل بهما الحمار »
ربحنا رواية فرائد الملاحه ص ٢٨ ب ، ونسب فيه للمقريري .

ومنه أحمر صابغ يعرف بالضررب ، وزهره في الربيع ، وفي الصيف ،
والخریف ، وهو يزهر ويأحقُّ بعضه بعضاً في الزهر والعقد (١) .
غرسه [في] (٢) الخريف ، تنفعه ریح الشمال ، وتضره الجنوب ،
ويغطى من البرد بالبواري (٣) ، ويقرب بعضه من بعض فيحمي
نفسه من الجليد والبرد والثلج والريح الباردة .

[وتُغرس (٤) أوتاده طول ذراع] وفي (٤) غِلَظ مايملاً
الكف في آذار ، في أرضٍ خسران لا يابسة ، ويكون ملحاً باليد ،
ونواه في القصارى (٥) ، والنقل بعد عامين : من أبلول إلى كانون الثاني .
ويجب زرع أوتاده وحبه في آذار ونيسان في أمواض مطيئة
بالزبل ، ويكون بين الوتد والآخر ثلاثة أشبار ، ويسقى ويستعمل
بترابه (٦) كل وقت ، فخرزته تحفظه ، ولا تشق أوتاده
ولا تُصدع ، وسمّاها آدم -- عليه السلام -- الطاهرة ؛ ولعله في
الشجر منه لافي الوتد والبزر (٧) . فتأمل .

ويقتلها مس (٨) الحائط لها ، ولو لورقها أو شيء من حمالها
أو زهرها .

(١) عقد الزهر : تحول زهره إلى ثمر .

(٢) من فرائد الملاحه .

(٣) البواري : جمع بورية ، وهي الحسير المروج من القصب . فارسي . حرره .

(٤) سافطة من الأصل .

(٥) في فرائد الملاحه ٢٨ ب « وقد تؤخذ فخبانه الناعمه جدا دالاي ، فمليخ وتغرس ،

ويغرس نواه في القصارى » .

(٦) في فرائد الملاحه ص ٢٨ ب : (بحرره) .

(٧) في (د) : « والزبر » نصحيح .

(٨) في (د) « ويقتلها من » نصحيح .

قال الرضي : « وربها كَرَر . . . البعير . وقد تكبر
أكثر فلا يُقِلُّ نصفها أيضاً .

وقيل : تعرض أوتاده في ربيع ، ويحب الماء . سيما في الصيف
والحريف .

ويُزَبَّل بِمَعْرِ الغنم ، وفي البرد يُزَبَّل حوله في حفار .
وتُحشى سِرَجِيْنًا حارًّا ، ثم يُصَبُّ الترابُ ، ويُصَرَّفُ إليه الماءُ .
وفي قول : ملّخه لا يُنْجِبُ ، وتُخْلَطُ عمارته بِرَمَادِ الحمام ،
ووقتُها الحريف والربيع ، ولا يُمَسُّ ما زاد من شجره على ثلاثة
أشبارٍ بحديدٍ أصلاً » .

قلت : والورد كذلك ، فيَحْرَدُ . ويحمل ثمره مع
الرمان ، ويُطلى شجره بِجَصٍّ معجونٍ بماءِ أيامِ الشتاء ، فلا
يُضِرُّهُ الثَّلاجُ ، ويُستسلفُ في ظُرُوفِ الفَخَّارِ ، ويتولدُ منه / عدة [٥٩ ب]
أنواعٍ من الحَمْضِ ، كالنارَنْجِ والليمون ، والفرسكين ، والكَبَّادِ ،
والدستنبوه (١) ، وهو شبه النارنج أصفرُ وقدرَ الرمان ، ولكنَّ ثمره
مُفْرَطَحٌ (٢) قليلًا بحيث إذا أكل أَصْفَرَ أَكِلَ كُلِّهِ ولا يَقْبَل
تركيبًا مطلقًا . قاله ابن العوام (٣) عن الحكماء . والتجربة على خلافه .

(١) في معجم الألفاظ النباتية ص ١١٤ - ٣ والدستنبوه : هو الزنبوع يشبه النارنج
ومره قدر الرمان ، يؤكل داخله وخارجه وهو شديد الحموضة .

(انظر / فرائد الملاحاة ص ٢٩ أ و ٢٩ ب) .

(٢) مفراطح

(٣) هو أبو زكريا يحيى بن محمد بن أحمد الشهير بابن العوام الاشبيلي المتوفى
سنة ٥٨٠ هـ / ١١٨٥ م . اشتهر بكتابه « الفلاحة الاندلسية » وله مؤلفات أخرى منها :
عيون الحقائق وإيضاح الطرائق ، ورسالة في تربية الكرم .

(انظر / هدية العارفين ج ٢ ص ٥٢٠ / والاعلام ج ٨ ص ١٦٥ / معجم المؤلفين
ج ١٣ ص ٢٢٢) .

قلت : لعل كلام ابن العَوَّام في غير مُشَمِّر الحمض ، وأما فيه
فَيُقْبَلُ (١) ، فيطعمُ الليمونُ والكباد والنارنج كما شوهد ذلك ،
والحكمُ في الأَفلاح كلها (٢) واحد . سنة ١١٢٧ (٣) .

قال جامعه : طَعَّمَ عِنْدِي رَجُلٌ رُومِيٌّ نارنجاً مصرياً ، وهو كباد
أملس يميل إلى الصَّغَرِ بليمونٍ حلوٍ وحامضٍ في موضعين ، فصَحَّ
في الحامضِ حتى غلب على تلك الشجرة ، وكنتُ - قبل حملهِ -
فتحت نارنجَةً منه فرأيتُ وَسَطَهَا ليمونةً صغيرةً بقربها ، وعندها
ورقة خضراءُ . فسبحان القادر لارَبِّ غَيْرُهُ .

الفَقَّاش (٤) : حُكْمُ الأُتْرُج ، ولا يكبرُ مثله ، ولا يوجد
بمصر ولا بغيرها إلا في دمشق ، وهو كبيرٌ ، إلا أن الأُتْرُجَ في دمشق
قليل ، ولا يَكْبُرُ كما يكبر في مصر ، وهو كالأُتْرُج في غالب أحواله
ومنافعه .

الْفَرَسَكِيَّينُ : وهو ذو الصُّرَّة . وحُكْمُهُ حُكْمُ ماتقدم ،
وهو كثير في دمشق ، ولا أعلم أن فيه نوى . يكون حلواً كالليمون .

الليمون : يشبه الأُتْرُجَ الصغيرَ ، لكن فيه طُولٌ لا تدوير ،
إلا الصغيرَ وغيره ، محدد الطرفين ، وورقه مصفرٌ لأكورق النارنج
كما يشاهد . وحَمْلُهُ كالنارنج (طيب الرائحة ، أصفرٌ ، وبدمشق

(١) في (د) : « فيقل » .

(٢) الأصل : « في كلها » .

(٣) السنة ساقطة من (د) .

(٤) غير واضحة في الأصل ، وفي (د) . « الفَقَّاش » فأخذنا ما جاء في فرائد

الملاحاة - في ٢٩ ب ، ومعجم ألفاظ النبات ص : ٩٠-٩١ .

منه الحلو والحامض ، ولا يكون في جميع ماتقدم مُحَمَّرًا إلا
النارنج (١) ؛ ويُزرع حبه ، ويُتْرَكُ مكانه ، يُعَمَّر كثيرًا ،
وهو يعمر كثيرًا بخلاف الليمون .

قلت : وربما الآس يُعَمَّرُ فيما أظن ، وربما يُتْرَك ، وربما
يُنْقَل من مكانه ، منافعه كالنارنج يعين على الهضم ، والأترج كذلك ؛
والأترج يوضع في الثياب يَذْبُ (٢) العُتَّ عنها ، ويَصْلُحُ في
أيام فساد الهواء ، ومثله النارنج رائحةً وشمًّا .

وحماضُ الليمون ينفعُ الحَقَقَانِ الحاد (٣) ، وَيَعْقِلُ ، وَيَسْجِلُو
اللونَ ، لعله دَهْنًا بمائه ثم يُغْسَلُ . وَيَزْرُهُ ضِمَادٌ لِلْسَّلْعَةِ (٤) ،
يُحَلِّلُهَا (٥) ، وحمضه يقوِّي المعدة ، وهو والنارنج [في الفعل
واحد] (٦) وكذا الفَرَسَكَيْنِ والنَّفَّاشِ (٧) ، وما تَفَرَّعَ من ذلك
من الأصناف ، به يُحَلَّلُ الرياحُ الباردةُ من الدماغ .

(١) ما بين القوسين ساقطة من (د) .

(٢) في (د) : « يذهب » . والعت : على الدارجة ، وصحيحها العت (بالتاء)
جمع (عثة) وهي حشرة تلحق الصوف (الصباح) .

(٣) في الأصل و (د) : « الحار » صححت من فرائد الملاحاة ص ٢٩ ب .

(٤) في الأصل : « السلعة » وفي (د) : « السلعة » ، والسلعة : خراج في البدن
أو زيادة فيه كالغدة بين الجلد واللحم (الصباح) .

(٥) في (د) : « ورهه ضماد للسلعة يحللها » وفي فرائد الملاحاة ص ٢٩ ب :
(وبزره يحلل السلع ضماداً) .

(٦) ما بين المعقوفين من (د) فقط .

(٧) في (د) : « الفقاس » .

قال صاحب كتاب « الفلاحَة » (١) : « هو سِتَّةُ أنواعٍ :
المراكبيّ (٢) نوعان : أصفرٌ وأحمرٌ يعني غامقَ الصُّفْرةِ » .
قال ابن المزلق في « نزهة الأنام في محاسن الشام » : « عدّه (٣)
بعضُ أهلِ الغوطةِ أنه اثنا عشر نوعاً » (٤) .

ومن (٥) لطائف النصير الحمامي (٦) فيه :
أَهْدَى إِلَيَّ الظَّبِّيَ لَيْمُونَتَهُ
لَا زِلْتُ (٧) ذَا شُكْرٍ (٨) لِإِحْسَانِهِ
صُفْرَتُهَا تَحْكِي أَصْفِرَارِي بِهِ (٩)
وَطَعَمُهَا مِنْ طَعْمِ هِجْرَانِهِ
وقال أيضاً :

لَيْمُونَتَا هَذَا الَّذِي قَدِّدَا (١٠)
يَأْخُذُ مِنْ إِشْرَاقِهِ بِالْعَيَانِ

-
- (١) في هامش الأصل (هو كتاب الفلاحة الروميه وفيه غرائب) .
(٢) في نزهة الأنام ص ٣٣٣ (المركب) .
(٣) في (د) : « عدها » .
(٤) في نزهة الأنام ص ٣٣٤ « أن بعض الغياطنة ذكر أن بمصر من الليمون أربعة عشر نوعاً » .
(٥) سبناها في (د) عبارة « قال المزلق في نزهة الأنام في محاسن الشام » .
(٦) لعل المقصود « إبراهيم الانطاكى ثم الخليلي الحماس » المتوفى سنة ٩٢٦ هـ / ١٥٢٠ م . وهو شاعر له موشحات ونصائيف وأعمال موسيقية ودبوان سماه (برهان البرهان) .
(انظر / الكواكب السائرة ج ١ ص ١١١ / ومعجم المؤلفين ج ١ ص ١٥) .
(٧) في هامش الأصل : « لعله مازلت » .
(٨) في الأصل و (د) : « مفكرأ » صححت من نزهة الأنام ص ٣٣٤ .
(٩) في (د) : « له » .
(١٠) نزهة الأنام ص ٣٣٤ .

كَانَّهُ بَيْضُ دَجَاجٍ وَقَدْ
لَمَطَتْهُ الْعَابِثُ بِالزَّعْمَرَانِ
الْلَّوْزُ وَالْبُنْدُقُ : وَلَعَلَّ أَحْكَامَهُ مُلْحَقٌ بِالْجَوْزِ ، وَتَكَلَّمَ
فِيهِ الشُّعْرَاءُ نَادِرًا :

نَظَرْتُ إِلَى اللَّوْزِ عِنْدَ انْعِقَادِهِ
وَفِي زَهْرِهِ الزَّائِكِي الزَّاهِي الْعَجِيبُ
فَزَمَانَ زَهْرِهِ ذَكَرْتُ وَقْتَ الصَّبَا
وَمِنْ شَكْلِهِ ذَكَرْتُ عَيُونََ الْحَبِيبِ
: أَمَا فِي زَهْرِهِ فَكثير ، كَمَا قَالَ فِيهِ :

كَأَنَّكَ فِي فَمِ الدُّنْيَا ابْتِسَامُ
وَيَنْدُرُ (١) فِي الْبُنْدُقِ ، مِمَّا رَأَيْتَهُ لِبَعْضِهِمْ :
وَلَقَدْ شَرِبْتُ مَعَ الْغَزَالِ مُدَامَةً
حَمْرَاءَ صَافِيَةً بَغِيرَ مِزَاجٍ
فَتَفَضَّلَ الظَّنِّي الْغَرِيرُ بَيْنْدُقٍ
شَبَّهْتُهُ بَيْنَادِقٍ مِنْ سَاجٍ (٢)
تَسَرَّيْتُ فَوَجَدْتُ صُوفًا أَحْمَرًا
قَدْ لُفَّ فِيهِ / بِنَادِقٍ مِنْ عَاجٍ (٣) [٢٦٠]

(١) فِي (د) : « وَلَقَدْ رَأَيْتُ » .

(٢) السَّاجُ : الطَّلِسَانُ ، وَشَجَرُ السَّاجِ يَنْتِجُ أَحَدَ أَجْرَدِ الْأَشْخَابِ السَّابَةِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ وَ (د) : « زَاج » . وَرَجَعْنَا مَا بَاءَ فِي فَرْهَةِ الْإِنَامِ حَس : ٣١٣
وَالزَّاجُ : مِلْحٌ يَسْتَعْمَلُ فِي الصَّبَاغِ .

الْخِلَافُ أَنْوَاعٌ : الصَّفَصُ (١) ، وَيُزْرَعُ قَلَمًا ، وَلَا سِرْسَ
 له (٢) . وَوَرَقُهُ كَوَرَقِ اللُّوزِ . عُوْدُهُ مُتَخَلِّجٌ ، وَخَشَبُهُ
 كَثِيرٌ الاسْتِعْمَالِ فِي الْمَوَاضِعِ (٣) . يُحِبُّ الْمَاءَ [وَيَكُونُ] (٤) حَوْلَ
 الْأَنْهَارِ وَالسَّوَاقِي . وَيُغْرَسُ قُضْبَانًا وَمُلُوحًا وَأُوتَادًا وَلَا يُثْمِرُ .
 وَغَرَسُ أَنْوَاعِهِ بِشَبَاطٍ ، وَيُسْقَى كُلَّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، ثُمَّ فِي الْأُسْبُوعِ .
 رَمَادُهُ مَعَ الْخَلِّ يَنْقُطِعُ الثَّلُولُ (٥) . مَاؤُهُ يُسَكِّنُ الصَّدَاعَ ،
 وَيَنْفَعُ فِي سَدَدِ الْكَبِدِ إِذَا أُخِذَ مِنْهُ عَشْرُونَ دِرْهَمًا (٦) ، وَيُطْلَقُ
 [الْبَطْنُ] (٧) وَيُسَمَّى الرُّوحَ (٨) ، وَيَضُرُّ الشَّرَاسِيْفَ (٩) .
 وَيَنْفَعُهُ (١٠) مَاءُ الْوَرْدِ ، وَيُحَلِّلُ النَّفْخَ مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ .
 وَمِنْهُ الْبَانُ ، وَتَقْدَمُ فِي الْأَزْهَارِ (١١) ، وَقَرِيبٌ مِنْهُ الْخَيْزُرَانُ ،
 وَيُسَمَّى « قَفَّ وَانْظُر » . قُضْبَانُهُ لَيِّنَةٌ ، وَوَرَقُهُ قَدَرُ الْأَطْفَارِ ،

(١) انظر فرائد الملاحه ق ٣١ أ .

(٢) يريد بالشرش الحذر . على العامية الدارنة .

(٣) في فرائد الملاحه : « في عدة مواضع » .

(٤) من (د) .

(٥) يريد الثَّلُولُ . ج : ثَالِيل ، وهو فتوة على سطح الجلد أو النشاء المخاطي
 (الصحاح) .

(٦) في الأصل : « عشرين درهما » . وفي (د) : « ويشرب من مائة عشرون
 درهما » وما أثبت من فرائد الملاحه ق ٣١ ب .

(٧) ساقطة من الأصل .

(٨) كذا الأصل و (د) . وهي فرائد الملاحه مشوهة

(٩) الشراسيف : جمع شرسوف ، هي مقاطع الأضلاع ، وهي أطرافها التي
 تنرف على البطن ، ويقال : الشرسوف : غضروف معلق بكل ضلع مثل غضروف
 الكف (الصحاح) .

(١٠) في (د) وفرائد الملاحه : « ويصلحه » .

(١١) انظر ق ٢ من ٢٢٤ .

مُحَدَّدٌ . وله لبُّ أحمرٌ مستديرٌ ، لاصقٌ بورقه كالقرمز (١) .
ونُورُهُ يَطْلُعُ في غيرِ وقته ، لأنه في الورق .

قلتُ : ومثله في الزَّهْر ، أو الحَبَّة في الورق القَفَنَضِر (٢)
والجُمَيْرُ ، ثمرةٌ يخرج في الأصل ، لافي الأكام ، ومن خاصية
ورق القراصيا ، إذا كبرتْ كان ورقها مكتوباً بحروف مقطعةٍ
ظاهرة . فسبحانه وتعالى ، وهو المختارُ لما شاء ، وربما ظهرَ فيه
اسمٌ من أسماء الله تعالى . وهذا الخيزران يمتدُّ كالياسمين . قال
الرضي : « يسمى في الشام « قِفْ وانظر » » .

الحَوْرُ : خَشَبُ الشام : روميٌّ وفارسيٌّ ، فالرومي الشاهق
النسب ، يحسن التربة والتقليم (٣) وهو خفيفٌ ، لكنه شديدُ الحملِ ،
وإذا عُنُقَ وانكسر لا ينقض كالخشب الثقيل مثل خشب الصنوبر ،
والشامي ، لأنه ثقيلٌ صُلْبٌ فينقضُ - والعياذ بالله - حَمْلَهُ بِثِقَلِهِ
وصلابتِهِ ، وأما هذا فَيَعْلَقُ بعضُهُ ببعضٍ ، ويُنذِرُ بالتسميع (٤) .

قلتُ : والنخلُ قبل وقوعِهِ من الدروع (٥) ينذرُ أيضاً بالتسميع ،
وذلك خاصةً فيه ، والحَوْرُ ينذرُ أولاً ، فإذا انكسر لا يتخلص ،
بل يَشْتَبِكُ بعضُهُ ببعضٍ . ولذا قيل : قَلَّ مَنْ يَمُوتُ بالهَدْمِ
بِالشامِ ، إذ كان سَبَبُهُ كَثْرَةُ خَشَبِ الحَوْرِ .

(١) القرمز : صيغ أحمر . وهو أيضاً جنس حشرات من رتبة نصفيات الأجنحة
وفصيلة القرمزيات ، ومنه نوع يعيش على السنديان ، كان يستعمل قديماً للصبغ .

(٢) انظر معجم ألفاظ النبات ص ١٥٩ - ٣ .

(٣) انظر فرائد الملاحه ق ٣١ ب .

(٤) المراد بالتسميع أن له صوتاً يسمع قبل تكسره .

(٥) الدروع : ربما يريد بها جمع كلمة (درعة) النامية ، وهي شيء كالليف
يكتسي به شجر النخل ، .

وَقَتُّ غَرْسِهِ سُبَّاطٌ ، والفارسيّ (كغيره من الأشجار) (١)
يتعرج ولا يطول .

قال الشريف الصقليّ في مُفْرَدَاتِهِ (٢) : « أَصْنَافُ الْحَوْرِ
إِذَا قُطِعَتْ قُضْبَانُهُ صِغَارًا وَزُرِعَتْ فِي مِشَارٍ (٣) زَبَلٍ أَنبَتَ
السَّنَةُ كُلَّهَا فِطْرًا يُوَكَّلُ » . انتهى .

وقيل : الكهرباء صَمْنُ الْحَوْرِ الرومي . وله زهرٌ ، وثمرتهُ
مع الخل تنفع من الصَّرَع ، وورقهُ مع الخلّ للنَّقْرسِ ضِمَادًا .
ولعل زرعه بِشِبَاطٍ كالخِلاف والدُّب .

الطَّرْفَا : ومنه أنواع : الأَثَل ، وحكمته الظل .

والوقيد : وورقه بالسذاب ينفع لِوَجَعِ الْأَسْنَانِ مَضْمُضَةً
مع الخل .

الأبْهَل : مثل السرو (٤) ، ومنه صنفٌ كالطَّرْفَا .

قلت : مثل السرو ، ولكنه كالشجر لا يكون نَسَبًا مثله ، وليس
في الشام — فيما أعلم — منه .

دَفْل : شجرة سُمِّيَتْ ، (وتسمى شجرة النَّحْسِ ، ولا ثَمَرَ
لها . وتسمى المباركة) (٥) ، وزهرُها أَرْغَوَانِي مفرح . وأصفر جدًّا .

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٢) تقدم التعريف به في حواشي ق ١ ص ١٩٠ .

(٣) المنشار : خشبة ذات أصابع يذرى بها البر ونحوه .

(٤) في (د) وفرائد الملاحه في ٣٠ أ : « الورد » .

(٥) العبارة ما بين القوسين من هامش الأصل ، وفي المتن إشارة إلى موضعها ،

وهي في (د) في آخر الكلام على الدفل .

وَمَنْ شَرِبَ الدَّقْلِي يَعَالِجُ بِالْأَمْرَاقِ الدَّسِيمَةَ وَالْأَوْضَعَةَ (١) ،
وَلُجَابُ بَزْرَقُطُونَا ، وَالتِّينَ بِالْعَسَلِ وَالسَّكْرِ فِي جُلَّابِ الْعَنْبِ وَرَبُّ
الْعَنْبِ (٢) وَالْحَلَاوَةُ ، وَلَا يُسْقَى وَرَقَهُ مَخْلُوطاً مَدْقُوقاً مُضَافاً لِأَلْخَلِّ
وَالْحَنَاءِ ، وَيُوضَعُ عَلَى شَعْرِ اللَّحْيَةِ أَوْ الرَّأْسِ بِشَرَطِ أَنْ لَا يُؤْصَلَ
مِنْهُ شَيْءٌ (٣) إِلَى الْقَمِّ لِأَنَّهُ يَقْتُلُ ، قَاتِلٌ لِلطَّبُوعِ الَّذِي يَحْصُلُ فِي
الشَّعْرِ وَالْبَدَنِ (٤) ، وَمِثْلُهُ الْقَمْلُ وَالصَّبَّانُ (٥) .

سبستان : شجرةٌ كبيرةٌ لها زهرٌ أبيضٌ يسمى بدمشق المخطط .
ثَمَرُهُ كَالْبُنْدُقِ طَيِّبٌ يُؤْكَلُ ، وَشَمُّ زَهْرِهِ لِلنِّسَاءِ مِشِيعٌ لِلشَّهْوَةِ
فِيهِنَّ ، فَرَبِمَا لَا يُمَسِّكُنَّ أَنْفُسَهُنَّ .

زَنْزَلَخْت : شجرٌ كبيرٌ ، وزهرهٌ أصفرٌ عَطِرٌ جداً ، وورقه
كورق الزيتون ، وله ثمرٌ كالبلح الصغار ، قليل الحلاوة .
الميس : وهو القَيْقَبُ (٦) ، وله ثمرٌ صِغارٌ ، فيه حلاوةٌ ،
وهو من الشجرِ الكبيرِ ، وثمرهٌ في تشرين الأول .

زَنْزَلَخْت : شجرةٌ تنبتُ في دمشق ، وَتُتَّخَذُ لِحُسْنِ
زَهْرِهَا / ، وَخَشَبُهَا رِخْوٌ خَوَّارٌ ، وَالزَّهْرُ أَرْغَوَانِيٌّ ، وَرَبِمَا كَانَ [٦٠ ب]

(١) الأوضعة : ج وضبعة وهي الحنطة تدق. ثم يصب عليها السمن فيؤكل .

(٤) في الأصل : « القنب » وما أثبت من (د) وفرائد الملاحه .

(٣) في الأصل و (د) : « شيئاً » . تصحيف .

(٤) في (د) : « البدين » . ولم أقف على معنى (الطبوع) وببدو من النص أنه

حشرة تكون في الشعر .

(٥) الصواب : بيضة القملة . ح : صواب وصبيان . (الصحاح) .

(٦) في الأصل و (د) : « القيقق » تصحيف . والتصويب من فرائد الملاحه

ق ٣٠ ب ، ومن معجم أسماء النبات ص ٣ - ١٨ وص : ١٩ - ١٣ ، ١٤ .

أبيض ، والأبيض منه أطيب من الكادي ، والأرغواني لا يكون له رائحة ، وغرسه عند غروس الأشجار ، ثمرة كالحمص ، داخله حبة .

الطيان (١) : يُسمى ياسمين البر ، متداخل الأغصان ، ورقه كالسذاب ليس بجليد الأطراف ، زهره أصفر ، ومنه زهر أبيض أدق من الياسمين ، يتعلق بكل شيء يُقاربُه ، ويُسمى البهراغ والسجلاط ، ويقال : ياسمون ، ولعله الفل الذي يكون في دمشق ، في السواحل ، وأما الكادي فلا يوجد في بلاد الشام فيما أعلم .

البشام : شجر طيب يُستاك به ، ويسمى بيلسان ، والبيلسان معروف (٢) ، ولونه أبيض ، زكي الرائحة ، وشجره كثير ، ولا أصل لذلك ، لأن البيلسان لا ينبت إلا بعين شمس في بلاد مصر خاصة ؛ وورق البيلسان مستدير ، وورقه أكبر من ورق الزعتر (٣) .

قلت : وهذا لا يوجد في دمشق ، وإنما بيلسان دمشق آخر ، عطر الرائحة ، يكون في أول الربيع ، وشجره كبار ، خوار ، هش ، وذلك له - (أي الذي بمصر) (٤) - حب ، بخلاف

(١) في الأصل و (د) : « الطياء » تصحيف . والتصويب من فرائد الملاحاة - ٣١ أ ومن معجم أسماء النبات ص ٩٩ - ٨ .

(٢) في (د) : « ولعله البيلسان المعروف .

(٣) جاء في فرائد الملاحاة ق- ٣٢ أ : « وينبت كثير في جبال مكة المشرفة وببلاد المغرب ، ويسميه أكثر الناس بلساناً ، وذلك خطأ لأن البلسان لا ينبت بغير عين شمس من أرض مصر . وهذا الشجر أكبر من البلسان ، وساقه وأغصانه غير منبسطة ، ورقه يميل إلى الاستدارة ، وأكثر من ورق الصعتر . . . » .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د) .

بَيْلَسَان دَمَشَقَ ، وَثَمَرَتُهُ فِي عَنَاقِيدَ خُضْرٍ ، فَإِذَا جَفَّ أَسْوَدَ ، وَهُوَ
فُلْفُلِيٌّ ، وَالْعَرَبُ يَأْكُلُونَهُ ، وَيُجَلِّبُ إِلَى الْبِلَادِ وَيُبَاعُ . وَهَذَا لَيْسَ عِنْدَنَا ،
وَهَذَا وَرَقُهُ كِبَارٌ قَرِيبٌ مِنْ وَرَقِ الْجُوزِ ، مَخِيَّمٌ جَدًّا ، بِلَا ثَمَرٍ .
البُطُّومُ : وَلَهُ ثَمَرٌ خَالِحَبٌ ، وَيُعْمَلُ مِنْهُ زَيْتٌ .

الدُّثْلَبُ : وَرَقُهُ كَالْتَوْتِ ، مِنْهُ مَثْمَرٌ ، وَمِنْهُ لَا يَثْمُرُ ، وَلَا يُؤْكَلُ
لَأَنَّهُ سُمٌّ ، عُوْدُهُ صُلْبٌ جَدًّا يَصْلَحُ لِلظِّلِّ وَالْحَطَبِ ، وَيَصْبِرُ عَلَى
الْمَاءِ ، وَلَا يَتَيَخَّ (١) مِنَ الْمَاءِ فَيُجْعَلُ مِنْهُ لِلنَّوَاعِيرِ ، وَعَلَى النَّدَاوَةِ فَلَا
يَعْفَنُ ، وَغَرَسُهُ فِي شَبَاطٍ ، وَنَقْلُهُ فِي آذَارٍ بَعْرُوقِهِ ؛ وَأَمَّا وَتَدًّا
فَلَا يَنْجَبُ . قَالَهُ ابْنُ الْعَوَّامِ ، وَيَرْكَبُ فِيهِ التَّفَاحُ . قَالَهُ الرُّضِي . وَفِيهِ نَظَرٌ .
وَالْجَوَابُ حَيْثُ كَانَ حَقِيقَةٌ مُسْتَقِلَّةٌ فَلَا تُؤَثِّرُ فِيهِ السُّمِّيَّةُ ، فَإِذَا
أَكَلَ مِنَ التَّفَاحِ فَلَا يَضُرُّ لَأَنَّهُ خَلَقَ وَحْدَهُ ، وَإِنْ مَاءَهُ وَاحِدٌ ، فَهُوَ
كَشَجَرَةٍ تُنْجِبُ شَجَرَةً مَسْمُومَةً جَنَّبَهَا أَوْ فِيهَا ، إِذْ لِكُلِّ حَقِيقَةٍ ،
وَشُرُوطٌ ، وَخَاصِيَّةٌ ، فَلَا يَرُدُّ التَّرْكِيبُ ، وَجَوَازُهُ عَلَى الْقَوْلِ
بِالسُّمِّيَّةِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ . لِأَنَّ حَقِيقَتَهُ تَبْتَدِعُ مِنَ الطَّعْمِ لَامِنْ خَشْبِهِ ،
كَالْمَرْكَزِ لِلطَّعْمِ ، وَذَاكَ وَحْدَهُ .

الدَّرْدَارُ : لِسَانُ الْعُصْفُورِ ، وَهُوَ يَكْبُرُ ، وَكَثِيرٌ فِي الشَّامِ ،
وَنَوْعٌ يَثْمُرُ ، وَنَوْعٌ لَا يَثْمُرُ ، وَيَتَّخِذُ وَتَدًّا . وَقَدْ زَرَعَهُ الْخَرِيفُ (٢) ،
وَرَكِبَ عَلَى نَوْعِهِ الْأَسْوَدَ ؛ أَوِ الَّذِي يَثْمُرُ كَالزَّرْعُرُورِ وَالْفَسْتَقِ وَالْأَرَزِ
أَيِ السَّرْوِ (٣) ، (وَاللَّهُ أَعْلَمُ) (٤) .

(١) عامية دارجة . والمراد : لا يبلى .

(٢) في (د) : « في الخريف » .

(٣) الأرز : جنس شجر حرجي مشهور ، من فصيلة الصنوبريات (الصحاح) .

(٤) ساقطة من (د) .

العَلَيْقُ : ويكون حول البساتين [ويسمى] (١) الوردَ الجبليّ .
والأطباء يسمونه الوردَ الجبليّ النسرينيّ ، يُتخذ حول البساتين للتحصين
[ويسمى] (٢) بالفارسية « در » . له ثمرة صوفية الداخل . وقيل :
العَوْسَجُ هو العَلَيْقُ . قاله ابن جرّلة . ورديان العوسج له ورد
أبيض وأحمر ، ومنه له ثمرٌ يجمع ويُطبخُ ويُتخذ مأكولاً ،
قَدَرُ الحِمَصِ (٣) طيبُ الطعمِ ، وحكمه كالعلَيْقِ في أفلاحه ،
يتخذ قضباناً ، ومن يزرّه ، ويؤخذ داخله بعد غسله بالماء .
وإلى هنا تمامُ ذِكْرِ النبات كُلِّه . مما يشتمل عليه الشام (٤)
للاحتراز والشكر لإنعام [الله] (٥) . وثمّ أشجارُ وبساتينُ لا يقي
العدد (٦) بإحصائها ؛ والمقصود للذكر (٧) العبد ، ويعتبر نظراً
وخبراً ؛ فالشامُ أنجعُ من غيرها بكثرةِ الفواكهِ والمياه ، وحُسْنِ
منظرها ، ومهابةِ أهلها أمرٌ معلومٌ ، لأنهم الغالب عليهم السكينةُ
من باب الطبع . وجنّدها أقوى من غيرهم . وشجاعتُهم موصوفةٌ ،
وورد في ذلك حديث (٨) في « الجامع » للسيوطي (٩) .

* * *

-
- (١) من (د) .
(٢) ساقطة من الأصل و (د) .
(٣) في (د) : « وذلك بعد طبعه ، ويتخذ قدر الحمص فإنه طيب الطعم » .
(٤) في (د) : « في الشام » .
(٥) ساقطة من الأصل .
(٦) في الأصل : « العبد » ، وما ذكر من (د) .
(٧) في (د) : « لتفكر » .
(٨) في (د) : « أحاديث » .
(٩) المراد كتاب (الجامع الصغير من حديث البشير النذير) لجلال الدين عبد الرحمن
ابن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م . وهو كتاب في الحديث مشهور
مطبوع مراراً .

[المواكب]:

وأما/ تدير المواكب بها (١) فتدير موكب الباشا (٢) في هذا [٦١ ب]
العهد أنه يوم دخوله إن أراد تخرج إليه للملاقاته إلى قرب حمص غالباً
من أركان السرايا (٣) الكيخية (٤) والخواجية (٥) والترجuman
في السرايا ، وديوان أفندي العربي (٦) ، وبعض الخواجية ، ومع
كبارهم الهدايا من محاسن المأكول والشرابات السكرية ، مما يليق
بخدمة الباشا .

(١) نشر الشيخ محمد أحمد دهبان هذا الجزء من الكتاب ملحقاً بكتاب (إعلام الوري)
لابن طولون . الصادر عن وزارة الثقافة بدمشق سنة ١٩٦٤ في الصفحات ٢٩٧ - ٣٠١ .
(٢) الباشا : لقب تركي من أعلى الألقاب الرسمية في الدولة العثمانية ، وكان يمنح
لحكام الأقاليم (البكاريه) ووزراء العاصمة ، وأحياناً غيرهم . واختلف في أصل الكلمة
ومعناها ، فمن قائل أنها فارسية الأصل وأصلها (باي شاه) أي قدم الملك ، أو (باديشاه)
ومعناها ملك ، أو من (باش) التركية بمعنى زعيم ، أو (باش آغا) ، أي الأخ الأكبر .
(انظر / (باشا) في الموسوعة الإسلامية المعربة مجلد ٣ ص ٢٧٩ - ٢٨٦ /
والبحث للمستشرق (دني J. Deny) .

(٣) تقدم التعريف بالسرايا في حواني ١٥ ص ٢١٤ .
(٤) انظر حواني في ٢ ص ٦٦ وفي (د) : « الكجية » تصحيف .
(٥) غير واضحة في الأصل . وفي (د) : « الخواجية » ولعل الصواب ما أثبتنا .
فالخواجية من كلمة (خواجا) التي أطلقت في العهد العثماني على العلماء المربين ، وعن
المؤلفين الكتاب . فهي نقیض (الآغا) ذي الصبغة العسكرية . وتعني بالفارسية أحد الأعيان
من المعلمين حاصد .
(٦) لعل المقصود ديوان المحاكم الشرعية التي تعتمد اللغة العربية لا التركية .

ثم يجعلُ خِيَمَه (١) في قرية حَرَسْتَا (٢) ، كذا العادة ، ويُقام له ضيافةٌ بِقَدَرِ جماعته ، من سائر الألوان والعَاقِبِ للخليل ؛ ويضاف قبلها في قلعة ضيافة . . . (٣) ثم إذا وصل حَرَسْتَا لاقى دولةَ الشام . النكجيرية (٤) والزعماء (٥) والقَبوقول (٦) دولة قلعة دمشق ، ولاسفر (٧) عليهم ، وآغة القاعة (٨) . ومن شَرِطِه أن يكون بِعِمامةٍ .

(١) في (د) : « نجعل اسمه » .

(٢) حرسا : قرية في غوطه دمشق السرقه تبعد عن دمشق نحو ٩ كم .

(٣) بياض في الأصل مقدار كرامة .

(٤) أي الجيش الجديد وهو اسم يطافى على القطاعات النظامية من المساة التي أنشأها الخوارج العثمانيون في القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي منذ عهد السلطان أورخان سنة ٧٢٦ هـ / ١٣٢٦ م . أو السلطان مراد الأول ، والتي كانت تعرف بالانكشارية ، وكانت القوة الرئيسية للعثمانيين وبها نسبى لهم فتوحات واسعة في أوروبا وآسيا . وقد أصبح يعرف بهذا الاسم باكيداً « النكجيرية المحانية » « تميزاً لهم عن (القبوقول) الذين كان السلطان يرسلهم من العاصمة ، وكان الأول يقيمون في القلعة ، ولما أطلق عليهم اسم (دولة القلعة) ، بينما النكجيرية اليرلية كانوا يقيمون في أحياء دمشق كالميدان وسوق ساروجا ويسمون « دوله دمشق » .

(انظر / المجتمع الاسلامي والغرب - الترجمة العربية ج ١ ص ٦٧ وما بعدها وص ١٦٩ من الملحق / وبلاد الشام ومصر ص ٢١٨ و ٢١٩ / معالم وأعلام - ق ١ - ج ١ ص ٧٧ . / ودراسة في مجلة الفكر العسكري - العددان الثالث والرابع لعام ١٩٧٦ ص ١٨٨ وما بعد / وتاريخ حسن آغا العبد ص ٤٦ حاشية ه .) .
(٥) يعتمد من السباهية أصحاب اقطاعات الزعامة .

(٦) وهم جنود الدولة وقد عرفوا باسم « القبوقول » أي عبيد الباب أو حرس السلطان ، وهم انكشارية الدولة . وقد سُرعت الدولة ترسلهم إلى دمشق لبحلوا في القلعة محل النكجيرية المحليه منذ تمرد حسن باشا والي حلب والقضاء عليه عام ١٠٦٩ هـ / ١٦٥٩ م .

(انظر / المجتمع الاسلامي والغرب - الترجمة العربية ج ١ ص ٦٤ / وبلاد الشام ومصر ص ٧٣ ، ١٩٣ / ومقدمة حوادث دمشق اليومية للبيديري ص ١ مقدمة) .

(٧) انظر ق ١ ص ١٩٧ حاشية ٤ .

(٨) المقصود « آغة القلعة » أو « آغا القلعة » نائب القلعة .

(انظر / بلاد الشام ومصر ص ١٠١) .

وكذا الباش دفنار (١) من المتعممين والجربجية (٢) . وهم على عدد معلوم والأدبانية (٣) . والإيبانية (٤) . ثم قاضي الشام (٥) .

(١) في (د) : (دفنادر) ودفنار دار . مكونة من كلمتين : « دفنار » وتعني السجل و « دار » أي حامل ، فأصبح معناها الموظف المالي الكبير وكان الدفنار من الشخصيات البارزة في دمشق، وهو المئرف على حسابات الولاية . وهو مدني ويلقب بالافندي . والباش : كلمة تركية معناها (رأس) أو (قائد) أو (زعيم) ومن مركباتها (باش وكيل) و (باش دفنار . . الخ) .

(انظر / المجتمع الاسلامي والغرب ج ١ ص ١٧٧ حاشية ٤ و ١٧٩ وح ٢ ص ٧ / وحوادث دمشق اليومية للبديري ص ١٧ حاشية ١٢ / ومعالم واعلام في ١ - ج ١ ص ١٠٢ / وتاريخ حسن آغا العبد ص ١٦ حاشية ٥) .
(٢) انظر في ٢ ص ٦٣ حاشية ٣ .

(٣) الأدبانية : « أوضه باشي » « أوضه » كلمة تركية تعني « غرفة » وباشي -- رئيس أي رئيس الأوضة . والمقصود هنا رئيس الأورطة التي تستقر في الأوضة أو الحجرة . (انظر / المجتمع الاسلامي والغرب - الترجمة العربية ج ١ ص ٩١ / وبلا- الشام ومصر : ص ٧٤ / ومعالم واعلام - ق ١ - ج ١ ص ٧٩ / وتاريخ حسن آغا العبد ص ٧٧ حاشية ٥) .

(٤) في الأصل : « والإيبانية » والإيبانية : «مردها إيباشي ، وهي رتبة عسكرية لضابط انكشاري ، وهو أحد رؤوس فرقة البايا . وهي فرق المشاة من الاطاعين التي قد سبقت تكوين الانكشارية . ويبدو أن التسمية بقب ، واعطيت لرؤساء من الانكشارية . (انظر / حوادث دمشق اليومية للبديري ص ١٩٥ حاشية ٥ / ودراسة في مجلة الفكر العسكري : العدد ٣ و ٤ سنة ١٩٧٦) .

(٥) هو القاضي الحنفي الذي كان يعين من قبل شيخ الإسلام في اساتنبول، أما الولايات الأقل أهمية فكان القاضي يعين من قبل قاضي العسكر المسؤول . وكان قاضي عسكر الأناضول هو المسؤول عن الولايات الآسيوية . وكان هؤلاء القضاء يمينون عادة لمدة سنة ، وقد تمدد أحياناً . وكان القاضي يكلف إلى جانب الفصل في الدعاوي تطبيق فواعد الشريعة في علاقات الناس . (بلاد الشام ومصر ص ٨٤ وما بعد) .

والمفتي (١) ، والمدرسون (٢) أرباب الرُقَع (٣) والمدارس الكبار ،
فيدخل ، فأول ما يمر به من العسكر وآلته الباشا والسكمان (٤)
والسليمانية (٥) من عسكره ثم الينكجيرية ، ثم آغة الينكجيرية ، ثم
تمر الجرجية (٦) والأياباشية (٧) بالريش العظام ، وبَطَلَ الريشُ سنةً
حين ناصف باشا (٨) لما أبطل الدورة (٩) ؛ ثم تمر الزعماءُ ، وتارةً

(١) المفتي هو الذي يصدر الفتاوي ، وكان في كل مدينة شامية مفت حنفي ، ومفتون
على المذاهب الأخرى . وكان المفتي يعين في مدن الشام في بادئ الأمر من الأروام ، ثم
أصبح عدد كبير من المفتين في القرن الثاني عشر الهجري / الثامن عشر الميلادي من سكان
البلاد . وقد لعب المفتي دوراً هاماً في مختلف المجالات

(انظر / بلاد الشام ومصر ص ٨٣) .

(٢) أي العلماء المعلمون في المدارس والمساجد .

(٣) لعله يقصد المعينين (برقع) أو بمراسيم من السلطنة ، ويكونون سادة للمدارس

الكبيرة .

(٤) السكمان أو السكبان : كلمة فارسية الأصل تعني (حراس كلاب الصيد)
وكلمة سغمان التركية أدلقت على فرقة من المشاة في الجيش العثماني قبل وجود الانكشارية ،
وهذه الكلمة تحريف لكلمة سكبان . وفي الأصل فان هذا العصف من الجند كان من
المرتزقة ، وقد تطورت بهم الأحوال إلى فرق مشاة منظمة ودقيقة .

(انظر / خلاصة الأثر ج ٢ ص ٣٢٤ / والمجتمع الاسلامي والغرب ج ١ ص ٨٧ /

وبلاد الشام ومصر المصدر السابق ص ٧٧ / وتاريخ حسن آغا العبد ص ١٠٨ ج ٣) .

(٥) في (د) : « والسكمانية » .

(٦) في (د) : « الجرجية ؛ وما أثبت من (د) .

(٧) الأصل : « واليباشية » .

(٨) انظر التعريف به في حوائى الصفحة ٤٢١ ف ١ .

(٩) وهي قيام والي دمشق بجولة سنوية على السناجق لجمع الأموال الأميرية من
الملئمين التابعين لولايتهم قبل خروجه نقافه الحج بمدة ثلاثة أشهر أو أقل وقد تدوم
عدة أشهر ، وجرت العادة أن يخرج الباشا من دمشق من أجل ذلك في أواخر رجب أو في
أوائل شعبان ويعود إليها في أوائل سوال ، وقد يقدم حروجه لهذا المهمة عن هذا الموعد --

تسبق الحربجية، والريش يتأخر، ثم دولة القلعة، وآغة القلعة بعمامة، وكذا باش دفتار (١) : ثم العلماء، ثم اليدكات (٢)، ويتقدمها مدرسو الشام، ثم القاضي على يمين الباشا، ثم أولاد خزنة الباشا (٣)؛ ثم يتوزع العسكر من مصطبة (٤) باب السرايا، ومنهم يدخل السرايا بالمراتب، والعلماء تقف مقابل السرايا، وتأخذ السلام من غير دخول للسرايا، وربما دعاهم - ولكن نادراً - ثم يتفرق العسكر كلٌّ إلى مكانه.

= فيخرج في أواخر جمادى الثانية أو في أوائل رجب، وقد يتأخر إلى أوائل رمضان، وفي مثل هذه الحالة لا تدوم الدورة أكثر من شهر فيعود إلى دمشق لاجراج الحج والمحمل في منتصف شوال. وكان الباشا يستهدف من هذه الدورة أمرين : الأول : جمع الأموال الأميرية، وذلك ليسنعين بهذه الأموال في اعداد قافلة الحج. والأمر الثاني : اظهار سطوة الدولة في هذه الأجزاء من إيالته، وهي التي ستمر بها قافلة الحاج الشامي إلى بيت الله الحرام. (انظر / بلاد الشام ومصر ص ٢٣٠ ، ٢٣١ وما بعد ، وحوادث دمشق اليومية للبديري ص ٥٠ مقدمة وص ٢٦ حاشية ١ / وتاريخ حسن آغا العبد ص ٢٩ حاشية ١) .

وانظر أيضاً Raptic. The province - Of danascos. p. 21 - 23

(١) في (د) : « دفتر دار » .

(٢) اليدكات : جمع يدك، وهي كلمة تركية وتعني سائس الخيل الذي يحضرها ويسرجهما ويعدها للسفر، ولقد كان هؤلاء يرافقون قادة الجند والوزراء والصدر الأعظم، كما كان كل منهم يقود أكثر من حصان (لفارس واحد) ولقد كان للوالي عدة ضباط يطلق عليهم « كاداك » بدلا من « يدك » وذلك في ولاية حلب، وأطلق على هؤلاء اسم « اغوات الكاداك » .

(انظر / حوادث دمشق اليومية للبديري ص ١٩ ج ١ / وتاريخ حسن آغا العبد ص ٦٤ حاشية ٦) .

(٣) خزفة الباشا : لم تقف على نرح لها . أما الخزان : فهو الشخص الذي يوكل إليه مراقبة الخزنة في الاسفار والحروب .

(انظر / العصر المماليكي ص ٤١٣) .

(٤) في (د) : « عند » .

ثم في أوّلِ جُمُوعَةٍ تُجمع الجُربجية والجاوشية (١) والآبَاشية والتراجمين (٢) والكتّاب بالسرايا فتركب ويمشي غالب الجند الشامي (٣) معه ، وأرباب الريش بالريش على الخيول ، ثم ينزلون عند باب الجامع الكبير ، أعني باب البريد (٤) . فيدخل الكلُّ وقُدّامه الريشُ لَصَقًا ، ثم يصلي عند رأسِ نبيِّ اللّهِ يحيى عليه السلام (٥) . فيصلي الجُمُوعَةُ ، ويسمّعُ العَشْرُ (٦) الذي مقابل النبي عليه [السلام] (٧) ، ثم يعود للسرايا بالموكب الذي طلع فيه .

(١) الجاوشية : مردها « جاوش » في الأصل بمعنى حاجب ورسول . وهو صاحب البريد والدليل في الحروب ، ومأهول أخبار واستخبار . والجاوشية ، كانوا يهيمون بمهام الحجاب والرسول والحرس ويترأسون موكب السلطان حين خروجه من القصر بصفتهم جزءاً من الحرس ، وكانوا يصحبونه حين يخرج للحرب .
(انظر / المجتمع الاسلامي والغرب ج ٢ ص ٢٢٦ / وبلاد الشام ومصر ص ١٤٦) .
(٢) كذا الأصل و (د) . والمراد التراجمة أو المترجمون .
(٣) في (د) : « غالباً جند الشامي » . والمقصود بالجند الشامي هنا البتكرية المحلية أو هم « أبناء دمشق » كما وصفهم ابن حمزة المقار في ولاية دمشق ، « والجند الشامي » كما ذكرهم المحب في خلاصة الأثر . ثم أكد رافق في كتابه (بلاد الشام ومصر) أنّهم أفراد اليربلة الذين اندمجوا مع الدمشقيين نظراً للمصالح المشتركة التي جمعت بينهما .
(انظر / خلاصة الأثر ج ٤ ص ٣٣٢ / وولاية دمشق - ص ٤٦ / وبلاد الشام ومصر ص ٢١٩ - ٢٢٠) .

(٤) المراد بالجامع الكبير ، الجامع الأموي بدمشق ، وباب البريد غربيه .
(٥) في (د) : « عليه الصلاة والسلام » ورأس نبي الله يحيى يقال إنه مدفون داخل حرم الجامع الأموي ، في الناحية الشرقية .
(٦) العنبر : آيات من القرآن الكريم ربما كانت سرّاً .
(٧) ساقطة من الأصل ، وهي في (د) .

ثم تدير الموكب لأجل الحج ، وهي الدورة التي تصير في اليوم الثامن من شوال ، تدوير المحمل (١) والصنّجق (٢) بعساكر الشام ودولتها ، حتى أولاد الجربجية الصغار ، ويلبسُون بأحسن اللباس ، مخرّقين بالأسلحة المطلية بالذهب .

فأول ما تجتمع العساكر من طلوع الفجر حتى تبدأ (العساكر) (٣) تجتمع فيخرج من باب السرابا السلّيمانية (٤) والأرنؤوطية (٥) والينكجيرية والسباهية (٦) والزعماء وعسكر القلعة وآغاواتهم

(١) المحمل : هيكل مغطى بقماش مخملي أخضر كتبت عليه بالقصب آيات من القرآن يحمله جمل مزركش بأنواع الأقمشة والجلود وخطت عليها الأصداف الصغيرة والمرايا وكان يرافق المحمل أمير الحج من مدينة دمشق .

(انظر / تاريخ حسن آغا العبد ص ١٣١ حاشية ١) .

(٢) الصنّجق : هو « العلم النبوي الذي يقال له العقاب » فكان يحمله خلف حمل المحمل جمل آخر ، وكانوا يحفظونه في دمشق ويرفعونه أمام قافلة الحاج الشامي ، أو ينشرونه إذا دعا داعي الجهاد .

(انظر / حوادث دمشق اليومية للبديري ص ٢٠٩ حاشية ٢ / وتاريخ حسن آغا العبد ص ١٣١ - حاشية ١) .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) كذا الأصل . وفي (د) : « السكمانية » .

(٥) أي (الأرنؤوطية) وهم الألبان الأرنؤوط ، إلا أن الفرقة كانت تضم طائفة من الجند مختلفة الأجناس .

(انظر / حوادث دمشق اليومية ص ٢١٢ حاشية ٢) .

(٦) هم الفرسان الإقطاعيون ، فكانوا يمنحون أقطاعات من أراضي الدولة مقابل خدمتهم في الجيش وتجهيز جنود تابعين لهم ، يتوقف عددهم على سعة أقطاعاتهم ومقدار وارداتها ، وكانت أغلب الإقطاعات تمنح على أساس أنها معاش يرتزى منها السباهي . واختلعت أنواع الإقطاعات ، فهناك التيمار والزعامت ، وهما نواة كافيّة لمعيشة السباهي إضافة إلى ما يكتسبونه في الحرب .

(انظر / المجتمع الاسلامي والغرب - الرحمة العربية - ح ١ ص ٦٩ / وبلاد الشام ومصر ص ٧٠ / ومجلة الفكر العسكري العدد ٣ ص ١٩٩) .

وأكابر الدولة . وقاضي المحمل متعمم^١ ، وباش دفتار (١) ، وآغة
القلعة متعمم^٢ ، وكاتب النكجيرية بعمامة^٣ ، ويكون قبل الخروج أول
ما يخرج النخوت (٢) والجمال مأبسة بأنواع الزين (٣) والأطالس (٤) ،
والنخوت أيضاً مزينة بأنواع الزين (٣) . ومعهم عكامة (٥) الحج
الشريف أجواقاً أجواقاً^٤ ، ثم يخرج أمير الحج (٦) متعيناً (٧)
على هذا الجمع الكثيف ، فيخرج من طريق السنانية (٨) إلى مرقص

(١) في (د) : « دفتادار » .

(٢) النخوت : مفردها تحت . وهو المقعد أو السرير أو خزانة الثياب .

(٣) في (د) : « الزيتة »

(٤) الأطالس : مفردها أطلس . والأطالس : نوب الحرير منسوج . والطيالس :
كساء أخضر يلبسه الخواص من المشايخ والعلماء وهو من لباس العجم .

(٥) المراد بالعكامة : جماعة أقوىاء أشداء يقومون بخدمة الحاج طيلة الطريق لقاء
أجرة معلومة ممن يستأجرهم من أفراد الحاج . مفردها عكام .

(انظر / اعلام الوری - تحفین دهران ص ٢٩٨ حاشية ١) .

(٦) كان أمير الحج الشامي يختار في القرن العاشر وحق منتصف الحادي عشر
هجري / السادس عشر ومنتصف السابع عشر ميلادي من كبار العسكريين بدمشق أو من
الزعماء المحليين في ولاية دمشق كبني فروخ مثلاً . ولكن منذ أن أخذت قافلة الحج الشامي
تعرض لنهب القائل البدوي فقد أخذت الدولة تعين لهذا الأمر باشا دمشق ، وكان هذا
في القرن الثامن عشر . عهدت إلى باشواتها في الولايات الشامية الأخرى أن يكونوا عوناً له .
وكأنت تعهد لواحد منهم بأعداد قافلة تموين الحج في طريق عودته من الحجاز ، وكان
يطلق عليها « قافلة الجردة » .

(انظر / حوادث دمشق اليوميد ص ٤٨ - ٤٩ مقدمة / وبلاد الشام ومصر ص ١٢٥

و ١٦٤ و ١٩١ و ٢٠٨ و ٢١٤) .

(٧) في (د) : « مستعينا » .

(٨) المراد ، طريق جامع سنان باشا الواقع عند ساحة باب الجابية .

السودان (١) إلى طريق الشاغور (٢) ، إلى باب كيّسان (٣) ،
إلى باب شرقي (٤) ، ثم إلى سيّدي رسلان (٥) ، ثم على بُرج [٦١ ب]
الرؤس (٦) ، ثم السادات (٧) ، ثم العمارة (٨) ، ثم الأبارين (٩) ،
ويمرون على السروجيّة (١٠) إلى الحدّرة (١١) إلى قُدام السرايا .

(١) وهو المحل الذي كان يعرف بالمرقص . كما كان يدعى أيضاً المحل العمومي
وكانت تسكنه المومسات إلى عهد قريب ثم أخرجن منه . ويدعى الآن بشارع البدوي .
ويقع جنوب جامع السنانية بنحو ٢٥٠ م على يسار المتجه جنوباً إلى حي المبدان .
(انظر / اعلام الوري ص ٢٩٨ حاشية ٢) .

(٢) انظر ق ٢ ص ١٣٢ حاشية ٥ .

(٣) انظر ق ١ ص ٢٠٥ حاشية ٣ .

(٤) انظر ق ١ ص ٢٠٩ حاشية ٤ .

(٥) في « د » : « سيدنا أرسلان » وهو المقصود بمسجد الشيخ أرسلان الدمشقي
التركماني المتوفى ٥٩٩ هـ / ١١٠٦ م في ظاهر باب توما . وقد دفن في مسجده هذا الذي
سمي باسمه .

(انظر / معالم واعلام ق ١ ج ١ ص ٢٢ / والروضة البهية ص ٨٦ / ومنادة
الأحلال ص ٣١٨) .

(٦) انظر ق ١ ص ٢٨٥ حاشية ٢ .

(٧) المقصود من (السادات) هنا المنطقة التي يوجد بها جامع السادات (حول ذلك
انظر ق ١ ص ٢٨٥ حاشية ٦) .

(٨) يقع حي العمارة حول باب الفرّج .

(٩) أتت هذه التسمية من كلمة «أبار» هو صانع الإبر، وكان في دمشق سوق خاص
تصنع فيه الإبر يدعى سوق «الأبارين» خارج باب الفرّج، وفيه حواصل الخشب وغيرها،
ولا يزال الاسم يطلق على السوق القائمة خارج باب الفرّج في آخر العسرونية لجهة الشمال.
(انظر / معالم واعلام - ق ١ - ج ١ ص ١) .

(١٠) السروجية : ح سروجي : وهو صانع سروج الخيل ، سوقهم جنوب سور
القلعة ، ملاصق له مغطى وينتهي شرقاً بسوق المحاييرين .

(انظر / ولاية دمشق - ص ١٥ حاشية ٤ / وتاريخ حسن آغا العبد ص ٧٩ حاشية ٧)

(١١) محلة غربي دمشق القديمة ، خارجها ، غربي قلعة دمشق بالمنطقة المعروفة
اليوم بالسنيققدار .

(انظر / لطف السمر وقطف الثمر ص ٢٦٦ حاشية ٧ و ٨ ، ولعلها سميت كذلك
لأن أرضها منحدره) .

فيدخل المحملُ والصنّجقُ السلطانيُّ ثم يدخُلُ الأميرُ والمحملُ والصنّجقُ والریشُ قُدّامَهُ ، فيجلسون على الأبواب الظاهري (١) بالسرايا وتُقدّم إليهم الضيافة من سائر الألوان من ترابط نور الدين الشهيد (٢) وقانونه --- رحمه الله تعالى --- فيأكل منها نحو الألوف بضحونٍ لا تُقدَّر ولا تُحصى ميلءُ الإيوان : ثم تُطوى المخاملُ وتوضعُ كُلُّها (٣) في صناديقٍ مختومةٍ إلى موكبِ طلوعِ الحجِّ الشريفِ .

ثم في يومِ موكبِ طلوعِ المحملِ ، وهو يومُ السادسِ عشرٍ من شوالِ المباركِ تطلّعُ العساكرُ والأمراءُ والباشا وحده ، والقضاة ، وإن كان الباشا هو الأمير (٤) يطلع الباشا ومعه العساكر ، وقُدّامَهُ المدرسون ، والریش ، والمحملُ ، والصنّجقُ ، ثم الیدکات ؛ فتارةً يتقدم الباشا على الصنّجق إلى قبة الحاج (٥) ، ثم تترجل العساكر (٦) وأرباب الریش ، وتنزل القضاة تحت قبة الحاج ، ويكتبون حُجةَ التسليم ، ثم يأخذ [الباشا] (٧) جملَ المحملِ منهم ويودّ عوفهُ

(١) المراد . الأبواب الظاهريه ، أو الباب الظاهري ، وفي دمشق ينسبون دليبي، عظيم للظاهر بيبرس . (إعلام الوری : ٢٩٨ - ح ١) .

(٢) لعل المراد تقديم الطعام في المناسبات . وهذه الضيافة تكون من ربيع أوقاد، أوقعها نور الدين الشهيد ، أو كعادته .

(٣) في (د) : « وتوضع جميع حايه » .

(٤) أي أمير الحج .

(٥) هذه القبة لا تزال موجودة حتى اليوم خارج حي الميدان على مقربة من حي القدم وأمام التكية التي أنشأها أحمد باشا كوجك . والغالب أنها قامت مكان قبة يليها في العصر المملوكي ، وكانت تصل إليها مواكب الحكومة المملوكية واستعراضاتها .

(٦) انظر / إعلام الوری ص ٢٩٩ حاسية ٣)

(٦) في (د) . « يترجل العسكر » .

(٧) ساقطة من الأصل اضيفت من (د) .

هناك ، ثم يدخلون جملةً القضاة إلى تكية (١) أحمد باشا ، لأنه شرط في الوقف (٢) يوم طُلوع الحاج ضيافةً يَعْمَلُهَا متولي الخانقاه من أنواع الألوان والمشروب .

وأما موكب قاضي الشام فيطلع له مواكب المدرسين ، وكتّاب المحاكم ، والنواب من النواحي ، والمحاكم إلى حَرَسْتَا ، والدفتر دار ، وأكابر العسكريين ، وآغة القبوقول (٣) والقلعة بعمائم ، والقبوقول (٣) بأسرهم ، فيدخل كدخول الباشا ، ومعه المفتي والقضاة والمدرسون والكتّاب ، ثم يمر على الأتّارين ، ثم يمر على باب البريد إلى دار الحكم عند [ضريح] (٤) نور الدين الشهيد [رحمه الله تعالى] (٤) ، قبلي المدرسة النورية (٥) .

(١) وهي في الاصل جامع العسالي الذي عمره أحمد باشا الودير المعروف بكوجاك أحمد الاربؤدي المتوفى سنة ١٠٤٦ هـ / ١٦٣٦ م . عمره بالهرب من قريه القدم خارج دمشق سنة ١٠٤٥ هـ / ١٦٣٥ م وجعل فيه تكتة ووقف عليها قري من ضواحي صيدا ربلعلك ، للشبح أحمد بن عني الخريري العسالي المتوفى سنة ١٠٤٨ هـ / ١٦٣٨ م .

(انظر / خلاصة الأنرجح ١ ص ٢٤٩ و ٣٨٨ / ومنادمة الاطلال ص ٣٨٤) .

(٢) في (د) : (. رنبط بالوقف) .

(٣) في الاصل و (د) : (والتبول) تصحيف .

(٤) ساقطة من الاصل .

(٥) دار الحكم هي دار المحكمة السريعة العديمة، وقد نقلت في أوائل الخمسينات من هذا القرن إلى حي القنواب واستؤجرت لها دار ، ثم نقلت إلى قصر العدل . أما المحكمة القديمة فقد سجلت في أملاك الدولة وبيعت منذ عهد قريب . (إعلام الوري ص ٣٠٠ ج ١) . والمدرسة النورية : مدرسة للحنفية بدمشق بخط الحواصين (ويسمى اليوم سوق الخياطين) جنوب غرب الجامع الأموي ، بناها الملك العادل نور الدين الشهيد سنة ٥٦٣ هـ / وقيل : أنشأها ولده الملك الصالح إسماعيل ، ثم نقل جثة والده من القلعة ودفنه بها ، ولا تزال عامرة حتى اليوم ، وفيها ضريح نور الدين (الدارس ١ / ٦٠٦ و ج ٢) .

ويكون المتسلم من المُلَاقية (١) له . ويذهب (إليه القاضي في اليوم التالي) (٢) إلى دار العدل ، فَيُسَلِّم عليه هناك ، وهي ليست دارَ الباشا في الحقيقة ، وإنما جُعِلت لتنفيذ الأحكام ، ولأجل الديوان فهي دار مشترك (٣) للحكّام وللعدل ، ومحلّ اجتماع الكبير بالكبير ، والآل بنو عثمان يجعلونها محلاً للباشا ، بخلاف مَنْ قَبَلَهُمْ ؛ فإذا زار الباشا خلع عليه سَمَّوْرًا (٤) ، فيخرج من عنده لابسًا (٥) السُمور ، ومعه الموالي (٦) وكتّاب المحكمة . وهذا ترتيب المواكب في دمشق الشام .

و [أما] (٧) في ملاقة باشا لباشا متوجّهاً إلى مَنْصِبِ الشام فإن كان مثله في القانون هُرِعَ إليه ولاقاه ، وإلا هو يسلم عليه في السرايا في اليوم الثاني ، ويجعل موكباً حافلاً .

ومن القانون ضَرَبُ المدافع عند دخول الباشا ، ولو غريباً . وفي البشائر ، وليس للمتعممين عند ورودهم شيءٌ من ذلك في دمشق .

(١) على الدارجة الدمشقية أي الملاقين الدين يخرجون للملاقة القادم .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٣) في (د) : (تركت) والدار مؤنثة وقد تذكر (القاموس) .

(٤) في الأصل و (د) : « سمور » . والسمور : حيوان بري من فصيلة السموريات ومن رتبة اللواحم يشبه ابن عرس وأكبر منه. لونه أحمر مائل إلى السواد. يتخذ من جلده فراء ثمين .

(انظر / لسان العرب ج ٢ ص ٢٠١ / الصحاح ج ١ ص ٦١٠ / وحول المقصود من السمور هنا أنظر ق ٢ ص ١٧ حاشية ٥) .

(٥) في الأصل و (د) : « لابس » على تقدير « وهو لابس » .

(٦) جمع مولى وهو قاض كبير ، والموالي : هم علماء الأتراك .

(انظر / حوادث دمشق اليومية للبديري ص ٣٩ حاشية ٣) .

(٧) ساقطة من الأصل .

وأما في غيرها فلكلُّ واردٍ من الأكابر في النوعين يُضَرَّبُ له .
(والله أعلم) (١) . فهذه مواكبها الديوانية .

وأما مواكبها الدينية فالمدرسون (٢) والعلماء الأَجَلَاءُ بها ،
والقضاةُ ، وباش دَفْتَدَار .

فأكبرُ المدارس : السَّليمانية (٣) ، والنورية (٤) ، والظاهرية (٥) .
والسَّليمانية (٦) . وهؤلاء (٧) أكبرُ المدارس ، ومُدَرِّسوها
أَجَلُ المدرسين . وتُدريسُ القُبَّةِ (٨) مثلُها . وأما مدرسو الجامع (٩)
فكثيرون ، ويزيدون وينقصون ، وبها المُفتيةُ الأربعة .

/ وأما طريقُ سَفَرِ الحجِّ فبعد تسلُّمِ المحملِ الشريفِ يَبْتَ الباشا
[٢٦٢] تلكَ الليلةَ في مُخَيَّمِهِ (١٠) عند قبة الحاج ، ويرجع أهلُ الموكبِ
من العساكر الشامية إلى دمشق ، والمفتون يكونون مع الباشا ، ثم ثاني

(١) ما بين القوسن ساقطة من (د) .

(٢) في (د) : « المدرسين » ، وفي الأصل « المدارس » صوبناها ليقوم المعنى .

(٣) يعني بها التكية السليمانية وفيها اليوم المتحف الحربي .

(٤) انظر التعريف بها في حواشي ص ٣٤٩ السابقة .

(٥) انظر في ١ ص ٣٣٨ حاشيه ٤ .

(٦) انظر حواشي ق ١ ص ٢٣٧ حاشيه ٤ .

(٧) استعمال (أولاء) لغير العاقل قليل (انظر شرح ألفبنة ابن مالك للأشموني

١٠٠/٢) .

(٨) في (د) : « والتدريس معينة » تصحيف ، ويقصد قبة النسر في جامع بي أمية .

(٩) المقصود الجامع الأموي .

(١٠) في (د) : « خيمة » .

يومٍ يرحل إلى الكُسوة (١)، ثم يسير إلى الدلي (٢)، ثم إلى المزيريب (٣)، وهو قلعة، وفيه ماء البهجة، وهو معروف، ويمكث إلى آخر شهر شوال، ويتتابع إليه في شوال الحجاج (٤) ركباً بعد ركب، وتخرج التجار للبيع من سائر الأصناف، ويصير البيع على العرب (٥) في تلك الدائرة، (المودعون والمزيريبية) (٦) يعاودون ليلة السفر [إلى دمشق، ويتجه الباشا والحجاج إلى الحج الشريف إلى مكة] (٧).

(١) هي قرية جنوب دمشق تبعد عنها حوالي ١٨ كم يشطرها نهر الاعوج. يقال إنها سميت بذلك لأن غسان قتلت بها رسل ملك الروم لما أتوا اليهم لأخذ الجزية منهم وافترست دسوتهم.

(٢) انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٤٦١ / واعلام الوري ص ٨٨ حاشية ٢.

(٣) الدلي : قرية في حوران جنوب الصنمين تبعد عنها ٢١ كم وعن دمشق ٧٢ كم.

(٤) انظر / تاريخ حسن آغا العبد ص ٨٤ حاشية ٤ وجدول المسافات للقطر العربي

(السوري ص ٢٦).

(٥) قائمة من أعمال حوران تبعد عن دمشق ١٠٠ كم جنوباً، وكانت محطة مهمة تنزل بها قافلة الحاج الشامى لبسة أبا. وكانت في موسم الحج سوقاً تجارية نافقة.

(٦) انظر / حوادث دمشق اليومية ص ١٠ حاشية ٢ / وقطعة من تاريخ حسن آغا العبد

ص ٨ حاشية ٤.

(٧) في (د): «الحجاج».

(٥) يفصل البادر.

(٦) ما بين الموسمين ساقط من (د)، والمزيربانية نسبة إلى المزيريب وهي قرية من قرى حوران تبعد عن دمشق نحو ١٠٠ كم إلى الجنوب الغربي. وكانت محطة مهمة تنزل بها قافلة الحاج الشامى قبل أن تبدأ المرحلة الأولى في طريقها إلى الحجاز. وقد جرت العادة أن يمكث الحجاج بضعة أيام لينخلوا الترتبات النهائية للتموين وغيره وينتظم الحشد المرافقون لأمر الحاج، ولهذا كان المزيريب في موسم الحج سوقاً تجارية نافقة. والمزيربانية هم الأهالي من نجار وغيرهم الذين عادوا من المزيريب بعد أن ودعوا الحجاج وبعوهم ما لا يتجاوز إلى.

(٧) انظر / حوادث دمشق اليومية للبديري ص ١٠ حاشية ٢.

(٧) ما بين الموقوفين ساقط من الأصل أخذناه من (د). لإقامة المعنى ووضوحه.

عدد المنازل إلى مكة المشرفة (١) : المزيريب . ثم المَفَرِقُ (٢) .
ثم الزَّرْقَاء (٣) ، وفيه نهر حار في وادي هناك (٤) .
البَلْقَاء (٥)، القَطْرَاي (٦)، وفيه قلعة حصينة وبركة ماء للحج
لصيقها ، ثم الحسا (٧) ، وفيه ماء طيبٌ ، عُنَيْزَة ، معان (٨) ،

-
- (١) هذا الفصل بكامله ساقط من (د) ، انظر حول تلك المنازل : رحلة الشتاء والصيف ، ص ٢٣٠ فما بعد .
- (٢) المرق : بلدة في المملكة الأردنية الهاشمية اليوم ، شمال العاصمة الأردنية عمان وهي نقطة مواصلات رئيسية بين سورية والأردن ، قرب الحدود السورية الأردنية يمر بها طريق دمشق - عمان .
- (٣) الزرقاء . مدينة بالأردن . تبعد عن دمشق نحو ٢٠٣ كم جنوباً وعن المدينة المنورة ١١٠٠ كم شمالاً يمر بها طريق دمشق - عمان .
- (٤) امل المراد (نعم الحمة) دو المياه المعدنية الذي يقع على الحدود الأردنية السورية الفلسطينية .
- (٥) البلقاء . موضع في المملكة الأردنية الهاشمية . وانظر في ٢ ص ٢٦ حاشية ه .
- (٧٦) الحسا أحد منارل الحج الشامي ، إلى الشمال من معان ، وتبعد (١١) ساعة سير عن القطرانة وحوالي ٢٥ ميلا جنوب شرقي نهاية البحر الميت . والقطرانة كذلك إلى الشمال من الحسا ، وهما محرومتان من الماء صيفاً ، ولكن بهما ماء في الشتاء . وكان الحجاج يلاقون مشقة زائدة في ذلك الجزء من الدرب . حيث كانت تكثر اعتداءات البدو في المضايق ويقلل ماء الشرب . وفي القطرانة انشأ العثمانيون في عهد السلطان سليمان القانوني حصناً .
- (انظر / الكواكب السائرة ج ٣ ص ١٥٧ / وحوادث دمشق اليومية للبديري ص ٣٦ حاشية ٣) .
- (٨) معان مدينة في الأردن في طرف بادية الشام تلقاء الحجار من نواحي البلقاء . كانت طريقاً يمر بها الحجاج . فقد أقام فيها العثمانيون في عهد السلطان سليمان القانوني (١٥٦٣ م) حصناً لضمان سلامة الحجاج .
- (انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ١٥٣ / وحوادث دمشق اليومية للبديري ص ١١ حاشية ١ / والكواكب السائرة ج ٣ ص ١٥٧) .

وفيه قلعةٌ وحمامات وماء طيبٌ وفواكهٌ من العنب وغيره . ظهر العقبة أي : عقبة الخلاوة ، وأول الرمل . جُعَيْمان (١) . ذاتُ حِج (٢) . وفيه قلعةٌ حصينةٌ وبركة ماء ، وَيَنْكَجَرِيَّة من دمشق ؛ قاع بسيطة ، تبوك (٣) ، وفيه قلعة حصينةٌ وبئرٌ عظيمة فيها ، وبركةٌ عظيمةٌ لَصِيقَ القلعة وَيَنْكَجَرِيَّة وليمون وبعض أشجار ، وإليها تصل الجرادة (٤) ، وفيها ليمون ، وهي نصف الطريق ، المغاير (٥) ، الأخضر ، وفيه قلعة حصينةٌ بين جبال يسبقها بُغاز (٦) الأُخَيْضَر بين جبلين فيه التفافٌ ضيقُ المر ، المعظم ، وفيه بركةٌ وقلعةٌ خراب . الدار الحمراء (٧) ، مدائن صالح — عليه السلام — وفيه ممر النقب ،

(١) وهي المعروفة بالمدورة . وتبعد ٢٨ ساعة سير حوب معان) .

(٢) ذات حج : منزلة من منازل الحج انشأ فيها العشمايون منذ عهد سليمان القانوني قلعة .

(أنظر / الكواكب السائرة ج ٣ ص ١٥٧) .

(٣) تبوك مدينة بالسعودية اليوم على حدود الأردن . ذكر ياقوت أنها موضع

بين وادي القرى والشام « وهي على طريق الحج إلى مكة ، في منتصف المسافة بين مكة ودمشق .

وقد اقيم فيها في عهد السلطان سليمان القانوني حصن لسلامة الحجاج ، وذكر أنه رمم

عام ١٦٥٤ م .

(انظر / معجم البلدان ج ١ ص ١٤ / والكواكب السائرة ج ٣ ص ١٥٧ /) .

(٤) الجرادة : من توابع الحج وتتكون من خبز مجفف ، بقسماط وزيت وازر

وشعير وعليق مما يجمع الحجاج وصابون ، وقوات تحمي هذه الجرادة يلاقي بها أحد ولاية

حلب أو طرابلس أو صيدا قافلة الحج في هدية حيث تبعد عن دمشق مقدار ٢٢ يوماً كما

تبعد عن المدينة المنورة ثلاثة أيام .

للمزيد عن الجرادة انظر / ماسبق في ١٥ ص ٦٥ - شبه ١ .

(٥) منزلة وتسمى مغاير القلندرية .

(٦) بغاز : أي مضيق .

(٧) منزلة من منازل الحج عملت الدولة العثمانية على بناء قلعة فيها عام ١١٦٧ م

بعد عهد ابن كنان

(أنظر / ولاية دمشق — نشر المنجد ص ٨٣ / وحوادث دمشق اليومية للديري

ص ٢٢٩ / وملك الدرر ج ٣ ص ١٦١ و / Barbir, P. 140

وَمَبْرَكُ النافقة ، ودُور قومِ ثمودَ ، كلُّها في صخرٍ منقورةٌ ظاهرةُ
الأبواب ، وهي مدائن كبيرة لاحدٌ لها ، وإنما يمر الحج على طرفها ،
وهو طريق الحج ، العلا (١) ، وفيه أبيار .

وبير صالح ، معروفٌ ، ذو بناءٍ صخريٍّ ؛ أشعاب النعام (٢) ؛
هدية (٣) ، وفيه ماء . فَحْلَتَيْنِ (٤) ، وفيه ماء . وادي القرى (٥) ،
العقيق (٦) ، المدينة (٧) على ساكنها السلامُ ، أبيار علي ، الهدا .

(١) من منازل الحج الشامي بين منزلتي أبيار وسهل المطران . وهي في واد به
نخيل وعين ماء .

(انظر / أخبار الدول للقرماني ص ٤٦٥ / وفي شمال غربي الجزيرة لحمد الجاسر
ص ١٨٥ ورد بعد العلا في كتاب بريير (تأتي أبيار الغم، زمرد، ثم والد كبوسو هدية
عنتره فحلنيس وادي القرى) .

(٢) عرف المكان باسم والدته كيوسو لأن والدته السلطان أحمد (١٦٠٣ - ١٦١٧م)
أمرت بحفر بئر فيها . انظر / Banbir, P, 137 .

(٣) يبدو أن حصناً كان في (هدية) بدليل أن نصوح باشا الوالي رعه . وجعله المكان
الذي تلتقي فيه الجردة (وقوتها الفا جندي يرسلون من دمشق) بقافلة الحج عند عودتها
وترافقتها إلى دمشق انظر / Banbir, P, 137 - 138 .

(٤) حفر نصوح باشا فيها بئر ماء ، وهي تبعد ١٦ ساعة سير عن هدية جنوباً .
(٥) هو واد بين المدينة والشام ، من أعمال المدينة المنورة . انظر / معجم البلدان
ج ٥ ص ٣٤٥ .

(٦) جاء في معجم البلدان ج ٤ ص ١٣٨ - ١٣٩ العقيق: واد شقه السيل في الأرض
فأنهره ووسعه . ووادي العقب هنا هو بناحية المدينة المنورة فيه عيون ونخل .

(٧) هي المدينة المنورة ثافة المدن الإسلامية المقدسة ، أتخذ منها النبي محمد (ص)
مركزاً للدعوة الإسلامية . بها المسجد النبوي وفيه دفن الرسول .
(انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ٨٢ / والموسوعة الميسرة ص ١٦٧٤) .

الحديدة ، بَدْر (١) ، رابغ (٢) ، قُدَيْد (٣) ، خَلَيْص (٤)
قاع البزوة (٥) ، عسفان (٦) ، وفيه ماءٌ طيبٌ ، وادي فاطمة (٧) .
وفيه ماءٌ جارٍ ، مَكَّةُ المشرفة .

وإذا عاد الحج كان له يومٌ دخول الباشا موكبٌ حافلٌ ، فيدخل
من باب الله (٨) ومعه المحملُ ، والصَّنَجَقُ ، والعساكر ، والموالي ،
وقاضي القضاة . وقبل يوم يكون الحج ثم المحمل . هذا ترتيب دمشق .

(١) قرية صغيرة قرب « المدينة » على طريق القوافل بين مكة والشام ، ينزود المسافرون
من بئرها الماء . لم تعرف إلا بفزوة بدر الكبرى التي وقعت بفربها في ١٧ رمضان
٤ هـ . انتصر فيها المسلمون على المشركين .

(أنظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٣٥٧ / ونزهة الأنظار ص ٣٥٢) .

(٢) رابغ : كانت قريه فيها نخيل وأبار كثيرة في واد بأتى اله السيل فجعله من
أخصب أودية الحجاز .

(أنظر / نزهة الأنظار ص ٣٥٧ - ٣٥٨) .

(٣) قديد : موضع قرب مكة المكرمة .

(انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٣١٣ / نزهة الأنظار ص ٣٥٩ و ٣٨٠) .

(٤) موضع بين مكة والمدينة واد فيه قرى ونخل . (معجم البلدان ٢ / ٣٨٢) .
وقال الوردلاني في نزهة الأنظار ص ٣٨٠ قرية عديّة .

(٥) هو موضع في الطريق إلى مكة ، وصفه الوردلاني بفاع لانظير له :

(انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٢٩٨ / نزهة الأنظار ص ٣٥٧)

(٦) عسفان : منهلة من مناهل الطريق على مرحلتين من مكة على طريق المدينة . ذكر
الوردلاني أن فيها أباراً ومنها البئر التي اغتسل فيها النبي (صلى الله عليه وسلم) .

(انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ١٢١ - ١٢٢ / ونزهة الأنظار ص ٣٦١) .

(٧) هو واد قرب مكة وعنده قريه يقال لها مر تضاف إلى هذا الوادى فيقال مر
الظهران . به عبون كثيرة ونخيل .

(انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٦٣ / ونزهة الأنظار ص ٣٦١) .

(٨) موضع جنوبي دمشق ، في حي الميدان ، جنوب باب المعلى ، وتسميه
العامه (بوابه الله) .

عدد منازل الحج المصري (١) : سيدي موزوق الكفافي (٢) .
الإيلات (٣) . الأزلم (٤) ، سماوة (٥) ، ثم وادي عنتر (٦) .
ويسمى الإصطبل ، وادي الأراك (٧) ، ثم الوجه (٨) ، وبه
أبيار قليلة الماء إذا طلعت الشمس غارت . وفيه قال الشاعر :

إذا قَلَّ ماءُ الوجهِ قَلَّ حياؤُهُ

ولا خير في وجه بغير حياء

/ ثم المحاطب ، ويسمى المشهدين . ثم إلى اكري إلى القاع [٦٢ ب]

(١) هذا الفصل بكامله ساقط من (د)

(٢) نزّه الأنظار ص ٣٤٣ تقع على ساحل البحر الأحمر .

(٣) لعل المقصود مدينة « أيلة » الواقعة على ساحل البحر الأحمر بين المسطاط ومكة
وتد في بلاد الشام .

(انظر / معجم البلدان ج ١ ص ٢٩٢ / ونزّه الأنظار ص ٣٣٥) وهي اليوم مياه
في أقصى شمال خليج العقبة ، من البحر الأحمر .

(٤) هو المسمى (بدر الارم) على طريق الحج المصري في الحجاز ، مأذ غير صالح
للشرب لا يستسيغه إلا المصطرون كما ذكر الورتلاني في نزّه الأنظار ص ٣٤٣ و ٣٧١ .

(٥) لعل المقصود المضيق الموسوم بشق العبور أو سور « بندر الأزلم » الذي
سام من هدم السيوت في داخله . كما في نزّه الأنظار ص ٣٤٣ و ٣٧١ .

(٦) وهو المسمى « اسطبل عنتر » على طريق الحج المصري في الحجاز .

(انظر / نزّه الأنظار ص ٣٤٤ و ٣٧١) .

(٧) هو واد واسع في طريق الحج المصري في الحجاز ، والبحر الأحمر على يمينه ،
فه كثير من شجر الأراك الأخضر .

(انظر / نزّه الأنظار ص ٣٤٤) .

(٨) ميناء على البحر الأحمر . في المملكة العربية السعودية اليوم .

الصغير (١) ، ويسمى الحنك ، ثم بير القروي من غير ماء ، ثم كلبخا (٢) ،
ثم القاع الصغير ، ثم الحوراء (٣) ، وبها ماء عذب ، وبها جزيرة
على شاطئ البحر ، ثم العقيق ، وهو مضيق ، ثم مغارة نبط ،
وبها آبار حلوة ، ثم وادي النور (٤) ، ويسمى الطراير ، قبر أحمد
الأعرج الدليل (٥) ، ثم رأس السبع ، ثم داريب البقر ، ثم الينع (٦) ،
وهو النصف والرابع من الطريق إلى المحاطب في الوعر ، رأس وادي
بدر إلى قاع البزورة ، ويسمى عالج رملة ، الحريبات ، ثم رابع
مقابل الجحفة (٧) ، وبها محرم الحاج (٨) ، ثم قديد ، ثم عقبة

-
- (١) لماه القاع الذي ذكر ياقوت في معجم البلدان ٤ / ٢٩٨ أنه مرل بطريق
مكة بعد العنفة لقاصد مكة والذي تقدم ذكره في الصفحة ٣٥٦ .
- (٢) موضع قرب عكاظ (أنظر معجم البلدان ٤ / ٤٧٤)
- (٣) لمالها الحوراء التي ذكرها ياقوت في آخر حدود مصر القبلية من جهة الحجاز على
البحر الأحمر من الجهة الشرقية .
- (٤) انظر / معجم البلدان ج ٢ ص ٣١٦ / ونزهة الأنظار ص ٣٧٣ .
- (٥) ذكره الورتلاني في رحلته ص ٣٧٣ على البحر الأحمر في الحجاز ، وهو واقع
بين حبلين ومطابق للاسم المسمى به .
- (٦) لم أقف على ترجمته له . وأمله هو الذي ذكره ياقوت في معجم البلدان ج ٢ ص
٤١٣ و ج ٤ ص ٣٠٤ وسماه بـ « خيف ذي القبر » لأن أحمد بن الرضا قره هناك .
وهو بلد قرب عسفا .
- (٧) بلدة ينبع تقع بين مكة والمدينة المنورة ، وهي قريبة من طريق الحج الشامي على
ساحل البحر مبناء المدينة المنورة .
- (٨) انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ٤٥٠ / ونزهة الأنظار ص ٣٤٨ .
- (٩) ذكرها ياقوت ، وكانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق المدينة من مكة على أربع
مراحل ، وهي مضافات أهل مصر والشام إن لم يبروا على المدينة .
- (١٠) انظر / معجم البلدان ج ٢ ص ١١١ .
- (١١) أي فيها بموي الحاج الإحرام بالحج أو العمرة .

السكر (١)، ثم خَلَّيَصْ، وبها ماءٌ نازل من جبل ينتهي إلى بركة للحجج هناك إلى الملك المؤيد أطيّب مورد الحاج . ثم مدرج علي ، ثم عسفان ، وفيه وعرٌ . وبها بئرٌ تَغَسَّلَ فيها عليه السلام . ثم المنحني إلى الأجورع إلى بطن مرو ، وفيه عيونٌ وحدائق ، ثم المراحل ، ثم مكة ، ثم مينيّ ، ثم عَرَقات (٢) . والإقامة بيمينيّ أسبوعٌ إلى عَشْرَةٍ . وإقامة بالمدينة ثلاث ، وبدر يومٌ ونصفُ يوم ، والله تعالى أعلم .

* * *

(١) هي التي كانت تسمى « المشلل » وهي عقبة في جبل صغير يهبط منه إلى قديد من ناحية البحر .

(انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ١٣٦ / ونزهة الأنظار ص ٣٦٠) .

(٢) جبل بالحجاز يقع غربي مكة بنحو ١٠ كم لا يَمُ حُج المسلمون إلا بالوقوف به بن روال شمس اليوم التاسع من ذي الحجة عن كبد السماء إلى فجر العاشر منه. وهذا الوقوف ركن من أركان الحج

(انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ١٠٤ / والموسوعة العربية المسرة ص ١٢٠٨) .

فصل في فضل الشام وماورد فيها [من الأحاديث الشريفة] (١)
وبذلك يتم الكتاب (٢)

قال [تعالى] (٣) : « (يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي
كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ) » (٤)
اختلفوا في الأرض المقدسة .

قال مجاهد (٥) : هي جبل الطور وما حوله .
وقال الضحاك (٦) : إيليا وبيت المقدس .

-
- (١) مابن المقوفين من (د) فقط .
(٢) في (د) : « وذلك تمام » .
(٣) في (د) : « قال تعالى خطاباً منه لموسى عليه السلام يا قومي »
(٤) في سورة المائدة - الآية ٢١ .
(٥) هو مجاهد بن جبير المكي أبو الحجاج المتوفى سنة ١٠٤ هـ / ٧٢٢ م . مفسر
من آثاره تفسير القرآن
(انظر / شذرات الذهب ج ١ ص ١٢٥ / والاعلام ج ٥ ص ٢٧٨ / ومعجم المؤلفين
ج ٨ ص ١٧٧)
(٦) لعله الضحاك بن عثمان الحزامي المدي المتوفى سنة ١٥٣ هـ / ٧٧٠ م .
(انظر / شذرات الذهب ج ١ ص ٢٣٤) .
أو لعله أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد الشيباني المتوفى سنة ٢١٢ هـ / ٨٢٦ م
حدث البصرة روى عنه أحمد والبخاري وغيرهما .
(انظر / شذرات الذهب ج ٢ ص ٢٨) .
أو لعله الضحاك بن مزاحم الهلالي المتوفى سنة ١٠٢ هـ / ٧٢٠ .
(انظر / مفتاح السعادة ج ١ ص ٤٠٤ / وشذرات الذهب ج ١ ص ١٢٣) .

- وقال عِكْرِمَةُ (١) والسُّدِّيُّ (٢) : هي أَرِيحَا (٣) .
 وقال الكلْبِيُّ (٤) : هي دمشق وفلسطين وبعض الأردن .
 وقال قَتَادَةُ (٥) : هي الشام كُلُّهَا .
 قال كَعْبُ (٦) : « وَجَدْتُ فِي كِتَابِ [الله] (٧) الْمُنْزَلَ :
 الشَّامُ كَنْزُ اللَّهِ مِنْ أَرْضِهِ ، وَبِهَا كَنْزُهُ مِنْ عِبَادِهِ » ذكره البَغَوِيُّ (٨) .

-
- (١) هو عكرمة بن عمار اليمامي المحدث المتوفى سنة ١٥٩ هـ / ٧٧٦ م .
 (انظر / شذرات الذهب ج ١ ص ٢٤٦) .
 (٢) لعله اسماعيل بن عبد الرحمن السدي الكبير القرشي (أبو محمد) المتوفى سنة ١٢٧ هـ / ٧٤٥ م . مفسر . سكن الحوفة ، من آثاره . التفسير .
 (انظر / معجم المؤلفين ج ٢ ص ٢٧٦) .
 (٣) مدينة بفرب بيت المقدس من جهة الشمال الشرقي ، من أعمال الأردن ،
 بالغور ، وهي مدينة الحبارس .
 (انظر / معجم البلدان ج ١ ص ١٦٥ / وآثار البلاد ص ١٤٢ / والروض المعطار ص ٢٥)
 (٤) هو محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث الكلبي ، أبو النصر المتوفى
 سنة ١٤٦ هـ / ٧٦٣ م مفسر ، اخباري ، نسابة ، راويه .
 (انظر / مفتاح السعادة ج ١ ص ٤٠١ / وشذرات الذهب ج ١ ص ٢١٧ / والاعلام
 ج ٦ ص ١٣٣) .
 أو لعله هشام بن محمد بن السائب بن بشر بن عمرو الكلبي المتوفى سنة ٢٠٤ هـ / ٨١٩ م
 نسابة ، اخباري ، من آثاره . حمهرة الأنساب ، وأسواق العرب .
 انظر / ماقوت - معجم الأدباء ج ١٩ ص ٢٨٧ / وهدية المارءين ج ٢ ص ٥٠٨ /
 وشذرات الذهب ج ٢ ص ١٣ / والاعلام ج ٨ ص ٨٧ / ومعجم المؤلفين ج ١٣ ص ١٤٩) .
 (٥) تقدم التعريف به في ق ١ ص ٤٠٠ حاشية ٦ .
 (٦) تقدم التعريف به في ١ ص ٣٧٠ .
 (٧) ساقطة من الأصل . وفي (د) « في الكتب المنزلة » . وفي تاريخ ابن عساكر
 ص : ١٠٩ « إني أجد في كتاب الله المنزل أن الشام كنز الله في الأرض ، وبها كنز
 عباده » . وليس هذا في القرآن الكريم .
 (٨) تقدم التعريف بالمتوفى في ١ ص ١٩٣ حاشية ٤ . ولعله يريد بكتاب الله
 التوراة أو الإنجيل .

وقال الله [تعالى] (١): «وَأَوْزَعْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ» (٢)
 أي : يُقَهَّرُونَ (٣) وَيُسْتَدَلُّونَ بِذَبْحِ الْآبَاءِ وَاسْتِجْيَاءِ النِّسَاءِ
 والاستعباد ، وهم بنو إسرائيل «(مشارك الأرض ومغاربها)» (٤)
 يعني مِصْرَ والشَّامَ «(التي بارَكْنَا فيها)» (٥) بالماءِ والشجرِ والثمارِ
 والخِصْبِ والسَّعةِ . بغوي (٣) . ومثله قال قَتَادَةُ والحسن (٤): الشام
 ومصر . ذكره المهدوي (٥) . (وقوله تعالى : «(وَنُكِّنَ لَهُمْ
 فِي الْأَرْضِ)» (٦) أرضِ مِصْرَ والشَّامِ ، وأصلُ التمكين أن يُجعلَ
 لشيءٍ مكاناً يمكن فيه ، ثم استُعيرَ للتَّسَلُّطِ وإِطْلَاقِ الأمرِ .
 ببضاوي (٧) وزاد الشامَ ، وإن كانت الأرض المعهودة مصر .
 لأن بني إسرائيل وتمكنهم كان فيها . خفاجي (٨) . وقال الواحدي (٩):
 «ومكن لهم في الأرض : أرضِ مصرَ والشَّامِ حتى يَغْلِبُوا عليها
 من غيرِ مُنَازَعٍ» (١٠) . انتهى .

(١) من (د) .

(٢) الأعراف - الآية ١٣٦ .

(٣) أي عن تفسير البغوي .

(٤) في الأصل : «والحق» لعله تصحيف . وما أثبتناه من (د)

(٥) بعد ذلك في (د) : «انتهى» . وتقدم التعريف بالمهدوي في ١ ص ١٩٣

حاشية ٣ .

(٦) سورة القصص - الآية ٦ .

(٧) تفسير البضاوي .

(٨) الخفاجي . اهله أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي ، تهاب الدين ، أبو العباس

(٩٧٩ - ١٠٦٩ هـ / ١٥٧١ - ١٦٥٩ م) (حلاصة الأثر ١ / ٣٣١ - ٣٤٣) .

(٩) تقدم التعريف به في ١ ص ١٩٣ حاشية ٢ .

(١٠) ما بين القوسين ساقط من (د) .

ودمشقُ قَصَبَةُ بلاد الشام — كما تقدم — ، وجَنَّةُ الأرضِ ،
لِما فيها من النَّضَارَةِ وحُسْنِ العِمَارَةِ ، ونَزَاهَةِ الرَّفْعَةِ ، وسَعَةِ
البُقْعَةِ ، وكثرةِ المياهِ والأشجارِ ، ورُخْصِ الفواكهِ والثمارِ ،
وذكر أن جَنات الدنيا أربعٌ : غوطةُ دمشق ، وصُغْدُ (١) ، / ١٢٦٣
وشُعْبُ بَوَّان (٢) ، وجزيرةُ الأُبُلَّةِ (٣) ، وأفضَلُها غوطةُ
دِمَشْقُ (٤) .

(قال القزويني : « ورأيتها كلها فما رأيتُ أحسنَ من
غوطة دمشق » (٥) . وقال أبو حامد الأندلسي (٦) : « رأيت الأربعة
فلم أر أحسنَ من غوطة دِمَشْق » كذا في « رحلته » . ولا يكون وإن
كان في بعض تلك الأماكن سعةٌ أكثرُ منها ؛ فإمّا لكثرةِ الفواكهِ ،
أو لكثرةِ المياهِ المتشعبةِ والجداولِ ، لأنهرٍ واحدٍ كبيرٍ ، فإنَّ تَشَعُّبُ
الجداولِ أكثرُ نزهةً ، لأن الماء يكون في محلات . وسألتُ شيخنا

(١) قال ياقوت : « كوره عجيبه قسبتها سمر قند ، وقيل : هما صغدان :
صغد سمرقند ، وصغد بخارى ، . وهي قرى متصلة خلال الأشجار والساكنين من
سمرقند إلى قريب من بخارى لاتبين القرية حتى تأتيها لالبحاف الأشجار بها . . . »
معجم البلدان ٤/٤٠٩ - ٤١٠) .

(٢) الشعب : طريق في الجبل . وبوان . ثلاثة مواضع ، أشهرها وأسيرها ذكرأ
شعب بوان تارض فارس بين أرجان والنوبندجان . (معجم البلدان ١/٥٠٣ - ٥٠٥)
وقد وصفه المتنبى فقال .

مغانى الشعب طيباً في المغساني بمنزله الربيع من الزمان

(٣) الأُبُلَّةُ : دلاة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في راويه الخليج الذي يدخل
إلى مدينة البصرة وهي أقدم من البصرة (معجم البلدان ١/٧٧ - ٧٨) .

(٤) معجم البلدان ١/٥٠٣ .

(٥) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٦) تقدم التعريف به في ١ ص ١٩٤ حاشية ٢ .

فخر الدين عبد الرحيم الكابلي (١) . إمام المعقول بدمشق .
 — لأنه مر في طريقه على تلك المواضع — عن ترجيح الغوطة فقال :
 « لعل ذلك (٢) لغزارة الفواكه ، وطول مدتها ، فإن (٣) فواكه
 تلك [الأماكن] (٤) لا تمكث أكثر من ثلاثين يوماً فتسقط ثمارها
 في مدة قليلة دفعة واحدة ، فمدة الثمرات مقدار شهر ، وأما
 هنا فتطول » (٥) .

(و نزل آدم بها في ميامينها من بيت الآيات . وحول بيت
 لها ، وهابيل في شمالها . وهي محلة مقرى (٦)) .

قلت : وهي ناحية طاحون الشنان . قرية القابون مع غريبه
 في قصبة (٧) . . . وكان عند باب الساعات صخرة للقرابين — مما
 قيل — تنزل عليه نارٌ وتحرقه ، وبالأفدية ، ويبقى على حاله (٨) .

(١) هو فخر الدين عبد الرحيم بن محمد بن أحمد الحنفي الكابلي الهندي ، المتوفى
 سنة ١١٣٥ هـ / ١٧٢٤ م . ولد بمدينة كابل (عاصمة أفغانستان اليوم) ثم حج ودخل
 دمشق واستقر بها إلى أن مات فدفن بتربة جامع تنكز (سلك الدرر ٣ / ٩ والحركة الأدبية
 في بلاد الشام للمانوتي ص ١٦٣) .

(٢) في (د) . « هو ذلك فان غزارة الفواكه » .

(٣) في الأصل : « فانها » وما أثبت من (د) .

(٤) من (د) .

(٥) العبارة في (د) : « فان ثمرها لا يستعيم إلا مقدار شهر ، وأما هنا فيطول » .

(٦) تقدم التعريف ببيت آيات وبيت لها ومقرى . أنظر ق ١ ص ٢٨٤ ، ٣٨٨ وغيرها .

(٧) كذا الأصل و (د) . فلعل فيها سقطاً . ومدة كلمة « قصبة » فراغ مقداره

موضع كلمة .

(٨) كذا الأصل ، وما بين القوسين سافه من (د) .

قال عليه السلام : « عليكم بالشام فإنها صفوة بلاد الله (١) .
يَسْكُنُهَا خَيْرُتُهُ مِنْ خَلْقِهِ . فمن أبي فليستحقَّ بِبَيْمَتِهِ
وَأَنْبَسَتْقِ (٢) مِنْ غُدْرِهِ . فإن الله عز وجل تكفل لي بالشام
وأهلته . » طب (٣) .

(عن واثلة (٤) : « فسطاط (٥) المسلمين يومَ الملحمةِ الكبرى
بأرضٍ يقالُ لها الغُوطَةُ . فيها مدينةٌ يقال [لها] (٦) دمشقُ ،
خيرُ منازل المسلمين يومَئذٍ » . حم (٧) . عن أبي الدرداء (٨) :

-
- (١) في (د) : « فأنها صفوة الله من بلاده »
(٢) الجامع الصغير للسيوطي ج٢ ص ١٥ وأنظر فضائل الشام للريمي ص ٥ و ١٣ .
(٣) استعمل السيوطي هذا الرمز في الجامع الصغير إشارة إلى كتاب الإمام الطبراني
وعنوانه (المعجم الكبير) والطبراني : هو سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير النخعي
المتوفى سنة ٣٦٠ هـ / ٩٧١ م : محدث - حافظ . له المعجم الكبير ، والأوسط ، والصغير ،
في الحديث . رتب في الكبير منها الصحابة على الحروف . واشتمل على نحو خمسة وسشرين
ألف حديث . (شذرات ٣٠/٣ والكشف ١٧٣٧ / ٢)
(٤) واثلة بن الأسقع بن عبد العزى بن عبد ياليل الليثي الكناني . صحابي جليل
توفي سنة ٨٣ هـ / ٧٠٢ م . روى عنه المحدثون ٧٦ حديثاً .
(٥) ترجمته في الإصابة -- الترجمة ٩٠٨٩ والاستيعاب ج ٣ ص ٦٠٦ وشذرات الذهب
٩٥/١ والأعلام ١٠٨/٨ .
(٦) في الأصل . « فسطاط » تصحيح . وانظر الفسطاط : مجتمع المسلمين ، أو
مدينة المسلمين التي تحصيهم يوم وقوع الحرب والقتال (الروضة البهية ص : ٨) .
(٧) ساقطة من الأصل .
(٨) ما بين القوسين ساقط من (د) . وانظر الجامع الصغير ٧٥/٢ وفي مقدمته
شرح لمؤزه .
و (حم) يريد بها مسند أحمد بن حنبل .
(٩) في (د) : « عن أبي الدرداء رضي الله عنه » .
وأبو الدرداء : اسمه عويمر بن مالك ، صحابي جليل ، ومن الحكماء الفرسان ،
وأول قاض بدمشق في الإسلام . توفي بها سنة ٣٢ هـ / ٦٥٢ م . روى عنه أهل الحديث
١٧٩ حديثاً . (الأعلام ٩٨/٥) .

« الشامُ صَفْوَةٌ اللهُ من بلادِهِ ، إليها يجتبي صَفْوَتُهُ من عباده ، فمن خرج من الشام إلى غيرها فَبِيسْخَطِهِ . ومن دخلها من غيرها فَبِرَحْمَتِهِ » (١) . طب ك . عن أبي ذَرَّ (٢) : « الشامُ أرضُ المَحْشَرِ والمنْشَرِ » (٣) أبو الحسن (الربيعي (٤) في كتابه « فضائل الشام » عن أبي ذر (٥) : « إن فسطاط المسلمين يوم الملحمة الغوطة إلى جانب مدينة يقال لها دمشق ، من خير مدائن الشام » (٦) . د . ض . (٧) عن أبي الدرداء : « الأبدالُ بالشام ، وهم أربعون رجلاً ، كلما

(١) في الجامع الصغير ٤١/٢ وتاريخ دمشق لابن عساكر ١٠٧/١ : « فبسخطه . . . فبرحمة » .

(٢) هو جندب بن جنادة بن سفيان بن سبيد بن بني غفار من كنانة بن خزيمة أبو ذر الغفاري ، من كبار الصحابة ، كان من الأوائل في الاسلام ، وكان يضرب به المثل في الصدق ، سكن دمشق وحرض الفقراء على مشاركة الاغنياء في أموالهم ، توفي في المدينة المنورة سنة ٣٢ هـ / ٦٥٢ م .

(٣) انظر / الإصابة في مميزات الصحابة ج ٤ ص ٦٢ / والاعلام ج ٢ ص ١٤٠ .

(٤) انظر فضائل الشام للربيعي ص ٩ .

(٥) هو علي بن محمد بن صافي بن شجاع الربيعي المالكلي ، أنو الحسن المتوفى سنة ٤٤٤ هـ / ١٠٥٢ م مؤرخ ، أقام بدمشق من مؤلفاته : فضائل الشام آتمه في دمشق سنة ٤٣٥ هـ واختصره برهان الدين إبراهيم بن عبد الرحمن الفزاري المتوفى سنة ٧٢٩ هـ / ١٣٢٧ م . (انظر / هدية المعارف ج ١ ص ٦٨٧ / وكشف الظنون ج ٢ ص ١٢٧٥ / والاعلام ج ٤ ص ٣٢٧ / ومعجم المؤامرين ج ٧ ص ٢٠٤) و كتابه (فضائل الشام) مطبوع .

(٥) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٦) دوى الربيعي في فضائل الشام ص ٢٧ حديثاً عن أبي الدرداء أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « يوم الملحمة الكبرى فسطاط المسلمين بأرض يدال لها الغوطة ، فيها مدینه يقال لها دمشق . خير منازل المسلمين يومئذ » وانظر الجامع الصغير ٩٢/١ . (٧) الجامع الصغير ٩٢/١ ، و (د) : تعني سنن أبي داود ، و (ض) : ضعيف والحديث مكرر : إذ تقدم قبل قليل ، ولم يرد في (د) .

مات منهم (١) رجل أبدل الله مكانه رجلاً . يُسقى بهم الغيث ،
ويُنصَر بهم على الأعداء ، ويُصَرَف عن أهل الشام بهم العذاب » .
حم . عن علي [رضي الله تعالى عنه] (٢) .

« الأبدال في أهل الشام ، بهم (٣) ينصرون ، وبهم تُرزقون » . طب
عن عوف بن مالك (٤) ، وإسناده حسن : « أهل الشام سوطُ
الله في الأرض ، ينتقم بهم من يشاء من عباده . وحرامٌ على
مُنافقيهم أن يظهروا على مؤمنيهم ، ولن يموتوا إلا همًا وغيظًا
وحزنًا (٥) » الضياء (٦) عن خريم بن فاتك (٧) : [٦٣ ب]

(١) الحديث في الجامع الصغير ١٢٢/١ وتاريخ ابن عساكر ١٧٨ / ١ وليس فيه
كلمه (منهم) .

(٢) من (د) .

(٣) في الأصل و (د) : « فيهم » ، والتصويب من الجامع الصغير ج ١ ص ١٢٢
وتاريخ ابن عساكر ص ٢٧٧ .

(٤) هو عوف بن مالك الأشجعي الغطفاني المتوفى سنة ٧٣ هـ / ٦٩٢ م . ويكنى
أبا عبد الرحمن ، صحابي من الشجعان الرؤساء . نزل حمص وسكن دمشق ، له ٦٧ حديثاً .
(انظر / الاصابة ج ٣ ص ٤٣ رقم ٦١٠١ والاستيعاب بهامش الاصابة ج ٣ ص
١٣١ / والاعلام ج ٣ ص ١٣١) .

(٥) الجامع الصغير ج ١ ص ١١٠ وتاريخ ابن عساكر مجلد ١ ص ٢٧٤ .

(٦) لعنه أبو عبد الله ضياء الدين محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السعدي
المقدسي الأصل الصالح الحنبلي المتوفى سنة ٦٤٣ هـ / ١٢٤٥ م عالم بالحديث ، مؤرخ .
له عدد من المؤلفات منها : الاحكام ، الاحاديث المختارة ، فصول القرآن ، فضائل
الشام وغير ذلك .

(انظر / الدارين ج ٢ ص ٩٤ / والفلائد الجوهريّة ج ١ ص ٨٦ / وشدرات الذهب
ج ٥ ص ٢٢٤ / والاعلام ج ٦ ص ٢٥٥) .

(٧) هو خريم بن فاتك الأسدي أسلم حين فتحت مكة ، وقيل توفي بالرقّة في عهد
مهديّة حين نزلها .

(انظر / الاصابة ج ١ ص ٤٣٤ ت ٢٢٤٦ والاستيعاب بها مشهاج ١ ص ٤٢٥ باب خريم)

« طُوبَى الْمَشَامِ ، لَأَنَّ مَلَائِكَةَ الرَّحْمَنِ بَاسِطَةً أَجْنَحَتَهَا عَلَيْهِ »
حم ن . ك (١) .

عن زيد بن ثابت (٢) - رضي الله عنه - : (« طُوبَى لِلشَّامِ .
إِنَّ مَلَائِكَةَ الرَّحْمَنِ لِبَاسِطَةً أَجْنَحَتَهَا عَلَيْهِ » (٣) . طب .

عنه : أي زيد بن ثابت : « لَا تَسْبُؤُوا أَهْلَ الشَّامِ ، فَإِنَّ فِيهِمْ
الْأَبْدَالَ » . طب (٤) .

عن علي بإسناد حسن (٥) : « يَنْزِلُ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ عِنْدَ
الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ » (٦) . طب .

(١) الحديث في الجامع الصغير ٥٤/٢ . وفي تاريخ ابن عساكر ١١٢/١ وفضائل
الشام للربيعي ص ٤ و ٨ و ١٠ أحاديث تقاربه وتخالفه في بعض اللفاظ .
و (حم) : رمز مسند أحمد بن حنبل و (ن) رمز سنن النسائي و (ك) رمز
المستدرک للحاکم النیسابوری .

(٢) صحابي جليل ، ولد بالمدينة المنورة ، ونشأ بمكة المكرمة ، وكان كاتب
الوحي ، هاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن إحدى عشرة سنة ، وكان ممن جمعوا
القرآن الكريم في عهد النبي من الأنصار . توفي سنة ٤٥ هـ / ٦٦٥ م .
(الإصابة ٥٦١/١ والاستيعاب بهامشه ٥٥١/١ والأعلام ٥٧/٣) .
(٣) الحديث في الجامع الصغير .

وانظر فضائل الشام للربيعي ص ٤ و ٨ و ١٠ .

(٤) الحديث في الجامع الصغير ٢٠٠/٢ .

(٥) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٦) في هامش الأصل مانصه : « هي المنارة الشرقية بالجامع ، وأما التي عند باب
ترقي فلا أصل له لأنها في عهد النبي الكريم لم تكن فافهم » ، مع العلم أن كلتا المثنيتين
لم تكونا في عهد النبي .

(وانظر / تاريخ ابن عساكر ٢١٧/١ وفضائل الشام ص ٧١ - ٧٤ ففيهما عدة
أحاديث حول ذلك بروايات مختلفة وبأسناد مختلفة) .

عن (١) أوس بن أوس (٢) :

« صَفَوَةُ اللَّهِ مِنْ أَرْضِهِ الشَّامِ » ، وفيها صَفَوَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ
وَعِبَادِهِ ، لِيَدْخُلَنَّ (٣) الْجَنَّةَ مِنْ أُمِّي ثَلَاثَ مِائَةِ أَلْفٍ (٤) لِحَسَابِ (٥)
عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ » . طب .

عن أبي أمامة (٦) : « ثِيَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ثِيَابُ
الْخُضْرِ (٧) » ذكره داود في كتابه (٨) .

-
- (١) الكلام من هنا وحتى أبيات المارديني ص ٣٨١ التاليد ساقط من (د) .
(٢) هو أوس بن أوس النخعي الصحابي المتوفى سنة ٣٢ هـ / ٦٥٢ م (ترجمته
في الإصابة ٧٩/١ والاستيعاب ٧٩/١ بهامشه) والحديث في الجامع الصغير ٢٠٦/٢ .
(٣) في الجامع الصغير للسيوطي ج ٢ ص ٤٤ (وليدخلن) وفي تاريخ ابن عساکر ج ١
ص ١٠٧ (وليدخلن) .
(٤) في الجامع الصغير : « ثلاث حسيات » وفي تاريخ ابن عساکر : (تلة) .
(٥) في الأصل : « لحيات » التصويب من الجامع الصغير .
(٦) هو ابو امامة الباهلي المتوفى سنة ٨١ هـ صحابي ، محدث . سكن حمص
وتوفى بها .

- (انظر / الإصابة ج ٢ ص ١٨٢ رقم ٤٠٥٩ والاستيعاب بهامشه ج ٤ ص ٤) .
(٧) كذا الأصل . وفي الروضة البهية ص : ١٠ عن كعب الأحبار : « ثياب أهل
الجنة من أهل الشام الثياب الخضر » وقال تعالى عن المؤمنين : « أولئك لهم جنات عدن
تجري من تحتهم الأنهار . يحلون فيها من أساور من ذهب ويلبسون ثياباً خضراً من سندس
واستبرق » . وانظر تاريخ ابن عساکر ٢٦٤/١ .
(٨) لعل المراد أبو داود صاحب كتاب السنن المسمى بسنن أبي داود، وهو سليمان بن
الأشعث بن إسحاق بن بشير الأودي ، السجستاني المتوفى سنة ٢٧٥ هـ / ٨٨٩ م جمع في
هذا الكتاب أربعة آلاف حديث نبوي .
(انظر / مفتاح السعادة ج ٢ ص ٩ / وشذرات الذهب ج ٢ ص ١٦٧ / وكشف
الفلتون ج ٢ ص ١٠٠٤ ومعجم المؤلفين ج ٤ ص ٢٥٥) .

قال البَيْضاوي في قوله تعالى : « والتَّيْنِ والزَّيْتُونِ » (١) :
« قيل : المرادُ بهما من الأرض المقدسة ، أو مسجدُ دمشق ، أو
بيتُ المقدس ، أو البلدان » .

قال الجلال (٢) : « والتين والزيتون » أي : « المأكولتين ، أو
جبلين بالشام يُنبَتان المأكولتين ، والأرضُ المقدسةُ : أرضُ
بيت المقدس .

عن ابن عَبَّاس (٣) والسُّدِّيَّ (٤) وغيرهما وقَتادة (٥) :
قال : الشامُ .

وقال الزَّجَّاج (٦) : « دمشقُ وفِلَسْطِينُ وبعضُ الأَرْدُنِّ .
مجابهة أرضِ الطُّورِ » .

(١) الآية الأولى من سورة التين .

(٢) المقصود بالجلال هنا جلال الدين السيوطي. تقدمت ترجمته في القسم الأول
ص ١٩١ وانظر في تفسير الجلالين ص ٨٠٣ تفسير سورة التين .

(٣) هو عبدالله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي ، أبو العباس ، المتوفى
سنة ٦٨ هـ / ٦٨٧ م ، حبر الأمة ، وصحابي حبل ، لازم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وروى عنه الأحاديث الصحيحة . (الإصابة ٣٣٠/٢ والأعلام ٩٥/٤) .

(٤) السدي : إسماعيل بن عبد الرحمن ، تابعي ، حجازي الأصل ، صاحب
التفسير والمغازي والسبر . توفي سنة ١٢٨ هـ / ٧٤٥ م (الأعلام ٣١٧/١) .

(٥) لعله قتادة بن دعامة السدوسي ، أبو الخطاب : مفسر ، حافظ ، أحفظ
أهل البصرة ، رأس في العربية ومفردات اللغة . توفي بواسط سنة ١١٨ هـ / ٧٣٦ م
(الأعلام ١٨٩/٥) .

(٦) هو إبراهيم بن السري : عالم بالنحو واللغة له مصنفات منها (معاني القرآن)
توفي سنة ٣١١ هـ / ٩٢٣ م (الأعلام ٤٠/١) .

من « تحصيل » المهدي (١) : « (وليسليمان الرّيح عاصمة
تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا) » (٢) : إلى الشام ،
إلى الأرضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا بِكَثْرَةِ التَّمَارِ ، وَكَثْرَةِ الْأَنْهَارِ وَالْأَشْجَارِ ،
وَهِيَ الشَّامُ ، وَنَزَلَ إِبْرَاهِيمُ بِفِلِسْطِينَ ، وَلُوطٌ بِالْمُؤْتَفِكَةِ . (٣)
وبينهما يومٌ .

وفي « (يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة) » (٤) قال الواحدي (٥)
وغيره : هي الشامُ . وذلك أنها طُهِرَتْ مِنَ الشَّرِكِ ، وَجُعِلَتْ
مَسْكَنًا لِلْأَنْبِيَاءِ .

وفي قوله تعالى : « (يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة) » :
أَرْضُ بَيْتِ الْمَقْدَسِ . سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا كَانَتْ قَرَارَ الْأَنْبِيَاءِ ،
وَمَسْكَنَ الْمُؤْمِنِينَ . وَقِيلَ : الطُّورُ وَمَا حَوْلَهُ . وَقِيلَ : دَهْشَقُ
فلسطين وبعض الأُردن . بَيْضَاوِي (٦) .

(١) كذا الأصل ، ولعل المراد كتاب (التفصيل الجامع لعلوم التنزيل) وهو
تفسير القرآن الكريم لأحمد بن عمار المهدي ، المخرى المفسر ، المتوفى سنة ٤٤٠ هـ /
١٠٤٨ م (انظر كشف الطنون ٤٥٩ ومعجم المؤلفين ٢٧/٢) .
(٢) الآية ٨١ من سورة الأنبياء .

(٣) هي مدينة قوم لوط ، وهي قرى سدوم وعمورا وادما وصبويه وصوغر .
وهي المذكورة في القرآن في قوله تعالى : « والمؤتفكة أهوى » (النجم ٥٣) . وسميت
بالمؤتفكة لأنها انقلبت بأهلها فلم يسلم منها إلا مئة انسان . وهم الذين آمنوا بلوط .
(انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ٢١٩ . / والروض المعطار ص ٥٦٦ / وأخبار
الدول ص ٣٠) .

(٤) الآية ٢١ من سورة المائدة .

(٥) هو علي بن أحمد بن محمد بن علي بن متويه ، أبو الحسن الواحدي : مفسر ،
عالم بالأدب ، مولده نيسابور وبها توفي سنة ٤٦٨ هـ / ١٠٧٦ م له ثلاثة تفاسير للقرآن
الكريم : البسيط والوسيط والوجيز (الأعلام ٢٥٥/٤) .
(٦) أي ماتقدم من التفسير جاء في تفسير البيضاوي .

وفي « الجلائن » : « (ياقوم اَدْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ) » : أَمَرَكُمْ بِدخولها ، وهي الشام (١) .

وفي قوله تعالى : « (وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا) » (٢) ، بالماء والشجر ، وهي قرى الشام التي يسرون إليها للتجارة « قُرَى » كانت متواصلة من الين إلى الشام « (وَقدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ) » بحيث يَقيِلُون في واحدة ، ويسيتون في أخرى ، إلى انتهاء سَفَرَتِهِمْ (٣) ، ولا يحتاجون إلى حَمَلٍ زَادٍ وماءٍ ، وَقُلْنَا : « سِيرُوا فِيهَا لِيُبَيِّنَ وَيَأْمَنُوا آمِنِينَ » لا تخافون ليلاً ولا نهاراً (٤) « فسالوا رَبَّنَا بِأَعْدِ بَيْنَ أَسْفَارِنَا » (٥) إلى الشام ، اجْعَلْهَا مفاوِزَ لِيَتَطَاوَلُوا عَلَى الْعَتَرَاءِ بِر كُوبِ الرِّوَا حِل (٦) وَحَمَلِ الزَّادِ . جلائن .

وهي منزلُ سَلِيمَانَ — عليه السلام — في قوله « (وإِسْلِمَانُ الرِّيحِ عاصِفَةٌ) » (٧) شديدة الهبوب « (تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ

(١) انظر تفسير الجلائن — تفسير الآية ٢١ من سورة المائدة .

(٢) الآية ١٨ من سورة سبأ . وتام الآية : « (وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ) » سيرا فيها ليالي وأياماً آمنين .

(٣) في تفسير الجلائن : « سفرهم » .

(٤) في تفسير الجلائن ص : ٥٦٨ : « لا تخافون في ليل ولا في نهار » .

(٥) الآية ١٩ من سورة سبأ .

(٦) الرواحل : ح : راحلة وهي من الإبل ما كان صالحاً لأن يرحل ، أي القوي منها على الأحمال والسفر ، للذكر والأنثى (لسان العرب) .

(٧) في الأصل « (وسخرنا له الريح) » خطأ صوبناه من القرآن الكريم — الآية

٨١ من سورة الأنبياء .

التي بارَكْنَا فيها) يعني الشام ، وكان منزل سليمان . ذكره
الواقدي (١) .

[١٦٤] وفي قوله تعالى : «(وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى [الَّذِينَ اسْتَضَعَفُوا] (٢) فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ)» أي : مُلْكًا فِرْعَوْنَ » (وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ) » أرض الشام (٣) . جلالين .
وقوله : «(وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ [(٤) الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعَفُونَ] » بِقَتْلِ أَبْنَائِهِمْ وَاسْتِخْدَامِ نِسَائِهِمْ » (مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا) :
جهات شَرْقِ أرض الشام ، وجهات غَرْبِهَا » (التي بارَكْنَا فيها) » (٥)
بإخراج الزَّرْعِ وَالشَّارِ وَالْعِيُونِ وَالْأَنْهَارِ . واحدي (٦) .

«(وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعَفُونَ) » بالاستعباد وذَبْحِ
أبنائِهِمْ مُسْتَضْعَفِيهِمْ » مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا » يعني :

(١) هو محمد بن عمر بن واقد السهبي الأسلمي المدني الواقدي ، أبو عبد الله ، المتوفى
سنة ٢٠٧ هـ / ٨٢٣ م . محدث ، حافظ ، مؤرخ ، فقيه من مؤلفاته : تاريخ الفقهاء ،
الاختلاف ، تفسير القرآن وغير ذلك

(انظر / معجم الأدباء ج ١٨ ص ٢٧٧ / وشذرات الذهب ج ٢ ص ١٨ / وهديّة
العارفين ج ٢ ص ١٠ والاعلام ج ٦ ص ٣١١ / ومعجم المؤلفين ج ١١ ص ٩٥) .

(٢) ما بين المعفوفين ساقط من الأصل وهي الآية ٥ من سورة القصص .

(٣) في تفسير الجلالين ص ٥١١ (أرض مصر والشام) .

(٤) « القوم » ساقطة من الأصل وجاء مكانها كلمة (ملكنا) وهي تفسير

(لأورثنا) صوبت من القرآن الكريم - السورة رقم ٧ الآية ١٣٦ .

(٥) تمام الآية ١٣٦ من سورة الاعراف «وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون

مشارك الأرض ومعاربها التي باركنا فيها وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما
صبروا وودعنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون » .

(٦) أي في تفسير الواحدي المتقدم ذكره .

أَرْضَ الشَّامِ ، مَا مَكَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ بَعْدَ الْفِرَاعِنَةِ وَالْعَمَالِقَةِ ،
وَتَمَكَّنُوا فِي نَوَاحِيهَا « (التي باركنسا فيها) » بِالْخِصْبِ وَسَعَةِ
الْعَيْشِ . بَيْضَاوِي .

وقيل : « إِرْمُ ذَاتُ الْعِمَادِ » هي دمشق (١) : وقيل : ذاتُ
العماد قصرٌ بِنِ الْفَيْجَةِ وَقريةِ الْأَشْرَفِيَّةِ (٢) . ذكره بعضُ من
أَلَّفَ فِي فِصَالِ الشَّامِ ، وَأَسْنَدَهُ إِلَى بَعْضِ الْأُمَمَةِ .

قال ابنُ عسَكرٍ فِي تَارِيخِهِ ، كَمَا وَجَدْتُهُ فِي الْجُزْءِ الرَّابِعِ وَالسَّبْعِينَ
وَالْحَمِصَةِ : « إِرْمُ : دِمَشْقُ » . انْتَهَى .

وقيل : تُضَاعَفُ الْحَسَنَةُ فِي جَامِعِ دِمَشْقَ . عَنِ الشَّعْبِيِّ (٣) .
وقيل : أَرْضُ الْمَحْشَرِ وَالْمَنْشَرِ هِيَ الشَّامُ . عَنِ عِكْرِمَةَ وَغَيْرِهِ .
وُخْصِتْ لَأَنَّ أَكْثَرَ الْأَنْبِيَاءِ بُعِثُوا مِنْهَا ، أَوْ أَصْلُهُمْ مِنْهَا
كَشَعِيَاءِ (٤) -- عَلَيْهِ السَّلَامُ -- وَصَالِحٍ ، وَشَعِيبِ (٥) ، وَمِثَالِهِ مِنْ

(١) قال الله تعالى : « أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ . إِرْمَ دَاثِ الْعِمَادِ » سورة الفجر -
الآيتان ٦ و ٧ .

(٢) القبيجة : قرية غربي دمشق تبعد عنها ٢٧ كم ، عندها تنبع مياه عين الفيحة
التي تروي سكان دمشق ، والمشهورة بالعدوبة والنقاء .
والأترفية : قرية بين دمشق والفيحة تبعد عن دمشق نحو ٢٠ كم ، فيها جسر روماني
على نهر بردى ، وبقياء قناة أثرية منقورة في الجبل تتجه من الفيحة إلى دمشق (معالم
وأعلام ١ ج ١ ص ٣٩) .

(٣) هو أبو عمرو ، عامر بن سراحيل الشعبي الحميمي المتوفى سنة ١٠٣ هـ /
٧٢١ م محدث ، راوية ، فقيه ، شاعر ، ولد ونشأ بالكوفة ، وتوفي بها . له مصنفات
(هدية العارفين ١ / ٤٣٥ والأعلام ٣ / ٢٥١) .

(٤) هو شعيب بن آصف ، نبي بني إسرائيل ، وهو الذي بشر برسول الله محمد صلى
الله عليه وسلم وبعبسى بن مريم عليه السلام (أخبار الدول ٩٥) .

(٥) نبي من نسل إبراهيم الخليل . كانت منازل قومه قرب ببولك ، بين المدينة المنورة
والشام . (أخبار الدول ٣٣ والأعلام ٣ / ١٦٥) .

أنبياء العرب مما مدفنه في مَشْرِفِهِمْ (١) أي : أَرْضِهِمْ المَشْرِفَةُ بِهِمْ ابتداءً لإِثْرًا ولا شَرْفًا سابقاً عليهم .

قال البيضاوي في تفسير سورة الحَشْرِ : فَأَوَّلُ حَشْرِ النَّاسِ إِلَى الشَّامِ ، وَآخِرُ حَشْرِهُمْ إِلَيْهَا عِنْدَ قِيَامِ السَّاعَةِ ، فَقَدْ كَانَ سَكْنُهُمْ هُنَاكَ . قوله : هُنَاكَ ، يَعْنِي بِالشَّامِ ، فَلِئِذَا أُرْضُ الْمَحْشَرِ . قاله الخَنْفَاجِيُّ : وما ذكره يدل على كثرة الزلازل وكثرة الحوادث الأرضية من المهالك في أطراف الأرض ، وكثرة الحُتُوفِ اللازم كثرته [لخراب] (٢) الأرض ، وتكون الشام خالية من ذلك ، فَيَكْثُرُ رَحِيلُ النَّاسِ إِلَيْهَا لِيَأْمَنُوا ، لِأَنَّ السَّاعَةَ يَتَقَدَّمُهَا أَهْوَالُ .

ومن محاسنها أن الذين يُقَاتِلُونَ الدِّجَالَ مِنْهَا مَعَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ .

ومن محاسنها أنه أول ما ينزل إلى الأرض يكون إلى دمشق .

قال عليه السلام : « ينزل عيسى عند المنارة البيضاء شرقي دمشق » (٣) .

قال في « كنز الأسرار » (٤) : إن نزوله عند خروج الدجال ، والنزول مُجْمَعٌ عَلَيْهِ بِالْمَشْرِعِ ، وَأَنْكَرَ عَلِيُّ بْنُ حَزْمٍ (٥) ما حكاها من الخلاف في نزول عيسى قبل يوم القيامة .

(١) كذا الأصل .

(٢) ليست في الأصل . أنصفناها لإقامة المعنى .

(٣) انظر نصوص الحديث في الجامع الصغير ج ٢ ص ٢٠٦ وفصائل الشام للربيعي ص ٧١ - ٧٤ ففيه للحديث روايات .

(٤) حول الكتاب ومؤلفه انظر في ١ ص ١٩٤ حاشية ٣ .

(٥) هو علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب الاندلسي (٣٨٤ - ٥٠٦ هـ / ٩٩٤ - ١٠٦٤ م) فقيه ، محدث ، حافظ مشارك في التاريخ والنسب والنحو واللغة والطب والفلسفة وغيرها . من مؤلفاته : المغرب في تاريخ المغرب ، الإبصار إلى فهم الحسب ونحو ذلك .

(انظر / النجوم الراهدة ج ٥ ص ٧٥ / وشذرات الذهب ج ٣ ص ٢٩٩ / وهديّة العارفين ج ١ ص ٦٩٠ والاعلام ج ٤ ص ٢٥٤) .

وعن أبي أمامة الباهلي: « تلا هذه الآية » (وَأَوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ) (١) قال : هي الشام بأرض يقال لها دِهَشَقْ خَيْرُ مدائن الشام . وهي رواية عِكْرَمَة ، ورواية : « بأرض يقال لها الغوطة » . والأول أقوم .

وقال الشيخ عبد الولي الحضرمي : « سَحَّتْ البلاد ، ورأيت مافيها من العجائب فلم أنظر كَصُغْدِ سَمَرْقَنْدِ ، وهو نَهْرٌ تَحْتُ به قصورٌ وبساتينٌ وقرىٌ مشبكةُ العنابرِ تقارب اثني عشر فرسخاً ، في مثلها . وهو في وَسْطِ مملكة ماوراء النهر . . ورأيت شِعْبَ بَوَّانَ ، وهو بُقْعَةٌ من كُورَةِ نَيْسَابُورِ (٢) ، طولها فَرَسَخَانِ (٣) . وقد التَحَفَّتْها الأشجارُ وجاسَتْ خِلَالُهَا الأنهارُ . وهذا الشَّعْبُ لِبَوَّانَ بنِ أَنْوُخِ بنِ أَفْرِيدُونِ (٤) .

ومررت بنهر الأُبُلَّةِ ، وهو من أعمال البَصْرَةِ ، طوله

(١) الآية ٥٠ من سورة المؤمنين . وانظر حول هذا فضائل الشام للربيعي ص ١٧ - ٢٧ .
(٢) ذكرها باقوت وقال : والعامّة يسمونها نساوور . ومدينة نيسابور ببلاد خراسان من أرض العجم في الجنوب من مدينة مشهد على نهر شورهرود بسفح جبل الاطاع . ولد ودفن بها عمر الخيام . الرياضي الفلكي المشهور ، كانت قاعدة الدولة الطاهرية في القرن التاسع الميلادي نسب إليها كثير من الفقهاء والعلماء .
(انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ٣٣١ / والموسوعة الميسرة ص ١٨٦٦ / وموسوعة القرن العشرين ج ١٠ ص ٤٣٤)

(٣) الفرسخ ما بين ٥٠٤٠ و ٥٧٦٠ م على اختلاف في أقوال العلماء .
(٤) في معجم البلدان لباقوت ج ١ ص ٥٠٣ قال : « أنهم من ولد بوان بن ايران ابن الأسود بن سام بن نوح ، عليه السلام ، وبوان هذا هو الذي ينسب إليه شعب بوان من أرض فارس » . وفي نزهة الأنام ص ٣٥٩ (ابن ايوح بن أفريدون) .

أربعة (١) فراسخ ، وعلى جانبيه بساين كأنها بستان واحد مدّة
على خطّ الاستواء (٢) ، ونَحْلُهُ كأنّه غُرْسٌ في يومٍ واحد .
[٦٤ ب] ودخلتُ دمشقَ ، وتَنَزَّهْتُ / في غُوطِتيها فوجدتها أحسنَ الثلاث ،
وأكثرَها خيراً . طولها ثلاثون ميلاً ، وعَرْضُها خَمْسَةَ عَشَرَ
ميلاً ، مشبَّكةُ الفُرى والضياع ، لا تَكَادُ تَبْسُدُ الشمسُ على
أرضِها لِغِزَارَةِ أشجارِها والتفافِ أغصانِها .

قال الحافظ الميِّدومي (٣) الصالحى في « لطائف الأعاجيب » :
« كان بِغُوطَةِ دِمَشْقَ أشجارٌ تحملُ الواحدةُ منها أربعةَ فواكه » .

وذكر الشَّريشي (٤) عن شيخه ابن جُبَيْر (٥) مما ذكره ابن

(١) في الأصل : « أربع » .

(٢) انظر نزّه الانام ص ٣٥٩ .

(٣) تقدم التعريف به في حواتي ص ١٨٩ من القسم الأول .

(٤) لعل الشريشي المقصود هو عيسى بن عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد بن سليمان
الخمعي الشريشي الأصل ثم الاسكندراني، المالكي ، موفق الدين ، أبو القاسم المتوفى
سنة ٦٢٩ هـ / ١٢٣١ م . مقريء ، محدث ، نعوي ، شاعر ، مشارك في بعض
العلوم . توفي بالاسكندرية . من مؤلفاته : الجامع الأكبر والبحر الأزهر في القراءات ،
ديوان شعر وغير ذلك .

() انظر ، شذرات الذهب ج ٥ ص ١٣٢ / وهدية العارفين ج ١ ص ٨٠٨ / ومعجم
المؤلفين ج ٨ ص ٢٦) .

(٥) هو محمد بن أحمد بن جبير بن محمد بن جبير الكنتاني البلنسي ، ثم الشاطبي المتوفى
سنة ٦١٤ هـ / ١٢١٧ م . أبو الحسن : أديب رحالة . برع في الأدب ونظم الشعر الرقيق ،
ولد في بلنسية ونزل بشاطبة . وزار المشرق ثلاث مرات احداها سنة ٥٧٨ - ٥٨١ هـ وهي
التي ألف فيها كتابه « رحلة ابن جبير » وتوفي بالاسكندرية في رحلته الثالثة . من آثاره :
رحلة ابن حير ، ديوان شعر في مجاد ، نظم الجمان في التشكي من اخوان الزمان وغير ذلك .
(انظر / مقدمه رحلة ابن جبير / وشذرات الذهب ج ٥ ص ٦٠ / والاعلام ج ٥
ص ٣١٩ / ومعجم المؤلفين ج ٨ ص ٢٤٥) .

المزلق عنه في كتابه « المحاسن » : قال ابن جبير : « دِمَشْقُ
جَنَّةُ المَشْرِقِ ، ومَطْلَعُ الحُسْنِ المُوْنِقِ ، وعَرُوسُ المَدُنِ ،
وزِينَةُ الحُسْنِ ، قد تَحَلَّتْ بأزاهيرِ الرياحين . وتَجَلَّتْ بِحُلِيِّهَا
السُّنْدُوسِيَّةِ بِحُلُلِ الوردِ والياسمينِ ، وتَجَمَّلَتْ فِي مِئْصَرَتِهَا
بِأَجْمَلِ تَزْيِينِ (١) ، وفَخَرَتْ بِقوله تعالى : « وَأَوَيْتَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ
ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ » فهي ذَاتُ الظِّلِّ الظَّلِيلِ ، وماءِ السَّلْسَبِيلِ .
ورِياضِ تُحْيِي أنفاسَ نَسِيمِهَا العليلِ ، تَبْرَجُ لِنَاضِرِهَا بِمَجْلَى
صَقِيلِ . وتُنَادِيهِمْ هَلُمُّوا إِلَى مَغْرَسِ الحُسْنِ ومَقِيلِ . قد سَيِّمَتْ (٢)
أَرْضُهَا مِنْ كَثَرَةِ المَاءِ حَتَّى اشْتَاقَتْ إِلَى الظَّمَا ، فَكَادَتْ تُنَادِيكَ
الصَّمَّ الصَّلَابَ : [اِرْكُضْ] (٣) بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسِلٌ بَارِدٌ
وَشَرَابٌ » (٤) ، وقد أَحْدَقَتْ بِهَا البَسَاتِينُ إِحْدَاقَ الهَالَةِ بالقَمَرِ ،
وَاسْتَنْفَتْنَهَا اكْتِنَافَ الكِمَامَةِ (٥) لِلزَّهَرِ ، وَاَمْتَدَّتْ غَوَاطِثُهَا
الخَضْرَاءُ بِشَرْفِهَا امْتِدَادَ البَصَرِ ، وَلَقَدْ صَدَّقَ القَائِلُونَ : إِنْ كَانَتْ
الْجَنَّةُ فِي الأَرْضِ فِدِمَشْقُ لَأَشْكَّ فِيهَا ، وَإِنْ فِي السَّمَاءِ فَهِيَ تَحْكِي
عَنْ مَحَاسِنِهَا .

(١) انظر نزهة الأنام ص ٣٦٠ ورحلة ابن جبير ص ٢٣٤ .

(٢) فِي الأَصْلِ (سَمِيَتْ) صَوَّبَتْ مِنْ رَحْلَةِ ابْنِ جَبْرِ ص ٢٤٣ .

(٣) لَيْسَتْ فِي الأَصْلِ أَضْفَنَاهَا لِيَقُومَ المَعْنَى .

(٤) اقْتِبَاسٌ مِنَ الآيَةِ ٤٢ مِنْ سُورَةِ (ص) .

(٥) الكِمَامَةُ وَالْكَمُّ : لِكُلِّ شَجَرَةٍ مُثْمَرَةٍ كِمَامَةٌ (كَم) وَهُوَ الْبَرْعُومُ .

· قال البُحتري (١) :

إِذَا أَرَدْتَ مَلَأْتَ الطَّرْفَ (٢) مِنْ بَلَدٍ
مُسْتَحْسَنٍ وَزَمَانٍ يُشْبِهُ الْبَلَدَا
يَمْشِي السَّحَابُ عَلَى أَذْيَالِهَا فَرِحَا (٣)
وَيَصْبِحُ النَّبْتُ فِي صَحْرَائِهَا بَلَدَا
فَلَسْتُ تُبْصِرُ إِلَّا وَاكِفَا خَضِيلَا
أَوْ يَانِعَا خَضِرَا أَوْ طَائِرَا غَرْدَا
كَأَنَّمَا الْقَيْطُ وَآى. بَعْدَ فُرْقَتِهِ (٤)
أَوْ الرِّبْعُ دَنَا مِنْ بَعْدِ مَابَعْدَا
وَلِلْمَارْدِينِي رَحِمَهُ اللَّهُ (٥) :

(١) هو الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد بن سملال الطائي الحنظلي ، أبو عبادة المتوفى سنة ٢٨٤ / ٨٩٨ م . أديب ، شاعر ، فصيح ، بليغ . ولد بمنبج من أعمال حلب ، وبها نشأ ، وخرج منها إلى العراق فمدح الأكابر والرؤساء فيها وأقام فيها دهرًا طويلا ثم عاد إلى منبج ، وتوفي بها . له : ديوان شعر ، ومعاني الشعر ، وكتاب الحماسة وغير ذلك .

(انظر / معجم الأدباء ج ١٩ ص ٢٤٨ / وشذرات الذهب ج ٢ ص ١٨٦ / والاعلام ج ٨ ص ١٢١ / ومعجم المؤلفين ج ١٣ ص ١٧٠) .

والأبيات في ديوانه ج ٢ ص ٧١٠ من القصيدة رقم ٢٨٠ ومطلعها :

العينس في ليل داريا إذا بردا والراح تمزجها بالماء من بردى

وهي أيضاً في معجم البلدان ٤٦٧/٢ ونزهة الأنام ٣٦١ .

(٢) في معجم البلدان (العين) .

(٣) في نزهة الأنام (اجبالها فرقاً) ، وكذلك في معجم البلدان ج ٢ ص ٤٦٧ .

(٤) في نزهة الأنام ومعجم البلدان : (حيثه) .

(٥) في (د) : « قال المارديني في حنفها أبقاها له » .

وتقدم التعريف بالمارديني في ١ ص ٢٥٣ و ٣٩١ والأبيات في نزهة الأنام ص ٣٥٨ .

لَتَيْسَ فِي الْحُسْنِ لِلشَّامِ نَطِيرُ
لَا يَغْرُنْكَ فِي الْبِلَادِ الْغُرُورُ
كُلُّ مَا تَشْتَهِيهِ نَفْسُكَ فِيهَا
وَبِهَا الْبَشْرُ وَالْمَنَا وَالسُّرُورُ
قُلْتُ لَارْتَكِبِ مُذُنَا أَنْخُنَا عَلَيْهَا
وَتَرَاءَتْ وَلَدَانُهَا وَالْقُصُورُ (١)

هذه الْجَنَّةُ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ
بِمَا تَدْرِكُ طَيِّبُ (٢) وَرَبِّ غَفُورُ

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وعلى آله
وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين . وكتبه مَنْشُؤُهُ وَمُسَوَّدُهُ
فَقِيرُ عَفْوِهِ وَرِضْوَانِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الْكِنَانِيُّ الصَّالِحِيُّ الْحَنْفِيُّ ،
عَامَلَهُ اللَّهُ بِاطْفَافِهِ الْخَفِيِّ . وأجزاه على عوائد بَرِّهِ الْخَفِيِّ . وذلك
في يوم الثلاثاء سَنَحَ ذِي الْقَعْدَةِ الْحَرَامِ الَّذِي هُوَ مِنْ شَهْرِ سَنَةِ
سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِئَةً وَأَلْفٍ . عَفِيَ عَنْهُ آمِينَ (٣) .

* * *

-
- (١) في نزهة الأنام . « وبراءات ولداتها والخور » .
(٢) في الأصل . « بلدة طب » وفي (د) : « بلدة طيبة » . وما أثبت من نزهة الأنام .
(٣) ختمه (د) : « وصل الله على سيدنا محمد ، وعلى آله الطيبين الطاهرين
وعلى أصحابه أهل العز والنمكين ، والتابعين لهم إلى يوم الدين ، وكان الفراغ من نسخ
هذا الكتاب نهار الثلاثاء ختام سنة أربع ومائتين وألف ، على يد احقر العباد ، وخادم
نعال أهل الله العارفين الزهاد ، الفقير المقر في التقصير محمد بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ
أحمد المحلوني ، عامله الله تعالى ببلطفه آمين » .
وفي هامش الأصل الأيمن بخط مغاير قليلا لخط ابن كنان تعلّق مشاله : « الكنانى
بشديد النون نسبة لرجل يسمى به أبي محمد كنان » .

فهرس محتويات القسم الثاني

الموضوع	الصفحة
ذكر مالكتها وبلادها وما لها من ترتيب الموابك السلطانية الخليفة	٥
المملكة الشامية الأولى - مملكة دمشق : وفيها ثلاثة مقاصد	٥
المقصد الأول : نيابة دمشق :	٨
المقصد الثاني ، وبه أربع صفحات :	٢١
الصفحة الأولى : الغربية	٢١
الصفحة الثانية : الجنوبية	٢٤
الصفحة الثالثة : الشمالية .	٢٨
الصفحة الرابعة : الشرقية .	٣١
المقصد الثالث : في أرباب الأمور ، وهي أربعة أنواع	٣٧
النوع الأول : النيابات ، وهي ثلاث طبقات :	
الطبقة الأولى : نيابة غزة	٣٧
الطبقة الثانية : نيابة القدس .	٣٩
الطبقة الثالثة : حمص .	٤٥
الطبقة الرابعة : نيابة العنترات :	٤٥
النوع الثاني : الكشاف .	٤٥
النوع الثالث : الولايات .	٤٦
النوع الرابع : أمر العربان الداخلين في نطاق أعمال الشام :	٤٨

٥٧	المملكة الشامية الثانية - مملكة حلب - وبها ثلاثة مقاصد :
٦١	المقصد الأول :
٦٤	الوظائف الدينية :
٦٧	أرباب الوظائف الديوانية :
٦٨	ترتيب النيابة في المواكب بها :
٧١	المقصد الثاني - وهو ثلاثة أنواع :
٧١	النوع الأول من الأعمال الحلبية :
٨٦	النوع الثاني من الأعمال الحلبية :
٩٢	النوع الثالث من أعمال الحلبية :
	المقصد الثالث - وهو على أربعة أنواع :
٩٤	النوع الأول - النيابة ، وهي ثلاث طبقات :
٩٤	الطبقة الأولى : مقدمو ألف
٩٥	الطبقة الثانية : طبقة أمراء الطبلخاناه .
٩٥	الطبقة الثالثة : أمراء العشرات .
٩٦	النوع الثالث - مما هو خارج عن الإمرة :
٩٧	النوع الثالث - مما هو خارج عن حاضرة حلب :
٩٩	النوع الرابع - مما هو خارج عن مملكة حلب :
١٠٤	المملكة الثالثة من الممالك الشامية - مملكة حماة - وبها ثلاثة مقاصد :
١٠٧	المقصد الأول - في حاضرتها :
١٠٨	ترتيب مواكبها
١١٠	المقصد الثاني - في ترتيب ما هو خارج عن حاضرتها

- المملكة الرابعة من الممالك الشامية - مملكة طرابلس - وهي تشتمل على ثلاثة مقاصد : ١١٣
- المقصد الأول في - في حاضرتها ١١٥
- المقصد الثاني - فيهما تشتمل عليه من المدن والقلاع والضياع : ١١٦
- المقصد الثالث - فيما هو خارج عن حاضرتها من النيابات والولايات : ١٢١
- المملكة الخامسة من الممالك الشامية - مملكة صفد - وفيها مقصدان : ١٢٣
- المقصد الأول : في قواعدها . ١٢٥
- المقصد الثاني ، في ولاياتها : ١٣٥
- وما عدا هذه الممالك الخمس عملاً : .
- الأول : عمل غزة . ١٣٦
- الثاني : عمل الكرك : ١٣٦
- الأزهار والأشجار والنبات وأنواع الفواكه في دمشق . ١٤١
- تدبير المواكب الديوانية . : ٣٣٩
- موكب الباشا : ٣٣٩
- موكب الحج : ٣٤٥
- موكب قاضي الشام : ٣٤٩
- تدبير المواكب الدينية : ٣٥١
- عدد منازل الحج الشامي إلى مكة المشرفة : ٣٥٣
- عدد منازل الحج المصري : ٣٥٧
- فضل الشام وما ورد فيها : ٣٦١

* * *

الفهارس العامة

- ١ - فهرس الآيات القرآنية .
- ٢ - فهرس الأحاديث الشريفة .
- ٣ - فهرس الأعلام .
- ٤ - فهرس الأقوام والجماعات .
- ٥ - فهرس البلدان والأماكن والمواضع والمياه . . . الخ .
- ٦ - فهرس المصطلحات .
- ٧ - فهرس النجات .
- ٨ - فهرس الكتب .
- ٩ - المصادر والمراجع .
- ١٠ - سرائر تشمل الممالك الشامية وولاية دمشق ومنازل الحج الشامي والمصري وعخطط الصالحية في دمشق .

• • •

فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
الألف			
— « إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعزنا بثالث ^١ ، فقالوا إنا إليكم مرسلون ».	يس	١٤	ق ٢ ص ٨٢
— « إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ، ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليماً غفوراً ».	فاطر	٤١	ق ٢ ص ٢٨٨
— « إرم ذات العماد .	الفجر	٧	ق ٢ ص ٣٧٥
— « أولئك هم جنات عدن تجري من تحتهم الأنهار يحلون فيها من أساور من ذهب ويلبسون ثياباً خضراً من سندس واستبرق... ».	الكهف	٣١	ق ٢ ص ٣٥٠
الفاء			
— « فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب ».	ص	٣٦	ق ٢ ص ٣٢٥
— « فقالوا ربنا باعد بين أسفارنا وظلموا أنفسهم فجعلناهم أحاديث ومزقناهم كل ممزق إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور » .	سبا	١٩	ق ٢ ص ٣١١

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
- « فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام » .	الرحمن	١١	ق ٢ ص ٣٠٥
- « فيهما فاكهة ونخل ورمان » .	الرحمن	٦٨	ق ٢ ص ٣٠٥

القاف

- « غلث أصحاب الأخدود ، النار ذات البروج ٤-٨ ق ٢ ص ٥٦
الوقود ، إذ هم عليها فعود » .

الكاف

- « كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد
عندها رزقاً ، قال يامريم أنى لك هذا ،
قالت هو من عند الله ، إن الله يرزق من
يشاء بغير حساب » .

الواو

- « وآتيناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين » . المؤمنين ٥١ ق ٢ ص ٣٧٧ .
- « وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر ... » . الأنعام ٧٤ ق ٢ ص ١٣٤
- « واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية إذ
جاءها المرسلون » . يس ١٣ ق ٢ ص ٨٤
- « وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون
الأعراف ١٣٦ ق ٢ ص ٣٦٣ و
٣٧٤
مشارك الأرض ومغاربها التي باركنا
فيها وتمت كلمة ربك الحسنى على نبي
إسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كانوا يصنع
فرعون وفومه وما كانوا يعرشون » .

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
- « والتين والزيتون ، وطور سينين ، وهذا البلد الأمين ، لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ، ثم رددناه أسفل سافلين ، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ... » .	التين	١-٦	ق ٢ ص ٣٧١
- « وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى » .	سورة يس	٢٠	ق ٢ ص ٨٢
- « وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياماً آمين » .	سبا	١٨	ق ٢ ص ٣٧٣
- « ولسليمان الريح عاصفة تجري بأمره إلى الأرض التي باركنا فيها » .	الانبياء	٨١	ق ٢ ص ٣٧٣
- « ومن الليل تهجد به نافلة لك ... » .	الاسراء	٧٨	ق ١ ص ٢٢١
- « ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين » .	الفصص	٥	ق ٢ ص ٣٧٤
- « ونمكن لهم في الأرض ... » .	القصص	٦	ق ٢ ص ٣٦٣
- « والمؤتفة أهوى » .	النجم	٥٣	ق ٢ ص ٣٧٢

الباء

- « ياليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين » .	سورة يس	٢٦	ق ٢ ص ٨٥
- « يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على أدباركم فتنقلبوا حاسرين » .	المائدة	٢٣	ق ٢ ص ٣٦١ ، ٣٧١

* * *

فهرس الاحاديث الشريفة

الالف

القسم والصفحة

- « الأبدال بالشام . وهم أربعون رجلا ، كلما مات منهم رجل أبدل ق ٢ ص ٣٦٨
الله مكانه رجلا ، يسقى بهم الفيث ، وينصر بهم على الاعداء ،
ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب » .
- « أربعة أجبل مقدمات بين يدي الله تعالى : طور زيتا وطور تيمسا ق ١ ص ٤٠٠
وطور تينا وطور سينا » .
- « الأبدال في أهل الشام ، بهم تنصرون وبهم ترزقون » . ق ٢ ص ٣٦٨
- « اطعموا حبالاكم السفرجل فانه يجسم الفؤاد ويحسن الولد » . ق ٢ ص ٢٩١
- « أكرموا عمثكم النخلة . فإنها خلقت من الطين الذي خلق منه آدم » . ق ٢ ص ٣٠٠
- « إن فسطاط المسلمين يوم الملحمة الفوطة إلى جانب مدينة يقال لها ق ٢ ص ٣٦٧
دمشق من خير مدائن الشام » .
- « أرض المحشر والمنشر هي الشام » . ق ٢ ص ٣٧٥
- « أن البيت بني من خمسة أجبل : من طور سينا وطور زيتا ق ٢ ص ٢٩
ولبنان والجودي وجراء » .
- « إنه يذهب بطحاء الصدر ويجلي الفؤاد » ق ٢ ص ٢٩٣
- « أهل الشام سوط الله في الأرض ، ينتقم بهم من يشاء من عباده ، ق ٢ ص ٣٦٨
وحرام على منافقيهم أن يظهروا على مؤمنهم ، ولن يموتوا إلا
همأ وغيطأ وحزناً » .

القسم والصفحة

- « إذا وجد أحدكم طمغاً فليأكل السفرجل » . ق ٢ ص ٢٩٣

التاء

- « تضاعف الحسنة في جامع دمشق » . ق ٢ ص ٣٧٥

الثاء

- « ثياب أهل الجنة من أهل الشام الثياب الخضراء » . ق ٢ ص ٣٧٠

العال

- « دونكها فإنها تجم الفؤاد » . ق ٢ ص ٢٩١

الشين

- « الشام أرض المحشر والمنشر » . ق ٢ ص ٣٦٧

- « الشام صفوة الله من بلاده إليها يجتبي صفوته من عباده ، فمن خرج من الشام إلى غيرها فبسخطه ، ومن دخلها من غيرها فبرحمته » . ق ٢ ص ٣٦٧

- « الشام كنز الله من أرضه ، وبها كنزه من عباده » . ق ٢ ص ٣٦٢

الصاد

- « صفوة الله من أرضه الشام ، وفيها صفوته من خلقه وعباده ق ٢ ص ٣٧٠
ليدخلن الجنة من أمي ثلاث مئة ألف لا حساب عليهم ولا عذاب » .

الطاء

- « طوبى للشام لأن ملائكة الرحمن بأسطة أجنحتها عليه » . ق ٢ ص ٣٦٩

المين

- « عليكم بالشام فإنها صفوة بلاد الله يسكنها خيرته من خلقه ، ق ٢ ص ٣٦٦
لمن أبى فليلق بيمينه وليلق من غدرة ، فإن الله عز وجل تكفل
لي بالشام وأهله » .

القسم والصفحة

الفاء

- « فسطاط المسلمين يوم الملحمة الكبرى بأرض يقال لها القوطية ، ق ٢ ص ٣٦٦
فيها مدينة يقال لها دمشق ، خير منازل المسلمين يومئذ » .

القاف

- « القرى المحفوظة أربعة : مكة والمدينة وإيليا ونجران » ق ٢ ص ٥٦

الكاف

- « كلوا السفرجل على الريق » . ق ٢ ص ٢٩١
— « كلوا السفرجل فإنه يجلو الفؤاد ، وما بعث الله نبياً إلا وأطعمه ق ٢ ص ٢٩١
من سفرجل الجنة فيزيد في قوته أربعين رجلاً » .

اللام

- « لا تسبوا أهل الشام ، فإن فيهم الأبدال » . ق ٢ ص ٣٦٩

الميم

- « ما أكل رجل رمانة إلا أرتد قلبه إليه وهرب الشيطان منه » . ق ٢ ص ٢٨٢
— « مامن رمان من رمانكم هذا إلا وهو ملقح بحبة من رمان الجنة » . ق ٢ ص ٢٨٢
— « مامن رمانة من رمانكم هذا إلا فيه حبة من الجنة » . ق ٢ ص ٢٨٢
— « مامن رمانة إلا وفيها حبة من الجنة مستقراً به يقطع السعال » . ق ٢ ص ٢٨٣
— « من أكل رمانة نور الله قلبه » . ق ٢ ص ٢٨٣

الواو

- « وما بعث الله نبياً من الأنبياء إلا وأطعمه من سفرجل الجنة ، فزيد ق ٢ ص ٢٩١
في قوته قوة أربعين رجلاً » .

الياء

- « ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء ، شرق دمشق » . ق ٢ ص ٣٦٩ و ٣٧٦

* * *

فهرس الأعلام

الألف

- أبق بن محمد بن بوري بن طفتكين : ق ١ ص ٣٠٦ .
- إبراهيم البهنسي : ق ١ ص ١٠١ ، ١٠٤ .
- إبراهيم الإنطاكي ثم الحلبي الحلبي : ق ٢ ص ٣٣٠ .
- إبراهيم (الخليل ، نبي الله) : ق ١ ص ٢٠٤ ، ق ٢ ص ٥٧ ، ٥٩ .
- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم السفرجلاني : ق ١ ص ٣٨٢ .
- إبراهيم بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن قنناص الخزاعي : ق ١ ص ٣١٣ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ق ٢ ص ١٨٨ ، ١٩٠ .
- إبراهيم بن موسى الواسطي : ق ٢ ص ١٢٦ .
- إبراهيم الأكرمي الصالح الحنفي : ق ١ ص ٤١١ .
- ابن أبيك (علي بن أبيك بن عبدالله التقصباوي) : ق ٢ ص ١٩١ ، ٢٧٦ .
- ابن أبي أصيبعة (موفق الدين ، أبو العباس ، أحمد بن القاسم) : ق ١ ص ٤٠٧ .
- ابن البخاري ، الحافظ (علي بن أحمد بن عبد الواحد) : ق ١ ص ٣٩٤ ، ٣٧٣ .
- ابن بلبان (شمس الدين محمد بن بدر الدين بن عبد القادر) : ق ١ ص ٤١٢ .
- ابن تميم (أبو عبدالله ، مجير الدين محمد بن يعقوب) : ق ١ ص ٢٥٥ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٣١٦ ، ق ٢ ص ٦٤٦ ، ١٧٤ ، ١٨٤ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢١٩ ، ٢٣١ ، ٢٩٣ .
- ابن تيمية (أحمد بن عبد الرحيم بن عبد السلام) : ق ١ ص ٢٧٢ .
- ابن تيمية (شهاب الدين عبد الحليم بن عبد السلام) : ق ١ ص ٣٧٩ .

- ابن جان بلاط : ق ١ ص ٢٧٠ .
- ابن خطيب داريا : (محمد بن أحمد بن سليمان ، جلال الدين) : ق ١ ص ١٦٩ .
- ابن الخطيب ، كمال الدين : ق ١ ص ٢٣٧ .
- ابن جبير (محمد بن أحمد بن جبير بن محمد) : ق ١ ص ٤٣١ .
- ابن الجوزي (السبط) : ق ١ ص ٣٦٧ ، ٣٧١ .
- ابن خطيب داريا (جلال الدين ، أبو عبدالله محمد بن أحمد) : ق ١ ص ٢٨٤ ، ٣٨٩ ، ق ٢ ص ١٤٣ .
- أبن حبيب الحلبي (طاهر بن حسن بن عمر) : ق ١ ص ١٨٨ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٢٩٦ .
- أبو حامد الأندلسي الذرقاطي (محمد بن عبد الرحيم بن سليمان) : ق ١ ص ١٩٤ ، ق ٢ ص ٣٦٤ .
- أبو الدرداء (عويمر بن مالك) : ق ١ ص ٢١٦ .
- ابن حجي (نجم الدين عمر بن حجي) : ق ١ ص ٢٣٩ .
- ابن حوقل (محمد بن علي بن حوقل) : ق ٢ ص ٨٩ .
- ابن حجة الحموي (أبو بكر بن علي بن عبدالله الحموي) : ق ٢ ص ١٤٧ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٥٥ ، ٢٦٨ .
- أبو أمامة الباهلي : ق ٢ ص ٣٧٠ .
- ابن الخطيب الأندلسي (محمد بن عبدالله بن سعيد) : ق ١ ص ٢٦٢ .
- ابن خلكان (شمس الدين ، أبو العباس ، أحمد بن إبراهيم بن أبي بكر) : ق ١ ص ٢٣٤ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٧١ .
- ابن عبد المطلب : ق ٢ ص ٣٣ ، ٣٦ .
- ابن عباد الإسكندري (شمس الدين) : ق ٢ ص ٢١٣ .
- ابن عباس (عبدالله بن عباس بن عبد المطلب) : ق ٢ ص ٣٧١ .
- ابن خلوف (شهاب الدين ، أبو العباس بن أبي القاسم أحمد بن محمد) : ق ٢ ص ١٤٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣٠ .

- ابن الخراط (زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن سليمان) : ق ٢ ص ١٤٦ ، ١٩١ ، ١٩٥ .
- ابن العوام (يحيى بن محمد ، أبو زكريا) : ق ٢ ص ٣٢٧ ، ٣٣٧ .
- أبو عبيد (القاسم بن سلام الحروي) : ق ٢ ص ٢٩٣ .
- أبو عمر : ق ١ ص ٢٨٩ .
- ابن درياس : ق ١ ص ٣١٣ .
- ابن الساعاتي (أبو الحسن ، بهاء الدين علي بن أحمد) : ق ١ ص ٢٠٤ .
- اتسز بن أوق : ق ١ ص ٢١٢ .
- ابن دريد (أبو بكر محمد بن الحسن) : ق ١ ص ١٨٧ .
- ابن شداد (عز الدين ، أبو عبد الله محمد بن علي بن إبراهيم) : ق ١ ص ١٨٩ ، ٣٠٢ .
- ابن سعيد الغرناطي (نور الدين ، أبو الحسن علي بن موسى بن محمد) : ق ١ ص ١٩٢ ، ٢٢٦ ، ق ٢ ص ١٥٠ .
- أسلماس بن سولي بن كبك : ق ٢ ص ١٠١ .
- ابن سينا : ق ٢ ص ١٤٢ .
- ازدشير : ق ٢ ص ١٥٣ .
- ابن سحنون (عبد الوهاب بن أحمد بن أبي الفتح) : ق ٢ ص ١٤٨ .
- ابن الشهيد (فتح الدين ، أبو بكر محمد بن إبراهيم) : ق ١ ص ٢٥٤ .
- ابن الصلاح (تقي الدين ، أبو عمرو بن صلاح الدين) : ق ١ ص ٢٧٢ .
- ابن الشاطر (علاء الدين ، أبو الحسن علي بن إبراهيم بن محمد) : ق ١ ص ٤٠٨ ، ٤١٠ .
- ابن طولون (أحمد بن طولون) : ق ٢ ص ١٢٩ .
- ابن طولون (شمس الدين ، محمد بن علاء الدين بن محمد) : ق ١ ص ٢٥١ ، ٣٠٠ .
- ٣٢٩ ، ٣٧٨ .
- الأفضل (محمد بن المؤيد إسماعيل) : ق ٢ ص ١٠٥ .
- ابن عساكر (علي بن الحسن بن هبة الله ، أبو القاسم) : ق ١ ص ١٨٨ ، ٢١١ ، ٣٠٢ ، ٤٠٣ ، ق ٢ ص ٣٧٥ .

- ابن عمار الأندلسي (محمد بن عمار الأندلسي المهري) : ١ ص ٢٣٠ .
- ابن عربي (الشيخ محيي الدين ، أبو بكر محمد بن علي بن محمد الطائي) : ١ ص ٢٣٦ ، ٢٧٧ ، ٣٧٥ .
- ابن عنين (محمد بن نصر الله بن مكارم) : ١ ص ٣٨٩ ، ٤١٦ ، ٢ ص ١٥٥ .
- ابن عباد (أبو القاسم إسماعيل بن عباد) : ١ ص ٣٩٦ .
- ابن عبد الظاهر (محيي الدين علي بن عبد الله بن عبد الظاهر) : ٢ ص ١٨٠ ، ١٩١ .
- أبو عبد الله الحداد (محمد بن أحمد الأنصاري) : ٢ ص ١٨٣ .
- ابن قدامة (موفق الدين ، عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة) : ١ ص ٣٧٩ ، ٤١٦ ، ٣٧١ .
- ابن قلاوون (الملك الناصر محمد بن قلاوون) : ١ ص ٢١٣ ، ٢ ص ٩٢ .
- ابن قوام : ١ ص ٢٧٧ ، ٣٧٦ .
- ابن قاضي شهاب (تقي الدين ، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عبر) : ١ ص ٣٠٤ .
- ابن قندس الحنبلي (أبو بكر بن إبراهيم بن يوسف) : ١ ص ٣٧٤ .
- ابن قيم الجوزية : ٢ ص ٢٨٢ .
- ابن مفلح (صاحب المبدع شارح المتقن) : ١ ص ٣٧٢ ، ٣٧٣ .
- ابن منجك (الأمير سيف الدين منجك إليوسف) : ١ ص ٢٧١ .
- ابن المعتز (أبو العباس عبد الله بن المعتز بالله محمد بن المتوكل جعفر بن المعتصم) : ٢ ص ١٤٣ ، ١٥١ ، ١٦١ ، ١٧١ ، ١٧٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢١٥ .
- ابن مالك النحوي (جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي) : ٢ ص ١٧٦ .
- ابن ناصر الدين (محمد بن أبي بكر القيسي) : ١ ص ١٨٨ ، ٣٠٢ .
- ابن نباتة (جمال الدين أبو بكر محمد بن محمد بن الحسن) : ١ ص ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٧٠ ، ٢٨٣ ، ٢٩٥ .
- ابن النقيب (عبد الرحمن بن محمد بن محمد الحسيبي) : ١ ص ٢٦٨ .
- ابن المزلق (أبو البقاء عبد الله بن محمد البديري) : ١ ص ١٨٢ ، ٢١٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٧ ، ٣٦٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩١ .

ق ٢ ص ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٧١ ، ١٩٢ ، ٢١٠ ، ٢١٩ ، ٢٢٨ ، ٢٦٨ ،
٢٧٢ ، ٣٣٠ ، ٣٧٩ .

أبو بكر العروذكي بن فتيان بن معبد الشطي : ق ١ ص ٢٧٧ ، ٣٧٦ .

أبو بكر الخوارزمي (محمد بن العباس الخوارزمي) : ق ١ ص ٣٩٤ .

أبو البقاء القاضي الصالحي : ق ١ ص ٤٢٤ .

أبو الوليد الشاطبي (فخر الدين محمد بن سعيد بن هشام بن الجينان) : ق ٢ ص ١٤٤ .

أبو نعيم (أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق) : ق ٢ ص ٢٨٢ .

أبو بكر الجزري : ق ١ ص ١٠٥ .

أبو العتاهية (إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان) : ق ١ ص ٢٢٠ .

أبو الإسماعيل بن أيوب : ق ١ ص ١٠٣ .

ابن النبيه (أبو الحسن علي بن محمد) : ق ١ ص ٢٤٢ ، ٣١٥ ، ٣٢٠ .

ابن الوردي (زين الدين ، أبو حفص عمر بن مظفر) : ق ١ ص ٢٦٠ .

أبو الفضل الحارثي الدمشقي : ق ١ ص ٤٠٦ .

أبو جعفر المنصور (عبد الله بن محمد بن علي بن عبدالله العباسي) : ق ٢ ص ٨٩ .

أبو غالب المغربي : ق ٢ ص ١٠٣ .

أحمد الثالث : ق ١ ص ٢٣ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٦٠ .

أحمد الثاني : ق ١ ص ٢٤ .

أحمد الحرسي : ق ١ ص ١٠١ .

أحمد البعلبي : ق ١ ص ١٠١ .

أحمد المقرئ (أحمد بن محمد بن يحيى) : ق ١ ص ٢٠٣ .

أحمد بن علي العلوي : ق ١ ص ٣٩٦ .

أحمد الباعوني (شهاب الدين ، أبو العباس أحمد بن ناصر بن خليفة) : ق ٢ ص ١٥٢ .

أحمد أفندي المفتي الحلبي (أحمد بن محمد بن عبد الوهاب) : ق ٢ ص ٢٠٩ ، ٢٣٢ .

- أرسلان محمد باشا : ق ١ ص ٣٩ .
- الشيخ أرسلان (أبو النجم بن يعقوب) : ق ١ ص ٢٤٥ .
- الشيخ ابن مالك ق ١ ص ٣٧١ .
- أحمد الكاتب : ق ١ ص ٣٣ .
- آدم : ق ١ ص ٣٨٨ ، ق ٢ ص ١٣٠ ، ٢٦٩ ، ٣١٦ .
- أسعد البكري : ق ١ ص ٦٢ .
- أسد الدين شيركوه بن شادي : ق ٢ ص ٣١ ، ٣٧ .
- إسماعيل باشا العظم : ق ١ ص ٦٨ ، ٧٦ .
- إسماعيل العجلوني : ق ١ ص ١٠١ .
- إسماعيل بن محمد المقرئ : ق ٢ ص ٣٢٥ .
- الإسكندر المكدوني : ق ١ ص ٢٠٥ .
- أصلان باشا : ق ١ ص ١٨ .
- ابن أبيك ، صلاح الدين الصفدي : ق ١ ص ٢٩٦ ، ٣١٦ ، ق ٢ ص ١٧٢ ، ٢٢٠ .
- ابن أبي عمر (الصلاح) : ق ١ ص ٣٧٤ .
- ابن المثنان الحافظ : ق ١ ص ٣٧٧ .
- ابن عمر (الشمس) : ق ١ ص ٣٧٤ .
- ابن المحب (شارح البخاري ، شمس الدين ، أبو عبدالله محمد بن محمد) : ق ١ ص ٣٧٩ .
- ابن داود الحنبلي (الحافظ ، عبد الرحمن) : ق ١ ص ٣٨٠ .
- الامجد (المظفر بهرام شاه بن فرخشاه بن شاهنشاه بن أيوب) : ق ٢ ص ٢٣٤ .
- ابن كثير (عماد الدين ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر) : ق ١ ص ٢٧٢ ، ٣٠٣ .
- ابن فضل الله (شهاب الدين أحمد بن يحيى) : ق ١ ص ٣١٢ ، ٣٧٦ .
- الغازر ، غلام ابراهيم الخليل : ق ٢ ص ٦ .
- الاصفهانى (العماد) : ق ٢ ص ١٣٥ .

- ابن المنجا : ق ١ ص ٣٧٣ .
- ابن عبادة : ق ١ ص ٣٧٤ .
- ابن الحبال : ق ١ ص ٣٧٥ .
- أفلاطون : ق ١ ص ٤٠٧ .
- أنطاكين : ق ٢ ص ٨٢ .
- أنطاكية بنت الروم بن سام : ق ٢ ص ٨٣ .
- أمين الدين محمد بن محب الدين بن أبي العيش الأنصاري : ق ١ ص ٣٠٣ .
- الأمين ابن الرشيد : ق ١ ص ٤٠٣ .
- أمين الدولة عبد السلام (أبو الحسن غزال) : ق ١ ص ٤٢٣ .
- إسماعيل ، أبو الجيش الملك الصالح بن الملك العادل : ق ١ ص ٤٢٣ .
- إسماعيل (أبو القداء ، الملك الصالح) : ق ١ ص ٤٢٦ .
- أحمد بن يوسف السليكي ، أبو نصر المنازي : ق ١ ص ٣١٥ .
- أنر (الأمير معين الدين أنر) : ق ١ ص ٣٠٦ .
- الأوزاعي : ق ٢ ص ٣٠ .
- إياد الجراكس : ق ١ ص ٤٢٥ .
- أوس بن أوس الثقفي ، الصحابي : ق ٢ ص ٣٧٠ .
- أنس بن مالك بن النضر : ق ٢ ص ٢٨٢ ، ٢٩١ .
- أيدير المحبوي ، علم الدين : ق ٢ ص ١٨٢ .
- ابن البيطار (عبدالله بن أحمد المالقي) : ق ٢ ص ١٨٩ .
- ابن إياس (محمد) : ق ١ ص ١٩٠ ، ٢٩٢ ، ق ٢ ص ٣٦٣ .
- أبو هلال العسكري (الحسن بن عبدالله بن سهل) : ق ٢ ص ١٦٢ ، ١٧٢ .
- ابن إسرائيل (محمد بن سوار) : ق ٢ ص ٢١١ .
- ابن طرخان السويدي (إبراهيم بن محمد) : ق ٢ ص ٢٥٦ .
- ابن عبد الهادي (يوسف بن الحسن ، جمال الدين) : ق ١ ص ١٨٨ ، ٢٣١ ، ٢٧٩ ، ٢٨٦ ، ٣٦٨ ، ٣٧٥ ، ق ٢ ص ٢٠٠ .

الباء

- البحري (الوليد بن عبيد بن يحيى) : ق ٢ ص ٣٨٠ .
- البدري (أبو البقاء عبدالله بن محمد البدري الدمشقي) : ق ٢ ص ٢٦٨ .
- البدري (الخلاق) : ق ١ ص ٦٦ ، ٨٠ .
- البغاء ، أبو الفرج : ق ٢ ص ٢٧٣ .
- بدر الدين لؤلؤالذهبي : ق ١ ص ٢٤٠ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ق ٢ ص ١٧١ ١٨٧ .
- البشتكي (أبو البقاء بدر الدين محمد بن إبراهيم) : ق ٢ ص ٢٣٠ .
- الباعوني (برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن ناصر بن خليفة) : ق ٢ ص ٢٢٨ .
- برهان الدين بن ثابت : ق ١ ص ٢٥٤ .
- بريد : ق ١ ص ٢٠٧ .
- بريد بن لقمان : ق ٢ ص ٦ .
- برسبائي (الأشرف) : ق ٢ ص ٩٩ .
- البشاري (شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر المقدسي) : ق ١ ص ١٩٢
- ق ٢ ص ٤٢ ، ١٢٩ ، ٥٣ .
- البوصيري (شرف الدين محمد بن سعيد بن حماد بن محسن) : ق ٢ ص ١٩٧ .
- بقراط الحكيم : ق ٢ ص ٣٢ .
- الباهلي (أبو أمامة) : ق ٢ ص ٣٧٧ .
- البيسي (أبو الفتح ، علي بن محمد) : ق ١ ص ٣٩٧ .
- البكري (شمس الدين محمد بن محمد أبي السرور) : ق ١ ص ١٨٤ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ .
- البوريني (بدر الدين بن حسن الصفوري) : ق ١ ص ٢٨٢ .
- برمانيس : ق ٢ ص ٢٨٠ .
- البهائي (علاء الدين علي بن عبدالله) : ق ١ ص ١٨٥ .

بيبرس (الظاهر بيبرس ، ركن الدين) : ق ١ ص ٢٢١ ، ٣٠١ ق ٢ ص ٢٧٧ .

بينو شاد : ق ٢ ص ٢٦٣ .

البيضاوي (عبدالله بن عباس بن عبد المطلب) : ق ٢ ص ٣٧١ ، ٣٧٦ .

البهائي (علاء الدين علي بن عبدالله) : ق ٢ ص ١٦٢ .

التساوي

تدمر بنت حسان : ق ٢ ص ٣٤ ، ٣٦ .

توما : ق ١ ص ٢٠٩ .

تيمور لنگ : ق ١ ص ٢١٨ ، ٤٢٩ ق ٢ ص ١٠١ ، ٧ .

الشاء

ثابت الأنصاري الأوسي : ق ١ ص ٤٠٨ .

الجسيم

ابن جني (أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي) : ق ٢ ص ٢٧٠ .

ابن جبير (محمد بن أحمد بن جبير بن محمد) : ق ٢ ص ٣٧٨ ، ٣٧٩ .

ابن الجوزي (أبو الفتح عبد الرحمن بن أبي الحسن) : ق ١ ص ١٩٤ ، ق ٢ ص ٢٠١ ..

ابن الجوزي (أبو الفرج عبد الرحمن بن علي) : ق ١ ص ١٩٤

ابن جزلة (يحيى بن عيسى بن علي) : ق ١ ص ١٩٤ ، ق ٢ ص ١٧٩ ، ٣٣٨ .

جالينوس : ق ٢ ص ١٧٠ .

الحنابي (مصطفى بن حسن بن سنان) : ق ١ ص ١٩١ ق ٢ ص ٥٢ .

جبريل : ق ١ ص ٢٧٦ .

جعفر البرمكي : ق ١ ص ٢٥٧ .

جعفر الملقب بقمر الدولة الكتاني ، الأمير : ق ١ ص ٤١٣ ،

جقيق (السلطان) : ق ٢ ص ١٠٠ .

- الجلال (جلال الدين السيوطي) : ق ٢ ص ٣٧١ .
 الجوهري (ابو النصر إسماعيل بن حماد) : ق ١ ص ٢٠٧ .
 جوبان (أمين الدين جوبان القواس بن مسعود) : ق ٢ ص ١٨١ .
 جيرون بن سعد بن عاد : ق ١ ص ٢٠٧ ق ٢ ص ٦ .

الحاء

- ابن حمديس الصقلي (عبد الجبار بن أبي بكر بن محمد) : ق ٢ ص ٢١٢ ، ٢٢٥ ، ٣٢٥ .
 ابن حزم (علي بن أحمد بن سعيد) : ق ٢ ص ٣٧٧ .
 الحاجري (عيسى بن سنجر بن بهران بن جبريل) : ق ٢ ص ١٩٨ .
 الحريري الصوفي : ق ١ ص ٣٧٥ .
 الحمداني (بدر الدين ، أبو المحاسن يوسف بن سيف الدولة) : ق ٣ ص ٥٥ .
 الحنفي : ق ٢ ص ١٧ .
 الحلبي (صفى الدين الحلبي ، عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم) : ق ٢ ص ٢٣١ .
 حسن باشا : ق ١ ص ٢٩ ، ٣٣ ، ١٤٥ .
 حسين بن علي : ق ١ ص ٣٠ .
 حسين باشا الأشقر : ق ١ ص ٦٧ .
 حسين بن العدوي (القاضي) : ق ١ ص ٣٨٥ ، ٤٠٣ .
 حبيب النجار : ق ٢ ص ٨٢ ، ٨٥ .
 حلب بن المهر من ولد عام بن المكشف : ق ٢ ص ٥٧ .
 حواء : ق ١ ص ٣٨٨ .
 الحجازي (شرف الدين ، صاحب الإقناع) : ق ١ ص ٣٧٢ .
 الحجيني (موسى بن إسماعيل) : ق ١ ص ٤١٥ .
 ابن حبيب الحلبي (بدر الدين) : ق ١ ص ٢٩٦ .

الخاء

- خاتون (الملكة أم السلطان الظاهر بيبرس) : ق ١ ص ٢٢١ .
خالد بن الوليد : ق ١ ص ٢٠٩ ق ٢ ص ٣٢ ، ٤٥٠ ، ٥٥٠ .
خديجة بنت خويلد : ق ٢ ص ٢٨ .
الخفاجي (أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي) : ق ١ ص ١٩٥ ق ٢ ص ٣٦٣ ، ٣٧٦ .
الشيخ خليل الموصلي : ق ١ ص ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٢٨ ، ٤١١ .
السلطان الأشرف خليل : ق ٢ ص ٧٣ .
خليفة الأرمن ق ٢ ص ٧٣ .
الخالدي (محمد بن هاشم بن وعلة ، أبو بكر) : ق ٢ ص ١٦١ ، ٢١٣ .

الدال

- داود الدمشقي : ق ٢ ص ٢٨٢ .
داود بن أبي الفرج : ق ٢ ص ١٥٩ .
داود ، النبي : ق ٢ ص ٤٠ .
الدبیس : ق ١ ص ٢٦٧ .
الدمامي (بدر الدين محمد بن أبي بكر) : ق ١ ص ١٩٩ ق ٢ ص ١٩٥ ، ٢٢٢ .
الدومي الصالح الحافظ (عبد القادر بن عمر) : ق ١ ص ١٨٩ ق ٢ ص ٣٧٨ .
الدينسري (أحمد بن محمد بن علي الدينسري الشهير بابن العطار) : ق ٢ ص ٢٢١ .
الدينوري (أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري) : ق ١ ص ٢٩٢ .
الديلمی (المحدث) : ق ١ ص ٢٩٤ .
ديك الجن الحمصي (عبد السلام بن رغبان) : ق ٢ ص ٢٧٦ .

الذال

- الذهبي (محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز ، الحافظ) : ق ١ ص ١٨٤ ، ١٨٨ ، ٣٠٢ ،
٤٢١ ، ٤٢٨ .

السراة

- الرازي (أبو بكر محمد بن زكريا) : ق ٢ ص ٢٦٣ .
ابن رشيقي (أبو علي الحسن بن رشيقي) : ق ٢ ص ٢٢٤ ، ٣٢٥ .
رجب باشا : ق ١ ص ٥٦ ، ٦٢ .
راهب عجلون : ق ٢ ص ٢٦ .
رضوان الخرساني : ق ١ ص ٤٠٧ .
رؤبة : ق ٢ ص ٤٤ .
الرضي الغزي العامري : ق ١ ص ١٨٢ ، ق ٢ ص ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٨٩ ،
١٩٨ ، ٢٠٤ ، ٢١٥ ، ٢٣٥ ، ٢٤٨ ، ٢٥٤ ، ٢٥٩ ، ٢٧٨ ، ٢٩٠ ، ٣٢٧ .

الزاي

- ابن زهر (زهر بن عبد الملك بن محمد بن مروان) : ق ٢ ص ٢٤٢ .
ابن زهير : ق ٢ ص ٢٧٩ .
الزغاري (الحسن بن علي بن أحمد بن حميد) : ق ٢ ص ١٩٢ .
الزجاج (إبراهيم بن السري) : ق ٢ ص ٣٧١ .
زفر بن الحارث : ق ٢ ص ٥١ .
زغر بنت لوط : ق ٢ ص ١٤٠ .
زيد بن ثابت (صحابي) : ق ٢ ص ٣٦٩ .
زين العابدين بن علي : ق ١ ص ٤٢٥ .
زهرا ب : ق ١ ص ٢٧٢ .

السين

- السدي (إسماعيل بن عبد الرحمن) : ق ٢ ص ٣٦٢ ، ٣٧١ .
السلامي (عبدالله بن موسى) : ق ١ ص ٣٩٩ .

- السلفي (أبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي) : ق ١ ص ٤٠٦ .
- السبكي (تاج الدين عبد الوهاب بن علي) : ق ١ ص ٢٣٩ .
- الإمام السويدي (أحمد بن عبد السلام) : ق ١ ص ١٩٠ ق ٢ ص ٣١٥ .
- السمعاني (تاج الدين ، أبو سعيد عبد الكريم بن محمد) : ق ١ ص ١٩٨ .
- السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر) : ق ١ ص ١٩١ ق ٢ ص ٣٣٨ ، ٣٧١ .
- السلطان سليم الأول : ق ١ ص ١٥ ، ٢٣٧ .
- سليم الثاني : ق ١ ص ٢٤ .
- سليم الثالث : ق ١ ص ٢٥ ، ٢٨ .
- سليمان القانوني : ق ١ ص ٢٧ .
- سليمان باشا العظم : ق ١ ص ٣٦ ، ٨١ ، ١١٣ ، ١٦٨ .
- سليمان باشا ، الوزير : ق ١ ص ٦٧ ، ٦٨ ، ١٦٩ .
- سليمان بن حمزة القاضي : ق ١ ص ٣٧٤ .
- سليمان المحاسني : ق ١ ص ٦٢ .
- سليمان بن عبد الملك : ق ١ ص ٤٣٥ ، ٤٣٦ .
- سليمان بن مهنا : ق ٢ ص ٩٨ .
- سليمان (النبي) : ق ٢ ص ٢٨ ، ٣٤ ، ٤٠ .
- السويدي (أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المعروف بابن طرخان) : ق ٢ ص ٢٥٦ .
- سودون : ق ١ ص ٤١٥ .
- سيف الدين المشد (سيف الدين علي بن عمر) : ق ١ ص ٢٤١ ، ٣١٥ ق ٢ ص ٢٧٥ .
- السري الرفاء : ق ٢ ص ١٤٩ ، ٢٣٠ .
- السامري (صدقة بن منجا) : ١٥٨/٢ .
- السؤالاتي (إبراهيم بن عبد الرحمن) : ١٧٣/٢ .

الشين .

- الشاب الظريف (محمد بن سليمان بن علي بن 'عبدالله التلمساني) : ق ٢ ص ١٤٥ .
- الإمام الشافعي (محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان) : ق ١ ص ١٨ ، ق ٢ ص ١٧ ، ٣٨ .
- ابن الشاطر (علاء الدين) : ق ١ ص ٤٠٨ ، ٤١٠ .
- الشبلي (محمد بن عبدالله الشبلي) : ق ٢ ص ١٨٦ .
- الشريشي (عيسى بن عبد العزيز بن عيسى بن -جد الواحد) : ق ٢ ص ٣٧٨ .
- شعبان (الأشرف) ، شعبان حسين بن عبد الملك الناصر محمد بن قلاوون : ق ٢ ص ٨٨ .
- الشعبي أبو عمرو ، عامر بن شراحيل : ق ٢ ص ٣٧٥ .
- شميا بن آصف (النبي) : ق ٢ ص ٣٧٦ .
- شعيب (النبي) : ق ٢ ص ٣٧٦ .
- شعبان الآثاري : ق ١ ص ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣١٢ .
- الشهاب العسكري (أحمد بن عبدالله بن أحمد الدمشقي) : ق ١ ص ٣٧٥ .
- الشريف الصقلي (أحمد بن عبد السلام) : ق ١ ص ١٩٠ .
- الشهرزوري (كمال الدين) : ق ١ ص ٤١٨ .
- شهيد نجران : ق ٢ ص ٥٦ .
- شتنمر (جتنمر) : ق ١ ص ٢٨٦ ، ٣٦٨ .
- الشرف (الإمام) : ق ١ ص ٣٧١ .
- شيخ المالكية القندلاوي (يوسف بن دوحاس) : ق ١ ص ٣٠٦ .
- شيخ الإسلام الشويكي الكبير (أحمد بن محمد بن أحمد شهاب الدين) : ق ١ ص ٣٧٣ .
- شيث ق ٢ ص ٣٠٠ .
- شيخ المهودي : ق ٢ ص ٩٣ ، ١٠١ .
- الشريف الرضي : ق ٢ ص ١٥١ .
- الشهرزوري ، كمال الدين : ق ١ ص ٤١٨ .

الصاد

- صالح آغا صدقة : ق ١ ص ٥٢ ، ١٤٥ .
صالح (النبي) : ق ٢ ص ١٢٩ .
صاعد اللغوي (أبو العلاء صاعد بن الحسن بن عيسى الموصل) : ق ٢ ص ١٤٣ ، ٢٠٠ .
صالح الدين الأيوبي : ق ٢ ص ١٢٩ ، ١٣٦ .
صدر الدين الآدمي : ق ١ ص ٣١١ .
صفي الدين الهندي (صفي الدين أبو عبدالله محمد بن عبد الرحيم) : ق ١ ص ٢٧٣ .
الصنوبري (أحمد بن محمد بن الحسن بن مرار الضبي) : ق ٢ ص ٢١٦ ، ٢٩٤ .
الصنهاجي (أبو عبدالله محمد بن سعيد بن عمر) : ق ١ ص ١٩٤ ، ١٩٥ ، ق ٢ ص ٣٧٧ .
صيدا بن كنعان بن حام ، ق ٢ ص ٣١ .
الصالح (الرشيد) : ق ١ ص ٤٢٥ .

الصاد

- الضحاك : ق ٢ ص ٣٦١ .
ضياء الدين الموصل (نصر الله بن محمد) : ق ١ ص ١٩١ .
ضفدع (شمس الدين محمد بن يوسف بن عبدالله الخياط) : ق ١ ص ٢٩٨ .

الطاء

- ابن طباطبا (أحمد بن محمد بن ابراهيم العلوي) : ق ٢ ص ٢٢٧ .
الطبري (أبو الحسن علي بن سهل) : ق ٢ ص ٢٨٠ .
الطرابلسي (محمد بن سليمان الطرابلسي) : ق ٢ ص ٢٠٢٨ .
الطبراني : ق ٢ ص ١٢٧ .
طبرون : ق ٢ ص ١٢٧ .
طرسوس بن البرام : ق ٢ ص ٨٧ .

الطخرائي (الحسين بن علي) : ق ٢ ص ٦٥٥ ، ٢٢٤ ، ٢٩٣ .

طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمر بن كعب ق ٢ ص ٢٩١ .

طوبال باشا : ق ١ ص ٤٤ .

المطرزي (عبد الواحد بن محمد بن يحيى بن أيوب) ق ٢ ص ٢٠٣ .

المطرزي (ناصر بن السيد أبي المكارم بن علي) ق ٢ ص ٢٠٣ .

النساء

ظافر الحداد : ق ١ ص ٣٩٧ ق ٢ ص ١٨٤ ، ٢١٢ ، ٢٢٤ ، ٣٠٧ .

ظاهر العمر : ق ١ ص ٣٠ ، ٣٢ .

الظاهر بيبرس (ركن الدين) : ق ١ ص ٢٢١ .

العين

العيبي (زين الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد العيني) : ق ١ ص ٣٢٩ .

العادل (الملك العادل زين الدين كتبغا المغلي المنصور) ق ٢ ص ٢٧ .

العادل (السلطان سيف الدين ، أبو بكر بن أيوب) : ق ١ ص ٤١٦ ، ق ٢ ص ٢٦ ،

٩ : ١٣٥ .

العزير : ق ٢ ص ٤١ ، ١١٢ .

العطاردي (أبو بكر أحمد بن عبد الجبار بن محمد) : ق ٢ ص ٢٧١ .

عبد الحلي الصالح (أبو الفلاح عبد الحلي بن أحمد بن محمد) : ق ١ ص ٤١٢

عبد الرحمن البجلي : ق ١ ص ١٠٢ ، ١٣١ .

عبد الرحمن القاري : ق ١ ص ٢٦٢ .

عبد الرحمن المخللاتي : ق ١ ص ١٠٠ .

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الجبلولي : ق ١ ص ٣٠٦ .

نروة بن حزام : ق ٢ ص ١٣٧ .

- عرقلة (حسان بن نمير بن عجل الكلبي) : ق ٢ ص ١٩٥ .
- عبد الرحيم بن محمد بن أحمد الحنفي الكابلي : ق ١ ص ١٠٥
- عاد : ق ١ ص ٢٠٧ .
- عازر : ق ١ ص ٢٠٤ .
- عائشة الباعونية : ق ١ ص ٢٠٣ .
- عبد الله بن النامر : ق ٢ ص ٥٦ .
- عبد الله بن صالح بن علي بن عباس بن عبد المطلب : ق ٢ ص ٣٣ ، ٣٦ .
- عبد النبي بن إسماعيل التابلي : ق ١ ص ١٠٦ ، ١٣٦ .
- عبد النبي القادري المعروف بالتابلي : ق ١ ص ٣٠٨ .
- الشيخ عبد القادر العسكري : ق ١ ص ٣٧٥ .
- عبد القادر بن محمد بن عمر النعيمي : ق ١ ص ١٨٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ .
- عبد القادر بن محمد بن عمر بن حبيب الصفدي : ق ١ ص ٣٠٠ .
- عبد المعطي بن السيد محمد بن محمود القلاقسي : ق ١ ص ٤١٥ .
- عبد الملك بن مروان : ق ٢ ص ٤٤ ، ١٢٩ .
- الشيخ عبد الولي الحضرمي : ق ٢ ص ٣٧٧ .
- عبد الوهاب الصالحاني (عبد الوهاب بن عبد الحفي بن أحمد بن محمد المعروف بابن العماد العسكري) : ق ١ ص ٤١١ .
- عثمان باشا أبو طوق : ق ١ ص ٥٦ ، ٥٧ ، ٨٥ .
- عثمان سلحدار : ق ١ ص ٢٦١ .
- عثمان بن عفان (الخليفة) : ق ٢ ص ٤٤٤ .
- العسقلاني الكثاني ، عز الدين ق ١ ص ٢٢٩ .
- عقيل بن أبي طالب : ق ٢ ص ٨١ .
- عكرمة بن عمار اليمامي (المحدث) : ق ٢ ص ٣٦٢ .

- علاء الدين علي بن سليمان بن أحمد المرداوي الصالحي : ق ١ ص ٣٧٢ .
- علاء الدين بن الشرف الماردني : ق ١ ص ٣٩١ ق ٢ ص ٣٨٠ .
- علي بن أبي طالب (الخليفة الراشدي) : ق ٢ ص ١٣٠ ، ٣٦٩ .
- علي بن الشرف الماردني : ق ١ ص ٢٥٣ ، ٣٩١ ، ق ٢ ص ٣٨٠ .
- عمر بن الدرنس : ق ١ ص ٤٠٢ .
- عمر بن شاهين : ق ١ ص ١١٧ .
- عمر المراغي : ق ١ ص ١٩٠ .
- عمر بن عبد العزيز (الخليفة الأموي) : ق ١ ص ٤٠٢ ، ٤٣٦ .
- عيسى بك بن قرا عيسى : ق ٢ ص ١٠١ .
- العيني الحنفي الصالحي : ق ١ ص ٣٧٣ .
- العيني (بدر الدين محمود بن أحمد) : ق ١ ص ٤٠٠ .
- العثماني : ق ٢ ص ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٣٢ .

الفين

- غازان : ق ١ ص ٣٠٠ .
- الغافقي (الطبيب القرطبي الغافقي أبو جعفر أحمد بن محمد) : ق ٢ ص ٢١٧ .
- الغرناطي (نور الدين أبو الحسن علي بن موسى) : ق ١ ص ١٩٢ ، ٢٢٦ ، ق ٢ ص ١٨٨ .
- الغزي (المفتي) : ق ١ ص ٢٦٧ .

الفاء

- فطرس : ق ٢ ص ٨٤ .
- فليفيل (محمد الأزهري ، بدر الدين) : ق ١ ص ٣٩ .
- الفيومي (سراج الدين عمر بن عبد العزيز) : ق ٢ ص ٢٩٨ .

القاف

- ابن قلافس (نصر الله بن عبد الله بن مخلوف) : ق ٢ ص ١٨٠ .
- القاسم بن علي بن هبتمل اليماني : ق ١ ص ٣١٤ .
- القاسي الفاضل (مجيد الدين أبو علي عبد الرحيم بن علي بن محمد بن الحسن اللخمي
- المستقلاني : ق ١ ص ٤٢٧ ق ٢ ص ٢٠٢ .
- قايتباي (الأشرف سيف الدين قايتباي المحمودي) : ق ١ ص ٢٥٤ .
- قابيل : ق ١ ص ٣٨٨ .
- قنادة بن دعامة السدوسي ، أبو الخطاب : ق ١ ص ٤٠٠ ، ق ٢ ص ٣١٣ ، ٣٧١ .
- قانسوه الغوري : ق ١ ص ١٥ .
- القيراطي (برهان الدين ، أبو اسحاق إبراهيم بن عبدالله بن محمد) : ق ١ ص ٢٠١ .
- ٢٦٢ ، ٢٩٧ ، ٣١٠ ق ٢ ص ١٤٦ ، ٣١٩ .
- القضامي : ق ١ ص ٢٦٢ .
- القزويني (زكريا بن محمد بن محمود ، عماد الدين ، أبو يحيى) : ق ١ ص ١٨٩ .
- ٣٩٣ ق ٢ ص ٣٧ ، ٤٤ ، ٥٨ ، ٨٤ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١١٣ ، ٣٦٤ .
- قلج أقبلان : ق ٢ ص ١٠٠ .
- قشتمر بن عبدالله المنصوري الأمير ، سيف الدين ق ٢ ص ٨٨ .
- القدسي (محمد بن علي) : ق ١ ص ٢٥٧ .
- قيمر (الشيخ ، الأمير) : ق ١ ص ٣٧٦ .

الكاف

- الكابلي (فخر الدين عبد الرحيم بن محمد بن أحمد الحنفي) : ق ٢ ص ٣٦٥ .
- كارل بريير : ق ١ ص ٣٣ ، ٥٤ ، ٦٦ .
- كريمة بنت عبد الوهاب بن علي بن الخضر ، (المحدثه) ق ١ ص ٢٨٩ ، ٣٦٩ .
- كليپ : ق ١ ص ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٩ ، ٦٧ .
- كشاجم (أبو الفتح محمود بن الحسين) : ق ٢ ص ٥٩ .

- الكلبي (محمد بن السائب بن بشر بن عمرو) : ٢ ق ص ٣٦٢ .
- كعب الاحبار ١ ق ص ٣٧٠ ، ٢ ق ص ٣٦٢ .
- الكناني (أحمد بن إبراهيم بن نصر . عز الدين) : ١ ق ص ٢٢٩ .
- الكندي (يعقوب بن إسحاق بن الصباح بن عمران) : ٢ ق ص ٢٤٥ .
- كورش بن أخشويرش : ٢ ق ص ٤١ .
- الكندي (أبو اليمن ، تاج الدين ، زيد بن الحسن بن زيد) : ١ ق ص ٢٩٥ .
- كيشجر : ٢ ق ص ١١٢ .
- كيسان ، مولى بشر بن عبادة : ١ ق ص ٢٠٩ .

اللام

- لوط (النبي) : ٢ ق ص ٢٦ .

الميم

- المأمون (عبدالله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي) : ٢ ق ص ٨٦ ، ١٨٣ .
- المارديني (علي بن النترف المارديني الأمير) : ١ ق ص ٢٣٥ ، ٣٩١ ، ٢ ق ص ٣٨٠ .
- المتنبي (أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد) : ٢ ق ص ١١١ .
- ابن ماجة (محمد بن يزيد بن ماجة الربيعي الفزوي) : ٢ ق ص ٢٩١ .
- ابن مكناس (عبد الرحمن بن عبد الرزاق القبطي) : ٢ ق ص ١٨٧ .
- ابن منقذ (أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر) : ٢ ق ص ٢٢٣ .
- معاوية بن أبي سفيان : ١ ق ص ٢١٦ ، ٤٣٠ ، ٤٣٦ ، ٢ ق ص ٣٨ .
- مالك بن طوق بن عتاب التغلبي : ٢ ق ص ٣٦ .
- محمد الرابع (سلطان عثماني) : ١ ق ص ٢٣ .
- مصطفى الثاني (سلطان عثماني) : ١ ق ص ٢٣ ، ٣٠ .
- محمود الأول (سلطان عثماني) : ١ ق ص ٢٤ .

- محمد باشا بن علي الرومي : ق ١ ص ٣٩ .
- محمد بن نصر بن صمير بن داغر بن محمد المخزومي (ابن القيسراني) : ق ١ ص ٤٠٨ .
- محمد بن جمعة المقار : ق ١ ص ٧٢ ، ١١٩ .
- محمد الرئيس : ق ١ ص ١٠٣ .
- محمد المتنافي : ق ١ ص ١٠٠ .
- محمد بن يرم : ق ١ ص ٥٩ ، ٧٩ ، ٢٤٧ .
- المنازي = أحمد بن يوسف السليكي .
- محمد بن مبارك الإبنالي : ق ١ ص ٢٣٣ .
- محمد جليبي الفلوجي : ق ١ ص ٣٠٧ .
- محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء المقدسي البشاري : ق ١ ص ١٩٢ ق ٢ ص ٥٣ ، ٤٢ ، ١٢٩ .
- محمد أديب تقي الدين الحصني : ق ١ ص ١١٩ .
- محمد بن أبي نعمان بن محمد الإيجي : ق ١ ص ٣٧٨ .
- محمد بن سليمان المغربي : ق ١ ص ٤٢٤ .
- محمد الهلالي الصالحي : ق ١ ص ٤١٠ .
- الشيخ محمد الصوابي : ق ١ ص ٣٧٩ .
- محمد بن محمود بن ابراهيم بن عمر الحبال : ق ١ ص ٤١٠ .
- محمد بن سيرين : ق ١ ص ٤٣٦ .
- محمد بن الفضل : ق ٢ ص ٤٩ .
- محمد خليل بكري : ق ١ ص ٥٨ .
- محمد كرجي باشا : ق ١ ص ٥٣ .
- محمد المحبي : ق ١ ص ٧٢ ، ١١١ .
- المسيح الدجال : ق ١ ص ٤٠٩ ق ٢ ص ١٢٦ .
- مجاهد بن جبير المكي ، أبو الحجاج : ق ٢ ص ٣٦١ .

- محمود بن سليمان بن نهد الحلبلي : ق ٢ ص ٥٠ .
- محمود بن زنكي . (السلطان) ق ٢ ص ٩١ .
- المسعودي (علي بن الحسين بن علي) : ق ٢ ص ٨٥ .
- مروان بن محمد : ق ٢ ص ٣٥ .
- مريم بنت عمران : ق ١ ص ٣٠٢ .
- معد : ق ١ ص ٢٠٧ .
- محيي الدين بن عبد الظاهر علي بن عبدالله : ق ١ ص ٢٥٦ ق ٢ ص ١٨٠ ، ١٩١ .
- المري (أبو العلاء ، أحمد بن عبدالله بن سليمان) : ق ٢ ص ١١١ .
- معان بن لوط : ق ٢ ص ١٤٠ .
- المتوكل على الله جعفر بن المعتصم : ق ٢ ص ١٤٨ .
- المالقي (ضياء الدين ، عبدالله بن أحمد ، الطبيب ، صاحب المفردات) : ق ٢ ص ٢١٩ .
- المقدسي = البشاري .
- موسى التركماني : ق ١ ص ٥٢ .
- المهلبلي (الحسن بن محمد بن عبد الله بن هارون) : ق ٢ ص ٣١٩ .
- المؤيد (الأمير جلبان المؤدي) ق ١ ص ٤١٥ .
- المؤيد (شيخ المحمودي) : ق ٢ ص ١٠١ .
- الملك المؤيد اسماعيل بن الفضل : ق ٢ ص ١٠٥ .
- الملك المنصور (قلاوون الصالح الشهير بالألفي) : ق ٢ ص ٥٣ ، ١١٤ .
- المنصور بن قلاوون : ق ٢ ص ١٢٩ .
- منصور الهروي : ق ٢ ص ١٧٢ .
- معين الدين عصرون (عبدالله بن محمد بن هبة الله التميمي) : ق ٢ ص ٢٠٨ .
- المهدي (أحمد بن عمار) : ق ٢ ص ٣٧٢ .
- المعظمي (الأمير ركن الدين) : ق ١ ص ٤١٦ .

المرادي (محمد خليل) : ق ١ ص ١١٨ .

المأمون بن الرشيد : ق ٢ ص ٨٦ ، ١٨٣ .

منكورس (ركن الدين) : ق ١ ص ٣٧٧ .

النون

ابن النفيس (علاء الدين علي بن الحزم) ق ١ ص ٢٩٠ ، ق ٢ ص ٢٩٢ .

ابن نباتة : ق ١ ص ٢٦٢ .

ابن نفلويه (أبو عبدالله إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان) : ق ٢ ص ٣٠٦ .

أبو نعيم (أحمد بن عبدالله بن أحمد بن اسحاق بن موسى) : ق ٢ ص ٢٦٩ .

الناطقة الذبياني (زياد بن معاوية بن ضباب) : ق ٢ ص ٣٤ .

الناصر محمد بن قلاوون : ق ٢ ص ٩٨ ، ١٠٥ .

الناصر (الملك الناصر داود بن عيسى بن أبي بكر بن أيوب) : ق ١ ص ٤٢٣ .

الناصر (الملك الناصر صلاح الدين ، أبو المظفر يوسف بن أيوب) : ق ١ ص ٢١٥ .

الملك الناصر (الملك الظاهر برقوق) : ق ١ ص ٣٨٥ .

النعمان (ملك الحيرة أبو قابوس بن المنذر الرابع بن ماء السماء) : ق ٢ ص ٢٢٦ .

النعمان بن بشير الأنصاري (الصحابي) : ق ٢ ص ١١٠ .

نور الدين محمود الزنكي الشهيد السلطان العادل : ق ١ ص ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،

٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣٨٥ ق ٢ ص ٣٤٨ ، ٣٤٩ .

النواجي (شمس الدين محمد بن حسن بن علي) : ق ١ ص ١٨٧ ، ٢٥٣ ، ٢٧٣ ق ٢ ص ١٤٨

نور الدين الأسعدي (محمد بن محمد) : ق ١ ص ٢٢٦ .

نصوح باشا (ناصيف بن عثمان) : ق ١ ص ١٨ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٥٣ ،

٥٥ ، ٦١ ، ٦٧ ، ٧٦ ، ١٤١ ، ٤٢١ ، ق ٢ ص ١٣٧ .

نوح : ق ٢ ص ١١٢ .

نجران بن زيدان بن سبأ بن يشجب : ق ٢ ص ٥٦ .

- نقفور (ملك الروم) : ق ٢ ص ٨٧ .
 نصر بن إبراهيم بن داود بن نصر المقدسي : ق ١ ص ٤٢٧ .
 نمرود بن كتمان بن حاتم بن قوش : ق ١ ص ٢٠٤ .
 النيسابوري : ق ١ ص ١٨٩ .

الهاء

- هابيل : ق ١ ص ٣٨٨ ق ٢ ص ١١٢ .
 هارون الرشيد (الخليفة العباسي) : ق ٢ ص ٣٧ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩١ .
 هشام بن عبد الملك : ق ٢ ص ١١٩ .
 هرمس البابلي : ق ٢ ص ٢٣٨ ، ٢٤٢ .
 مولاكو : ق ٢ ص ٢٧ ، ٨١ .
 مود : ق ١ ص ٤٠٢ .

الواو

- ابن وحشية (أحمد بن علي بن المختار بن عبد الكريم بن حمريثا) : ق ٢ ص ٢٧٢ .
 ٢٧٦ ، ٢٨١ .
 ابن وكيع (أبو الحسن بن علي بن أحمد بن محمد) : ق ٢ ص ١٨١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٩ .
 الواحدي (علي بن أحمد بن محمد بن علي بن متويه) : ق ٢ ص ٣٧٢ .
 الواقدي (محمد بن عمر بن واقد السهمي) : ق ٢ ص ٣٧٤ .
 الوداعي (علاء الدين علي بن المظفر) : ق ١ ص ٢٤١ .
 الوليد بن عبد الملك : ق ١ ص ٤٠١ ، ٤٣٣ .
 وهب : ق ١ ص ٢٠٤ ، ٣٧٠ .
 الواواء الدمشقي : ق ٢ ص ١٥٠ .

الياء

- يحيى (ببي الله) : ق ١ ص ٤١٨ ، ق ٢ ص ٤١ ، ٣٤٤ .
- يحيى بن بركات ق ١ ص ٣٨ ، ٦٦ .
- يحيى بن يونس الدحلاشي ق ١ ص ١٨٧ .
- يحيى جلبي البعثي ق ١ ص ٤١١ .
- اليسع (ذي اليسع) : ق ٢ ص ١١٢ .
- يزيد بن أبي سفيان : ق ١ ص ٢٠٨ .
- يزيد بن ميسرة : ق ١ ص ٤٠٠ .
- يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم (النبي) : ق ٢ ص ٢٣ ، ٢٤ ، ١١٢ .
- يوسف باشا طوبال : ق ١ ص ٢٩٤ .

فهرس الأقوام والجماعات

الألف

آل بشار : ق ٢ ص ٩٨ .

آل الجلبلي : ق ١ ص ٢٩ .

آل دغفل : ق ٢ ص ٤٨ .

آل مرا : ق ٢ ص ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٣ .

آل المعظم : ق ١ ص ٣٠ ، ٣١ ، ١١٢ .

آل كوبرلي : ق ١ ص ٢٢ ، ٢٨ ، ٣٣ .

آل بدر : ق ٢ ص ٤٨ .

الأرنؤوط : ق ١ ص ٢٨٥ ، ق ٢ ص ٣٤٥ .

الإرمن : ق ٢ ص ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٧ .

الإسماعيلية : ق ٢ ص ١١٩ .

الأكراد : ق ٢ ص ٧٢ ، ٩٩ ، ١٠١ .

الأساورية : ق ٢ ص ١٠١ .

الملوك الأيوبية : ق ٢ ص ١٠٤ ، ١٠٦ .

الأوجقية : ق ٢ ص ١٠٠ .

الأوزرية : ق ٢ ص ١٠٠ .

الأتابكية : ق ٢ ص ١٠٦ .

الأعراب : ق ١ ص ٦٣ .

الأعيان : ق ١ ص ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٣ .

الأكاسرة : ق ٢ ص ٨٠ .

الأنباط : ق ٢ ص ٢١٤ .

الباء

البطالسة : ق ٢ ص ١٢٧ .

بنو خالد : ق ٢ ص ٥٤ .

بنو أمية : ق ٢ ص ١٤٠ .

بنو إسرائيل : ق ٢ ص ١٢٤ .

بنو كنعان : ق ١ ص ٢٩١ ، ٢٩٢ .

بنو كلاب : ق ٢ ص ٩٧ ، ٩٨ .

بنو طبيخ : ق ١ ص ٣٧٠ .

بنو مهدي : ق ٢ ص ٥٣ .

بيت سديد : ق ١ ص ٣٧٠ .

بيت الذهبي : ق ١ ص ٣٧٠ .

بيت الصايغ : ق ١ ص ٣٧٠ .

التاء

التار : ق ٢ ص ٥٢ ، ٧٥ .

التركمان : ق ٢ ص ٧٢ ، ٩٩ ، ١٠٢ .

الثاء

- آل ثابت : ق ٢ ص ٤٨ .
ثعلبة : ق ٢ ص ٥٣ .

الجيم

- جذام : ص ٥٢ .
جرم (بنو جرم) : ق ٢ ص ٥٣ .

الحاء

- حاكمة : ق ٢ ص ١٣٢ .
حمير : ق ٢ ص ٥٢ .

الدال

- الدريس : ق ١ ص ١٤٥ .
الدروز : ق ٢ ص ١٣٢ ، ١٣٣ .
الدغادرية : ق ٢ ص ٩٩ .
الدكرسلية : ق ٢ ص ١٠٠ .
دهرية : ق ٢ ص ١٣٣ .

الراء

- آل ربيعة : ق ٢ ص ٤٨ .

الزاي

- زبيد : ق ٢ ص ٥٤ .

السين

- السكبان : ق ١ ص ٢٢ ، ٣٥ ، ٤٩ ، ٥١٦ .

الشين

- الشيمة : ق ٢ ص ١٢٨ .

الطاء

- طريف : ق ٢ ص ٥٤ .
طليي : ق ٢ ص ٥٣ .

المين

- بنو عثمان : ق ٢ ص ٣٥٠ .
آل عيسى : ق ٢ ص ٤٨ .
آل علي بن حديثه : ق ٢ ص ٥٣ .
العمالقة : ق ٢ ص ٥٧ .

الفين

- غزية : ق ٢ ص ٥٥ .

الفاء

- آل فضل : ق ٢ ص ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٩٨ .
الفارسية : ق ٢ ص ٣٣٨ .
الفلوجي (بنو الفلوجي) : ق ١ ص ٢٩٤ .

القاف

- القرمطية : ق ١ ص ٢٩ .

الكاف

- الكبكية : ق ٢ ص ١٠١ .
الكردانيون : ق ٢ ص ٢٩٠ .
كليب : ق ١ ص ١٤٥ .

النون

- النبع : ق ٢ ص ٥٢ .

الواو

- الورسق : ق ٢ ص ١٠١ .

فهرس البلدان والأماكن والمواضع والمياه

الألف

- الأبارين : ق ٢ ص ٣٤٩ .
 الإسعردية (حديقة الأسعردية) : ق ١ ص ٢٦٠ .
 الأجرع : ق ٢ ص ٣٥٩ .
 الأردن : ق ٢ ص ٣٠٢ .
 إيلات : ق ٢ ص ٣٥٧ .
 الأزلم : ق ٢ ص ٣٥٧ .
 الأندلس : ق ٢ ص ٩٤ ، ١٦٧ ، ٤٣٥ .
 أبار علي : ق ٢ ص ٣٥٥ .
 أبلستين : ق ٢ ص ٩٠ .
 الأخيضر : ق ٢ ص ٣٥٤ .
 أنطرسوس : ق ٢ ص ١٢٠ .
 أنطاكية : ق ٢ ص ٨٢ .
 أدنة : ق ٢ ص ٨٧ ، ٩٤ ، ١٠٠ .
 أذرعات : ق ٢ ص ٢٥ .
 ازرع : ق ٢ ص ٢٨ .
 إرم ذات العباد : ق ١ ص ١٩٩ .
 استانبول : ق ١ ص ٣٣ ، ٤٢٠ ، ٧٩ .
 أماكن الإجابة : ق ١ ص ١٨٠ .
 أفاميا : ق ٢ ص ٧٨ .

الأشرفية : ق ٢ ص ٣٧٥

- أشعاب النعام : ق ٢ ص ٣٥٥ .
 أنطاكية : ق ٢ ص ٨١ ، ٩٧ ، ١٠٣ .
 أكرى : ق ٢ ص ٣٥٧ .
 إياس : ق ٢ ص ٨٦ .
 إيليا : ق ٢ ص ٨٦ ، ٣٦١ .
 النمسا : ق ١ ص ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣١٠ .
 أوكرانيا : ق ١ ص ٢٦ .
 الأبله : ق ١ ص ٣٩٤ ، ق ٢ ص ٣٦٤ .
 الأبواب الظاهرية : ق ٢ ص ٣٤٨ .

الباء

- الباب : ق ٢ ص ٨١ ، ٩٧ .
 البلقاء : ق ٢ ص ٢٦ ، ٥٤ ، ١٣٦ .
 ٣٥٣ ، ٢٥٩ .
 البقاع البعلبكي : ق ٢ ص ٢٩ ، ٤٧ .
 البقاع العزيزي : ق ٢ ص ٢٩ ، ٤٧ .
 البقاع : ق ٢ ص ١١٢ .
 البيرة : ق ٢ ص ٩٢ ، ٩٤ .
 الباشا : ق ٢ ص ٣٤٨ .
 البحر الأسود : ق ١ ص ٢٦ .
 البرورية : ق ٢ ص ١٥٧ .

- بزاعة : ق ٢ ص ٨١ ، ٩٧ .
- البلقان : ق ١ ص ٢٦ .
- البندقية : ق ١ ص ٢٥ ، ٢٦ .
- باب البريد : ق ١ ص ٢٠٦ ، ٣٨٢
- ق ٢ ص ٣٤٤ .
- باب جيرون : ق ١ ص ٢٠٦ ، ٤٣١ ، ٤٠٥ .
- باب المنبرانية : ق ١ ص ٤٠٧ ، ٤١٧ .
- باب الخاوية : ق ١ ص ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١٢ .
- باب الخنثى : ق ١ ص ٢١٠ ، ٢١٢ .
- باب الحديد : ق ١ ص ٢١٣ .
- باب السر : ق ١ ص ٢١٣ ، ٢١٤ .
- باب الساعات : ق ٢ ص ٣٦٥ ، ٤٠٥ .
- باب السلام : ق ١ ص ٢١١ ، ٢١٥ ، ٣١٠ .
- باب الزيادة : ق ١ ص ٤١٦ ، ٤١٧ .
- باب الفرج : ق ١ ص ٢١١ ، ٢١٥ .
- باب العمارة : ق ١ ص ٢١١ .
- باب الميقات - باب الساعات
- باب النصر : ق ١ ص ٢١٢ ، ٢١٥ .
- باب الفرديس : ق ١ ص ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢١٢
- ٤١٠ ، ٤١٥ .
- الباب الثمقي : ق ١ ص ٢٠٩ ق ٢ ص ٣٤٧ .
- الباب الصغير : ق ١ ص ٢٠٨ .
- باب كيسان : ق ١ ص ٢٠٩ ، ٢١٢
- ق ٢ ص ٣٤٧ .
- باب توما : ق ١ ص ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٣١٠ .
- باب الهوى : ق ١ ص ٢٤٧ .
- باب المقصورة : ق ١ ص ٤١٥ .
- باب الناطقين : ق ١ ص ٤٣٠ .
- باب الثرب : ق ٢ ص ٦٨ .
- باب المعرة : ق ٢ ص ١٠٩ .
- باب الله : ق ٢ ص ٣٥٦ .
- بالس : ق ١ ص ١٧ .
- بانياس (نهر) : ق ١ ص ٢١٩ ، ٢٢٧ ، ٢٤٩ ق ٢ ص ١٢٨ .
- بانياس (بلد) : ق ٢ ص ٢٤ ، ٤٧ .
- بحر الروم : ق ١ ص ١٧ ، ١٩٧
- ق ٢ ص ٣٠ ، ٨٢ ، ٩٠ .
- بردى (نهر) : ق ١ ص ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٤٥ .
- برزة : ق ١ ص ٢٨٠ .
- برج الروس : ق ١ ص ٢٨٥ ق ٢ ص ٣٤٧ .
- بحيرة العتبية : ق ١ ص ٣٩٨ .
- بصرى : ق ١ ص ٤٢٢ ق ٢ ص ٢٧ .
- بحيرة حارم : ق ٢ ص ٧٧ .
- بحيرة طبريا : ق ٢ ص ١٢٤ .
- بغراص (قلعة) : ق ٢ ص ٧٥ ، ٩٥ .
- بطليموس : ق ٢ ص ٨٢ .
- بهنسا : ق ٢ ص ٧٢ ، ٩٥ .
- بيروت : ق ٢ ص ٣٠ ، ٤٦ .
- برية العراق : ق ٢ ص ٦١ .
- بحر القلزم : ق ٢ ص ١٣٨ .
- بئر الكنود : ق ٢ ص ١١٣٢ .

- بشرية : ق ٢ ص ١٢١ .
 بدر : ق ٢ ص ٣٥٦ .
 بطن مردوق : ق ٢ ص ٣٥٩ .
 بير صالح : ق ٢ ص ٣٥٥ .
 بير القروي : ق ٢ ص ٣٥٨ .
 برلين : ق ١ ص ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٦٣ .
 بغداد : ق ١ ص ٢٧ .
 بعليك : ق ١ ص ١٨ ، ق ٢ ص ٢٨ ،
 ٤٠ ، ١١٢ .
 البهنسية : ق ١ ص ٢٣٠ .
 البغا : ق ١ ص ٢٤٤ .
 بلبيس : ق ٢ ص ١٢٣ .
 بلاد الرومي : ق ١ ص ٢٩ .
 بلاد العجم : ق ١ ص ٧٨ .
 بلاد الروم : ق ١ ص ٢٥٩ ، ق ٢ ص ٦٠ .
 بلاد الترك : ق ١ ص ٤٣٥ .
 بلاد مصر : ق ٢ ص ٣٢٥ .
 بلاد الأرمن : ق ٢ ص ٨٦ ، ٩٧ .
 بلاد سيس : ق ٢ ص ٦٠ .
 بلاد حلب : ق ٢ ص ٩٨ .
 بلاد الأندلس : ق ٢ ص ١٦٧ .
 بيت لها : ق ١ ص ٢٨٠ ، ٣٠٢ ،
 ٣٨٨ ق ٢ ص ٣٦٥ .
 بيت الجرودي : ق ١ ص ٢٣٧ .
 بيت حارة مقرى : ق ١ ص ٢٣٧ .
 بيت جبرون : ق ٢ ص ٢٣ .
- بيت الأبيات : ق ١ ص ٣٨٨ ق ٢ ص ٣٦٥ .
 بيت لحم : ق ٢ ص ١٢٦ .
 بيت المقدس : ق ٢ ص ٣٦١ .
 بستان الباشا : ق ١ ص ٢٨٥ .
 بستان الجريف : ق ١ ص ٣٧٠ .
 بستان الحاجب (الصاحب) : ق ١ ص ٣٩٠ .
 بستان الدهشة : ق ١ ص ٣٠٥ .
 بستان النشوة : ق ١ ص ٢٠٤ .
 بيسان : ق ٢ ص ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ١٢٨ ، ١٣٤ .
- ### التاء
- تبوك : ق ٢ ص ٣٥٤ .
 تبين (حصن) : ق ٢ ص ١٢٨ .
 تدمر : ق ٢ ص ٣٤ ، ٤٧ .
 التربة الصوابية : ق ١ ص ٣٧٩ .
 التربة البادرانية : ق ١ ص ٢٢٥ .
 التربة الحافظية : ق ١ ص ٢٢٢ .
 التكية المولوية : ق ١ ص ٢٤٧ ، ٢٥٢ ،
 ٢٧٠ .
 تكية أحمد باشا : ق ٢ ص ٣٤٩ .
 قل باشر : ق ٢ ص ٨٠ ق ٢ ص ٩٧ .
 قل حمدون : ق ٢ ص ٩١ ، ٩٦ .
 قل سمعان : ق ٢ ص ٩٦ .
 تورا (نهر) : ق ١ ص ٢٣٤ .
 تونس : ق ١ ص ٢٩ .
 قيزين : ق ٢ ص ٨٠ ، ٩٧ .

الجيم

- جامع السليمية والمدرسة به : ١ ص ٢٦٠ .
- ٢٩٠ ، ٣٥٧ ، ٣٨٠ ، ٤١٢ .
- جامع الركني : ١ ص ٣٦٦ .
- جامع الربوة : ١ ص ٣٠٢ .
- جامع السنانية : ١ ص ٣٦٠ .
- جامع السليمانية : ١ ص ٣٦٣ .
- جامع السقيفة : ١ ص ٣٦١ .
- جامع الشامية : ١ ص ٣٦٢ .
- جامع الدقاق : ١ ص ٣٦١ .
- جامع الرفاعي : ١ ص ٣٦٢ .
- جامع الدرويشية : ١ ص ٣٦٠ .
- جامع الصابونية : ١ ص ٣٦٠ .
- جامع الشيخ راد : ١ ص ٣٦٥ .
- جامع صالح أنا : ١ ص ٣٦٤ .
- جامع الشبلية : ١ ص ٢٩١ .
- جامع العيشية : ١ ص ٣٥٩ .
- جامع القعاطلة : ١ ص ٣٦١ .
- جامع بني أمية (الجامع الأموي) : ١ ص ١٨١ ، ٣٦٤ ، ٣٠٣ ، ٣٤٥ .
- ٣٩٩ ، ٢ ص ٧١ ، ٣٥١ .
- جامع منجك (المنجكي الميداني) : ١ ص ٢٨٥ ، ٣٥٩ .
- جامع المظفر : ١ ص ٢٩٠ ، ٣٠٣ ، ٣٥٨ .
- الجامع المعلق : ١ ص ٣٣٠ .
- جامع الماردانية بالجسر الأبيض : ١ ص ٣٨٠ ، ٣٥٨ .

- جامع الأفرم : ١ ص ٣٦٦ ، ٢٩٠ ، ٢٣٨ .
- جامع برسباي - جامع الوزد : .
- جامع الجوزة : ١ ص ٣٦٣ .
- جامع البمدية : ١ ص ٣٦٢ .
- جامع البرية : ١ ص ٣٦٦ .
- جامع الجراح : ١ ص ٣٦٥ .
- جامع بردبك : ١ ص ٣٥٩ ، ٢٤٨ ، ١٣٧ .
- الجامع الجديد : ١ ص ٣٥٨ .
- جامع الحاجبية المحمدية : ١ ص ٣٨٠ ، ٣٥٨ .
- جامع الحاجبية : ١ ص ٣٥٩ .
- جامع الحيوانية : ١ ص ٣٦٣ .
- جامع خليخان : ١ ص ٣٦١ .
- جامع حسان : ١ ص ٣٦٤ .
- جامع الحشر : ١ ص ٣٦٥ .
- جامع الحاتونية : ١ ص ٣٨٠ ، ٣٥٧ .
- جامع التوبة : ١ ص ٣٦٢ .
- جامع التوريزي : ١ ص ٣٦٣ .
- جامع تنكاز : ١ ص ٢٤٩ ، ١٠٥ ، ٢٥٠ ، ٣٦٢ .
- جامع الخنكار : ١ ص ٢٣٧ .
- جامع البزوري : ١ ص ٣٦٣ .
- جامع الريحان : ١ ص ٣٦٦ .
- جامع الانا بالمناخلية : ١ ص ٣٦٥ .
- جامع السنانية : ١ ص ١٠٦ ، ٨٦ .

- جامع المرادية : ق ١ ص ٣٦٠ .
 الجامع المنجكي بالسبعة (جامع الاقصاب) :
 ق ١ ص ٣٥٩ .
 - جامع المراز : ق ١ ص ٣٦١ .
 جامع المسلوت : ق ١ ص ٣٦٤ .
 جامع المبروم : ق ١ ص ٣٦٤ .
 جامع المصلى : ق ١ ص ٣٦٦ .
 جامع النحاس : ق ١ ص ٢٨٧ ، ٣٦٦ .
 جامع النيرب : ق ١ ص ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٥٩ .
 جامع النطاعية : ق ١ ص ٣٦٥ .
 الجامع النوري بالقلعة : ق ١ ص ٣٦٥ .
 جامع الورد : ق ١ ص ١١٤ .
 جامع يلبغا : ق ١ ص ١٤٤ ، ٣٦٢ ، ٢٤٧ .
 جبل الطوارق : ق ٢ ص ٣٦١ .
 جبل طي : ق ١ ص ١٩٧ .
 جبل قاسيون : ق ١ ص ١٤٧ ، ٢٨٠ .
 جبل الطوارق : ق ٢ ص ٢٤ ، ١٣٥ .
 جبل عوف : ق ٢ ص ٢٥ .
 جبل بلاد الدعوى : ق ٢ ص ٣٢ .
 جبل سمعان : ق ٢ ص ٧٩ .
 جبل باريشة : ق ٢ ص ١٠٢ .
 جبل السراة : ق ٢ ص ١٤٠ .
 جبل تببر : ق ١ ص ٣٨٦ .
 جبلة : ق ٢ ص ١٢١ .
 الجبول : ق ٢ ص ٧٩ .
 جسر ابن شواتش : ق ١ ص ٢٣٠ ، ٢٨١ .
 الجسر الأبيض : ق ١ ص ٢٣٤ ، ٢٨١ .
 جزيرة المورة : ق ١ ص ٢٦ ، ٣٠ .
 جزيرة الأبله : ق ١ ص ٢٩٤ ، ٢ ق ٣٦٤ .
 جلق : ق ٢ ص ٥ .
 جور : ق ٢ ص ١٥٣ .
 الححفة : ق ٢ ص ٣٥٨ .
 الجوعية : ق ١ ص ٣٧٦ .
 جفيمان : ق ٢ ص ٣٥٤ .
 جوف مصر ق ١ ص ٣٩٤ .
 جينين ق ٢ ص ١٣٤ .
 جيرون : ق ٢ ص ٥ .
 جعفر (النهر الكبير) : ق ١ ص ٢٥٧ .
- ### الحاء
- حارة المقدم : ق ١ ص ١٢٤ ، ١٣٥ .
 حارة مقرى : ق ١ ص ٣٦٨ .
 حد خالد بن الوليد ق ١ ص ٤٣٣ .
 الحرييات : ق ٢ ص ٣٥٨ .
 الحوراء : ق ٢ ص ٣٥٨ .
 الحيرة : ق ٢ ص ٢٢٦ .
 حرسنا : ق ٢ ص ٣٤٠ .
 حران : ق ٢ ص ٥ .

- حسان : ق ٢ من ٤٧ ، ٥٤ .
 الحسا : ق ٢ ص ٣٥٣ .
 الحديدة : ق ٢ ص ٣٥٦ .
 الحمة (نبع الحمة) ق ٢ ص ٣٥٣ .
 حكر الأمير المقدم : ق ١ ص ١٣٥ .
 حلب : ق ٢ من ٥٧ ، ٦٤ ، ٧٢ ، ٩٨ .
 حمص : ق ٢ ص ٣١ ، ٣٣ ، ٤٤ .
 حصن الأكراد : ق ٢ ص ١١٦ .
 حصن عكار : ق ٢ ص ١١٧ .
 حصن شقيف أرنون : ق ٢ ص ١٣٣ .
 حمام إبراهيم الخواجا : ق ١ ص ٢٣٦ .
 حمام ابن السلطان بالسكة : ق ١ ص ٢٣٨ .
 حمام ابن العيني : ق ١ ص ٢٣٤ .
 حمام الجورة : ق ١ ص ٢٣٦ .
 حمام الحاجب : ق ١ ص ٢٣٣ ، ٢٣٨ .
 حمام الحنفي : ق ١ ص ٢٣٥ .
 حمام الربوة : ق ١ ص ٢٣٨ .
 حمام الركنية : ق ١ ص ٢٣٢ ، ٢٣٨ .
 حمام الزمرد : ق ١ ص ٢٣١ ، ٢٣٩ .
 حمام الزهر : ق ١ ص ٢٣٢ .
 حمام الذهبية : ق ١ ص ١١٢ .
 حمام السلسلة : ق ١ ص ١١٢ .
 حمام الشبلية : ق ١ ص ٢٣٢ .
 حمام عبد الباسط : ق ١ ص ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٨١ .
 حمام العرايس : ق ١ من ٢٣٥ ، ٢٣٨ .
 حمام العفيف : ق ١ من ٢٣٥ ، ٢٣٨ .
 حمام العلاني : ق ١ ص ٢٣٢ .
 حمام القاضي حمزة : ق ١ ص ٢٣٣ .
 حمام المقدم : ق ١ من ٢٣٥ ، ٢٣٨ .
 حمام مقرى : ق ١ ص ٢٣٢ .
 حمام النحاس : ق ١ من ٢٣٢ ، ٢٣٨ .
 حمام النزلة : ق ١ ص ٢٢٧ .
 حمام الورد : ق ١ ص ٢٧٩ .
 حي المراز : ق ١ ص ٢١٩ .
 حي الخراب : ق ١ ص ١١٣ .
 مملكة حماة : ق ١ من ١٩ ، ٢ ص ١٠٤ .
 نخلة الحدره : ق ٢ ص ٣٤٧ .
- ### الخاء
- الخائفه الأحمدية : ق ١ ص ٣٢٨ .
 الخائفه الأسدية : ق ١ ص ٣٥١ .
 الخائفه الإسكافية : ق ١ ص ٣٥١ .
 الخائفه الأفريدونية : ق ١ ص ٣٥٥ .
 الخائفه الأصفهانية : ق ١ ص ٣٥٦ .
 الخائفه الأيدمرية : ق ١ ص ٣٢٦ .
 الخائفه الجيلانية : ق ١ ص ٣٢٨ .
 الخائفه الحاجبية : ق ١ ص ٣٢٤ .
 الخائفه الحسامية : ق ١ ص ٣٢٣ ، ٣٥٢ .
 الخائفه الحريرية : ق ١ من ٣٥٥ .
 الخائفه الخاتونية : ق ١ ص ٢٧١ ، ٣٥٢ .

- الخائفاء الداودية : ق ١ ص ٣٥٣ .
 الخائفاء الدهنية : ق ١ ص ٣٥٤ .
 الخائفاء الروزنهارية : ق ١ ص ٣٥٣ .
 الخائفاء الشباشية : ق ١ ص ٣٥٣ .
 الخائفاء الشريفة : ق ١ ص ٣٥٦ .
 الخائفاء السيوفية : ق ١ ص ٣٢٧ .
 الخائفاء السيساطية : ق ١ ص ٣٥١ .
 الخائفاء الشبلية : ق ١ ص ٣٥٢ .
 الخائفاء الثومانية : ق ١ ص ٣٥٤ .
 الخائفاء الطاووسية : ق ١ ص ٣٥٤ .
 الخائفاء العزيزية : ق ١ ص ٣٢٦ .
 الخائفاء العزينة : ق ١ ص ٣٥١ ، ٣٥٢ .
 الخائفاء العكرانية : ق ١ ص ٣٥٣ .
 الخائفاء الكوجانية : ق ١ ص ٣٥١ ، ٣٥٤ .
 الخائفاء الليمانية : ق ١ ص ٣٥١ .
 الخائفاء المؤيدية : ق ١ ص ٣٥٦ .
 الخائفاء النورية : ق ١ ص ٣٥٤ .
 الخائفاء النجيبية : ق ١ ص ٣٥٤ .
 الخائفاء النحاسية : ق ١ ص ٣٥٥ .
 الخائفاء النجمية : ق ١ ص ٣٥٥ .
 الخائفاء النهريية : ق ١ ص ٣٥٥ .
 الخائفاء اليونسية : ق ١ ص ٣٥٣ .
 الخائفاء الصادرية : ق ١ ص ٣٤٥ .
 الخائفاء : ق ١ ص ١٧٦ .
 الخائف : ق ١ ص ٢٢٤ .
- خان الليمون : ق ١ ص ١١٣ .
 الخللخال : ق ١ ص ٢٥٢ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ .
 الخميسات : ق ١ ص ٣٦٩ .
 الخليل : ق ٢ ص ٢٣ ، ٤٦ .
 الخربة : ق ٢ ص ١٠٢ .
 خراسان : ق ١ ص ٢٠٥ .
 خليس : ق ٢ ص ٣٥٦ ، ٣٥٩ .
 الخوابي : ق ٢ ص ١١٩ .

الذال

- دار الحديث الأشرفية : ق ١ ص ٣٣٠ .
 دار الحديث البهائية : ق ١ ص ٣٣١ .
 دار الحديث الحمصية : ق ١ ص ٣٣١ .
 دار الحديث الدوادارية : ق ١ ص ٣٣٠ .
 دار الحديث السامرية : ق ١ ص ٣٣١ .
 دار الحديث السكرية : ق ١ ص ٣٣٠ .
 دار الحديث الفاضلية : ق ١ ص ٣٣١ .
 دار الحديث النفيسية : ق ١ ص ٣٣١ .
 دار الحديث الكروسية : ق ١ ص ٣٣١ .
 دار الحديث النورية : ق ١ ص ٣٣١ .
 دار الحديث التنكزية : ق ١ ص ٣٣١ .
 دار الحديث الصبائية : ق ١ ص ٣٣٣ .
 دار الحديث المعبدية : ق ١ ص ٢٣٣ .
 دار القرآن الوجيهية : ق ١ ص ٣٣٠ .
 دار الحكم : ق ٢ ص ٣٤٩ .
 الدار الحمراء : ق ٢ ص ٣٥٤ .

- روسيا : ق ١ ص ٢٥ .
 رسلان (الشيخ رسلان) ق ٢ ص ٣٤٧ .
 رصص : ق ٢ ص ٧٦ .
 الرها : ق ٢ ص ٩٣ ، ٩٤ .

الزاي

- الزاوية التفراتية : ق ١ ص ٣٥٧ .
 الزاوية الحديدية : ق ١ ص ٣٥٦ .
 زاوية الحريري : ق ١ ص ٢٢٨ ، ٢٣٥ .
 الزاوية الحوارزمية : ق ١ ص ٢٧٩ ، ٣٧٨ .
 الزاوية الايجية : ق ١ ص ٢٧٩ ، ٣٧٨ .
 الزاوية الداودية : ق ١ ص ٣٥٣ .
 الزاوية الدهشية (الدهنيات) : ق ١ ص ٣٥٤ .
 الزاوية الأدهمية : ق ١ ص ٢٧٠ .
 زاوية الداودي : ق ١ ص ٣٧٨ .
 الزاوية الصوابية : ق ١ ص ٣٧٩ .
 الزاوية الطيبية : ق ١ ص ٣٥٧ .
 الزاوية العمادية : ق ١ ص ٣٢٨ .
 الزاوية العدراسية : ق ١ ص ٣٥٣ .
 الزاوية العجمية : ق ١ ص ٢٧٩ ، ٣٧٨ .
 الزاوية القوصية الحنفية : ق ١ ص ٤٢٧ .
 زاوية الشيخ العروذك ، أبي بكر :
 ق ١ ص ٣٧٨ .

- زاوية الشاب التائب : ق ١ ص ٢٤٦ .
 زاوية المغاربة : ق ١ ص ٨٥ .
 الزاوية الحيلانية : ق ١ ص ٢٧٩ .

- دار النجابة : ق ٢ ص ١٠٩ .
 دار البقر : ق ٢ ص ٣٥٨ .
 الدربسك : ق ٢ ص ٧٥ ، ٩٥ .
 درب عرر : ق ١ ص ٤٣٦ .
 دركوش : ق ٢ ص ٨١ ، ٩٧ .
 درنده : ق ٢ ص ٩٠ .
 داريا : ق ١ ص ٢٨٤ .
 دمر : ق ١ ص ٣٠٧ .
 الدلي : ق ٢ ص ٣٥٢ .
 دمشق : ق ٢ ص ٦١ ، ٣٠٢ .
 الدهشة : ق ١ ص ٣٠٤ ، ٣٠٥ .
 دير . ران : ق ١ ص ٢٨٩ .
 ديار بكر : ق ٢ ص ٦٠ ، ٩٢ .
 ديرك : ق ٢ ص ٩٠ .

الذال

- ذات حج : ق ٢ ص ٣٥٤ .

الراء

- رايف : ق ٢ ص ٣٥٦ ، ٣٥٨ .
 رأس النبع : ق ٢ ص ٣٥٨ .
 الراوندان : ق ٢ ص ٧٤ ، ٩٥ .
 الربوة : ق ١ ص ٢٠٠ ، ٢٦٠ ،
 ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣٠٨ ، ٣١٣ .
 الرملة : ق ٢ ص ٢٢ ، ٤٥ ، ٤٦ .
 الرحبة : ق ٢ ص ٣٦ ، ٤٩ .

الزاوية المالكية : ق ١ ص ٤٢٨، ٣٤٨ .
 الزاوية الوطيشية : ق ١ ص ٣٥٧ .
 زاوية المنود : ق ١ ص ٢٧٠ .
 الزاوية اليونسية : ق ١ ص ٢٥٢ .
 زقاق السليمانية : ق ١ ص ١١٢ .
 الزبداني : ق ٢ ص ١٥٤ .
 الزرقاء : ق ٢ ص ٢٥٣ .
 زغر : ق ٢ ص ١٤٠ .
 الزهرابية : ق ١ ص ٢٧٢ .

السين

السيح قاعات : ق ١ ص ٣٧٠ .
 سيدي مرزوق الكفافي : ق ٢ ص ٣٥٧ .
 السامرة : ق ٢ ص ٢٤ .
 سربين : ق ٢ ص ٧٩ .
 السطرا : ق ١ ص ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٣٨٩ .
 السويقة : ق ١ ص ٨٦ .
 سفح قاسيون : ق ١ ص ٢٦٤ ، ق ٢ ص ٢١٦ .
 السلموسية : ق ١ ص ٣٣٠ .
 سوندكار : ق ٢ ص ٨٨ ، ٩٦ .
 سيس : ق ٢ ص ٨٨ ، ٩٤ ، ١٠١ .
 السليمية : ق ٢ ص ٣٣ .
 السهم : ق ١ ص ٢٨٣ ، ٢٨٩ ، ٣٦٩ .
 السنانية : ق ٢ ص ٣٤٦ .
 سوق الأبارين : ق ٢ ص ٣٤٧ .

سوق الأكفان : ق ١ ص ٤٢٦ .
 سوق الحياطين : ق ١ ص ١١٢ ، ١١٣ .
 سوق ساروجة : ق ١ ص ٤٨ .
 سوق الذراع : ق ١ ص ٨١ ، ١١٤ .
 سوق الخليل : ق ٢ ص ١٠٩ .
 سماوة : ق ٢ ص ٣٥٧ .
 سمرقند : ق ٢ ص ٣٧٧ .

الشرين

الشاذروان : ق ١ ص ٣١١ .
 الشاغور : ق ٢ ص ١٣٢ ، ٣٤٧ .
 الشرف الأدنى : ق ١ ص ٢٤٩ .
 الشرف الأعلى : ق ١ ص ٢٥٣ ، ٢٧٩ .
 الشعري : ق ٢ ص ٢٥ .
 الشقرا : ق ١ ص ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٨٤٠ .
 الشقيف : ق ٢ ص ١٣٣ .
 شعب بوان : ق ١ ص ٣٩٤ ، ق ٢ ص ٣٦٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ .
 الشوبك : ق ٢ ص ١٤٠ .
 شيراز : ق ٢ ص ١٥٤ .
 شيزر : ق ٢ ص ٧٨ .

الصاد

الصالحية : ق ١ ص ٢٦٠ ، ق ٢ ص ٧ .

الصاد

- الصالحية : ق ١ ص ٢٦٠ ق ٢ ص ٧ .
صدر الباز : ق ١ ص ٢٤٣ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ .
صرخد : ق ٢ ص ٢٦ ، ٤٠ ، ٥٤ .
الصرفندار : ق ٢ ص ٨٨ .
صفد : ق ١ ص ١٨ ، ٣٢ ق ٢ ص
١٢٣ ، ١٢٩ .
صفد سمرقند : ق ١ ص ٣٩٤ ، ٢ ق
ص ٣٦٤ .
الصلت : ق ٢ ص ٤٧ ، ٥٤ .
صفة العوافي : ق ١ ص ٢٩٣ .
صور : ق ٢ ص ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣١ .
صيدا : ق ٢ ص ٣٠ ، ٤٦ ، ١٢٥ .

الطاء

- طبريا : ق ١ ص ٣٢ ، ٤٢١ ق ٢
ص ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٣٦ .
طبرستان : ق ٢ ص ١٢٧ .
طاحون الشنان : ق ١ ص ٢٨٧ ،
٣٦٨ ق ٢ ص ٣٦٥ .
طرابلس : ق ٢ ص ٣٢ ، ٤٥ ، ٤٦ ،
١١٣ ، ١١٦ ، ١٢٣ .
طرسوس : ق ٢ ص ٨٦ ، ٨٨ ،
٩٤ ، ١٠١ .
طور تيما : ق ١ ص ٤٠٠ .
طور تيما : ق ١ ص ٤٠٠ .

طور زينا : ق ١ ص ٤٠٠ .

طورسينا : ق ١ ص ٤٠٠ .

الظاء

الظنين : ق ٢ ص ١٢٠ .

العين

- العاشق والمعشوق : ق ١ ص ٣٠١ .
العلا : ق ٢ ص ٣٥٥ .
العليقة : ق ٢ ص ١٢٠ .
العليق : ق ٢ ص ٣٥٥ .
العقيق : ق ٢ ص ٣٥٨ .
عجلون : ق ١ ص ١٨ ، ٣٨ ق ٢ ص ٢٥ .
العريش : ق ١ ص ١٧ ، ١٩٧ ، ١٩٨ .
العنابة : ق ١ ص ٣٨٨ ، ٣٨٩ .
العونية : ق ١ ص ٣٦٣ ، ٣٨١ .
العقبة (ظهر العقبة) : ق ٢ ص ٣٥٤ .
العمق (بحيرة) : ق ٢ ص ١٠٢ .
عرفات : ق ٢ ص ٣٥٩ .
عثليت : ق ٢ ص ١٢٨ .
عزاز (اعزاز) : ق ٢ ص ٧٩ ، ٩٧ ، ١٠٢ .
عكا : ق ٢ ص ١٢٨ ، ١٢٩ .
عسفان : ق ٢ ص ٣٥٦ ، ٣٥٩ .
عسقلان : ق ٢ ص ٣٨ .
عقبة السكر : ق ٢ ص ٣٥٩ .
عنيزة : ق ٢ ص ٣٥٣ .
عينتاب : ق ٢ ص ٨٣ ، ٩٥ .

- عين البقر : ق ٢ ص ١٣٠ .
- عين السخنة : ق ٢ ص ٣٠٧ .
- عين سلوان : ق ٢ ص ٢٣ ، ٤٤ .
- عيون التوت : ق ١ ص ٣١٠ .
- عنوت (عنود) : ق ١ ص ٣١٠ .
- الفين**
- النريبات : ق ٢ ص ٧٩ .
- غزة : ق ١ ص ١٨ ق ٢ ص ٢٢ ، ٣٨ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ١٣٦ .
- الغور : ق ١ ص ١٩٨ ق ٢ ص ٢٥ .
- غوطة دمشق : ق ١ ص ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ق ٢ ص ٣٦٤ ، ٣٧٨ .
- الفاء**
- الفيجة : ق ٢ ص ٣٧٥ .
- فحاتين : ق ٢ ص ٣٥٥ .
- القاف**
- قارا : ق ٢ ص ٣٣ ، ٤٧ .
- أبوقبيس : ق ٢ ص ٧٧ .
- قبر يوشع بن نون : ق ٢ ص ١١١ .
- قبر شيث بن آدم : ق ١ ص ١١١ .
- قبر عمر بن عبد العزيز : ق ٢ ص ١١١ .
- قبر نوح : ق ٢ ص ١١٢ .
- قبر ابن قوام : ق ١ ص ٣٧٧ .
- قبر أبي المحاسن السفاري : ق ١ ص ٣٠٤ .
- قبة الحاج : ق ٢ ص ٣٤٨ ، ٣٥١ .
- قبة الخضراء : ق ١ ص ٣٠١ ، ٣٠٧ .
- قبر الفارقي الشافعي : ق ١ ص ٣٧٧ .
- قبة النصر : ق ١ ص ٣٨٤ .
- قبة النسر : ق ١ ص ٤٠١ ، ٤٣٣ ، ق ٢ ص ٥٣١ .
- قبة الأقصى : ق ٢ ص ٤٣ .
- قبة البقرة : ق ٢ ص ١٢٣ .
- قبر أحمد الأعرج الدليل : ق ٢ ص ٣٥٨ .
- القاع الصغير : ق ٢ ص ٣٥٧ ، ٣٥٨ .
- قاع البزرة : ق ٢ ص ٣٥٦ ، ٣٥٨ .
- القدس : ق ١ ص ١٨ ق ٢ ص ٢٣ ، ٣٩ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٥ .
- قاقون : ق ١ ص ١٩ ق ٢ ص ٢٢ .
- القصر الأبلق : ق ١ ص ٢٥١ ق ٢ ص ٧٠٦ .
- قصر البلاطونية : ق ١ ص ١١٦ .
- قصر المهاني : ق ١ ص ١١٦ .
- قصر العظم : ق ١ ص ١١٦ .
- قصر اللبان : ق ١ ص ٢٨٨ ، ٢٨٩ .
- قصر حجاج : ق ١ ص ٤١٤ .
- القسطل : ق ٢ ص ٢٧١ .
- القطرائي : ق ٢ ص ٢٥٣ .
- قديد : ق ٢ ص ٣٥٦ ، ٣٥٨ .
- قيسارية : ق ٢ ص ١٠٠ .

قلعة كولاك : ق ٢ ص ٩٠ .
 قلعة كرزال : ق ٢ ص ٩١ ، ٩٧ .
 قلعة نجمة : ق ٢ ص ٩١ ، ٩٦ .
 قلعة البيرة : ق ٢ ص ٩٢ .
 قلعة حميمص : ق ٢ ص ٩٦ .
 قلعة زبنطر : ق ٢ ص ١٠٠ .
 قلعة الروم : ق ٢ ص ٧٢ ، ١٠١ .
 قلعة حصن الأكراد : ق ٢ ص ١١٦ .
 قلعة حسن عكثار : ق ٢ ص ١١٧ .
 قلعة لؤلؤة : ق ٢ ص ٩١ ، ٩٦ .
 قلعة بلاطوس : ق ٢ ص ١١٧ .
 قلعة صهيون : ق ٢ ص ١١٧ .
 قلعة كختا : ق ٢ ص ٧٤ ، ٩٥ .
 قلعة الرصافة : ق ٢ ص ١١٨ .
 قلعة الخوابي : ق ٢ ص ١١٩ .
 قلعة كوكب : ق ٢ ص ١٣٥ .
 قلعة الطور : ق ٢ ص ١٣٥ .
 قلاع الدعوة : ق ٢ ص ١١٩ .

الكاف

الكرك (كرك السوبك) : ق ٢ ص ١٣٦ .
 الكسوة : ق ٢ ص ٣٥٢ .
 الكلاسة : ق ١ ص ٣٤٢ ، ٤٢١ .
 الكهف : ق ١ ص ٢٧٥ ، ٣٧٦ .
 ق ٢ ص ١٢٠ .
 كلخا : ق ٢ ص ٣٥٨ .

القيصر : ق ٢ ص ٧٦ .
 قاقون : ق ١ ص ١٩ ق ٢ ص ٢٢ ،
 ٤٦ ، ٤٧ ، ١٢٨ .
 قنسرين : ق ٢ ص ٧٤ ، ٧٦ ، ١١٧ .
 قطينة (متنزّه) : ق ١ ص ٢٢٨ ، ٢٢٩ .
 قينة : ق ١ ص ٣٨٨ .
 قناة العونية : ق ١ ص ٣٦٣ .
 قلعة دمشق : ق ١ ص ٤٩ ق ٢ ص ٦٢ .
 قلعة المعظم : ق ١ ص ١١٣ .
 قلعة المزيريب : ق ٢ ص ٣٥٢ .
 قلعة الجبل بمصر : ق ٢ ص ٧ .
 قلعة القداموس : ق ٢ ص ١١٩ .
 قلعة السبيبة : ق ٢ ص ٢٤ ، ٤٧ .
 قلعة جعبر : ق ٢ ص ٤٩ ، ٩٢ ، ٩٥ .
 قلعة المسلمين (قلعة الروم) : ق ٢ ص ٧٢ .
 قلعة كختا : ق ٢ ص ٧٤ .
 قلعة كركر : ق ٢ ص ٧٥ ، ٩٥ .
 قلعة بغراس : ق ٢ ص ٧٥ .
 قلعة الشفر وبكاش : ق ٢ ص ٧٦ .
 قلعة حجر شعلان : ق ٢ ص ٧٧ .
 قلعة حارم : ق ٢ ص ٧٧ .
 قلعة تل باشر : ق ٢ ص ٨٠ .
 قلعة حكرون : ق ٢ ص ٩٠ .
 قلعة كاورا : ق ٢ ص ٩٠ .

كلز : ق ٢ ص ١٠٢ .

كفر طاب : ق ٢ ص ٩١ .

كرك نوح : ق ٢ ص ٢٩ .

كوك : ق ٢ ص ٩١ .

اللام

اللاذقية : ق ٢ ص ١١٧ .

اللذ : ق ٢ ص ٢٢ .

الليلكي : ق ١ ص ٣٩٠ .

الميم

مئذنة الدرويشية : ق ١ ص ١١٤ .

مئذنة الشحم : ق ١ ص ٣٨٢ .

مئذنة العروس : ق ١ ص ٤٠٩ ، ٤٢١ .

محلة جامع النحاس : ق ١ ص ٣٦٩ .

محلة طاحون الشنان : ق ١ ص ٢٨٧ ، ٣٦٨ .

محلة الخراب : ق ١ ص ١٢٣ .

محلة السادات : ق ٢ ص ٣٤٧ .

محلة العمارة : ق ١ ص ٣٨٢ ق ٢ ص ٣٤٧ .

محلة الصالحية : ق ١ ص ٣٨٠ .

محلة النيرب : ق ١ ص ٢٣١ ، ٢٣٩ .

محلة الجسر الأبيض : ق ١ ص ٢٣٤ ، ٣٨٠ .

محلة الدهشة : ق ١ ص ٢٣٩ ، ٢٨٩ .

محلة الشبلية : ق ١ ص ٢٨٦ ، ٣٦٧ .

محلة الركنية : ق ١ ص ٢٨٦ ، ٣٦٩ .

محلة الميطور : ق ١ ص ٢٨٩ .

محلة الربوة : ق ١ ص ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٨١ .

محلة حجر الذهب : ق ١ ص ٣٤٤ .

محلة الميدان : ق ١ ص ٣٨١ .

محلة برج الروس : ق ١ ص ٣٨١ .

محلة السنانية : ق ١ ص ٣٨١ .

محلة المناخلية : ق ١ ص ٣٨٢ .

محلة الشاغور : ق ١ ص ٣٨٢ .

محلة الزينية : ق ١ ص ٣٦٩ .

محلة صاحبة : ق ١ ص ٣٦٩ .

محلة السروجية : ق ٢ ص ٣٤٧ .

محلة قصر اللبان : ق ١ ص ٣٦٩ .

مقرى : ق ١ ص ٢٨٤ ، ٣٧٠ ق ٢

ص ٣٦٥ .

مدائن صالح : ق ١ ص ٢٦٦ ق ٢ ص ٣٥٤ .

المدينة المنورة : ق ٢ ص ٣٥٥ .

مدرج علي : ق ٢ ص ٣٥٩ .

المدرسة الأتابكية : ق ١ ص ٣٢٥ .

المدرسة الأرموية الغربية : ق ١ ص ٣٢٤ .

المدرسة الأرموية الشرقية : ق ١ ص ٣٢٤ .

المدرسة الاخميمية : ق ١ ص ٣٢٧ .

المدرسة الأستدارية : ق ١ ص ٢٣٩ .

المدرسة الأسدية : ق ١ ص ٣٣٣ ، ٣٤٣ ، ٤٢٧ .

المدرسة الأصفهانية : ق ١ ص ٣٣٤ ، ٣٥٦ .

المدرسة الإقبالية : ق ١ ص ٣٣٤ ، ٣٤٣ .

المدرسة الأكزية : ق ١ ص ٣٣٤ ، ٣٥٦ .

المدرسة التقيوية : ق ١ ص ٣٣٥ .	المدرسة الأمينية : ق ١ ص ٣٣٤ .
المدرسة الجاروخية : ق ١ ص ٣٣٥ .	المدرسة الأحمدية : ق ١ ص ٣٤٧ .
المدرسة الحلبية : ق ١ ص ٣٣٦ .	المدرسة البيرمية : ق ١ ص ٢٤٧ ، ٣٥٧ .
المدرسة الخبيصة : ق ١ ص ٣٣٦ .	المدرسة الأشجدية : ق ١ ص ٢٥١ ، ٣٣٤ .
المدرسة الخليلية : ق ١ ص ٣٣٦ .	المدرسة الإبراهيمية : ق ١ ص ٢٨٢ ، ٣٢٤ .
المدرسة الدماغية : ق ١ ص ٣٣٦ ، ٣٤٥ .	
المدرسة الدولية : ق ١ ص ٣٣٧ .	المدرسة الباسلية : ق ١ ص ٢٨٢ ، ٣٢١ .
المدرسة العذراوية : ق ١ ص ٣٣٩ .	المدرسة البدرية : ق ١ ص ٢٩١ ، ٣٤٣ .
المدرسة التاجية : ق ١ ص ٣٤٣ .	المدرسة الأشرفية : ق ١ ص ٣٢٣ .
المدرسة الجلالية : ق ١ ص ٣٤٣ .	المدرسة البادرثية : ق ١ ص ٣٢٥ ، ٣٣٥ .
المدرسة الختمقية : ق ١ ص ٣٤٤ .	المدرسة البهاية : ق ١ ص ٣٢٧ .
المدرسة الجوهريية : ق ١ ص ٣٤٤ .	المدرسة السليمية : ق ١ ص ٢٦٠ ، ٣٢٩ .
المدرسة الخاتونية الجوانية : ق ١ ص ٣٤٤ .	٢٩٠ ، ٣٥٧ ، ٣٨٠ ، ٢١٤ .
المدرسة الجوزية : ق ١ ص ٣٤٩ .	المدرسة البزورية الخفية : ق ١ ص ٣٢٩ .
المدرسة الجاموسية : ق ١ ص ٣٤٩ .	المدرسة البهنسية : ق ١ ص ٣٣٥ .
المدرسة الحنبلية : ق ١ ص ٣٤٩ .	المدرسة الدنيسرية : ق ١ ص ٣٥٠ .
المدرسة التنوخية : ق ١ ص ٣٤٩ ، ٣٥٠ .	المدرسة الخديجية : ق ١ ص ٢٩٦ .
المدرسة الدخوارية : ق ١ ص ٣٥٠ .	المدرسة الخاتونية البرانية : ق ١ ص ٢٧١ ، ٢٩٠ ، ٣٤٤ .
المدرسة الزهرائية : ق ١ ص ٢٤٨ .	المدرسة الحاجبية : ق ١ ص ٢٩٠ ، ٣٢٤ .
المدرسة الركنية : ق ١ ص ٢٨٧ ، ٣٢٢ .	المدرسة الاسعدية : ق ١ ص ٣٠٤ .
المدرسة السليمية : ق ١ ص ٢٣٧ ، ٢٦٠ ، ٢٩٠ ، ٣٥٧ ق ٢ ص ٣٦٨ ، ٣٥١ .	المدرسة الدلامية : ق ١ ص ٣٢١ .
	المدرسة الحافظية : ق ١ ص ٣٢٢ .
المدرسة السليمانية : ق ١ ص ١١٢ .	المدرسة الحسامية : ق ١ ص ٣٢٣ .
المدرسة المرشدية : ق ١ ص ٣٢٣ ، ٣٢٩ .	المدرسة الجهاركسية : ق ١ ص ٣٢٦ .
المدرسة الشبلية : ق ١ ص ٣٢٣ .	المدرسة الجمالية : ق ١ ص ٣٢٧ .

- المدرسة العمرية : ق ١ ص ٩٦ ، ٢٤٩ ،
٢٧٨ ، ٢٨٩ ، ٣٢١ .
- المدرسة العزبة : ق ١ ص ٢٥١ ، ٣٥٢ ،
٤١٧ .
- المدرسة العلمية : ق ١ ص ٣٢١ .
- المدرسة العيشية : ق ١ ص ٣٢٥ .
- المدرسة العزيزية : ق ١ ص ٣٢٦ .
- المدرسة العزيزية الجوانية : ق ١ ص
٣٣٩ .
- المدرسة العادية الكبرى : ق ١ ص ٣٣٩ .
- المدرسة الغزالية : ق ١ ص ٤٢٧ .
- المدرسة الكوجانية : ق ١ ص ٢٤٨ ،
٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٣٥١ .
- المدرسة القيصرية : ق ١ ص ٣٢٢ .
- المدرسة القلانسية : ق ١ ص ٣٢٤ .
- المدرسة القوصية : ق ١ ص ٣٣٢ ، ٣٤١ .
- المدرسة الفارسية : ق ١ ص ٣٤٠ .
- المدرسة الفلكية : ق ١ ص ٣٤٠ ، ٣٥٦ .
- المدرسة الفخرية : ق ١ ص ٣٤٠ .
- المدرسة القليجية : ق ١ ص ٣٤١ .
- المدرسة القواسية : ق ١ ص ٣٤١ .
- المدرسة القيصرية : ق ١ ص ٣٤٢ .
- المدرسة الكلاسية : ق ١ ص ٣٤٢ .
- المدرسة القتحية : ق ١ ص ٣٤١ .
- المدرسة المصريونية : ق ١ ص ٣٤٦ .
- المدرسة الفرغشاهية : ق ١ ص ٣٤٦ .
- المدرسة الشيرازية : ق ١ ص ٣٢٧ .
- المدرسة الزاهرية : ق ١ ص ٣٢٧ .
- المدرسة الركنية الجوانية : ق ١ ص ٣٣٧ .
- المدرسة الشامية الجوانية والبرانية :
ق ١ ص ٣٣٧ .
- المدرسة الشاهيئية : ق ١ ص ٣٣٧ .
- المدرسة الشريفة : ق ١ ص ٣٣٧ .
- المدرسة الريحانية : ق ١ ص ٣٤٥ .
- المدرسة الزنجارية : ق ١ ص ٣٤٥ .
- المدرسة السبائية : ق ١ ص ٣٤٥ ، ٣٦٠ .
- المدرسة الشرايشية : ق ١ ص ٣٤٨ .
- المدرسة الصارمية : ق ١ ص ٢٧٨ ،
٣٢٧ ، ٣٣٨ .
- المدرسة الضيائية : ق ١ ص ٢٧٨ ، ٣٢١ .
- المدرسة الصاحبية : ق ١ ص ٣٢٨ .
- المدرسة الصالحية : ق ١ ص ٣٣٨ .
- المدرسة الطيبية : ق ١ ص ٣٣٨ .
- المدرسة الظاهرية الجوانية والبرانية :
ق ١ ص ٣٣٨ ، ٣٥١ .
- المدرسة الطبرية : ق ١ ص ٣٣٩ .
- المدرسة الطرخانية : ق ١ ص ٣٤٥ .
- المدرسة الصادرية : ق ١ ص ٣٤٥ .
- المدرسة الطومانية : ق ١ ص ٣٤٦ .
- المدرسة الصمصامية : ق ١ ص ٣٤٨ .
- المدرسة الصلاحية : ق ١ ص ٣٤٩ .
- المدرسة الطالوية : ق ١ ص ٣٥٦ .

- المدرسة المنجكية : ق ١ ص ٣٤٧
ق ٢ ص ٣٥١ .
- المدرسة النورية : ق ٢ ص ٣٤٩ .
- المدرسة النورية الكبرى : ق ١ ص ٣٤٧ .
- المدرسة النورية الصغرى : ق ١ ص ٣٤٧
ق ٢ ص ٣٥١ .
- المدرسة اليونسية : ق ١ ص ٢٥٢ .
- المدرسة اليعمورية : ق ١ ص ٣٢٨ .
- مقبرة الفراديس : ق ١ ص ١٢٥ .
- الميدان : ق ١ ص ٢٥٢ ، ٣٨١ .
- المرجة : ق ١ ص ٢٥٤ ، ٢٥٥ .
- المرستان الصالحي : ق ١ ص ٢٦٠ ،
٣٧٧ ق ٢ ص ٢٤٩ .
- مرج الدحاح : ق ١ ص ٢٧٩ .
- مقارة الدم : ق ١ ص ٢٧٥ ، ٣٧٦ .
- المنيع : ق ١ ص ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٣٧٣ .
- مدفن يحيى وشيث ق ١ ص ٤٠٠ .
- المقاسم : ق ١ ص ٣١٠ .
- المنشار : ق ١ ص ٣٠١ .
- الملثم (عين ماء) : ق ١ ص ٢٩٣ .
- مناظر شداد : ق ١ ص ٣٨٥ .
- المرج : ق ١ ص ٣٩٨ .
- المملكة الشامية : ق ٢ ص ٥ .
- المملكة المصرية : ق ٢ ص ٥ .
- مسجد العفيف : ق ١ ص ٢٦٠ .
- المدرسة القجماسية : ق ١ ص ٣٤٦ .
- المدرسة القصاعية : ق ١ ص ٣٤٧ .
- المدرسة القيمازية : ق ١ ص ٣٤٧ .
- المدرسة البودية : ق ١ ص ٣٥٠ .
- المدرسة المقدمة : ق ١ ص ١٣٦ ، ٣٢٤ .
- المدرسة المولوية : ق ١ ص ٢٤٧ ،
٢٥٢ ، ٢٧٠ .
- المدرسة الماردانية : ق ١ ص ٢٨١ ،
٢٩٠ ، ٣٢١ .
- المدرسة المحاسنية : ق ١ ص ٣٢٢ .
- المدرسة المقدمية : ق ١ ص ٣٢٤ .
- المدرسة المعظمية : ق ١ ص ٣٢٥ .
- المدرسة الميظورية : ق ١ ص ٣٢٦ .
- المدرسة المنجية : ق ١ ص ٣٢٩ .
- المدرسة المجاهدية : ق ١ ص ٣٤٢ ، ٣٤٣ .
- المدرسة المنكلانية : ق ١ ص ٣٤٣ .
- المدرسة المعينية : ق ١ ص ٣٤٧ .
- المدرسة المالكية : ق ١ ص ٣٤٨ .
- المدرسة المسماوية : ق ١ ص ٣٥٠ .
- المدرسة المنجائية : ق ١ ص ٣٥٠ ، ٤٢٧ .
- المدرسة الناصرية : ق ١ ص ٢٧٨ ،
٢٩١ ، ٣٢١ .
- المدرسة النظامية : ق ١ ص ٣٢٤ .
- المدرسة الناصرية الجوانية : ق ١ ص ٣٤٣ .
- المدرسة النجيبية : ق ١ ص ٣٤٣ .

- مسجد الطارمة : ق ١ ص ٣٠٨ .
- المسجد الديلمي : ق ١ ص ٢٩٤ .
- مسجد الشيخ موسى الكناني : ق ١ ص ٣٧٨ .
- مسجد حبيب النجار : ق ٢ ص ٨٥ .
- مسجد الشعاب : ق ٢ ص ١١٣ .
- مشهد رأس يحيى : ق ١ ص ٤٣١ .
- مشهد عثمان : ق ١ ص ٤١٩ ، ٤٢١ .
- مشهد علي : ق ١ ص ٤١٩ ، ق ٢ ص ١٣٠ .
- مشهد عروة : ق ١ ص ٤١٩ .
- مشهد زين العابدين : ق ١ ص ٤٢٠ ، ٤٢٥ .
- مشهد العلواشية : ق ١ ص ٤٢٠ .
- مشهد باب الزيادة : ق ١ ص ٤٢٠ .
- مشهد المحيا : ق ١ ص ٤٢٠ .
- مشهد الجبرت (مشهد أبي بكر) : ق ١ ص ٤٢٠ .
- منيج : ق ٢ ص ٨٠ ، ٩٧ .
- معرة النعمان : ق ٢ ص ٧٨ ، ١١٠ .
- مصياف : ق ٢ ص ٣٢ ، ٤٥ ، ١١٨ ، ١٢٢ .
- مكة : ق ٢ ص ٥٦ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩ .
- الميدان : ق ٢ ص ٦٨ .
- ملطية : ق ٢ ص ٧٤ ، ٨٩ ، ٩٥ ، ١٠١ ، ١٠٦ .
- ميناء السويدية : ق ٢ ص ٨٢ .
- مرقص السودان : ق ٢ ص ٣٤٧ .
- مقدونيا : ق ٢ ص ١٧٨ .
- معان : ق ٢ ص ١٤٠ ، ٣٥٣ .
- منى : ق ٢ ص ١٣٨ ، ٣٥٩ .
- مصيصة : ق ٢ ص ١٠٠ .
- المرقب : ق ٢ ص ١٠٣ ، ١١٨ .
- المنيفة : ق ٢ ص ١٢٠ .
- المنيظرة (جبة المنيظرة) : ق ٢ ص ١٢٠ .
- المزيريب : ق ٢ ص ٣٥٢ .
- المفرق : ق ٢ ص ٣٥٣ .
- مبرك الناقة : ق ٢ ص ٣٥٥ .
- المحاطب : ق ٢ ص ٣٥٧ .
- مغارة نبط : ق ٢ ص ٣٥٨ .
- مخرم الحاج : ق ٢ ص ٣٥٨ .
- المننى : ق ٢ ص ٣٥٩ .
- المنارة البيضاء بالجامع الأموي : ق ٢ ص ٣٦٩ .
- المؤتفكة : ق ٢ ص ٣٧٢ .
- المعظم : ق ٢ ص ٣٥٤ .
- مقصورة معاوية : ق ١ ص ٤٣٠ .
- مقام إبراهيم بن أدهم : ق ٢ ص ١٢١ .
- مقام أولاد يعقوب : ق ٢ ص ١٣٢ .
- مقام الخليل : ق ٢ ص ١٣٤ .
- مسطبة السلطان : ق ١ ص ٢٨٠ .
- مصر : ق ١ ص ٢٠٠ ، ٢٠١ .
- معركة مرج دابق : ق ١ ص ١٥ .
- الموصل : ق ١ ص ٢٧ .

النون

- نابلس : ق ١ ص ١٨ ق ٢ ص ٢٣ .
 الناصرة : ق ٢ ص ١٢٥ ، ١٣٦ .
 نجران : ق ٢ ص ٥٦ .
 النيرب (شطة) : ق ١ ص ٢٣١ .
 ٢٧٤ ، ٢٨٩ ، ٣٠٢ .
 نقرين : ق ٢ ص ١٠٨ .
 نوى : ق ٢ ص ٢٥ .
 نهر الداراني : ق ١ ص ٢٥٩ ، ٣١١ .
 النوفرة : ق ١ ص ٣٠٧ .
 نيسابور : ق ٢ ص ٣٧٧ .
 نهر عقربا : ق ١ ص ٢١٧ .
 نهر الساجور : ق ٢ ص ٥٨ .
 نهر باذياس : ق ١ ص ٢٢٧ ، ٢٤٩ .
 نهر القنوات : ق ١ ص ٢٢٧ ، ٢٢٨ .
 ٢٩٣ ، ٣١١ .
 نهر تورا : ق ١ ص ٢٣٤ ، ٢٩٥ .
 ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣١٠ .
 نهر الداراني : ق ١ ص ٢٥٩ .
 نهر يزيد : ق ١ ص ٢٩٥ ، ٣٠١ .
 ٣٠٨ ، ٣٠٤ .
 نهر العاصي : ق ٢ ص ٣١ ، ٧٨ .
 ٨١ ، ٨٢ ، ١٠٦ .
 نهر المرزبان : ق ٢ ص ٧٣ .
 نهر غفرين : ق ٢ ص ٧٤ .
 نهر كركر : ق ٢ ص ٧٤ .
 النهر الاسود : ق ٢ ص ٧٥ ، ٨٢ .
 النهر المقلوب (نهر العاصي) : ق ٢ ص ٧٨ .

- النهر الأعوج : ق ٢ ص ٧٨ .
 نهر جيحان : ق ٢ ص ٨٦ .
 نهر الأبله : ق ٢ ص ٣٧٨ .
 النهر الكبير جعفر .
 نهر الفرات : ق ١ ص ١٨٩ ، ١٩٧ .
 ق ٢ ص ٤٩ .
 نهر قويق : ق ٢ ص ٥٨ .

الهاء

- الهارونية : ق ٢ ص ٩١ ، ٩٦ .
 هدية : ق ٢ ص ٣٥٥ .
 الهدا : ق ٢ ص ٣٥٥ .
 الهند : ق ١ ص ٤٣٥ .
 هنغاريا : ق ١ ص ٢٦ .
 هونين (حصن) : ق ٢ ص ١٢٨ .

الواو

- الوادي النحتاني : ق ١ ص ٣٩٨ .
 الوجه : ق ٢ ص ٣٥٧ .
 وادي القرى : ق ٢ ص ٣٥٥ .
 وادي فاطمة : ق ٢ ص ٣٥٦ .
 وادي عنتر : ق ٢ ص ٣٥٧ .
 وادي الأرك : ق ٢ ص ٣٥٧ .
 وادي النور : ق ٢ ص ٣٥٨ .
 وادي بدر : ق ٢ ص ٣٥٨ .

الياء

- الينع : ق ٢ ص ٣٥٨ .
 يافا : ق ٢ ص ٢٢ .
 يلدا : ق ١ ص ٢٠٦ .

فهرس المصطلحات

الألف	الأقسامونية : ق ١ ص ٢٢٤ .
الأبواب الشريفة : ق ٢ ص ٨ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٣٨ ، ٤٩ ، ٦٢ ، ١٣٩ .	الأروام : ق ١ ص ٢١٢ .
آغة القبوقول : ق ٢ ص ٦٣ .	الألاجة : ق ١ ص ٨٢ .
آغة القلعة : ق ٢ ص ٦٣ .	الأقاليم السبعة : ق ٢ ص ١٢٤ .
آغة الينكجيرية : ق ٢ ص ٣٤٢ .	الأكار : ق ٢ ص ١٦٢ .
الأجناد البحرية : ق ٢ ص ٦٢ .	الاقباق : ق ٢ ص ٢٣٦ .
أجناد الحلقة : ق ٢ ص ١٠٨ ، ١١٥ .	الإياشية : ق ٢ ص ٢١٢ ، ٣٤١ .
الأدلاء : ق ١ ص ٢٦٩ .	٣٤٢ ، ٣٤٤ .
استادار : ق ٢ ص ١٤ .	الحضرة الشريفة : ق ٢ ص ١٥ .
الأسباع : ق ١ ص ٤٢٦ .	أحساب : ق ١ ص ٤١٧ .
الأسطرلاب : ق ١ ص ٤٠٨ ، ٤٠٩ .	أمير أخور : ق ٢ ص ٩ ، ١٦ .
أرباب السيوف : ق ٢ ص ١٢٥ .	أمراء الخمسات : ق ٢ ص ١٢ ، ١١٥ .
أرباب الرقع : ق ٢ ص ٣٤٢ .	أرباب الصناعات : ق ٢ ص ١٢٥ .
الاربع قضاة : ق ٢ ص ١٦ .	إمارة الحج الشامي : ق ١ ص ١٨ .
الارمات : ق ١ ص ٣٩٢ .	٣٤ ، ٣٨ ، ٦٥ .
الأرغواني : ق ١ ص ٤٢٩ .	أمير مجلس : ق ٢ ص ٩ .
الأجمة : ق ١ ص ٣٩٣ .	أمراء الطبلخاناه : ق ٢ ص ١٢ ، ١١٥ ، ٩٥ .
	أمراء العشراوات : ق ٢ ص ١٢ ، ١١٥ ، ٩٥ ، ٦٤ .

البورق : ق ٢ ص ٢٦٢ .

البنج ق ٢ ص ٢٥٤ .

البسيط : ق ١ ص ٤٠٨ ، ٤٠٩ .

بنات نعش : ق ١ ص ٣٨٧ .

بني عثمان : ق ٢ ص ٦٤ .

البيضة : ق ٢ ص ٥١ .

بيعة القسيان : ق ٢ ص ٨٤ .

التاء

التخوت : ق ١ ص ٢٩٨ ق ٢ ص ٣٤٦ .

التخلل : ق ٢ ص ٢٦٧ .

التراجمين : ق ٢ ص ٣٤٤ .

تقدمة عسكر : ق ٢ ص ٣٨ .

التشريف : ق ٢ ص ١٥ ، ١٩ .

٦٤ ، ٣٨ .

تفه : ق ٢ ص ٣٢٣ .

التفليج : ق ٢ ص ٢١٢ .

التمتام : ق ٢ ص ١٨٧ .

التقليد : ق ٢ ص ٨ .

التعذير : ق ٢ ص ١٤٥ .

تكسير : ق ١ ص ٤٢٩ .

تمذره : ق ٢ ص ٣١٢ .

التواقيع : ق ٢ ص ٦٢ .

الناسخ : ق ٢ ص ١٣٣ .

التنفكجية : ق ١ ص ٣٥ ، ٥٠ .

افتادار : ق ٢ ص ١٧ .

أصحاب الاخدود : ق ٢ ص ٥٦ .

السلطان : ق ٢ ص ١٤ .

السادسة : ق ٢ ص ١٧٠ .

الملك : ق ٢ ص ٢٣٧ .

المتاف : ق ١ ص ١٧٩ .

المشير المعظم : ق ١ ص ١٧٨ .

المتحدث على الفور : ق ٢ ص ١٤ .

الوزير المفخم : ق ١ ص ١٧٨ .

ايام القصر : ق ٢ ص ١٦٤ .

ايساغوجي : ق ١ ص ١٠٥ .

الباء

الباشا : ق ٢ ص ٦٥ ، ٣٤٢ .

الباشورة : ق ١ ص ٢١٥ .

الباع : ق ٢ ص ١٦٧ .

البطالون ق ١ ص ٢٤٦ .

باش دفتار : ق ٢ ص ٣٤٣ ، ٣٥١ .

البردة : ق ٢ ص ١٩٧ .

بخاتي : ق ٢ ص ١٠ .

بطريق : ق ٢ ص ٨٣ .

بغاز : ق ٢ ص ٣٥٤ .

بغال وأكاديش : ق ٢ ص ٩٧ ، ١٠ .

البواري : ق ٢ ص ٣٢٦ .

البلخ : ق ٢ ص ٢٩٥ .

الثناء

الثالوث : ق ٢ ص ٣٣٢

الجيـم

الجوايشية : ق ٢ ص ١٥ ، ٣٤٤ .

الجام : ق ٢ ص ١٥٠ .

الجابرة : ق ٢ ص ٤١ .

الجرجي : ق ٢ ص ٦٣ ، ١٣٧ ،

٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ .

الجهة : ق ١ ص ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ .

الاجرس : ق ٢ ص ٣٠٨ .

جراح باثني : ق ٢ ص ٢١ .

الجرائحية : ق ٢ ص ٦٨ .

جاذر : ق ٢ ص ٢٥٦ .

جلاجل : ق ٢ ص ٢٧٠ .

الجنائب : ق ٢ ص ٥١ .

الجردة : ق ١ ص ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨

ق ٢ ص ٣٥٤ .

جلق ق ١ ص ٢٧٠ ق ٢ ص ٥٠ .

الجوارش ق ٢ ص ١٥٧

الجرن : ق ٢ ص ٣٦ .

جمرة العقبة : ق ٢ ص ١٣٨ .

جوسق : ق ١ ص ٢٠٢ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ .

الجرن : ق ٢ ص ٢٢٤ .

الجند الشامي : ق ١ ص ٤٨ ق ٢ ص ٣٤٤ .

الجنك : ق ١ ص ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٩٥ .

جند الحلقة : ق ٢ ص ١٣ .

الزايجة : ق ١ ص ١٠٤ .

الفتوحات الجاهلية : ق ٢ ص ٧٦ .

الحاء

حاجب الحجاب : ق ٢ ص ١٣ ، ٦٤ ،

٦٩ ، ١١٥ .

الحسية : ق ٢ ص ٦٦ .

الحضمية : ق ٢ ص ٥١ .

حبق : ق ٢ ص ٢٣٦ .

حريف : ق ٢ ص ١٩٣ .

الحرشا : ق ٢ ص ١٩٩ .

الحصرم : ق ٢ ص ٢٩٩ .

الحقة : ق ٢ ص ٨٥ .

حفرة قبورية : ق ٢ ص ١٦٦ .

حكيم باثني : ق ٢ ص ٢١ .

حواصل : ق ١ ص ٤٢٦ .

حواضرة : ق ١ ص ٢٢٣ ، ٢٤٥ .

الحيطان : ق ٢ ص ١٧٣ .

حين : ق ٢ ص ٢٦٢ .

الحيات = الشجاع ، الاسود ، الارقم

ق ٢ ص ٢٨٠ .

أمير الحج ق ٢ ص ٣٤٦ .

عكامة الحج : ق ٢ ص ٣٤٦ .

الخاء

اختشاء : ق ٢ ص ٢٠٠ ، ٢١٤ ، ٢٩٦ .

٣٠٦ .

الخام : ق ٢ ص ١٨٤ .

الخان : ق ١ ص ٢٢٤ ق ٢ ص .

الخطاف : ق ٢ ص ٢٣٨ .

الخزائن السلطانية : ق ٢ ص ١٥ .

الخوائق : ق ١ ص ١٧٦ .

الخلوتية : ق ١ ص ٩٧ ، ١٢٩ .

١٢٥ ، ١٣٢ ، ١٣٨ .

الخوايحية : ق ٢ ص ٣٣٩ .

خاص ورأس ق ٢ ص ١٠ .

خبث الحديد : ق ٢ ص ٢٧٣ .

الخبز الحواري : ق ٢ ص ٢٥٩ .

خبز الثوم : ق ٢ ص ٢٦٢ .

خبز الحكماء : ق ٢ ص ٢٦١ .

خبز الحشكار : ق ٢ ص ٢٥٩ .

خبز الاباريز : ق ٢ ص ٢٦١ .

خبز الطابون : ق ٢ ص ٢٦٠ .

خبز الطابق : ق ٢ ص ٢٦١ .

خبز الملة : ق ٢ ص ٢٦٠ .

الخبز الملبوخ : ق ٢ ص ٢٦١ .

الخبز المفصول : ق ٢ ص ٢٦٠ .

الخزندارية : ق ٢ ص ٩ .

خزانة الطلب : ق ٢ ص ٢١ .

خزنة الباشا : ق ٢ ص ٣٤٣ .

خزين الثلج : ق ١ ص ٣٩٥ .

الدال

دائق : ق ٢ ص ٣٦١ .

الدجال : ق ٢ ص ٣٧٦ ، ٣٧٧ .

الدستور المكرم : ق ١ ص ١٧٩ .

الدالاتية : ق ١ ص ٣٥ ، ٥٠ .

ديغ : ق ٢ ص ٢٥٨ .

دار الملك - السرايا ق ١ ص ٢١٤ .

دار الضرب : ق ١ ص ٢١٧ .

دار العدل : ق ٢ ص ١٣ ، ٦٩ .

دار العدل الشريف : ق ٢ ص ٦٦ .

دار النيابة : ق ٢ ص ٦٩ .

الادباشية ق ٢ ص ٣٤١ .

دردي الزيت : ق ٢ ص ٢٩٧ .

الدروع : ق ٢ ص ٣٣٣ .

دف : ق ١ ص ٢٩٥ .

دفتادار : ق ٢ ص ٣٤١ .

الدمنة : ق ٢ ص ١٧٣ .

دوادار السلطان (الدوادارية) ق ٢ ص ٨ .

دوامس : ق ٢ ص ١٣٠ .

دولة القلعة : ق ٢ ص ٧١ .

دولة بني عثمان ق ٢ ص ١٤ .

دولة القلعة دمشق : ق ٢ ص ٣٤٠ ، ٣٤٣ .

دولة الشام : ق ٢ ص ٣٤٠ .

الدورة : ق ٢ ص ٣٤٢ ، ٣٤٥ .

دولاب الهوى ودولاب الغزل: ق ١ ص ٢٦٩.

دوبيت : ق ١ ص ٢٢٥ .

الدواخل : ق ١ ص ٢٤٦ .

الدهيناتية : ق ٢ ص ١٥٧ .

دير بايات : ق ١ ص ٢٩ .

ديوان أفندي العربي : ق ٢ ص ٣٣٩ .

ديوان حلب المحروسة : ق ٢

الديوان : ق ٢ ص ١٧ .

النال

الذباب : ق ٢ ص ٣٠٨ .

الزبار : ق ٢ ص ٣١١ .

الذكارة : ق ٢ ص ٢٨٦ .

الذهب العيني : ق ٢ ص ١٦١ .

الراء

الراتب : ق ١ ص ٤١٧ .

رامة : ق ١ ص ٢٠٤ .

رافضة : ق ٢ ص ١٢٨ ، ١٣٢ .

رهرب : ق ١ ص ٢٠٢ .

الرباط : ق ٢ ص ١١٣ .

الرستاق : ق ٢ ص ١٣٤ ، ١٥٣ .

الرصد : ق ١ ص ٤٠٤ .

الرطل المصري : ق ٢ ص ٧٣ .

رمكة : ق ٢ ص ٣٠٨ .

الرواحل : ق ٢ ص ٣٧٣ .

الريش : ق ٢ ص ٣٤٢ ، ٣٤٣ .

الزاي

الزاج : ق ٢ ص ٣٢١ .

الزاغ : ق ١ ص ٤١٣ .

الزحير : ق ٢ ص ٢٣٣ ، ٢٥٢ .

الزعماء : ق ٢ ص ٣٤٠ ، ٣٤٢ .

زلطة : ق ١ ص ٨٢ .

الزلقط : ق ١ ص ٤٢٤ .

الزنجيل : ق ٢ ص ١٥٧ .

الزيج : ق ١ ص ٤٠٩ ، ٤١٠ .

السين

الساعات المستوية والزمانية ق ١ ص ٤٠٩ .

السباهية : ق ١ ص ٢٢ ، ٤٩ ق ٢ ص ٣٤٥ .

السبع المبارك : ق ١ ص ٢١٨ .

السبع قاعات : ق ١ ص ٣٦٨ .

سباح : ق ٢ ص ٣٤ .

السرايا : ق ١ ص ٢١٤ ق ٢ ص ٣٣٩ .

٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥

السجج : ق ٢ ص ٢٥٨ .

السرجين : ق ٢ ص ٣٠٣ .

الاسرب : ق ٢ ص ٢٨٠ .

الرسام : ق ٢ ص ٢٣٣ .

سفر : ق ٢ ص ١٢ ، ٣٤٠ .

السروجي : ق ٢ ص ٣٤٧ .

المعوط : ق ٢ ص ٢٣٣ .

- النشادر : ق ٢ ص ١٨٠ .
 الشبر : ق ١ ص ٤٣٠ .
 الشماع : ق ١ ص ٤٢٦ .
 الشمسية : ق ١ ص ٤٢٩ .
 الشمسة : ق ٢ ص ٢١٢ .
 الشمراخ : ق ٢ ص ٣٠٦ .
 الشنب : ق ٢ ص ٢١٢ ، ٢١٤ .
 الاشنب : ق ٢ ص ١٨٧ .
 الشنوف : ق ١ ص ٢٩٦ .
 شويدان : ق ١ ص ٣٨٤ .
 الشياحون : ق ٢ ص ٢٢٦ .
 شيخ الشيوخ : ق ٢ ص ١٨ .
 الشيد : ق ٢ ص ١٣٠ .

الصاد

- صاجاتي : ق ١ ص ٢٤٤ .
 صدر الباز : ق ١ ص ٢٤٣ .
 العرة : ق ١ ص ٦٤ ، ١٤٥ .
 الصفقة : ق ٢ ص ٢١ .
 صلاية : ق ٢ ص ١٦٨ .
 الصنجدق : ق ٢ ص ٣٤٥ .
 الصندل : ق ٢ ص ٢٨٣ .
 صندوق العجايب : ق ١ ص ٢٩٢ .
 الصؤابة : ق ٢ ص ٣٣٥ .
 الصوفية : ق ١ ص ٩٧ .

- السرنجية : ق ١ ص ٢٧٤ .
 سكرداني : ق ١ ص ٢٤٥ .
 السركندية ق ١ ص ٥١ ، ٥٥ ، ٦٠ ، ٦١ .
 السقي بالظروف : ق ٢ ص ١٦٥ .
 السكمان : ق ٢ ص ٣٤٢ .
 السلعة : ق ٢ ص ٣٢٩ .
 السليمانية : ق ٢ ص ٣٤٢ .
 السمان : ق ١ ص ٢٨١ .
 السماط : ق ٢ ص ١٠٩ ، ١١٦ .
 سمخ : ق ٢ ص ٣٠٤ .
 سمور : ق ٢ ص ٣٥٠ .
 السنور : ق ٢ ص ١٥١ .
 سوق الخيل : ق ٢ ص ٦٨ .
 السويق : ق ٢ ص ٢٠٤١ .
 السيج : ق ٢ ص ٥٨ ، ٨٤ .
 السيور : ق ٢ ص ١٥١ .

الشرين

- شاد الدواوين : ق ٢ ص ١٦ ، ٦٤ .
 شاد الشريجات : ق ٢ ص ٩ ، ١١٥ .
 شاد المهمات : ق ٢ ص ١٦ .
 شبا : ق ٢ ص ٣١٥ .
 شر : ق ٢ ص ٣١٥ .
 الشرايحية : ق ١ ص ٢٢٣ .
 الشراسيف : ق ٢ ص ٣٣٢ .

العين

- عش الأولياء : ق ٢ ص ٢٩ .
العجم : ق ٢ ص ٢٧٩ ، ٣١٦ .
العراجين : ق ٢ ص ١٦٤ .
عبل البدن : ق ٢ ص ٣٠٣ .
العشر : ق ٢ ص ٣٤٤ .
العصف : ق ٢ ص ٣١٦ .
العفوصة : ق ٢ ص ٣٠٠ .
عقبة دمر : ق ١ ص ٢٠٥ .
عقد الزهر : ق ٢ ص ٣٢٦ .
علم الحيط في المزاويل : ق ١ ص ٤٠٩ .
علم الهيئة : ق ١ ص ٤٠٦ .
العلماء : ق ٢ ص ٣٤٣ ، ٣٥١ .
العمارة : ق ٢ ص ٢٩٩ .
العندم : ق ٢ ص ٢٧٠ ، ٣١٩ .
العنصرة : ق ٢ ص ٢٨٧ .
العنصل : ق ٢ ص ٢٧٩ .
عنم : ق ٢ ص ١٥٠ .

الفين

- غب : ق ٢ ص ١٦٩ ، ١٩٩ .
غرم : ق ١ ص ٤٠٢ .
آغة القلعة : ق ٢ ص ٣٤٠ ، ٣٤٣ .
الغالية : ق ٢ ص ٢١٦ .
غلص : ق ١ ص ٤١٨ .

- الصوائح : ق ١ ص ٣٨١ .
الصيحة : ق ٢ ص ٨٥ .
الصيقل : ق ١ ص ٣١٨ .

الفساد

- الأضباشية : ق ٢ ص ٦٣ .
ضرب النوبة : ق ١ ص ٢٢١ .
الضن : ق ١ ص ٢٦٢ .

الطاء

- الطابونة : ق ١ ص ٢٨١ .
الطارمة : ق ١ ص ٢١٧ .
طباخاناد : ق ٢ ص ١٠ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٦٢ ، ٩٩ ، ١١٥ .
الطربال : ق ٢ ص ١٥٣ .
الاطالس : ق ٢ ص ٣٤٦ .
الطلسم : ق ١ ص ٤٢٣ .
طوال : ق ٢ ص ١٠ .
الطواقي : ق ١ ص ٤١٥ .
رئاسة الطب : ق ٢ ص ٦٨ .
رئاسة الكحل : ق ٢ ص ٦٨ .
رئاسة الجرائحية : ق ٢ ص ٦٨ .

الظاء

- الظروف : ق ٢ ص ١٨٩ .
الظمازن والحمول : ق ٢ ص ٥١ .
الظلم : ق ٢ ص ٢١٣ .

القاضي عسكر : ق ٢ ص ١٠٨ ، ٣٤١ .

القيسان : ق ٢ ص ٨٤ .

قافلة الحج : ق ١ ص ٦٤ ، ٦٥ ،

٦٨ ، ٨٦ ، ٨٩ .

الاقحجة : ق ١ ص ٨٢ .

القرمز : ق ٢ ص ٣٣٣ .

القرلار أغاسي : ق ١ ص ٣٦ .

القبوقول : ق ١ ص ٢٢ ، ٣٤ ، ٤٥ ،

٤٧ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٥ ،

٥٦ ، ٧٤ ، ٨٥ ، ق ٢ ص ٣٤٠ ،

٣٤٩ .

قعبية : ق ١ ص ٢٢٩ .

قصرية من القنطار : ق ٢ ص ١٦٩ ،

١٨٩ .

التعليم : ق ٢ ص ٣٠٤ .

القضاة الأربعة : ق ٢ ص ٣٩ ، ١٠٩ ، ٦٤ .

القصورية : ق ١ ص ٢٧٤ .

قطفاني : ق ١ ص ٢٤٤ .

قلاييني : ق ١ ص ٢٤٥ .

اللقيس : ق ٢ ص ٢٩٨ .

القلع : ق ٢ ص ٢٨٠ .

القمع : ق ٢ ص ١٤٥ .

القواسير : ق ٢ ص ٦ .

قوانين بني عثمان : ق ٢ ص ١١ ،

١٠٩ ، ١٣٩ .

القود : ق ٢ ص ١٠ .

الغيم : ق ٢ ص ٢٧٦ .

الغيد : ق ٢ ص ٢٩٥ .

الغواصي : ق ٢ ص ٢١٣ .

غيبه السلطان (غيبة محمد) : ق ١ ص ٣٩٢ .

الفاء

العداوية : ق ٢ ص ٣٢ ، ١١٩ .

فأر الحفال : ق ١ ص ٧٢ .

فتنة : ق ١ ص ٤٠٥ .

فتنه التمهيد : ق ١ ص ٤٠٥ ، ٤٢٢ .

فتنه الزاير الملك الناصر داود بن

الناصر : ق ١ ص ٤٢٣ .

الفرسخ : ق ٢ ص ١٢٦ ، ٣٧٨ .

الفرصاد : ق ٢ ص ٣٢٢ .

الفروش : ق ٢ ص ٢٥٧ .

فروغ من السمور : ق ٢ ص ١٧ ، ٦٥ .

فش : ق ٢ ص ٢٦٢ .

فرضه دمشق : ق ٢ ص ٣٠ .

الفرقري : ق ٢ ص ٢٣٧ .

الغاي : ق ٢ ص ١٣٠ .

الغاي : ق ٢ ص ١١٤ .

فواردة جبرون : ق ١ ص ٤١٤ .

الغواصية : ق ١ ص ٢٢٤ .

القاف

القاضي القضاة الشافعي : ق ٢ ص ١٠٩ ، ٦٩ .

القاضي القضاة الحنفي : ق ٢ ص ١٠٩ ، ٦٩ .

الكاف

- كاتب السلطان : ق ٢ ص ٩٩ .
 كاتب الديوان الدوحي والعربي ق ٢ ص ٧١ .
 كاتم السر : ق ٢ ص ١٨ ، ٦٧ ،
 ١١٦ ، ١٠٨ ، ٧٠ .
 كاتم سر المملك : ق ٢ ص ١٩ .
 كتاب البست : ق ٢ ص ١٩ ، ١٠٨ .
 كتاب الدرج : ق ٢ ص ١٩ ، ٣٩ ، ١٠٨ .
 كارلوتيز : ق ١ ص ٢٦ ، ٢٧ .
 كروات : ق ١ ص ٥٠ .
 الكافل : ق ١ ص ١٥٥ ، ١٧٩ ق ٢
 ص ٨ ، ٦٥ .
 كالية : ق ٢ ص ٢١٥ .
 كسح : ق ٢ ص ٣١٠ .
 الكدان : ق ٢ ص ٣١٥ .
 الكحل : ق ٢ ص ٦٨ .
 الكمثرى : ق ٢ ص ٢٩٦ .
 الكزغندات : ق ٢ ص ٥١ .
 الكمامة : ق ٢ ص ٣٧٩ .
 الكنايش : ق ١ ص ٣٩٩ .
 الكورة : ق ١ ص ٣٩٣ .
 الكوثرية : ق ١ ص ٤٢٦ .
 كواير : ق ٢ ص ٢٥٦ .
 الكيخيا : ق ٢ ص ٦٦ ، ٣٣٩ .

اللام

- لحف : ق ٢ ص ٣٢ .
 اللاوند : ق ١ ص ٣٥ ، ٥٠ .
 اللهن : ق ٢ ص ٣٢ .

الميم

- المحتسب : ق ٢ ص ٣٩ .
 متحاجر : ق ١ ص ١٧٨ .
 المتسلم : ق ٢ ص ٦٥ .
 المحمل : ق ٢ ص ٣٤٥ ، ٣٤٨ .
 مجمرة : ق ١ ص ٤٠٣ .
 المربعات الجيشية : ق ٢ ص ٦٢ .
 مرقاة : ق ٢ ص ١١٨ .
 المري : ق ٢ ص ٢٥٤ .
 المدرسون : ق ٢ ص ٣٤٢ ، ٣٥١ .
 مداهن : ق ٢ ص ٢٤٩ .
 المرجع الغربي : ق ١ ص ٤٢٩ .
 مخدر : ق ٢ ص ٢٦٩ .
 المستكي : ق ٢ ص ٢٥٨ .
 المسومة : ق ٢ ص ٥١ .
 المشارفة : ق ١ ص ٤١٢ .
 المشارب : ق ١ ص ٤٠٤ .
 المشهد : ق ١ ص ٤١٨ .
 المشنور : ق ٢ ص ١٩٦ .
 المزاوول : ق ١ ص ٤٠٩ .

- مسحف عثمان بن عفان : ١ ق
ص ٤٢١ ، ٤٢٢ .
- المازم : ٢ ق ص ١٨٤ .
- ماء السممر : ١ ق ص ٧٢ ، ٩١ .
- المصرية الأحمدية : ١ ق ص ٧٦ .
- مطلق شريف : ٢ ق ص ٩٩ .
- المطرود والمطاراد : ٢ ق ص ٢٢٤ .
- المفتي : ٢ ق ص ٣٤٢ .
- المفرطح : ٢ ق ص ٣٢٧ .
- مفيض : ١ ق ص ٣٩٣ .
- المغاربة : ١ ق ص ٨٥ ، ٥٠ ، ٣٥ .
- المغاير : ٢ ق ص ٣٥٤ .
- المعبد : ١ ق ص ٢٠٧ .
- المعمودية : ٢ ق ص ١٢٦ .
- مكفنتاتي : ١ ق ص ٣٦٧ .
- الملوخ : ٢ ق ص ١٦٥ .
- المقاصفية : ١ ق ص ٢٢٤ .
- مقدم الف : ٢ ق ص ١٠ .
- مقدم العسكر : ٢١ ق ص ٣٨ .
- مقدم الحلقة : ٢ ق ص ٦١ .
- موكب الوالي : ١ ق ص ٢٠ .
- موكب الباشا : ١ ق ص ٩٠ ق ٢ ص ٣٣٩ .
- موكب الحج : ١ ق ص ٢٠ .
- موكب المحمل : ١ ق ص ٩٠ ق ٢ ص ٣٤٥ .
- موكب القاضي : ١ ق ص ٩٠ .
- المواكب : ٢ ق ص ٣٣٩ .
- المودكة : ٢ ق ص ٢٠٥ .
- مواليا : ١ ق ص ٢٨٢ .
- الموالي : ٢ ق ص ٣٥٠ .
- المواكب الدينية : ١ ق ص ٩٠ ق ٢ ص ٣٥١ .
- مهاجرة البيوت : ٢ ق ص ٩ .
- المهاري : ٢ ق ص ٥١ .
- المهمات الشريفة : ٢ ق ص ١١ ، ٢٠٠ .
- المهندار : ٢ ق ص ١٦ ، ١٠٧ ، ١١٥ .
- الميعاد : ١ ق ص ٤٢٧ .
- الميقاتية : ١ ق ص ٤٣٣ .

النون

- نائب قلعة : ٢ ق ص ١٠ .
- نائب الشام : ٢ ق ص ٨٦ .
- نائب حلب : ٢ ق ص ٨٦ ، ١٠٧ .
- ناظر الجيش : ٢ ق ص ٦٧ ، ١٠٨ ، ١٣٩ .
- ناظر القلعة : ٢ ق ص ٦٨ .
- الناعورة : ١ ق ص ٢٦٨ .
- الناور : ١ ق ص ٢٦٨ .
- نظارة المملكة الحلبية : ٢ ق ص ٦٧ .
- انكشارية : ١ ق ص ٣٤ ، ٤٥ ، ٤٧ .
- نقلي : ١ ق ص ٢٤٥ .
- النقشبندية : ١ ق ص ٨٦ .
- نقيب الاشراف : ٢ ق ص ١٥ ، ٦٦ ، ١٨ .
- نقباء الجيش : ٢ ق ص ٧٠ ، ١١٥ .

- النخلة : ق ٢ ص ١٢٦ .
- النضارة : ق ٢ ص ٣٤٩ .
- نظر خزائن السلاح : ق ٢ ص ٢٠ .
- نظر البيوت : ق ٢ ص ٢٠ .
- نظر : ق ٢ ص ٣٩ .
- نظر الخزانة : ق ٢ ص ٢٠ .
- نظر العشرات : ق ٢ ص ٤٥ .
- نظر المهمات : ق ٢ ص ١١ ، ٢٠ .
- نظر مراكز البريد : ق ٢ ص ٢٠ .
- ناظر المملكة : ق ٢ ص ١٠٨ .
- نقابة العسكر : ق ٢ ص ١٠٧ .
- النواحي : ق ٢ ص ٣٠٠ .
- النيل : ق ٢ ص ١٦٢ .
- نواب النواحي : ق ٢ ص ٦٥ .
- نيابة الشام : ق ١ ص ٢١٣ .
- نيابة ابلستين : ق ٢ ص ٩٤ .
- نيابة آياس : ق ٢ ص ٩٤ .
- نيابة قلعة المسلمين : ق ٢ ص ٩٤ .
- نيابة القصير : ق ٢ ص ٩٥ .
- نيابة الشجر وبكاش : ق ٢ ص ٩٥ .
- نيابة شيزر : ق ٢ ص ٩٦ .
- نيابة دبركي : ق ٢ ص ٩٦ .
- نيابة باري كروك : ق ٢ ص ٩٦ .
- نيابة مقدمي الحلقة : ق ٢ ص ٩٦ .
- نيابة الصلت : ق ٢ ص ١٠١ .
- نيابة حماة : ق ٢ ص ١٠٧ .
- نيابة حصن الاكراد : ق ٢ ص ١٢٢ .
- نيابة حصن عكار : ق ٢ ص ١٢٢ .
- نيابة بلاطنس : ق ٢ ص ١٢٢ .
- نيابة اللاذقية : ق ٢ ص ١١٢ .
- نيابة القدموس : ق ٢ ص ١١٢ .
- نيابة صهيون : ق ٢ ص ١٢٢ .
- نيابة الكهف : ق ٢ ص ١٢٢ .
- نيابة المنيقة : ق ٢ ص ١٢٢ .
- نيابة العليقة : ق ٢ ص ١٢٢ .
- نيابة غزة : ق ٢ ص ١٣٩ .

الواو

- وجاق : ق ٢ ص ٦٢ .
- واقعة التتار : ق ٢ ص ٥٠ .
- وقعة قازان : ق ١ ص ٣٠٠ ، ٣٠٥ .
- وقعة ملك الالمان : ق ١ ص ٣٠٥ .
- أوقية : ق ٢ ص ٧٣ .
- الأوضة : ق ٢ ص ٣٣٥ .
- الوتد : ق ٢ ص ٢٩٥ .
- الوالي : ق ٢ ص ٦٤ .
- والي الشرطة : ق ٢ ص ١٦ .
- الوزير : ق ٢ ص ٦٧ .
- الوسمي : ق ١ ص ٣٠٩ .
- الوظائف الديوانية : ق ٢ ص ١٠٧ ، ١٣٩ .
- وكيل بيت المال : ق ٢ ص ١٨ ، ٣٩ .

الوادق : ق ١ ص ٣٨٣ .

وفف الشبلية : ق ١ ص ٣٧٠ .

ولاية برها : ق ٢ ص ١١٠ ، ٩٦ .

ولاية بارين : ق ٢ ص ١١٠ .

ولاية كفر طاب وسرمين : ق ٢ ص ٩٦ .

ولاية المعرة : ق ٢ ص ١١٠ .

الياء

اليدكات : ق ٢ ص ٣٤٣ .

يبد : ق ٢ ص ١٣٩ .

يرقي : ق ٢ ص ٢٥٨ .

البرلية : ق ١ ص ٤١ ، ٤٨ ، ٥٠ .

٥٢ ، ٥٦ ، ق ٢ ص ١٣٧ .

يشكجوية : ق ١ ص ٤٢ ، ٤٨ ، ٥٦ .

٧٥ ، ٧٧ ، ٨٥ ق ٢ ص ١٣ .

١٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ .

٣٥٤ .

يشب : ق ١ ص ٢٠٢ .

يوتمر : ق ٢ ص ٣١٤ .

فهرس النبات

الألف	الباء
آذريون : ق ٢ ص ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ .	البابونج : ق ٢ ص ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٨ .
الأقحوان : ق ٢ ص ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٧ .	البادروج : ق ٢ ص ٢٣٧ .
الأقحاح : ق ٢ ص ٢١٦ ، ٢١٧ .	الباذنجان : ق ٢ ص ٢٤٣ .
إكليل الملك : ق ٢ ص ٢١٧ .	البان : ق ٢ ص ٢٣٤ ، ٢٣٢ .
الأقاقيا : ق ٢ ص ٢٥٨ .	بر الجوز : ق ٢ ص ٢٣٥ .
أنيسون : ق ٢ ص ٢٤٥ .	البساس الشامي : ق ٢ ص ٢٤٥ .
الآس : ق ٢ ص ٢٢٧ ، ٢٦٧ .	البرباريس ق ٢ ص ٢٨٧ .
الأترج : ق ٢ ص ٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٣٢٤ .	البشام : ق ٢ ص ٣٣٦ .
الأبهل : ق ٢ ص ٣٣٤ .	البطم : ق ٢ ص ٣٣٧ .
الارز : ق ٢ ص ٣٣٧ .	البطيخ : ق ٢ ص ٢٤٣ .
الآيرسا : ق ٢ ص ٢٠٦ ، ٢٥٩ .	بسينين : ق ٢ ص ٢٣٩ .
أزرار الست : ق ٢ ص ١٧٦ .	البقلة الحمقاء : ق ٢ ص ٢٤١ .
أمير باريس : ق ١ ص ٣٩٨ .	البقلة اليمانية : ق ٢ ص ٢٤١ .
افستين : ق ٢ ص ٢٤٩ .	البلوط والشاه بلوط : ق ٢ ص ٢٧١ .
الإجاص : ق ٢ ص ٣٠٠ .	البندق : ق ٢ ص ٣٣١ .
أحداق المرض : ق ٢ ص ٢١٥ .	البنفسج : ق ٢ ص ١٦٩ .
	البوص : ق ١ ص ٢١٤ .
	البيلسان : ق ٢ ص ٢٠١ ، ٢٢٧ ، ٢٤٠ ، ٣٣٧ .
	بصل الفار : ق ٢ ص ٣٠٩ .

التاء

- الترخون : ق ٢ ص ٢٠٨ ، ٢٤٣ .
الترنجان : ق ٢ ص ٢٣٥ .
التفاح : ق ٢ ص ٢٩٥ .
التوت : ق ٢ ص ٣١٨ .
التين : ق ٢ ص ٣١٩ .

الجيم

- الجرجير : ق ٢ ص ٢٤٠ .
الجلنار : ق ٢ ص ٢٨١ ، ٢٨٣ .
٢٨٧ ، ٢٨٥ ، ٢٨٤ .
الجميز : ق ٢ ص ٢٠٧ .
الجوز : ق ٢ ص ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ .
الجوري : ق ٢ ص ١٤٢ ، ١٥٢ ، ١٥٣ .

الحاء

- حب القرنفل : ق ٢ ص ١٧٦ .
حب النيل : ق ٢ ص ٢٤٩ .
الحمحم (زهر الحمحم) : ق ٢ ص ١٧٦ .
الحبق : ق ٢ ص ٢٣٧ .
الحبوب المقتاة : ق ٢ ص ٢٥٩ .
حرم : ق ٢ ص ٢٣٦ .
الحلبة : ق ٢ ص ٢٦٥ .
الحمص : ق ٢ ص ٢٦٣ .
الحرشف : ق ٢ ص ٢٣٦ .
الحماحي : ق ٢ ص ٢٣٠ .
حلقة المحبوب : ق ٢ ص ٢٠٦ .

- حنوة : ق ٢ ص ٢١٤ .
حواح : ق ٢ ص ٢٢٧ .
الهور : ق ٢ ص ٣٣٣ .

الخاء

- الخبازي : ق ٢ ص ٢٥٥ .
خبز الحلاص : ق ٢ ص ٢٦١ .
خبز الأباريز : ق ٢ ص ٢٦١ .
خبز الحشكار : ق ٢ ص ٢٥٩ .
خبز الطابقي : ق ٢ ص ٢٦١ .
الخبز الحواري : ق ٢ ص ٢٥٩ .
خبز الملة : ق ٢ ص ٢٦٠ .
الخبز الطابون : ق ٢ ص ٢٦٠ .
الخبز المطبوخ : ق ٢ ص ٢٦١ .
الخبز المعول : ق ٢ ص ٢٦٠ .
الخشخاش : ق ٢ ص ٢٥٧ .
الخروب : ق ٢ ص ٢٧٥ .
الخيار شبر : ق ٢ ص ٢٤٣ ، ٢٧٥ .
الخردل : ق ٢ ص ٢٤٦ .
الخزام : ق ٢ ص ٢١٠ ، ٢٤٧ .
الخلاف : ق ٢ ص ٣٣٢ .

الدال

- دابة أفندي : ق ٢ ص ١٩٣ .
الدراقن : ق ٢ ص ٢٨٩ ، ٢٩٩ .
الدردار : ق ٢ ص ٣٣٧ .
الدلب : ق ٢ ص ٣٣٧ .

دفل : ق ٢ ص ٣٣٤ .

الدستنبوه : ق ٢ ص ٣٢٧ .

دوار الشمس : ق ٢ ص ١٩٣ .

دوارة القمر : ق ٢ ص ٢١٧ .

الذال

الذرة : ق ٢ ص ٢٦٤ .

الراء

الرازباتج : ق ٢ ص ٢١٠ ، ٢٣٧ ، ٢٤٥ .

الراسن : ق ٢ ص ٢٤٨ .

الرز : ق ٢ ص ٢٦٢ .

الرمان : ق ٢ ص ٢٧٩ ، ٢٨١ .

الريحان : ق ٢ ص ٢٦٨ .

رجل الأسد : ق ٢ ص ٢١٤ .

الرجلة : ق ٢ ص ٢٤١ .

الريباس : ق ١ ص ٣٩٨ .

الزاي

زر الست : ق ٢ ص ٢٠٦ .

الزعران : ق ٢ ص ١٦٨ ، ٢٥٩ .

الزعرور : ق ٢ ص ٢٦٩ .

زنزلخت : ق ٢ ص ٣٣٥ .

الزنيق : ق ٢ ص ٢٠٨ .

زهر الثلج : ق ٢ ص ١٧٥ .

زهر الخيار : ق ٢ ص ٢٢٦ .

زهر الخشخاش : ق ٢ ص ٢١٩ .

زهر الخلاف : ق ٢ ص ١٤٧ ، ٢٣٧ .

الزيتون : ق ٢ ص ٢٦٦ ، ٢٧٤ .

الزيرفون : ق ٢ ص ٢٣٥ .

زهر القناديل : ق ٢ ص ١٧٥ .

زهر الاقاح : ق ٢ ص ٢١١ .

السين

الساج : ق ٢ ص ٣٣١ .

السبتان : ق ٢ ص ٢٣٩ ، ٣٣٥ .

السذاب : ق ٢ ص ١٦٣ ، ٢٤٠ .

السرو : ق ٢ ص ٣٠٧ .

السفرجل : ق ١ ص ٣٩٠ ، ق ٢ ص

٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ .

السطرية : ق ٢ ص ٢٥١ .

السلجم : ق ٢ ص ٢٤٤ .

السماق : ق ٢ ص ٢٥٧ .

السنبل : ق ٢ ص ١٧٦ ، ١٧٧ .

السنوبر : ق ٢ ص ٣٠٣ .

السسم : ق ٢ ص ٢٦٥ .

سوسن : ق ٢ ص ٢٠١ .

السوسن الاسمانجوني : ق ٢ ص ٢٠٦ .

السياج : ق ٢ ص ١٥٧ .

سيميان : ق ٢ ص ٢٠١ ، ٢٣٩ .

سيميان : ق ٢ ص ٢٤٠ .

الشين

- الشاب الظريف : ق ٢ ص ٢١٨ .
شباغي : ق ٢ ص ١٧٦ .
الشاشات : ق ٢ ص ٢١٨ .
شرح الفلك : ق ٢ ص ٢٠٦ .
شعاع : ق ١ ص ٢٢٠ .
شقائى النعمان : ق ٢ ص ٢١٩ .
الشعير : ق ٢ ص ٢٦٢ .
السدر : ق ٢ ص ٢٤٤ .
الشونيز : ق ٢ ص ٢٤٥ .
الشيخ : ق ١ ص ٢٢٠ ق ٢ ص ٢٤٧ .

الصاد

- صبار : ق ٢ ص ٢٥٧ .
الصعتر : ق ٢ ص ٢٥١ .
الصفصاف : ق ٢ ص ٣٣٢ .
صفرى : ق ٢ ص ٢٩٠ .
الصلالىق : ق ٢ ص ٢٤٦ .
الصناب : ق ٢ ص ٢٤٦ .
الصندل : ق ٢ ص ٢٨٣ .

الضاد

- الضومران : ق ٢ ص ٢٨٦ .

الطاء

- الطارفا : ق ٢ ص ٢٨٧ ، ٣٣٤ .
الطل : ق ١ ص ٢٢٠ .
الطيان : ق ٢ ص ٣٣٦ .

العين

- الماقر قرحا : ق ٢ ص ٢٤٢ .
العيتران : ق ٢ ص ٢٥١ .
العدس : ق ٢ ص ٢٦٤ .
عرف الديك : ق ٢ ص ٢٠٨ .
عرعر : ق ٢ ص ١٨٩ ، ٣٠٨ .
العصفى البرى : ق ٢ ص ٢٤٧ .
العفص : ق ٢ ص ٣٠٠ .
عكوب : ق ٢ ص ٢٢٦ .
العناب : ق ٢ ص ٢٧٥ .
العليق : ق ٢ ص ٣٣٨ .
العنب : ق ٢ ص ٢٧٥ ، ٣٠٩ ، ٣١٧ .
عنبر بورى : ق ٢ ص ٢٠٤ .
عنبر الست : ق ٢ ص ١٧٦ .
العوسج : ق ٢ ص ٣٣٨ .
عين البقر : ق ٢ ص ٢١٥ .
عين الثور : ق ٢ ص ٢١٥ .
عين الحجل : ق ٢ ص ٢١٠ .

الفين

- الفار : ق ٢ ص ٢٦٦ ، ٢٦٧ .
الغراسون : ق ٢ ص ٢٨٦ .

الفاء

- الفرنجمشك : ق ٢ ص ٢٣٨ ، ٢٣٩ .
فلفل الصقالبة : ق ٢ ص ٢٥١ .
الفل : ق ٢ ص ٣٣٦ .

الفول : ق ٢ ص ٢٦٤ .

الفرسكين : ق ٢ ص ٣٢٨ .

فزلق : ق ٢ ص ٣٠٢ .

القاف

قراضيا : ق ٢ ص ٣٠٢ .

قره معروف : ق ٢ ص ٢٠٧ .

قفتنصر : ق ٢ ص ٢٠٧ .

قلجن : ق ٢ ص ٢١٥ .

القرنفلة : ق ٢ ص ٢٢٦ .

قرنفلة الربيع : ق ٢ ص ٢٠٧ .

قرنفل : ق ٢ ص ١٧٦ ، ٢٠٩ ، ٢٣٢ .

قرنفل الجبل : ق ٢ ص ٢٠٩ .

القيسوم : ق ٢ ص ٢١٠ ، ٢٥١ .

القلقاس : ق ٢ ص ٢٤٣ .

القشاء : ق ٢ ص ٢٤٣ .

قرة العين : ق ٢ ص ٢٥٣ .

القرومانا : ق ٢ ص ٢٤٤ .

القرطم : ق ٢ ص ٢٦٥ .

القنبيط : ق ٢ ص ٢٤٣ .

الكاف

الكادي : ق ٢ ص ٣٠٦ .

الكاشم : ق ٢ ص ٢٤٤ .

كافورية : ق ٢ ص ٢١٨ .

كاوشم : ق ٢ ص ٢١٥ .

الكبر : ق ٢ ص ٢٣٦ .

الكنزبرة : ق ٢ ص ٢٤٦ ، ٢٥٢ .

كرسته : ق ٢ ص ٢٦٤ .

الكرفس : ق ٢ ص ٢٥٢ .

الكركم : ق ٢ ص ٢٥٧ .

الكمون : ق ٢ ص ٢٤٤ .

الكرنب : ق ٢ ص ٢٤٣ .

الكرأويا : ق ٢ ص ٢٤٤ .

كواير : ق ٢ ص ٢٥٣ .

كندس : ق ٢ ص ٣٠٨ .

كرياطافس : ق ٢ ص ٢١٤ .

اللام

اللباب : ق ٢ ص ٢٥٠ .

لسان الثور : ق ٢ ص ١٧٦ ، ٢٣٥ .

٢٤٨ .

لسان الجمل : ق ٢ ص ٢٥٣ .

اللفت : ق ٢ ص ٢٤٢ .

اللوف : ق ٢ ص ٢٥٠ .

اللوز : ق ٢ ص ٣٣١ .

الليمون : ق ٢ ص ٣٢٨ .

الميم

ماميثا : ق ٢ ص ٢٣٦ .

مخالف والديه : ق ٢ ص ٢١٨ .

مرماحوس : ق ٢ ص ٢٤٨ .

الماش : ق ٢ ص ٢٦٥ .

المقدونس : ق ٢ ص ٢٥٢ .

الهاء

- الهندبا : ق ٢ ص ٢٣٦ .
الهليون : ق ٢ ص ٢٥٣ .

الواو

- الورد : ق ٢ ص ١٤١ ، ١٥٠ .
الورد الأبيض النصبي : ق ٢ ص
١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٥٢ .
الورد الجبلي : ق ٢ ص ٣٣٨ .
الورد الأحمر : ق ٢ ص ١٥٠ ، ١٥٤ .
ورد الحمار : ق ٢ ص ٢١٥ .
الورد الخيري : ق ٢ ص ١٩٨ ، ٢٠٠ .
الورد الأصفر : ق ٢ ص ١٥٤ .
الورد القحايي : ق ٢ ص ١٦٠ .
الورد النصبي : ق ٢ ص ١٥٩ .
الوقيد : ق ٢ ص ٣٣٤ .

الياء

- الياسمين : ق ٢ ص ١٨٩ ، ٢٣٧ .
ياسمين البر : ق ٢ ص ١٩٠ .
الياقطين : ق ٢ ص ٢٤٣ .

- المردكوش : ق ٢ ص ٢٤٦ ، ٢٤٩ .
المشمش : ق ٢ ص ٢٧٤ ، ٢٩٧ .
المسكية : ق ٢ ص ٢٢٦ .
المرو : ق ٢ ص ٢٤٧ .
المز : ق ٢ ص ٢٨٦ .
مكنسة الجنة : ق ٢ ص ٢١٨ .
المستور : ق ٢ ص ١٩٣ .
الميس : ق ٢ ص ٣٣٥ .

النون

- نارنج : ق ١ ص ٣٩٠ ق ٢ ص ٣٢٣ .
نبق : ق ٢ ص ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ .
نرجس : ق ٢ ص ١٧٧ .
نخيل : ق ٢ ص ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣٣٣ .
نسرين : ق ٢ ص ١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٥٨ .
نفاش : ق ٢ ص ٣٢٨ .
نمام : ق ٢ ص ١٧٧ ، ٢١٨ ، ٢٣٠ .
النوامي : ق ٢ ص ٣٠٠ .
النوفر : ق ٢ ص ٢٣٣ .

فهرس الكتب

الالف

- آثر العباد والبلا د : ق ١ ص ١٨٩ ، ١٩٧ ، ٣٩٥ ق ٢ ص ٣٤ ، ٥٥ ، ٨٣ ، ٣١ .
أخبار بلدان الإسلام للنيسابوري : ق ١ ص ١٨٩ ، ١٩٢ ، ق ٢ ص ٤٢ .
إعلام الورى : ق ١ ص ١٢٣ .
الإقناع (في مذهب الحنابلة) : ق ١ ص ٣٧٢ .
الاكتفاء في ذكر مصطلح الملوك والخلفاء : ق ١ ص ١٥٠ .
الإلمام فيما يتعلق بالحيوان من الأحكام : ق ١ ص ١٥٠ .

الباء

- الباشات والقضاة : ق ١ ص ٢١ ، ٦٦ ، ٩٣ .

التاء

- تأهيل الغريب للنواحي : ق ١ ص ١٨٧ ق ٢ ص ١٤٨ ، ٢٦٨ .
تاريخ الإسلام للذهبي : ق ١ ص ٤٢١ ، ٤٢٨ .
تاريخ الأطباء لابن أبي أصيبعة : ق ١ ص ٤٠٧ .
تاريخ أبي غالب المغربي : ق ٢ ص ١٠٣ .
تاريخ الحنابي (العليم الزاخر في أخبار الأوائل والأواخر) : ق ١ ص ١٩١ .
تاريخ البكري (عيون الأخبار ونزهة الأيصار) : ق ١ ص ١٨٤ ، ٤٣٤ ق ٢ ص ٧ .
تاريخ الصالحية ليوסף بن عبد الهادي : ق ١ ص ١٨٨ ، ٢٩٢ .
التوراة : ق ٢ ص ١٠٦ .
تاريخ دمشق لابن عساكر : ق ١ ص ١٨٨ ، ٣٠٢ .

تاريخ ابن شداد (الأعلام الخطيرة في ذكر أمراء النمام والجزيرة) : ق ١ ص ١٨٩ .
تشنيف المسامع في وصف الجامع لابن حبيب الحلبي : ق ١ ص ١٨٨ ، ١٩٥ ، ١٩٨ .
تذكرة الإمام السويدي (التذكرة الهادية) : ق ١ ص ١٩٠ ق ٢ ص ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٣١٥ .
التعريف بالمصطلح الشريف لابن فضل الله العمري : ق ١ ص ١٩٢ ق ٢ ص ٢٨ ، ٢٣٩ ، ٥٥ ، ١٣٨ .

تفسير البغوي (معالم التنزيل) : ق ١ ص ١٩٣ ق ٢ ص ٣٦٢ .
تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل) : ق ١ ص ١٩٣ ، ٢٩٢ .
تفسير الجلالين للسيوطي والمحلي : ق ١ ص ١٩٣ .
تفسير الواحدي (الحاوي لجميع المعاني) : ق ١ ص ١٩٣ ق ٢ ص ٣٦٣ .
تاريخ المعاهد العلمية بدمشق : ق ١ ص ١٥٠ .
تفسير المهدوي (التفضيل الجامع لعلوم التنزيل) : ق ١ ص ١٩٣ .
توضيح مشبه الذهبي لابن ناصر الدين : ق ١ ص ١٨٨ ، ٣٠٢ .
التشقيف والإحصاء : ق ١ ص ١٨٧ ، ق ٢ ص ٩٩ ، ٣٠٨ .

الشاء

نمار المقاصد في ذكر المساجد لابن عبد الهادي : ق ١ ص ١٨٨ ، ٢٩٢ .

الجيم

الجامع الصغير للسيوطي : ق ١ ص ١٩١ ، ق ٢ ص ٣٣٨ .
جامع مفردات الأدوية والأغذية للطبيب ضياء الدين عبدالله المالقي : ق ٢ ص ٢١٩ .
جامع فرائد الملاحاة في جوامع فوائد الفلاحاة للرضي الغزي العامري : ق ١ ص ١٨٢ ،
ق ٢ ص ١٨٩ .
جمع الجوامع في الأصول : ق ١ ص ٢٣٩ .

الحاء

حاشية الحفاجي (كفاية الراضي) : ق ١ ص ١٩٥ .
حداقق الياسمين في مصطلح ذكر الأمراء والسلطين لابن كنان : ق ١ ص ٩٣ ، ١٤٩ .
ق ٢ ص ٢٠ ، ٦١ .

الحوادث اليومية لابن كنان : ق ١ ص ٢١ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٩٣ ، ١٤٨ .

الخاء

خلاصة الأثر في ذكر أعيان القرن الحادي عشر للمحبي : ق ١ ص ٢١ ، ٩٣
الخير : ق ١ ص ١٣٤ .

الدال

الدارس في تاريخ المدارس للنميمي : ق ١ ص ١٨٢ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٤٠٠ ، ٤١٧ ، ٤٢١ .
ديوان الإنشاء : ق ١ ص ٣١٢ ، ٣٧٦ ق ٢ ص ٦١ .

الذال

الذيل للحافظ الذهبي : ق ١ ص ١٨٤ ، ١٨٨ ، ٣٠٢ .

الراء

رحلة أبي حامد الأندلسي (المجموع المغرب في بعض عجائب المغرب) : ق ١ ص ١٩٤ .
رسالة الدرجة لابن كنان : ق ١ ص ٤١١ .
الروض المعطار للحميري : ق ١ ص ١٨٥ ، ١٩٣ ، ق ٢ ص ٢٦ ، ٣٤ ، ٥٧ ،
٩٣ ، ٩٧ ، ١١٣ .
الرسالة الأندلسية في العروض لابن كنان : ق ١ ص ١٢٩ .
الرسالة المفردة : ق ١ ص ١٤٨ .

الزاء

زهر البساتين في علم المشاتين لأبي بكر الزرغوري : ق ١ ص ١٨٥ ، ق ٢ ص ٢٨٢ .
الزاهر (معاني الكلام) لأبي بكر محمد بن أبي محمد القاسم الأنباري : ق ٢ ص ٥٧ .
الزهور للإمام عمر المراغي : ق ١ ص ١٩٠ .

السين

سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر للمراذي : ق ١ ص ٢١ ، ٩٣ ، ١١٩ .
سنن أبي داود : ق ٢ ص ٣٧٠ .

الشين

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب : ق ١ ص ٤١٢ .
- شرح الأنموذج في الطب لابن النفيس ق ١ ص ١٩٠ .
- شرح ديوان المتنبي : ق ٢ ص ١١١ .
- شرح المقنع : ق ١ ص ٣٧٢ .
- شرح الموجز : ق ٢ ص ٢٩٢ .

الطاء

- الطب النبوي لابن الجوزي (لقط المنافع) : ق ١ ص ١٩٤ ، ق ٢ ص ١٥٩ .
- الطب النبوي لداود الدمشقي : ق ١ ص ١٨٧ ، ق ٢ ص ٢٨٢ .
- الطلاسم والأرصاء والنماقين : ق ١ ص ١٩٢ .

العين

- العبر في خبر من غير للذهبي : ق ١ ص ١٨٤ .
- العبر وديوان المبتدأ والخبر لابن خلدون : ق ٢ ص ٥٥ .
- العزيري (المسالك والممالك المشهور بالعزيري) للحسين بن أحمد المهدي : ق ٢ ص ١٤٠ .
- عيون التواريخ لابن شاكر الكتبي : ق ١ ص ١٩١ ، ٢٠٥ .
- العزير المحلى : ق ١ ص ١٨٧ .

الفاء

- الفلاحة الرومية للحكيم قسطوس بن أسكور : ق ١ ص ١٨٧ ، ق ٢ ص ١٦٣ ، ٣٣٠ .
- الفروع : ق ١ ص ٣٧٢ .

الكاف

- كشف المشكل : ق ١ ص ١٩٤ ، ق ٢ ص ٢٩٢ .
- كنز الأسرار ولواحق الأفكار للصنهاجي : ق ١ ص ١٩٥ ، ق ٢ ص ٣٧٧ .
- كنز الدقائق : ق ١ ص ١٣٤ .
- كوكب الملك ودولة الترك : ق ١ ص ١٨١ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ق ٢ ص ١٠٠ ، ١١٣ .

اللام

- اللزوميات للمعري : ق ٢ ص ١١١ .
لطائف الأعاجيب للدومي الصالحي : ق ١ ص ١٨٩ ، ق ٢ ص ٣٧٨ .
لواقح الأفكار للصنهاجي (كنز الأسرار ولواقح الأفكار) ق ١ ص ١٩٤ .
لقطة المنافع في الطب لابن الجوزي : ق ١ ص ١٩٤ ق ٢ ص ١٥٩ .

الميم

- مباهج الفكر وبناهج العبر لمحمد بن عبد الله الأنصاري : ق ١ ص ١٨٥ ، ١٨٦ ق ٢ ص ١٦٣ .
مرآة الزمان لابن الجوزي : ق ١ ص ٣٧١ .
مختصر حياة الحيوان : ق ١ ص ١٥٠ .
المرقص والمطرب لابن سعيد : ق ١ ص ١٩٢ ، ٢٢٦ ، ق ٢ ص ١٨٨ .
المروج السندسية : ق ١ ص ١٤٨ .
مكارم الأخلاق : ق ١ ص ١٤٩ .
المبدع : ق ١ ص ٣٧٣ .
مسالك الأبصار للمعري : ق ١ ص ١٨٣ ، ق ٢ ص ٢٤ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٩٨ ، ١٠٥ ، ١٢٥ .
مطالع البدور في منازل السرور لليهائي الغزولي : ق ١ ص ١٨٥ ق ٢ ص ١٦٢ .
مفاكهة الخلان في حوادث الزمان لابن طولون : ق ١ ص ١٢٣ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٣٠٠ .
مفردات الشريف الصقلي : ق ١ ص ١٩٠ ، ق ٢ ص ٣٣٤ .
الملاحه في صناعة الفلاحة : ق ١ ص ١٨٢ ، ق ٢ ص ١٦٤ .
معجم البلدان لياقوت : ق ١ ص ١٨٤ ، ق ٢ ص ١٢٠ ، ١٤٠ .

النون

- نزهة الأنام في محاسن الشام للبديري : ق ١ ص ١٨٢ ، ١٩٨ ، ٢٢٩ ، ٢٩١ ، ق ٢ ص ٣٧٩ ، ٣٢٠ ، ٢٩٢ ، ٢٦٨ .
نفحة الريحانة : ق ١ ص ٩٣ .

الواو

انرشى المرقوم في حل المنظوم : ق ١ ص ١٩١ .

الوزراء الذين حكموا دمشق لابن جمعة المقار : ق ١ ص ٢١ ، ٤١ .

الياء

يوميات البديري الحلاق (حوادث دمشق اليومية) : ق ١ ص ٢١ ، ٦٦

* * *

المصادر والمراجع العربية

- ١ - ابن الأثير - عز الدين علي بن محمد :
الكامل في التاريخ ، ١٣ جزأ ، دار صادر بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .
- ٢ - ابن أبي السرور البكري الصديقي - محمد :
عبون الأخبار ونزهة الأبصار ، مخطوط في مكتبة برلين : نسختان .
- ٣ - ابن تغري بردي - يوسف :
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ١٢ جزءاً ، نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية : نشر وزارة الثقافة بمصر ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م .
- ٤ - ابن جبير - محمد بن أحمد :
رحلة ابن جبير ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م .
- ٥ - ابن جمعة - محمد :
الباشات والقضاة ، نشره الدكتور صلاح الدين المنجد في كتاب « ولاية دمشق في العهد العثماني » ١٩٤٩ م .
- ٦ - ابن جني - أبو الفتح عثمان :
ديوان ابن جني ، تحقيق بهجت الأثري ، المطبعة الهاشمية ، دمشق ، ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م .
- ٧ - ابن حجر العسقلاني - أحمد بن علي :
أ - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة . ٥ أجزاء ، تحقيق محمد سيد جاد الحق ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٦ م .
ب - الإصابة في تمييز الصحابة ، ٤ أجزاء ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٢٨ هـ .

٨ - ابن الجنبلي - رضي الدين محمد بن ابراهيم :
در الحلب في تاريخ اعيان حلب ، تحقيق محمود فاخوري ، ويحيى عبارة : جزآن ،
منشورات وزارة الثقافة السورية ، دمشق ١٩٧٢ - ١٩٧٤ م .

٩ - ابن خلدون - عبد الرحمن بن محمد :
أ - العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي
السلطان الأكبر ، ٧ أجزاء ، منشورات مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م .
ب- مقدمة ابن خلدون ، مطبعة عاطف ، القاهرة ، (د.ت) .

١٠ - ابن خلكان - أحمد بن محمد :
وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان ، ٦ أجزاء ، مكتبة النهضة المصرية ، الطبعة
الأولى ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٨ م .

١١ - ابن شاشو - عبد الرحمن بن محمد :
تراجهم بعض اعيان دمشق من علمائها وأدبائها في القرن الحادي عشر الهجري ، المطبعة
البنانية ، بيروت ١٨٨٦ م .

١٢ - ابن شاهين - غرس الدين خليل :
زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك ، تحقيق بولس راويس ، باريس ١٣٩٤ م .
١٣ - ابن شداد - عز الدين أبو عبد الله محمد بن علي :

الاعلاق الخطيرة في ذكر امراء الشام والجزيرة ، الجزء الثاني (تاريخ مدينة دمشق) ،
تحقيق الدكتور سامي الدهان ، نشر المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق ، ١٣٧٥ هـ /
١٩٥٦ م ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت .

والجزء الثالث ، تحقيق يحيى عبارة ، مطبعة وزارة الثقافة ، دمشق ١٩٧٨ م .

١٤ - ابن طولون - شمس الدين محمد بن علي :
أ - القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية ، تحقيق محمد أحمد دهمان ، جزآن ، نشر
مكتب الدراسات الاسلامية في دمشق ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م ، ١٩٥٦ م .

ب- راحة الخلال في حوادث الزمان ، تحقيق الدكتور محمد مصطفى ، جزآن ، القاهرة
١٩٦٢ ، ١٩٦٤ م .

ج - إعلام الوري يمن ولي فائلاً من الاتراك بدمشق الشام الكبرى ، نسختان :
الأولى : تحقيق الشيخ محمد أحمد دهمان ، نشر وزارة الثقافة السورية ، مطبعة الخريدة
الرسمية ، دمشق ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٤ م .

والثانية : تحقيق عبد العظيم حامد خطاب ، عين شمس ١٩٧٣ م .
د - قضاة دمشق (الثغر البسام في ذكر من ولي قضاء الشام) ، تحقيق الدكتور صلاح الدين
المنجد ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٥٦ م .
هـ - الشمعة المضيئة في أخبار القلعة الدمشقية ، مطبعة التراثي بدمشق ١٣٤٨ هـ / ١٩٢٩ م .
و - ضرب الخوطة على جميع قرى الغوطة ، نشره محمد أسعد طلس في مجلة المجمع
العلمي العربي بدمشق ، المجلد / ٢٠ / ص ١٤٩ - ١٦١ ، ص ٢٣٦ - ٢٤٧ ،
ص ٣٣٨ - ٣٥١ .

١٥ - ابن عبد الهادي - يوسف :
أ - ثمار المقاصد في ذكر المساجد ، تحقيق محمد أسعد طلس ، نشر المعهد الفرنسي
بدمشق ، ١٩٧٥ م ، توزيع مكتبة لبنان ، بيروت .
ب - الاغانى على معرفة الخانات ، نشر حبيب الزيات في الخزانة الشرقية في مجلة
المشرق ، السنة السادسة والثلاثون ، سنة ١٩٣٨ م ص ٤٩ - ٥٠

١٦ - ابن العديم - عمر بن أحمد :
زبدة الحلب ، جزآن ، تحقيق الدكتور سامي الدهان ، نشر المعهد الفرنسي للدراسات
العربية بدمشق ١٩٥٤ م / ١٣٧٣ هـ .

١٧ - ابن عساكر - علي بن الحسن :
تاريخ مدينة دمشق ، المجلد العاشر : تحقيق الدكتور شكري فيصل ، مطابع الادارة
السياسية ، دمشق ، ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م .

١٨ - ابن العماد الحنبلي - عبد الحي العسكري :
شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ٨ أجزاء ، نشر مكتبة القدسي ، القاهرة ، سنة
١٣٥٠ هـ ، وقد استخدمنا نسخة دار المسيرة ، بيروت ، طبعة ثانية ١٩٧٩ م .

- ١٩ - ابن عنين - محمد بن نصر :
ديوان ابن عنين ، تحقيق خليل مردم بك ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ،
١٣٦٥ هـ / ١٩٤٦ م .
- ٢٠ - ابن فضل الله العمري - أحمد بن يحيى :
أ - التعريف بالمصطلح الشريف ، مطبعة العاصمة بمصر ١٣١٢ هـ / ١٨٩٤ م .
ب- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، تحقيق أحمد زكي باشا ، الجزء الأول ، القاهرة
١٣٤٢ هـ / ١٩٢٤ م ، مطبعة دار الكتب المصرية .
- ٢١ - ابن قاضي شهبة - أبو بكر بن أحمد :
أ - الكواكب الدرية في السيرة النورية ، تحقيق محمود زايد ، دار الكتاب الجديد ،
بيروت : الطبعة الأولى ١٩٧١ م .
ب- ذيل تاريخ الاسلام ، تحقيق الدكتور عدنان درويش (السنوات ٧٨١ - ٨٠٠ هـ /
١٣٧٩ - ١٣٩٧ م) صدر بدمشق عام ١٩٧٧ .
- ٢٢ - ابن قيم الجوزية - محمد بن أبي بكر :
الطب النبوي ، مراجعة وتصحيح عبد الغني عبد الخالق ، القاهرة ، ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧ م .
- ٢٣ - ابن كثير الدمشقي - اسماعيل بن عمر :
البداية والنهاية ، ١٤ جزءاً ، مكتبة المعارف ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٦٦ م .
- ٢٤ - ابن كنان - محمد بن عيسى :
أ - حقائق الياسمين في ذكر قوانين الخلفاء والسلاطين ، مخطوط ، نسخة مصورة
عن دار الكتب المصرية رقمها في مجمع اللغة العربية بدمشق ٢٢ .
ب- المروج السندية الفسيحة في تلخيص تاريخ الصالحية ، تحقيق محمد أحمد دهمان ،
مطبوعات مديرية الآثار القديمة ، دمشق ١٣٦٦ هـ / ١٩٤٧ م .
ج - الحوادث اليومية في تاريخ احدى عشر ألف ومية ، مخطوط بجزأين ، في
مجموعة برلين :

- ٢٥ - ابن منظور - محمد بن مكرم :
لسان العرب ، ٣ أجزاء ، تقديم عبد الله العلي ، طبعة دار لسان العرب ، بيروت ،
الطبعة الأولى ١٩٧٤ م .
- ٢٦ - ابن نباتة - أبو بكر محمد بن محمد :
ديوان ابن نباتة ، نشر محمد القلقيلي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، (د . ت) .
- ٢٧ - ابن النديم - محمد بن اسحاق ؛ :
الفهرست ، نشر دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .
- ٢٨ - ابن النقيب - عبد الرحمن بن محمد :
ديوان ابن النقيب - مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، تحقيق عبد الله الجبوري ،
١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م .
- ٢٩ - أبو جيب - سعدي . :
مروان بن محمد واسباب سقوط الدولة الأموية ، دار لسان العرب ، بيروت ، ١٣٩٢ هـ /
١٩٧٢ م .
- ٣٠ - الاربلي - الحسن بن أحمد :
مدارس دمشق وربطها وجوامعها وحماماتها ، تحقيق محمد أحمد دهمان ، نشر مكتب
الدراسات الاسلامية في دمشق ، ١٣٩٦ هـ / ١٩٤٧ م .
- ٣١ - الازرق - ابراهيم بن عبد الرحمن :
نسهيل المنافع في الطب والحكمة ، مطبعة عاطف ، القاهرة ، (د . ت) .
- ٣٢ - الأطلس العام - اعداد سعيد الصباغ .
- ٣٣ - أ . أكرم - الجنرال :
خالد بن الوليد (سيف الله) ترجمة العميد صبحي الجابي ، منشورات هيئة التدريب
في الجيش العربي السوري ١٩٧٦ م .
- ٣٤ - الأنصاري - شرف الدين موسى :
ذيل لقضاة دمشق حتى سنة ١٠٠٠ هـ ، نشره الدكتور صلاح الدين المنجد في كتابه
« قضاة دمشق » ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، ١٩٥٦ م .

- ٣٥ - باغ - اديب وزملاؤه :
جغرافية بلاد الشام ، دمشق ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م .
- ٣٦ - الباخري - علي ، أبو الطيب :
دمية القصر وذخائر أهل العصر ، ٣ أجزاء ، تحقيق محمد التونجي ، ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م .
- ٣٧ - بدران - عبد القادر :
منادمة الأطلال ومسامرة الخيال ، منشورات المكتب الاسلامي ، مطبعة روضة الشام ،
نسخة طبعت على نفقة حاكم قطر ١٣٧٩ هـ / ١٩٦٠ م .
- ٣٨ - بدر الدين الكاتب - حسان :
الموسوعة الموجزة ، مبوبة حسب الحروف الهجائية في سبعة مجلدات ، صدر منها ٥
مجلدات ، مطابع الف باء ، دمشق ، بدءاً من عام ١٩٧١ م .
- ٣٩ - البدري - أبو البقاء عبد الله بن محمد :
نزهة الأنام في محاسن الشام ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، ١٣٤١ هـ .
- ٤٠ - البديري - أحمد :
حوادث دمشق اليومية بين سنتي ١١٥٤ و ١١٧٦ هـ ، تنقيح الشيخ محمد سعيد القاسمي ،
تحقيق الدكتور أحمد عزت عبد الكريم ، القاهرة ، ١٩٥٩ م .
- ٤١ - البشاري - محمد بن أحمد :
أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، مطبعة بريس ١٩٠٩ ليدن ، الطبعة الثانية .
- ٤٢ - البغدادي - اسماعيل باشا :
أ - هدية العارفين في اسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، جزآن ، طبع استانبول ،
١٩٥١ م ، منشورات دار المثنى ، بيروت .
- ب- ايضاح المكنون في الدليل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، جزآن ،
طبع استانبول ، نشر دار المثنى ، بيروت ، ١٩٥١ م .
- ٤٣ - البوري - الحسن بن محمد :
تراجم الاعيان من ابناء الزمان ، حقق منه الدكتور صلاح الدين المنجد ، جزأين ،
مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٥٩ ، ١٩٦٦ م .

- ٤٤ - البيهقي - ظهور الدين علي بن زيد :
- تاريخ حكماء الإسلام ، تحقيق محمد كرد علي ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، مطبعة الترقّي بدمشق ١٣٦٥ هـ / ١٩٤٦ م .
- ٤٥ - جاد المولى - محمد أحمد ورفاقه :
- قصص القرآن ، مطبعة الاستقامة بالقاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٣٥٨ هـ / ١٩٣٩ م .
- ٤٦ - الجاسر - حمد :
- في شمال غرب الجزيرة ، الطبعة الأولى ، الرياض ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م .
- ٤٧ - جب - هاملتون ، وهارولد بون :
- المجتمع الاسلامي والغرب ، ترجمة الدكتور أحمد عبد الرحيم مصطفى ، ومراجعة الدكتور أحمد عزت عبد الكريم ، جردان ، القاهرة ، ١٩٧١ م . ومن الجدير بالذكر أن الجزأين المترجمين يمثلان القسم الأول من الكتاب ، أما القسم الثاني فهو غير مترجم ، ولم يشر إلى ذلك المترجم والمراجع ، مما قد يوهم القارئ ان الترجمة كاملة . وهذا ما جعلنا نستخدم القسم الثاني غير المترجم احياناً ، بلغته الانكليزية .
- ٤٨ - الجوهرى - اسماعيل بن حماد :
- أ - الصحاح في اللغة والعلوم ، جزآن، تقديم عبد الله العلايلي ، دار الحضارة العربية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٧٤ م .
- ب- الصحاح ، الوسيط ، تقديم عبد الله العلايلي ، دار الحضارة العربية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٧٥ م .
- ٤٩ - حاطوم - الدكتور نور الدين ورفاقه ، الدكتور نبيه عاقل ، الدكتور أحمد طربين ، الدكتور صلاح مدني :
- المدخل إلى التاريخ ، مطبعة الانشاء بدمشق ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٥ م .
- ٥٠ - حاجي خليفة - مصطفى بن عبد الله :
- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، جزآن ، طبع استانبول (د . ت) ، منشورات دار المثنى ، بيروت .

٥١ - حتي - الدكتور فيليب :

- أ - تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين ، جزآن ، ترجمة الدكتور جورج حداد ، والدكتور عبد الكريم رافق ، دار الثقافة ، بيروت ١٩٥٨ م .
ب - تاريخ العرب ، ٣ أجزاء ، بيروت ، ١٩٥١ م .

٥٢ - حسن - الدكتور علي ابراهيم :

- أ - التاريخ الاسلامي العام ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ١٩٦٣ م .
ب- مصر في العصور الوسطى ، القاهرة ١٩٤٩ م .

٥٣ - حسين -الدكتور محمد كامل :

- طائفة الدروز ، تاريخها وعقائدها ، الطبعة الثانية ، نشر دار المعارف بمصر ، القاهرة ١٩٦٠ م .

٥٤ - الحصني - محمد أديب آل تقي الدين :

- منتخبات التواريخ لدمشق ، ٣ أجزاء ، الطبعة الأولى ، دمشق ، ١٣٤٦ هـ / ١٩٢٧ م ، المطبعة الحديثة .

٥٥ - حمارة - الدكتور سامي :

- بحث القتي في المؤتمر الدولي الثاني لتاريخ بلاد الشام عام ١٩٧٨ م ، منشورات جامعة دمشق ، الجزء الثاني ص (١٥٧ - ١٦٩) ، طبعة كانون الأول ١٩٧٩ م .

٥٦ - الحموي - ياقوت بن عبدالله :

- أ - معجم البلدان ، ٥ أجزاء ، منشورات دار صادر ، بيروت ، ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م .
ب- معجم الأدباء ، ٢٠ جزءاً ، دار المأمون ، مصر ، القاهرة ، (د . ت) .

٥٧ - الحميري - محمد بن عبد المنعم :

- الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق الدكتور احسان عباس ، مطبعة دار القلم ، بيروت ١٩٧٥ م .

٥٨ - الحنبلي - مجير الدين عبد الرحمن بن محمد :

- الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل ، الطبعة الثانية ، جزآن ، النجف ، ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م .

٥٩ - الخصري بك - محمد :

محاضرات تاريخ الامم الاسلامية (الدولة العباسية) ، الطبعة العاشرة ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة ، (د . ت) .

٦٠ - خير - صفوح . :

أ - مدينة دمشق ، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي : دمشق ١٩٦٩ م .
ب - غوطة دمشق ، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي ، مطبعة الجريدة الرسمية ١٩٦٦ م .

٦١ - الداية - محمد رضوان :

اعلام الأدب العباسي ، مكتبة الفارابي ، دمشق ١٩٧٢ م .

٦٣ - دهمان - محمد أحمد :

أ - ولاية دمشق في عهد المماليك ، المطبعة العمومية بدمشق ، ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٤ م .
ب - مخطوطات صالحة دمشق .

٦٣ - الذهبي - محمد بن أحمد بن عثمان :

أ - الطب النبوي ، نشرته مكتبة عاطف : القاهرة (د . ت) ، في هامش كتاب تسهيل المنافع في الطب والحكمة .
ب - تذكرة الحفاظ ، ٤ أجزاء ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد (الهند) ، الطبعة الثالثة ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٥ م .

ج - العبر في خبر من عبر ، تحقيق فؤاد سيد ، الكويت ١٩٦١ م .

هـ - تاريخ الاسلام ، طبعة القاهرة ، مكتبة القدسي ١٣٦٧ هـ .

و - سير أعلام النبلاء ، مخطوط ، منه نسخة مصورة في مجمع اللغة العربية بدمشق تحت رقم (٢٠) .

٦٤ - الرازي - محمد بن أبي بكر :

مختار الصحاح ، نشر دار الفكر ، طبعة حديثة ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .

٦٥ - رافق - الدكتور عبد الكريم :

أ - بلاد الشام ومصر من الفتح العثماني إلى حملة نابليون بونابرت ، الطبعة الثانية دمشق ١٩٦٨ م .

- ب- العرب والعثمانيون ، الطبعة الأولى ١٩٧٤ م .
- ج - وثائق محاكم دمشق الشرعية وأهميتها في كتابة تاريخ بلاد الشام في العهد العثماني ،
جامعة عين شمس ١٩٧٧ م .
- هـ - قافلة الحج الشامي وأهميتها في الدولة العثمانية ، نشر في مجلة دراسات تاريخية ،
العدد السادس ، ذو الحجة ١٤٠١ هـ / تشرين الأول ١٩٨١ ، (ص ٥-٢٨) .
- و - مظاهر من الحياة العسكرية العثمانية في بلاد الشام من القرن السادس عشر حتى مطلع
القرن العشرين ، نشر في مجلة دراسات تاريخية ، العدد الأول ربيع الثاني ١٤٠٠ هـ /
أذار ١٩٨٠ م ، (ص ٩٥ - ٦٦) .
- ن - مظاهر من التنظيم الحرفي في بلاد الشام في العهد العثماني ، نشر في مجلة دراسات
تاريخية ، العدد الرابع ، جمادى الثاني ١٤٠١ هـ / نيسان ١٩٨١ ، (ص ٣٠ - ٦٢) .
- ٦٦ - الريان - خالد :
- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، التاريخ وملحاته ، دمشق ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م ،
مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
- ٦٧ - ربحاوي - عبد القادر :
- أ - قلعة دمشق ، مطبوعات هيئة التدريب ، دمشق ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .
- ب- العمارة العربية الإسلامية (خصائصها وآثارها في سورية) ، مطابع وزارة الثقافة ،
دمشق ١٩٧٩ م .
- ٦٨ - زيادة - نقولا :
- دمشق في عصر المماليك ، الترجمة العربية ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٦٦ م .
- ٦٩ - الزركلي - خير الدين :
- الاعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين) ،
دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الرابعة ١٩٧٩ م .
- ٧٠ - زيدان - جرجي :
- تاريخ آداب اللغة العربية ، تعليق ومراجعة الدكتور شوقي ضيف ، ٤ أجزاء ، نشر
دار الهلال ، مصر (د . ت) ، وقد استخدمنا نسخة مصورة منشورات دار مكتبة الحياة .
بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٨ م .

- ٧١ - السباعي - الدكتور بدر الدين :
أعضاء على قاموس الصناعات الشامية ، اصدار دار الجماهير ، دمشق ١٩٧٧ م .
- ٧٢ - السنخاوي - محمد بن عبد الرحمن :
الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، ١٢ جزءاً ، القاهرة ، ١٣٥٣ - ١٣٥٥ هـ .
- ٧٣ - السيوطي - جلال الدين :
أ - الجامع الصغير من حديث البشير النذير ، جزءان ، تصحيح أحمد سعد علي ،
نشر دار الفكر ، بيروت ، طبع في القاهرة سنة ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م .
ب - تفسير الجلالين ، لجلال الدين السيوطي وجلال الدين المحلي ، المطبعة الهاشمية ،
دمشق ، ١٣٨٥ هـ .
- ٧٤ - الشطي - محمد جميل :
مختصر طبقات الخنايلة ، مطبعة الترقى ، دمشق ، ١٣٣٩ هـ / ١٩٢١ م .
- ٧٥ - الشعراني - عبد الوهاب بن أحمد :
مختصر تذكرة الامام السويدي في الطب ، مطبعة مصطفى البابي بمصر ، الطبعة الأولى
١٣٥٦ هـ / ١٩٣٧ م .
- ٧٦ - الشتاوي - أحمد ورفاقه :
دائرة المعارف الإسلامية المعربة ١٤ جزءاً (ولما تنته) ، القاهرة ، (د . ت) .
- ٧٧ - الشهرستاني - محمد بن عبد الكريم :
الملل والنحل ، جزءان ، نشر دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .
- ٧٨ - شوكت - الدكتور ابراهيم :
تيسير العمل بالاصطلاح ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٣ م .
المجلد / ٢٢ / .
- ٧٩ - الصياغ - الدكتور ليل :
أ - الجديد في العسكر الجديد ، مجلة الفكر العسكري ، العددان الثالث ، والرابع ،
السنة الرابعة ، دمشق ١٩٧٦ م .
ب - المجتمع العربي السوري في مطلع العهد العثماني ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد
القومي ، دمشق ١٩٧٣ م .

ج - تاريخ العرب الحديث والمعاصر ، مطبعة ابن حيان ، دمشق ، ١٤٠١ - ١٤٠٢ هـ / ١٩٨١ - ١٩٨٢ م .

٨٠ - الصفدي - خليل بن أبيك :

الوافي بالوفيات ، ٤ أجزاء ، مطبعة الدولة ، استانبول ١٩٣١ م ، جمعية المستشرقين
المانيين .

٨١ - طاش كبري زاده - أحمد بن مصطفى :

مفتاح السعادة ومصباح السيادة ، الطبعة الأولى ، جزآن ، مطبعة دائرة المعارف
بجيدر اباد (الهند) ، ١٣٢٨ هـ / ١٩١٠ م .

٨٢ - الطبري - محمد بن جرير :

تاريخ الامم والملوك ، ٨ أجزاء ، القاهرة ، ١٣٥٧ هـ / ١٩٣٩ م .

٨٣ - طلس - الدكتور محمد أسعد :

ذيل ثمار المقاصد في ذكر المساجد ، ملحق بثمار المقاصد لابن عبد الهادي ، نشر المعهد
الفرنسي بدمشق ١٩٧٥ م ، توزيع مكتبة لبنان ، بيروت .

٨٤ - الطغرائي - الحسين بن علي :

ديوان الطغرائي ، مطبعة الخواص القسطنطينية ، الطبعة الأولى ١٣٠٠ هـ .

٨٥ - الطنطاوي - علي :

الجامع الأموي ، مطبعة دار الفكر بدمشق ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٠ هـ / ١٩٦١ م .

٨٦ - عاشور - الدكتور سعيد عبد الفتاح .

العصر المالكي في مصر والشام ، مطبعة دار النهضة العربية ، القاهرة ، الطبعة الأولى
١٩٦٥ م .

٨٧ - عانوقي - الدكتور أسامة :

الحركة الأدبية في بلاد الشام خلال القرن الثامن عشر ، منشورات الجامعة اللبنانية ،
بيروت ١٩٧١ م .

٨٨ - العبد - حسن آغا :

تاريخ حسن آغا العبد (حوادث سنة ١١٨٦ - ١٢٤١ هـ) ، تحقيق يوسف نعيسة ،
نشر وزارة الثقافة ، دمشق ١٩٧٩ م .

- ٨٩ - عبد اللطيف أحمد علي - الدكتوراة ليل الصباغ :
- ابن أبي السرور البكري ، عصره ومؤلفاته في كتاب : بحوث في التاريخ الحديث مهداة إلى الاستاذ الدكتور أحمد عزت عبد الكريم ، القاهرة ١٩٧٥ م ، ص ٣٣٩ - ٣٥٤ .
- ٩٠ - العدوي - محمود :
- الزيارات بدمشق ، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ، منشورات المجمع العلمي العربي بدمشق ، مطبعة الترقى ، ١٩٥٦ م .
- ٩١ - عربي كاتبي الصيادي - عز الدين محمد :
- الروضة البهية في فضائل دمشق المحمية ، مطبعة المقتبس بدمشق ١٣٣٠ هـ .
- ٩٢ - العشي - يوسف :
- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، التاريخ وملحقاته ، دمشق ١٣٦٦ هـ / ١٩٤٧ م .
- ٩٣ - العلاف - أحمد حلمي :
- دمشق في مطلع القرن العشرين ، تحقيق علي نعيسة ، مطبعة وزارة الثقافة ، دمشق ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م .
- ٩٤ - العلمي - عبد الباسط :
- مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس إلى أحوال دور القرآن والحديث والمدارس ، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ، نشر مديرية الآثار القديمة ، مطبعة الترقى ، دمشق ١٣٦٦ هـ / ١٩٤٧ م .
- ٩٥ - عيسى بك - الدكتور أحمد :
- معجم أسماء النبات ، القاهرة ، ١٣٤٩ هـ .
- ٩٦ - غريال محمد شفيق وغيره :
- الموسوعة العربية الميسرة ، مطبعة دار الشعب ومؤسسة فرانكلين ، الطبعة الثانية ١٩٧٢ م ، مصورة عن طبعة ١٩٦٥ ، القاهرة .
- ٩٧ - الغزي - رضي الدين محمد بن محمد :
- جامع فرائد الملاحة في جوامع فرائد الفلاحة ، مخطوط مسجل في دار الكتب الظاهرية بدمشق تحت رقم / ٨٤٠٧ .
- ٩٨ - الغزي - فحيم الدين محمد بن محمد :
- ١ - الكواكب السائرة بمنالبي أعيان المائة العاشرة ، ٣ أجزاء ، تحقيق الدكتور جبرائيل سليمان جبور ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٧٩ م .

ب - لطف السمر وقطف الثمر من تراجم أعيان الطبقة الأولى من القرن الحادي عشر ، رسالة ماجستير ، تحقيق محمود الشيخ ، جامعة دمشق بإشراف الدكتورة ليلى الصباغ سنة ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م ، نشرته وزارة الثقافة السورية ، بجزأين ، دمشق ١٩٨١ - ١٩٨٢ م .

٩٩ - الغزي - كامل :

نهر الذهب في تاريخ حلب ٣ أجزاء ، حلب ١٩٤١ - ١٣٤٥ هـ .

١٠٠ - الفاخوري - حنا :

تاريخ آداب اللغة العربية ، المطبعة البوليسية ، بيروت ، الطبعة الثامنة ، (د . ت) .

١٠١ - فريد - محمد :

تاريخ الدولة العلية العثمانية ، دار الحيل ، بيروت ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م .

١٠٢ - القاري - رسلان :

الوزراء الذين حكموا دمشق الشام ، نشره الدكتور صلاح الدين المنجد في كتابه « ولاية دمشق » ١٩٤٩ م .

١٠٣ - القاسمي - محمد سعيد بن قاسم :

قاموس الصناعات الشامية ، تحقيق طاهر القاسمي ، جزءان ، الأول ، تأليف محمد سعيد القاسمي . والثاني ، تأليف جمال الدين القاسمي و خليل العظم طبع باريس ١٩٦٠ م .

١٠٤ - قدامة - أحمد :

معالم وأعلام في بلاد العرب ، موسوعة في مجلدات ، صدر منها حتى الآن الجزء الأول ، القسم الأول فقط ، مطبعة الفباء ، الأدب ، دمشق ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م .

١٠٥ - القرمانلي - أحمد بن يوسف :

اخبار الدول وآثار الأول في التاريخ ، بغداد ١٢٨٢ هـ ، توزيع مكتبة سعد الدين ، دمشق .

١٠٦ - القزويني - زكريا بن محمد :

أ - آثار البلاد واخبار العباد ، دار صادر ، بيروت (د . ت) .

ب - عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات ، تحقيق فاروق سعد ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت الطبعة الثانية ١٩٧٧ م .

- ١٠٧ - القفطي - علي بن يوسف :
تاريخ الحكماء ، مكتبة المثنى بغداد ، ومؤسسة الخانجي بمصر ، ١٩٠٣ م .
- ١٠٨ - القلقشندي - أحمد بن علي :
صبح الأعشى في صناعة الإنشا ١٤ جزءاً ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٤٠هـ / ١٩٢٢ م .
- ١٠٩ - القليوبي - أحمد بن أحمد :
تذكرة القليوبي ، نشرت بهامش مختصر تذكرة الامام السويدي في الطب ، مطبعة مصطفى البابي بمصر ، الطبعة الأولى ١٣٥٦ هـ / ١٩٣٧ م .
- ١١٠ - كتاب المجلس الأعلى لرعاية العلوم والآداب في ذكر مرور ٩٠٠ سنة على ولادة ابن عساكر ، دمشق ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .
- ١١١ - الكتاب المقدس ، المطبعة الامريكانية ، بيروت ، ١٩٣٨ م .
- ١١٢ - الكتبي - محمد بن شاكر :
فوات الوفيات ، جزءان ، مطبعة السعادة بمصر ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد (د . ت) .
- ١١٣ - كحالة - عمر رضا :
أ - معجم المؤلفين ، (تراجم مصنفى الكتب العربية) ١٤ جزءاً ، منشورات دار المثنى ، بيروت (د . ت) .
ب - معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، ٣ أجزاء ، المطبعة الهاشمية بدمشق ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م .
- ١١٤ - كراتشكوفسكي - اغناطيوس :
تاريخ الأدب الجغرافي العربي ، جزءان ، نقله إلى العربية صلاح الدين عثمان ، مراجعة ايغور بلياييف ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٦٣ م .
- ١١٥ - كرد علي - محمد :
أ - خطط الشام ، ٦ أجزاء ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٧١ م .
ب - غوطة دمشق ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، مطبعة الرقعي ، دمشق ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م .
- ١١٦ - كيال - منير :
الحمامات الدمشقية وتقاليدها ، مطبعة وزارة الثقافة ، دمشق ١٩٦٦ م .

١١٧ - لين بول - ستانلي :

الدولة الإسلامية (يبحث عن ١٨١ دولة إسلامية) ، جزءان ، نقله من التركية إلى العربية
محمد صبحي فزوات ، اشرف على الترجمة وعلق عليه محمد أحمد دهمان ، نشر مكتب
الدراسات الإسلامية بدمشق ، مطبعة الملاح بدمشق ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م .

١١٨ - مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق المجلد / ١٨ / ١٩٤٣ م .

١١٩ - مجلة المورد العراقية ، بغداد ، المجلد / ١٤ / العدد الثاني ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .

مجلة المورد العراقية ، بغداد ، المجلد / ٤ / العدد الثاني ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .

١٢٠ - المحيي - محمد أمين :

أ - خلاصة الآثار في أعيان القرن الحادي عشر ، أربعة أجزاء ، القاهرة ، ١٢٨٤ هـ /
١٨٦٩ م ، وقد استخدمنا نسخة مصورة عنها دار صادر ، بيروت (د . ت) .

ب- نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحاذة ، تحقيق عبد الفتاح محمد الخلو ، ٥ أجزاء ،
القاهرة ١٣٨٧ - ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٧ - ١٩٦٩ م .

١٢١ - المرادي - محمد خليل :

أ - سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ، ٤ أجزاء ، القاهرة ، ١٣٠١ هـ (أعيد
طبعه في بغداد ١٩٦٦) .

ب- مطمح الواجد في ترجمة الوالد الماجد ، مخطوط في المتحف البريطاني بلندن .

١٢٢ - مردم بك - خليل :

أعيان القرن الثالث عشر ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٧٧ م .

١٢٣ - مسعود - جبران :

قاموس الرائد ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٦٤ م .

١٢٤ - المسعودي - علي بن الحسين :

أ - مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ٤ أجزاء ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ،
الطبعة الرابعة ، مطبعة السعادة بمصر ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م .

ب- الشببة والاشراف ، بيروت ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م .

١٢٥ - معلوف - الأب لويس :

المنجد في اللغة والآداب والعلوم ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، الطبعة التاسعة عشرة ١٩٦٦ م .

١٢٦ - المقرئ - أحمد بن محمد :

نفع الطيب من غصن الالندلس الرطيب ٨ أجزاء ، تحقيق الدكتور احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م .

١٢٧ - المنجد - الدكتور صلاح الدين :

أ - المؤرخون الدمشقيون وآثارهم المخطوطة من القرن الثالث إلى القرن العاشر الهجري ، مطبعة مصر ، الطبعة الثانية ١٩٥٦ م .

ب - مسجد دمشق ١٩٤٨ م .

ج - ولاية دمشق في العهد العثماني ، دمشق ١٩٤٩ م .

د - دمشق القديمة (أبرابها ، اسوارها ، أبراجها) ، دمشق ، ١٩٤٥ م .

هـ - المؤرخون الدمشقيون في العهد العثماني وآثارهم المخطوطة ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٦٤ م .

و - منازل قبائل العرب حول دمشق ، نشره في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، المجلد ٣٠ / سنة ١٩٥٥ م ، ص ٦١ - ٧٠ .

ز - ابنية دمشق الاثرية المسجلة ، بحث نشر في مجلة المشرق ، بيروت ، السنة الثاوية والأربعون ، المجلد الثاني سنة ١٩٤٨ م .

ح - معجم المؤرخين الدمشقيين وآثارهم المخطوطة والمطبوعة ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .

ط - مدينة دمشق عند الجغرافيين والرحالة المسلمين ، الطبعة الأولى ، ١٩٦٧ م دار الكتاب الجديد ، بيروت .

١٢٨ - موسى باشا - عمر :

ادب الدول المتتالية ، مطبعة دار الفكر الحديث ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٧ م .

١٢٩ - الموسوي - محمد بن عبدالله الحسيني الشهير بكبريت :

رحلة الشتاء والصيف ، تحقيق محمد سعيد طنطاوي ، بيروت ، ١٣٨٥ هـ .

١٣٠ - النعيمي - عبد القادر :

أ - الدارس في تاريخ المدارس ، تحقيق جعفر الحسيني ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، مطبعة الرقي ، دمشق ١٣٦٧ - ١٣٧٠ هـ / ١٩٤٨ - ١٩٥١ م . جزآن .

ب- دور القرآن في دمشق ، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ، الطبعة الثانية ، بيروت ، ١٩٧٣ م .

١٣١ - نلينو - كارلو :

علم الفلك ، تاريخه عند العرب في القرون الوسطى ، طبع روما سنة ١٩١١ م .

١٣٢ - هانتس - فالتر :

المكاييل والاوزان الاسلامية وما يعادها في النظام المتري ، تعريب الدكتور كامل العسلي ، منشورات الجامعة الأردنية ، عمان ، (د . ت) .

١٣٣ - الهيثم الأيوبي وغيره :

الموسوعة العسكرية ، باشراف مجموعة من الاساتذة والباحثين ، نشر المؤسسة العربية للدراسات ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٧٧ - ١٩٨٠ ، صدر منها حتى الآن ٣ أجزاء .

١٣٤ - الوأواء دمشقي - محمد بن أحمد :

ديوان الوأواء دمشقي ، تحقيق الدكتور سامي الدهان ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ م .

١٣٥ - وجدي - محمد فريد :

دائرة معارف القرن العشرين ، ١٠ أجزاء ، دار المعرفة ، بيروت : الطبعة الثالثة ١٩٧١ م .

١٣٦ - الورتلاني - سيدي الحسين بن محمد :

نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والخبار المشهورة بالرحلة الورتلانية ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م .

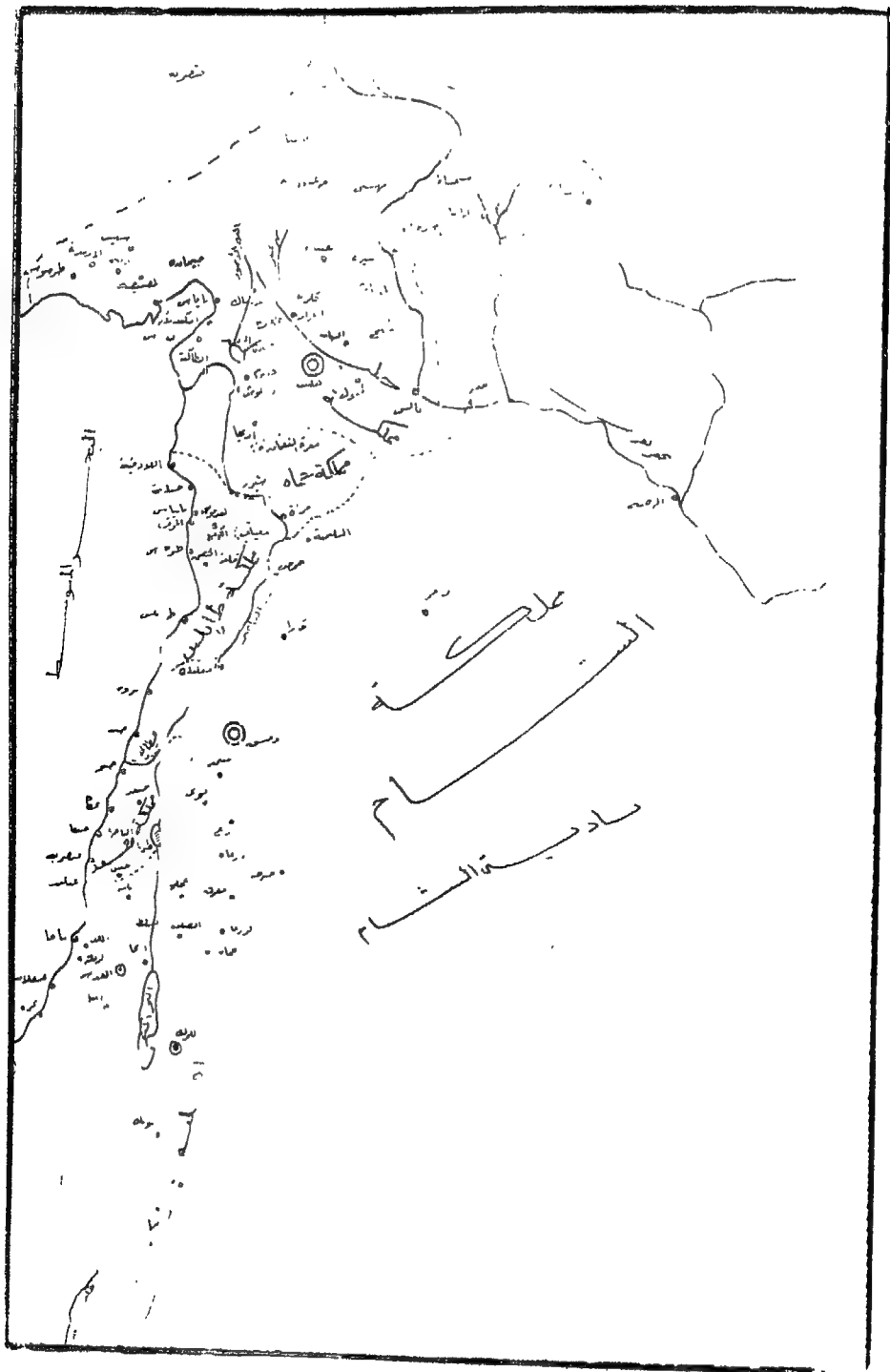
* * *

المصادر والمراجع الأجنبية :

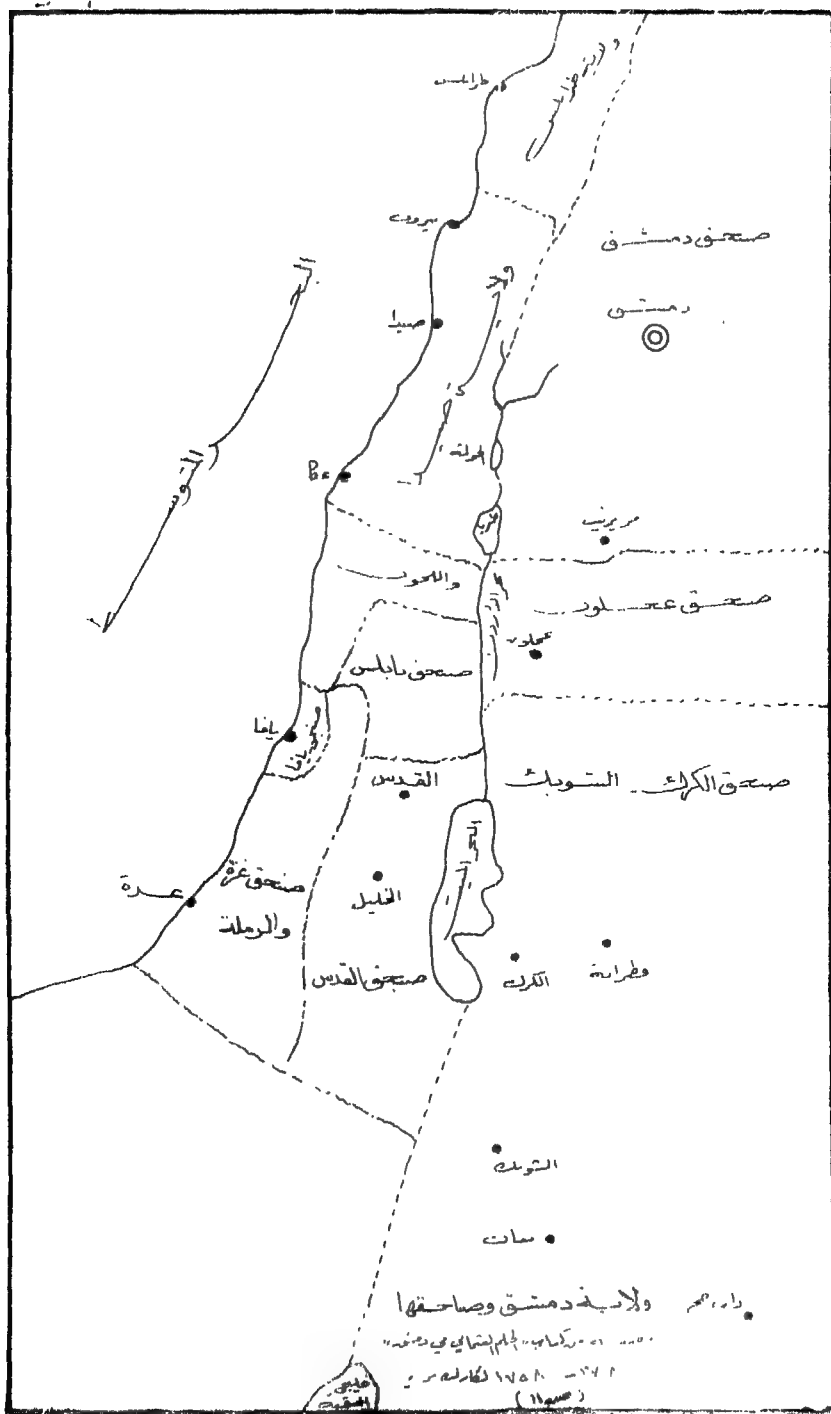
- 1 — Ahlwardt , Verzeichmiss des Arabischem Hamdschriften
- 10 Vols . Berlin Asher , 1887 - 1898 .
- 2 — Arberry (Arthwi . Y) A Handlist of the Arabic Manuse-
riuts , Dublin , Chester Beaty Library . 7 Vols . 1955 -
1758 .
- 3 — Barbir (Karl . K) , Ottoman Rule in Damascus 1708 -
1758 .
Prineeton University Press . 1980 .
- 4 — Brokelmann (Carl) : a) Geschichte Der Arabischen
Litteratur , Erster Band , 2 Vol , Leiolen 194 8 .
B) Geschihte Der Arabischen Litteratwr , Erster Supple-
ment Band 3 Vol . Leiden 1939 .
- 5 — Dozy (R) , Supplément aux dietionaris Arabes 2 Vol ,
Beyrouth 1968 .
- 6 — Gibb x Bowen Islamic Society and the West , 2 Parts
Oxford University Press . 1957 .
- 7 — Inaletk , (H) — The Ottoman Empire , the Classical Age
(1300 - 1600) . Translated by Norman Itzkowitz and Colin
Imber , London 1973 .
— « The Heyday and decline of the Ottoman Empire » in
the Cambridge History of Islam 2 Vol . Gambridge Uni-
versity Press . 1970 . Vol . I PP 324 - 353 .

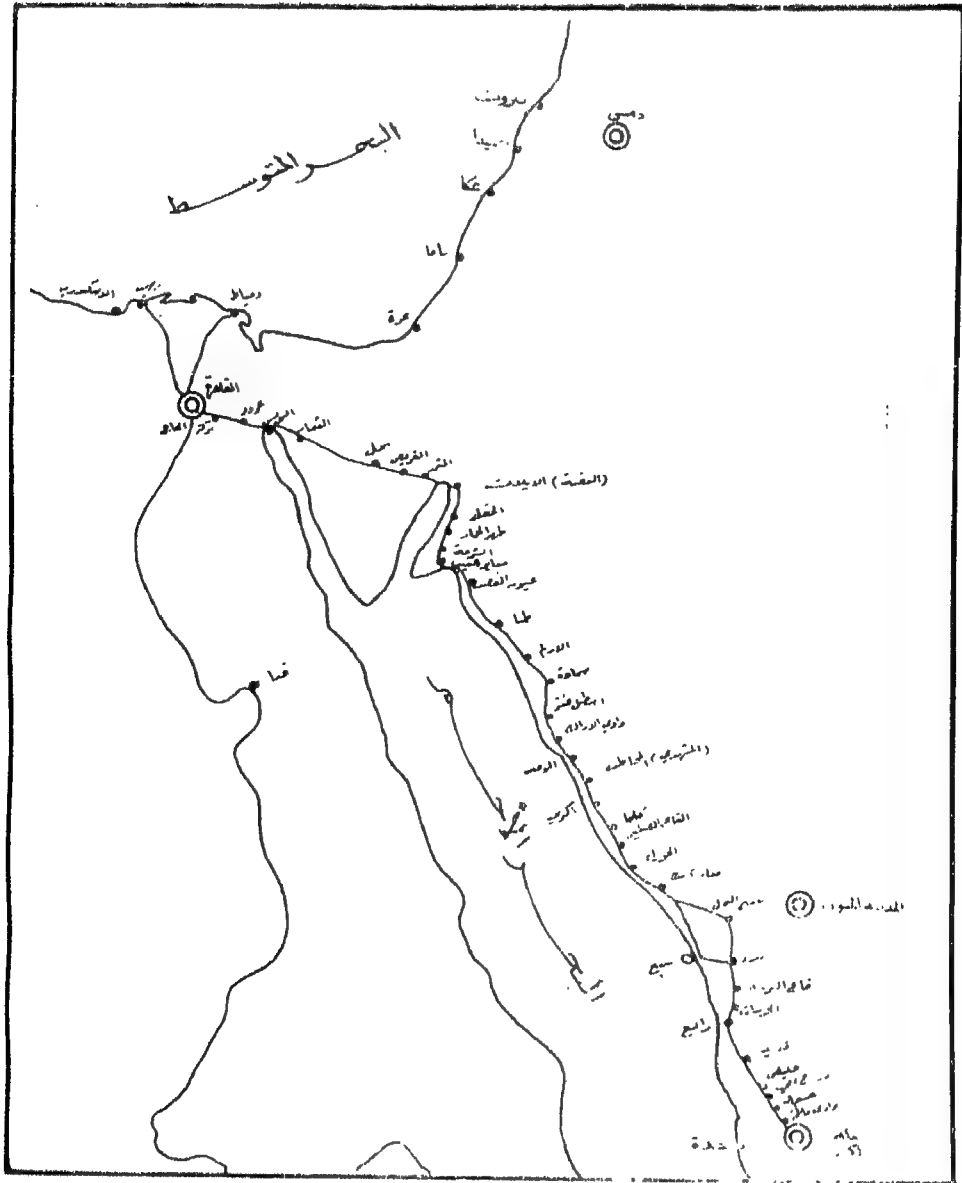
- 8 — Se Strange (G) , Palestine under the Moslems . Beyrouth.
1965 .
- 9 — Rafeq , Abdul - Karim , - Ibn Abi'l - Surur and his Works .
Reprinted from the Bulletin of the School of Oriental
African studies . University of London , Vol xxxviii ,
Part I , 1975 .
- The Province of Damascus 2 edition , Beirut 1970 .

* * *



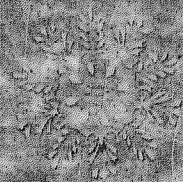
الممالك الشامية





مصادر المياه في مصر القديمة / القرن الثامن عشر الميلادي

۱۹۹۳ / ۱۱ / ۱ ط ۳...



الطبع وفهرز الألوان في مطابع وزارة الثقافة

دمشق ١٩٩٣

في الاقطار العربية ما يماثل

ل. ٣

سعر السجتر داخل المطبع

ل. ١٥